

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية - بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم القراءات

٣٢٤٩٧

كتاب المنهاج لبغية المحتاج

منه تصويبات من ملاحظات

من قبل لجنة المناقشة، والحمد لله

محمد بن عبد الله

كتاب

المنهاج لبغية المحتاج

في القراءات العشر

واختيار ابن أبي عجلة

لمؤلفه

عمر بن ظفر المغازلي

(٤٦١ - ٥٤٢هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة من الطالب

عبد الحميد بن سالم بن رويح العلوي الصاعدي

لنيل درجة الماجستير

بإشراف فضيلة الدكتور

أحمد بن عبد الله المقرئ

الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

(ج ١)

العام الجامعي

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(وَبِهِ نَسْتَعِينُ)

كتاب

المنهاج لبغية المحتاج

في القراءات العشر

واختيار ابن أبي عملة

✽ مخطط الرسالة

تضمن هذا البحث * مقدّمة * وتمهيدًا * وقسمين * وخاتمة *

وفهارس عامة .

- أما المقدمة فتناولت فيها أهميّة علم القراءات - والسبب الذي من أجله اخترتُ هذا الموضوع .

✽ وبالنسبة للتمهيد فالحديث فيه عمّا يأتي :

أ - تعريف القراءات والفرق بينها وبين القرآن .

ب - شروط القراءة الصحيحة .

ج - الفرق بين القراءة والرواية والطريق .

د - تعريف الاختيارات عند علماء القراءات وأمثلة لاختيارات بعض الأئمة .

و - المصنفات في القراءات العشر من بدء التدوين حتى عصرنا الحاضر وبيان مكانة كتاب (المنهاج) منها .

هـ - حكم القراءة بالشاذ وما خالف الرسم .

- أما القسم الأول فجعلته خاصًا بالدراسة، ويشمل بابين :

(الباب الأول)

✽ دراسة بيئة المؤلف وحياته، وفيه الحديث عن الفصول الآتية :

١ - اهتمام العلماء بالقراءات في عصر المؤلف .

٢ - اسم المؤلف . وكنيته . ولقبه . ونسبه .

٣ - مولده . ونشأته . وأسرته .

٤ - شيوخه .

٥ - تلاميذه .

٦ - عقيدته . ومذهبه الفقهي .

٧ - مكانته الاجتماعية . وثناء العلماء عليه .

٨ - وفاته - رحمه الله رحمة واسعة - .

٩ - أفراد ابن أبي عبلة بترجمة خاصة تشمل التعريف به .

(الباب الثاني)

✪ دراسة الكتاب، وجعلتُ فيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : توثيق الكتاب، وفيه المباحث التالية :

(أ) تحقيق عنوان الكتاب .

(ب) توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف .

(ج) وصف النسخ الخطية التي اعتمدتُ عليها في البحث . وقد أرفقتُ نماذج من المخطوط .

الفصل الثاني : منهج المؤلف في تصنيف كتابه (المنهاج لبغية

المحتاج)، وفيه الكلام عن المباحث التالية :

(أ) قيمة الكتاب العلمية بين كتب القراءات .

(ب) المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه .

(ج) اصطلاحات المؤلف في كتابه .

(د) المصادر والمراجع التي استفاد منها .

الفصل الثالث : منهجي في التحقيق، وفيه ما يأتي :

(أ) كتابة النص المراد تحقيقه .

(ب) مقابلة النسخ الخطية .

(ج) عزو الآيات القرآنية .

(د) تخريج القراءات المذكورة وتوجيهها .

(ر) عزو ما أغفل المؤلف عزوه من القراءات إلى أصحابها .

(س) تصحيح ما ورد من نسبة خاطئة عند عزو المؤلف لبعض القراءات .

(هـ) التنبيه على الانفرادات . والقراءات الشاذة .

(و) تخريج الأحاديث والآثار .

(ل) شرح الغريب .

(ي) ترجمة للأعلام .

الخاتمة

أما الخاتمة فجعلتُ فيها خلاصة لأهم النقاط التي توصلت إليها أثناء البحث .

الفهارس

وتشتمل على :

- ١ - فهرس الانفرادات .
 - ٢ - فهرس القراءات الشاذة .
 - ٣ - فهرس الأحاديث والآثار .
 - ٤ - فهرس الأشعار والأرجاز .
 - ٥ - فهرس الأعلام .
 - ٦ - فهرس الأماكن والبلدان .
 - ٧ - فهرس القبائل .
 - ٨ - فهرس المصادر والمراجع .
 - ٩ - الفهرس العام والله الموفق .
- أسأل الله العلي القدير أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه، وأن يكتب لهذا البحث القبول والاستحسان ليرى هذا الكتاب النور ويضاف إلى المكتبة القرآنية بعد أن كان رهين الخزائن .

كتبه / عبد الحميد بن سالم العلوي الصاعدي

معيد بقسم القراءات

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

المقدمة

وفيها :

- أهمية علم القراءات
- والسبب الذي من أجله اخترتُ هذا الموضوع

المقدمة

* وفيها أهمية علم القراءات والسبب الذي من أجله اخترتُ هذا الموضوع

الحمد لله الذي أنزل القرآن ويسرّه وسهّل نشره لمن رامه وقدرة، ووفق للقيام به من اختاره وبصره، وأقام لحفظه خيرته من بريته .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل :
«إن الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة»^(١)، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن في صدورهم السليمة وصحفه المطهرة .

ورضى الله عن أئمة القراءة المطهرة، خصوصاً القراء العشرة الذي كلٌّ منهم تجرّد لكتاب الله فجوده ورتله كما أنزل وعمل به وتدبره وزينه بصوته وتغنّى به وحبره؛ ورحم الله العلماء الذين جمعوا في اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة؛ وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته بمنّه وكرمه^(٢)، آمين .

أما بعد :

فإن أولى ما صُرّفت إليه العناية، وأعمل فيه الفكر كتاب الله عز وجل والعلوم التي تحمده وتبينه؛ إذ أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم؛ والعلوم المتعلقة بكتاب الله كثيرة، ولكن الأهم أولاً إتقان حفظه وتقويم لفظه، ولا يحصل ذلك إلا بعد الإحاطة بما صحّ من قراءاته وثبت من رواياته، ليُعلم بأيّ لفظ يُقرأ وعلى أيّ وجه يروى^(٣).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٥٦٠/٨ كتاب التفسير، رقم الحديث : ٤٩٣٧؛ ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها : ٥٥٠/١ عن قتادة .

والسفرة : جمع سافر : وهم الملائكة؛ والسافر في الأصل : الكاتب، سمي بذلك لأنه بيّن الشيء ويوضّحه، ومنه قوله تعالى : { بأيدي سفرة . كرام بررة } (عبس : ١٥ - ١٦) . النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣٧١/٢ ط المكتبة العلمية . بتصرّف .

(٢) مقتبسة من مقدمة كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري .

(٣) إبراز المعاني (ص ٣ - ٤) .

وعلم القراءات الذي هو من أشرف العلوم القرآنية وأدق خصائصه، ولعلنا مكانته بين العلوم الأخرى إذ هو المكمل للمفسر والزينة للنحوي والمساعد للفقهاء .

ولذا وغيره حظي هذا الجانب باهتمام العلماء متقدميهم ومتأخريهم، ولا أدل على ذلك من كثرة الكتب التي صُنفت في هذا العلم الجليل والتي طبع بعضها وما زال أكثرها مخطوطات، تنتظر أن تُمدد إليها يد العناية المخلصة المتخصصة؛ إلا أنه من الملاحظ أن التأليف في السبعة المتواترة كان أكثر بعض الشيء من العشرة، حتى ظن بعض الناس أن ما عدا السبعة المشهورة غير متواتر؛ وهذا ما خشيه بعض العلماء عندما سبَّح ابن مجاهد^(١) سبَّحته، فقام العلماء القراء المقراءون الذين تلقوا القراءات عن طريق المشافهة من أفواه المشايخ بدحض هذه الشبهة بتدوين رواياتهم وطرقهم، وزادوا الثلاث الأخرى: (قراءة أبي جعفر، ويعقوب، وخلف)^(٢) إما أفراداً وإما جمعاً مع السبعة؛ وألفوا المؤلفات في القراءات الخمس والست والسبع والثمان والعشر، بل تخطوا ذلك إلى الإحدى عشرة والأربع عشرة والخمسين؛ حتى أصبح هناك شبه إجماع عند العلماء على تواتر القراءات العشر المشهورة .

وعندما منَّ الله — تعالى — عليَّ بالقبول في مرحلة الماجستير في قسم القراءات بهذه الجامعة المباركة التي أشرفت على كتب عظيمة من كتب القراءات، أحببتُ أن يكون لي الشرفُ بخدمة كتاب الله تعالى في علمٍ من علومه الكريمة، وهو علم القراءات .

فاخترت كتاباً لأتناوله بالدراسة والتحقيق يليق بالدرجة العلمية المذكورة، وحرصتُ قدر استطاعتي أن يكون الكتابُ ذا مكانة علمية مرموقة بين كتب هذا العلم بغض النظر عن شهرته أو عدمها؛ فما أكثر الكتب المشهورة وهي أقل منه قيمة علمية !! .

(١) هو : أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، ولد سنة ٢٤٥هـ — ببغداد؛ شيخ الصنعة، توفي في شعبان سنة ٣٢٤هـ .

غاية النهاية ١٣٩/١ — ١٤٢، معرفة القراء ٢٦٩/١ .

(٢) سترجم لهم المؤلفُ فيما بعد .

وبعد البحث والتحري والسؤال وجدت ضالتي المنشودة في كتاب — وإن لم يكن معروفاً عند المعاصرين —، إلا أنه في الحقيقة يقف شامخاً بين كتب هذا العلم، بل ويضاهي كثيراً من الكتب التي كتَبَ الله لها الشهرة؛ وهذا الكتاب هو: «المنهاج لبغية المحتاج» في القراءات العشر مضافاً إليها اختيار ابن أبي عبله. للإمام العالم عمر ابن ظفر بن أحمد بن عبد الله بن آدم البغدادي المغازلي المولود سنة ٤٦١هـ، المتوفى سنة ٥٤٢هـ^(١).

❁ فاخترته لعدة أسباب منها :

- ١ — قلة المؤلفات في العشر قياساً على السبع .
- ٢ — لا أعلم أن هناك كتاباً في القراءات ذكر قراءة ابن أبي عبله مسندة مع أن كتب التفسير مليئة بها .
- ٣ — قدّم هذا الكتاب بالنسبة لكثير من الكتب التي هي أصول النشر .
- ٤ — علو أسانيد مؤلفه؛ فهو وأبو الكرم الشهرزوري^(٢) صاحب «المصباح» من طبقة واحدة وشيخهما واحد في كثير من الطرق والروايات؛ بل إني وجدتهما اجتماعاً في اثني عشرة شيخاً، والمغازلي وُلد قبل الشهرزوري بسنة واحدة، وتوفي قبله بتسع سنين ! .
- ٥ — كثير من طرق هذا الكتاب معتمدة في كتاب «النشر» الذي هو المحك الحقيقي للقراءات العشر في العصور المتأخرة .
- ٦ — علوُّ سنده على بعض كتب النشر المهمة مثل كتاب «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهمداني^(٣) والمغازلي وُلد قبل أبي العلاء بـ (٢٨) سنة، وتوفي قبله أيضاً بنفس العدد من السنين .

(١) انظر : (ص ٥١ — ٦٥) .

(٢) المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي البغدادي (ت ٥٥٠هـ) . انظر : غاية النهاية ٣٨/٢ — ٤٠ ، معرفة القراء الكبار ٥٠٦/١ — ٥٠٨ .

(٣) الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار (ت ٥٦٩هـ) . انظر : غاية النهاية ٢٠٤/١ .
معرفة القراء الكبار ٥٤٢/٢ .

- ٧ - كثرة طرقه وعلوها التي لا تزال متصلة في عصرنا هذا بواسطة كتاب «النشر».
- ٨ - كثرة طرقه بالنسبة لبعض أمهات كتب القراءات ككتاب «المستنير» - وهو لشيخه^(١) - جمع (١٦٥) طريقاً، بينما جمع «المنهاج» (١٧٠) طريقاً .
- ٩ - أنه أُلّف في فترة زاهية ضمت أساطين علماء القراءات وكتّابها؛ فهو أُلّف في عصر (ابن سوار)، و (سبط الخياط)^(٢)، و (أبي الكرم)، و (أبي العلاء)؛ وهو زمنُ تأليف «المبهج» و «المستنير» و «المصباح» و «الغاية» .
- ١٠ - أن دراسة هذه الطرق الكثيرة التي بلغت (١٧٠) طريقاً تُقدم معلومات مهمة تمكّن من معرفة كثير مما ترويه كتب التفسير عن الأئمة العشرة .
- ١١ - أن المؤلف تتلمذ على مشهوري عصره في القراءات، وكذلك تتلمذ عليه من أصبح بعده مشهوراً بالعلم والمعرفة في شتى العلوم؛ وقد ذكرتُ ذلك في مبحث (شيوخ المؤلف وتلاميذه)^(٣) .
- ١٢ - قرب كتابة النسخ الخطية من زمن المؤلف .
- وثمة أسبابٌ أخرى ذكرتها في مبحث قيمة الكتاب العلمية^(٤)؛ وكلها تؤكد أهمية الكتاب ومكانة مؤلفه فلا جرم أنهما حقيقان بالدراسة والتحقيق .
- نسأل الله تعالى أن يمنَّ بإخراج جميع كتب هذا العلم المبارك على الوجه الذي يرضاه، وبالصورة اللائقة بمكانه هذه المصنفات ومؤلفيها، إنه وليّ ذلك والقادر عليه .

المحقق

- (١) أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار (ت ٤٩٦هـ) . انظر : غاية النهاية ١/٨٦، معرفة القراء الكبار ١/٤٤٨ .
- (٢) عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي، أبو محمد (ت ٥٤١هـ) . انظر : غاية النهاية ١/٤٣٤ .
- معرفة القراء الكبار ١/٤٩٤ .
- (٣) ص (٥٣ - ٦٠) .
- (٤) ص (٧٦ - ٧٧) .

التمهيد

والحديث فيه عما يأتي :

- أ – تعريف القراءات والفرق بينها وبين القراءآن .
- ب – شروط القراءة الصحيحة .
- ج – الفرق بين القراءة والرواية والطريق .
- د – تعريف الاختيارات عند علماء القراءات، وأمثلة لاختيارات بعض الأئمة .
- و – المصنّفات في القراءات العشر من بدء التدوين حتى عصرنا الحاضر، وبيان مكانة كتاب «المنهاج» منها .
- هـ – حكم القراءة بالشاذ وما خالف الرسم .

التمهيد

والحديث فيه عما يأتي: .

★ (أ) . تعريف القراءات والفرق بينها وبين القرآن

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي لقرأ .

قال ابن فارس^(١) (ت: ٣٩٥هـ) : «أصل الفعل : (قرأ) يدلّ على جمع واجتماع، يقولون : ما قرأت هذه الناقة سلى، كأنه يراد أنها ما حملت قطّ»^(٢).

وفي الاصطلاح : اختلفت عبارات المؤلفين في تعريفه : فقد عرفها الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) بقوله : «القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبه الحروف أو كفيئتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما»^(٣).

قال الإمام ابن الجزري في «منجد المقرئين»^(٤) في معنى القراءات ما نصّه : «القراءات : علمٌ بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله» اهـ . وكلامه — رحمه الله — منصبٌ على محل الاختلاف في القراءات لا محل الاتفاق .

فالقراءات — إذاً — هي مذهب يذهب إليه إمامٌ من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواءً أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها^(٥).

أما القرآن : فيرى الشافعي^(٦) أنه : اسمٌ علمٍ غير مشتقٍّ، خاص بكلام الله — تعالى —؛ ولا يسمى به شيءٌ من سائر الكتب غيره^(٧).

(١) أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسن : أحد أئمة اللغة . انظر : بغية الوعاة ١/١٥٣ .

(٢) معجم مقاييس اللغة ٥/٧٨ .

(٣) البرهان في علوم القرآن ١/٣١٨ .

(٤) ص ٣ .

(٥) مناهل العرفان ١/٤١٢ .

(٦) محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ) : صاحب المذهب . سير أعلام النبلاء ١٠/٥١ .

(٧) وهو رأي أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) أيضاً . انظر : مجاز القرآن ١/١، والإتقان ١/٥٠ .

ويرى الفراء^(١): أنه مشتق من القرائن؛ لأن الآيات فيه يصدق بعضها بعضاً ويشابه بعضها بعضاً .

ويرى الزجاج^(٢): أنه وصف على (فعلان) مشتق من القرء بمعنى الجمع، ومنه: (قرأت الماء في الحوض) أي: جمعته .

ويرى قطرب^(٣): أنه سمي قرآنًا لأن القارئ يظهر ويبيِّن من فيه أخذًا من قول العرب: (ما قرأت الناقة سلى قط) أي: ما رمت بولد .
والقرآن يلفظه القارئ من فيه ويلقيه فيسميه قرآنًا .

ويرى السيوطي^(٤) بعد عرضه لهذه الآراء في «الإتقان»: أن رأي الشافعي أسلم الآراء، حيث يقول: «والمختار عندي في هذه المسألة: ما نص عليه الشافعي» .

بينما يرى البعض الآخر^(٥) — ومنهم ابن عطية — أنه مصدر من قولك: (قرأ الرجل: إذا تلا، يقرأ، قرآنًا، وقراءة)؛ ويستدلون لتأكيد المصدرية بقول حسّان بن ثابت^(٦) — يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه —:

ضحوا بأشمت عنوان السجود به ★ يقطع الليل تسيحاً وقرآنًا

أي: قراءة .

(١) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي: إمام العربية، أبو زكريا، المعروف بالفراء . سمي بذلك لأنه كان يفري الكلام؛ توفي بطريق مكة سنة ٢٠٧هـ عن ٦٧ سنة . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ٣٣٣/٢ .

(٢) هو: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، توفي في جماد الآخرة سنة ٣١١هـ؛ قيل: إن آخر ما سمع منه أنه قال: (اللهم احشرنني على مذهب أحمد بن حنبل) . انظر: بغية الوعاة ٤١١/١ — ٤١٣ .

(٣) هو: محمد بن المستير، أبو علي النحوي، المعروف بقطرب، توفي سنة ٢٠٦هـ . انظر: بغية الوعاة ٢٤٢/١ — ٢٤٣ .

(٤) الإتقان ٥٠/١ .

(٥) انظر ما كتبه الشيخ / محمد عبد الله دراز في النبأ العظيم (ص ١٢) .

(٦) حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي: الصحابي، أبو الوليد: سيد الشعراء المؤمنين، شاعر الرسول — صلى الله عليه وسلم —؛ توفي سنة ٥٤هـ، وقيل: سنة ٤٠هـ . سير أعلام النبلاء ٥١٢/٢ (ترجمة ١٠٦) .

والقرآن : هو كلام الله المنزّل على نبينا محمد — صلى الله عليه وسلم —، المكتوب بالمصاحف، المنقول بالتواتر .

وقد زاد البعض على هذا التعريف : فذكروا أشياء لا تعدوا أن تكون زيادة وصف له، كقولهم : (المتعبّد بتلاوته)، (لفظه ومعناه من الله)، وغير ذلك .

بينما نجد البعض اقتصر على الإعجاز فقال : «القرآن كلام الله المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم المعجّز»، وقال : إن ذلك كافٍ في حدّ القرآن .
واقصر البعض على التواتر .

بينما نجد أن هذه السمات الثلاث أبرز مفردات التعريف، ولم يتطرق البعض للإعجاز بحجة أنه لا يعلمه إلا العلماء المتأملون لوجوه الإعجاز . والله أعلم .

قال الزركشي^(١) : «واعلم أنهما — أي : القرآن والقراءات — حقيقتان متغايرتان : فالقرآن هو الوحي المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات : اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما» .

وتابعه في ذلك السيوطي في «الإتقان» والبناء^(٢) في «الإتحاف»^(٣) .

ويرى بعض الباحثين : أن القرآن والقراءات حقيقة واحدة، واستدلّ على ذلك : أن القراءات جمع قراءة؛ ثم إن هذه القراءات هي القرآن المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم على حرف، ثم طلب الرسول صلى الله عليه وسلم التخفيف إلى أن نزل على سبعة أحرف .

ومن أمعن النظر يرى أنّ لفظ القراءات كثيراً ما يدور على ألسنة القراء وغيرهم؛ فهذا يدلّ على وجود التغاير بينهما .

(١) البرهان في علوم القرآن ١/٣١٨ .

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي (ت ١١١٧ هـ) .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ص ٥ .

قال القرطبي^(١): «وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء؛ وذلك أن كل واحد منهم اختار فيما روى وعلم وجهه من القراءات ما هو الأحسن عنده والأولى فالتزمه طريقةً، ورواه، وأقرأ به، واشتهر عنه، وعُرف به، ونُسب إليه؛ ف قيل: (حرف نافع)، (حرف ابن كثير)؛ ولم يمنع واحداً منهم اختيار الآخر ولا أنكره، بل سوَّغَه وجوّزه»^(٢).

والذي يظهر: أن القراءات هي المذاهب التي ذهب إليها أئمة الإقراء مما اختاروها ورووها بأسانيدهم إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — واشتهر عنهم من كيفية أداء الكلمات القرآنية، سواء من ذلك الأصول والفرش المتفق عليها أو المختلف فيها. والله أعلم.

(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ).

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٤٦/١.

★ (ب) . شروط القراءة الصحيحة

قال — تعالى — : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١) .

ففي هذه الآية الكريمة إخبارٌ من الله — تعالى — ووعدهُ منه بحفظ كتابه الذي ﴿ لا يأتيه البطلُ من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ ﴾^(٢) . وكان من مشيئة الله : أن الناس اختلفوا في القراءات كاختلافهم في الأحكام، وقد رويت آثارٌ باختلاف الصحابة في ذلك، إلا أن الله — تعالى — هياً لهذا الدين ولهذا الكتاب علماء صالحين وأئمة ضابطين وضعوا موازين ميزوا بها بين الصحيح من القراءات وبين غيره؛ فقد أجمع المسلمون منذ العصور الأولى على أنه لا يُقرأ بحرف ولا يحكم بقرآنيته ولا يكتب في المصحف حتى يتحقق من نقله بالتواتر، بأن يرويه عددٌ كبير يحصل بروايتهم اليقين؛ ولذلك لم يثبت الصحابة في المصاحف العثمانية إلا ما كان كذلك، فاطرحوا ما انفرد بروايته الأحاد؛ ولو كان عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — فإنه لما جاء بأية الرجم واختلفوا فيها، لم يثبتوها في المصحف، وإنما أثبتوا فيه ما أجمع جمهورهم على أنه من القراءة الثابتة في العرضة الأخيرة التي قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين^(٣)؛ ثم تفرق الصحابة بعد ذلك في الأمصار للجهاد، وكانوا يقرؤون الناس بما حفظوا من كتاب الله قبل أن يجمع عثمان المصاحف؛ فنشروا كثيراً من القراءات التي كانت قبل العرضة الأخيرة مما لم يبلغهم تركه أو نسخه بموجب العرضة الأخيرة التي أجمع عليها الصحابة؛ وكان أولئك الصحابة اعتمادهم على الحفظ من الصدور، فلم يحتاجوا إلى تدوين، ثقةً منهم بضبطهم واطكالاً على حفظهم وذاكرتهم؛ ولكن عندما التبس الأمر على العامة كتبت المصاحف العثمانية ليضبط بواسطتها الحفظ ما حفظوه وما بلغهم من أحرف القرآن .

(١) سورة الحجر، الآية : ٩ .

(٢) سورة فصلت، آية : ٤٢ .

(٣) فقد روى البخاري عن عائشة : «... أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي» . انظر : البخاري مع الفتح ٦/٦٢٨، الحديث ٣٦٢٤ .

وانظر ما كتبه القسطلاني عن فائدة هذه المعارضة : لطائف الإشارات ١/٢٣ .

وعندما كتبت المصاحف العثمانية أرسل عثمان بن عفان مع كل مصحف إمام قارئ؛ ليأخذ الناس القراءة عنه، وكان غيرهم يقرأ، ولكن هؤلاء الذين أرسلهم عثمان فرغوا أنفسهم للإقراء، فتلقى القراءة عنهم خلقٌ كثير .

ولعل من الأسباب التي جعلت عثمان يأمر بكتابة المصاحف : ما ذكر من قصة حذيفة بن اليمان (ت ٣٦هـ)^(١)، واتساع الفتوحات الإسلامية، وتفرق القراء في الأمصار، وأخذ أهل كل مصر القراءة عن وفد إليهم من الصحابة؛ فكان أهل الشام يقرءون بقراءة أبي بن كعب (ت : ٢٠هـ)، وأهل الكوفة يقرءون بقراءة عبد الله بن مسعود (ت : ٣٢هـ)، وغيرهم يقرءون بقراءة أبي موسى الأشعري (ت : ٤٤هـ) .

ومما هو معروف : أن وجوه القراءات التي كانوا يقرءون بها كانت مختلفةً وفاقاً للأحرف التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم؛ فكانوا إذا ضمهم مجمع أو موطن من مواطن الفتح عجب البعض من وجود هذا الاختلاف، وقد يقنع بأنها جميعاً مسندة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم؛ ولكن هذا لا يمنع وجود التساؤل بين المسلمين — خاصة الذين لم يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة —؛ ومما أشار إليه حذيفة ابن اليمان أن بعض القراء كان يفخر على البعض الآخر، ويقول : قراءتي أفصح من قراءتك؛ وهكذا كان يؤدي ذلك إلى اللجاج، وتأنيب بعضهم بعضاً، وإنكار بعضهم على بعض^(٢) .

ثم إن القراء كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا، وخلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم؛ فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم لذلك الاختلاف وقل الضبط واتسع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق؛ بل وحاول أهل البدع أن يروجوا مذاهبهم المنحرفة من خلال القراءات المكذوبة؛ فكان من المعتزلة^(٣) من يقرأ : (وكلم الله موسى تكليماً)^(٤) — بنصب

(١) انظر : طبقات ابن سعد ٦/ ٩٤ .

(٢) انظر : المهذب في القراءات العشر ص ٢٧ ، وتاريخ القرآن الكريم — بتصرف — ١٤٢ — ١٤٣ .

(٣) المعتزلة : أصحاب أصل بن عطاء الغزالي، اعتزل مجلس الحسن البصري، وهم طائفة ينفون صفات الله خوفاً من التشبيه؛ فهم مؤولة في الصفات، وقدرة في الأفعال . انظر : الملل والنحل ٣٨/١ ، و شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٧٤ ، و ص ٥٢٨ .

(٤) سورة النساء/ آية ١٦٤ .

الهاء — ومن الرافضة^(١) من يقرأ : (وما كنت متخذ المضلين عضداً)^(٢) — بفتح الّام —، ويعنون بذلك أبا بكر وعمر — رضي الله عنهما وعن جميع الصحابة —؛ فلما كان ذلك قام جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد، وبيّنوا الحقّ المراد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزّوا الوجوه والرّويات، وميّزوا بين المشهور والشاذّ والصحيح والفاذ بأصول أصلوها وأركان فصلوها^(٣).

قال ابن الجزري^(٤): «وكل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحلّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين». وقد نظمها بقوله^(٥):

فكل ما وافق وجه نحو	* وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصحّ إسناداً هو القرآن	* فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يحلّ ركن أثبت	* شدوذه لو أنه في السبعة

فهذه هي الشروط الثلاثة التي وضعها العلماء لتمييز القراءات المتواترة الصحيحة من الشاذة :

- ١ — موافقة اللغة العربية ولو بوجه .
- ٢ — موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً .
- ٣ — صحّة السند .

(١) الرافضة ويقال لهم الشيعة، ومن معتقداتهم : أن الإمامة في عليّ وأولاده بوصيّة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم —، وكفروا بعض الصحابة . وقيل في أصل التسمية : أن أحد أئمتهم لم يقرأ عن الشيخين (أبو بكر وعمر — رضي الله عنهم) فرفضت شيعة الكوفة إمامته، فسميت رافضة . انظر : الملل والنحل ١/١٤٤ — ١٥٥ .

(٢) سورة الكهف/ آية ٥١ .

(٣) انظر : شرح العقيدة الطحاوية (ص ١٥٤ ، ١٥٥)، ولطائف الإشارات ١/٦٦ — ٦٧ .

(٤) النشر ٩/١ . وهو محمد بن محمد بن الجزري . المؤلف المشهور ت ٨٢٣هـ . انظر على السبيل ١/٢٤٧

(٥) نظم الطيبة ٣ .

ومتى اختلّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها : ضعيفة، أو شاذّة، أو باطلة؛ سواء كانت عن السبعة أم عمّن هو أكبر منهم؛ وهذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صرّح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)^(١)، ونصرّ عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكّي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ)^(٢)، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمّار المهدي (ت ٤٤٠ هـ)^(٣)، وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ)^(٤)؛ وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحدٍ منهم خلافاً^(٥).

والمراد بموافقة اللغة العربية ولو بوجه : أن توافق القراءة وجهاً مشهوراً ومعتداً به عند النحاة، سواء كان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضرّ مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقّتها الأمة بالإسناد الصحيح؛ وذلك لأن القراءة سنّة متبعة لا يعتمد على الأفضى في اللغة والأقيس في العربية، وإنما يعتمد على الأثبت في الأثر والأصحّ في النقل والرواية^(٦)؛ وهذا هو القولُ المختارُ عند المحقّقين، ولا يُلتفتُ إلى إنكار بعض النحويين لبعض القراءات المتواترة إمّا جهلاً منهم لعدم وصول القراءة إليهم، وإمّا تعصّباً لمذهبهم الذي ابتدعوه أو لقاعدة قعدوها؛ ومثّل لذلك ابن الجزري في «منجد المقرّنين»^(٧) بقراءة حمزة : { والأرحام }^(٨) بالجرّ، وقراءة أبي جعفر : { ليجزي قوماً }^(٩) وغيرهما .

(١) غاية النهاية ٥٠٣/١ .

(٢) غاية النهاية ٣٠٩/٢ .

(٣) غاية النهاية ٩٢/١ . والمهدي نسبة إلى (المهدية) بالمغرب .

(٤) غاية النهاية ٣٦٦/١ .

(٥) النشر ٩/١ .

(٦) البرهان ٣٣١/١ وما بعدها، والنشر ١١/١ .

(٧) منجد المقرّنين ١٥ .

(٨) سورة النساء/ آية ١ .

(٩) سورة الجاثية/ آية ١٤ .

وعلى افتراض أن هذا الأسلوب لم يثبت في كلام العرب فلا وجه لإنكارهم القراءة؛ لأن القراءة سنة متبعة يأخذها اللاحق عن السابق، ولأنها حكم على قواعد اللغة والنحو لا العكس . وقد قرر العلماء — رحمهم الله — هذا الأصل في كلامهم، وشددوا عليه؛ فمن ذلك :

★ قول أبي شامة (ت ٦٦٥ هـ) : «ولا التفات إلى قول من زعم أنه لم يأت في الكلام مثله؛ لأنه نافٍ ومن أسند هذه القراءة مثبت، والإثبات مقدم على النفي؛ ولو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب أنه استخدمه في الشر لرجع عن قوله، فما باله لا يكتفي بناقلي القراءة عن التابعين عن الصحابة — رضي الله عنهم — .

★ قول ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) : «فكم من قراءة أنكراها بعض أهل النحو — أو كثير منهم — ولم يعتبر إنكارهم، بل أجمعت الأمة المقتدى بهم من السلف على قبولها، كإسكان ﴿بَارئِكُمْ﴾^(١) و ﴿يَأْمُرِكُمْ﴾^(٢) و ﴿المَكْرَ السَّيِّءِ﴾^(٣) و ﴿نَنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) وغيرها»^(٥).

★ قول أبي الفتح ابن حني (ت ٣٩٢ هـ)^(٦) : «لو قرأ القارئ ﴿إن الحمد لله﴾^(٧) بكسر الهمزة على الحكاية التي للفظ بعينه لكان جائزاً، لكن لا يقدم على ذلك إلا أن يرد به أثر وإن كان في العربية سائغاً»^(٨).

(١) سورة البقرة/ آية ٥٤ .

(٢) سورة البقرة/ آية ٦٧ .

(٣) سورة فاطر/ آية ٤٣ .

(٤) سورة الأنبياء/ آية ٨٨ .

(٥) النشر ١/١٠ .

(٦) وهو الأزدي — بالولاء، إذ كان أبوه مملوكاً رومياً يونانياً لسليمان بن فهد الأزدي — وزير شرف الدولة، صاحب الموصل . انظر : المحتسب ٥/١، والكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٤١١ هـ) ٨/١٣٢ .

(٧) الآية/ ١٠ من سورة (يونس) : ﴿وآخر دعوتهم أن الحمد لله رب العلمين﴾ .

(٨) المحتسب لابن حني ١/٣٠٨ .

★ قول مكِّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) : «والقراءات الثابتة كلها عندنا من السنة التي لا مدفع فيها لأحد؛ فاعلم»^(١).

والخلاصة :

★ أنه إذا ثبت قرآنية القرآن بالرواية كان القرآن هو الحكم على علماء النحو وما قعدوا من قواعد، ووجب أن يرجعوا هم بقواعدهم إليه، لا أن نرجع نحن بالقرآن إلى قواعدهم المخالفة نحكمها في القرآن؛ وإلا كان ذلك عكساً للآية وإهمالاً للأصل^(٢).

بل يرى بعضهم أن اشتراط موافقة وجه النحو ليس شرطاً في الحقيقة إنما هو تحصيل حاصل؛ فالقراءة إذا تواتر إسنادها ووافقت خط المصحف الإمام لا تعرض على النحاة، بل يستفيد منها النحاة لغةً وإن كانوا لا يعرفونها .

والتواتر لغة : وهو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات، يقال : (تواتر الإبل والقطا)، وكلُّ شيء إذا جاء بعضه إثر بعضٍ ولم يجي مصطفةً، ومنه قول بعضهم :

قرينة سبع أن تواترن مرةً ★ ضربن وصدت رؤس وجنوب

والمواترة : المتابعة، وكلُّه مأخوذٌ من الوتر، وهو الفرد^(٣).

والمراد بالتواتر : أن يروي القراءة عدولٌ ضابطين عن مثلهم من أول السند إلى منتهاه — أي : إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم — .

وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم ممن الغلط أو مما شذَّ بها بعضهم^(٤).

وعلى هذا إجماع المسلمين؛ فهم ممثلون في ذلك أمر نبيهم، حيث أمر الأمة أن يقرؤا كما علموا؛ ونص الصحابة على ذلك : فقال عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت — رضي الله

(١) التبصرة ص ٦٠ .

(٢) انظر التعليق على مناهل العرفان ١/٤١٥ — بتصرف .

(٣) لسان العرب ٥/٢٧٥ .

(٤) النشر ١/١٣ . وانظر : التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن للعلامة طاهر الجزائري الدمشقي

(ت ١٣٣٨هـ) .

عنهما — : «اقرأوا كما علمتم، وإياكم والتنطع». وروى نحوه^(١) عن ابن المنكدر، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وعامر الشعبي من التابعين .

وكلُّ مَنْ قرأ منهم أو أقرأ بشيء من الأحرف فإنه ينصّ على إسناده، وحيث بلغ في القراءة إن لم يتم القراءة على شيخه، فلم يقرأ أحدهم باستحسان أو قياس؛ ولذلك كان كثيرٌ من أئمة القراءة كنافع وأبي عمرو يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما أقرئت لقرأت حرف كذا وكذا؛ ولهذا نجد الأئمة يخالفون قواعدهم النحوية استناداً إلى القراءة الثابتة لديهم بطريق الرواية والتواتر؛ فنجد أبا عمرو يخالف مذهبه في النحو ويعول على القراءة المتواترة، وابن الجزري في «منجد المقرئين» ذكر التواتر، وقال في «النشر»: «ولقد كنتُ قبل أجنحُ إلى هذا القول» يعني: التواتر، ثم جنح إلى القول بصحة السند، وتبعه مكّي والسخاوي (ت ٦٤٣هـ)^(٢)؛ وقال ابن الجزري: «وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن، ولم يكتف فيه بصحة السند»^(٣).

وقد تعقب النووي^(٤) ابن الجزري في قوله هذا، وردّ عليه فقال: «وهذا قولٌ حادثٌ مخالفٌ لإجماع المحدثين وغيرهم؛ ولقد ضلّ بسبب هذا القول قومٌ فصاروا يقرءون أحرفاً لا يصحّ لها سنداً أصلاً، ويقولون: التواتر ليس بشروط، وإذا طولبوا بسند صحيح لا يستطيعون ذلك» .

ثم قال — مؤيداً اشتراط التواتر — : «القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة: هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً؛ وكلُّ مَنْ قال بهذا الحدّ اشترط التواتر؛ وحيثُ فلا بدّ من التواتر عند أئمة المذاهب الأربعة، ولم يخالف منهم أحداً فيما علمتُ بعد الفحص»

(١) بلفظ: «القراءةُ سنة يأخذها الآخر عن الأول؛ فقرأوا كما علمتموه». انظر: التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن للعلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي المتوفى سنة ١٣٣٨هـ (ص ١٢١) .

(٢) أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد . غاية النهاية ١/٥٦٨ — ٥٧١، معرفة القراء الكبار ٦٣١/٢ (ترجمة ٥٩٦) .

(٣) النشر ١/١٣ .

(٤) محمد بن محمد بن محمد، أبي القاسم محب الدين النووي، من تلاميذ ابن الجزري وشارح الطيبة؛ (ت ٨٩٧هـ بمكة) . انظر: الأعلام ٧/٤٧ .

الزائد؛ وصرح به جماعات لا يُحصون كابن عبد البر^(١)، وابن عطية^(٢)، وابن تيمية^(٣)، وغيرهم، وكذلك القراء فقد أجمعوا على ذلك، ولم يخالف منهم أحد سوى أبو محمد مكي، وتبعه بعض المتأخرين» انتهى كلام النويري، نقلاً من «شرح الطيبة» للقمحاوي^(٤).

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ): «وهذا المعنى [يعني: التواتر] متحقق في قراءات هؤلاء الأئمة؛ لأنه قد رواها معظم الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواها عن الصحابة التابعون وأتباع التابعين، ومن هؤلاء وهؤلاء أئمة الأداء وشيوخ الإقراء؛ ورواها عنهم أمم لا يُحصون كثرةً وعدداً في جميع العصور والأجيال، ولم تخلُ أمة من الأمم ولا عصر من العصور ولا مصر من الأمصار إلا وفيه من الكثرة الكاثرة والجم الغفير من يروي قراءات هؤلاء الأئمة وينقلها لغيره إلى وقتنا هذا، وإلى أن يرفع القرآن من الصدور»^(٥).

قال القاسمي^(٦) في «محاسن التأويل»: «ولو لم تكن القراءات العشر متواترة ومن القرآن المنزل لوجب أن يتواتر إلينا الخير بعدم ثبوت القراءات وعدم تواترها؛ لأن العادة قاضية بأنه يجب أن يكون ما ليس بقرآن معلوماً أنه ليس بقرآن لتوفر الدواعي على تمييز القرآن عن غيره؛ وهو مستلزم لذلك. أي: أن توفر الدواعي على تمييز القرآن عن غيره يستلزم أن لا يكون هناك في القرآن ما ليس منه»^(٧).

(١) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النميري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ). سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨ (ترجمة ٨٥).

(٢) عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، أبي محمد (٤٨١ - ٥٤٦ هـ). سير أعلام النبلاء ٥٨٧/١٩ (ترجمة ٣٣٧).

(٣) أحمد بن عبد الحلیم، تقي الدين، أبو العباس: نادر عصره (ت ٧٢٨ هـ). انظر: تذكرة الحفاظ ١٤٩٦/٤ وما بعدها.

(٤) شرح الطيبة للقمحاوي (ص ٢٣ - ٢٤)، وانظر: لطائف الإشارات ٦٩/١ - ٧٠.

(٥) انظر: شرح الدرّة المضيئة ٨٩/١.

(٦) محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٢٢ هـ).

(٧) انظر: محاسن التأويل للقاسمي ٣١٦/١.

★ ومعلوم أن الشروط التي وضعها علماء القراءات متحققة في العشر كما هي متحققة في السبع؛ وأجمع المسلمون على تواتر القراءات العشر وقرأوا بها في كل بلد من البلدان الإسلامية على مختلف العصور والأزمان، وإن اشتهر كل إقليم بالأخذ عن إمام من أئمة القراءات العشر وتواتر ذلك واشتهر واستفاض من غير إنكار من أحد .

وقد نقل ابن الجزري عن مكّي بن أبي طالب قوله : «فإن سأل سائل فقال : فما الذي يُقبل من القرآن الآن فيقرأ به ؟، وما الذي لا يُقبل ولا يُقرأ به ؟، وما الذي يُقبل ولا يُقرأ به ؟ .

فالجواب : أن جميع ما روي في القرآن على ثلاثة أقسام :

قسم يُقرأ به اليوم : وذلك ما اجتمع فيه ثلاثة خلال، وهنّ :

أن يُنقل عن الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ويكون له وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً .

ويكون موافقاً لخطّ المصحف .

فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به، وقطع على مغيبة وصحته وصدقه؛ لأنه

أخذ عن إجماع من جهة موافقة خطّ المصحف، وكفر من جحدده .

والقسم الثاني : ما صحّ نقله عن الآحاد، وصحّ وجهه في العربية، وخالف لفظه خطّ

المصحف : فهذا يُقبل ولا يُقرأ به لعلتين :

إحدهما : أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يُقرأ به

بخبر الواحد .

والعلة الثانية : أنه مخالف لما قد أجمع عليه؛ فلا يُقطع على مغيبه وصحته، وما

لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، ولا يكفر من جحدده، وليئس ما صنع إذا جحدده .

والقسم الثالث : هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية : فهذا لا يُقبل

وإن وافق خطّ المصحف .

ولكلّ صنف من هذه الأقسام تمثيل .»

ومثّل للقسم الأول : ﴿ملك﴾^(١) و ﴿ملك﴾^(١) . و ﴿يخدعون﴾^(٢)

و ﴿يخدعون﴾^(٢) . و ﴿أوصى﴾^(٣) و ﴿ووصى﴾^(٣) .

(١) سورة الفاتحة / آية ٤ .

(٢) سورة البقرة / آية ٩ .

(٣) سورة البقرة / آية ١٣٢ .

ومثال القسم الثاني : ﴿ والذكر والأنتى ﴾^(١) ، ﴿ كل سفينة صالحة غصباً ﴾^(٢) ،
﴿ وأما الغلام فكان كافراً ﴾^(٣) .

ومثال القسم الثالث : ﴿ ننحيك بيدك ﴾^(٤) ، ﴿ وتكون لمن حلفك آية ﴾^(٤) — بفتح
سكون اللام —^(٥) .

موافقة الرسم العثماني ولو تقديراً : أي موافقة أحد المصاحف العثمانية التي وجهها
عثمان — رضي الله عنه — إلى الأمصار، كقراءة ابن كثير في (سورة التوبة) : ﴿ جنلت
تجري من تحتها الأنهار ﴾^(٦) بزيادة ﴿ من ﴾ فإنه لا توجد إلا في مصحف مكة؛ وكقراءة
ابن عامر : ﴿ وقالوا اتخذ الله ولداً ﴾^(٧) و ﴿ بالزبر والكتب المنير ﴾^(٨) بغير واو في
﴿ وقالوا ﴾^(٧) ، وبزيادة الباب في ﴿ بالزبر والكتب ﴾^(٨) ، وهذه الزيادة ثابتة في المصحف
الشامي فقط .

قال ابن الجزري في «النشر» : «ولو لم تكن هذه الزيادات في شيء من المصاحف
العثمانية لكانت القراءة بها شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه»^(٩) .

وموافقة الرسم قد تكون صريحة نحو ﴿ أنصار الله ﴾^(١٠) و ﴿ هيت لك ﴾^(١١) ، وقد
تكون تقديراً، أي : ما يحتمله رسمها لأحد المصاحف العثمانية كقراءة من قرأ ﴿ ملكك ﴾

(١) سورة الليل/آية ٣ .

(٢) سورة الكهف/آية ٧٩ .

(٣) سورة الكهف/آية ٨٠ .

(٤) سورة يونس/آية ٩٢ .

(٥) النشر ١/١٣ — ١٤ .

(٦) آية ١٠٠ .

(٧) سورة البقرة/آية ١٦ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٨٤ .

(٩) النشر ١/١١ .

(١٠) سورة الصف، آية : ١٤ .

(١١) سورة يوسف، آية : ٢٣ .

يوم الدين ﴿^(١) بالألف، فإنها كتبت بغير ألف في جميع المصاحف فاحتملت الكتابة أن يكون ﴿ملك﴾ حذفته منه الألف للاختصار؛ فهو موافق للرسم تقديراً^(٢).

وهذا الشرط أجمع عليه الصدر الأول بعد كتابة مصاحف عثمان، فترك كل واحد من الصحابة ما كان قد كتبه من صحف القرآن وسلمها لعثمان بعد أن عزم عليهم بذلك؛ واكتفوا بما في هذه المصاحف بعد إجماعهم على أن ما فيها هو القرآن الثابت بالعرضة الأخيرة .

وما لم يكن فيها فهو منسوخ التلاوة أو تفسيراً، وليس بقراءة أصلاً .

ولما كانت الأحرف القرآنية الثابتة في العرضة الأخيرة قد تعددت في الموضع الواحد من القرآن كتبوه برسم يحتمل وجوه القراءات وساعدهم عدم الشكل والنقط .

وقد يرد هنا سؤال وهو : لماذا اشترط القراء مطابقة القراءات الصحيحة لرسم المصحف ؟.

فالجواب : أن هذا الاشتراط كان قائماً على أساس أن الخليفة عثمان بن عفان — رضي الله — (ت ٣٥ هـ) عندما أمر بتوحيد المصاحف وكتابتها كان يقصد من ذلك أن تكون جميع المصاحف مشتملة على حرف من الحروف التي استقر عليها القرآن الكريم في العرضة الأخيرة لمنع تسرب ودخول قراءات آحادية أو شاذة لا تجوز القراءة بها^(٣).

قال ابن الحاج^(٤) — رحمه الله — (ت ٧٣٧ هـ) : «لا يجوز لأحد أن يقرأ بما في المصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها، أو يتعلم مرسوم المصحف وما يخالف منه القراءة؛ فإن فعل ذلك فقد خالف ما أجمعت عليه الأمة»^(٥).

(١) سورة الفاتحة / آية ٤ .

(٢) انظر : شرح الدرّة للنويري ١/٩٠، ومنجد المقرئين (ص ١٥) .

(٣) القراءات القرآنية ١١٤، الوافي في شرح الشاطبية (ص ٨) .

(٤) هو : محمد بن محمد بن محمد بن الحاج، أبو عبد الله، المالكي : نزل مصر، وحج، وكف بصره في آخر عمره؛ له كتاب (مدخل الشرع الشريف) بين فيه الكثير من أنواع البدع؛ وكان عمره حين وفاته ثمانون سنة . انظر : الأعلام ٣٥/٧ .

(٥) انظر : القراءات القرآنية ١١٥ .

ولأهمية هذا الشرط نجد علماء السلف — رحمهم الله تعالى — قد عُنوا به أتمَّ عنايَةٍ،
وألَّفوا فيه الكتب، وقاموا بإحصاء الحروف المخالفة لرسم المصاحف العثمانية وبالتنبيه عليها،
حتى أصبح هذا الشرطُ علماً مستقلاً يسمي : (هجاء المصحف) أو (رسم القرآن)،
وتشدد بعضهم حتى إنهم أوجبوا تعلُّمه .

وذكر ابن الجزري نقلاً عن ابن عبد البرّ في كتاب «التمهيد»، وقد قال مالك : أن من
قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود — أو غيره من الصحابة — مما يخالف المصحف لم يصلِّ
وراءه؛ وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا قومًا شذّوا لا يُعرج عليهم^(١).

قال الشيخ المرصفي^(٢): وحينئذ فلا بدّ للقارئ من معرفة طرف من علم الرسم لمعرفة
المقطوع والموصول والثابت والمخدوف من حروف المدّ، وما كتب بالتاء المجرورة والمربوطة،
ليقف على المقطوع في محلّ قطعه، وعلى الموصول عند انقضائه، وعلى المرسوم بالتاء المجرورة
تاء حسب الرواية، والمربوطة هاء بالاتفاق، وعلى الثابت من حروف المدّ بإثباته وعلى
المخدوفة منها بحذفه^(٣).

(١) منجد المقرئين ١٧، شرح الدرّة ص ١١٦ .

(٢) عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٩ هـ) .

(٣) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (ص ٤٦) .

★ ج. الفرق بين القراءة والرواية والطريق

خلاصة ما قاله علماء القراءات في هذا المقام هو :

أنَّ كلَّ خلافٍ نسب لإمامٍ من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكلَّ ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكلَّ ما نسب للآخذ عن الراوي — وإن نزل — فهو طريق؛ وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخير القارئ فيه فهو وجه .
وأمثله :

الفتح في لفظ ﴿ضعف﴾ في (سورة الروم) ^(١) قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص .

ومثل إثبات البسمة بين السورتين : قرأ ابن كثير ومن معه، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش .

أما الأوجه فمثل ثلاثة: الوقف على ﴿العالمين﴾ ^(٢) ونحوه، وثلاثة البسمة بين السورتين لمن بسمل؛ فلا يقال ثلاث قراءات، ولا ثلاث روايات، ولا ثلاث طرق، بل ثلاث أوجه .
وتقول للأزرق في نحو ﴿آدم﴾ و ﴿أوتوا﴾ ثلاث طرق .

والفرق بين الخلافين : أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية؛ فلو أحلَّ القارئ بشيء منها كان نقصاً في الرواية؛ وخلاف الأوجه ليس كذلك، إذ هو على سبيل التخيير، فبأي وجه أتى القارئ أجزاءً في تلك الرواية، ولا يكون إخلالاً بشيء منها، فلا حاجة لجمعها في موضع واحد بلا داع .

ومن ثمَّ كان بعضهم لا يأخذ منها إلا بالأصحَّ ويجعل الباقي مأذوناً فيه، وبعضهم لا يلتزم شيئاً، بل يترك القارئ يقرأ بما شاء، وبعضهم يقرأ بواحد في موضع وبالآخر في غيره ليجتمع الجميع بالمشافهة، وبعضهم يجمعها في أول موضع، أو في موضع ما .

وجمعها في موضع تكلفٌ مذموم، وإنما ساغ الجمع بين الأوجه في نحو التسهيل في الوقف لحمزة لتدريب القارئ المبتدئ فيكون على سبيل التعريف؛ فلذا لا يكلف العارف بها في كل محل؛ والله أعلم ^(٣) . انتهى ملخصاً .

(١) آية ٥٤ .

(٢) سورة الفاتحة، الآية ٢: وغيرها .

(٣) انظر : إتحاف فضلاء البشر ١٧ — ١٨ (بتصرف)، البدر الزاهرة ٨ — ٩ (بتصرف)، شرح الدرّة للنويري ٣٥/١، غيث النفع ٣٤، التبيان لطاهر الدمشقي (ص ١١٦) .

★ د - تعريف الاختيار عند علماء القراءات وأمثلة لاختيارات بعض الأئمة

الاختيار هو : أن يعمد إمامٌ من أئمة الإقراء إلى مروياته فيتخير أشهرها وأكثرها رواة وأصحاها سنداً، فيداوم عليه ويلتزمه، ويؤخذ عنه، ويشتهر به، ويضاف إليه دون غيره^(١).
قال القرطبي : «وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء؛ وذلك أن كل واحد منهم اختار فيما روى وعلم وجهه من القراءات وما هو الأحسن عنده والأولى فالتزمه طريقة، ورواه، وأقرأ به، واشتهر عنه، وعُرف به، ونُسب إليه؛ فقليل : (حرف نافع) و (حرف ابن كثير)، وهكذا»^(٢).

بمعنى : أن كل قارئ من الأئمة العشرة وغيرهم يأخذ الأحرف القرآنية من عدد من الشيوخ، ويحاول قدر جهده التلقي والسماع من أكثر عدد حتى أن القارئ ليحرج في الأقطار ويجوب الآفاق من أجل التلقي والسماع وطلب علو الإسناد، ولكنه عندما يجلس للإقراء لا يقرئ بكل ما سمع، بل يختار بعض مسموعاته فيقرئ به، ويترك البعض الآخر فلا يقرئ به؛ وهذا هو المقصود بالاختيار، أي : اختيار بعض المروي دون بعض عند الإقراء، وبهذا يتبين أنه لا دخل للرأي أو القياس في الاختيار؛ فإذا قيل : (اختيار فلان) — مثلاً — فليس المراد بهذه الإضافة إضافة اختراع هذه القراءة أو عن رأي واجتهاد، بل هي عن اختيار ودوام ولزوم؛ فهذا أبو عمرو بن العلاء البصري^(٣) — أحد أعلام القراءة — يقول الأصمعي راوياً عنه : سمعتُ أبا عمرو يقول : «لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأتُ حرف كذا وكذا»^(٤).

بل ونجدهم في كثير من الأحيان يخالفون مذاهبهم النحوية ويعولون على الرواية، وإذا سئلوا قالوا : هكذا سمعنا أشياخنا ومن مضى من السلف^(٥).

(١) انظر : التبيان لطاهر الدمشقي (ص ١٢١ — بتصرف) .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٤٦/١ .

(٣) ترجم له المؤلف (ص ٤٥) .

(٤) كتاب السبعة في القراءات (ص ٨٢ — ٨٣) .

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٢٥٣/٣ .

قال ابن الجزري : «وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية، إذا ثبت عنهم لم يرد لها قياس عربية ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها»^(١).

والسبب في هذه الاختيارات — والله أعلم — : أنهم كانوا في برهة من أعمارهم يقرؤون الناس بما قرؤوا؛ فمن قرأ عليهم بأي حرف كان لم يردوه عنه إذا كان ذلك مما قرؤوا به على أئمتهم؛ ألا ترى أن نافعاً قال : «قرأت على سبعين من التابعين، فما اتفق عليه اثنان أخذته وما شذ فيه واحد تركته»^(٢).

وقد روي عنه أنه كان يقرأ الناس بكل ما قرأ به، حتى يقال له : نريد أن نقرأ عليك باختيارك مما رويت^(٣).

وقد روي عن غير نافع أنه كان لا يرد على أحد ممن يقرأ عليه إذا وافق ما قرأ به على بعض أئمتهم، فإن قيل له : أقرئنا بما اخترت من روايتك، أقرأ بذلك^(٤).

وأكثر اختياراتهم إنما هو في الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء : قوة وجهه في العربية، موافقته للمصحف، إجماع العامة عليه؛ والعامة عندهم : ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة، فذلك عندهم حجة قوية توجب الاختيار، وربما جعلوا العامة ما اجتمع عليه أهل الحرمين^(٥).

قال أبو دحية^(٦) : «خرجت بكتاب الليث بن سعد^(٧) إلى نافع فوجدته يقسري الناس بجميع القراءات، فقلت : سبحان الله يا نافع تقرئ الناس بجميع القراءات؟، فقال : أو أحرم

(١) النشر ١/١١ .

(٢) انظر : الإبانة لمكي (٦١ — ٦٢)، والسبعة لابن مجاهد ١٦ .

(٣) انظر : الإبانة لمكي (٦١ — ٦٢)، والسبعة لابن مجاهد ١٦ .

(٤) الإبانة عن معاني القراءات ٦١ — ٦٢ .

(٥) الإبانة عن معاني القراءات ٦٥ .

(٦) معنى بن دحية بن قيس، أبو دحية المصري : راو مشهور؛ أخذ القراءة عرضاً عن نافع، وروى عنه يونس بن عبد الأعلى، وأبو مسعود المدني . غاية النهاية ٢/٣٠٤ (ترجمة ٣٦٢٩) .

(٧) انظر : طبقات ابن سعد ١/٨٤ .

نفسى الثواب؛ أقرأ الناسَ بجميع القراءات، حتى إذا جاء من يطلب حرفي أقرأته به^(١).
 قال شبل^(٢): قرأت على ابن محيصن^(٣) وابن كثير^(٤) فقال: ﴿ربُّ احكم بالحق﴾^(٥)
 فقلت: إن أهل العربية لا يعرفون ذلك، فقالا: ما لنا وللعربية، هكذا سمعنا أئمتنا^(٦).
 فقال صاحب «الكامل» معقباً على هذه الرواية: «فهم معتمدون على الأثر».
 وقال الأعمش^(٧) يوماً لحمزة^(٨): الناسُ ينكرون عليك حرفين، قال: وما هما؟
 قال: ﴿الأرحام﴾^(٩) بالخفض، و﴿مصرخي﴾^(١٠) بالكسر، قال للأعمش: ليس للنحويين
 هذا، قرأت على ابن وثاب على زرّ على ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 فهذا — ونحوه — من الروايات يدلُّ على أن الاختيار لا يكون مقبولاً إلا إذا وافق
 الرواية الصحيحة والأثر الصحيح وحينئذ يكون كما قال الداني: «لا يردّه قياسُ عربيّة
 ولا فشو لغة».

وأكد هذا ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)^(١١) في صدر كتاب «الحجّة»^(١٢) فقال: «إنني
 تدبّرتُ قراءة السبعة من أهل الأمصار الخمسة المعروفين بصحة النقل المأمونين على تأديّة

-
- (١) انظر: غاية النهاية ٣٠٤/٢، وذكره الهذلي في الكامل ..
 (٢) شبل بن عباد أبو داود المكي: مقرئ مكة، ثقة، ضابط، هو من أجل أصحاب ابن كثير؛ بقي
 حياً إلى سنة ١٦٠هـ. غاية النهاية ٣٢٣/١، معرفة القراء الكبار ١٢٩/١ (ترجمة ٤٦).
 (٣) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي (ت ١٢٣هـ). غاية النهاية ١٦٧/٢، معرفة
 القراء ٩٨/١ (ترجمة ٣٨).
 (٤) ترجم له المؤلف (ص ٣ وما بعدها).
 (٥) سورة الأنبياء، الآية: ١١٢.
 (٦) انظر: الإبانة لمكي (٦١ — ٦٢)، والسبعة لابن مجاهد ١٦.
 (٧) ستأتي له ترجمة فيما بعد.
 (٨) ترجم له المؤلف (ص ٩٠ وما بعدها).
 (٩) سورة النساء / آية ١.
 (١٠) سورة إبراهيم / آية ٢٢.
 (١١) الحسين بن أحمد، أبي عبد الله، المعروف بابن خالويه. انظر: غاية النهاية ٢٤٠/١ (ترجمة ١١٠١).
 (١٢) الحجّة لابن خالويه (ص ٦١).

الرواية واللفظ فرأيتُ كلاً منهم ذهب في إعراب ما انفردَ به من حروف مذهباً من مذاهب العربية لا يدفع، وقصد من القياس وجهاً لا يمنع .

ثم إن المتأمل في القرآن يجد فيه كلمات تكررت في مواضع كثيرة ورسمت برسم واحد في جميع المواضع، ولكنها في بعض المواضع وردت فيها القراءات يحتملها رسمها فاختلف فيها وتنوعت فيها قراءاتهم، وفي بعض المواضع اتفق القراء على قراءتها بوجه واحد لأن غيره لم يصح به النقل ولم تثبت به الرواية مع أن الرسم يحتمله .

وأمثلة هذا كثيرة جداً : مثل لفظ { غشوة }^(١)، { الصعقة }^(٢)، { كرهاً }^(٣) وغيرها .

وأنت عند تحقيق الأمر والنظر في مرويات هؤلاء الأئمة في القراءات تجد مصداق ذلك في قراءاتهم؛ فكثيراً ما تطرد الرواية عن الإمام في بعض الحروف على وجه واحد حتى يصير أصلاً من أصوله، ثم تجده يخالف أصله هذا في موضع واحد أو مواضع متعددة قليلة؛ فلا تجد مسوغاً لذلك إلا اتباع الرواية .

فمثلاً تجد أبا جعفر يقرأ { يَحْزُنُ } بفتح الياء وضم الزاي في سائر القرآن، ثم تجده يقرأ { يُحْزِنُ } بالأنبياء بضم الياء وكسر الزاي موضعاً واحداً فقط .

وتجد حفص بن سليمان^(٤) يقرأ سائر الألفات في القرآن بالفتح، ولا يميل منها شيئاً، حتى إذا أتى على قوله : { مجريها }^(٥) جهود أمال الألف موضعاً واحداً فقط .

وتجد ابن عامر يقرأ { إبراهيم } بالياء في سائر القرآن، ثم يأتي على مواضع معدودة محصورة فيقرؤها { إبراهيم } .

(١) سورة البقرة/آية ٧ وغيرها .

(٢) سورة البقرة/آية ٥٥ وغيرها .

(٣) سورة الأحقاف/آية ١٥ .

(٤) البراز (ولد ٩٠هـ - ت ١٨٠هـ) . معرفة القراء ١٤٠ - ١٤١ ، غاية النهاية

٢٥٤/١ - ٢٥٥ .

(٥) سورة هود/آية ٤١ .

قال الشاطبي^(١):

وفيها وفي نص النساء ثلاثة * وأخر إبراهيم لاح وجملاً^(٢)

... الخ .

وهكذا لا تكاد تجد أصلاً من أصول القراء يطرد في سائر المواضع إلا وتجد مواضع مستثناة تخالفها؛ وهذا يدل بوضوح تام على أن الشأن للرواية وليس للقياس أي اعتبار .

ولأن أهل القراءة وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفضى في اللغة أو الأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية، فإذا ثبت عندهم لم يردّها قياس عربيّة ولا فشو لغة؛ لأنّ القراءة سنّة متّبعة، فلزم قبولها، والمصير إليها، كما قال أبو عمرو الداني في كتابه «جامع البيان»^(٣).

ولعلّ السبب في هذه الاختيارات وعدم القراءة بكلّ ما بلغهم وتلقّوه وسمّعوه من شيوخهم هو الترجيح بين الروايات، واختيار أشهرها وأكثرها رواة إذ أهم كانوا يتتبعون ما عليه الأكثر ويتجنبون ما انفرد به بعض الرواة، وما شدّ به واحد كل حسب علمه في ذلك، وما بلغه، وبلغ أهل مصره .

وقد تقدّمت مقولة الإمام نافع في ذلك حسبما يتفرّس الشيخ فيهم، أو حسبما هو المشهور من القراءات في بلد التلميذ ومصره فيؤثر بعض التلاميذ بحروف ويؤثر الآخر بحروف أخرى، وربما يقرأ عليه تلميذه بما هو معروف لديه في بلده فيسمعه الشيخ ويقرّه إذا وافق بعض مروياته .

فهذا عاصم ابن أبي النّجود^(٤) يقرئ أبا بكر بن عيّاش^(٥) بغير ما أقرأ به حفص بن سليمان فيكون بينهما من الخلاف أكثر من خمسمائة موضع^(٦).

(١) القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد : ولد ٥٣٨هـ، ت ٥٩٠هـ . غاية النهاية ٢/٢٠، معرفة القراء الكبار ٢/٥٣١ .

(٢) حوز الأماني ووجه النّهاني (ص ٣٩ : فرش البقرة) .

(٣) انظر : جامع البيان ، مجلة كلية القرآن العدد الأوّل ١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ - بتصرف - .

(٤) ترجم له المؤلف (ص ٧٥) .

(٥) انظر ترجمته (ص ٧٦) .

(٦) غاية النهاية ١/٢٥٤ .

قال حفص قلت لعاصم : أبو بكر يخالفني، فقال : أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأقرأته بما أقرأني رز بن حبيش عن عبد الله بن مسعود^(١)، ونافع أقرأ قالون وورش، ويكون ما بينهما من الخلاف أكثر من ثلاثة آلاف حرف^(٢).

واختيار القراء على نوعين :

١ — اختيار مقبولٌ ثابت، بطريق التواتر، وتوفرت فيه شروط الصحة، كاختيارات الأئمة العشرة؛ فما روى عنهم من قراءات المشهورة المعروفة لا دخل للرأي والقياس فيها، بل هو الاتباع بما رووه بأسانيدهم المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، موافق لما عليه الأئمة؛ فقد أجمعت الأمة على تلقي قراءتهم بالقبول، وهي معروفة لا تحتاج إلى تمثيل؛ والعمدة في اختيارات هؤلاء الأئمة ثبوت الرواية والنقل لا غير .

٢ — اختيار افتقد شروط الصحة وبطل لعدم تواتره ومخالفته لما أجمعت عليه الأمة، كالاختيارات المروية عن بعض العلماء، مثل :

— محمد بن عبد الرحمن بن السميع^(٣) : قال ابن الجزري : «وله اختيار في القراءة يُنسب إليه شدّ فيه ...» إلى أن قال : «وفي الجملة : القراءة ضعيفة، والسند فيه نظر»^(٤).

ومن اختياراته : ﴿ فَبَهَّتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾^(٥) بفتح الباء والماء والتاء .

﴿ فَالْيَوْمَ نُنَحِّيكَ بِيَدِنَا ﴾^(٦) بنونين مع تشديد الحاء مكسورة .

﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾^(٧) بفتح الفاء مخففة، وغير ذلك .

(١) المصدر نفسه ٢٥٤/١ .

(٢) الإبانة لمكي بن أبي طالب ٦١، ٦٢ .

(٣) أبو عبد الله اليماني . انظر : غاية النهاية ١٦١/٢ — ١٦٢ .

(٤) غاية النهاية ١٦١/٢ — ١٦٢ .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٥٨ .

(٦) سورة يونس/آية ٩٢ .

(٧) سورة النجم/آية ٣٧ .

— ومثل اختيار محمد بن عبد الرحمن بن محيىن المكى^(١): مقرأ أهل مكة مع ابن كثير؛ قال ابن الجزري^(٢): «ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة، ومن اختياراته:

﴿غير المغضوب﴾^(٣) بفتح الراء .

﴿فلا خوفٌ عليهم﴾^(٤) بضمة واحدة .

﴿وآيدناه بروح القدس﴾^(٥) .

وقراءاته موجودة في «المبهج» و «الروضة» . ذكره ابن الجزري .

— ومثل اختيارات شريح بن يزيد أبو حيوه الحضرمي الحمصي مقرأ الشام^(٦) .

وله اختيارات في قراءاته منها :

﴿غير المغضوب عليهم﴾^(٧) بنصب الراء .

﴿يوم نقلب وجوههم في النار﴾^(٨) بالنون .

﴿وعزني في الخطاب﴾^(٩) بلا تشديد .

(١) انظر : غاية النهاية ١٦٧/٢ ، معرفة القراء الكبار ٩٨/١ (ترجمة ٣٨) .

(٢) غاية النهاية ١٦٧/٢ .

(٣) سورة الفاتحة/ آية ٧ .

(٤) سورة البقرة/ آية ٣٨ .

(٥) سورة البقرة/ آية ٨٧ .

(٦) روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان (توفي في صفر ٢٠٣هـ —) . غاية النهاية ٣٢٥/١ .

(٧) سورة الفاتحة/ آية ٧ .

(٨) سورة الأحزاب/ آية ٦٦ .

(٩) سورة ص/ آية ٢٣ .

— ومثل اختيارات محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ البغدادي^(١)، وكان يرى أن القراءة إذا صحَّ سندُها ووافقة اللغة يُقرأ بها ولو خالفت المصحف .

ومن اختياراته :

﴿ وكان عبد الله وجهاً ﴾^(٢) بدل ﴿ عند ﴾ .

﴿ فامضوا إلى ذكر الله ﴾^(٣) .

﴿ كل سفينة صالحة غصباً ﴾^(٤) .

— ومثل اختيارات إبراهيم بن أبي عبلة، وقد عرض المؤلف^(٥) — رحمه الله في هذا الكتاب الكثير من اختياراته؛ وهي على قسمين : منها ما وافق المتواتر، وأشارت إليه في مواضعه، ومنها ما شذَّ به، وأشارت إليه أيضاً، وجعلت له فهرساً في نهاية البحث .

ومن اختياراته :

﴿ الحمد لله ﴾^(٦) بضم الدال واللام .

﴿ ختم الله على قلوبهم وأسماعهم ﴾^(٧) .

﴿ فإنه آثم قلبه ﴾^(٨) بفتح الباء .

(١) أبو الحسن البغدادي : شيخ القراء بالعراق، عرض على إبراهيم الحربي وغيره، أطال ابن الجوزي في ترجمته؛ توفي في صفر ٣٢٨هـ. غاية النهاية ٥١/٢ — ٥٦، معرفة القراء الكبار ٢٧٦/١ (ترجمة ١٩٢).

(٢) سورة الأحزاب/آية ٦٩ .

(٣) سورة الجمعة/آية ٩ .

(٤) سورة الكهف/آية ٧٩ .

(٥) انظر ترجمته (ص ١١٧) .

(٦) سورة الفاتحة/آية ٢ .

(٧) سورة البقرة/آية ٧ .

(٨) سورة البقرة/آية ٢٨٣ .

﴿ فلا تصحني ﴾^(١) بحذف الألف .

﴿ والعمل الصالح ﴾^(٢) بنصب الحاء .

ومثل اختيارات عبد الله بن قيس أبو حبيب السكوني^(٣)، وسلام بن سليمان الطويل^(٤)، وأبو حاتم السجستاني^(٥)، وأيوب بن المتوكل الأنصاري البصري^(٦)، ومحمد بن الحسن بن يعقوب البغدادي^(٧)، وسليمان بن مهران الأعمش^(٨) — وهو مشهورٌ باختياره —، وطلحة ابن مصرف^(٩)، وأبو عبيد القاسم بن سلام^(١٠)، والحسن بن أبي الحسن البصري^(١١)، ويحيى بن المبارك بن المغيرة^(١٢)، وغيرهم؛ وكلهم قد ترجم لهم ابن الجزري في «غايته»؛ ولكن هذه الاختيارات بطلت لعدم تواترها ومخالفتها لما أجمعت عليه الأمة . والله أعلم .

(١) سورة الكهف/آية ٧٦ .

(٢) سورة فاطر/آية ١٠ .

(٣) انظر : غاية النهاية ٤٤٢/١ .

(٤) انظر : غاية النهاية ٣٠٩/١، معرفة القراء ١٣٢/١ (ترجمة ٤٩) .

(٥) انظر : غاية النهاية ٣٢٠/١ — ٣٢١، معرفة القراء الكبار ٢١٩/١ — ٢٢٠ .

(٦) انظر : غاية النهاية ١٧٢/١، معرفة القراء ١٤٨/١ (ترجمة ٥٩) .

(٧) انظر : غاية النهاية ١٢٣/١، معرفة القراء ٣٠٦/١ (ترجمة ٢٢٥) .

(٨) انظر : غاية النهاية ٣١٥/١، و معرفة القراء ٩٤/١ (ترجمة ٣٦) .

(٩) انظر : غاية النهاية ٣٤٣/١ .

(١٠) انظر : غاية النهاية ١٧/١، معرفة القراء ١٧٠/١ (ترجمة ٧٦) .

(١١) انظر : غاية النهاية ٢٣٥/١، معرفة القراء ٦٥/١ (ترجمة ٢١) .

(١٢) انظر : غاية النهاية ٣٧٥/٢، معرفة القراء ١٥١/١ (ترجمة ٦٢) .

★ و - المصنفات في القراءات العشر من بدء التدوين حتى عصرنا الحاضر وبيان مكانة كتاب «المنهاج» منها

نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم في مدة ثلاثة وعشرين عاماً، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتلوا ما نزل عليه على أصحابه في الصلاة وغيرها؛ فكانوا يحفظونه ويعملون به؛ فتعلموا القرآن والعمل جميعاً^(١).

وكانت تلاوته بحروف شتى؛ فمن الصحابة من أخذ القرآن عنه بحرف واحد، ومنهم من أخذ عنه بحرفين، ومنهم من زاد على ذلك؛ ومن هنا نعلم أن نشأة القراءات وبدايتها كانت مع بداية نزول القرآن الكريم؛ لأن القرآن الكريم نزل بحروف مختلفة التي يسرها الله للذكر .

وكان أخذ الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم على طبقتين :

طبقة أخذت عنه مباشرة كابن مسعود، وأبي بن كعب، وعثمان، وعلي، وزيد، وسالم بن معقل مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وغيرهم .

وطبقة أخذت عن الصحابة كابن عباس، وابن السائب، وغيرهما .

واستقر أمر القراءة على ما ثبت في العرصة الأخيرة .

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل الصحابة أهل الردة وقتل من الصحابة نحو الخمسمائة استقر رأي أبي بكر - رضي الله عنه - على جمع القرآن في مصحف واحد خشية أن يذهب بموت الصحابة^(٢).

وقام الصحابة - رضوان الله عليهم - بتعليم القرآن، وتفرقوا في الأمصار وهم على هذه الحال يقرون القرآن كما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحروف مختلفة،

(١) روى ابن سعد في الطبقات ١٧٢/٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٤٦٠ ن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : «أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن؛ فكنا نتعلم القرآن والعمل به ...» الأثر بطوله .

(٢) النشر ٧/١ .

وكثُر الآخذون عنهم مع تعدد الوجود واللغات في القراءة التي يحويها «نزل القرآن على سبعة أحرف»^(١)، فكلُّ يقرأ بما علم، حتى كان العام الخامس والعشرين أو الثلاثين^(٢) من الهجرة ووقع الخلاف بين الناس في القراءة؛ فقام الخليفة عثمان — رضي الله عنه — فنسخ من المصحف الذي جمعه أبو بكر الصديق مصاحف وبعث بها إلى الأمصار وجمع المسلمين عليها ومنع القراءة بما خالف خطها وساعده على ذلك زهاء اثني عشر ألفاً من الصحابة والتابعين، وتبعه على ذلك جماعة من المسلمين^(٣).

وكان الاعتماد في نقل القرآن على الحفظ في الصدور لا على المصاحف والكتب^(٤)؛ ولذلك أرسل عثمان — رضي الله عنه — (ت ٣٥ هـ) مع كلِّ مصحفٍ قارئاً توافق قراءته أهل المصير المرسل إليه في الأكثر والغالب^(٥).

ومضى الناس يقرءون بما في المصاحف على ما أقرأهم الصحابة والتابعون وتابَعوا التابعين .

ونظراً لكثرة الرواة عن الأئمة من القراء وكثرة اختلافهم بعد ذلك في العصر الثاني والثالث، ولقلة الضبط وقصر الهمم أراد الناس أن يقتصروا على إمام مشهور بالثقة والأمانة في النقل، ولم تخرج قراءته عن خطِّ مصحفهم المنسوب إليهم ولم يختلف على قراءته اثنان؛

(١) حديث الأحرف السبعة حديثٌ عظيم مشهور، ولا يكادُ يخلوا منه مصنفٌ في الحديث؛ وقد أفردَه بعضهم بمصنّفٍ خاص، وتوسّع في جمع رواياته وطرقه وأفاض في شرحه وبيان معناه .

وقد اتفق الحفاظ على تواتره، كما نصَّ على ذلك أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٠٧)، وقد اختلفوا في معنى هذا الحديث اختلافاً كثيراً .

انظر الحديث في صحيح البخاري — مع الفتح — ٦٣٨/٨، باب «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، حديث رقم ٤٩٩١؛ وصحيح مسلم — مع النووي — ٥٦٠/١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها .

(٢) هناك خلافٌ في هذا التحديد : فابن حجر يرى أن ذلك سنة خمس وعشرين في السنة الثانية أو الثالثة من خلافة عثمان؛ وابن الجزري يرى أنها في سنة ثلاثين .

النشر ٧/١، لطائف الإشارات ٥٨/١ .

(٣) الإبانة عن معاني القراءات ٤٨ وما بعدها .

(٤) انظر ما كتبه ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٤٠٠/١٣ .

(٥) النشر ٦/١ .

فأفردوا من كلِّ مصرٍ وجّه إليه عثمان مصحفاً إماماً تتوفّر فيه هذه الشروط التي وُضعت وأُتفق عليها لتكون أساساً في الاختيار^(١).

ولعلَّ أوَّلَ من أَلَفَ في القراءات يحيى بن يعمر^(٢)، قال الإمام ابن عطية: «أَلَفَ يحيى ابن يعمر بواسط^(٣) كتاباً في القراءات جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق الخطّ، ومشى الناس على ذلك زمناً طويلاً^(٤)».

ثم توالى تدوين القراءات على أيدي علماء جهابذة، يُعتبرون من أئمة القراءات حتى يومنا هذا، كابن عامر اليحصبي (ت ١١٨ هـ)، وحمزة الزيات (ت ١٥٦ هـ)، وهارون النحوي (ت ١٧٠ هـ)، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ)، وأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، وحفص الدوري (ت ٢٤٦ هـ)؛ فكلُّ واحدٍ من هؤلاء قد أَلَفَ في القراءات كتاباً، إلا أنه لم يصلنا منها إلا أقلّ القليل.

ثم أَلَفَ بعد ذلك أحمد بن جبير (ت ٣٥٨ هـ) كتاباً في القراءات الخمسة من كلِّ مصرٍ واحد.

وأتى بعده القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي (ت ٢٨٢ هـ)، فألّف كتاباً جمع فيه قراءة عشرين إماماً.

وبعدَه الإمامُ محمد بن جرير الطبري — المفسر المشهور (ت ٣١٠ هـ) — فألّف كتاب «الجامع»، فيه نيفٌ وعشرون قراءة.

(١) الإبانة ٦١ — ٦٣ .

(٢) هو : يحيى بن يعمر العدائني، أبو سليمان، البصري : أخذ القراءة عرضاً عن أبي الأسود الدؤلي، وسمع ابن عمر، وابن عباس، وعائشة — رضي الله عنهم —؛ قرأ عليه : أبو عمرو بن العلاء .

وهو أوَّلُ من نَقَطَ المصحفَ، (توفي سنة ٩٠ هـ) . معرفة القراء الكبار ٦٧/١، غاية النهاية ٣٨١/٢ .

(٣) يطلق هذا الاسم على عدة مواضع، إلا أن التي في العراق أشهرها؛ وهي مدينة بناها الحجاج بن يوسف بين بغداد والبصرة، سميت بذلك لأنَّ بينها وبين الكوفة خمسين فرسخاً وبينها وبين البصرة مثل ذلك وبينها وبين المدائن مثل ذلك . انظر : معجم البلدان ٣٤٧/٥ .

(٤) طبقات المفسرين للسيوطي ١٦ — ١٧، طبقات الداوودي ٢٦٦/١ .

وبعدّه أبو بكر محمد بن أحمد الداخوني (ت ٣٢٤هـ)، وكان في إثره أبو بكر أحمد بن موسى، المعروف بابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) أول من اقتصر على السبعة المعروفين^(١)، في كتابه المعروف بـ«السبعة»، فإنه أحبّ أن يجمع المشهور من قراءات الحرمين والعراقيين والشام .

ولمّا ألف ابن مجاهد كتابه «السبعة» وحصر اختياره في قراءات أئمة السبعة وكان هناك من أئمة القراءات من هم مثل هؤلاء السبعة حيث كانت قراءتهم متواترة كأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر؛ ولمّا كان ذلك خاف فحول العلماء أن ينتج من تسبيح ابن مجاهد أمران خطيران :

★ أحدهما : أن تفهم العامّة من تسبيح ابن مجاهد — بعد تقادم الزمن — : أن هذه القراءات السبعة هي الأحرف السبعة .

★ ثانيهما: أن يؤدي هذا التسبيح إلى إهمال بعض القراءات التي كتب لها القبول والشهرة والتواتر كالقراءات الثلاث .

فقام علماء القراءات إلى دفع هذين الأمرين الخطيرين؛ فمنهم من دفعه في تأليفه حيث سدّسوا، وتمنّوا، وعشّروا، بل وألفوا في الإحدى عشر، والأربع عشر؛ ومنهم من دفعه ونفاه صراحة وبيّن أن القراءات ليست محصورةً في هذه السبعة، وليست هي الأحرف السبعة، وإنما هي جزءٌ منها .

وكانت المؤلفات في العشرة خير علاجٍ لدفع هذين الأمرين الخطيرين اللذين كادا أن ينتجا من تسبيح ابن مجاهد .

بينما نجد كثيراً من المؤلفين يعتبر كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام أول كتاب صنّف في القراءات؛ ولعلّ ذلك باعتبار اصطلاح القراء المتأخرين، بينما لو طالعنا «الفهرست» لابن النديم لوجدنا حشداً هائلاً؛ فيمن ألف في جزئيات القراءة كالإدغام والإمالة والياءات .

وأولوية التأليف لأبي عبيد، نصّ عليها ابن الجزري، وإن كان قد قال في ترجمة سهل ابن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠هـ في «غاية النهاية»^(٢)؛ وأحسبه أول من صنّف في

(١) النشر ٣٣/١، لطائف الإشارات ١/٨٥، ٨٦ .

(٢) غاية النهاية ١/٣٢٠ .

القراءات، وقال في «النشر»^(١) عند ذكره للدوري : «وهو أول من جمع القراءات»، وقال ابن الجزري عند ترجمة هارون بن موسى الأعور البصري : «قال أبو حاتم السجستاني^(٢) : كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتبع الشاذ منها؛ وقد توفي قبل المائتين»^(٣).

وقد يكون هارون الأعورُ وضع البذرة الأولى في حقل تأليف القراءات القرآنية؛ ويُعتبر أبو عبيد القاسم بن سلام أول إمامٍ معتبر جمع القراءات في كتاب^(٤).

فلعل المقصود من هذا كله باعتبار الاصطلاح المتأخر، أي : باعتبار أنه علمٌ يُعرف به كيفية أداء الكلمات القرآنية معزواً لناقله .

ثم ألف العلماء في زمان ابن مجاهد وبعده أنواع التأليف في القراءات، منهم من صنّف للعشرة كابن مهران في «الغاية»، ومنهم من للست كسبط الخياط في «الكفاية»، ومنهم لل سبع كالداني ومكي وغيرهما، ومنهم للثمانية كالأهوازي في «الوجيز»، ومنهم فيما فوق العشرة كابن الجندي في «البستان في القراءات الثلاث عشر»، ومنهم من توسّع في الروايات والطرق، ومنهم من ألف في الشواذ، ومنهم من ألف في حجج القراءات وعللها .

وظهرت بعض الكتب الموسوعية في التأليف : فألف أبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) : «الكامل»، جمع فيه خمسين قراءة؛ وكان في عصره أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨ هـ) ألف كتاب «سوق العروس» .

قال ابن الجزري : «وهذان الرجلان أكثر من علمنا جمعاً في القراءات، ولا نعلم أحداً بعدهما جمع أكثر منهما إلا أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الاسكندري (ت ٦٢٩ هـ)»^(٥)،

(١) النشر ١/١٣٤ .

(٢) اسمه : سهل بن محمد : إمام جامع البصرة، صاحب المصنّفات (ت ٢٥٥ هـ) . انظر : غاية النهاية ١/٣٢٠، معرفة القراء ١/٢١٩ .

(٣) غاية النهاية ٢/٣٤٨ .

(٤) النشر ١/٣٣ — ٣٤ .

(٥) انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٦٠٩ (ترجمة ٢٤٩٢) .

فإنه ألف كتاباً سماه «الجامع الأكبر والبحر الأزهر»، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق^(١).

فبعد المائة الخامسة اشتهرت «الشاطبية»^(٢) بالشام بسبب علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، فقد كان — رحمه الله — مشغولاً بها معنياً بشهرتها؛ وكان أهل مصر أكثر ما يحفظون «العنوان» لأبي طاهر (ت ٤٥٥هـ)^(٣) مع مخالفته لكثير مما تضمنته «الشاطبية»^(٤)؛ فلما ظهرت «الشاطبية» تركوه .

وبقي الناس على هذه الحال ولم تُعرف القراءات العشر بهذا الإطار المحدد لها إلا في أواخر القرن الثامن الهجري وأوائل التاسع، حيث قيض الله الإمام المحقّ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) فسير غور سبعة وخمسين كتاباً في القراءات المتعددة إسناداً ومنتأً، مع إضافة ستة شروح للشاطبية فوق العدد المذكور؛ فتحرّر له من الطرق نحو ألف طريق، وهي أصح ما وجد في زمانه وأعلاه، فلم يقع لغيره من ألف في هذا العلم مثله^(٥)؛ فصار ما زاد على القراءات العشر شاذاً .

قال ابن الجزري : «وقول من قال إن القراءات المتواترة لا حد لها إن أراد في زماننا فغير صحيح؛ لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة، وإن أراد في الصدر الأول فمحمّل»^(٦)؛ ولهذا قال عن قراءة ابن محيصن : «وقد قرأت بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة»^(٧).

ولا تزال كتب هذا الإمام مفاد الدارسين في مجال القرآن وعلومه والقراءات بخاصة؛ فكل من جاء بعده من المؤلفين كان عالماً عليه؛ وإن من يطلع على فهارس المخطوطات ليرى الكم الهائل من المخطوطات في القراءات .

(١) النشر ٣٥/١ .

(٢) نظم حزر الأمانى ووجه التهاني للقاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) .

(٣) إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران المقرئ الأنصاري الأندلسي . غاية النهاية ١٦٤/١ .

(٤) منجد المقرئين ٥٣ .

(٥) النشر ١٩٢/١ — ١٩٣ .

(٦) منجد المقرئين ص ١٥، وانظر : النشر ١٣/١، غيث النفع ١٨ .

(٧) غاية النهاية ١٦٧/٢ .

وقد ذكر ابن الجزري في كتابه «النشر في القراءات العشر» ما يقرب من ستين مرجعاً في هذا الفن .

ثم ظهر بعد ذلك بزمن مؤلفات الشيخ ملاً على قاري، وهي مؤلفات في فنون القراءات نافعة، وقد أفاد منها الباحثين .

ثم ركزت حركة التأليف بعد ذلك، حتى كاد يندثر لولا أن هياً الله له علماء في عصرنا أخذوا على عاتقهم مسؤولية الحفاظ على هذا العلم وإحيائه بعد ركوده ونشره بعد طيئه؛ حتى رأينا — بحمد الله — صحوة نشطة لا يعرف أصحابها الكلل أو الملل، فقاموا يدافعون عن هذا العلم وأهلته، ويؤلفون الكتب المبسطة النافعة .

وقد ساعدت هذه الجامعة المباركة على إحياء هذا العلم بأن أوكلت إلى الطلاب مهمة القيام بتحقيق الكثير من الكتب المهمة والمتخصصة النافعة في هذا العلم .

أما مكانة كتاب «المنهاج» من كتب هذا الفن فمكانة مرموقة عالية لهذه الأسباب :

★ علو أسانيد مؤلفه، فهو وأبو الكرم الشهرزوري صاحب «المصباح» من طبقة واحدة، وشيخهما واحد في كثير من الطرق والروايات، بل إنهما اجتمعا في اثني عشر شيخاً؛ ومؤلفه المغازلي ولد قبل الشهرزوري بسنة واحدة، وتوفي قبله بتسع سنين .

★ قدم هذا الكتاب بالنسبة لكثير من الكتب التي هي أصول النشر .

★ كثير من طرق هذا الكتاب معتمدة في كتاب «النشر» الذي هو المحاك الحقيقي للقراءات العشر في العصور المتأخرة .

★ علو سنده على بعض كتب أصول النشر المهمة مثل كتاب «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهمداني؛ والمغازلي ولد قبل أبي العلاء بـ (٢٨) سنة، وتوفي قبله بنفس العدد من السنين .

★ كثرة طرق كتاب «المنهاج» وعلوها التي لا تزال متصلة في عصرنا هذا بواسطة كتاب «النشر» .

★ وكثرة طرقه بالنسبة لبعض أمهات كتب القراءات ككتاب «المستنير»، وهو لشيخه جمع فيه (١٦٥) طريقاً، بينما جمع «المنهاج» (١٧٠) طريقاً .

★ ومع ذلك فكتاب «المنهاج» هذا أُلّفَ في فترة زاهية ضمّت أساطين علماء القراءات وكتّابها؛ فهو أُلّفَ في عصر ابن سوار، وسبط الخياط، وأبي الكرم، وأبي العلاء؛ وهو زمن تأليف «المبهج» و «المستنير» و «المصباح» و «الغاية» .

★ كما أنّ المؤلف تتلمذ على مشهوري عصره في القراءات، وكذلك تتلمذ عليه من أصبح بعده مشهوراً في شتى فنون العلم، خصوصاً علمي القراءات والحديث .

★ كما أنني لا أعلم كتاباً في القراءات أفردَ اختيار ابن أبي عبله (غير هذا الكتاب)، مع أنّ كتب التفسير مليئة بها .

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد .

★ هـ - حكم القراءة بالشاذ وما خالف الرسم

لقد تناول هذا الموضوع كثيرٌ من العلماء أمثال ابن الجزري في «النشـر» و «منجد المقرئين»^(١)، وأبو شامة المقدسي^(٢)، والسيوطي^(٣)، والزرکشي^(٤)، والزرقاني^(٥)، والمرصفي^(٦)، والسخاوي^(٧)، وغيرهم .

ونحنُ نتعرض لهذا الموضوع بإيجاز :

فالقرآن كلامُ الله، أُحكمت آياته، وأتقنت فصوله، واختيرت كلماته، واتفقت مبانيه، واثلفت معانيه؛ فلا تجد فيه اختلافاً ولا تناقضاً ﴿ لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد ﴾^(٨)، ﴿إنا نحن نزلنا الذكرَ وإنا له لحافظون﴾^(٩)؛ وهذا إخبارٌ من الله ووعدٌ منه — سبحانه وتعالى — أن يحفظ هذا الكتابَ الكريم .

ومن مظاهر حفظ الله — تعالى — لكتابه وشدة حرص المسلمين على المحافظة عليه وصيانته من العبث والافتراء أن قاموا بجمعه في خلافة الصديق — رضي الله عنه — وفي عهد الخليفة عثمان — رضي الله عنه —؛ كما أن هذا لا يخفى على أحد .

وفي هذا العصر — أيضاً — كلما حاولت فئةٌ أو جماعةٌ الطعنَ أو التنقُصَ أو التشكيك في القرآن فضح الله أمرهم وكشف سترهم .

(١) النشر ١٥/١ — ٥٣، منجد المقرئين (ص ١٥) .

(٢) المرشد الوجيز ١٧٩ — ١٨٠ .

(٣) الإتقان جـ ١/٩٩ .

(٤) البرهان في علوم القرآن ١/٤١١ .

(٥) مناهل العرفان ١/٤١١ .

(٦) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ١٥ .

(٧) سبقت تراجمهم .

(٨) سورة فصلت، آية ٤٢ .

(٩) سورة الحجر، آية ٩ .

وكان من مشيئة الله أن الناس اختلفوا في القراءات كاختلافهم في الأحكام ورويت آثار بالاختلاف عن الصحابة والتابعين؛ إلا أن الله — تعالى — هياً لهذا الدين ولهذا الكتاب علماء صالحين وأئمة ضابطين وضعوا قوانين وضوابط وموازن تُعرف بها القراءات المقبولة وتميّز عن غيرها من القراءات الشاذة المردودة .

فكل قراءة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة (موافقة اللغة، وموافقة أحد المصاحف العثمانية، وثبوتها بطريق التواتر) هي القراءة التي يجب قبولها ولا يخلُ جحدُها وإنكارُها؛ وهي من جملة الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم^(١)؛ وقد نظم هذه الشروط ابن الجزري — رحمه الله تعالى — بقوله :

فكل ما وافق وجه نحو ★ وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصحّ إسناداً هو القرآن ★ فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما احتلّ ركن أثبت ★ شذوذه لو انه في السبعة^(٢)

★ ومتى لم تتحقّ هذه الأركان كلّها أو بعضها في قراءة فهي قراءة شاذة مردودة .

والشاذ مأخوذٌ من قولهم : (شدّ الرجلُ، يشدُّ) : إذا انفرد عن القوم واعتزل عن جماعتهم؛ ومادّة (ش ذ ذ)^(٣) يدور معناها حول التفرد والقلة والندرة والاعتزال؛ ولذا قال علم الدين السخاوي (ت ٤٦٣ هـ) : «وكفى بهذه التسمية تنبيهاً على انفراد الشاذ وخروجه عمّا عليه الجمهور؛ وهي في الوقت نفسه نادرة وغريبة»^(٤).

فمتى احتلّ ركنٌ من أركان القراءة الصحيحة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة؛ وهذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف؛ صرح بذلك الدانسي، ومكّي، والمهدوي، وأبو شامة؛ قال السيوطي : «وهو مذهب السلف الذي لا يُعرفُ عن أحدٍ منهم خلافاً»^(٥).

(١) النشر ٩/١ — بتصرف .

(٢) انظر : نظم الطيبة ٣، هداية القاري ٤٦ .

(٣) انظر : لسان العرب ٤٩٤/٣ مادة (شدذ) .

(٤) جمال القراء ١/٢٣٤ . وانظر : المرشد الوجيز ١٧٩ .

(٥) الإتيقان ٩٩/١ .

وأى قراءة تخالف خطَّ أحد المصاحف العثمانية فشاذّة، قال ابن الجزري في معرض كلامه عن القراءة بما خالف الرسم : «فإن لم يكن في شيء من المصاحف العثمانية فشاذاً لمخالفتها الرسم المجمع عليه» .

والذي توقّرت فيه الأركان الثلاثة المذكورة إنما هي القراءات العشر، قال الإمام الصفاقسي^(١) في «غيث النفع»^(٢) : «فالشاذ ما ليس بمتواتر، وكلُّ ما زاد الآن على القراءات العشر فهو غير متواتر» .

قال ابن الجزري : «وقول من قال : إن القراءات المتواترة لا حد لها إن أراد في زماننا فغير صحيح؛ لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة، وإن أراد في الصدر الأوّل فمحمّل» .

وقال ابن السبكي^(٣) : «ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح أنها ما وراء العشرة»^(٤) .

قال النووي في «شرح المهذب» : «قال أصحابنا وغيرهم : لا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذّة؛ لأنها ليست قرآناً، لأن القرآن لا يثبت إلا بالمتواتر، والقراءة الشاذّة ليست متواترة . ومن قال غيره فغالط أو جاهل؛ فلو خالف وقرأ بالشاذ أنكر عليه قراءته في الصلاة وغيرها؛ وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ بالشواذ»^(٥) .

قال ملا علي قاري (ت ١٠١٤ هـ)^(٦) : «وأما ما فوق العشرة فاتفقوا على كونها شاذّة، تحرم قراءة، وتجوز رواية»^(٧) .

(١) سيدي علي النوري الصفاقسي .

(٢) غيث النفع (ص ١٨) .

(٣) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الأنصاري السبكي — نسبة إلى (سبك) من أعمال المنوفية بمصر — : مؤرّخ، قاضٍ، جرى عليه من الحوادث ما لم يجر على قاضٍ مثله، (ت ٧٧١ هـ) .
انظر : الأعلام ٤/١٨٤ — ١٨٥ .

(٤) غيث النفع (ص ١٨) .

(٥) انظر : التبيان لطاهر الجزائري الدمشقي (ص ١٥٢) .

(٦) هو : علي بن سلطان بن محمد الهروي القارئ، الحنفي : نزيل مكة، صاحب المصنّفات الكثيرة .
انظر مقدّمة كتابه المنح الفكرية (ص ٩) .

(٧) انظر رسالة : الشواذ في وجوه القراءات ورقة ٢٣/أ .

وقال — أيضاً — : «واعلم أن قراءة الشاذ حرام بإجماع أئمة الإسلام»^(١).
ويقول الشيخ عبد الفتاح القاضي : «فكل قراءة وراء العشرة لا يحكم بقراءتها، بل هي قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في خارجها»^(٢).
أما قول من قال بأن القراءات الثلاث غير متواترة فهو قول في غاية السقوط، ولا يصح القول به عمّن يعتبر قوله في الدين .

وقال ابن الجزري في «منجد المقرئين»^(٣) : «والقسم الثاني من القراءة الصحيحة : ما وافق العربية، وصحّ سنده وخالف الرسم»، ومثل لها، ثم قال : «فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان سندها صحيحاً فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها» .

وقد نقل ابن عبد البر الإجماع على منع القراءة بالشاذ^(٤).

وقد أطال ابن الجزري الكلام حول هذه المسألة، وذكر خلاف العلماء فيها وأقوال الأئمة، ومفاده : أن في المسألة طرفان ووسط .

فقد أجاز القراءة بالشاذ بعض العلماء وعزاه ابن الجزري إلى أصحاب الشافعي وأبي حنيفة وإحدى الروایتين عن مالك وأحمد؛ واستدلوا بأن الصحابة والتابعين كسانوا يقرؤون بهذه الحروف في الصلاة .

وأكثر العلماء على عدم الجواز؛ لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي — صلى الله عليه وسلم —، وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة، أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني، أو أنها لم تنقل إلينا نقلاً يثبت بمثله القرآن، أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة؛ كل هذا مأخذ المانعين .

(١) رسالة الشواذ في وجوه القراءات ليوسف أفندي زاده (٥٣ / ب) .

(٢) انظر : كتاب القراءات الشاذة الملحق بكتاب البدور الزاهرة (ص ٩) .

(٣) منجد المقرئين (ص ١٧) .

(٤) البرهان ١ / ٤٦٧، والبيان ص ١٥٢ .

قال الإمام أبو عمر بن عبد البر في كتابه «التمهيد»: «وقد قال مالك: إن من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وأرأه، وعلماء المسلمين مجتمعون على ذلك إلا قومًا شذوا لا يعرج عليهم»^(١).

وقال ابن الجزري: «قال أصحاب الشافعية وغيرهم: لو قرأ بالشاذ في الصلاة بطلت صلاته إن كان عالمًا، وإن كان جاهلاً لم تبطل ولم تحسب له تلك الصلاة»^(٢).

قال أبو عمر ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ): «لا يجوز أن يقرأ بالشاذ في صلاة ولا في غيرها؛ وإذا قرأ بها القارئ فإن كان جاهلاً بالتحريم عرف به وأمر بتزكها، وإن كان عالمًا أدب، وإن أصر على ذلك أدب على إصراره وحبس إلى أن يرتدع»^(٣).

وعندما خالف الإمام ابن شنبوذ^(٤) — وهو من علماء القرن الرابع الهجري — شرط موافقة الرسم والقراءة بالشاذ اتفق علماء بغداد — في ذلك الوقت على تأديبه برئاسة ابن مجاهد، بل وناقشوه في ذلك، ورفعوا أمره إلى الوالي، وكتب عليه محضراً بذلك.

وحكى ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) إجماع المسلمين على أنه لا يجوز القراءة بالشاذ، وأنه لا يجوز أن يصلي خلف من قرأ بها^(٥).

وأما ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل فلا تسمى شاذة، بل مكذوبة يكفر معتمداً^(٦).

والذي لم يزل عليه الأئمة الكبار والقدوة في جميع الأمصار من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية توقير القرآن واجتنب الشاذ وآتباع القراءة المشهور ولزوم الطريق المعروف في الصلاة وغيرها.

(١) المرشد الوجيز ص ١٨٢ .

(٢) منجد المقرنين ١٧ .

(٣) عثمان بن عمر بن أبي بكر: كان من أذكاء العالم، ورأساً في العربية . سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٢٣ (ترجمة ١٧٥) .

(٤) المرشد الوجيز ص ١٨٤ .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٠) .

(٦) انظر: التبيان في آداب حملة القرآن للنووي ص ٥١ .

(٧) منجد المقرنين ١٧ .

قال عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨ هـ)^(١): «لا يكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ من العلم» .

قال خلاد بن يزيد الباهلي (ت ٢٢٠ هـ)^(٢) قلت ليحيى بن عبد الله بن أبي مليكة أن نافعاً حدثني عن أبيك عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت تقرأ ﴿إِذ تَلَقُونَهُ﴾^(٣) وتقول : إنما هو من ولق الكذب، فقال يحيى : ما يضرك ألا تكون سمعته من عائشة نافع ثقة، عن أبي، وأبي ثقة، عن عائشة؛ وما يسرني أني قرأتها هكذا ولي كذا وكذا، قلت : ولم وأنت تزعم أنها قالت ؟، قال : لأنه غير قراءة الناس؛ ونحن لو وجدنا رجلاً يقرأ بما ليس بين اللوحين ما كان بيننا وبينه إلا التوبة أو تضرب عنقه؛ نجى به عن الأئمة عن الأئمة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عن جبريل عن الله - عز وجل -، وتقولون أنتم : حدثنا فلان الأعرج عن فلان الأعمى؛ ما أدري ماذا، إن ابن مسعود يقرأ غير ما في اللوحين، إنما هو - والله - ضرب العنق أو التوبة^(٤).

قال السخاوي : «وإذا كان القرآن هو المتواتر فالشاذ ليس بقرآن؛ لأنه لم يتواتر . فإن قيل : لعله قد كان مشهوراً متواتراً ثم ترك حتى صار شاذاً؟، قلت : هذا كالمستحيل بما تحققناه من أحوال هذه الأمة وأتباعها لما جاء عن نبيها - صلى الله عليه وسلم - وحرصها على امتثال أوامره، وقد قال لهم - صلى الله عليه وسلم - : «بلغوا عني ولو آية»^(٥)، وأمرهم باتباع القرآن والحرص عليه وحضهم على تعلمه وتعليمه، ووعدهم على ذلك الثواب الجزيل والمقام الجليل؛ فكيف استجاز تركه وهجروا القراءة به حتى صار شاذاً بتضييعهم إياه وانحرافهم عنه^(٦).

(١) سير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ .

(٢) غاية النهاية ٢٧٥/١ .

(٣) سورة النور، آية ١٥ في قوله - تعالى - : ﴿إِذ تَلَقُونَهُ﴾؛ وهي قراءة منسوبة لعائشة وابن عباس وغيرهما . انظر : جامع البيان للطبري ٩٨/١٨، البحر المحيط ٤٣٨/٦ .

(٤) جمال القرآن ٢٤٣/١ - ٢٣٥ .

(٥) صحيح البخاري كتاب الأنبياء ٥٧٢/٦ .

(٦) جمال القرآن ٢٣٦/١ .

فإن قيل : منعوا من القراءة به وحرقت مصاحفه ؟، قلت : هذا من المحال، وليس في قدرة أحد من البشر أن يرفع ما أطبقت عليه الأمة واجتمعت عليه الكافة، وأن يختم على أفواههم فلا تنطق به، ولا أن يمحوه من صدورهم بعد وعيه وحفظه؛ ولو تركوه في المأل لم يتركوه في الخلوة، ولكان ذلك كالحامل لهم على أدائه والجد في حراسته كي لا يذهب من هذه الأمة كتابها وأصل دينها^(١).

ويقول أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن»^(٢) : «وإنما نرى القراء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها ثم تمسكوا بما علموا منها مخافة أن يزيغوا عما بين اللوحين بزيادة أو نقصان؛ ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب ولم يلتفتوا إلى مذاهب العربية فيها إذا خالف ذلك خط المصحف وإن كانت العربية فيها أظهر بياناً من الخط، ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها . اهـ .

ولما كانت الأحرف القرآنية الثابتة في العرصة الأخيرة قد تعددت في الموضع الواحد من القرآن وكلها منزل ثابت متساوي في قرآنيته وثبوته عزم عثمان — رضي الله عنه — على أن يدونها كلها في المصاحف ولا يدع منها شيئاً؛ ولكن بدلاً من أن يكرر الحروف المختلفة فيها عمدوا إلى كتابة الكلمة برسم تحتمله وجوه القراءات وساعدهم على ذلك عدم الشكل والنقط، وفي حالة زيادة حرف في قراءة دون أخرى فإنهم يثبتون الزيادة في مصحف دون آخر ليقراً بها جميعاً كقوله — تعالى — : ﴿سارِعوا﴾^(٣) والقراءة الأخرى : ﴿وسارِعوا﴾^(١) بالواو فإنهم يثبتون الواو في بعض المصاحف ويحذفونها في المصاحف الأخرى ليجمعوا بين القراءتين؛ ويعمدون إلى ذلك حين يتعذر جمع القراءتين برسم واحد .

وقد اتفق الصحابة — رضوان الله عليهم أجمعين — على أن القراءة مقصورة على ما في مصاحف عثمان — رضي الله عنه —، فلا يجوز مخالفة هذا الرسم؛ ولذا صارت موافقة ما

(١) جمال القراء ١/ ٢٣٦ .

(٢) فضائل القرآن (ص ٣٦١) .

(٣) سورة آل عمران/ آية ١٣٣ .

يروى ويُنقل لخطّ هذه المصاحف شرطاً لصحة القراءة؛ فلو صحّ الإسناد واتّصل بحرف يخالف مصحف عثمان — رضي الله عنه — فلا يقرى به، ويعدّ من الأحرف المنسوخة بالعرضة الأخيرة .

قال أبو محمد : «لا يجوز اليوم لأحد أن يقرأ به^(١) لأنه إنما نقل إلينا بخبر الواحد عن الواحد، ولا يقطع على صحة ذلك ولا على غيبه، وهو مخالف لخطّ المصحف الذي عليه الإجماع، فخطّ المصحف أولى؛ لأنه يقين، والخبر غير يقين، فلا يحسن أن ينقل عن اليقين إلى غير اليقين»^(٢).

وورد عن أبي حاتم السجستاني^(٣) أنه قال : «أول من تتبّع بالبصرة وجوه القرآن وتبّع الشاذّ منها : هارون بن موسى الأعمور، فكره الناس ذلك منه، وقالوا : قد أساء حين ألفها؛ لأن القراءة إنما يأخذها قرن عن قرن وأمة عن أفواه أمة، ولا يلتفت منها إلى ما جاء من وراء وراء» اهـ^(٤).

وتوسّط بعضهم فأجازوها في غير الصلاة، وبعضهم أجازها في الصلاة في غير القراءة الواجبة وهي الفاتحة .

ولكن يتبيّن لنا من خلال ما نقلته من نصوص، ومما اطلعت عليه ولم أنقله — وهو كثير — ومما لم أطلع عليه — وهو أكثر — لتدلّ دلالة واضحة لا لبس فيها ولا خفاء على أن الصلاة لا تصحّ إلا بما تواتر، على أن التواتر — كما ذكره العلماء — منحصر في القراءات العشر التي نقرؤها الآن، وبل وقيل : في السبع فقط، وأن ما وراءها (أي : العشر المعروفة) من القراءات فهي قراءات شاذّة وإن وافقت العربية والرسم ونقلت عن الثقات واشتهرت واستفاضت، فإنّ ذلك كلّه لا يخرجها عن شذوذها فلا تسمّى قرآناً، وتحرم القراءة بها في الصلاة، بل وتحرم على المسلم اعتقاد قرآنيّتها وإيهام السامعين أنها من القرآن.

(١) أي : بما خالف المصحف من زيادة عليه أو نقص أو تبديل . انظر : الإبانة ٩٦ .

(٢) الإبانة ٩٦ — ٧٩ .

(٣) سبق التعريف به (ص ٣٦) .

(٤) انظر : جمال القراء ٢٣٥/١، وغاية النهاية ٣٤٨/٢ .

ويجبُ على كلِّ مسلم يحترم القرآن ويؤمن به : أن ينكر على كلِّ مَنْ قرأ بهذه القراءات الشاذة، ويمنعهُ من القراءة بها إن استطاع إلى ذلك سبيلاً . انتهى ملخصاً ببعض التصرف من بحث الشيخ عبد الفتاح القاضي حول القراءات الشاذة والأدلة على حرمة القراءة بها^(١) .

قال ابن الصلاح^(٢) : «وهو ممنوع من القراءة بما زاد على العشرة منع تحريم، لا منع كراهة في الصلاة وخارجها، ويجبُ على كلِّ أحد إنكاره، ومن أصرَّ عليه وجب منعه وتأنيمه وتعزيره بالحبس وغيره، وعلى المتمكن من ذلك ألاَّ يمهله» .

والله أعلم، وصلى الله على محمد .

(١) القراءات الشاذة وحرمة القراءة بها (ص ١٥)، مجلة كلية القرآن، العدد الأول ١٤٠٢هـ .

(٢) هو : عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، أبو عمرو الكردي الشهرزوري الموصلية (ت ٦٤٣هـ) . سير أعلام النبلاء ١٤٠/٢٣ (ترجمة ١٠٠)، تذكرة الحفاظ ٤/٤٣٠ - ٤٣١ .

(فائدة) : والقراءات لا يكفي في تعلّمها مجرد التعلّم بها من الكتب، بل لا بدّ له من الرجوع إلى الشيوخ المتقنين الآخذين ذلك عن أمثالهم المتصلّ سندهم برسول الله — صلى الله عليه وسلم —، والأخذ عنهم، والسماع من أفواههم؛ لأنّ هناك أموراً لا تُدرك إلاّ بالسماع منهم ورياضة اللسان عليها المرّة تلوّ المرّة أمامهم كالروم، والإشمام، والإدغام، والإخفاء، والمدّ والقصر، والإمالة، والتسهيل، إلى آخر ما هنالك .

وبهذا يكون القارئ سليم النطق، حسن الأداء، بعيداً عن اللحن . بخلاف من أخذ من الكتب وترك الرجوع إلى الشيوخ فإنه يعجز — لا محالة — عن الأداء الصحيح، ويقع في التحريف الصريح الذي لا تصحُّ به القراءة ولا توصف به التلاوة؛ والله درُّ القائل :

- من يأخذ العلمَ عن شيخٍ مشافهةً ★ يكن عن الزيف والتصحيف في حرم
- ومن يكن أخذاً للعلم من صحف ★ فعلمه عند أهل العلم كالعدم^(١)

(١) انظر : هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (ص ٤٥)، و التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن لندمشقي المتوفى سنة ١٣٣٨هـ (ص ١٢٢) .

القسم الأول

وهو خاصّ بالدراسة
ويشمل بابين

الباب الأول

دراسة بيئة المؤلف وحياته - وفيه الحديث عن المباحث التالية :

- ١ — اهتمام العلماء بالقراءات في عصر المؤلف .
- ٢ — اسم المؤلف، وكنيته، ولقبه، ونسبه .
- ٣ — مولده، ونشأته، وأسرته .
- ٤ — شيوخه .
- ٥ — تلاميذه .
- ٦ — عقيدته ومذهبه الفقهي .
- ٧ — مكانته الإجتماعية، وثناء العلماء عليه .
- ٨ — وفاته — رحمه الله رحمةً واسعة — .
- ٩ — أفراد ابن أبي عبله بترجمة خاصّة تشمل التعريف به .

الباب الأول دراسة بيئة المؤلف وحياته

وفيه الحديث على المباحث الآتية :
* ١ - المبحث الأول : اهتمام العلماء بالقراءات في عصر المؤلف

عاش المصنف في الفترة من سنة (٤٦١هـ إلى ٥٤٢هـ) ببغداد التي كانت مهوى أفئدة العلماء ومحط أنظار طلبة العلم .

ولقد امتاز عصر المؤلف بالنهضة العلمية، وانتشار الثقافة الإسلامية؛ ولعل ذلك بسبب نضج ملكات المسلمين في البحث والتأليف بسبب الرحلات العلمية التي كان يقوم بها العلماء لتلقي العلم وإحضار الكتب واستنساخها، وبسبب كثرة العمران وازدهار الحضارة الإسلامية . وقد قرّر ابن خلدون^(١) هذه الحقيقة بقوله : «... أن العلوم إنما تكثُر بحيث يكثر العمران وتعظم الحضارة...»^(٢).

ولعل من بواعث ازدهار الحركة العلمية في القرنين الرابع والخامس الهجريين : أن ظهور كثيراً من الفرق المبتدعة التي اتخذت من النصوص الشرعية سلماً للوصول إلى مآربها وأهدافها^(٣) دعاء علماء أهل السنة للرد عليهم وإلزامهم الحجج والبراهين ببيان الصحيح من غيره والمتواتر من غيره .

وساعد على حركة التأليف في هذه الفترة اهتمام حكام السلاجقة^(٤) آنذاك، وتسابقهم إلى بناء المدارس لطلاب العلم، وتشجيع العلوم، وإكرام العلماء؛ وكان من أشهرهم : نظام الملك السلجوقي (ت ٤٨٦هـ) فقد كان مجلسه عامراً بالقراء

(١) هو : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ) .

(٢) مقدمة تاريخه ٣٦٢/١ .

(٣) انظر - مثلاً - تحريف بعض الطوائف للنصوص عند مبحث (شروط القراءة الصحيحة) و (حكم القراءة بالشاذ وما خالف الرسم) (ص ١١ - ٣٩) .

(٤) والسلاجقة : قوم من الترك، ينسبون إلى سلجوق بن تغلق؛ وتغلق هو أحد مشايخهم؛ كان لهم رأي ومكيدة، علا أمرهم حتى ملكوا بغداد سنة ٤٤٧هـ . البداية والنهاية ١/٢ : ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٦٩ - بتصريف .

والفقهاء والعلماء؛ وهو الذي أنشأ المدارس النظامية، وكان من أكبرها (المدرسة النظامية) الشهيرة التي أنشأها ببغداد^(١)؛ وقد هيأ لطلابها أسباب العيش، وأصبحت مثلاً لما قام بعدها من دور العلم ومراكز الثقافة .

ولهذه المدارس أوقافٌ عظيمة وعقارات محبسة، يجرون ريعها على المدرسين وطلبة العلم .

وإلى جانب المدارس النظامية كان هناك مدارس خاصة ومدارس أخرى تتخذ من المساجد مقراً لها، كما دُعمت هذه المدارس بآلاف الكتب والمراجع؛ فكان في المدرسة النظامية ببغداد مكتبة تحتوي على ستة آلاف مجلد^(٢).

وقد وُصف بعض خلفاء بني العباس بسعة العلم، وكان منهم المحدث والفقهاء والشاهير والأديب أمثال القائم بأمر الله (ت ٤٦٧هـ)، والمستظهر بالله (ت ٥١٢هـ)، والوزير صاحب التصانيف عون الدين ابن هبيرة (ت ٥٦٠هـ)^(٣).

فجميع هذه الأشياء ساعدت على حركة التأليف في العلوم عامة وفي علم القراءات بصفة خاصة .

وقبل هذا كله كون الأمة الإسلامية أمة علم وعمل، وطلب العلم في دينها من فروض الأعيان كل بحسبه .

ويعتبر عصر المؤلف من أزهى عصور التأليف في القراءات، وحيث ضم أساطين علماء القراءات؛ ففي تلك الفترة أُلّف «المبهبج» و «المستنير» و «المصباح» و «الغاية»، وغيرها من كتب القراءات؛ وهو عصر فحول هذا الفن أمثال : أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت ٥٥٠)، وأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار (ت ٥٦٩هـ)، وابن سوار أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي (ت ٤٩٦هـ)، وأبي محمد سبط الخياط (ت ٥٤١هـ)؛ وغيرهم .
والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد .

(١) انظر : وفيات الأعيان ١٢٨/٢، سير أعلام النبلاء ٩٤/١٩ - ٩٦ .

(٢) انظر : تاريخ التربية الإسلامية للدكتور أحمد شلبي (ص ١٥٣)، و طبقات الشافعية للسبكي ٣١٩/٤ .

(٣) انظر : تاريخ الخلفاء (ص ٤٤١) .

* ٢ - المبحث الثاني : اسم المؤلف وكنيته ولقبه ونسبه

هو : أبو حفص، عمر بن ظفر بن أحمد بن عبد الله بن آدم الشيباني البغدادي
المغازلي^(١).

(١) معرفة القراء الكبار ٤٩٩/١، غاية النهاية ٥٩٣/١، سير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٠

ترجمة ١٠٥، شذرات الذهب ١٣١/٤، العبر ٤٦٢/٢، تذكرة الحفاظ ٣/١٢٩٤

المنتظم ٣٠٧/١٦، ٣٠٨، ٦٠/١٧، مشيخة ابن الجوزي ١٤٢ - ١٤٣، طبقات القراء للذهبي ٧٦٨/٢.

* ٣ - المبحث الثالث : مولده ونشأته وأسرته

ولد في سنة إحدى وستين وأربع مائة^(١)، ولم أجد فيما بين يديّ من المصادر تفصيلاً عن نشأته ولا البيت الذي ترعرع فيه ولا بداية طلبه للعلم؛ إلا أن الذي يغلب على الظن أنه طلب العلم منذ الصغر شأنه شأن بقية العلماء في عصره، وهو دليلٌ على أنه عاش في كنف من يهتم بالعلم ويحث عليه .

وقد بذل جهداً في الطلب، وأخذ يحظُّ وافر من العلم في سن الصغر؛ لأن مرحلة الإقراء والتحديث والرواية لا بدّ أن تسبقها مرحلة الطلب والتعلُّم والاستعداد للإقراء وتحمل الرواية والتحديث .

قال الذهبي^(٢) وغيره : «تلا بالروايات الكثيرة على أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي وغيره، تلا عليه : يحيى بن أحمد الأواني بالسبع، وسمع من أبي القاسم علي بن اليسري، ومالك البانياسي، وطراد الزينبي، والنعالي وخلق، حتى كتب عن ابن الحصين وذويه . وقد عني بالرواية، ونسخ شيئاً كثيراً؛ وقد شهد له بحسن السيرة وصحبة الأكابر، وأنه له سمت المشايخ»^(٣).

وقد ذكر ابن الجوزي في «المنتظم»^(٤) ترجمةً لأحمد بن ظفر بن أحمد، أبي بكر المغازلي، وذكر محقق كتاب «مشيخة ابن الجوزي» أنه أخٌ لعمر بن مؤلف الكتاب؛ وكذلك ذكره السمعاني في مادة (ظفر)، ولم يذكر أنه أخٌ لعمر بن مؤلف الكتاب؛ والله أعلم .

(١) انظر : مصادر المبحث السابق .

(٢) في سير أعلام النبلاء ١٧٠/٢٠ .

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء ١٧٠/٢٠، المنتظم ٦٠/١٧، غاية النهاية ٥٩٣/١، طبقات القراء ٧٦٨/٢ .

(٤) المنتظم ٣٢٩/١٧ .

* ٤ — الملحق الرابع : شيوخه

كان — رحمه الله — واسع الرواية، لقي الكثير من الشيوخ، وأخذ عنهم مختلف العلوم والفنون، وخاصة علمي (القراءات) و (الحديث) اللذين أجمع علماء عصره على إمامته فيهما؛ ويتبين ذلك من خلال أقوال العلماء والمؤرخين الثقة في شخصية هذا الإمام المقرئ المحدث؛ فلو نُظِرَ إلى بعض مشايخه وتلاميذه لعلمنا أن هؤلاء المؤرخين لم يكونوا مغالين في ثناءهم عليه

فقد أخذ القراءة عن كبار علماء عصره، وذكر في كتابه هذا أسانيده في القراءات؛ فمن شيوخه في القراءات الذين ذكرهم في كتابه — وقد تُرجم لهم في قسم التحقيق — :

- ١ — أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار^(١)، أبو طاهر البغدادي، صاحب كتاب «المستنير في القراءات العشر» (ت ٤٩٦هـ) .
- ٢ — أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي^(٢)، وقرأ عليه بالموجر للأهوازي (ت ٤٨٩هـ) .
- ٣ — أحمد بن محمد بن أحمد الأنباري القرقوبي^(٣)، وطرقه من طرق «النشر» .
- ٤ — الحسن بن أحمد الشيرجاني^(٤) الكرمانى، أبو علي (ت ٤٩٥هـ) .
- ٥ — المبارك بن رشيق المالحاني^(٥) (ت ٥٤٤هـ) .
- ٦ — ثابت بن بندار الدينوري^(٦)، أبو المعالي (ت ٤٩٨هـ) .

-
- (١) غاية النهاية ٨٦/١، معرفة القراء الكبار ٤٤٨/١، ترجمة ٣٨٧ .
 - (٢) غاية النهاية ٩٢/١، ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣/١٥، المنتظم ٣٢/١٧ .
 - (٣) غاية النهاية ١٠٥/١ .
 - (٤) غاية النهاية ٢٣٢/١، سير أعلام النبلاء ١٨٩/١٩، المنتظم ١٣٢/٩، الوافي بالوفيات ٢١٥/١٢ .

- والشيرجي — أو الشيرجاني — : نسبة إلى بيع الشيرج وهو دهن السمسم .
- (٥) انظر : التكملة ٣٦٠/١ (ولعله المبارك بن أحمد بن رزيق الحداد)؛ والله أعلم .
 - (٦) غاية النهاية ١٨٨/١، وذيل تاريخ بغداد ٢٢٥/١٥، المنتظم ٩٣/١٧ .

- ٧ — جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري^(١)، أبو محمد (ت ٥٠٠ هـ) .
- ٨ — رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي^(٢)، جمال الإسلام، الحنبلي (ت ٤٨٨ هـ) .
- ٩ — زاهر بن طاهر الشَّحَامِي^(٣)، أبو القاسم المستملي، مسند نيسابور^(٤) (ت ٥٣٣ هـ) .
- ١٠ — طاهر بن الحسين القواس (ت ٤٧٦ هـ) [ذكر الذهبي أنه جدُّ محمد بن عبد الله الهاشمي العباسي] لأمه الخطيب المقرئ^(٥) .
- ١١ — عبد الرحمن بن عمر السمناني^(٦)، أبو مسلم (ت ٤٩٧ هـ) .
- ١٢ — عبد السيد بن عتاب^(٧)، أبو القاسم، بن جعفر بن الحكيم الضرير .
- ١٣ — عبد العزيز بن محمد بن علي العباسي، أبي التمام الزينبي^(٨) .
- ١٤ — عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي^(٩)، أبو الفضل، الخطيب المكي، نقيب الهاشميين بمكة (ت ٤٩٣ هـ) .
- ١٥ — عبد الملك بن أحمد القاضي الشهرزوري^(١٠)، أبو البركات .

- (١) سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٩ ترجمة ١٤١، المستفاد ٩٣/١٩ — ٩٤، المنتظم ١٠٢/١٧، الوافي بالوفيات ٩٢/١١ .
- (٢) غاية النهاية ٢٨٤/١، المستفاد من ذيل بغداد ١١٧/١٩، معرفة القراء الكبار ٤٤١/١، ترجمة ٣٧٨ .
- (٣) غاية النهاية ٢٨٨/١، سير أعلام النبلاء ٩/٢٠، العبر ٩١/٤ .
- (٤) ونيسابور مدينة فتحها الأحنف بن قيس أيام عمر بن الخطاب. انظر: معجم البلدان ٣٣١/٥ — ٣٣٣ .
- (٥) معرفة القراء الكبار ٤٨٨/١؛ انظر ترجمته في المنتظم ٢٣١/١٦ .
- (٦) المنتظم ٨٨/١٧ .
- (٧) غاية النهاية ٢٣٨/١، معرفة القراء الكبار ٤٤٠/١، ترجمة ٣٧٧ .
- (٨) انظر: غاية النهاية ٣٩٦/١ .
- (٩) غاية النهاية ٣٩٩/١، معرفة القراء ٤٤٧/١، ترجمة ٣٨٦ .
- (١٠) غاية النهاية ٤٦٧/١، ذيل تاريخ بغداد ٢٣/١٥ .

- ١٦ — علي بن أحمد بن عبد الغفار البلخي، سبط بن نظيف^(١).
 ١٧ — علي بن عبد الرحمن بن عيسى الجراح (ت ٤٩٧هـ —)، «وحدث عنه المغازلي»^(٢).
 ١٨ — علي بن عصيدة، أبو القاسم^(٣).
 ١٩ — علي بن محمد العلاف أبو الحسن (ت ٥٠٥هـ)^(٤).
 ٢٠ — محمد بن أحمد بن علي الصفار أبو منصور^(٥).
 ٢١ — محمد بن عبد الله الوكيل^(٦)، أبو البركات، البغدادي (ت ٤٩٩هـ).
 ٢٢ — يحيى بن أحمد السبيسي^(٧)، أبو القاسم (ت ٤٩٠هـ وله ١٠٢ سنة).

ومن شيوخه الذين لم يذكرهم في كتابه هذا :

- ١ — أحمد بن بندار^(٨).
 ٢ — أحمد بن علي بن داود^(٩).
 ٣ — عبد الله بن أبي الحسن البرداني^(١٠).
 ٤ — عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري^(١١).

- (١) في ترجمته عند ابن النجار ٨٥/١٤ ابن نظيف . وصحفت في بعض المصادر إلى «قطيب» .
 (٢) سير أعلام النبلاء ١٧٢/١٩ — ١٧٣ ، غاية النهاية ٥٤٨/١ ، المنتظم ٨٨/١٧ ، معرفة القراء الكبار ٤٥٦/١ ترجمة ٣٩٨ ، شذرات الذهب ٤٠٦/٣ .
 (٣) ذكره المؤلف أنه من شيوخه مرتين في كتابه هذا ص ٥٦ و ص ١٢٢ ، ولم أعثر له على ترجمة فيما رجعت إليه من المصادر؛ والله أعلم .
 (٤) غاية النهاية ٥٧٧/١ ، المنتظم ١٢٤/١٧ .
 (٥) غاية النهاية ٧٤/٢ .
 (٦) غاية النهاية ١٨٧/٢ ، معرفة القراء ٤٥٩/١ — ٤٦٠ ، المنتظم ٩٧/١٧ .
 (٧) غاية النهاية ٣٦٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ٩٨/١٩ ، معرفة القراء ٣٧٩/١ .
 (٨) الوافي بالوفيات ٢٧٧/٦ .
 (٩) الوافي بالوفيات ٢٠٢/٧ .
 (١٠) أدب الإملاء ٢٤٣/١ .
 (١١) ذيل تاريخ بغداد ١٦٤/١٥ .

- ٥ — عبد المهيم بن الحسين بن محمد بن القاسم بن عبد الجبار بن عيسى^(١)،
أبو منصور (ت ٤٩٠هـ) .
- ٦ — عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس الشيباني^(٢)، أبو الفتح، السقلاطوني
(ت ٤٩١هـ) .
- ٧ — عبد الواحد بن علي بن محمد العلاف^(٣)، أبو القاسم (ت ٤٨٦هـ) .
- ٨ — عبد الوهاب بن أحمد بن عبيد الله بن الصحناني^(٤)، أبو غالب .
- ٩ — عبيد الله بن محمد بن طلحة بن الحسن، أبو محمد الدامغاني (ت ٥٠٢هـ)^(٥) .
- ١٠ — علي بن أحمد بن عبيد الله بن أبي زكريا^(٦)، أبو الحسن النجاد
(ت ٤٩٤هـ في شعبان) .
- ١١ — علي بن هارون بن محمد، أبو الحسن^(٧) .
- ١٢ — عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان الخرقى^(٨) .
- ١٣ — فضائل بن جوهر بن علي^(٩)، أبو المعالي، الحرار .
- ١٤ — محمد بن علي بن محمد^(١٠)، أبو بكر المؤدب (ت ٥١٤هـ) .
- ١٥ — محمد بن محمود بن محمد^(١١)، أبو بكر، المقرئ .

(١) ذيل تاريخ بغداد ١٨٦/١٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢٨/١٩، الذيل ٢٦١/١٥، المنتظم ٤٥/١٧ .

(٣) ذيل تاريخ بغداد ٢٧١/١٥ — ٢٧٢ .

(٤) ذيل تاريخ بغداد ٣١٩/١٥ .

(٥) ذيل تاريخ بغداد ١٢٤/١٦ .

(٦) ذيل تاريخ بغداد ٧٥/١٧ — ٧٦ .

(٧) ذيل تاريخ بغداد ٢٥٢/٤، اللباب ١٦٩/٣ .

(٨) ذيل تاريخ بغداد ١٥٦/٥ .

(٩) ذيل تاريخ بغداد ٢٢٥/٥ .

(١٠) الوافي بالوفيات ١٤٩/٤ .

(١١) غاية النهاية ٢٥٩/٢ .

ومن شيوخه في الحديث :

- ١ — المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي الطيوري، أبو الحسن^(١) (ت ٥٠٠هـ) .
- ٢ — رابعة بنت محمود بن عبد الواحد بن محمود، الأصبهانية (ت ٥٠٧هـ) (روى عنها عمر بن ظفر المغازلي^(٢)).
- ٣ — طراد الزينبي، بن محمد بن علي، أبو الفوارس (ت ٤٩١هـ)^(٣).
- ٤ — علي اليسري، أبو القاسم (ت ٤٧٤هـ)^(٤).
- ٥ — علي بن عبد الرحمن بن عيسى الجراح (ت ٤٩٧هـ)^(٥).
- ٦ — مالك بن أحمد بن علي البانياسي^(٦) (ت ٤٨٥هـ) .
- ٧ — محمد بن الحسين بن أحمد الباقلائي^(٧)، أبو غالب .
- ٨ — منصور بن بكر بن محمد بن علي النيسابوري^(٨)، نزيل بغداد (ت ٤٩٤هـ).
- ٩ — وابن السراج^(٩)، وغيرهم .

-
- (١) سير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩ ترجمة ١٣٢، المستفاد ٢٢٣/١٩، أدب الإملاء ١٥٩/١؛ وانظر: التكملة ٧/١ .
 - (٢) الوافي بالوفيات ٥٣/١٤ .
 - (٣) المنتظم ٤٣/١٧، ذيل تاريخ بغداد ١٣٢/١٩ — ١٣٣ .
 - (٤) المنتظم ٢٢١/١٦ .
 - (٥) غاية النهاية ٥٤٨/١، سير أعلام النبلاء ١٧٢/١٩ — ١٧٣، المنتظم ٨٨/١٧، معرفة القراء ٤٥٦/١ ترجمة ٣٩٨ .
 - (٦) ذيل تاريخ بغداد ٢٢١/١٩، المنتظم ٣٠٨/١٦، شذرات الذهب ٢٧٦/٣، معجم الأدباء ٧١٣/١٢ .
 - (٧) شذرات الذهب ٤١٢/٣، مشيخة ابن الجوزي ١٤٢ — ١٤٣، المنتظم ٦٠/١٧ .
 - (٨) سير أعلام النبلاء ١٨١/١٩ .
 - (٩) الوافي بالوفيات ٩٢/١١ .

* ٥ - المبحث الخامس : تلاميذه

تلاميذه في القراءات كثيرون جداً^(١)، منهم :

- ١ - أبو إسحاق إبراهيم بن علي القواسي المرندي، صاحب كتاب «قرة عين القراء في القراءات» .
- ٢ - أسعد بن الحسين بن سعد، أبو ذر اليزيدي^(٢) (ت بعد ٥٨٠هـ) .
- ٣ - الحسين بن علي بن صدقة البغدادي (ت ٦٠٧هـ)^(٣) .
- ٤ - خلف بن أبي الحسن، أبو محمد، البغدادي، الفراء، المعروف بابن الأمين (ت ٦٠٧هـ)، سمع منه^(٤) .
- ٥ - عبد الواحد بن كرم بن بركة بن الحسين، البواب، المقرئ (ت ٥٩٢هـ)^(٥) .
- ٦ - علي بن محمود بن عبد الله القطان، أبو الحسن السمار^(٦) .
- ٧ - عمر بن عثمان الحمامي، المقرئ^(٧)، أبو حفص؛ قرأ عليه بالروايات .
- ٨ - محمد بن علي بن أحمد بن الحسين، البغدادي (ت ٥٩٧هـ)^(٨) .
- ٩ - محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي^(٩) (ابن فارس) الحرائي (ت ٦٠٩هـ)؛ قرأ على المغازلي .

(١) انظر : غاية النهاية ٥٩٣/١ .

(٢) غاية النهاية ١٥٩/١ - ١٦٠، و ٥٩٣/١ .

(٣) التكملة ١٩٩/٢ - ٢٠٠ .

(٤) انظر : وفيات النقلة ٢١٦/٢ .

(٥) ذيل تاريخ بغداد ٢٧٨/١٥ .

(٦) ذيل تاريخ بغداد ١٥٢/٤، المنذري ١٦٦/٢ .

(٧) ذيل تاريخ بغداد ١٢٢/٥ .

(٨) التكملة ٣٧٧/١، غاية النهاية ١٩٨/٢ .

(٩) الوافي بالوفيات ١٥٨/٤ - ١٥٩ .

- ١٠ — هبة الله بن يحيى الهراسي الشيرازي (ت بعد ٥٦٠هـ)؛ وله ترجمتان في غاية النهاية^(١).
- ١١ — يحيى بن الحسين بن أحمد^(٢)، أبو زكرياء الضرير، يعرف بابن حميلة — بالحاء المهملة مضمومة — (ت ٦١٦هـ) .
- ١٢ — يحيى بن محمد الأواني^(٣) .
- ١٣ — يحيى بن ياقوت بن عبد الله البغدادي^(٤)، أبو الفرج .
- ١٤ — يوسف بن محمد، أبو محمد، الظفيري (ت ٦٠١هـ)^(٥) .
 وختم عليه بمسجده خلق كثير^(٦) .

تلاميذه في الحديث :

- ١ — الإمام ابن الجوزي^(٧)، جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن جعفر الجوزي — نسبة إلى محلة بالبصرة — (ت ٥٩٧هـ) .
- ٢ — الإمام ابن عساكر، ثقة الدين، أبو القاسم، علي بن الحسن، الدمشقي، صاحب «التاريخ» (ت ٥٧١هـ)^(٨) .

- (١) غاية النهاية ٣٥٣/٢؛ وانظر : ٥٩٣/١ .
- (٢) غاية النهاية ٣٦٨/٢، المنذري ١٧٣/٢ — ١٧٤، معرفة القراء ٥٩١/٢ .
- (٣) غاية النهاية ٥٩٣/١ (ترجمة المغازلي)، والوافي بالوفيات ١٤٣/٦ .
- (٤) التكملة ٣٣٦/٢ ترجمة ١٤٠٦ .
- (٥) التكملة ٦٨/٢ .
- (٦) انظر : غاية النهاية ٥٩٣/١، طبقات القراء ٧٦٨/٢، سير أعلام النبلاء ١٧١/٢٠ .
- (٧) سير أعلام النبلاء ١٧١/٢٠، طبقات القراء ٧٦٨/٢، غاية النهاية ٥٩٣/١ .
- وذكر المنذري في ترجمة ابن الجوزي في التكملة ٣٩٤/١ ترجمة ٦٠٨ : أن من شيوخ — ابن الجوزي — : أحمد بن ظفر المغازلي .
- (٨) سير أعلام النبلاء ٥٥٤/٢٠ (ترجمة ٣٥٤) .

- ٣ — الإمام ابن السمعاني^(١): محدث خراسان، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد التميمي، السمعاني، الخراساني (ت ٥٩٢هـ) .
- ٤ — أبو الحسن عبد الملك بن محمد بن يوسف^(٢)؛ روى عن عمر بن ظفر .
- ٥ — علي بن محمود بن عبد الله القطان، أبو الحسن السمار^(٣) .
- قال الذهبي في «السير»^(٤): «روى عنه^(٥) ابن السمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو اليمن الكندي، وابن سكينه^(٦)، ويوسف بن كامل، وعلي بن محمود القطان^(٧)، وآخرون»^(٨) .

-
- (١) سير أعلام النبلاء ١٧٠/٢٠، و ٤٦٤/٢٠ .
- (٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٤٠/١٥ : روى عن عمر بن ظفر المغازلي .
- (٣) ذيل تاريخ بغداد ١٥٢/٤، و التكملة ١٦٦/٢ .
- (٤) سير أعلام النبلاء ١٧٠/٢٠ .
- (٥) أي : عن عمر بن ظفر المغازلي .
- (٦) انظر : معرفة القراء ٥٨٢/٢ ترجمة ٥٤٢؛ وانظر : غاية النهاية ٣٧/٢، سير أعلام النبلاء ٥٠٢/٢١ (ترجمة ٢٦٢) .
- (٧) انظر هامش رقم (٣) .
- (٨) وانظر : غاية النهاية ٥٩٣/١، و طبقات القراء ٧٦٨/٢ .

* ٦ - المبحث السادس : عقيدته ومذهبه الفقهي

لم أجد نصاً صريحاً عن عقيدة الإمام عمر بن ظفر المغازلي إلا أن ثناء كبار أهل السنة والجماعة عليه^(١) يدلُّ على أنه كان من أهل السنة والجماعة؛ إذ لو كان عنده تشيُّع أو شذوذ أو غلو - خصوصاً من ناحية العقيدة - لما سكت عنه هؤلاء الجهابذة النقاد .

ومما يدل على أنه كان من أهل السنة : ترضيه على زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم - أمهات المؤمنين؛ حيث قال عند ذكرهن : «المبرئات من الدنس، المطهرات من الأوزار»^(٢).

ولعل مما يثبت أنه من أهل السنة والجماعة : امتداحُه لأهلها؛ فقد قال عند ترجمة أبي محمد خلف بن هشام بن طالب المقرئ^(٣) : «وهو أحد الأثبات الفضلاء من مشايخ أهل السنة والأثر، المتبع لما ورد به الخير، المسلم للقضاء والقدر» .

وقال - أيضاً - في مقدمة كتابه هذا^(٤) : «ونسأل الله أن يعيدنا من كل فتنة في الدنيا والآخرة، وأن يجعلنا ممن سبقت له منه الحسنى في الجنات الفاخرة، وأن يثبت قلوبنا على اتباع سنة الأنبياء والأصفياء، ويجعلنا من الأولياء والأتقياء؛ ويسبغ علينا جزيل النعماء بمَنه وجوده» .

ومن ذلك ترضيه عن الخلفاء الأربعة، ووصفهم بالإمرة كلما عَنَّ ذكرهم في أثناء كتابه^(٥).

وقال عند ترجمة ابن أبي عبله : «وله اختيار لم يَعُدُّ الأثر، وخالف مصحف عثمان»^(٦).

(١) انظر : مبحث (ثناء العلماء عليه) ص ٦٣، الفصل السابع من الدراسة .

(٢) انظر لوحة (أ/١) ص ١ من قسم التحقيق .

(٣) لوحة (أ/٤٥) ص ١١٤ .

(٤) لوحة (أ/١) ص ١ .

(٥) انظر مثلاً ص ٤١، ٥٢، ٦١ .

(٦) لوحة (ب/٤٦) ص ٢، وص ١١٨ .

ومما يؤيد أنه من أهل السنة والجماعة ونبذه للغلو والتعصب ومحاربة البدع : ما كتب على حاشية (لوحة ١٨٥ ب، نسخة رقم ب) بخط مقطوع والمقروء منه الآتي : «قال الشيخ الإمام ... رضي الله عنه لأهل ليدان^(١) أنهم يدعون محبة علي - رضي الله عنه -، ويزعمون أن رؤية الله - تعالى - في دار القرار لا يجوز، فكيف يصح دعواهم؟، وقدموا أمير المؤمنين علي ... ﴿٢﴾ وإذا رأيته ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴿٢﴾ بكسر اللام فبرأ منهم ومن أقوالهم .

ولعل هذا مما تتضح منه حرصه على السنة واتباعها .

ولا ريب فصاحب الكتاب - عمر بن ظفر - من أهل القرآن والحديث، ومن أهل العلم والعمل .

ويظهر لي - والله أعلم - أنه كان شافعي المذهب للآتي :

* أكثر من ذكر الإمام الشافعي في كتابه بخلاف باقي الأئمة - رحمهم الله جميعاً .

* رتب القراء ورواتهم ترتيباً مغايراً للمعهود؛ حيث بدأ بقارئ أهل مكة؛ وهي قراءة الإمام الشافعي - رحمه الله - .

(١) بحثتُ عنه في معجم البلدان و معجم ما استعجم فلم أجده .

(٢) سورة الإنسان/آية ٢٠ .

* ٧ — البحث السابع: مكانته الاجتماعية وثناء العلماء عليه

يعرف فضل العالم ومحبة الناس له وثقتهم به بالثناء الحسن عليه وذكر فضائله؛ وشيخنا — عمر بن ظفر المغازلي — قد أثنى عليه العلماء ثناءً عاطفياً، وأجمعوا على إمامته في علمي القراءة والحديث .

قال ابن النجار : «المغازلي المقرئ، قرأ بالروايات الكثيرة على المشايخ، وسمع الحديث الكثير، وحدث به»^(١).

قال السمعاني — وهو يتحدث عن عمر بن ظفر المغازلي — : «شيخ، صالح، حسن السيرة، صحب الأكابر وخدمهم، قِيم بكتاب الله، ختم عليه خلقٌ، كتبتُ عنه الكثير»^(٢).

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»^(٣): «الإمام، مفيد بغداد، المقرئ؛ تلا بالروايات الكثيرة على السمرقندي وغيره؛ عني بالراوية مع الخير والصلاح والعلم؛ وقد ختم عليه بمسجده خلقٌ كثير»^(٤).

وقال عنه في «تذكرة الحفاظ»^(٥): «... محدّث بغداد، أبو حفص، عمر بن ظفر المغازلي، الملقن» .

وقال عنه في «الطبقات»^(٦): «... المقرئ، المحدّث، المشهور» .

(١) انظر ترجمته عند ابن النجار ١٢١/٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧١/٢٠ .

(٣) ١٧١ - ١٧١/٢٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) تذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٣/١ .

(٦) طبقات القراء ٧٦٨/٢ .

وقال ابن شافع الجيلي : «كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، عالماً، من أهل القرآن والحديث؛ قرأ عليه جماعة من المشايخ، وأقرأ القرآن والحديث»^(١).

وقال ابن الجوزي : «عمر بن ظفر، أبو حفص، المقرئ، كان ثقة، وله سمت المشايخ»^(٢).

وقال خاتمة حفاظ المقرئين ابن الجزري : «عمر بن ظفر بن أحمد بن عبد الله بن آدم، أبو حفص، الشيباني، البغدادي، المغازلي، المقرئ، المحدث، الصالح؛ كان من أهل العلم والعمل»^(٣).

(١) ذيل تاريخ بغداد ١٢١/٥ .

(٢) المنتظم ٦٠/١٧ .

(٣) غاية النهاية ٥٩٣/١ .

* ٨ - المبحث الثامن وفاته - رحمه الله رحمة واسعة -

توفي أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد بن عبد الله بن آدم الشيباني البغدادي المغازلي في الحادي عشر من شعبان سنة ٥٤٢هـ عن إحدى وثمانين سنة^(١).

(١) انظر : مصادر الترجمة في أول هذا المبحث، وسير أعلام النبلاء ١٧١/٢٠،
و تذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٣ .

* ٩ — المبحث التاسع : أفراد ابن أبي عبلّة بترجمة خاصة
تشمّل التعريف به

قد تُرجم له في عدد من كتب التراجم^(١)، كما ترجم له المؤلف^(٢)؛ ونحن نذكر هنا بعض جوانب الترجمة .

اسمه : إبراهيم بن أبي عبلّة — واسم أبي عبلّة — شمر بن يقظان بن عامر بن المرتحل، أبو إسماعيل — وقيل : أبو إسحاق —، الشامي، الدمشقي، العقيلي، (الأيلي) — بفتح الهمزة وبالياء تحتها نقطتان؛ والعقيلي بضم العين وفتح القاف^(٣).

ويقال : الرملي . ثقة، كبير، تابعي^(٤). رأى ابن عمر، وأدرك أنس بن مالك^(٥).
ولد بعد الستين، سكن الشام، وعمر طويلاً .

روى عن : وائلة بن الأسقع، وأم الدرداء الصغرى، وأنس بن مالك، وعبد الله بن محيرز، وأبي أمامة الباهلي، وبلال بن أبي الدرداء؛ وقيل : إنه أدرك ابن عمر، وإلاً فروايته عنه مرسل^(٦).

حدّث عنه : أبو إسحاق، وابن شوذب، وعمر بن الحارث، ومالك^(٧).

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٢٣/٦ ترجمة ١٣٧، و غاية النهاية ١/ ١٩، و الكامل في التاريخ ٢٠٢/٥، و تهذيب التهذيب ١٥٤/١، و شذرات الذهب ٢٣١/١، طبقات خليفة ٣١٥؛ وغيرها .

(٢) انظر (ص ١١٧) وما بعدها .

(٣) الكامل في التاريخ ٢٠٢/٥، تهذيب التهذيب ١٥٤/١ .

(٤) غاية النهاية ١٩/١، تهذيب التهذيب ١٥٥/١ .

(٥) انظر : التمهيد لابن عبد البر ١١٤/١ - ١١٥ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٣٢٣/٦ و ٤٩٥/٤، تهذيب التهذيب ١٥٥/١ .

(٧) لمالك عنه في الموطأ ... حديث واحد مرسل، وهو مالك عن إبراهيم بن أبي عبلّة عن طلحة ابن عبيد الله بن كزير : أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : «ما رمي الشيطان

=

والليث بن سعد، وابن المبارك، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حمير، وأيوب بن سويد،
ومحمد بن زياد المقدسي؛ وآخرون كثيرون^(١).

قال ابن معين، ودحيم، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: «ثقة» .

وقال ابن المديني: «كان أحد الثقات» .

وقال أبو حاتم: «صدوق»، وله في «صحيح مسلم» حديث واحد^(٢).

وقال الذهلي: «يالك من رجل» .

قال الدارقطني «الطرق إليه ليست تصفو، وهو ثقة لا يخالف الثقات إذا روى
عنه ثقة» .

وقال ضمرة بن ربيعة: «ما رأيت أفصح منه» .

وقال النسائي في التمييز: «ليس به بأس» .

وقال الخطيب: «ثقة من تابعي أهل الشام يجمع حديثه»^(٣).

قال ابن عبد البر في «التمهيد»^(٤): «كان ثقة فاضلاً، له أدب ومعرفة، وكان يقول
الشعر الحسن» .

قال عنه الذهبي في «السير»^(٥): «الإمام، القدوة، شيخ فلسطين، من بقايا التابعين له
فضل وجلالة» .

وكان الوليد بن عبد الملك يبعثه بعطاء أهل القدس يفرقه فيهم .

يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أغيط منه في يوم عرفة ...»
الحديث . التمهيد ١١٥/١ .

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٣٢٣، تهذيب التهذيب ١/١٥٥ .

(٢) الكاشف للذهبي ١/٤٢ .

(٣) انظر هذه الأقوال في تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٥٥ .

(٤) (١١٥/١) .

(٥) ٦/٣٢٣ .

أخذ القرآن عن أم الدرداء الصغرى — هجيمة بنت يحيى الأوصابية^(١)؛ وقال :
قرأت القرآن عليها سبع مرات^(٢).

وأخذ عنه الحروف : موسى بن طارق، وابن أخيه هاني بن عبد الرحمن بن أبي
عبلة، وكثير بن مروان؛ وغيرهم^(٣).

... عن محمد بن حمير : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : «من حمل شاذ العلم حمل
شراً كثيراً»^(٤).

عن عبد الله بن هاني قال : حدثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة قال : بعث إلي هشام
فقال : إنا قد عرفناك (صغيراً) واختبرناك (كبيراً) ورضينا بسيرتك وبجالك؛ وقد رأيتُ أن
أخلطك بنفسي وخاصتي، وأشركك في عملي؛ وقد وليتك خراج مصر . قلت : أما
الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله يثيبك ويجزيك — وكفى به جازياً ومثيباً،
وأما أنا فمالي بالخراج بصر، ومالي عليه قوة . فغضب حتى اختلج وجهه — وكان في
عينيه

حول — فنظر إلي نظراً منكراً، ثم قال : لتلين طائعاً أو كارهماً؛ فأمسكتُ، ثم قلت:
أتكلم ؟، قال : نعم، قلت : إن الله سبحانه قال في كتابه : { إنا عرضنا الأمانة على
السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها }^(٥)؛ فوالله ما غضب
عليهن إذ أبين ولا أكرههن؛ فضحك حتى بدت نواجذه، وأعفاني^(٦).

(١) السيدة العالمة الفقيهة : هجيمة — وقيل : جهيمة — الأوصابية، الحميرية، الدمشقية؛ وهي أم
الدرداء الصغرى . روت علماً جمّاً عن زوجها أبي الدرداء، وسلمان الفارسي، وعائشة،
وأبي هريرة، وطائفة؛ عرضت القرآن وهي صغيرة على أبي الدرداء؛ وطال عمرها، واشتهرت
بالعلم والعمل والزهد . سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٤ .

(٢) غاية النهاية ١٩/١ .

(٣) غاية النهاية ١٩/١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٦، غاية النهاية ١٩/١ .

(٥) سورة الأحزاب/ آية ٧٢ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٦ .

وذكر بعضهم أن ابن أبي عبلة روى نحو المائة حديث؛ وقد جمع الطبراني كتاب حديث شيوخ الشاميين، فجاء مسند ابن أبي عبلة في سبع ورقات .

وشطرها مناكير من جهة الإسناد إلى إبراهيم^(١).

توفي إبراهيم بن أبي عبلة بفلسطين سنة إحدى — وقيل : سنة اثنتين، وقيل : سنة ثلاث — وخمسين ومائة^(٢).

ونصّ ابن الأثير^(٣) أن وفاته كانت من حوادث سنة ١٥٢هـ .

ونقل الذهبي في «السير»^(٤) عن ضمرة أنه مات سنة ١٥٢هـ؛ وقال به غير واحد عنه^(٥) من غير شك؛ ولم يذكر غيرها الذهبي في «الكاشف»^(٦)؛ والله أعلم .

(١) سير أعلام النبلاء ١/٣٢٥ .

(٢) غاية النهاية ١/١٩ .

(٣) الكامل في التاريخ ٥/٢٠٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/٣٢٤ .

(٥) تهذيب التهذيب ١/١٥٥ .

(٦) الكاشف للذهبي ١/٤٢ .

الباب الثاني

دراسة الكتاب - وجعلت فيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : توثيق الكتاب . وفيه المباحث التالية :

- (أ) البحث الأول : تحقيق عنوان الكتاب .
- (ب) البحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب للمؤلف .
- (جـ) البحث الثالث : وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها في البحث .

الباب الثاني

دراسة الكتاب، وجعلت فيه ثلاثة فصول

الفصل الأول : توثيق الكتاب، وفيه المباحث التالية

★ (أ) — المبحث الأول : تحقيق عنوان الكتاب

عنوان الكتاب هو : «المنهاج لبغية المحتاج» .

قال المؤلف — رحمه الله —^(١) : «هذا كتابٌ نذكر فيه اختلافَ القراء العشر أئمة الأمصار، نَشْرَحُ فيه مَذَاهِبَهُمْ على الاختصار؛ وسميناه كتاب «المنهاج لبغية المحتاج» على ما وصل إلينا مما قرأناه على الشيوخ متصلاً إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم —» .

وقال : «نذكر الأسانيد التي نقلت إلينا رجلاً عن رجل، ونفرد روايات كل واحد منهم وطرقها ونفصل بعضها من بعض» .

ثم بين المراد بالقراء العشرة فقال : «وهم السبعة المشاهير، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف»^(٢) .

ثم قال : «وزدنا فيهم اختيار أبي إسحاق إبراهيم بن أبي عبلة لتقدمه وما استحسنت من حروفه» .

وقد كتب على صفحة الغلاف : «كتاب المنهاج لبغية المحتاج» في القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة .

وقد نسب الكتاب للمؤلف بهذا العنوان «المنهاج لبغية المحتاج» :

(١) (ل ١/أ) ص ١ من التحقيق .

(٢) (ل ٣/ب) ص ١ — ٢ من التحقيق .

قال الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي القواس المرندي في كتابه «قرة عين القراء في القراءات» في معرض ذكر مصادر كتابه هذا . قال : «...ومنها^(١) : كتاب «غاية الاختصار» من تصنيف الإمام أبي العلاء الهمداني، ومنها كتاب «المنهاج» من تصنيف الشيخ الإمام أبي حفص عمر بن ظفر البغدادي — رحمة الله عليهم أجمعين —؛ ومنها : كتاب «الموضح في الشواذ» أيضاً من تصانيف الشيخ الإمام أبي علي الأهوازي «...» إلخ .

وذكر — أيضاً — بعض الروايات والطرق، ثم قال : «أما لفظ كتاب «المنهاج»...» كذا^(٢) .

وقال — أيضاً — : «وقرأت عليه كتاب «المنهاج»...» إلخ^(٣) .

قال الزركلي في «الأعلام»^(٤) : «وله : "المنهاج لبغية المحتاج" .

وبهذا يتحقق أن عنوان الكتاب هو :

«المنهاج لبغية المحتاج

في القراءات العشر

واختيار ابن أبي عبلة» .

(١) أي : من مصادر كتابه قرة عين القراء في القراءات (ل ٨/ب) .

(٢) قرة عين القراء (ل ٩/ب) .

(٣) قرة عين القراء (ل ١٠/ب) .

(٤) الأعلام ٤٩/٥ .

★ (ب) - المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب للمؤلف

كتاب «المنهاج لبغية المحتاج» لمؤلفه عمر بن ظفر المغازلي البغدادي :

١ - لِمَا كُتِبَ عَلَى غِلافِ الكِتَابِ :

«كتاب المنهاج لبغية المحتاج» في القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عجلة . جمعه

الشيخ الإمام العالم أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد البغدادي . قدس الله روحه» .

٢ - بعد أن حمد الله وأثنى عليه في المقدمة قال : «هذا كتابٌ نذكرُ فيه اختلاف

القراء العشرة أئمة الأمصار، نشرحُ فيه مذاهبهم على الاختصار . وسمّيناه كتاب "المنهاج

لبغية المحتاج" على ما وصل إلينا مما قرأناه على الشيوخ متصلاً إلى رسول الله - صلى الله

عليه وسلم -»^(١) .

وقبل أن يبدأ بذكر الأسانيد أوضح الغرض من تأليفه فقال : «ورجونا بذلك الثواب

وحسن المآب ...» ا.هـ . وهذا يذكرنا بقول مترجميه : «شيخ صالح»، وقال عنه ابن

الجزري : «المقريئ المحدث الصالح، كان من أهل العلم والعمل»^(٢) .

٣ - قال أحد تلاميذه وهو مؤلف كتاب «قرة عين القراء» : «... ومنها: كتاب "المنهاج"

من تصنيف الشيخ الإمام أبي حفص عمر بن ظفر البغدادي رحمة الله عليهم أجمعين» .

وقال - أيضاً - : «... وقرأتُ عليه كتاب "المنهاج"، وأخبرني أنه قرأ على الشيخ

الإمام أبي حفص عمر بن ظفر بن أحمد المقدسي البغدادي، وهو مصنف الكتاب»^(٣) .

٤ - قال الزركلي في «الأعلام»^(٤) ... عندما ذكر عمر بن ظفر البغدادي :

«... وله "المنهاج لبغية المحتاج" ...» .

★ وبهذا يتبين أن كتاب ((المنهاج لبغية المحتاج)) في القراءات العشر واختيار ابن أبي عجلة

هو لمؤلفه/ عمر بن ظفر المغازلي البغدادي، المتوفى ٥٤٢هـ .

(١) انظر (ل ١/أ - ب) ص .

(٢) (ل ٣/ب) .

(٣) قرة عين القراء (ل ١٠/ب) .

(٤) الأعلام للزركلي ٤٩/٥ .

* ج - المبحث الثالث : وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها في البحث

الكتاب له نسختان خطيتان واضحة الكتابة :

١ - الأولى : كُتبت بخط نسخ واضح مقاس (٢٢×١٤,٥) ، (١٧×١١) ، وأسطرها تسع عشرة سطرًا (١٩ سطر) . ويقع الكتابُ في (١٠٣ لوحات) . وتم الفراغ من تحريرها في قرية (سلك) تمت يوم سبت ٩ - رمضان عام ٧٣٤هـ . حررها عمر بن سليمان؛ قوبلت وصححت وقيدت بملك محمد بن أحمد بن عمر العاملي الأنصاري .

وهذه النسخة سقط من مقدمتها بعض الصفحات إلى قول المؤلف : «... قال اليزيدي : اسم أبي عمرو ...» إلخ . وبعض الصفحات فيها خرجات وكتابة في حاشية الصفحة، وبعض العناوين بخط بارز . وهذه النسخة لمن تكن معروفة عند الباحثين أنها نسخة أخرى لهذا الكتاب حيث إنها من مكتبة (كوبر يلي بتركيا) مصنفة تحت عنوان : (كتاب فيه ذكر القراءات العشر المضاف إليه ابن أبي عبله) وكان يظن أنها مجهولة المؤلف . وقد ذكر المستشرق بروكلمان أنها نسخة من كتاب المصباح لأبي الكرم الشهرزوري ، والصحيح أنها نسخة أصل الكتاب - المنهاج لبغية المحتاج - وقد أشار إلى ذلك محقق كتاب المصباح الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري وكان له فضل السبق في توثيق هذه النسخة .

وقد أرفقتُ مع البحث صورًا لبعض صفحات المخطوط؛ والله الموفق .

٢ - الثانية : كتبت النسخة الثانية بخطٍ مشرقى مقروء، ويقع الكتابُ في (١٩٢ لوحة) ، وتضم ثلاثة عشر سطرًا (١٣ سطر) وأحيانًا أقل؛ وعلى بعض الصفحات تهميشات وحواشي، وكتبت العناوين بخطٍ أوضح . وهي نسخة موجودة في مكتبة تشستريتي في إيرلندا (المتحف البريطاني تحت رقم ٣٨٨٣-) وفي فهرس (مآب) الصادر عن مؤسسة آل عن مؤسسة آل البيت تحت رقم ٣٥٧٠ . وعنها مصورة في مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٣/٤٩٧٦) وبالحاسب رقم (١/٣٨٨) ص ٩٦٠ - فهرس المصادر والمراجع - عند قوله نسخة مصورة من مكتبة الأسكوريال - يضاف برقم ١٣٣٧ / (٢٤/٣) ومنها مصورة في مكتبة الشيخ أيمن سويد - جدة ، والله الموفق .

نسخها يحيى بن عمر الهمداني في شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٠هـ ببلدة ازاقف؛ وهي نسخة كاملة؛ والله الموفق .

وقد حاولت في كتابة البحث أن أثبت الأصبوب من النسختين وأشير إلى الأخرى في الحاشية؛ والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم .

٧٨ - عنه نافع من المخطوط . وفيه الموصلة . وهو عليه السلام .

الفصل الثاني : منهج المؤلف في تصنيف كتابه

«المنهاج لبغية المحتاج»

وفيه المباحث التالية :

- (أ) المبحث الأول: قيمة الكتاب العلمية بين كتب القراءات.
- (ب) المبحث الثاني: المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه.
- (جـ) المبحث الثالث : اصطلاحات المؤلف في كتابه .
- (د) المبحث الرابع : المصادر والمراجع التي استفاد منها .

الفصل الثاني : منهج المؤلف في تصنيف كتابه (المنهاج لبغية المحتاج)

وفيه المباحث التالية :-

* (أ) - المبحث الأول : قيمة الكتاب العلمية بين كتب القراءات

تتجلى قيمة الكتاب العلمية بين كتب القراءات من خلال النقاط الآتية :

— قدّم هذا الكتاب بالنسبة لكثير من كتب القراءات التي هي أصول النشر .

— علو أسانيد مؤلفه؛ فهو وأبو الكرم الشهرزوري — صاحب كتاب «المصباح» من طبقة واحدة، وشيخهما واحدٌ في كثير من الطرق والروايات، بل إني وجدتهما اجتماعاً في اثني عشر شيخاً، منهم : أحمد بن عمر الأشعث، وثابت بن بندار، وأبو علي الكرماني، ورزق الله التميمي، وأبو البركات، وعبد السيد بن عتاب، وعبد القاهر بن عبد السلام، ويحيى بن أحمد، وجعفر بن السراج، وابن سوار؛ وغيرهم .

والمغازلي وُلد قبل الشهرزوري بسنة واحدة، وتوفي قبله بتسع سنين .

— كما أن كثيراً من طريق هذا الكتاب معتمدة في كتاب «النشر» الذي هو المحك الحقيقي للقراءات العشر في العصور المتأخرة .

— علُوُّ سنده على بعض كتب النشر المهمة مثل كتاب «غاية الاختصار»

لأبي العلاء الهمداني؛ والمغازلي وُلد قبل أبي العلاء بـ ٢٨ سنة، وتوفي قبله بنفس العدد من السنين .

— كثرة طرقه وعلوها التي لا تزال متصلة في عصرنا هذا بواسطة كتاب «النشر» .

— كثرة طرقه بالنسبة لبعض أمهات كتب القراءات ككتاب «المستنير» وهو لشيخه، جمع فيه (١٦٥) طريقاً، بينما جمع «المنهاج» (١٧٠) طريقاً؛ وكثرة هذه الطرق ودراستها تقدم معلومات مهمة تمكن من معرفة كثير مما ترويه كتب التفسير عن الأئمة العشرة .

— كما أن كتاب «المنهاج» ألف في فترة زاهية، ضمت أساطين علماء القراءات وكتّابها؛ فهو ألف في عصر (ابن سوار) و (سبط الخياط) و (أبي الكرم) و (أبي العلاء)؛ وهو زمن تأليف «المبهج» و «المستنير» و «المصباح» و «الغاية» .

— كما أن المؤلف تتلمذ على مشهوري عصره في القراءات، وتلمذ عليه من أصبح مشهوراً بعده؛ مما يبين رسوخ قدمه في هذا الفن، وكتابه خير شاهد على ذلك .

— كما أنني لا أعلم أن هناك كتاباً في القراءات عُني باختيار ابن أبي عبلة، مع أن كتب التفسير مليئة بها إلا هذا الكتاب .. ؛ والله أعلم .

★ (ب) — البحث الثاني : المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه

★ لا شك أن من أهم هذه المصادر ما تلقاه من مشايخه بطريق التلقي والمشافهة؛ إذ أن أساس علم القراءات ومداره على هذا الطريق .

وقد ذكر أسانيدته التي تلقى بواسطتها القراءات في بداية كتابه^(١)، وهي أكثر من (١٧٠) طريقاً^(٢).

وكان — رحمه الله — يشير إلى هذا المصدر في ثنايا كتابه حيث قال : « ... على ما وصل إلينا مما قرأناه على الشيوخ متصلاً إلى الرسول ... » صلى الله عليه وسلم^(٣).

وقد ذكر جملة شيوخه الذين قرأ عليهم، وهم ثلاثة وعشرون شيخاً^(٤).

ومما يلحظ على المؤلف : اهتمامه بالإسناد — شأنه في ذلك شأن علماء عصره، خصوصاً في هذا العلم؛ لأن مداره على الرواية —، ومن ذلك قوله :

أ — «... وبعد أن نذكر الأسانيد التي نقلت إلينا رجلاً عن رجل...»^(٥).

ب — وقال : «... فهذه جملة الأسانيد قد ذكرتها لك»^(٦).

ج — وقال — أيضاً — : «... انتهت الأسانيد في صدر كتابنا هذا...»^(٧).

★ كما أنه كان بينه — رحمه الله — وبين علماء عصره مراسلات مكتوبة^(٨)؛

حيث قال : «... وفيما كتب إلي محمد بن محمد المطرّز سنة تسع وثمانين يذكر أنه قرأ بها على محمد بن إبراهيم بن أحمد الضرير...» إلخ .

(١) من ص ١ إلى ص ١٢٢ .

(٢) ينظر : ص ١٢٠ .

(٣) انظر : ص ١ .

(٤) انظر : ص ١٢٠ .

(٥) ص ١ .

(٦) ص ١٢٠ .

(٧) ص ١٢٠ .

(٨) ينظر مثلاً ص ٥٦ .

وقال — أيضاً^(١) : «... ومن رويت عنه مكاتبة خاصة : الشيخ أبو سعد محمد بن محمد المطرّز الأصبهاني» .

ومن ذلك : قوله^(٢) : «... ومن سمعت منه وكاتبني ... المبارك بن عبد الجبار، وعبد العزيز الزيني، والسمناني، والمطرّز» .

ومنه : قوله^(٣) : «... فأخبرنا أبو بكر الشيروي في كتابه قال : "حدثنا أبو سعيد الصيرفي ..."» .

و قوله^(٤) : «... أخبرنا زاهر بن طاهر الشّحامي في كتابه قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن ...» .

★ ومن تأثر بهم الإمام المغازلي في تأليف كتابه وأفاد من كتبهم :

١ — الإمام أبو بكر ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) مؤلف كتاب «السبعة»؛ فقد تأثر الإمام المغازلي — وغيره من المؤلفين — بشيخ الصنعة ابن مجاهد صاحب «السبعة»، ويظهر ذلك واضحاً عند تراجم القراء .

انظر — مثلاً — ترتيب شيوخ نافع (من ص ٢١ — ص ٢٣) فهو مشابه لترتيب ابن مجاهد في «السبعة» (من ص ٥٤ — ص ٥٩)؛ فقد بدأ بعبد الرحمن الأعرج، وثنى بأبي جعفر ... وهكذا إلى أن ختم بيزيد بن رومان .

وكذلك ترتيب شيوخ بقية القراء؛ فطريقة عرض الكتابين متشابهة مما يدلّ على تأثره به .

انظر — على سبيل المثال — الصفحات التالية : (١٣ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٢٩ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤١٧ ، ٤٤٢ ، ٥٩٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٨ ، ٨٠٧ .

وقد أشرتُ إلى مواضع الإفادة من «السبعة» في صفحاتها .

(١) ص ١٢٢ .

(٢) ص ١٢٢ .

(٣) ص ٦ .

(٤) ص ٧ .

٢ — الإمام أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار، أبو طاهر البغدادي، صاحب كتاب «المستنير في القراءات العشر»، (ت ٤٩٦هـ)؛ وهو شيخ المغازلي؛ وكان يشبه شيخه في طريقة عرض كتابه هذا .

وقد صرح بالإفادة منه (ص ٣١)؛ حيث قال: «... أخبرنا بالكتاب أحمد بن علي النحوي...» .

وقد أفاد منه بالنص وبتصرف يسير، وأحياناً لم يشر إلى ذلك . انظر — مثلاً — :
ص (٦، ٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٠، ٢٧٧، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٢٠) .
وقد أشرتُ إلى مواضع الإفادة من «المستنير» في صفحاتها .

٣ — الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد ابن البادش (ت ٥٤٠هـ) مؤلف «الإقناع في القراءات السبع» .

فقد أفاد منه المغازلي؛ فبعض النصوص التي في «المنهاج» مشابهة لما في «الإقناع» مما لعله يدلّ على أنه رجع إليه ولم يصرّح به .
وهو ضمن الصفحات التالية :

(ص ٢٥، ٤٥، ١١٦، ١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ٢٠٤، ٢٤٨) .

وقد أشرتُ إلى مواضع الإفادة من «الإقناع» في صفحاتها .

٤ — كما أنني وجدت عبارة المغازلي المتوفى سنة ٥٤٢هـ في «المنهاج» وعبارة أبي العلاء الهمداني المتوفى سنة ٥٦٩هـ في «غاية الاختصار» تكاد تكون متّفقةً في تراجم القراء العشرة، مما لعله يدلّ على إفادة أحدهما من الآخر، أو أن مصدرها واحد؛ وذلك ضمن الصفحات التالية : (٣، ٧، ١٨، ٢١، ٢٣، ٣٤، ٤٥، ٥٣، ٦٩، ٧٥، ٩٠، ١٠١، ١٢٤، ١٥٦، ١٣٢، ٢١١) .

وقد أشرتُ إلى «غاية الاختصار» في الصفحات نفسها .

وفي تعدد هذه المصادر دلالة على القيمة العلمية التي حواها كتاب «المنهاج لبغية المحتاج» لمؤلفه عمر بن ظفر المغازلي . والله أعلم .

* ج — المبحث الثالث : اصطلاحات المؤلف في كتابه

* من اصطلاحات المؤلف في تأليف كتابه هذا : عنايته بالأسانيد؛ حيث قال :
«ونذكر الأسانيد التي نقلت إلينا رجلاً عن رجل، ونفرد روايات كل واحد منهم وطرقها
ونفصل بعضها من بعض» .

* ويبيّن مَنْ هم العشرة فقال : «وهم السبعة المشاهير، وأبو جعفر، ويعقوب،
وخلف ...» إلى أن قال : « ... وزدنا فيهم اختيار أبي إسحاق إبراهيم بن أبي عبلة
لتقدّمه وما استحسّن من حروفه... » .

* وأوضح الغرض من تأليف كتابه هذا فقال : «ورجونا بذلك الثواب وحسن
المآب» .

* ثم أخذ في ذكر القراء ورواقهم وطرقهم، ورتّبهم ترتيباً مغايراً للمعهود في
الكتب المتأخرة؛ حيث وقع ترتيبه على النحو الآتي : —

١ — ابن كثير المكي :

— وذكر له ثلاث روايات : (فللبزي(٥) طرق ، ولقنبل(٢٠) طرق ، ولابن فليح
طريقان) . ومجموع طرقه (١٧) طريقاً .

٢ — أبو جعفر المدني :

وذكر له رواية (ابن وردان) من طريقين، ويلاحظ أنه سمّاها (رواية الحلواني) .

٣ — نافع المدني :

وذكر له أربع روايات : (لقالون(٧) طرق، وللمسيبي(٧) طرق ، ولإسماعيل (٤)
طرق ، ولروش طريق واحد) . ومجموع طرقه (١٩) طريقاً .

٤ — ابن عامر الشامي :

من روايتي (ابن ذكوان، وهشام)؛ فلأول (٤) طرق، ولثاني (٧) طرق؛
والمجموع (١١) طريقاً .

٥ - أبو عمرو البصري :

من روايتي (شجاع، واليزيدي)؛ فلأول طريقان : الغضائري، وبكار .

* أما اليزيدي فله (٣٨) ثمانية وثلاثون طريقاً، وهي كالتالي عنده :

* الدوري (١٨) طريقاً .

* اليزيدي (٥) طرق .

* أبو حمدون (٥) طرق .

* السوسي (٤) طرق .

* أبو أيوب (٣) طرق .

* ابن سعدان (٣) طرق .

فمجموع طرق أبي عمرو (٤٠) أربعون طريقاً؛ فهو أكثر القراء طرقاً في هذا

الكتاب .

٦ - يعقوب الحضرمي :

له روايتان : (رويس، وروح)؛ للأول (٣) طرق، ولالثاني (١)؛ المجموع

(٤) طرق .

٧ - عاصم الكوفي :

روايتان شعبة : وله (١٨) طريقاً . حفص : وله (١٤) طريقاً؛ المجموع

(٣٢) طريقاً .

٨ - حمزة الكوفي :

له روايتان : سليم له (١٤) طريقاً، والعبسي له طريق واحد من (١٥) طريقاً .

٩ - الكسائي :

له (٦) روايات : (أبو حمدون، ابن أخي العرق، الدوري، أبو الحارث، نصير،

قتيبة)؛ والمجموع (٢٧) طريقاً .

١٠ - خلف :

وذكر له ثلاث روايات؛ وهو في كثير من هذه الطرق والروايات مساوٍ لصاحب «المصباح» وعالٍ بالنسبة لصاحب «الغاية»؛ إضافة إلى أن جلّ رواياته وطرقه نشرية، أي : من طرق وروايات كتاب «النشر» .

* ثم بعد ذلك ذكر فهرساً لمشايخه، مرتّباً إياهم على حروف المعجم، وبه ينتهي (قسم الأسانيد) .

* ثم شرع في ذكر الأصول التي تتكرر مثل (الإدغام - الإمالة - الوقف - تحقيق الهمة - المد) . وقبل الخوض في ذلك تَبّه إلى مصطلحاته في الكتاب فقال :

* «إذا اتفق نافع وأبو جعفر قلت : (أهل المدينة)؛ فإن وافقهما ابن كثير قلت : (أهل الحجاز) .

* فإذا اتفق أبو عمرو ويعقوب قلت : (أهل البصرة) ، فإذا اتفق عاصم وحمة والكسائي وخلف قلت : (أهل الكوفة) .

* وإن اتفق أهل الكوفة والبصرة قلت : (أهل العراق) .

* وإن اجتمع الرواة غير واحد منهم وشدّ عنهم بعضهم استثنيت منه ... إلخ .

* وإذا كان في الحرف المختلف قراءتان ذكرتُ إحداها وأمسكتُ عن الأخرى طلباً للإيجاز والاختصار» .

* قال : «وزدت في ذلك اختيار ابن أبي عبله، وإذا وافقهم قلت : قرأ الجماعة، وإن انفرد بشيء قلت : قرأ ابن أبي عبله» .

ثم بدأ بالأصول على هذا الترتيب :

١ - إدغام الحروف الساكنة التي لا أصل لها في الحركة : (دال قد، ذال إذ، تاء التأنيث، لام هل وبل) . ويلاحظ هنا إشارته لقوله : «لا نضير له» إذا كانت الكلمة لا ثاني لها في القرآن الكريم كقوله : { هل ثوب } .

٢ - اختلافهم في النون الساكنة والتنوين .

٣ — باب مذهب أبي عمرو في إدغامه الكبير. ويلاحظ أنه أعطى قواعد عامة لمذهب أبي عمرو في الإدغام، ثم فصل ذلك تفصيلاً مرتباً على حروف المعجم، قال: «ونحن نشرح إدغامه على ترتيب حروف المعجم: أ، ب، ت، ث. ونسوق شيئاً شيئاً مع اختلاف الرواة في ذلك ليقف عليها ملخصاً».

★ الهمزة والألف لا يدغمان في شيء ولا يدغم فيهما شيء: الباء، والتاء، والثاء، وهكذا... إلخ.

وقد أدرج في هذا الباب إدغام حمزة في الكلمات الأربع: ﴿الصلفلة صفاً﴾ فالزجرت زجراً. فالتليت ذكراً^(١)، ﴿والذرايت ذرواً﴾^(٢)... وهكذا.

وأدرج — أيضاً — مذهب يعقوب وبخاصة رويس الذي جمع له جميع المواضع التي يدغمها في هذا الباب.

وإذا كان الحكمُ عاماً يقول: «وقس عليه ما يرد عليك تصب إن شاء الله تعالى».

٤ — باب اختلافهم في الهمزة الساكن.

٥ — باب حمزة في الهمز.

٦ — بيان مذهب ورش في إلقاء حركة الهمزة.

٧ — باب اختلافهم في الوقف على الساكن الذي بعده همزة.

٨ — باب اختلافهم في المد والقصر.

٩ — باب اختلافهم في إمالة الألف الواقعة في آخر الكلم.

١٠ — باب اختلافهم في إمالة الألف التي بعدها راء مكسورة.

١١ — باب اختلافهم في إمالة الألف المنقلبة عن عين الفعل.

١٢ — باب اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث.

١٣ — باب الوقف بالإشارة وتركها.

١٤ — ذكر مذاهبهم في افتتاح القراءة.

(١) سورة الصافات/ آية ١، ٢، ٣.

(٢) سورة الذاريات/ آية ١.

★ وفيه كلام على مذاهب القراء في الاستعاذة وصيغها، والبسمة وصيغها، ومذاهبهم فيها بين السورتين من حيث الوصل والوقف والسكوت وإمالة لفظ الجلالة فيها خاصة .

١٥ — ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب .

★ ويلاحظ هنا أنه تكلم بتوسع على خلاف القراء في ميم الجمع بمناسبة قوله تعالى : ﴿ عليهم ﴾^(١).

١٦ — خلافهم في سورة البقرة .

وفيه كلام على خلافهم في الهمزتين المفتوحتين إذا التقيا في كلمة واحدة، وكذلك في الهمزتين المختلفتين إذا اجتمعتا في كلمتين وخلافهم في الهمزتين المتفتحتين إذا التقتا من كلمتين مكسورتين أو مفتوحتين أو مضمومتين .

★ ثم هكذا يذكر السورة مرتبة حسب ترتيب المصحف حتى ينتهي من سورة (الليل)، فيذكر باب اختلافهم في التكبير .

فيتعرض لمذاهبهم فيه من حيث موضعه وصيغته، وهل يضم له التهليل أم لا ؟، وهل يوصل بالبسمة والسورة أم يقطع ؟ . ثم يذكر سورة (العلق)؛ وهكذا حتى ينتهي الكتاب .

★ ويلاحظ أن السور التي لا فرش فيها لا يتعرض لها ولا يذكرها البتة، ولا يُشير إلى أنه ليس فيها خلاف .

تلك كانت فهرساً لهذا الكتاب القيم لتبين ملامحه وجوهره وطريقة تأليفه التي هي من الطرق القديمة المتميزة وبالله التوفيق .

★ د - المبحث الرابع : المصادر والمراجع التي استفاد منها

١ - كتاب «الروضة في القراءات الإحدى عشرة» لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت ٤٣٨هـ) .

فقد أفاد منه، خصوصاً فيما يتعلّق بقراءة الأعمش، ورواية الأعشى، والبرجمي، وإمالات قتيبة، وبعض روايات الأخفش .

وذلك ضمن الصفحات التالية : (١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٤٩ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٦٤٧ ، ٧٢٥ ، ٨١١ ، ٨٨٢ .

وقد أشرتُ إلى صفحاتها من كتاب «الروضة» .

٢ - كتب ابن مهران : «المبسوط»، و «الغاية في القراءات العشر» لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ) - ولم يصرّح به - .

انظر - مثلاً - مع مقارنة «الغاية» : ص (٢٢ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٥٥٢ ، ٧٧٩ ، ٨١٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٥ .

ومع «المبسوط» ص (٣٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٤٠٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٥١٨ ، ٦٠٨ ، ٧٤٩ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ .

٣ - «التذكرة في القراءات الثمان» للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (ت ٣٩٩هـ) .

ولم يصرّح به، ولكنه أفاد منه في الأصول وفي فرش الحروف .

انظر الصفحات التالية على سبيل المثال : (١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ . وذلك من قسم الأصول . والله أعلم .

الفصل الثالث

منهجي في التحقيق

وفيه ما يأتي :

- (أ) كتابة النصّ المراد تحقيقه .
- (ب) مقابلة النسخ الخطية .
- (جـ) عزو الآيات القرآنية .
- (د) تخريج القراءات المذكورة وتوجيهها .
- (ر) عزو ما أغفل المؤلف عزوه من القراءات إلى أصحابها .
- (س) تصحيح ما ورد من نسبة خاطئة عند عزو المؤلف لبعض القراءات .
- (هـ) التنبية على الإنفرادات والقراءات الشاذة .
- (و) تخريج الأحاديث والآثار .
- (ب) شرح الغريب .
- (ي) ترجمة الأعلام .

الفصل الثالث

منهجي في التحقيق

- وقد عملت الآتي :-

(أ) قمت بكتابة النسخة التي اعتمدها أصلاً (أ) وفق قواعد الإملاء الحديثة عدا الآيات القرآنية فإني كتبتها حسب الخطّ العثماني للمصحف، إلا ما أثبتته المؤلف خلاف ذلك لبيان قراءة أحد القراء العشرة أو القراءات الشاذة فإني أثبتته كما ذكره المؤلف؛ ومن ثمّ قابلتها مع النسخة الأخرى (ب)، وأثبتت الفروق بينهما في الهامش مع التعليق عليه حسب الإمكان .

(ب) وعند مقابلة النسخ الخطيّة آثرت إثبات الأصوب من النسختين في الأصل، وفي حال عدم التبين اعتمدت نسخة (أ) - وهي الأقدم - أصلاً، وأشارت إلى الأخرى في الحاشية . وإن اقتضى السياق زيادة توضيحية ليست في النسخ جعلتها بين معكوفتين، ثمّ أشارت إليها في الحاشية .

(ج) عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من سورها في الهامش حتى يبقى النصّ سليماً من كثرة الفواصل، متبعاً في عزو الآيات مصحف المدينة النبوية . وفي حالة تكرر المواضع فإني أذكرها جميعاً أحياناً، وأذكر الموضع الأول منها ثم أقول : وغيره أحياناً أخرى . وإن نص المؤلف على السورة ذكرت رقم الآية في الهامش .

(د) خرّجت القراءات المذكورة، وذلك بتوثيقها من كتب القراءات المشهورة إن كانت القراءة عشرية، أما الشاذة فقد حاولت جهدي بتوثيقه من كتب القراءات والشواذ، ورجعت إلى كتب التفسير أيضاً، وذلك حسب الإمكان، مع مراعات تنويع المصادر في ذلك؛ ووجهت كلاً من النوعين باختصار إلا ما دعت الحاجة إلى التطويل فيه .

(ر) عزوت ما أغفل عزوه من القراءات إلى أصحابها، وقيدت بعض ما أطلقه المصنف أو العكس مع التوثيق من كتب القراءات وتوجيهها من كتب الاحتجاج والتفسير مع التعليق على بعض القضايا .

(س) صححتُ ما ورد من نسبة خاطئة عند عزو المؤلف لبعض القراءات وضبطت ما يحتاج إلى ضبط. وإن كانت القراءة المذكورة لبعض القراء أثبتت قراءة الباقيين في الهامش مع توجيه كلا القراءتين باختصار .

(هـ) نبهت على الانفرادات والقراءات الشاذة التي وردت في الكتاب؛ فإن وافقه العشرة أو السبعة قلت : وقد وافق اختيار — فلان — القراءة السبعية أو العشرية؛ وإن خالف قلت : انفراد أو تفرد بهذا الاختيار ولم يوافق عليه أحداً من العشرة، وعملت فهرساً لها .

(و) قمت بتخريج الأحاديث والآثار التي وردت في الكتاب وعزوتها إلى مراجعها حسب الإمكان، كما أنني أثبتت علامات الترقيم، والأقواس، والفواصل، وغيرها من أجل خدمة النص وإزالة عنه اللبس .

(ل) شرحت ما يحتاج إلى شرح من الكلمات الغريبة الغامضة، ووضحت بعض المصطلحات التي أوردتها المصنف والتي قد يفهم منها خلاف المراد .

(ي) ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب باختصار، أما الصحابة فقد ترجمت لبعضهم ترجمة مختصرة جداً؛ وذلك خشية الإطالة، وذكرت المصادر التي رجعت إليها في تراجمهم .

★ كما أنني ذكرت في خاتمة البحث خلاصة لأهم النقاط التي توصلت إليها أثناء البحث .

★ وعملت فهارس علمية تخدم الكتاب وتعين الباحث على الوصول إلى مراده بأسهل طريق، وهي :

- أ — فهرس الانفرادات .
- ب — فهرس القراءات الشاذة .
- ج — فهرس الأحاديث والآثار .
- د — فهرس الأشعار والأرجاز .
- هـ — فهرس الأعلام .
- ز — فهرس الأماكن والبلدان .
- ح — فهرس القبائل .
- ي — فهرس المصادر والمراجع .
- و — الفهرس العام .

وفي الختام : أتقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الدكتور/ أحمد بن عبد الله المقرئ الذي تفضل بالإشراف على بحثي هذا، وسدّدني فيه بتوجيهاته، مما كان له الأثر البين في إنجاز هذه الرسالة؛ فجزاه الله خيراً .

كما أسجل شكري للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ممثلة بقسم (القراءات) في (كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية) على ما يهيئونه لطلبة العلم من خدمات جليلة ورعاية فائقة .

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني في هذا العمل؛ أسأل الله الكريم أن يكافئهم بما هو أهله .

وما بذلته في تحقيق هذا الكتاب ودراسته إنما هو جهد المقل؛ ويشهد الله أنني قد أفرغت فيه وسعي، وبذلت فيه جهدي حسب طاقتي البشرية؛ فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من نقص فمن قصور البشر؛ وحسبي أنني اجتهدت وحاولت .

وفي الختام : أسأل الله - تعالى - أن لا يحرمنا الأجر، وأن يرحمنا بالقرآن، ويجعلنا من أهله . وصلى الله وسلم على خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

المكتبة

كتاب في ذكر القراءات العشر

المصنف إليه بن أبي عبيد

رضي الله تعالى

عنه أمر

الورقة العشره

صانف

عنوان

مؤادج الورقة الأولى من نسخة (أ)

٨٠
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه قال كان من في البيت من
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه قال كان من في البيت من
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه قال كان من في البيت من
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه قال كان من في البيت من
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه قال كان من في البيت من

نقد الآتي سورة البقرة قوله بعد عشر الآيات ثم تقطع حروف الهجاء
 في فوج السور يقيد على كل حرف منها دقة خفيفة نحو الفلام ميم صاد والفر
 لام حيم راو ياسير وما أشبه ذلك من فواخ السور وتقف على ما هو وقاف حنون
 وقته خفيفة قرأ ابن كثير في هدي وعلية ايه وبيا لغيره يصلها الكناية
 بناءً إذا كان قبل الها ساكنة حيث وقعت فان كان قبل الها ساكن غير اليا
 وصلها بواو كقوله منها ايات وتدخل هو هدينا هو وعصاه هو وحذوه هو
 فاعتلوه هو وندخلوه هو حنات وما أشبه ذلك واقته الميدي على قوله واشش
 لهوا في امرى زاد ابن ابي عمير عن السبيعي عليه وعقبه فوصلها ايضا حين وقعا
 وروى حفص بن غصن وصل الها بيا في قوله ويجلد فيه ميانا فقط كما دخلت ثبته سا
 صليهي سقر وفلان تبهى هذين الحرفين فوصلها بيا بالقرن يحذفون صلة الها
 المكسرة والمضبوحة في ذلك ما واقتوا كما هم على حذف الصلة واسكان الها في الوقت
 في ذلك كذا كذا اختلا في الهن تيس للثة حدين اذ التقا في كلمة
 واحدا كقوله تعالى انذرتهم المسلمين انتم اشد الاقرب ثم فقا اهل الحجاز وان عرفت
 والحمد لله رب العالمين وروى ابن كثير في الاصل منها وخفيف الثانية في جميع سورة وهو

مكتبة
المعهد
الاسلامي
بدمشق

مكتبة

المناهج لمبينة المنهاج

في الفتاة المسلمة المتفانية والليها البراني
عبد جمعته الشيخ الامام العالم ابو
صفيح من مظهر من مظهر احمد البغدادي

قدس الله روحه

١٠

١٢٢

١٩٤١

نسخة رقم ١٦١
نموذج الورقة الأولى من نسخة (ب)

وهي صفحة العنوان

٨٢

موردج بداية الكتاب في نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٣

الحمد لله على خلقه لربيه وشكره بعبته من خلقنا لحفظ
 كتابه للعالمين ودلائل الطريق المستقيم بالله الملك
 على نعمائه ومنه والاية وصلى الله على سيدنا محمد النبي
 وعلى آله وأزواجه المبركات من آل البيت الطاهرات من الاولاد
 والبرق على التائبين لهم جحاننا الى يوم الدين وسأل الله
 ان يعيدنا من كل فتنة في الدنيا والاخرة وان يجعلنا من
 سبقت له منه الحسن في الجنان الفناخرة وان يهبنا قلوبنا
 على اتباع سنة الانبياء والاصفياء ويجعلنا من الاولياء
 والافقياء ويسمع علينا جناب النعماء ومنه وجوده هذا
 كتاب نترك فيه اختلافاً للعلماء المستقر ائمة الامصار
 نشرح فيه مذهبهم على الاختصاص وسماؤهم كتاب
 المذاهب لبينة الحجاج على ما وصل اليك مما قرأناه على

الشيخ متصلاً الى الرسول ومنه غاية المافر والسالك
 حسيلاً نبتاً ونبوتياً ولا حول لنا ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وبهذا نترك الاسانيد التي نقلت اليها ارباب
 عزير وطبرق ورويات كل واحد منهم وطرفها ونفصل
 بعضها من بعض وهم السبعة المشاهير والبرصغور ويعقوب
 وخلف وزدنا في اختيارنا بالحق ابراهيم بن عبد الوهيد
 بن عبد عمارة القتيبي المقتدى لثقة به وما استحسن من غيره
 الا يخرج بموجب المصنف لم يعتمد الاثر وخالف بعض
 عثمان الا انه اخذ بقراءة ابن البراد او رخصنا بذلك الكتاب
 وحسن المتر فانه سبحانه وتعالى يتقبلنا ويجعله
 خالصا وجهه الكريم انه ولي لك والقادر عليه
 ذكر روايات عماله بن كثير امام اهل مكة في الخلافة
 ولها ثلاث روايات من نسخة عيسى بن ابي ابي

والمعروف
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

باب في بيان

باب البياء الشيخ ابن القاسم يحيى بن محمد بن احمد بن احمد السبيعي
 الصديقي من قرأت عليه تسعة عشر ومن سمعته منه وكلمه
 اربعة ائمة ابراهيم البزارك بن عبد الجبار وعبد العزيز بن ابي نعيم
 والستائني والطائفة انتهت المسانيد في صدقها
 هذا ولا بد ان ذلك قبل من شئ الخزي ومن الاستوار شيا
 الاصول التي تتكرر في الادغام والامامة والوقف وتحقيقها
 والحد ينفعه ما خلفنا فيه في غير الخزي في كل سورة
 بمشيئة الله وعونه فاننا اذا التفتنا في ابي جعفر
 قلنا اهل المدينة فان واقفهما ابن كثير قلنا اهل الحجاز
 فاننا اتفق ابو عمرو ويعقوب قلنا اهل البصرة فاذا اتفقنا
 وحرة والاسامة وظفت قلنا اهل الكوفة وان اتفق اهل
 الكوفة والبصرة قلنا اهل الحراق واذا اختلفت الزواجر
 واحد منهم وشاهد عنه بعضهم استثنائه منه قلنا قلنا انا

ابن القاسم يحيى بن محمد بن احمد بن احمد السبيعي
 الصديقي من قرأت عليه تسعة عشر ومن سمعته منه وكلمه
 اربعة ائمة ابراهيم البزارك بن عبد الجبار وعبد العزيز بن ابي نعيم
 والستائني والطائفة انتهت المسانيد في صدقها

خروج نهاية الاسانيد من نسخة (ب)

الشيخ ابو القاسم عبد السيد بن عتاب بن يحيى بن محمد بن ابي القاسم
 الكاظم القمي والشريف ابو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام
 ابن علي الهادي المكي ومن سمعته منه الخزي وعبد العزيز
 ابن محمد بن علي القمي العباسي خاصة عبد الملك بن احمد
 الشهرستاني الشيخ ابو البركات ومن سمعته منه الخزي
 ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد السمرقاني خاصة علي بن
 ابي عبد الغفار البجلي سبط ابن الخطيب ابو القاسم
 علي بن عبيدة علي بن محمد بن علي بن ابي العلاء ابو الحسن
 علي بن عبد الرحمن بن هرون بن الحجاج ابو الخطاب الكلابي
 باب الميم الشيخ ابي اسد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن
 ابي اسد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن علي بن ابي اسد
 ويعرف ابوه بالصفاق ومن سمعته منه خاصة البزارك
 ابن عبد الجبار بن احمد الصديقي ابو الحسن ومن سمعته منه
 عنده كاتبه خاصة والشيخ ابو سعد محمد بن محمد الطبري

الاصحاب

ومدين والمعدن ويعوقب مظهر في اخصياره لا يصفون
 بين السنين بالاسمية الباقون يفضلون بين كل من ورك
 بالاسمية الايين الاقلال وبرارة وقرات برواي اجبرين
 صالح والستوى عند صفة فاتحة الكتاب ان اول امين
 كما يقول كل في الصلوة وذكر الازين والى عن ابن جبرين
 كذلك كان ياخذ في جميع القارات ســـــو لة
 البقرة فـ قال ابو جعفر الف لام ميم تقطع حرف
 الخاء التي في فاتح السور يقف على كل حرف منها وقفة
 خفيفة نحو الف لام ميم صلا والـ ف لام ميم ز او يا ميم
 وما اشبه ذلك من فاتح السور ويقف على صا و قاف
 ونون وقفة خفيفة نحو ابن كثير فهو هكذا وطوى
 اية وبالعصبي يصل هاء الكناية بيا اذا كان قبل الهاء
 بار ساكنة حيث وقعت فان كان قبل الهاء ساكن خضر
 الباء وصلها بواو كقولها منه من آيات وهد بنا همومها

وخرجه

وخرجه ناعدا هو ولا يظن جتات وما اشبه ذلك واقفة
 المديني على قوله واشركه في امرى ان اد ابن واصل بين
 السبيتي عليه وعقبتهن فوصها ايضا بيا ر حيث وقفا ورك
 عن حفص انه وصل الهاء بيا في قوله ونخل فبيعها لا تقط
 وحس قمتيه ساصلي يه يقر وقفا ليعي هذين الحرفين
 فوصلها بيا الباقون فخر فون صلا الهاء المكسورة والفتحة
 في ذلك كله واقفا كما هو على صدي الصلة واسكان الهاء في الوقف
 في ذلك كله كراختلا فيهم في العتيز المهن حنين ان
 التقاء في ك لسة واجدة كقوله تعالى انزلهم السلم
 انهم اشتد القوز ثم نقل اهل الحجاز وابوعمر والحلو عن
 هشام ورويس تحقيق الأولى منها وتخفيف الثانية في جميع
 ما قرأوه من هذا الباب على الاستفهام الا ان اهل المدينة الا
 ورثا ورا بجر والحلو عن هشام يفضون بين ههما بالف
 فتصير في اللفظ هج بوبها الفان وابن كثير وورش والرويس

تذكره في يومه
وتدفع الفراع من تحريمه يوم
الثلاثاء شهر ربيع الآخر
بسنه عشرين ومائة هـ
على يد العبد الفقير الخائف
اصلاحه
صالحه
صالحه

تذكره في يومه
وتدفع الفراع من تحريمه يوم
الثلاثاء شهر ربيع الآخر
بسنه عشرين ومائة هـ
على يد العبد الفقير الخائف
اصلاحه
صالحه
صالحه

مؤذج نهاية المخطوط من نسخة (ب)

تذكره في يومه
وتدفع الفراع من تحريمه يوم
الثلاثاء شهر ربيع الآخر
بسنه عشرين ومائة هـ
على يد العبد الفقير الخائف
اصلاحه
صالحه
صالحه

تذكره في يومه
وتدفع الفراع من تحريمه يوم
الثلاثاء شهر ربيع الآخر
بسنه عشرين ومائة هـ
على يد العبد الفقير الخائف
اصلاحه
صالحه
صالحه

تذكره في يومه
وتدفع الفراع من تحريمه يوم
الثلاثاء شهر ربيع الآخر
بسنه عشرين ومائة هـ
على يد العبد الفقير الخائف
اصلاحه
صالحه
صالحه

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية - بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم القراءات

كتاب

المنهاج لبغية المحتاج

في القراءات العشر

واختيار ابن أبي عبلة

لمؤلفه

عمر بن ظفر المغازلي

(٤٦١ - ٥٤٢هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة من الطالب

عبد الحميد بن سالم بن رويح العلوي الصاعدي

لنيل درجة الماجستير

بإشراف فضيلة الدكتور

أحمد بن عبد الله المقرئ

الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

(ج ١)

العام الجامعي

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على هدايته لدينه وشريعته، مَنْ عَلَيْنَا بِحِفْظِ كِتَابِهِ الْحَكِيمِ، وَدَلَّنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ؛ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمَاتِهِ وَمِنِّهِ وَآلَائِهِ^(١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ الْمُبْرَاتِ مِنَ الدَّنَسِ، الْمَطْهُرَاتِ مِنَ الْأَوْزَارِ وَاللُّبْسِ^(٢)، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَنَا مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُجْعَلَنَا مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْهُ الْحَسَنَى فِي الْجَنَّةِ الْفَاخِرَةِ، وَأَنْ يَنْبِتَ قُلُوبَنَا عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ، وَيُجْعَلَنَا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَتَقِيَاءِ، وَيَسْبِغَ عَلَيْنَا جَزِيلَ النِّعْمَاءِ بِعَمَلِهِ وَجُودِهِ .

هَذَا كِتَابٌ نَذْكُرُ فِيهِ اخْتِلَافَ الْقُرَاءِ الْعَشْرَةِ أُمَّةِ الْأَمْصَارِ، نَشْرَحُ فِيهِ مَذَاهِبَهُمْ عَلَى الْإِخْتِصَارِ .

وَسَمَّيْنَاهُ كِتَابَ : «الْمَنْهَاجُ لِبُغْيَةِ الْمَحْتَاجِ» عَلَى مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِمَّا قَرَأَنَاهُ عَلَى الشُّيُوخِ مُتَّصِلًا إِلَى الرَّسُولِ^(٣)، وَهُوَ غَايَةُ الْمَأْمُولِ وَالسُّوْلِ^(٤)، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِنَا وَمَعْرِفَتِنَا، وَلَا حَوْلَ لَنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَبَعْدَ أَنْ نَذْكُرَ الْأَسَانِيدَ الَّتِي نَقَلْتُمْ إِلَيْنَا رِجَالًا عَنْ رِجَلٍ، وَتَفَرَّدَ رِوَايَاتٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَطَرَفَهَا وَنَفَّضُ بِعُضْهَا مِنْ بَعْضِ^(٥)، وَهِيَ السَّبْعَةُ الْمَشَاهِيرُ^(٦)، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ، وَخَلْفٌ .

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : (وَآلَايِهِ) .

(٢) بَضَمَ اللَّامَ الشَّبِيهَ . الْقَامُوسُ ٢٠٧/٢ .

(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَعَلَّهَا سَقَطَتْ مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) أَصْلُهَا : (السُّوْلُ) بِالْهَمْزَةِ، إِلَّا أَنَّهَا خُفِّفَتْ؛ وَهِيَ لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ، وَرَدَتْ بِهَا الْقُرْءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ؛ وَلَعَسَلِ الضَّمِيرِ (هُوَ) يَعُودُ إِلَى اتِّصَالِ السَّنَدِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) الْفَصْلُ هُنَا بِمَعْنَى : إِبَانَةُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَنِ الْآخَرِ . التَّاجُ (فَصْلٌ) .

(٦) وَهِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَشْهُورِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ : نَافِعُ الْمَدَنِيِّ — ابْنُ كَثِيرِ الْمَكِّيِّ — أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ — ابْنُ عَامِرِ الشَّامِيِّ — عَاصِمُ — وَحْمَزَةُ — وَالْكَسَائِيُّ .

وزدنا فيهم اختيار أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي عبلة العقيلي المقدسي^(١)، لتقدمه، وما استحسن من حروفه لأنه^(٢) خرج عن حكم^(٣) المصحف، ولم يعتد^(٤) الأثر، وخالف مصحف عثمان لأنه أخذ بقراءة أبي^(٥) الدرداء .

ورجونا بذلك الثواب وحسن المآب، فالله — سبحانه وتعالى — يتقبل منا، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه وليّ ذلك والقادر عليه .

(١) انظر ترجمته (ص ١١٧) . وتقدمت له ترجمة في قسم الدراسة .

(٢) لعل الصواب : (إلا أنه) . والله أعلم .

(٣) يقصد بخروجه عن حكم المصحف : مخالفة قراءته لرسم المصحف العثماني؛ ولهذا يقول ابن الجزري : «له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، وفي صحة إسنادهما إليه نظر» . غاية النهاية ١٩/١ .

(٤) كذا في المخطوط هنا؛ وسيدكر المؤلف ذلك مرة ثانية عند ترجمته لابن أبي عبلة، ويقول : «يعد بدون تاء» . انظر (ص ١١٨) عند ترجمته .

(٥) كذا في المخطوط في الموضعين ...، ولعله سبق قلم، وصوابه : (أم الدرداء)؛ قال ابن الجزري : «أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى : هجيمة بنت يحيى الأوصابية، قال : قرأت القرآن عليها سبع مرّات» . انظر : غاية النهاية ١٩/١، سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٤ .

ذكر روايات عبد الله بن كثير^(١)، إمام أهل مكة في القراءة :

ولها^(٢) ثلاث روايات من سبعة عشر طريقاً^(٣) :

رواية ابن بزّة^(٤)، ورواية قنبل، ورواية^(٥).

[خمس طرق عشر طرق، عبد الوهّاب بن فليح طريقان]^(٦).

وقد اختلف الناس في كنيته [فقيل : أبو معبد، وقيل : أبو محمد، وقيل : أبو بكر،

وقيل : أبو عبّاد، وقيل : أبو المطالب^(٧)؛ وأشهرها : أبو معبد]^(٨).

وأما نسبته :

فقيل : إنه عبد الله بن كثير الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني^(٩)؛ وإنما سُمّي

(١) ستأتي ترجمته بعد ذلك (ص ٣ - ٤) . انظر : غاية النهاية ٤٤٣/١، معرفة القراء : ٨٦/١ .

(٢) الضمير يرجع إلى القراءة .

(٣) كذا في المخطوط، والصواب : نصبه (طريقاً)؛ إلا إذا كان على لغة من يقف على المنصب بالسكون .

(٤) هو البزّي، وستأتي ترجمته — إن شاء الله — فيما بعد .

(٥) كذا في المخطوط؛ ويظهر أن هناك سقط؛ وصوابه : (ورواية ابن فليح) كما في آخر الفصل، (ص ١٨) .

(٦) كذا في المخطوط، ولعلّ فيه سقط، تصويبه : (فللبزّي خمس طرق، وقنبل عشر طرق، وعبد الوهّاب بن فليح طريقان؛ فيكون سبعة عشر طريق) . والله أعلم، انظر آخر الفصل (ص ١٨)؛ وهو مقتضى تقسيم المؤلف لروايات ابن كثير .

(٧) كذا في المخطوط، وهو تصحيف من التاسخ، وصوابه : (المطلب) .

(٨) قال ابن مهران في الجسوط (ص ٢٩) : «والصحيح عندي — والله أعلم — : أبو معبد كذلك سمعته بالشام» .

(٩) في المخطوط : «الكناني»، وهو تصحيف، والصواب : (الكناني) — بنونين بينهما ألف —، نسبة إلى كنانة، كما في المستدر (ص ١٣٤)، والمصباح لأبي الكرم ج ٢/٣٩٩، وغاية الاختصار ٢٢/١ .

وهو عمرو بن علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف . جمهرة أنساب العرب (ص ١٦٨) .

الداري لأنه من بني الدّار بن هاني بن حبيب بن نمار بن لحم^(١)، واسم لحم : مالك بن عديّ بن الحارث بن مرّة بن أدد^(٢) بن يشجب بن غريب^(٣).

وقيل : لحم بن عديّ بن عمرو بن سبأ .

واسم سبأ : عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٤).

واليمن^(٥) كلّهم من ولد قحطان، ومنهم تميم بن أوس الداري^(٦).

وقيل : إنّما سُمّي الداري لأنه كان عطّاراً^(٧).

وقيل : إنّ كان من أبناء فارس اللذين بصنعاء^(٨).

(١) الصّواب (لحم) — بالخاء المعجمة — . و (نمار) الصّواب : (نماره) . انظر : غاية النهاية ٤٤٣/١ [نماره من لحم رهط تميم الدّاري]، وغاية الاختصار ٢٢/١، و سير أعلام النبلاء ٣١٨/٥ .

(٢) وقع في جميع نسخ غاية الاختصار : (إدريس) بدل (أدد)، وهو تصحيف من النّسّاخ، والله أعلم .

(٣) كذا في المخطوط، ولعلّها (يعرب) فتصحّفت إلى (غريب) .

(٤) انظر : الأنساب ٢٨٢/٥ .

(٥) في المخطوط : (واليمن)، والصّواب : (واليمن) .

(٦) هو ابن خارجه : صحب رسول الله — صلى الله عليه وسلم —، وغزا معه، وروى عنه، كنيته :

أبا رقية . طبقات ابن سعد ٢٨٦/٧، سير أعلام النبلاء ٧٧/١٩ — ٤٩٩/١١، المنتظم ١٦٨/٥ .

(٧) العطّار تسميه العرب دارياً؛ قال الدّاني : «وهذا هو الصّحيح المتعارف عند العرب فيه» . جامع

البيان ٩٨/١، واختاره ابن الجزري في غاية النهاية ٤٤٣/١، وأضاف أنّه نسبه إلى دارين موضع

بالبحرين، يُحلب منه الطيب؛ واختار ابن الباذش هذا السبب في تسمية الداري، وقال : «وهذا

هو الصحيح» . الإقناع ٧٧/١؛ وقيل : يُحلب إليه المسك من الهند .

وكان عطّاراً في بدأ حياته، ثم ترك ذلك وتفرّغ للعبادة . انظر : قراءات القراء المعروفين (ص ٦٥)،

سير أعلام النبلاء ٣١٩/٥، و معجم البلدان ٤٣٢/٢ .

(٨) انظر : ترجمة ابن كثير في : غاية النهاية ٤٤٣/١، معرفة القراء ٨٦/١؛ قال ابن الجزري : «لأنّه

كان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى صنعاء، فطردوا الحبش عنها»

غاية النهاية ٤٤٣/١، ومعرفة القراء ٨٧/١، وانظر : معجم البلدان ٤٢٥/٣ — ٤٣١ .

وسنده :

أنه قرأ على أبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي^(١) مولى عبد الله بن السائب^(٢)، وعلى درباس^(٣) مولى ابن عباس^(٤)، وقرأ على أبي العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وقرأ ابن عباس على أبي المنذر أبي بن كعب^(٥)، وغيره^(٦) من الصحابة، وقرأ^(٧) على النبي — عليه السلام — .

وقيل : إن ابن كثير قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن السائب المخزومي، وإن ابن السائب قرأ على أبي بن كعب؛ وهذا شاذ^(٨) وإن كان ابن كثير قد حدث عن

(١) أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين (ت : ١٠٣هـ)، غاية النهاية ٤١/٢ وما بعدها، معرفة القراء ٦٦/١ — ٦٧ .

(٢) قارئ أهل مكة، له صحبة؛ روى القراءة عرضاً عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب — رضي الله عنه —، عرض عليه مجاهد وابن كثير . (توفي في حدود سنة ٧٠هـ)، غاية النهاية ٤١٩/١ وما بعدها، ومعرفة القراء ٤٧/١ .

(٣) المكي؛ وذكر الأهوازي بسنده عن ابن مجاهد أن أهل مكة يخفقون الباء وأهل الحديث يشددونه، واعترض ابن الجزري على ذلك بقوله : «بل المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف، وهو الصواب» اهـ . غاية النهاية ٢٨٠/١ .

(٤) ابن عم رسول الله — صلى الله عليه وسلم —، وحبر الأمة، وشهرته تُغني عن تعريفه . انظر : معرفة القراء ٤٥/١ .

(٥) الصحابي الجليل، سيد القراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق بشهادة سيدنا ونبينا محمد — صلى الله عليه وسلم —، ويكفي أبي شرفاً أنه قرأ على النبي — صلى الله عليه وسلم — القرآن العظيم، وقرأ — صلى الله عليه وسلم — عليه بعض القرآن للإرشاد والتعليم؛ اختلف في سنة وفاته على أقوال، أشهرها : أنها قبل مقتل عثمان بجمعة أو شهر؛ والله أعلم . غاية النهاية ٣١/١ — ٣٢، معرفة القراء ٢٨/١ .

(٦) مثل أبي أيوب الأنصاري (ت : ٥٢هـ)، وأنس بن مالك (ت : ٩٠هـ) . انظر : غاية النهاية ٤٤٣/١ .

(٧) أي : أبي بن كعب — رضي الله عنه —

(٨) قطع بذلك الداني وضعفه أبو العلاء الهمداني، وقال : «إنه ليس بمشهور عندنا» اهـ، وتعقب ابن الجزري قول الهمداني بقوله : «وليس ذلك بعيد؛ فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة

عبد الله بن الزبير^(١) وغيره من الصحابة^(٢).

فأمّا النبأ^(٣):

فأخبرنا أبو بكر الشيروي^(٤) في كتابه قال : حدّثنا أبو سعيد الصيرفي^(٥)، قال : حدّثنا الأصم^(٦)، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن الحكم^(٧)، قال : حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي^(٨).

وأخبرنا أحمد بن عليّ بن سوار^(٩) قراءة قال : أخبرنا الحسين بن عليّ الصفار^(١٠)،

وروى عنهم؛ قلت — أي : ابن الجزري — : وقد روى ابن مجاهد من طريق الشافعي — رحمه الله — النصّ على قراءته عليه). . غاية النهاية ٤٤٣/١ .

(١) انظر ترجمته في الغاية ٤١٩/١ .

(٢) انظر : غاية النهاية ٤٤٣/١ .

(٣) أي : الخير الدالّ على ما ذُكر؛ وهذا المصطلح استخدمه أبو العلاء في غاية الاختصار ٢٣/١ .

(٤) الشيروي — بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة التحتيّة وضمّ الرّاء وفي آخرها ياء تحتيّة مثناة — نسبة إلى بعض أجداده .

وهو أبو بكر عبد الغفّار بن محمد بن الحسين (٤١٤ — ٥١٠)، عُمُر طويلاً؛ ثقة، صالح، كثير الخير والعبادة . سير أعلام التّبلاء ٢٤٦/١٩، العبر ٣٩٥/٢ .

(٥) هو : محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، توفّي سنة (٤٢١) . سير أعلام التّبلاء ١٧/٣٥٠، ترجمة رقم ٢١٨ .

(٦) هو : يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبو بكر، الواسطي، يُعرف بالأصم : إمام جليل، ثقة، إمام جامع واسط، وأعلا الناس إسناداً في قراءة عاصم . غاية النهاية ٤٠٤/٢ .

(٧) كذا في المخطوط، والصواب : (ابن عبد الحكم)؛ وهو : محمد بن عبد الله بن الحكم الرقي، روى القراءة عن المروزي . غاية النهاية ١٧٨/٢ .

(٨) هو : محمد بن إدريس الشافعي المطليّ الإمام، وُلد سنة (١٥٠)؛ أخذ عن الإمام مالك بن أنس، أخذ القراءة عرضاً على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين بمكة؛ روى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن الحكم؛ مات بمصر سنة (٢٠٤) . غاية النهاية ٩٥/٢ — ٩٦، سير أعلام التّبلاء ٥/١٠ .

(٩) هو : أحمد بن عليّ بن عبّيد الله، أبو طاهر، مؤلّف كتاب المسترير في القراءات العشر، (توفّي سنة : ٤٩٦هـ — وقد أُضّرّ) . غاية النهاية ٨٦/١، معرفة القراء ٤٤٨/١ .

(١٠) هو : الحسين بن عليّ، أبو الفرج الطناجيري : روى عنه ابن سوار . انظر : غاية النهاية ٢٤٧/١ .

حدَّثنا عمر بن شاهين^(١) وأبو بكر بن شاذان^(٢) قالوا^(٣): حدَّثنا أحمد بن مسعود^(٤)، حدَّثنا ابن عبد الحكم، حدَّثنا الشافعي، (قال) أخبرنا إسماعيل ابن عبد الله بن قسطنطين^(٥) قال: قرأتُ على شبل بن عباد^(٦)، وأخبره شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبره مجاهد^(٧) أنه قرأ على ابن عباس، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب، وقرأ أبي على النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .
وأخبرنا زاهر بن طاهر (الشحامي)^{(٨)(٩)} في كتابه قال: أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن الصَّابوني^(١٠) قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه^(١١)، حدَّثنا ابن

- (١) هو: عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص، الحافظ المفسر، وُلد سنة (٢٧٧)؛ له توالي في السنة وغيرها مفيدة، (ت : ٣٨٥هـ ثاني أيام التحرر) . غاية النهاية ٥٨٨/١ .
- (٢) أحمد بن الحسين البغدادي . غاية النهاية ٤٦/١ .
- (٣) اللفظ لابن شاذان . المستتر ١٣٨/١ .
- (٤) الزبيري المصري . غاية النهاية ١٣٨/١ .
- (٥) هو: أبو إسحاق المخزومي — مولاهم — مقرئ مكة، أقرأ الناس زمناً؛ وكان ثقةً ضابطاً، قرأ عليه محمد بن سبعون وغيره (ت ١٧٠هـ) . غاية النهاية ١٦٥/١ — ١٦٦، معرفة القراء ١٤١/١ .
- (٦) هو: أبو داود المكي، مقرئهم، وُلد سنة (٧٠هـ)، توفِّي بعد (١٦٠هـ) . غاية النهاية ٣٢٤ — ٣٢٣/١ . وقد أرخ البعض وفاته سنة (١٤٨هـ) وهو وهم . معرفة القراء ١٣٠/١ .
- (٧) ابن حجر المكي: سبق التعريفُ به (ص ٥) .
- (٨) في المخطوط: «الشحامي»، والصواب ما أئبناه .
- (٩) هو: أبو القاسم المستملي، مسند نيسابور: ثقة، روى الحروفَ سماعاً من غاية ابن مهران عن أبي سعيد المقرئ (ت : ٥٣٣ في ربيع الآخر) . غاية النهاية ٢٨٨/١ .
- (١٠) هو: إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصَّابوني، أبو يعلى، الشيخ، المُسنَد؛ سمع من محمد بن الحسين وغيره، سمع منه زاهر بن طاهر وغيره؛ (ت : ٤٥٥هـ) . انظر: سير أعلام النبلاء ٧٥/١٨ — ٧٦ .
- (١١) هو: ابن فور بن عبد الله السَّمَسار التيسابوي: الشيخ، الصدوق؛ سمع من ابن خزيمة، (ت : ٣٨٠هـ) . سير أعلام النبلاء ٧٥/١٦ — ٧٦ .

خزيمة^(١)، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة^(٢)، حدثنا^(٣) عكرمة بن سليمان
المكي^(٤) مولى بني شيبه^(٥) قال: قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله المكي^(٦): (فلما بلغت :
﴿ وَالضَّحَى ﴾ قال لي : كَبُرَ حَتَّى تَحْتَمَ ؛ فَإِنِّي قرأتُ على عبد الله بن كثير فأمرني
بذلك، وأخبرني عبد الله أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن
عبّاس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبيّ بن كعب فأمره بذلك،
وأخبره^(٧) أنه قرأ (على)^(٨) النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فأمره بذلك)^(٩).

وولد ابن كثير بمكة سنة خمس وأربعين، في أيام معاوية بن أبي سفيان^(١٠)، ومات
بها في أيام هشام بن عبد الملك^(١١)، وله يومئذ خمس وسبعون سنة^(١٢)، ومات سنة :

(١) هو : محمد بن إسحاق بن أبي بكر : إمام الأئمة، وأحد أعلام الأمة عرض عليه النقاش،
(ت : ٣١١ هـ) . غاية النهاية ٩٧/٢ — ٩٨ .

(٢) أبو الحسن البزي المكي : مقرئ مكة، مؤذن المسجد الحرام، قرأ على عكرمة بن سليمان، قرأ عليه
محمد بن إسحاق، (ت : ٢٥٠ هـ) عن ثمانين سنة . غاية النهاية ١١٩/١، معرفة القراء ١٧٣/١ .

(٣) في غاية الاختصار : (سمعت) .

(٤) هو : أبو القاسم المكي، قال عنه الذهبي : «شيخٌ مستور، ما علمتُ أحداً تكلم فيه؛ تفرّد عنه
البزيّ بحديث التكبير»، (ت : بعد ٢٠٠ هـ) . غاية النهاية ٥١٥/١، معرفة القراء ١٤٦/١ .

(٥) سيبين المؤلف بعد قليل أنه مولى جبير بن شيبه الحجبي .

(٦) سبق التعريف به (ص ٧) . انظر : غاية النهاية ١٦٥/١، معرفة القراء ١٤١/١ .

(٧) في غاية الاختصار : «فأخبره أبيّ أنه قرأ على النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فأمره بذلك» :
٢٥/١ . وانظر : غاية النهاية ١١٩/١ — ١٢٠، والنشر ٤١٣/٢ .

(٨) سقطت من المخطوط، ولكن السياق يقتضيه .

(٩) مدار هذا الحديث على البزي — وهو متكلم فيه —؛ وقد روي من طرق كثيرة، جمع طرقه ابن الجزري
في النشر ٤١١/٢ — ٤١٥ . قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٤١٩/١٣: «...ولو قدر أن النبي
— صلى الله عليه وسلم — أمر بالتكبير لبعض من أقرأه كان غاية ذلك يدل على جوازه أو استحبابه؛
فإنه لو كان واجباً لما أهمله جمهور القراء ولم يتفق أئمة المسلمين على عدم وجوبه... وإنما غاية من
يقرأ بحرف ابن كثير أن يقول أنه مستحب» . انظر مزيد من الإيضاح ص ٨٧٤ .

(١٠) الصحابي الجليل، مؤسس الدولة الأموية، (ت : ٦٠ هـ) — رضي الله عنه وأرضاه —؛ وردت
عنه الرواية في حروف القرآن . غاية النهاية ٣٠٣/٢ .

(١١) هو : أبو الوليد القرشي، الخليفة الأموي، (ت : ١٢٥ هـ) . تاريخ الإسلام — وفيات سنة
[١٢١ — ١٤٠] .

(١٢) انظر : معرفة القراء ٧٢/١، المستنير ص ١٣٩/١، والإقناع ٧٨/١ .

عشرين ومائة^(١).

رواية البرقي^(٢) طريق النقاش^(٣):

قرأتُ بها علي الشيخ أبي سعد أحمد بن محمد الأنباري^(٤)، وأخبرني أنه قرأ بها علي أبي القاسم علي بن علي الحراني^(٥)، وأخبره أنه قرأ بها علي أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، و(وأخبره أنه قرأ)^(٦) علي أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي^(٧) بمكة، وأخبره أنه قرأ بها علي أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة^(٨)، وأخبره أنه قرأ بها علي عكرمة بن سليمان بن كثير مولى جبير بن شيبه الحنفي، وأخبره أنه قرأ بها علي شبل بن عبّاد^(٩) وإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين^(١٠)، وأخبراه أنهما قرآ بها علي عبد الله بن

- (١) تحديد وفات ابن كثير — رحمه الله — بسنة مائة وعشرين هو ما عليه الإجماع، ولم أرَ من خالف ذلك غير أبي جعفر بن الباذش الذي ذهب إلى عدم صحّة وفاة ابن كثير في هذا التاريخ، معللاً رأيه بأن عبد الله بن إدريس الأودي المولود سنة (١١٥هـ) من تلاميذ ابن كثير، قال ابن الباذش: «فكيف تصحّ قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاوز سنة عشرين ومائة؟» وحمل ابن الباذش ابن مجاهد هذا الغلط، وقال: «إنّ الذي توفّي في هذه السنة (١٢٠هـ) شخصٌ غير القارئ . وتعقبه ابن الجزري وأيد وفاته سنة (١٢٠هـ) . غاية النهاية ٤٤٤/١؛ وانظر: معرفة القراء ٨٨/١ .
- (٢) أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن، البرقي: تقدم التعريف به (ص ٨) .
- (٣) هو: الإمام، المقرئ، المفسّر، (محمد بن الحسن) صاحب التفسير: شفاء الصدور، وُلد سنة (٢٦٦هـ، توفّي سنة: ٣٥١هـ) . غاية النهاية ١١٩/٢ — ١٢١ .
- (٤) القرقيبي؛ ولم يذكر ابن الجزري من تلاميذه إلاّ عمر بن ظفر المغازلي . غاية النهاية ١٠٥/١ .
- (٥) هو: علي بن محمد بن علي بن علي الحسيني الزبيدي الحراني: قرأ علي النقاش، وسمع منه تفسيره؛ وهو آخر من رآه، (ت: سنة ٤٣٣هـ) . غاية النهاية ٥٧٢/١ — ٥٧٣ .
- (٦) انظر: غاية الاختصار ٩٥/١ .
- (٧) هو: ابن وهب المكي المؤدّب، مؤدّن المسجد الحرام، (ت: سنة ٢٩٤هـ في رمضان) . غاية النهاية ٩٩/٢، معرفة القراء ٢٢٨/١ .
- (٨) قال الأهوازي: أبو بزة الذي يُنسب إليه البرقي اسمه بشّار الفارسي، من أهل همدان، توفي البرقي سنة (٢٥٠) . غاية النهاية ١١٩/١، ١٢٠ .
- (٩) شبل بن عبّاد: تقدم التعريف به (ص ٧) . انظر: غاية النهاية ٣٢٣/١، معرفة القراء ١٢٩/١ .
- (١٠) أبو إسحاق المخزومي: قرأ علي ابن كثير وشبل بن عبّاد؛ قرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعي، (ت: ١٧٠هـ) . غاية النهاية ١٦٥/١، معرفة القراء ١٤١/١ .

مولى عمرو بن علقمة الكنانى^(١)، وقرأ عبد الله بن كثير على مجاهد بن جبر، وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، وقرأ أبي على رسول الله — صلى الله عليه وسلم —^(٢).

طريق ابن عبد الصمد^(٣):

قرأتُ به على الشيخ أبي القاسم عبد السيد بن عتاب بن جعفر^(٤) الحكيم^(٥)، وأخبرني أنه قرأ على أبي عبد الله الحسين بن أحمد الحربى^(٦)، وأخبره الحربى^(٧) أنه قرأ

- (١) في المخطوط كتبت (الكتاني)، والصواب: ما أثبتناه.
- وهو: عمرو بن علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف؛ وقيل: إنه عربي صريح، وإنما كان جدّه (فيروز) حليفاً لعمرو بن علقمة. إبراز المعاني ص ٢٢، جبهة أنساب العرب ص ١٦٨.
- (٢) هذا الطريق سماه أبو العلاء في غاية الاختصار: طريق أبي ربيعة، وقال عنها ابن الجزري: ((وطريق أبو ربيعة هي التي في الشاطبية واليسير من طريق النقاش عنه)) اهـ.
- وهي — أيضاً — من الطرق التي اختارها في كتابه القيم النشر؛ وأعني هنا: طريق الشريف الزيدي عن النقاش، ولكنه اختارها من كتابي تلخيص أبي معشر والكمال للهندي وتلخيص ابن بليمة عن ابن معشر عنه.
- ومؤلف كتاب المنهاج في هذه الطريق أعلى سنداً من المحافظ أبي العلاء بدرجة.
- انظر: غاية الاختصار ٩٥/١، النشر ١١٥/١ — ١١٦، غاية النهاية ٩٩/٢.
- (٣) هو: عمر بن محمد بن عبد الصمد بن بنان، أبو محمد: كان موصوفاً بالعبادة، (ت: سنة ٣٧٤هـ) وقد جاوز التسعين. غاية النهاية ٥٩٧/١، معرفة القراء ٣٢٦/١.
- (٤) قراءة ابن عتاب على الحربى. غاية النهاية ٢٣٨/١، النشر ١١٦/١ — ١١٧، وسمّاها طريق ابن بنان. وانظر ترجمته في معرفة القراء ٤٤٠/١.
- (٥) هكذا في المخطوط، ولعلّ الصواب (الحطّاب). انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٨٧/١.
- (٦) هو: الحسين بن أحمد بن عبد الله الحربى — بالباء الموحدة التحتيّة، وليس بالميم كما في المخطوط —، البغدادي؛ قرأ عليه عبد السيد سنة (٤٢١هـ). قال ابن الجزري: ((كان من أولياء الله تعالى)). غاية النهاية ٢٣٨/١.
- (٧) الصواب: (الحربى) وليس (الحرّمى) كما في المخطوط. انظر: غاية النهاية ٢٣٨/١، وكذلك في النشر والمصباح لأبي الكرم.

على ابن عبد الصمد، وقرأ ابن عبد الصمد على أبي ربيعة، وقرأ أبو ربيعة على البزّي^(١).

طريق الخزاعي^(٢):

قرأت به على أحمد بن محمد الأنباري، على الحرّاني، على النقّاش، على إسحاق بن أحمد الخزاعي، على البزّي^(٣).

طريق المطوّعي^(٤):

قرأت به على عبد القاهر بن عبد السلام بن عليّ العبّاسي^(٥)، على محمد بن الحسين الفارسي^(٦)، على المطوّعي، على إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي، على البزّي.

(١) قلت : هذا الطريق (عبد السيّد عن عبد الصمد) من طرق النشر، سمّاها : (طريق ابن بنان)؛ رواها ابن الجزري عن كتابي المصباح لأبي الكرم والمفتاح لابن خيرون؛ قال : «قرأ بها كلٌّ من أبي الكرم وابن خيرون على عبد السيّد بالسند المذكور». النشر ١١٧/١ .

وليس هذا الطريق في غاية الاختصار .

(٢) هو : إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد؛ جدّه نافع بن عبد الحارث : صحابيّ جليل، استخلفه عمر — رضي الله عنه — على مكّة؛ قرأ على البزّي ثلاثين ختمة، (ت : ٣٠٨ —) . غاية النهاية ١٥٦/١ . وطريق الخزاعي في التلخيص للطبري (ص ٩٦) .

(٣) سبق التعريفُ بهم جميعاً . * انظر المؤلف بهذه الطريقة .

(٤) هو : الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العبّاس، مؤلّف كتاب معرفة اللّامات وتفسيرها، (ت : سنة ٣٧١ هـ) . غاية النهاية ٢١٣/١ — ٢١٥، معرفة القراء ٣١٧/١ .

(٥) عبد القاهر بن عبد السلام بن عليّ، الشريف، أبو الفضل، الخطيب، المكيّ، نقيب الهاشميين بمكّة، (ت : سنة ٤٩٣ هـ) . غاية النهاية ٣٩٩/١ .

(٦) محمد بن الحسين بن محمد بن آذر، أبو عبد الله، الكارزينيّ، الفارسي : انفرد بعلو الإسناد في وقته؛ وهو آخر من قرأ على المطوّعي في الدنيا، توفّي بعد سنة (٤٤٠ هـ) . غاية النهاية ١٣٢/٢ — ١٣٣، معرفة القراء ٣٩٧/١ .

رواية ابن فرح^(١) عن البرّي :

قرأتُ بها عليّ الشيخ أبي بكر أحمد بن عمر السمرقندي^(٢)، وأخبرني أنّه قرأ بها عليّ الحسن بن عليّ الأهوازي^(٣)، وقرأ الأهوازيّ عليّ بن الحسين الغضائري^(٤)، وقرأ الغضائريّ عليّ أحمد بن فرح، وقرأ ابن فرح عليّ البرّي . بالإسناد المقدّم .

وأما رواية قنبل بن عبد الرحمن^(٥) :

طريق المطوّعي الشنبوذي^(٦) :

فقرأتُ بها عليّ أبي الفضل العباسي^(٧)، وأبي محمد جعفر بن أحمد السراج^(٨)، وقرأ العباسي والسراج عليّ محمد بن الحسين الكارزيني^(٩)، وقرأ الكارزيني عليّ أبي العباس

(١) هو : أحمد بن فرح (بالحاء المهملة، وليس بالجيم كما في المخطوط) : ثقة، كبير، استبعد جدًّا ابن الجزري قراءة الغضائري عليه، (ت : سنة ٣٠١هـ، أو : ٣٠٤هـ) . غاية التّهاية ٩٥/١ - ٩٦، معرفة القراء ٢٣٩/١ .

(٢) أبو بكر السمرقندي، قرأ بدمشق عليّ أبي عليّ الأهوازيّ، وقرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري؛ توفي في رمضان . غاية التّهاية ٩٢/١ .

(٣) هو : الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي : شيخ القراء في عصره وأعلامه إسنادًا (٣٦٢ - ٤٤٦هـ) . غاية التّهاية ٢٢٠/١ - ٢٢٢، معرفة القراء ٤٠٢/١ .

(٤) هو : عليّ بن الحسين بن عثمان، أبو الحسن : قرأ عليه الأهوازيّ وحده سنة (٣٧٨هـ) بالأهواز . غاية التّهاية ٥٣٤/١، معرفة القراء ٣٣٧/١ .

(٥) سيأتي التعريف به قريباً إن شاء الله . وانظر الرواية في النشر ١١٩/١ .

(٦) في قرّة عين القراء : (المطوّعي والشنبوذي))، كذا في المخطوط، ولعلّ الصواب : (المطوّعي والشنبوذي)؛ وهي من طرق التّشتر من المبهج والمصباح عن أبي الفضل العباسي ١١٩/١ .

(٧) هو : عبد القاهر بن عبد السلام بن عليّ الشريف : قرأ عليّ الكارزيني . سبق التعريف به، انظر : غاية التّهاية ٣٩٩/١، معرفة القراء ٤٤٧/١ .

(٨) هو : جعفر بن أحمد بن الحسن السراج القارئ البغدادي : قرأ عليّ ابن شاذان والكارزيني، (توفي سنة : ٥٠٠هـ) . انظر : المنتظم ١٠٢/١٧، الوافي بالوفيات ٩٢/١١ .

(٩) هو : محمد بن الحسين بن محمد بن آذار الكارزيني . (سبق التعريف به ص ١١) . انظر : غاية التّهاية ١٣٢/٢ .

المطوّعي وأبي الفرج الشنبوذي^(١)، وقرأ جميعاً على أحمد بن موسى بن مجاهد^(٢)، وقرأ ابن مجاهد على — قنبل — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن حرحة^(٣) المخزومي أبو عمر، وقرأ قنبل على أحمد بن محمد بن عون القوّاس أبي الحسن^(٤)، وأخبره القوّاس أنه قرأ بها على أبي الأخریط وهب بن واضح^(٥)، وأخبره أبو الأخریط أنه قرأ بها على إسماعيل بن عبد الله القسط، وأخبره إسماعيل أنه قرأ على شبيل ابن عبّاد ومعروف بن مشكان^(٦)، وأخبراه أنّهما قرآ على ابن كثير^(٧)، قال القوّاس : وأخبرني وهب أنه لقي شبيل بن عبّاد ومعروف بن مشكان فقرأ عليهما، وأخبراه بهذا الإسناد^(٨)، ورفع القوّاس الإسناد إلى أبي بن كعب^(٩).

(١) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، مقرئ، مفسّر، (وُلد سنة ٣٠٠هـ، توفي سنة : ٣٨٨هـ) . غاية النهاية ٥٠/٢ — ٥١ .

(٢) أبو العباس التميمي، شيخ الصنعة، وأول من سبّع السبعة (٢٤٥ — ٣٢٤هـ) . غاية النهاية ١٣٩/١ — ١٤٢، والسبعة ص ٩٢ .

(٣) كذا في المخطوط بالخاتين، وهو تصحيف، صوابه : (جُرحة) بالجيمين . غاية النهاية ١٦٥/٢ .

(٤) هو المكّي النبال : إمام مكّة في القراءة، وكان يروي شاهداً على قراءة ﴿ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾، (توفي سنة : ٢٤٠هـ) . غاية النهاية ١٢٣/١ — ١٢٤ .

(٥) أبو القاسم : مقرئ أهل مكّة، (توفي سنة : ١٩٠هـ) . غاية النهاية ٣٦١/٢، معرفة القراء ١٤٦/١ .

(٦) معروف بن مشكان، أبو الوليد المكّي، ويقال : مشكان، ومشكان بشين معجمة وسين مهملة وضم الميم على المشهور عند الأكثر وكسرها عند حدّاقهم؛ ومنع الكسر محمد بن يوسف الشاطبي، فقال : «لا يجوز كسر الميم، إنما هو بضمّ الميم فقط» . غاية النهاية ٣٠٣/٢ .

(٧) هذه الطرق قرأ بها أبو معشر في تلخيصه عن الكارزيني، وسماها : «طريق ابن مجاهد» . انظر : التلخيص ٩٨ — ٩٩، والسبعة لابن مجاهد ٩٢ .

وهي — أيضاً — رواها ابن الجزري في نشره من طريق المبهج والمصباح عن شيخهما أبي الفضل العبّاسي . النشر ١١٩/١ .

(٨) انظر : السبعة ٩٢/١ .

(٩) انظر : التلخيص ص ٩٩، السبعة ص ٩٢ .

طريق صالح بن محمد^(١):

قرأتُ به علي ثابت بن بندار^(٢) وأحمد بن علي بن سوار النحوي^(٣)، وأخبراني أنهما قرآ به^(٤) علي فرج بن عمر^(٥)، وقرأ فرج علي صالح بن محمد، وقرأ صالح علي ابن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد علي قنبل^(٦).

طريق ابن اليسع^(٧):

قرأتُ به علي عبد السيد بن عتاب وعلي أحمد بن علي النحوي^(٨)، وأخبراني أنهما

(١) هو : صالح بن محمد بن المبارك، أبو طاهر، المؤدّب، البغدادي : لم يذكر ابن الجزري من تلاميذه إلاّ الفرّج بن عمر الواسطي، ومن شيوخه إلاّ ابن مجاهد، (توفي في حدود سنة ٣٨٠هـ) .
غاية النهاية ٣٣٤/١ .

(٢) انظر ترجمته في غاية النهاية ١٨٨/١؛ وهو : ثابت بن بُندار، أبو المعالي، الدينوري : قرأ علي الحسن بن الصقر، قرأ عليه سبط الخياط، (توفي سنة : ٤٩٨هـ) .

(٣) انظر ترجمته في غاية النهاية ٨٦/١؛ وهو : أحمد بن علي بن عبّيد الله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي، (توفي سنة : ٤٩٦هـ)، وتقدّم التعريفُ به (ص ٦) .

(٤) في المخطوط : (قرأته)، ولعلّ الصواب : ما أثبتناه : (قرأ به) .

(٥) سمّاه ابن الجزري في الطبقات : (الفرّج) بالتعريف، وفي النشر : (فرج بن عمر بن الحسن، أبو الفتح الواسطي)؛ قال ابن سوار : ((قرأتُ عليه في منزله بدرب الناوس سنة ٤٣٤هـ))، (توفي سنة : ٤٣٦هـ) . غاية النهاية ٧/٢ .

(٦) وهذه من طرق النشر ١١٨/١، أعني : ثابتاً وابن سوار عن فرج عن صالح عن ابن مجاهد عن قنبل، لكن ذكر ابن الجزري — رحمه الله — أنّ أبا العلاء الهمداني قرأ بها من طريق أبي بكر أحمد الحسين القطّان عن فرج عن صالح بن محمد .

(٧) هو : عبد الله بن محمد، أبو القاسم، الأنطاكي : ذكر تلميذه وشيخه ابن الجزري، (توفي سنة : ٣٨٥هـ) . غاية النهاية ٤٥٦/١ . وانظر الطريق في المستنير ١٣١/١ .

(٨) في المخطوط (النهري)، وهو تصحيف، وصوابه : (النحوي)؛ وهو : أحمد بن علي بن سوار النحوي . وسبق التعريف به (ص ٦) .

قرأ عليّ عليّ بن طلحة^(١)، وقرأ ابن طلحة عليّ ابن اليسع، وقرأ ابن اليسع عليّ ابن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد عليّ قنبل .

طريق ابن عصام^(٢):

قرأتُ به عليّ ابن عتّاب، وأخبرني أنّه قرأ عليّ ابن طلحة، وابنُ طلحة عليّ عبد العزيز بن عصام عليّ ابن مجاهد عليّ قنبل^(٣).

طريق عمر بن عبد الصمد^(٤):

قرأتُ به عليّ ابن عتّاب عليّ الحسين بن أحمد الحرّبي، عليّ عمر بن عبد الصمد، عليّ ابن مجاهد، عليّ قنبل^(٥).

طريق العجلي^(٦):

قرأتُ به عليّ أحمد بن عمر المصاحفي^(٧)، وأخبرني أنّه قرأ عليّ الأهوازيّ، عليّ أحمد بن محمد العجليّ، عليّ ابن مجاهد، عليّ قنبل^(٨).

(١) هو : أبو الحسن البصريّ البغداديّ : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزريّ، (توفي سنة : ٤٣٤هـ —)، وعمره (٨٣ سنة) . غاية النهاية ٥٤٦/١، معرفة القراء ٤٠٠/١ .

(٢) هو : أبو الفرج : مقرئ متصدّر، ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزريّ، وأنّه قرأ عليه سنة نيّف وثلاثمئة . غاية النهاية ٣٩٤/١ .

(٣) سبق التعريفُ بهم .

(٤) هو : ابن بنان . سبق تعريفه في رواية البيهقيّ (ص ٨) .

(٥) انظر : السبعة ٩٣/١ .

(٦) هو : أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو العباس، قرأ عليه الأهوازيّ وحده حسب علم ابن الجزريّ (سنة : ٣٧٨هـ)، (توفي سنة : ٣٨٠هـ) . غاية النهاية ١٢٣/١، معرفة القراء ٣٣٨/١ .

(٧) هو : السمرقنديّ، انظر ترجمته (ص ١٢) . غاية النهاية ٩٢/١ .

(٨) لم يذكر ابن الجزريّ قراءته عليّ ابن مجاهد .

رواية الزينبي^(١)، طريق أبي العلاء^(٢):

قرأتُ بها علي الشيخ أبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل^(٣)، وأخبرني أنه قرأ علي القاضي أبي العلاء الواسطي، وقرأ الواسطيُّ علي أبي بكر أحمد بن محمد بن بشير ابن الشَّارِب^(٤) وأبي الحسن بن خشنام^(٥)، وقرأ علي أبي بكر الزينبي، علي قنبل، علي القوَّاس، وأخبرهما الزينبيُّ أنه قرأ بها علي أبي صالح سعدان بن كثير الجدِّي^(٦)، وعلي محمد بن شريح^(٧)، وقرأ علي القوَّاس . ولم يختلف الثلاثة إلا في حرف واحد في الأنعام رواه الجدِّي : { وَمِنَ الْمَعْزِ }^(٨) بإسكان العين، ورواه قنبل ومحمد بن شريح بفتح العين .

طريق (ابن) الشارب والشنبوذي^(٩):

قرأتُ علي عبد السيِّد بن عتاب، وأخبرني أنه قرأ علي القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وقرأ أبو العلاء علي أبي بكر أحمد بن محمد بن بشير^(١٠) بن الشارب وأبي الفرج الشنبوذي، وقرأ علي أبي بكر الزينبي، وقرأ الزينبي علي قنبل .

(١) هو : محمد بن موسى، أبو بكر، من سلالة ابن عباس — رضي الله عنه —؛ وسُمي الزينبي لأن جدَّته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس؛ ونقل الدَّاي أن أهل مكة لا يشتون قراءته علي قنبل، وقد ابن الجزري ذلك، وصحَّح قراءته علي قنبل من غير ما وجهه، (توفي سنة : ٣١٨هـ) . غاية التَّهْيَاة ٢/٢٦٧ — ٢٦٨، معرفة القراء ١/٢٨٥ .

(٢) هو : محمد بن عليّ : وُلِدَ سنة (٣٤٩هـ)، ذكر تلميذه ابن الجزري؛ وهو الذي تفرَّد بالسكت عن رويس، (توفي سنة : ٤٣١هـ) . غاية التَّهْيَاة ٢/١٩٩، معرفة القراء ١/٣٩١ .

(٣) انظر ترجمته : غاية التَّهْيَاة ٢/١٨٧ . وهو : ابن يحيى الكرخي .

(٤) هو : أبو بكر الخرسان؛ وجده (بشر) بدون ياء بين الشين المعجمة والراء — كما في المخطوط — : المؤدَّب، نزيل بغداد، (توفي سنة : ٣٧٠هـ) . غاية التَّهْيَاة ١/١٠٧ .

(٥) هو : علي بن محمد المالكي : ذكر شيخه ابن الجزري، (توفي سنة : ٣٧٧هـ) . غاية التَّهْيَاة ١/٥٦٢ — ٥٦٣ .

(٦) هو : المكي، (توفي سنة : ٢٩٠هـ) . غاية التَّهْيَاة ١/٣٠٤ .

(٧) في المخطوط «(شرح)»، وصوابه : «(ابن شريح)» — بالشين المعجمة بعدها راء بعد ذلك ياء مثناة تحتيَّة ثم حاء مصغراً؛ وهو العلاف المكي (١١٠ — ٢٠٠هـ) . غاية التَّهْيَاة ٢/١٥٤ .

(٨) آية رقم : ١٤٣ .

(٩) سبق تعريفها (ص ١٣) .

(١٠) كذا في المخطوط، وسبق أن الصواب : (بشر) .

طريق الأهوازي^(١):

قرأتُ به علي أحمد بن عمر المصاحفي، وأخبرني أنه قرأ علي أبي علي الأهوازي،
وقرأ الأهوازي علي أبي الفرج الشنبوذي، وقرأ أبو الفرج علي أبي بكر الزيني، وقرأ
الزيني علي قنبل^(٢).

رواية عبد الوهاب بن فليح^(٣)، طريق الزعفراني^(٤):

قرأتُ به علي أحمد بن عمر السمرقندي، وأخبرني أنه قرأ علي الأهوازي، وقرأ
الأهوازي علي الغضائري، وقراء الغضائري علي أبي محمد عبد الله بن هاشم الزعفراني،
وقرأ الزعفراني علي عبد الوهاب بن فليح^(٥).

طريق النقاش عن رجاله^(٦):

قرأتُ به علي أحمد بن محمد الأنباري الحريري، وأخبرني أنه قرأ علي أبي القاسم
الحراني، وقرأ الحراني علي أبي بكر النقاش، وقرأ النقاش علي الحسين بن محمد
الحداد^(٧) وأبي بكر محمد بن عمران^(٨)، وقرأ علي عبد الوهاب بن فليح، وأخبرهما أنه قرأ

(١) سبق التعريف به (ص ١٢) .

(٢) سبق التعريف بهم جميعاً

(٣) عبد الوهاب بن فليح بن رباح — هذا هو المعروف في نسبه — : عرض علي داود بن شبل ومحمد بن
سبعون؛ قرأ عليه إسحاق الخزامي، (توفي سنة : ٢٧٠هـ) . غاية النهاية ١/٤٨٠ — ٤٨١ .
وفي معرفة القراء ١/١٨٠ أنه توفي سنة (٢٥٠هـ)، واستبعد أن يكون (٢٧٠هـ)؛
والله أعلم .

(٤) هو : عبد الله بن محمد بن محمد بن هاشم، أبو محمد : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري نقلاً عن الأهوازي .
غاية النهاية ١/٤٥٤ — ٤٥٥ .

(٥) انظر : غاية النهاية ١/٤٨٠ — ٤٨١، و معرفة القراء ١/١٨٠ .

(٦) سبق تعريف النقاش (ص ٩)؛ وهو إحدى طرق البري، ولكن يختلف عما هنا بشيوخ النقاش .

(٧) الحسين بن محمد — وليس محمود كما في غاية النهاية —، أبو علي، الحداد؛ سمّاه الدانسي
الحسن — بدون ياء —، ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري . غاية النهاية ١/٢٥٢ .

(٨) الدّينوري : أخذ القراءة عن عبد الوهاب بن فليح، روى القراءة عنه : محمد بن الحسن النقاش وغيره.
غاية النهاية ٢/٢٢٢ .

بها على محمد بن سبعون^(١) وداود بن شبل بن عبّاد^(٢) المكيين، وأخبراه أنّهما قرأ على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، و^(٣) أبي إسماعيل قرأ على عبد الله بن كثير^(٤).

فإذا اتفق هؤلاء الرواة الثلاثة : البزّي، وقنبل، وابن فليح من جميع طرفهم قلتُ : قرأ ابن كثير . وإن شذت رواية من هذه استثنيتها منهم فاعرف ذلك .

وعلى هذا الترتيب أسوق باقي الرواة عن الباقيين من القراء إن شاء الله تعالى .

فلا بن فليح طريقان؛ فيكون لابن كثير ثلاث روايات : البزّي، وقنبل، وابن فليح .

فلبزّي خمس طرق، ولقنبل عشر طرق؛ فيكون سبعة عشر طريق^(٥).

إسناد قراءة أبي جعفر المدني : طريقان :

اختلف الناس في اسمه واسم أبيه؛ فقييل : يزيد بن القعقاع، وقيل : فيروز بن القعقاع، وقيل : جندب بن فيروز؛ والأوّل أصحّ، وأكثر الاعتماد عليه .

هو مولى ابن^(٦) الحارث عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة^(٧)، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي .

(١) بالسين والعين المهملتين بينهما باء موحدة من تحت؛ هذا هو الصّحيح، وقيل سمعون وسنغوز؛ المنكي، ذكر ابن الجزري شيخه وتلميذه . غاية النهاية ١٤١/٢ — ١٤٢ .

(٢) عرض على أبيه شبل، وذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري . غاية النهاية ٢٧٩/١ .

(٣) في بعض المصادر : ((وأن إسماعيل قرأ على عبد الله بن كثير؛ ولا فرق بينهما)).

(٤) المؤلف هنا ساوى شيخ ابن سوار في هذه الرواية من هذا الطريق ، فابن سوار رواها عن الشرمقاني عن المعدل عن النقاش .

(٥) كذا في المخطوط، ولعلها : (لابن كثير ثلاث روايات : البزّي، وقنبل، وابن فليح؛ فلبزّي خمس طرق، ولقنبل عشر طرق، ولابن فليح طريقان؛ فيكون سبعة عشر طريق) والله أعلم .

(٦) كذا في المخطوط، وصوابه (أبي) والله أعلم .

(٧) تابعي جليل القدر، قيل إنّه رأى النبي — صلى الله عليه وسلم —، مات بعد سنة (٧٠هـ)،

وقيل : سنة (٧٨)؛ وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه . غاية النهاية ٤٣٩/١،

معرفة القراء ٥٧/١ — ٥٨ .

وقرأ علي مولاة، وعلى ابن عباس^(١)، وأبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي^(٢)، وقرءوا علي أبي المنذر أبي بن كعب الخزرجي^(٣)، وقرأ أبي علي النبي — عليه السلام — .

مات سنة : ثلاثين ومائة^(٤) .

رواية الحلواني^(٥)، طريق الفضل بن شاذان :

قرأت علي أحمد بن عمر السمرقندي، وقرأ علي أبي علي الحسن بن علي الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي أبي العباس أحمد بن محمد العجلي، وقرأ العجلي علي أحمد بن محمد الرازي^(٦)، وقرأ الرازي علي الفضل بن شاذان^(٧)، وقرأ ابن شاذان علي أحمد بن يزيد^(٨) الحلواني المقرئ^(٩)، وأخبره أنه قرأ علي أبي موسى عيسى بن مينا المعروف بقالون، وأخبره أنه قرأ بها علي عيسى بن وردان الحداء^(١٠)، وأن عيسى قرأ بها

(١) حبر الأمة وتُرجمان القرآن، وُلد قبل الهجرة بثلاث سنين، توفّي بالطائف سنة (٦٨ هـ —)
— رضي الله عنه — . انظر : معرفة القراء ٤٥/١، غاية النهاية ٤٢٥/١ .

(٢) صحابي جليل، أسلم عام خيبر، وشهداها مع النبي — صلى الله عليه وسلم — من المُكثرين في رواية الحديث عن النبي — صلى الله عليه وسلم —، (توفي سنة : ٥٧، وقيل : ٥٨) — رضي الله عنه وأرضاه — . غاية النهاية ٣٧٠/١، معرفة القراء الكبار ٤٣/١ .

(٣) سبقت ترجمته (ص ٥) . انظر : غاية النهاية ٣١/١، ومعرفة القراء ٢٨/١ .

(٤) وقيل : غير ذلك . انظر : غاية النهاية ٣٨٤/٢، معرفة القراء ٧٦/١ .

(٥) انظر : النشر ١٧٦/١ .

(٦) هو : ابن عبد الصمد، أبو العباس : قرأ عليه العجلي بالأهواز سنة (٣١٠) . غاية النهاية ١١٨/١،
معرفة القراء ٣٠٣/١ .

(٧) هو : أبو العباس الرازي : لم يكن في دهره مثله في عمله ونهَمه وعدالته وحسن اطلاعه، ذكر تلميذه وشيخه ابن الجزري، (توفي سنة : ٢٩٠ هـ) . غاية النهاية ١٠/٢، معرفة القراء ٢٣٤/١ .

(٨) في المخطوط : (يزيد) — بالألف واللام —، وهو سبقُ قلم، والصواب : (يزيد الحلواني) .

(٩) أحمد بن يزيد، أبو الحسن، الحلواني، الصفار : إمام كبير، متقن، ضابط خصوصاً في قالون وهشام؛ قرأ علي أحمد بن محمد القواس، قرأ عليه : الفضل بن شاذان وغيره؛ توفي سنة نيّف وخمسين ومائتين، وقيل غير ذلك . غاية النهاية ١٤٩/١، معرفة القراء ٢٢٢/١ .

(١٠) ستأتي ترجمته فيما بعد إن شاء الله .

على أبي جعفر يزيد بن القعقاع^(١)، وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله بن عيَّاش^(٢) — بن أبي ربيعة المخزومي، وعلى ابن عباس [و]^(٣) أبي هريرة^(٤)، وقرأوا على أبي بن كعب، وقرأ أبي على النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —^(٥).

طريق ابن سيماء عن هبة الله بن جعفر^(٦):

قرأتُ به على عبد السيد بن عتاب، وأخبرني أنه قرأ على أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ على أبي عبد الله بن سيماء^(٧)، وقرأ ابن سيماء على هبة الله بن جعفر^(٨)، وقرأ هبة الله على أبيه^(٩)، وقرأ أبوه على الحلواني، وقرأ الحلواني على قالون بالإسناد المذكور^(١٠).

(١) انظر هذا الإسناد في النشر ١٧٤/١ .

(٢) في المخطوط : (عباس) — بالباء الموحدة من تحت والسين المهملة —، وهو تصحيف، صوابه : الياء المثناة من تحت والشين المهملة : (عيَّاش) .

(٣) لعل الواو سقطت من الناسخ فوضعها لتستقيم العبارة .

(٤) عبد الرحمن بن صخر الدوسي : صحابي جليل . سبق التعريف به (ص ١٩) . معرفة القراء ٤٣/١ ، غاية النهاية ٣٧٠/١ .

(٥) هذه الطريق — طريق ابن شاذان — قرأ بها أبو العلاء على أبي العزّ عن الواسطي عن النهرواني عن أبي بلال الكوفي عن الداجوني عن ابن شبيب الرّازي عن الفضل، بالسند المذكور إلى أبي جعفر كما هنا؛ وهذا مما يتضح معه علوّ سند المؤلّف عن سند أبي العلاء بدرجة . انظر : غاية الاختصار ٨٦/١ — ٨٧، النشر ١٧٤/١ — ١٧٥ .

(٦) انظر : النشر ١٧٦/١ .

(٧) محمد بن أحمد بن الفتح : ذكره شيخه وتلميذه ابن الجزري، وأن الواسطي قرأ عليه سنة (٣٧٤هـ) ، (توفي بعد سنة ٣٨٠هـ) . غاية النهاية ٧٩/٢ ، النشر ١٧٦/١ .

(٨) هبة الله أبو القاسم : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري، (توفي بعد سنة : ٣٥٠هـ) . غاية النهاية ٣٥٠/٢ — ٣٥١ .

(٩) جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو جعفر : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري، قيماً برواية قالون، (توفي بعد سنة : ٢٩٠هـ) . غاية النهاية ١٩٧/١ .

(١٠) هذه الطريق من طرق النشر، نقلها من المفتاح لابن خيرون والمصباح لأبي الكرم عن عبد السيد بالسند المذكور . انظر : النشر ١٧٥/١ .

وأما قراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني :

فمن تسعة عشر طريق :

وقد اختلف الناس في كنيته؛ فقيل : أبو عبد الرحمن، وأبو الحسن، وأبو رويم^(١)، وأبو نعيم، وأبو محمد، وأبو عبد الله .

وأشهرها : أبو عبد الرحمن، وأحبها إليه : أبو الحسن^(٢)؛ وذلك أنه قال لي أستاذي أبو جعفر^(٣) : قد عرفنا اسمك فما كنيته؟، فقلتُ : إنَّ أبي سماني نافعاً، أترى أن تكتنني؟، فقال : أنت وجهك حسن، وخلقك حسن، وقراءتُك حسنة، وأنت أبو الحسن^(٤) .

وهو^(٥) : عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولى جعونة بن شعوب اللثي^(٦)، حليف^(٧) حمزة بن عبد المطلب^(٨) .
أصله من أصفهان^(٩) .

وقرأ على أبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج^(١٠)، مولى بن أروى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي .

(١) ذكر الذهبي في معرفة القراء أنها أشهر كنى نافع ١٠٧/١ . غاية النهاية ٣٣٠/٢ .

(٢) وكذلك هي في غاية الاختصار ١٢/١ .

(٣) هو أبو جعفر القارئ، يزيد بن القعقاع .

(٤) انظر : غاية الاختصار ١٢/١ — ١٣ .

(٥) كذا في المخطوط، والصواب : (أبو عبد الرحمن) .

(٦) قيل : أن جعونة أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —؛ ويسمى الرجل جعونة إذا كان قصيراً سمياً . الإصابة ٢٧٤/١، وفيات الأعيان ٣٦٩/٥، اللسان (جعن) .

(٧) في المخطوط : (حليف)، والصواب : (حليف) بالحاء المهملة .

(٨) الشهيد : عم الرسول — صلى الله عليه وسلم —، (ت ٣هـ) . الإصابة ٢٨٥/٢ .

(٩) انظر : السبعة لابن مجاهد (ص ٥٤)، و معرفة القراء ١٠٩/١ . وأصفهان : مدينة كبيرة في إيران . معجم البلدان ٢٠٦/١ .

(١٠) تابعي حليل : أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة، وابن عباس؛ روى القراءة عنه عرضاً :

نافع بن أبي نعيم (ت ١١٧هـ) . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٨١/١، معرفة القراء ٧٧/١ .

وقيل : بل هو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب^(١) .
 وقرأ — أيضاً — علي : أبي جعفر^(٢)، وعلي ابن^(٣) نصاح شبية بن نصاح بن
 سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة^(٤) زوج النبي — عليه السلام — .
 وعلي أبي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي^(٥)، وعلي أبي روح يزيد بن رومان
 الأسدي^(٦) وغيرهم .
 وروى عنه أبو قرّة موسى بن طارق^(٧) أنه قال^(٨) : قرأتُ علي سبعين من التابعين^(٩) .
 فأما الأعرج^(١٠) فقرأ علي ابن عباس، وأبي هريرة، و(أما)^(١١) أبو جعفر؛ فقد مرَّ
 إسناده .

- (١) انظر : معرفة القراء الكبار ٧٧/١ — ٧٨ .
 (٢) سبق تعريفه (ص ١٨) .
 (٣) كذا في المخطوط، ولعلّ الصواب (أبي) . انظر تعريفه في غاية النهاية ٣٢٩/١ — ٣٣٠ .
 (٤) أم المؤمنين : هند بنت أبي أمية المخزومية — رضي الله عنها —، (ت ٦١ هـ) . انظر : سير
 أعلام النبلاء ٢٠١/٢ .
 (٥) مسلم بن جندب، أبو عبد الله، الهذلي : تابعي، مشهور، عرض علي ابن عباس وغيره، (توفي سنة :
 ٨٠ هـ) . غاية النهاية ٢٩٧/٢، معرفة القراء ٨٠/١ .
 (٦) يزيد بن رومان، أبو روح، المدني، مولى الزبير : ثقة، ثبت، عرض علي عبد الله عباس بن أبي ربيعة؛
 روى القراءة عنه عرضاً نافع وأبو عمرو، ولم يصح روايته عن أبي هريرة ولا ابن عباس،
 ولا قراءته علي أحد من الصحابة، (توفي سنة : ١٢٠ هـ) . غاية النهاية ٣٨١/٢ .
 (٧) انظر : غاية النهاية ٣١٩/٢، معرفة القراء ١٠٧/١ .
 (٨) نقل ابن الجزري عن الداني أنه لا يعلم أحداً روى هذا اللفظ عن نافع غيره . المصدر السابق .
 (٩) الخبر في الغاية لابن مهران (ص ٣٢) والإقناع ٧٢/١، ومعرفة القراء ١٠٧/١، وغاية
 النهاية ٣١٩/٢؛ وذكره مسنداً ابن مجاهد في السبعة (ص ٦١)، وأبو الكرم في المصباح ١٢
 نقلاً عن غاية الاختصار ١٥/١ .
 (١٠) عبد الرحمن بن هُرْمَز : تابعي جليل، (توفي سنة : ١١٧)، وقيل غير ذلك) . غاية النهاية ٣٨١/١
 ، معرفة القراء ٧٧/١ . وتقدم تعريفه .
 (١١) انظر : غاية الاختصار ١٦/١ .

(وأما شيبه بن نصاح) ^(١) فإنه من قراء التابعين الذين قرءوا على ^(٢) أصحاب رسول الله، وأدرك أمي المؤمنين عائشة ^(٣) وأم سلمة زوجي النبي عليه الصلاة والسلام ودعيا ^(٤) الله — تعالى — أن يعلمه القرآن . وكان ختن ^(٥) أبي جعفر على ابنته سكينه ^(٦) .

وأما (مسلم) ^(٧) ابن جندب ^(٨) فهو من كبراء القراء وفصحاء العلماء؛ قرأ على عبد الله [^(٩) بن عمر، وعبد الله بن عباس ^(١٠)] .

وقد قيل : إنه قرأ على زيد بن ثابت ^(١١) .

وأما يزيد بن رومان ^(١٢) : فإنه من عيون قراء أهل المدينة ونبلائهم .

- (١) هنا سقط، وصوابه: (أما شيبه بن نصاح) . انظر : غاية الاختصار ١/١٦، غاية النهاية ١/٣٣٠ .
- (٢) كذا في المخطوط وغاية الاختصار، وفي غاية النهاية : (ادركوا) . غاية النهاية ١/٣٣٠ .
- (٣) بنت أبي بكر الصديق — رضي الله عنها —، (توفيت سنة : ٥٧هـ) . سير أعلام النبلاء ٢/١٣٥ .
- (٤) (دعيا) كذا في المخطوط، ولعل الصواب : (دعنا) . والله أعلم .
- (٥) الختن : زوج الابنة . اللسان (ختن) ، وانظر : معرفة القراء ١/٧٩ — ٨٠ .
- (٦) كذا في المخطوط؛ والمشهور : أنه (ميمونة) لا (سكينه) . غاية النهاية ١/٣٢٩ — ٣٣٠ . وترجمة ميمونة بنت أبي جعفر في غاية النهاية ٢/٣٢٥ .
- (٧) انظر : غاية الاختصار ١/١٦ .
- (٨) مسلم بن حنبل : تابعي مشهور، عرض على ابن عياش (ت ١٣٠هـ وقيل غيره) . غاية النهاية ٢/٢٩٧، معرفة القراء ١/٨٠ .
- (٩) لفظ الجلالة سقط من المخطوط . وهو صحابي جليل، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، (توفي سنة : ٧٣هـ) . غاية النهاية ١/٤٣٧ .
- (١٠) كذا في المخطوط بالباء الموحدة من أسفل والسين المهملة؛ ويغلب على الظن أنه تصحيف وصوابه : (عياش) — بالياء المثناة التحتيّة والشين المعجمة —؛ فقراءته على ابن عياش مستفيضة، ولم يذكر أحدًا قراءته على ابن عباس . والله أعلم . غاية النهاية ٢/٢٩٧ .
- (١١) القرظي — رضي الله عنه — : عرض على النبي — صلى الله عليه وسلم —، (ت ٤٥هـ) . انظر : غاية النهاية ١/٢٩٦، معرفة القراء ١/٣٦ .
- (١٢) الفارئ المحدث الفقيه، ثقة ثبت، (توفي سنة : ١٢٠هـ، وقيل : غير ذلك) . غاية النهاية ٢/٣٨١، معرفة القراء ١/٧٦ .

أخذ القراءة عن ابن عباس وغيره^(١).

وقيل : إنه قرأ على عمر بن الخطاب^(٢)، وزيد بن ثابت^(٣). وفيه نظر .

وحدّث عن أبي بكر عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي^(٤)، وأبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري^(٥)، وغيرهما .

روى عنه^(٦) : أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري^(٧)، وأبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير القرشي^(٨)، وأبو عثمان عبيد الله بن عمر ابن حفص العدوي^(٩)، وأبو عبد الله مالك بن أنس^(١٠) الصبي^(١١)، وغيرهم .

وقال نافع : أدركتُ بالمدينة — مدينة الرسول — أئمة يُقتدى بهم، منهم : عبد الرحمن بن هُرْمَز، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح، وأبو جعفر القارئ، ومسلم بن جُنْدَب، وأناس^(١٢)؛ فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شدّ فيه واحد

-
- (١) كذا في المخطوط، والصواب : (ابن عباس)؛ وقد ذكر ذلك ابن مجاهد في كتاب السبعة ٦١ .
 (٢) أمير المؤمنين — رضي الله عنه —، (ت ٢٣هـ) . غاية النهاية ٥٩١/١ .
 (٣) استبعد ابن الجزري — رحمه الله — قراءته على ابن عباس وعلى أحد من الصحابة .
 غاية النهاية ٣٨١/٢ .
 (٤) صحابي وابن صحابي، وهو أوّل مولود وُلد بالمدينة من المهاجرين في السنة الثانية، قُتل سنة : ٧٣ .
 غاية النهاية ٤١٩/١ .
 (٥) الصحابي الجليل، خادم رسول الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —، روى القراءة عنه سماعاً
 (ت ٩١هـ) . غاية النهاية ١٧٢/١ .
 (٦) أي : عن يزيد بن رومان . انظر : معرفة القراء ٧٦/١ .
 (٧) التابعي الجليل، (ت ٢٤هـ) . غاية النهاية ٢٦٢/٢ .
 (٨) إمام ثقة، سمع من يزيد بن رومان، (ت ١٤٦هـ) . انظر : سير أعلام النبلاء ٣٤/٥ .
 (٩) الإمام الحافظ : من صغار التابعين، (ت ١٤٧هـ) . انظر : المصدر السابق : ٣٠٤/٥ .
 (١٠) إمام دار المحررة، وأحد الأئمة الأربعة، عرض على نافع، (ت ١٧٩هـ) . غاية النهاية ٣٥/٢،
 سير أعلام النبلاء ٤٩/٨ .
 (١١) كتب في المخطوط : (الصبي)، والصواب : (الأصحبي) . انظر ترجمته في المصادر السابقة .
 (١٢) في بعض المصادر : «وأناس لم يكتبهم إسحاق . قال نافع : فنظرت ...» .

فتركته، حتى ألفت هذه القراءة^(١)، وقرأتُ على سبعين من التابعين، منهم : خارجة بن زيد بن ثابت^(٢)، وقرأ خارجة على أبيه^(٣) وعثمان بن عفان، وقرأ على النبي — صَلَّى اللهُ عليه وسلّم —^(٤).

وتوفي نافع سنة تسع وستين ومائة^(٥).

فلنافع أربع روايات :

رواية قالون، والمسيبي، وإسماعيل بن جعفر، وورش^(٦).

فمن ذلك : أصحابُ قالون سبع طرق :

طريق ابن نشيط^(٧).

قرأتُ على أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسين^(٨) بن علي بن عبد الله الرهاوي، وقرأ الرهاوي على أبي العباس أحمد بن عبد الله الضريبي^(٩)، وقرأ العشريبي^(١٠)، وقرأ ابن فضيل^(١١)، وقرأ ابن الفضيل على

(١) انظر : السبعة ٦١، الإقناع ٧٣/١، معرفة القراء ١١٠/١، غاية الاختصار ١٩/١، التذكرة ١٥/١ .

(٢) أحدُ الفقهاء السبعة الأعلام، أبو زيد الأنصاري : تابعي، ثقة، (توفي سنة : ٩٩ هـ، وقيل : سنة ١٠٠) . سير أعلام النبلاء ٤/٤٣٧ .

(٣) كاتب النبي — صَلَّى اللهُ عليه وسلّم —، وأمینه على الوحي : زيد بن ثابت بن الضحّاك، أبو سعيد الأنصاري، توفي سنة : ٥٥ هـ . غاية النهاية ١/٢٩٦ .

(٤) انظر : غاية النهاية ٢/٣١٩، ٣٣٠، و السبعة ص ٦١، و الغاية لابن مهران ٥٢ .

(٥) هذا المشهور، وقيل غيره . انظر : غاية النهاية ٢/٣٣٤، و السبعة ص ٦٣، ومعرفة القراء ١/١١١ .

(٦) ستأتي تراجمهم فيما بعد — إن شاء الله — .

(٧) كذا في المخطوط، ولعل الصواب : (أبي) — كما في بعض المصادر — .

(٨) هو : محمد بن هارون، أبو جعفر الربيعي، الحربي، المروزي، يُعرف بـ (ابن نشيط)؛ أخذ القراءة عن قالون، وقرأ عليه أحمد بن الأشعث، (توفي سنة : ٢٥٨ هـ) . غاية النهاية ٢/٢٧٣ .

(٩) كذا في المخطوط، ولعل فيه نقصاً صوابه : (أبو علي الحسين) . انظر : غاية النهاية ١/٣٤٥ وما بعدها .

(١٠) عرض على حاتم بن إسحاق، وعرض عليه أبو علي الرهاوي . غاية النهاية ١/٧٧ .

(١١) ذكر ابن الجزري في غاية النهاية ١/٤٤١ أنه عرض على أبي نشيط، وعرض عليه العشريبي؛ وهو في كفاية أبي العز .

أبي نشيط محمد بن هارون، وقرأ أبو نشيط على قالون، وقرأ قالون على نافع، وقرأ نافع على خارجة بن زيد بن ثابت، وقرأ خارجة على أبيه وعلى عثمان بن عفان^(١)، وقرأ على النبي — صلى الله عليه وسلم — .

روايته^(٢) الحلواني^(٣) وأحمد بن قالون^(٤)، طريقه الرازي^(٥) والأزرق^(٦):

قرأتُ على أحمد بن محمد الحريري، وأخبرني أنه قرأ على أبي القاسم الخرائي، وقرأ الخرائي على أبي بكر النقاش، وقرأ النقاش على أبي العباس الرازي وأبي عبد الله الأزرق، وقرأ على أحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن قالون، وقرأ على قالون، على نافع .

طريق الحمامي^(٧):

قرأتُ على الإمام جمال الإسلام أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي^(٨)، وعلى أبي القاسم عبد السيد بن عتاب بن جعفر الخطاب، وقرأ على أبي

(١) سبق التعريفُ بهم .

(٢) كذا في المخطوط .

(٣) أحمد بن يزيد بن يزداد الحلواني الصفار؛ قرأ على القواس، وقرأ عليه الفضل بن شاذان، (توفي سنة : ثيف وخمسين ومائتين) . غاية النهاية ١٤٩/١، معرفة القراء : ٢٢٢/١ .

(٤) أحمد بن عيسى قالون بن مينا المدني : روى القراءة عن أبيه قالون عرضاً، روى عنه القراءة الحسن بن أبي مهران الرازي وغيره . غاية النهاية ٩٤/١، معرفة القراء ٢٢٤/١ .

(٥) الحسن بن العباس بن أبي مهران، أبو علي الرازي : قرأ على الأحمدين، توفي في رمضان سنة : ٢٨٩هـ . غاية النهاية ٢١٦/١ .

(٦) هو : الحسين بن علي بن حماد، وقيل : أبو علي الجمال : محقق في قراءة ابن عامر، توفي حدود سنة ٣٠٠هـ . غاية النهاية ٢٤٤/١ .

(٧) علي بن أحمد بن عمر بن حفص — أبو الحسن الحمامي شيخ العراق ومسند الآفاق — ثقة بارع متصدر أخذ القراءات عرضاً على أبي بكر النقاش وأبي عيسى البكار ، (توفي سنة : ٤١٧هـ، وعمره تسعون سنة، ودُفن في مقبرة الإمام أحمد) . غاية النهاية ٥٢١/١ وما بعدها .

(٨) أبو محمد التميمي، الخنلي : قرأ على أبي الحسن الحمامي، (توفي سنة : ٤٨٨هـ) . غاية النهاية ٢٨٤/١، معرفة القراء ٤٤١/١؛ وانظر : النشر ١٠٤/١ .

الحسن عليّ بن أحمد بن عمر الحمّامي^(١)، وقرأ الحمّاميّ عليّ النقّاش، وقرأ النقّاش عن الرّازي، وقرأ الرّازيُّ عليّ الأحمدين^(٢)، وقرأ عليّ قالون، وقرأ قالون عليّ نافع .

رواية أحمد بن صالح^(٣)؛ طريق إبراهيم بن حرب^(٤):

قرأتُ عليّ عبد السيّد بن عتاب، وأخبرني أنّه قرأ عليّ القاضي أبي العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب بن مروان الصّلحي^(٥)، وقرأ الصّلحيُّ عليّ أبي عليّ الحسين بن محمد بن حملان بن حبش^(٦)، وقرأ (ابن)^(٧) حبش عليّ إبراهيم بن حرب الحرّانيّ أبي إسحاق^(٨)، وقرأ ابنُ حرب عليّ الحسن بن عليّ بن مالك الأشنانيّ^(٩)، وقرأ الأشنانيّ عليّ أبي جعفر أحمد بن صالح المصريّ، وقرأ ابنُ صالح عليّ قالون^(١٠).

(١) أبو الحسن : شيخ العراق، ومسنّد الآفاق، ثقة، بارع، متصدّر؛ عرض عليّ النقّاش وغيره .

غاية النهاية ٥٢١/١، معرفة القراء ٣٧٦/١ .

(٢) أحمد بن قالون، وأحمد الحلواني؛ وسبقت تراجمهم (ص ٢٦) .

(٣) هو : أبو جعفر المصريّ : أحد الأعلام، قرأ عليّ ورش وقالون، وله عن كلّ منهما رواية، وعليّ إسماعيل بن أبي أويس، (توفيّ سنة : ٢٤٨هـ) . غاية التّهاية ٦٢/١، معرفة القراء ١٨٤/١ .

(٤) هو : إبراهيم بن حرب، أبو إسحاق الحرّانيّ : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزريّ، وأضاف : أنّ قراءته عليّ ابن حبش كانت بحرّان . غاية التّهاية ١٠/١ .

(٥) هو : أبو العلاء الواسطيّ : ذكر صاحب المصباح أنّ قراءته عليّ ابن حبش كانت سنة ٣٧٠هـ . المصباح ٣٢٢/١ .

(٦) هو : ابن حبش : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزريّ؛ وهو من تلاميذ ابن مجاهد، (توفيّ سنة : ٣٧٣هـ) . غاية التّهاية ٢٥٠/١، معرفة القراء ٣٢٢/١ .

(٧) هكذا في المخطوط بدون (ابن)، ولعله سقط، والصّواب : (ابن حبش) .

(٨) مقرئ، ومحدّث : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزريّ؛ وهو من شيوخ مجاهد، (توفيّ سنة : ٢٧٨هـ) . غاية التّهاية ٢٢٥/١ .

(٩) أبو عليّ الأشنانيّ البغداديّ، روى القراءة عن أحمد بن صالح، روى القراءة عنه ابنه عمر وأبو بكر بن مجاهد، (توفيّ سنة : ٢٧٨هـ) . غاية التّهاية ٢٢٥/١ .

(١٠) هذا الطريق في المصباح بنفس السند : ٣٢٣/١ .

طريق الخضر بن القاسم :

قرأتُ عليّ أحمد بن عمر السمرقندي، وأخبرني أنّه قرأ عليّ أبي عليّ الحسن بن عليّ الأهوازي، وقرأ الأهوازيّ عليّ أبي العباس العجليّ^(١)، وقرأ العجليّ عليّ الخضر بن القاسم^(٢)، وقرأ الخضر عليّ الحسن بن عليّ بن مالك، وقرأ ابن مالك عليّ أحمد بن صالح، وقرأ ابن صالح (عليّ)^(٣) قالون^(٤).

رواية ابن دازيل^(٥):

قرأتُ عليّ أبي القاسم بن عتاب بن جعفر بن الحكيم^(٦)، وأخبرني أنّه قرأ بها عليّ القاضي أبي العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب^(٧)، وقرأ ابن يعقوب عليّ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمّن المؤدّب البصري^(٨)، وقرأ البصريّ عليّ أبي جعفر

- (١) هو : أحمد بن محمد بن عبّيد الله : ذكر شيخه وتلميذه الوحيد ابن الجزري . غاية النّهاية ١٢٣/١ .
- (٢) هو : الخضر بن الهيثم بن جابر الطوسي : قرأ عليّ أبي حمدون، وقرأ عليه العجليّ؛ وقراءة العجليّ عليه كانت سنة ٣٠٠هـ، (توفيّ في حدود سنة : ٣١٠هـ) . غاية النّهاية ٢٧٠/١ — ٢٧١، معرفة القراء ٢٥٣/١ .
- (٣) ما بين القوسين سقط من المخطوط، ويقتضيه السياق .
- (٤) هذه الرواية في المصباح عن الشريف أبي نصر أحمد بن عليّ الهاشمي الهباري، قرأ بها أبو الكرم عليه بها إلى آخر سورة الفتح . المصباح ٣٢٣/١ .
- (٥) ويقال : (ديزل)، ويُعرف — (دايه عقان) للزومه له، و— (سيفنة) وهو طائرٌ لا يقع عليّ شجرة إلاّ أكل ورقها، وكذلك هو لا يقع عليّ محدث إلاّ كتب كلّما عنده؛ واسمه : إبراهيم بن الحسين ابن عليّ بن دازيل، (توفيّ سنة : ٢٨١هـ) . غاية النّهاية ١١/١ — ١٢ .
- (٦) هكذا في المخطوط، ولم أجده عن غيره، وربّما تكون الكلمة مصحّفة عن (الخطاب)؛ وهو : عبّيد السيّد بن عتاب بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الخطّاب — بالمهملة —، أبو القاسم، البغداديّ، (توفيّ سنة : ٤٨٧هـ) . غاية النّهاية ٣٨٧/١، معرفة القراء ٤٤٠/١ .
- (٧) أبو العلاء الواسطي : قرأ عليّ ابن حبيش، وقرأ عليه عبد السيّد بن عتاب، (توفيّ سنة : ٤٣١هـ) . غاية النّهاية ١٩٩/٢ .
- (٨) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمّن البصريّ، المؤدّب : مفرئٌ مشهور، روى القراءة عن محمد بن أحمد الساوي، روى القراءة عنه عرضاً عليّ بن محمد الحدّاء، (توفيّ ابن محمّن سنة : ٣٧٨هـ) . غاية النّهاية ٨٧/٢ .

عن أحمد بن جعفر بن سلم^(١)، عن ابن الصقر، وقرأ بها علي محمد بن إسحاق^(٢)، وقرأ ابن إسحاق علي أبيه^(٣)، وقرأ أبوه علي نافع .

طريق ابن سعدان :

قرأت علي أحمد بن عمر بن أبي الأشعث^(٤)، وأخبرني أنه قرأ علي ابن يزيد^(٥)، وقرأ ابن يزيد علي محمد بن أحمد بن عمر الباهلي^(٦)، وقرأ الباهلي علي ابن الحسن بن داوية، وقرأ ابن داوية علي أحمد بن يزيد الطحان^(٧)، وقرأ الطحان علي محمد بن أحمد بن واصل^(٨)، وقرأ ابن واصل علي ابن سعدان^(٩)، وقرأ ابن سعدان علي إسحاق المسيبي، وقرأ المسيبي علي نافع .

(١) بسكون اللام : الختلي — بالمعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق —، أبو بكر البغدادي : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري . غاية النهاية ٤٤/١ .

(٢) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله، المسيبي، المدني : أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عن نافع، روى القراءة عنه : محمد بن الفرج وعبد الله بن الصقر، (توفي سنة : ٢٣٦هـ) . غاية النهاية ٩٨/٢ .

(٣) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المسيبي : عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق فيه؛ قرأ علي نافع؛ أخذ القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون؛ (توفي سنة : ٢٠٦هـ) . غاية النهاية ١٥٨/١ .

(٤) أبو بكر السمرقندي : إمام بارع، قرأ علي الأهوازي . غاية النهاية ٩٢/١ .

(٥) عبد الله بن محمد بن يزيد الكاتب . سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٢ .

(٦) محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الضرير : عرض علي ابن ماويه وموسى بن جرير، (توفي سنة : ٣٢٤هـ) . غاية النهاية ٧٧/٢، معرفة القراء ٢٦٨/١ .

(٧) أحمد بن يزيد، أبو الفرج الطحان : أخذ القراءة عن محمد بن المغيرة — صاحب الكسائي — عنه، روى عنه القراءة علي ابن سعيد القزاز . غاية النهاية ١٥٠/١ .

(٨) محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس البغدادي : مقري، جليل؛ أخذ القراءة سماعاً عن أبيه؛ عرض علي محمد بن سعدان، روى القراءة عنه : أحمد بن بويان؛ قال الذهبي : (وجدت في التاريخ أنه توفي سنة ٢٧٣هـ) . غاية النهاية ٩١/٢، معرفة القراء ٢٦٢/٢ ترجمة ١٧٨ .

أبو القاسم بن حمزة بن عماره : روى القراءة عن محمد بن أحمد بن واصل، روى القراءة عنه : جعفر بن علي بن موسى . غاية النهاية ٣٠/٢ .

(٩) محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي : إمام كامل مؤلف الجامع، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور؛ أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن حمزة، وعن يحيى بن المبارك

طريق المروزي عن ابن سعدان :

أخبرنا بالكتاب أحمد بن عليّ الدهري^(١)، عن أبي الحسين بن عبد الواحد، عن أبي الحسن الشوفيري، عن محمد بن يحيى المروزي^(٢)، عن ابن سعدان، وقرأ ابن سعدان على المسيبي، وقرأ المسيبي على نافع .

طريق عمارة عن ابن واصل^(٣):

قرأتُ على ابن عتاب، وقرأ عليّ القاضي أبي العلاء الواسطيّ، وقرأ القاضي عليّ أبي محمد جعفر بن عليّ بن موسى الضرير^(٤)، وقرأ الضريرُ عليّ حمزة بن عمارة^(٥)، وقرأ حمزةُ عليّ أبيه، وقرأ أبوه عليّ محمد بن أحمد بن واصل، وقرأ ابنُ واصلٍ عليّ ابن سعدان، وقرأ ابن سعدان على المسيبي، وقرأ المسيبي على نافع .

طريق المروزي

أخبرنا به أحمد بن عليّ النحوي^(٦)، عن محمد بن عبد الواحد^(٧)، عن عليّ بن محمد الشوفيري، عن محمد بن يحيى المروزي^(٨)، عن محمد بن سعدان^(٩)، وقرأ ابن سعدان على المسيبي، وقرأ المسيبي على نافع .

اليزيدي؛ روى القراءة عنه : أحمد بن محمد بن واصل، (توفي سنة : ٢٣١هـ) . غاية النّهاية ١٤٣/٢، معرفة القراء ٢١٧/١ .

(١) نعل الصواب : (النحوي) . والله أعلم . انظر : غاية النّهاية ٨٦/١ .

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر المروزي، (توفي قريباً من سنة : ٣٠٠هـ) .

(٣) محمد بن أحمد بن واصل (ت ٢٧٣) . غاية النّهاية ٩١/٢، معرفة القراء ٢٦٢/١، ٢٦٣ .

(٤) البغدادي : روى القراءة عن أبي القاسم بن حمزة بن عمّار . غاية النّهاية ١٩٣/١ .

(٥) أبو القاسم بن حمزة بن عمارة : روى القراءة عن محمد بن أحمد بن واصل، روى القراءة عنه : جعفر بن عليّ بن موسى . غاية النّهاية ٣٠/٢ .

(٦) في المخطوط : (النحوي)، والصواب : (ما أثبتناه (النحوي)؛ وهو أحمد بن عليّ بن عبيد الله بن سوار، أبو طاهر البغدادي . غاية النّهاية ٨٦/١ .

(٧) محمد بن عبد الواحد بن عليّ بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي المسند؛ روى حروف نافع من رواية المسيبي . غاية النّهاية ١٩٣/٢ .

(٨) سبق التعريف به أعلاه .

(٩) سبق التعريف به (ص ٣٠) .

طريق أبي حمدون :

قرأتُ علي أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، وأخبرني أنه قرأ علي ابن يزداد، وقرأ ابن يزداد علي أبي العباس العجلي، وقرأ العجلي علي الخضر بن جابر^(١)، وقرأ ابن جابر علي أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون علي إسحاق المسيبي، وقرأ المسيبي علي نافع .

رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع :

طريقي ابن عبد الصمد وابن محرز عن ابن فرح^(٢):

قرأتُ علي ابن عتاب، وأخبرني أنه قرأ علي أبي عبد الله الحسين بن أحمد الحربي، وقرأ الحربي علي ابن عبد الصمد وابن محرز، وقرأ جميعاً علي أحمد بن فرح، وقرأ ابن فرح علي أبي عمر الدوري، وقرأ الدوري علي إسماعيل بن جعفر، وقرأ إسماعيل علي نافع .

رواية أبي الزعراء^(٣)، طريق العجلي :

قرأتُ به علي أحمد بن عمر السمرقندي، وأخبرني أنه قرأ علي الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي أبي العباس العجلي، وقرأ العجلي علي أبي بكر بن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٨ . وكتب في المخطوط (الخضر)، ولعله تصحيف . والله أعلم .

(٢) يتكرر هذا اللفظ (فرج) — بالجيم —، والصواب بالحاء المهملة —، والله أعلم .

(٣) أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس — بفتح العين — البغدادي : ثقة، ضابط، محرر؛ روى عنه

القراءات عرضاً أبو بكر بن مجاهد، وعليه اعتماده في العرض، (ت سنة بضع وثمانين ومائتين) .

غاية النهاية ١/٣٧٣ — ٣٧٤ .

وهذه من الروايات والطرق العالية التي يساوي فيها المؤلف شيوخه ، فهو يساوي فيها ابن سوار شيخه

المتوفى سنة ٤٩٦هـ .

على أبي الزعراء، وقرأ أبو الزعراء على الدوري^(١)، وقرأ الدوري على إسماعيل بن جعفر^(٢)، وقرأ إسماعيل على نافع .

طريق الحرير^(٣):

قرأتُ به على ابن عتاب، وقرأ ابن عتاب على الحسين بن أحمد الحريرى، وقرأ الحريرى على الحسن بن عثمان النخار^(٤)، وقرأ النخار على ابن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء، وقرأ أبو الزعراء على الدوري، وقرأ الدوري على إسماعيل بن جعفر، وقرأ إسماعيل على نافع .

رواية ورش^(٥)، طريق الأصبهاني^(٦):

قرأتُ على جعفر بن أحمد القاري وعلى عبد القاهر بن عليّ العباس^(٧)، وقرأ على محمد بن الحسين الكارزبني، وقرأ الكارزبني على ابن العباس المطوعى، وقرأ المطوعى على

(١) الدوري : حفص بن عمرو الدوري : قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، قرأ عليه : أحمد بن حرب، (توفي سنة : ٢٤٦هـ) . غاية النهاية ١/٢٥٧، معرفة القراء ١/١٩١ .

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري — مولاهم —، أبو إسحاق — ويقال : أبو إبراهيم — : قرأ على شيبة بن نصاح، ثم على نافع؛ روى عنه الكسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، (توفي بعد سنة : ٢٨٠هـ) . غاية النهاية ١/١٦٣، معرفة القراء ١/١٤٤ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٠ ، وهذه الطريق من الطرق العالية التي يساوي فيها المؤلف شيخه ابن سوار .

(٤) الحسن بن عثمان، أبو عليّ المؤدّب النخار، يُعرف بـ (البرزاطي)؛ قرأ على مروزي وابن مجاهد، وقرأ عليه : الحسين بن أحمد بن عبد الله الحريرى، (توفي بعد الخمسين والثلاثمائة) .
غاية النهاية ١/٢٢٠ .

(٥) عثمان بن سعيد بن عبد الله القبطي .

(٦) محمد بن عبد الرحيم . ستأتي تراجمهم فيما بعد إن شاء الله .

(٧) عبد القاهر بن عبد السلاء بن عليّ الشريف العباسي المكي . غاية النهاية ١/٣٩٩، معرفة القراء : ١/٤٤٧ . الطريق في المصباح عن عبد القاهر فقط. وانظر : النشر ١/١١١ .

محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني^(١)، وقرأ الأصبهانيّ عن أبي الأشعث عامر بن سعيد الجرشي^(٢) وأبي الربيع الرشديني^(٣) وغيرهما، وقرأوا على ورش بن^(٤) عثمان بن سعيد^(٥)، وقرأ ورش على نافع^(٦).

فذلك تسعة عشر طريقاً من أربع روايات .

إسناد قراءة عبد الله بن عامر إمام أهل الشام :

اختلف الناس في كنيته، ونسبه، وسنده، ومولده، ووفاته .

فأما كنيته^(٧) : فقيل : أبو عمران^(٨)، وقيل : أبو عثمان، وقيل : أبو مَعْبُد، وقيل :

أبو نعيم، وقيل : أبو عليم، وقيل : أبو محمد، وقيل : أبو موسى، وقيل : أبو عبيد الله .

وأبو عمران أصحّها^(٩).

(١) أبو بكر الأسدي، الأصبهاني، صاحب رواية ورش عن العراقيين : إمام ضابط، ثقة، روى القراءة عنه ابن مجاهد، وهبة الله بن جعفر (ت ٢٩٦هـ) . غاية النهاية ١٦٩/٢، معرفة القراء ٢٣٢/١ .

(٢) في المخطوط (الحرشي) — بالحاء المهملة —، والصواب الحرص بالحاء والسين المهملتين ، وهي قرية في شرق مصر ، انتسب إليها كثير من العلماء . انظر : الأنساب للسمعاني (١٠٦/٤) وقيدته في النشر ١١١/١ فقال أبو الأشعث عامر بن سعيد الحرسي — بالمهملات —، وكذا هو في معرفة القراء ١٩٠/١؛ والله أعلم .

(٣) سليمان بن داود بن حماد بن سعد، أبو الربيع الرشديني : عرض على ورش، عرض عليه أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني : ثقة، صالح، إمام، مقرئ، (توفي سنة : ٢٥٣هـ) . غاية النهاية ٣١٣/١، معرفة القراء ١٨٣/١ .

(٤) في المخطوط : (ورش بن عثمان بن سعيد)، والصواب : (ورش — عثمان بن سعيد) .

(٥) عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو القرشي — مولاهم — القبطي المصري، الملقب — (ورش) : شيخ القراء . انظر : غاية النهاية ٥٠٢/١ .

(٦) انظر : النشر ١٠٩/١ — ١١٠ .

(٧) في المخطوط (فأكنيته) انظر : غاية الاختصار ٢٩/١ .

(٨) انظر : غاية النهاية ٤٢٤/١ . قال ابن مهران في المبسوط (ص ٤٣)، والصحيح

عندي — والله أعلم — أبو عمران كذلك سمعت الثقات بدمشق والشام أيضاً يذكرون .

(٩) في غاية النهاية قال : «(أشهرها)»، وقال الذهبي : «(وفي كنية ابن عامر أقوال تسعة؛ أقواها :

أبو عمران)» . انظر : سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٥ .

وأما نسبه : فإنه عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي^(١)، من
يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير^(٢) بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٣).
وقيل : هو من يحصب بن مالك بن أصبح^(٤) بن أبرهة بن الصباح .
وقيل : بل هو من يحصب بن مالك بن زيد بن عوف بن سعد بن عوف بن
عدي بن مالك .
والمحققون من النسب على أنه من يحصب بن دهمان بن عامر — كما
قدّمت —^(٥).

وأما سنده فاحتلف فيه على اثني عشر قولاً :
أحدها : أنه قرأ القرآن كله على عثمان^(٦).
الثاني : أنه قرأ عليه أكثر من نصف القرآن^(٧).
الثالث : أنه سمع عثمان بن عفان يقرأ^(٨).

- (١) يجوز الكسر والضم؛ فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة؛ فعلى هذا يجوز في (اليحصبي)
الحركات الثلاث . غاية النهاية ٤٢٤/١، معرفة القراء ٨٢/١ .
- (٢) في بعض المصادر : ((بن عمير)) ولعل الصواب ما أثبتناه . انظر : غاية النهاية ٤٢٤/١ .
- (٣) ابن عابر — وهو هوذ عليه السلام — . غاية النهاية ٤٢٤/١ .
- (٤) انظر : غاية النهاية ٤٢٤/١ .
- (٥) انظر : جبهة أنساب العرب (ص ٤٧٨) .
- (٦) انظر : غاية النهاية ٤٢٤/١، وترجمة عثمان في : غاية النهاية ٥٠٧/١، معرفة القراء : ٢٤/١ .
يقول ابن الجزري : ((وهو بعيد لا يثبت)) . غاية النهاية ٤٢٤/١ .
- * عثمان بن عفان — رضي الله عنه — ثالث الخلفاء الراشدين، قُتل شهيداً في داره مظلوماً في الثامن
عشر من ذي الحجة سنة ٣٥هـ وله ٨٢ سنة؛ له مناقب كثيرة، وترجمته أشهر من أن تُذكر .
الإصابة ٤٥٥/٢، الكامل لابن الأثير ٣٥، معرفة القراء ٢٤/١ .
- (٧) غاية النهاية ٤٢٤/١، وقال الذهبي : ((ولم يصح)) سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٥ .
- (٨) يقول ابن الجزري : ((أنه محتمل)) . غاية النهاية ٤٢٤/١، وقال الذهبي : ((وروي أنه سمع قراءة
عثمان بن عفان؛ فلعَلَّ والده حجَّ به فتهيأ له ذلك)) اهـ . سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٥ .

الرَّابِع : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(١) .

الخامس : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؛ وَهُوَ بَعِيدٌ^(٢) .

السادس : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي الدَّرْدَاءِ^(٣) .

السَّابِع : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ^(٤) .

الثامن : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ فَضَالََةَ بْنِ عُبَيْدٍ^(٥) .

(١) يقول ابن الجزري : «(ولا يصح)» . غاية النهاية ٤٢٤/١ .

(٢) يقول ابن الجزري : «(وهو وا)» . غاية النهاية ٤٢٤/١ .

معاذ بن جبل : أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي — رضي الله عنه — : أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي — صلى الله عليه وسلم — ، وهو أحد الذين أشار النبي — صلى الله عليه وسلم — بأخذ القرآن عنهم، والمقدم في علم الحلال والحرام؛ توفي في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ — وله ٣٣ سنة؛ وله مناقب كثيرة . غاية النهاية ٣٠١/٢ ، الإصابة ١٠٦/٦ — ١٠٧ .

(٣) يقول ابن الجزري : «(وهو غير بعيد؛ فقد أثبتته الحافظ أبو عمرو الداني)» . غاية النهاية ٤٢٤/١ ، وشنع على من استبعد ذلك؛ لا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة؛ إلا أن الذهبي قال في سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٥ : «(فإن صح فلعله قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي)» اهـ ، وقال : «(وروينا بإسناد قوي أنه قرأ على أبي الدرداء؛ والظاهر : أنه قرأ عليه من القرآن)» ، ونص على قراءته عليه في معرفة القراء الكبار ٨٣/١ . أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء، والله أعلم .

أبو الدرداء هو : عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي : حكيم هذه الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد الرسول — صلى الله عليه وسلم — بلا خلاف؛ وهو أول من ولي قضاء دمشق؛ عرض عليه ابن عامر فيما قطع به الداني، (توفي سنة : ٣٢ هـ)؛ وله العديد من المناقب . معرفة القراء الكبار ٤٠/١ — ٤٢ ، غاية النهاية ٦٠٦/١ — ٦٠٧ .

(٤) يقول ابن الجزري : «(ولا يمتنع)» . غاية النهاية ٤٢٤/١ .

وائلة بن الأسقع الليثي : من أهل الصفة، أسلم — رضي الله عنه — قبل غزوة تبوك وشهداها مع النبي — صلى الله عليه وسلم — ، وأخذ القراءة عنه؛ قرأ عليه : إبراهيم بن أبي عبلة، ويحيى الذمماري على قول جماعة كان من أصحاب الصفة، ثم نزل الشام، (توفي سنة : ٨٥ هـ — وله ٩٨ سنة) ، وقيل : إنه آخر من مات من الصحابة بدمشق . غاية النهاية ٣٥٨/٢ ، الإصابة ٣١٠/٦ .

(٥) يقول ابن الجزري : «(وهو جيد)» . غاية النهاية ٤٢٤/١ .

فضالة بن عبيد هو : فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس، أبو محمد الأنصاري الأوسي : صاحب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ من أهل بيعة الرضوان، ولي الغزو لمعاوية، ثم ولي له قضاء دمشق؛

- التاسع : أنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي^(١) .
- العاشر : أنه قرأ على رجل قرأ على عثمان بن عفان^(٢) .
- الحادي عشر : أنه كان يقرأ بهذه الحروف ويقول : (هي قراءة أهل الشام)^(٣) .
- الثاني عشر : أنه قال : (إن هذه حروف أهل الشام التي يقرؤون بها) .
- (وأما^(٤)) ما ذكرنا ما ورد إلينا فيما أخبرنا أحمد بن علي بن سوار النحوي قال : أخبرنا إبراهيم بن عمر^(٥) ، قال : أخبرنا علي بن خفيف^(٦) قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي^(٧) قال :
-
- كان ينوب عن معاوية بالإمرة إذا غاب شهراً وما بعدها، (توفي سنة : ٥٣هـ، وقيل غير ذلك) .
- سير أعلام النبلاء ١١٤/٣ — ١١٧ ، الإصابة ٢١٠/٥ ، الإصابة ٢٠١/٣ ، الاستيعاب ١٩٢/٣ .
- وقال الذهبي : «وجاء أيضاً أنه قرأ على قاضي دمشق فضالة بن عبيد الصحابي؛ والمشهور أنه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان» . سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٥ .
- وقال الذهبي : «وجاء — أيضاً — أنه قرأ على قاضي دمشق فضالة بن عبيد الصحابي المشهور، أنه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي — صاحب عثمان —» . سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٥ .
- (١) وهو صاحب عثمان، ولم يستبعده ابن الجزري .
- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي الشامي : أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان — رضي الله عنه —، وعرض عليه ابن عامر الشامي، (توفي سنة : ٩١هـ وعمره ٩٠ سنة) . معرفة القراء الكبار ١ / ٤٨ — ٤٩ ، غاية النهاية ٣٠٥/٢ — ٣٠٧ . انظر : سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٥ .
- ذكر ابن الجزري أن هذا هو أصح الأقوال .
- (٢) قال ابن الجزري : «وأما من قال إنه لا يدري علي من قرأ ، فإن ذلك قولٌ ساقطٌ أقل من أن يتدب للردّ عليه» . غاية النهاية ٤٢٤/١ .
- (٣) انظر : جامع البيان ١٨٤/١ .
- (٤) في المخطوط : «فلما»، ولعلّ صوابه : «وأما» .
- (٥) في المخطوط (بن عمير) والصواب ما أنبأناه وهو أبو اسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي المتوفى سنة (٤٤٥هـ) أنظر : غاية النهاية ٢٢/١ . وهذا السند في المستنير (١٧٥/١) يرويه بالتحديث .
- (٦) علي بن خفيف بن عبد الله بن الدقاق، أبو الحسن الهاشمي : حدث عن أبي القاسم البغوي، حدث عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، (وُلد سنة : ٢٩١هـ، توفي سنة : ٣٧٢هـ) .
- تاريخ بغداد ٤٢٣/١٠ ، تاريخ الإسلام وفيات ٣٧٢هـ، ص : ٥٢١ .
- (٧) هو : أحمد بن سعيد بن عبد الله : كان مؤدباً لعبد الله بن المعتز بالله، نزل بغداد، وحدث بها عن هشام بن عمار وطبقته؛ روى عن علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، (توفي سنة : ٣٠٦هـ) .
- تاريخ بغداد ١٧١/٤ ، معجم الأدباء ٤٦/٣ .

حدَّثنا هشام بن عمار^(١)، حدَّثنا عراك بن خالد بن يزيد المري^(٢) قال : سمعتُ يحيى بن الحارث الذماري^(٣) قال : قرأتُ على عبد الله بن عامر اليحصبي، وقرأ عبد الله على المغيرة بن أبي شهاب^(٤)، وقرأ المغيرة بن أبي شهاب على عثمان بن عفان^(٥).

قال هشام^(٦) : وحديث عراك هذا عندنا أصح^(٧).

وذلك^(٨) الوليد بن مسلم^(٩) حدَّثنا عن يحيى بن الحارث الذماري^(١٠) عن عبد الله بن عامر أنه قرأ على عثمان بن عفان^(١١).

(١) في غاية الاختصار ٣٢/١ : «أخبرنا هشام بن عمار» .

(٢) أبو الضحاك الدمشقي : شيخ أهل دمشق في عصره، عرض على يحيى الذماري، عرض عليه : هشام وابن ذكوان؛ مات قبل (٢٠٠هـ) فيما قاله الذهبي . غاية النهاية ٥١١/١، معرفة القراء ١٥٠/١ .

(٣) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى الغساني الذماري : إمام الجامع الأموي، وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر، وأخذ القراءة عرضاً عنه، قرأ عليه جماعة — والذماري قريبة من قرى اليمن على مرحلتين من صنعاء — : كان إماماً، ثقة، عالماً بالقراءات، (توفي سنة : ١٤٥هـ وله ٩٠ سنة) . معرفة القراء ١٠٥/١ — ١٠٦، غاية النهاية ٣٦٧/٢ — ٣٦٨ .

(٤) المغيرة بن أبي شهاب — عبد الله بن عمرو — : أخذ القراءة عرضاً عن عثمان، أخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عامر (ت سنة ٩١هـ وله ٩٠ سنة) . غاية النهاية ٣٠٥/٢، معرفة القراء ٤٨/١ .

(٥) انظر : المبسوط (ص ٤٤)، والغاية لابن مهران (ص ٧٣)، ومعرفة القراء ٨٥/١، والمصباح ٤٤٠، والمستنير ١٧٥/١ .

(٦) هو : هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة : إمام أهل دمشق ومقرنهم ومحدثهم، أخذ القراءة عن عراك بن خالد، (توفي سنة : ٢٤٥هـ) . معرفة القراء ١٩٥/١، غاية النهاية ٣٥٤/٢ .

(٧) ولذلك اعتمد عليه ابن مجاهد في تبينه . انظر : السبعة (ص ٨٦)، والمصباح ٤٥٨ .

(٨) قد يكون هنا سقط (أن)؛ لأن السياق يقتضيه .

(٩) هو : عالم أهل الشام، مقرئ ومحدث كبير القدر، أبو العباس الدمشقي — وقيل : أبو بشر — (وُلد سنة ١١٩هـ، توفي سنة : ١٩٥هـ) . غاية النهاية ٣٥٥/٢ — ٣٦٠، سير أعلام النبلاء ٢١١/٩ — ٢٢٠ .

(١٠) سبقت ترجمته (فقرة رقم ٣) .

(١١) انظر : السبعة (ص ٨٦)، الإقناع ١١٤/١، معرفة القراء ٨٣/١ .

وأما مولده ووفاته :

فأخبرنا أحمد بن عمر السمرقندي^(١) قال : أخبرنا أبو عليّ الأهوازي^(٢)، قال :
حدّثنا إبراهيم بن أحمد الطبري^(٣)، قال : حدّثنا أبو بكر النقّاش^(٤)، حدّثنا أحمد بن
أنس^(٥)، حدّثنا عبد الله بن ذكوان^(٦)، حدّثنا أيوب بن تميم^(٧)، عن يحيى بن الحارث
قال : (وُلد بن عامر سنة إحدى وعشرين من الهجرة في أولها، ومات في يوم عاشوراء
من المحرم سنة ثمان عشر ومائة^(٨)، ودُفن من يومه وله سبعٌ وتسعون سنة^(٩)؛ وكانوا ثلاثة

(١) سبق التعريفُ به (ص ١٢) .

(٢) سبق التعريفُ به (ص ١٢) .

(٣) إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي : أستاذ، ثقة، مشهور : قرأ على أبي
بكر النقّاش وغيره، قرأ عليه : أبو عليّ الأهوازي، (توفي سنة : ٣٩٣هـ) . غاية النهاية ٥/١،
معرفة القراء ٣٥٨/١، تاريخ بغداد ١٩/٦ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٩ .

(٥) أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي : قرأ على هشام بن عمار، وعبد الله بن ذكوان؛ روى
عنه القراءة : أبو بكر النقّاش وغيره . غاية النهاية ٤٠/١ .

(٦) هو : عبد الله بن أحمد بن بشير، أبو محمد الدمشقي — ويقال : أبو عمرو — : إمام الجامع،
مقرئ دمشق؛ قرأ على أيوب بن تميم، وهو الذي حلّفه في القيام بالقراءة بدمشق، روى القراءة
عنه : محمد الصوري وغيره كثير، (وُلد يوم عاشوراء سنة ١٧٣هـ، توفي في شوال سنة ٢٤٢
هـ)؛ وثقه ابن الجزري . معرفة القراء ١٩٨/١ — ٢٠١، غاية النهاية ٤٠٤/١ — ٤٠٥؛ وقال
ابن حجر في التقريب : ((صدوق، متقدّم في القراءة)) ٤٠١/١ .

(٧) أيوب بن تميم، أبو سليمان، وُلد في أوّل سنة عشرين ومائة؛ قرأ على يحيى الذماري، وقرأ عليه :
ابن ذكوان، وهشام وغيرهما، (توفي سنة : ١٩٨هـ) . غاية النهاية ١٧٢/١، معرفة
القراء ١٤٨/١ .

(٨) انظر : غاية النهاية ٤٢٥/١، معرفة القراء الكبار ٨٦/١ .

(٩) انظر : التقريب ٤٢٥/١، المصباح ٤٣٩/٢ .

إخوة عبد الله، وعبد الرحمن^(١)، وعبيد الله بنو عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة؛ مات عبد الرحمن سنة عشرين ومائة، ومات عبيد الله سنة ثلاثين ومائة .

هكذا قال يحيى، وخالفه خالد بن يزيد^(٢) فذكر أنه وُلد في سنة ثمانٍ من الهجرة وله يوم مات مائة وعشر سنين^(٣). والله أعلم بصواب ذلك^(٤).

فأما قراءة ابن عامر فلها روايتان ابن ذكوان^(٥) وهشام بن عمار^(٦).

طريق الأَخْفَش^(٧) عن ابن ذكوان :

قرأتُ بها عليّ أبي سعد أحمد بن محمد الحريري^(٨)، وأخبرني أنه قرأ بها عليّ أبي القاسم اليزيدي الحراني^(٩)، وقرأ الحرانيّ عليّ أبي بكر محمد بن الحسن النقاش^(١٠)، وقرأ النقاش^(١١) عليّ أبي عبد الله هارون بن موسى الأَخْفَشَ الدمشقي^(١٢)، وأخبره أنه قرأ

- (١) وثقه أبو زرعة، روى عنه الوليد بن مسلم وغيره . تهذيب التهذيب ٢٠٣/٦ .
(٢) خالد بن يزيد بن صبيح، أبو هاشم المزني، قاضي البلقاء، ثقة، روى القراءة عن عبد الله بن عامر، وروى عنه الوليد بن مسلم، (توفي سنة : ١٦٦ هـ) . غاية النهاية ٢٦٩/١ .
(٣) هكذا في المخطوط، والله أعلم . انظر : المصباح لأبي الكرم الشهرزوري ٤٥٩/٢، وغاية الاختصار للهمداني ٣٤/١، فقد قالوا بذلك .
(٤) في المخطوط : ((بالصواب ذلك)) .
(٥) سبق التعريف به (ص ٣٩) .
(٦) أبو الوليد الدمشقي : شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم؛ وُلد سنة ١٥٣ هـ؛ أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وغيره، قرأ عليه : أبو عبيد وغيره، (توفي سنة : ٢٤٥ هـ) .
معرفة القراء ١٩٥/١ - ١٩٨، غاية النهاية ٣٥٤/٢ - ٣٥٦ .
(٧) هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الأَخْفَش، شيخ القراء بدمشق : أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان؛ وقرأ عليه ابن شنبوذ وغيره (توفي سنة ٢٩٢ وعمره ٩٢ سنة) .
غاية النهاية ٣٤٧/٢ - ٣٤٨، معرفة القراء ٢٤٧/١ - ٢٤٨ .
(٨) ترجمة الحريري . انظر (ص ٩) . غاية النهاية ١٣٦/١ .
(٩) انظر : التّشعر ١٤٠/١؛ وقرأ بهذا الطريق صاحب المصباح على الشريف أبي نصر أحمد بن عليّ ابن محمد الهاشمي من أوّل القرآن إلى آخر سورة الفتح . المصباح ٤٤٢/٢ .
(١٠) ترجمة النقاش تقدّمت في أوّل إسناد ابن عامر (ص ٩) .
(١١) انظر هذا الطريق في الغاية لابن مهران ٧٣/١، والمبسوط ٤٣ .
(١٢) هو : هارون بن موسى بن شريك، يكنى أبا عبد الله التّغلي، الملقّب بالأخفش الدمشقي : مقرئ، شيخ القراء بدمشق، قرأ عليّ ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، قرأ عليه خلقٌ كثير، (توفي سنة : ٢٩٢ هـ) . معرفة القراء ٩٩/١، غاية النهاية ٣٤٧/٢ .

بها على أبي عمرو عبد الله بن أحمد بن ذكوان المقرئ^(١)، وأخبره أنه قرأ بها على أيوب بن تميم^(٢)، وأخبره أنه قرأ بها على يحيى بن الحارث الذماري^(٣)، وأن يحيى قرأ على عبد الله بن عامر اليحصبي، وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وقرأ عثمان على النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

طريق ابن زلال :

قرأتُ على ابن عتاب، وقرأه على محمد بن عمر بن موسى بن زلال^(٤)، وقرأ ابنُ زلال على المطوّعي^(٥)، وقرأ المطوّعي على محمد بن موسى^(٦)، قرأ ابن موسى على ابن ذكوان^(٧).

طريق الكارزيني^(٨) :

قرأتُ على جعفر بن أحمد القاري، وقرأ على محمد بن الحسين الكارزيني، وقرأ الكارزيني على المطوّعي، وقرأ على ابن موسى، وقرأ ابن موسى على ابن ذكوان^(٩).

(١) سبقت ترجمته في (ص ٣٩) .

(٢) أيوب بن تميم بن سليمان، أبا سليمان الدمشقي : قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذماري، أخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن ذكوان، والوليد بن عتبة؛ وأخذ عنه الحروف : عبد الحميد بن بكار، وهشام بن عمار، (توفي سنة : ١٩٨هـ) . غاية النهاية ١/١٧٢، معرفة القراء ١/١٢٢ .

(٣) سبقت ترجمته (ص ٣٨) . انظر : غاية النهاية ٢/٣٦٧، معرفة القراء ١/٨٧ .

(٤) محمد بن عمر بن زلال، أبو بكر النهاوندي : أخذ القراءة عنه عرضاً الحسن بن سعيد المطوّعي . غاية النهاية ٢/٢١٧ .

(٥) الحسن بن سعيد بن جعفر المطوّعي : أثنى عليه الهمذاني، قرأ على إدريس بن عبد الكريم، (توفي سنة : ٢٩٢هـ) . غاية النهاية ١/٢١٥، معرفة القراء ١/٣١٧ .

(٦) محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار : أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان، روى القراءة عنه : محمد بن أحمد الداخوني، والحسين بن سعيد المطوّعي، (توفي سنة : ٣٠٧هـ) . غاية النهاية ٢/٢٦٨ .

(٧) هذا الإسناد من الطرق التي اعتمدها ابن الجزري في النشر ١/١٤٣ .

(٨) انظر : النشر ١/١٤٣ . وتقدم التعريف به (ص ١١) .

(٩) تقدمت تراجمهم .

طريق الداجوني^(١):

قرأتُ به علي أحمد بن علي بن سوار^(٢)، وأخبرني أنه قرأ علي منصور بن يحيى المقدر^(٣) — ولم يختتم —، وقرأ ابن المقدر علي أبي بكر محمد بن محمد بن العتاب^(٤)، وقرأ ابن العتاب علي أبي بكر محمد بن أحمد الرملي الداجوني^(٥)، وأخبره أنه قرأ بها علي ابن ذكوان . وقد تقدّم الإسناد .

وأما رواية هشام بن عمار، طريق ابن ريان^(٦) عن الحلواني :

قرأتُ به علي أحمد بن علي النحوي، وأخبرني أنه قرأ به علي عتبة بن عبد الملك العثماني^(٧)، وقرأ العثماني علي علي بن عبد الله بن رزيق^(٨)، وقرأ ابن رزيق علي أحمد ابن سليمان بن ريان الدمشقي^(٩)، وقرأ ابن ريان علي أحمد بن يزيد الحلواني^(١٠)، وقرأ الحلواني علي هشام بن عمار بن علي بن أحمد بن نصير بن ميسرة السلمي^(١١)، وقرأ

(١) أبو بكر، محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد الداجوني الرملي : ثقة، مشهور، قرأ علي محمد بن موسى الصوري، وابن الخويرس؛ روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: زيد بن أبي بلال وغيره (ت ٣٢٤هـ). غاية النهاية ٧٧/٢، معرفة القراء ٢٦٨/١ .

(٢) سبق التعريف به (ص ٦) .

(٣) منصور بن محمد بن عبد الله — المعروف بابن المقدر —، أبو الفتح، التميمي الأصبهاني : قرأ علي أبي بكر عبد الله بن محمد بن فورك القباب، وقرأ عليه : أبو طاهر بن سوار ولم يختتم عليه، (توفي سنة : ٤٤٢هـ) . غاية النهاية ٣١٤/٢ .

(٤) محمد بن محمد العتاب : لم أعثر له علي ترجمة، ولعله : عبد الله بن محمد القباب، فقد ذكر ابن الجزري قراءته علي الداجوني . انظر : غاية النهاية ٤٥٤/١ و ٣١٤/٢ .

(٥) سبق التعريفُ به . (فقرة ١) .

(٦) أحمد بن سليمان بن إسماعيل بن ريان، أبو بكر الدمشقي . غاية النهاية ٥٨/١ .

(٧) عتبة بن عبد الملك بن عاصم، أبو الوليد العثماني، (توفي سنة : ٤٤٥هـ) . غاية النهاية ٤٤٩/١ .

(٨) علي بن عبد الله بن رزيق — بتقديم الراء —، أبو الحسن المصري : قرأ علي عتبة بن عبد الملك بمصر سنة ٣٨٤هـ، قرأ علي أحمد بن سليمان بن زيان عن الحلوان عن هشام . غاية النهاية ٥٥٣/١ .

(٩) سبق التعريفُ به (فقرة ٦) . انظر : غاية النهاية ٥٨/١ .

(١٠) انظر : غاية النهاية ١٤٩/١ . وتقدّم التعريفُ به (ص ٢٦) .

(١١) سبق التعريفُ به (ص ٣٨) . انظر : غاية النهاية ٣٥٤/٢ .

طريق الزعفراني عن أبي مأموية :

قرأتُ علي أحمد بن عمر السمرقندي، وأخبرني أنه قرأ علي أبي علي الأهوازي،
وقرأ الأهوازي علي أبي الحسن علي بن عثمان الغضائري، وقرأ الغضائري علي أبي محمد
عبد الله بن هاشم الزعفراني، وقرأ الزعفراني علي أبي الحسن أحمد بن محمد بن
مأموية^(١)، وقرأ ابن مأموية علي هشام بن عمار .

طريق الداجوني عن رجاله :

قرأتُ علي جعفر بن أحمد القاري^(٢)، وقرأ علي الكارزيني^(٣) بمكة، وقرأ الكارزيني
علي أبي بكر الشذائي^(٤)، وقرأ الشذائي علي أبي بكر الداجوني، وقرأ الداجوني
علي ابن الخويرس^(٥) والبيساني^(٦) وابن مأموية كلهم قرأوا علي ابن عمار . وقد
تقدم الإسناد^(٧).

(١) أبو الحسن الدمشقي : قرأ علي هشام وابن ذكوان، قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر
الداجوني، ونسبه وكناه . غاية النهاية ١٢٨/١ .

(٢) في المصباح عن أبي الفضل عبد القاهر ٤٤٩/٢ . وتقدمت ترجمته (ص ١١) .

(٣) انظر : النشر ١٣٩/١ .

(٤) أحمد بن نصر بن منصور الشذائي البصري : قرأ علي الكاغدي، والداجوني، وأبي مزاحم الخاقاني
(ت ٣٧٣هـ) . معرفة القراء الكبار ٣٢٠/١، غاية النهاية ١٤٤/١ .

(٥) إسماعيل بن الخويرس، أبو علي الدمشقي : قرأ علي هشام، وابن ذكوان؛ قرأ عليه : الداجوني وحده .
غاية النهاية ١٦٣/١ .

(٦) أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو محمد البيساني، كذا سماه الحافظ أبو العلاء؛ روى عرضاً عن هشام،
وعرض عليه : الداجوني . غاية النهاية ١٢١/١ .

(٧) انظر هذا الإسناد في النشر ١٣٩/١، و المصباح ٤٤٩/٢ عن أبي الفضل عبد القاهر بن
عبد السلام العباسي .

هشام على أيوب بن تميم^(١) وسويد بن عبد العزيز^(٢)، وأخبراه أنهما قرأ علي يحيى بن الحارث^(٣)، وقرأ يحيى على ابن عامر، وقرأ ابن عامر على المغيرة، وقرأ المغيرة على عثمان ابن عفان .

طريق عمر بن شجاع :

قرأتُ علي جعفر بن أحمد بن الحسين القاري، وأخبرني أنه قرأ علي محمد بن الحسين الفارسي^(٤)، وقرأ الفارسيّ علي المطوّعي، وقرأ المطوّعي علي عمر بن شجاع^(٥)، وقرأ عمر علي الحلواني، وقرأ الحلواني علي هشام .

طريق الأزرق :

قرأتُ علي أحمد بن محمد الأنباري^(٦)، وأخبرني أنه قرأ به علي أبي القاسم الحرّاني، وقرأ الحرّانيّ علي أبي بكر النقّاش، وقرأ النقّاشُ علي الحسين بن عليّ بن حمّاد الأزرق^(٧)، وقرأ الأزرقُ علي الحلوانيّ، وقرأ الحلوانيّ علي هشام بن عمّار .

(١) تقدمت ترجمته ص ٤١ .

(٢) سويد بن عبد العزيز بن نير، أبو محمد السلمي — مولاهم — الواسطي : قرأ علي يحيى بن الحارث، قرأ عليه : هشام بن عمّار، (توفّي سنة : ١٩٤ هـ) . غاية النهاية ٣٢١/١، معرفة القرّاء ١٥٠/١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٨ .

(٤) هو : الكارزيني، أبو عبد الله . غاية النهاية ١٣٢/٢ .

(٥) عمرو بن شجاع بن محمد، أبو حفص الفقيه : روى القراءة عرضاً عن الحلواني، روى عنه : أبو العباس المطوّعي والغضائري . غاية النهاية ٥٩٣/١ .

(٦) سبق التعريف به (ص ٩) . انظر : غاية النهاية ١٠٥/١ . وهو القوقوي .

(٧) الرازي ثم القزويني : قرأ علي أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الصباح، قرأ عليه : أبو بكر بن مجاهد؛ قال الذهبي : ((كان محققاً لقراءة ابن عامر))، (توفّي في حدود سنة ٣٠٠ هـ) . غاية النهاية ٢٤٤/١، معرفة القرّاء ٢٣٦/١ .

فلا بن ذكوان أربع طرق، وهشام سبع طرق؛ فيكون أحد عشر طريق .

إسناد قراءة أبي عمرو بن (١) العلاء البصري :

فأما أبو عمرو فاختلف في اسمه (٢)؛ فقيل : ريان (٣)، وقيل : عريان (٤)، وقيل : يحيى،
وقيل : محمد، وقيل : جبر، وقيل : حزو، وقيل : عيينة، وقيل : عتيبة (٥)، وقيل : اسمه
كنيته (٦) .

وُلد بمكة، ونشأ بالبصرة (٧)، ومات بالكوفة (٨) عند محمد بن سليمان الهاشمي (٩) .

(١) كان قارئ أهل البصرة ومقرئهم بها وإمامهم الذي تمسكوا بقراءته واقتدوا به فيها بعد التابعين، وكان
أعلم الناس في زمانه بالقراءة والعربية والشعر وأيام الناس، وكان كثير الرواية للحديث والعلم، وُلد
بالبصرة ونشأ بالحجاز، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ . معرفة القراء ٨٣/١،
غاية النهاية ٢٨٨/١، قراءات القراء المعروفين للأندراي (ص ٨٣)، سير أعلام النبلاء ٤٠٧/٦،
البداية والنهاية ١١٩/١٠ — ١٢٠ .

(٢) لأنه اشتهر بكنيته حتى قيل إن اسمه كنيته، ولا اسم له غيره . انظر : السبعة (ص ٨٠) ،
و القراءات للأندراي ٨٣ .

(٣) هكذا في المخطوط (ريان)، ولعله (زيان)؛ قال الذهبي : «اسمه : زيان على الأصح، وعن
الأصمعي : أن اسمه : زيان»، وفي رواية : سألت أبا عمرو : ما اسمك ؟ فقال : زيان . السبعة ١/
٨٠ . قال ابن الجزري : «وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زيان»، وقال الذهبي :
«والذي لا شك فيه أنه زيان بالزاي». . غاية النهاية ٢٨٩/١ .

(٤) قيل : اسمه : عبد الله، والعريان لقبه . الإقناع ٩٢/١، التيسير (ص ٥)، معرفة القراء
الكبار ١٠٠/١، السبعة (ص ٨٠)، غاية الاختصار ٣٥/١ .

(٥) انظر : جمال القراء ٤٥٢/٢ — ٤٥٣، والمصباح ٦٥٩/١، و غاية الاختصار ٣٥/١ .

(٦) قال ابن الجزري : «وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، ولا ريب أن بعضها
تصحيف». . غاية النهاية ٢٨٩/١ .

(٧) وإليها يُنسب، وقيل : إنه وُلد بها . انظر : القراءات للأندراي (ص ٨٣)، و غاية النهاية ٢٩٢/١ .

(٨) وبها دُفن . انظر : السبعة (ص ٨٤)، الإقناع ٩٤/١، معرفة القراء ١٠١/١ .

(٩) محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المنطَلب : من مشاهير البيت العباسي، ولأد أبو
جعفر المنصور الكوفة سنة ١٤٧هـ، (توفي سنة : ١٧٣هـ) . تاريخ بغداد ٢٩١/٥ — ٢٩٢،
سير أعلام النبلاء ٢٤٠/٨ — ٢٤١؛ وانظر : السبعة ص ٨٤ .

وقيل : إن أصله من كازرون^(١)، قال اليزيدي^(٢) : (واسمُ أبي عمرو بن العلاء : زبَّان^(٤) بن العلاء بن عمَّار بن عريان بن عبد الله بن الحصين^(٥) بن الحارث بن جلهمة^(٦) بن حجر بن^(٧) خزاعي بن (مازن)^(٨) بن مالك بن عمرو بن تميم^(٩)) .
وكان ولدُ العلاء أربعة نفر؛ فمنهم أبو سفيان واسمه : سننيس^(١٠) بن العلاء، وأبو حفص عمرو بن العلاء^(١١)، ومعاذ بن العلاء^(١٢)، وأبو عمر بن العلاء؛ وكان

- (١) هي : مدينة بفارس بين البحر وشراز . معجم البلدان ٤/٤٢٩، غاية النهاية ١/٢٨٩ .
(٢) من هنا بدأ النسخة الثانية التي جعلتها أصلاً لقدمها ولقلة أخطائها وسميتها نسخة (أ) والثانية (ب) . وإذا كان الخطأ واضحاً فإني أثبت الأصوب؛ والله المستعان .
(٣) في (ب) : بدون واو : «اسم أبي عمرو» .
(٤) في (ب) : «رنان»، ولعله تصحيف .
(٥) في غاية النهاية : «الحسين»، ولعله تصحيف، إذ ورد في النشر : «الحصين» ١/١٣٣ كما هو في بقية المصادر، والله أعلم .
(٦) جلهمه هكذا كما في السبعة لابن مجاهد (ص ٧٩)، والقراءات للأندارابي (ص ٨٣)، وغاية النهاية ١/٢٨٨؛ وفي بعض المصادر جلهم كما في المصباح ١/٦٥٣، والتيسير (ص ٥)، وغاية الاختصار ١/٣٦ .
(٧) في (ب) : «حزاعي بن رمان»، وهو تصحيف .
(٨) في نسخة (ب) : «بن رمان» .
(٩) ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان، أبو عمرو التميمي . قال الحافظ أبو العلاء : «هذا الصحيح الذي عليه الخذاق من النسب، وقد قيل إنه من بني العنبر» .
غاية النهاية ١/٢٨٨ .
(١٠) (سننيس) محرّف، والصواب : أبو سفيان، واسمه : سفيان بن العلاء، قيل : إن اسمه كنيته؛ روى عن الحسن البصري، روى عنه : وكيع؛ كان نحوياً فقيهاً، (توفّي سنة : ١٦٥هـ —) .
انظر : غاية الاختصار ١/٣٧، الجرح والتعديل ٩/٣٨١ .
(١١) روى عن نافع عن ابن عمر حديث حين الجذع . تهذيب التهذيب ٧/٤٨٧ .
(١٢) معاذ بن العلاء البصري المازني : روى عن نافع — مولى ابن عمر —، روى عنه الأصمعي، وثقه ابن حبان . تهذيب التهذيب ١٠/١٩٢ .

أبو عمرو آخرهم موتاً، مات قبل أبي جعفر المنصور^(١) بسنتين^(٢).

(فأما سنده فإنه)^(٤) قرأ على عيون القراء من أهل الحجاز والعراق؛ فمن أهل مكة^(٥) :
أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي^(٦)، وأبو عبد الله سعيد بن جبيرة بن هشام الوالي^(٧)،
وعكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص بن هشام المخزومي^(٨)، وأبو عبد الله عكرمة مولى
ابن عباس^(٩)، وأبو محمد عطاء بن أبي رباح الفهري^(١٠)، وأبو معبد عبد الله بن كثير
الكناني^(١١)، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيىن السهمي^(١٢)، وأبو صفوان

(١) عبد الله بن محمد بن علي : الخليفة العباسي، وأمه سلامة البربرية؛ وكان أسيراً طويلاً خيفاً مهيباً، ترجم له الذهبي في حوالى خمس صفحات، (توفي سنة : ١٥٨هـ) . سير أعلام النبلاء ٨٣/٧، تاريخ الطبري ٥٩/٨ .

(٢) انظر : جامع البيان للداي ١١٧/١ . في (ب) : ((لستين)).

(٣) عبارة المغازلي في هذا قريبة جداً من عبارة أبي العلاء، سوى بعض التقديم والتأخير .

(٤) زيادة من غاية الاختصار ٣٨/١ .

(٥) في (ب) : ((فمن أهل مكة)).

(٦) تقدمت ترجمته ص ٥ .

(٧) تابعي جليل القدر، تلمذ على ابن عباس وعرض عليه، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء والنهاي بن عمرو؛ قتله الحجاج سنة خمس وتسعين — وقيل غير ذلك — . غاية النهاية ٣٠٥/١، معرفة القراء ٦٨/١ .

(٨) التابعي الجليل : روى القراءة عرضاً عن أصحاب ابن عباس، ولا يبعد أن يكون عرض عليه كما قطع بذلك الحافظ أبو العلاء، (توفي سنة : ١١٥هـ) . غاية النهاية ٥١٥/١ .

(٩) أبو عبد الله : المنسّر، روى عن ابن عباس، روى عنه أبو عمرو بن العلاء، (توفي سنة : ١٠٥هـ) . غاية النهاية ٥١٥ .

(١٠) القرشي — مولاهم —، انكي : أخذ الأعلام؛ وردت عنه الرواية في حروف القرآن؛ قرأ على أبي هريرة، عرض عليه أبو عمرو، (توفي سنة : ١١٥هـ) . غاية النهاية ٥١٣/١، سير أعلام النبلاء ٧٨/٥ .

(١١) مولى عمرو بن علقمة الكناني الدرري انكي : إمام انكيين في القراءة، من رهط تميم الدرري؛ قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي . غاية النهاية ٤٤٣/١، معرفة القراء ٨٦/١ .

(١٢) مقرئ أهل مكة مع ابن كثير؛ عرض على مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبيرة، ودرباس؛ عرض عليه : أبو عمرو بن العلاء وغيره؛ (توفي سنة : ١٢٣هـ) . غاية النهاية ١٦٧/٢، معرفة القراء ٩٨/١ .

حميد بن قيس الأعرج الأسدي^(١).

(ومن)^(٢) أهل المدينة : أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري^(٣)، وأبو نصح شيبه بن نصح بن سرجس بن يعقوب^(٤) مولى أم سلمة زوج النبي — عليه السلام —، وأبو رُوْح يزيد بن رومان القرشي الأسدي^(٥).

(ومن)^(٦) أهل البصرة : أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي^(٧)، وأبو سعيد الحسن ابن أبي الحسن البصري^(٨)، وأبو سليمان يحيى بن يعمر العدواني^(٩)، ونصر بن عاصم الليثي^(١٠)، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي إسحاق الحضرمي^(١١)، وأبو عبيدة الوليد بن

(١) أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، روى القراءة عنه : أبو عمرو بن العلاء وغيره، (توفي سنة : ١٣٠ هـ) . غاية النهاية ٢٦٥/١، معرفة القراء ٩٧/١ .

(٢) في النسختين، (وقراء) ولعل الصواب (ومن) . انظر —مثلاً— : غاية الاختصار ٣٩/١ .

(٣) أبو جعفر المخزومي المدني القاري . تقدّم تعريفه (ص ١٨) . غاية النهاية ٣٨٢/٢ .

(٤) سبق التعريف به . انظر : غاية النهاية ٣٢٩/١ .

(٥) أبو روح المدني : سبق التعريف به (ص ٢٣) . انظر : غاية النهاية ٣٨١/٢، معرفة القراء ٧٦/١ .

(٦) من كبار التابعين، عرض القرآن على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس، وصح أنه عرض على عمر؛ عرض عليه أبو عمرو وغيره، (توفي سنة : ٩٠ هـ، وقيل غير ذلك) . غاية النهاية ١/١، ٢٨٤، معرفة القراء ٦٠/١ .

(٧) الحسن بن أبي الحسن يسار : أبو سعيد البصري، قرأ على حطان الرقاشي، وأبي العالية؛ روى عنه : أبو عمرو وغيره، إمام زمانه علماً وعبلاً، (توفي سنة : ١١٠ هـ) . غاية النهاية ٢٣٥/١، معرفة القراء ٦٥/١ .

(٨) تابعي جليل : عرض على ابن عمر وابن عباس وأبي الأسود الدؤلي، عرض عليه : أبو عمرو بن العلاء وغيره، (توفي سنة : ٩٠ هـ) . غاية النهاية ٣٨١/٢، معرفة القراء ٦٧/١ .

(٩) تابعي : عرض القرآن على أبي الأسود، روى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو بن العلاء وغيره، (توفي سنة : ٩٠ هـ) . غاية النهاية ٣٣٦/٢، معرفة القراء ٧١/١ .

(١٠) هو أحد القراء العشرة : أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم؛ روى القراءة عنه : أبو عمرو بن العلاء وغيره، (توفي سنة : ١٢٩ هـ) . غاية النهاية ٤١٠/١ .

يسار — وقيل^(١): ابن بشار — الخزاعي^(٢).

(ومن قُرّاء)^(٣) أهل الكوفة: أبو بكر عاصم بن أبي التُّجود الأسدي^(٤).

فأما مجاهد وسعيد فإتتهما قرأ عليّ أبي العباس عبد الله بن عباس بن

عبد المطلب الهاشمي .

وقرأ ابن عباس المحكم في عهد رسول الله، ثم قرأ القرآن كله على أبي المنذر أبي بن كعب النجاري^(٥)، وعلى أبي سعيد زيد بن ثابت الأنصاري؛ وقيل: إنه^(٦) قرأ — أيضاً — على أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب الهاشمي^(٧)، وعلى أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي^(٨)؛ وقرأ هؤلاء على النبي — صلى الله عليه وسلم — .

(١) وقد نبّه على ذلك الحافظ أبو عمرو — رحمه الله —؛ قال: ((وكان أبو حاتم يهتم فيه فيقول: أبو عبدة الوليد بن بشار، وهو غلطٌ وتصحيف؛ فإنّ أبا عبدة هو: الوليد بن يسار — بالياء آخر الحروف، السين المهملة —، وهذا أبو بشار — بالياء الموحدة والشين المنعجمة —))؛ قال: ((وهما رجلان معروفان، إلا أن أبا عبدة لم يكن مقرئاً، والله أعلم)). ذكره ابن الجزري في غاية التّهمة في طبقات القراء ٣٥٩/٢ .

(٢) أبو بشار البصري، وهو: الوليد بن بشار: روى الحروف عن أبي عمرو، وعرض عليه أبو عمرو قديماً؛ روى عن الحسن البصري؛ قال ابن الجزري: ((روى عنه الأصمعي، وقال: كان الوليد ابن بشار أحد شيوخ البصرة، يقرأ أبو عمرو عليه، فلما أسنّ الوليد كان يقرأ على أبي عمرو)). . غاية التّهمة ٣٥٩/٢ .

(٣) في المخطوط (وقراء) ولعل الصواب: (ومن قراء) كما في غاية الاختصار ٤٠/١، والمصباح لأبي الكرم ٧٤٢/١ .

(٤) سيأتي ترجمته فيما بعد إن شاء الله .

(٥) في (ب): ((النجاري))، والصواب ما أتيتناه .

(٦) أي: ابن عباس .

(٧) أمير المؤمنين — رضي الله عنه: فضائله كثيرة جداً، عرض القرآن على النبي — صلى الله عليه وسلم —، وعرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الأسود الدؤلي وغيرهما؛ قُتل شهيداً سنة ٤٠هـ . غاية التّهمة ٥٤٦/١، معرفة القراء ٢٥/١ .

(٨) رضي الله عنه وأرضاه: عرض القرآن على النبي — صلى الله عليه وسلم —، وعرض عليه الأسود. وزر بن حبيش، وعبيد بن قيس، وعلقمة، وعبيدة السلماني، وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم كثير، (توفي سنة: ٣٢هـ) . غاية التّهمة ٤٥٨/١، معرفة القراء ٣٢/١ .

وأما عكرمة بن خالد فإنه أحد القراءذة عن ابن عمر وابن عباس .
 وأما عكرمة فإنه قرأ على مولاة ابن عباس^(٢) .
 وأما عطاء بن أبي رباح^(٣) فإنه أدرك عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله^(٤)، وأبا هريرة^(٥)، وعبيد بن عمير^(٦)، وعروة بن الزبير^(٧)، وغيرهم من (قراء)^(٨) الصحابة والتابعين وفقهائهم، وأخذ عنهم؛ وروى عنهم .
 وإليه انتهت فتوى أهل مكة، وإلى مجاهد في زمانهما .

(١) ذكر ابن الجزري عند ترجمة عكرمة بن خالد المخزومي ٥١٥/١ أنه عرض على أصحاب ابن عباس، ولا يبعد أن يكون عرض على ابن عباس، فقد روى عنه كثيراً كما قطع بقراءته عليه وعلى ابن عمر الحافظ أبو العلاء .

(٢) انظر : غاية النهاية ٥١٥/١ .

(٣) أبو محمد القرشي — مولاهم — سنكي، وُلد في أثناء خلافة عثمان، ونشأ بمكة، حدّث عن عائشة وابن مجاهد. مناقبه كثيرة، (توفي سنة : ١١٤هـ) . سير أعلام النبلاء ٧٨/٥ . في (ب) : «رياح»، والصواب : (بن أبي رباح) .

(٤) الصحابي الجليل، أبو عبد الله الأنصاري — رضي الله عنه — : مناقبه كثيرة حدّث، (توفي سنة : ٧٨هـ) . سير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ .

(٥) سبق لتعريف به (ص ١٩)؛ وشهرته تغني عن التعريف به .

(٦) أبو عاصم الليثي : وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب؛ روى عنه : عطاء، وعمر بن دينار، ومجاهد، (توفي سنة : ٧٤هـ) .
 غاية النهاية ٤٩٦/١ .

(٧) أبو عبد الله الندي، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، (توفي سنة : ٩٣هـ، وقيل غير ذلك) .
 غاية النهاية ٥١١/١ . في (ب) : «عروة الزبير» .

(٨) زيادة من غاية الاحتصار ٤١/١ .

روى عنه عمرو بن دينار^(١)، والزُّهري^(٢)، وقتادة^(٣)، وأيوب السخيتاني^(٤).
 وابن جُريج^(٥)، وغيرهم .
 وأمّا ابن كثير وابن محيصة فإنهما قرأ علي مجاهد، ودرباس، وقرأ علي ابن
 عباس^(٦).
 وأمّا حميد فإنه قرأ علي مجاهد .
 وأمّا أبو جعفر ومن عداه من (قراء)^(٧) أهل المدينة فقد تقدّمت أسانيدهم^(٨)،
 وتلك الأسانيد بعضها إسناد أبي عمرو .
 وأمّا أبو العالية فإنه قرأ علي أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن
 الخطّاب العدوي^(٩)، وعليّ أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأوا علي النبي — عليه
 السلام —؛ وقرأ — أيضاً — علي ابن عباس . وقد مرّ إسنادُه^(١٠).

(١) أبو محمد النكفي : وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى القراءة عن ابن عباس؛ روى القراءة
 عنه : يحيى بن صبيح، (توفي سنة : ١٢٦) . غاية النهاية ١/٦٠٠ .
 (٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله، أبان بكر، من الطبقة الرابعة من التابعين من أهل المدينة (ت ١٢٤هـ) .
 طبقات ابن سعد ٥/٣٥٦ .

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي البصري المفسر : أخذ الأئمة في حروف القرآن؛ روى القراءة عن
 أبي العافية، وأنس بن مالك؛ روى عنه الحروف : أبان بن يزيد العطار، (توفي سنة : ١١٧هـ) .
 غاية النهاية ٢/٢٥ .

(٤) هو : ابن كيسان السخيتاني : الإمام، الحافظ، عدّ من صغار التابعين، (توفي سنة : ١٣١هـ) .
 سير أعلام النبلاء ٦/١٥ .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : الإمام العلامة الحافظ، شيخ الحرم، صاحب التصانيف .
 حدث عنه الأوزاعي، والليث، والسفيانان وغيرهم . سير أعلام النبلاء ٦/٣٢٥ .

(٦) تقدّمت تراجمهم .

(٧) زيادة من غاية الاختصار ١/٤٢ .

(٨) انظر (ص ١٨ وما بعدها) .

(٩) انظر : غاية النهاية ١/٢٨٥ ترجمة أبي العالية، فقد قطع بقراءته علي عمر — رضي الله عنه — .

(١٠) انظر (ص ٢٤ و ٤٨) .

وأما الحسن فإنه قرأ على أبي العالية بإسناده، وعلى حطان بن عبد الله الرقاشي^(١)،
وقرأ حطان على أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري^(٢)، وقرأ أبو موسى على النبي
— عليه السلام — .

ولقد لقي الحسن غير واحد من الصحابة، وأخذ عنهم القراءة والعلم .
وأما يحيى بن يعمر^(٣) فإنه قرأ على ابن عمر^(٤)، وابن عباس بإسنادهما، وقرأ
— أيضاً — على أبي الأسود [ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي^(٥)]، وقرأ أبو
الأسود^(٦) على أمير المؤمنين أبي عمرو عثمان بن عفان الأموي، وأبي الحسن علي بن
أبي طالب الهاشمي، وقرأ على النبي — عليه السلام — . وقيل : إن عمر وعلياً قرأ
بعض القرآن في حياة رسول الله ثم استكملا حفظه بعد رسول الله — صلى الله
عليه وسلم — .

وأما نصر بن عاصم^(٧) فإنه قرأ على أبي الأسود؛ وقد تقدم إسناده .
وأما ابن أبي إسحاق الحضرمي فإنه قرأ على يحيى بن يعمر، وعلى نصر بن عاصم .
ونظرائهما .

(١) مائمه كبير القدر : قرأ على أبي موسى الأشعري عرضاً، وقرأ عليه الحسن البصري، توفي سنة :
تيف وسعين . غاية النهاية ٢٥٣/١، معرفة القراء ٤٩/١ .

(٢) صحابي جليل القدر — رضي الله عنه — : عرض القرآن بعد حفظه على النبي — صلى الله عليه
وسلم —، عرض عليه حطان الرقاشي أبو رجاء العطاردي، (توفي سنة : ٤٤٤ هـ) . غاية
النهاية ٤٤٢/١، معرفة القراء ٣٩/١ .

(٣) أبو سليمان العدواني البصري : تابعي جليل، عرض على ابن عمر، وابن عباس . وأبي الأسود
الدؤلي؛ عرض عليه أبو عمرو بن العلاء؛ توفي قبل سنة ٩٠ هـ . غاية النهاية ٣٨١/١،
معرفة القراء ٦٧/١ .

(٤) في المخطوط (أ) : «ابن عمرو»، وفي (ب) بدون «ابن عمر» . وانظر : المصدر السابق .

(٥) ثقة جليل القدر، أول من وضع مسائل النحو، قاضي البصرة؛ (توفي سنة : ٦٩ هـ) . غاية النهاية
٣٤٥١١، معرفة القراء ٥٩/١ .

(٦) م بين المعكوفين سقط من (ب) .

(٧) اللبني . انظر : (ص ٤٨) .

وقيل : إن ابن أبي إسحاق قرأ عنى مجاهد، وأمّا الوليد فإنه قرأ عنى قراء التابعين.
وروينا أنّ مجاهدًا والحسن والوليد لما رأوا ضبط أبي عمرو وإتقانه قرؤا عليه^(١)، وسيأتي
إسنادُ عاصم فيما بعد^(٢).

وأما مولده ووفاته : فذكر أبو عبيدة^(٣) أنّه وُلد سنة سبعين، ومات سنة أربع
وخمسين ومائة في آخر أيام المنصور^(٤).

وهو من الطبقة الرابعة^(٥)؛

ففيه روايتان شجاع^(٦) وأبو محمد الزبيدي^(٧) :

فشجاع طريقان^(٨)، واليزيدي ثمانية وثلاثين طريق، والسوسي أربع طرق،
والدوري ثمان عشر طرق، وأبو أيوب ثلاث طرق، وابن سعدان ثلاث طرق، وأبو
حمدون خمس طرق، واليزيدون خمس طرق؛ فيصير أربعين طريق .

رواية شجاع^(٩) بن أبي نصر الخراساني، طريق الغضائري :

قرأتُ على أحمد بن عمر السمرقندي، وقرأ على ابن يزداد، وقرأ ابنُ يزداد على
أبي الحسن الغضائري، وقرأ الغضائري على أبي (علي) الصوّاف^(١٠)، وقرأ الصوّاف

(١) غاية الاختصار ٤٣/١ بنفس العبارة .

(٢) نظر (ص ٧٥) .

(٣) معمر بن المنثي التيمي البصري : صاحبُ التصانيف، حدّث عن أبي عمرو بن العلاء، وُلد
١١٠هـ، (توفي سنة : ٢٠٩هـ) . سير أعلام النبلاء ٩/٤٤٥، فهرست ابن التميمي ٥٨ .

(٤) نه من العمر ٨٦ سنة . انظر : السبعة ٨٣، المصباح ١/٦٥٥، وجمال القراء ٢/٤٥٠ .

(٥) انظر : معرفة القراء ١/١٥٧ .

(٦) شجاع بن أبي نصر البنجي . وسيأتي الكلامُ عن هذه الرواية إن شاء الله .

(٧) هو : يحيى بن المبارك اليزيدي البصري . معرفة القراء ١/١٥١ .

(٨) طريق الغضائري وبكار .

(٩) هو : شجاع بن أبي نصر، ويكنى أبا نعيم البلخي ثم البغدادي : عرض على أبي عمرو بن العلاء،

وهو من جلة أصحابه؛ روى القراءة عنه : أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره، (توفي سنة : ١٩٠هـ)

هـ) . غاية النهاية ١/٣٢٤، معرفة القراء ١/١٣٤ .

(١٠) في (أ) : بدون (علي)؛ وفي (ب) كما، والصواب : ما أثبتناه، والله أعلم .

(١١) هو : الحسن بن الحسين بن عبي الصوّاف، ويكنى أبا عليّ البغدادي : شيخ متصنّف للإفراء .

عنه الخطيب : «كان ثقةً فاضلاً نبلاً، قرأ على الدوري، وعلى محمد بن غالب — صاحب شجاع

على محمد بن غالب^(١)، وقرأ ابنُ غالبٍ على شُجاع بن أبي نصر الخراساني، وقرأ شُجاع على أبي عمرو .

طريق بكار^(٢):

قرأتُ على أبي منصور المبارك بن رشيح المالحاني، وقرأ على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، وقرأ الحمامي على بكار بن أحمد، وقرأ بكار على أبي علي الحسن بن الحسين الصوّاف، وقرأ الصوّاف على أبي جعفر محمد بن غالب الصيرفي، وقرأ الصيرفي على شجاع بن أبي نصر البلخي، وقرأ شجاع على أبي عمرو، وقرأ أبو عمرو على مجاهد وسعيد بن جبير^(٣)، وقرأ على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، وقرأ أبي على النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —^(٤).

رواية الزبيدي، طريق السوسي، رواية النقاش :

قرأتُ على أحمد بن محمد الحريري، وأخبرني أنه قرأ على أبي القاسم الخراساني، وقرأ الخراساني على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وقرأ النقاش على أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي بطرسوس^{(٥)(٦)}، وقرأ الرقي على أبي شعيب صالح بن زياد

البلخي؛ قرأ عليه : بكار بن أحمد، (توفي سنة : ٣١٠هـ . انظر : غاية النهاية ٢١٠/١، معرفة القراء ١٩٦/١ .

(١) هو : محمد بن غالب الأنماطي، ويكنى أبا جعفر البغدادي المقرئ : قرأ على شجاع بن أبي نصر — وهو من أجل أصحابه —، (توفي سنة : ٢٥٤هـ) . معرفة القراء ١٧٨/١، غاية النهاية ٢٢٦/٢، تاريخ بغداد ١٤٣/٣ .

(٢) بكار بن أحمد بن بكار بن بنان، أبو عيسى البغدادي — يُعرف ببكار — : مقرئ، ثقة، مشهور؛ قرأ على الحسن الصوّاف — صاحب أبي حمدون — وغيره، قرأ عليه : ابن مهران؛ وثقه الخطيب، وأبو عمرو الداني، (توفي سنة : ٣٥٣هـ) . غاية النهاية ١٧٧/١، تاريخ بغداد ١٣٤/٧، معرفة القراء ٣٤٦/١ . (٣) تقدّمت تراجمهم .

(٤) في (أ) : «عليه السلام» .

(٥) هو : محمد بن أحمد، ويكنى أبا الحارث، نزيل طرسوس؛ قرأ على أبي شعيب السوسي، وهو من حلّة أصحابه وأوثقهم؛ قرأ عليه نصيف بن عبد الله، وأبو بكر النقاش . غاية النهاية ٩٤/٢، معرفة القراء ١٩٩/١ .

(٦) طوسوس : مدينة بثغور الشام، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . انظر: اللباب لابن الأثير ٢٧٩/٢، ومعجم البلدان ٢٨/٤ — ٢٩ .

السوسي^(١)، وقرأ السوسيّ عليّ أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وقرأ اليزيديّ عليّ أبي عمرو بن العلاء^(٢).

رواية الدينوري، طريق ابن حبش^(٤):

قرأتُ عليّ يحيى بن أحمد السبي^(٥)، وأخبرني أنّه قرأ عليّ محمد بن المظفر الدينوري^(٦)، وقرأ الدينوري عليّ الحسين بن حبش^(٧)، وقرأ ابنُ حبش عليّ موسى بن جرير^(٨) الرقي^(٩)، وقرأ موسى عليّ السوسي، وقرأ السوسيّ عليّ اليزيدي .

(١) صاحِب من زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرستي المقرئ؛ قرأ عليّ اليزيدي؛ قرأ عليه موسى بن جرير النحوي (ت ٢٦١هـ) . غاية النهاية ١/٣٣٢، معرفة القراء ١/١٩٣ .

(٢) في (أ) : «عليّ عمرو بن العلاء» .

(٣) انظر : المصباح لأبي الكرم ١/٦٨١ .

(٤) انظر : النشر ١/١٣١ .

(٥) أبو القاسم : مقرئ، ثقة؛ قرأ الروايات عليّ أبي الحسن الحمامي، ومحمد بن المظفر الدينوري، (توفي سنة : ٤٩٠هـ وله ١٠٢) . غاية النهاية ٢/٣٦٥، معرفة القراء ١/٤٤٢ .

(٦) أبو بكر المقرئ : شيخ الديبور، وإمام جامعها، مشهور . سكن بغداد، فدم إلى الديبور بعد سنة ٤١٠هـ، وقرأ بها؛ قرأ عليّ ابن حبش الدينوري، قرأ عليه : يحيى السبي؛ كان مقرئاً حاذقاً، (توفي سنة : ٤١٥هـ) . غاية النهاية ٢/٢٦٤، تاريخ بغداد ٣/٢٦٥ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٧ .

(٨) انظر : روى القراءة عرضاً عليّ نسوسي — وهو من أصل أصحابه — روى القراءة عنه عرضاً : ابن حبش وأخرون، وكان كثير الأصحاب، (توفي سنة : ٣١٦هـ) . معرفة القراء ١/٢٤٥ — ٢٤٦، غاية النهاية ٢/٣١٧ — ٣١٨ .

(٩) لرقّي نسبة إلى الرقة، وهي : بلدة عليّ طرف الفرات، كانت رئاسة الإقراء بها فيه تاريخ بغداد ١/٣١٨ — ٣١٩ .

طريق أبي العلاء الواسطي^(١):

قرأتُ علي محمد بن عبد الله بن الوكيل^(٢) وعلي عبد السيد بن عتّاب^(٣)، وقرأ علي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب بن مروان، وقرأ ابن مروان علي ابن حبش^(٤)، وقرأ ابن حبش علي ابن جرير، وقرأ ابن جرير علي السوسي .

طريق المطرّز :

وفيما كتب إلي محمد بن محمد المطرّز^(٥) سنة تسع وثمانين يذكر أنّه قرأ بها علي محمد بن إبراهيم بن أحمد الضرير^(٦)، وقرأ الضريرُ علي ابن حبش، وقرأ ابن حبش علي ابن جرير، وقرأ ابن جرير علي السوسي .

رواية الدوري، طريق أبي الزّعاء^(٧):

قرأتُ بها علي يحيى بن أحمد الصيرفي^(٨) وعلي علي بن عصيدة^(٩) والمبارك بن

(١) الطريق في النشر ١٣٢/١ عن طريق الصباح .

(٢) محمد بن عبد الله بن يحيى، أبو البركات البغدادي الكرخي الوكيل . غاية النهاية ١٨٧/٢ .

(٣) الخطّاب : سبقت ترجمته (ص ١٠) .

(٤) هو : أبو عليّ الحسين بن محمد بن حبش الدينوري : سبقت ترجمته (ص ٥٥) .

(٥) محمد بن محمد بن محمد، أبو سعيد المطرّز الأصبهاني : قرأ القراءات علي أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد النّقار : قرأ عليه: أبو طاهر السلفي وغيره: (توفي سنة: ٥٠٣هـ وله ٩٢ سنة) . غاية النهاية ٢٥٣/٢ — ٢٥٤ .

(٦) أبو بكر الضرير، المعروف بالنّقار : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري، (توفي سنة : ٤٢٣هـ) . غاية النهاية ٤٣/٢ .

(٧) أبو الزّعاء : هو عبد الرحمن بن عبدوس — بفتح العين — البغدادي : ثقة؛ عرض علي أبي عمر الدوري عدّة روايات، روى عنه القراءات عرضاً أبو بكر بن مجاهد؛ وعنه اعتماده في العرض . غاية النهاية ٣٧٤/١، معرفة القراء ٢٣٨/١ .

(٨) أبو القاسم السبيّي القصري : قرأ علي أبي الحسن الخمامي، ومحمد بن المنظّر الدينوري؛ وقرأ عليه : أبو الكرم، وسيط الخياط، (توفي سنة : ٤٩٠هـ وله ١٠٢) . غاية النهاية ٣٦٥/٢ .

(٩) لم أجده له ترجمة فيد رجعتُ إليه من المصادر؛ والله أعلم

رشيق^(١)، وأخبروني أنهم قرؤوا عليّ أبي الحسن عليّ بن أحمد الحمامي^(٢)، وقرأ الحماميّ عليّ أبي طاهر بن أبي هاشم وبكار بن أحمد وأبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الجلاء وابن أبي عمرو وغيرهم، وقرؤوا كلهم عليّ أبي بكر بن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد عليّ أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، وقرأ أبو الزعراء عليّ أبي عمر الدوري، وقرأ الدوريّ عليّ اليزيدي^(٣).

وأخبرنا بما عليّ بن محمد بن العلاف وعبد العزيز بن محمد بن عليّ الزينيّ قالا :
أخبرنا بما الحماميّ بالإسناد المذكور .

وقرأتُ عليّ ابن العلاف خمسين آية من أوّل البقرة، وأخبرني أنّه قرأ ذلك عليّ الحماميّ وسَمِع منه الحروف .

طريق العطار^(٤):

قرأتُ بما عليّ أحمد بن عليّ النحويّ وعليّ ابن عتاب، وقرأ عليّ أبي عليّ العطار^(٥)، وقرأ العطارُ عليّ منصور بن محمد القزّاز^(٦)، وقرأ القزّازُ عليّ ابن مجاهد .

طريق ابن مسرور^(٧):

قرأتُ بما عليّ محمد بن أحمد بن عليّ الصّفّار^(٨) وأحمد بن عليّ بن سوار وابن عتاب، وعليّ أبي البركات عبد الملك بن أحمد القاضي الشهرزوري^(٩)، وقرؤوا عليّ أبي

(١) هو المالحاني . انظر : (ص ٥٤) .

(٢) سبق التعريفُ به (ص ٢٧) . انظر : غاية النهاية ٥٢١/١ .

(٣) انظر في السبعة ٩٨ — ١٠٠ إسناد ابن مجاهد .

(٤) الحسن بن عليّ بن سهل العطار : سيأتي التعريفُ به إن شاء الله .

(٥) الحسن بن عليّ بن سهل، أبو عليّ العطار : روى القراءة عن محمد بن أحمد بن واصل، روى

القراءة عنه : عبد الواحد بن عمر . غاية النهاية ١٢٣/١، معرفة القراء ٤١٣/١ .

(٦) منصور بن محمد بن منصور القزّاز، أبو الحسن البغدادي : أخذ قراءة أبي عمرو عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، عرض عليه : أحمد بن مسرور الخبّاز، والحسن بن عليّ العطار؛ (توفي في حدود

سنة : ٤١٠هـ) . غاية النهاية ٣١٤/٢ .

(٧) أحمد بن عبد الوهاب بن مسرور : سيأتي التعريفُ به إن شاء الله .

(٨) هو : محمد بن أحمد بن عليّ بن عبد الرزاق، أبو منصور البغدادي؛ ويعرف أبوه بالصّفّار . انظر

(ص ١٢٢)، و غاية النهاية ٧٤/٢ .

(٩) قرأ عليّ أحمد بن مسرور، وقرأ عليه ابن خيرون . غاية النهاية ٤٦٧/١ .

نصر أحمد بن عبد الوهّاب بن مسرور^(١)، (وقرأ ابن مسرور) ^(٢)أعنى منصور بن محمد الفراء، وقرأ منصور بن عني ابن مجاهد .

طريق ابن حبش وطلحة الشاهد وابن البوّاب :

قرأتُ علي ابن عتّاب وابن الوكيل، وقرأ علي أبي العلاء الواسطي، وقرأ أبو العلاء علي ابن حبش، وطلحة بن محمد بن جعفر^(٣) وأبي الحسين بن البوّاب، وقرؤوا كلهم عنى ابن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد علي أبي الزّعراء، وقرأ أبو الزّعراء علي الدوري، وقرأ الدوري علي اليزيدي .

طريق الغضائري :

قرأتُ علي أحمد بن عمر السمرقندي، وقرأ علي أبي عليّ الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي أبي الحسن الغضائري، وقرأ الغضائري علي ابن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد علي أبي الزّعراء، وقرأ أبو الزّعراء علي الدوري، وقرأ الدوري علي اليزيدي .

طريق أبي محمد الكاتب :

قرأتُ علي جعفر بن أحمد السراج، وقرأ علي أبي عبد الله الكارزيني، وقرأ الكارزيني علي أبي محمد الحسن بن محمد الكاتب^(٤) وغيره، وقرؤوا عنى ابن مجاهد، وقرأ عنى أبي الزّعراء، وقرأ أبو الزّعراء علي الدوري .

رواية ابن فرح، طريق زيد بن أبي بلال :

قرأتُ بها علي جمال الإسلام أبي محمد رزق الله بن عبد الوهّاب التميمي^(٥) ويحيى

(١) أحمد بن مسرور بن عبد الوهّاب، أبو نصر الخباز البغدادي : قرأ علي منصور بن محمد، قرأ عنيه : أبو طاهر بن سوار . (توفي سنة : ٤٤٢هـ) . غاية النهاية ١/١٣٨ ، معرفة القراء ١/٤١٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٣) طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم : أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي بكر بن مجاهد، قرأ عليه أبو العلاء، (توفي سنة : ٣٨٠هـ) . غاية النهاية ١/٣٤٢ .

(٤) الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب البغدادي، يعرف — أيضاً — بالنظرزي . وابن الفريرع : من كبار أصحاب ابن مجاهد، قرأ عليه الكارزيني، وعليّ بن محمد الخدّاء، قال الخدّاء : «والم أرأ أصبظ منه لقراءة أبي عمرو» . غاية النهاية ١/٢١٨ .

(٥) أبو محمد التميمي البغدادي الحنبلي الواعظ : إمام كبير، قرأ علي الخسامي . أدرك من أصحاب ابن مجاهد شخصاً يقال له أبو القاسم عبد الله بن محمد الخفاف فقرأ عليه (سورة البقرة) لقالبون (ت ٤٨٨هـ) . غاية النهاية ١/٢٨٤ ، معرفة القراء ١/٤٤١ ترجمة ٣٧٨ .

ابن أحمد السبيسي^(١) والمبارك بن رشيح وابن عتّاب، وقرؤوا كتبهم عن أبي الحسن علي بن أحمد الحمّامي، وقرأ الحمّاميّ علي زيد بن أبي بلال^(٢)، وقرأ زيدٌ علي أحمد ابن فرح^(٣)، وقرأ ابن فرح علي الدوري .

طريق المطوّعي :

قرأ علي جعفر بن أحمد السراج، وقرأ علي الكارزيني، وقرأ الكارزيني علي المطوّعي، وقرأ المطوّعي علي أحمد بن فرح، وقرأ ابن فرح علي الدوري^(٤).

طريق ابن الصقر^(٥):

قرأتُ به علي علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن هارون بن الجراح^(٦) وعلي عبد السيّد بن عتّاب وعلي محمد بن عبد الله بن الوكيل وعلي ثابت بن بندار، وقرؤوا كلّهم علي الحسن بن علي الصقر^(٧)، وقرأ ابن الصقر علي زيد بن أبي بلال، وقرأ زيدٌ علي ابن فرح، وقرأ ابن فرح علي الدوري وقرأ الدوريُّ علي اليزيدي .

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٥ .

(٢) زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي الكوفي، شيخ العراق : قرأ علي أحمد بن فرح، وعبد الله بن عبد الجبار، (توفي سنة : ٣٥٨هـ) . غاية النهاية ٢٩٨/١ .

وقراءة الحمّامي عليه كانت بالكوفة سنة ٣٥٠هـ . المصباح ٦٦٩/١ .

(٣) في (ب) : ((بن فرح)) .

(٤) في المصباح ٦٧٠/١ بنفس السند عن أبي الفضل؛ وهو من الأسانيد المتعيرة في النشر .

(٥) عن زيد عن ابن فرح . انظر : المصباح لأبي الكرم ٦٦٩/١ .

(٦) البغدادي الشافعي : قرأ علي ابن الصقر، قرأ عليه سبط الخياط، (توفي سنة : ٤٩٧هـ) .
غاية النهاية ٥٤٩/١ .

(٧) الحسن بن علي بن الصقر، أبو محمد البغدادي الكاتب : قرأ لأبي عمرو علي زيد بن علي بن أبي بلال

— وهو آخر من روى عنه —، قرأ عليه أبو الفضل بن خيرو، (توفي سنة : ٤٢٩هـ ولد ٩٤

سنة) . غاية النهاية ٢٢٤/١، معرفة القراء ٣٩٤/١ .

طريق النقاش :

قرأتُ علي أحمد بن محمد الحريري، وقرأ علي أبي القاسم الحراني، وقرأ الحرانسي علي النقاش، وقرأ النقاش علي أحمد بن فرح، وقرأ ابن فرح علي الدوري^(١).

طريق البزوري :

قرأتُ علي الإمام الزاهد أبي الوفا طاهر بن الحسين القواس^(٢)، وقرأ علي أبي الحسن علي بن محمد الحذاء، وقرأ الحذاء علي إبراهيم بن أحمد البزوري، وقرأ البزوري علي أحمد بن فرح، علي اليزيدي .

طريق الحربي عن رجاله :

قرأتُ علي ابن عتاب، وقرأ علي الحسين بن أحمد الحربي^(٣)، وقرأ الحربي علي عمر ابن محمد بن عبد الصمد بن بيان^(٤) وعلي عبد الله بن محرز وأبي محمد القطان^(٥)، وقرؤوا كلهم علي ابن فرح علي الدوري^(٦).

رواية عمر بن برزه^(٧)، طريق المعدل :

قرأتُ علي أحمد بن عمر السمرقندي، وقرأ علي أبي علي الحسن بن علي الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي أبي عبيد الله^(٨) بن فيروز بن زاذان^(٩)^(١٠)، وقرأ ابن فيروز

(١) تقدمت تراجمهم . وفي نسخة (ب) : «فرح» بالجيم، والصواب ما أثبتناه .

(٢) انظر ترجمته (ص ٨٦) . انظر : غاية النهاية ٢٢٤/١ ، معرفة القراء ٤٨٨/١ .

(٣) سبق التعريف به (ص ١٠) . غاية النهاية ٢٣٨/١ .

(٤) أبو محمد البغدادي : عرض لابن كثير علي الحسن بن الحباب، عرض عليه : الحسين بن أحمد،

(توفي سنة : ٣٧٤هـ) . غاية النهاية ٥٩٧/١ ، معرفة القراء ٦٣١/٢ .

(٥) في (ب) : «وأبي القطان» .

(٦) في (ب) : «علي أبي فرح الدوري»، والصواب : ما أثبتناه : «علي بن فرح علي الدوري» .

(٧) عمر بن محمد بن برزه، الأصبهاني، كناه ابن الجزري أبا جعفر : روى القراءة عرضاً علي أبي عمر

الدوري، روى عنه : محمد بن يعقوب المعدل، وعبد الله بن باذام . غاية النهاية ٥٩٦/١ .

(٨) في (أ) : «أبي عبد الله» .

(٩) في (ب) : «ذاذان»، والصواب : ما أثبتناه .

(١٠) محمد بن محمد بن فيروز بن زاذان، أبو عبيد الله الكرخي : قرأ علي أحمد بن عبد الله بن عيسى

الهاشمي، قرأ عليه : أبو علي الأهوازي بالبطائح سنة ٣٨٦هـ . غاية النهاية ٢٤٧/٢ ،

معرفة القراء ٣٣٨/١ .

على محمد بن يعقوب المعدل^(١)، وقرأ المعدل على أبي حفص عمر بن برزة^(٢)، وقرأ ابنُ برزة على أبي عمر الدوري، وقرأ الدوري عن أبي الزبيدي، على أبي عمرو .

طريق المطوعي :

قرأتُ على جعفر بن أحمد السراج، وقرأ على أبي عبيد الله محمد بن الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي على المطوعي، وقرأ المطوعي على محمد بن يعقوب، وقرأ ابن يعقوب على عمر بن برزة، وقرأ ابنُ برزة على أبي عمر الدوري، وقرأ الدوري على الزبيدي، وقرأ على أبي عمر بن العلاء .

رواية ابن سعدان^(٣)، طريق الزعفراني^(٤):

قرأتُ على أحمد بن عمر السمرقندي^(٥)، وقرأ على أبي علي الأهوازي، وقرأ الأهوازي على أبي الحسن الغضائري، وقرأ الغضائري على أبي محمد عبد الله بن هاشم الزعفراني^(٦)، وقرأ الزعفراني على أبي سعدان^(٧)، وقرأ ابن سعدان على الزبيدي^(٨).

(١) محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان — المعروف بالمعدل — : قرأ على محمد بن وهب، وعلى أبي الزعراء بن عبدوس، وعمر بن محمد بن برزة، (توفي بعد سنة : ٣٢٠هـ —) .
غاية النهاية ٢٨٢/٢ .

(٢) في (ب) : جميع لفظ (برزه) تصحفت إلى (بزرة) .

(٣) أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي : مؤلف الجامع والمجود، له اختيار لم يخالف فيه المشهور؛ أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، وعن يحيى بن المبارك الزبيدي، روى القراءة عنه : عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، ومحمد بن جعفر بن الهيثم وغيرهم، (توفي سنة : ٢٣١هـ) . غاية النهاية ١٤٣/٢، معرفة القراء ٢١٧/١ .

(٤) عبد الله بن محمد بن محمد بن هاشم، أبو محمد الزعفراني : روى القراءة عرضاً عن حلف، ودحيم الدمشقي، ومحمد بن سعدان، وروح بن عبد المؤمن؛ روى القراءة عنه عرضاً : علي بن الحسين الغضائري . غاية النهاية ٤٥٥/١، معرفة القراء ٢٥٣/١ .

(٥) سبقت ترجمته (ص ١٢) .

(٦) سبق التعريف به (فقرة ٤) .

(٧) سبق التعريف به (فقرة ٣) .

(٨) يحيى بن المبارك بن المغيرة : الإمام، أبو محمد العدوي — المعروف بالزبيدي، عُرف بذلك لصحبته يزيد بن منصور الحميري — : أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها،

طريق المروزي^(١):

قرأتُ عليّ أحمد بن عليّ النحوي^(٢) قال : أخبرنا بها محمد بن عبد الواحد^(٣) قال :
أخبرنا بها عليّ بن محمد الشوفيري قال : أخبرنا بها محمد بن يحيى المروزي^(٤) قال :
أخبرنا بها ابن سعدان .

طريق عبيد الله بن محمد المؤدّب :

أخبرنا بها عليّ بن محمد العلاف^(٥) وعبد العزيز بن محمد الزيّني^(٦) قال : أخبرنا بها
عليّ بن أحمد الحمامي^(٧) قال : أخبرنا بها ابن أبي هاشم^(٨)، عن عبيد الله بن محمد
المؤدّب، عن أبي سعدان، عن اليزيدي .

وأخذ عن حمزة؛ روى عنه القراءة أولادة والدوري والسوسي؛ أسهب ابن الجوزي في ترجمته،
(توفّي سنة : ٢٠٢هـ - وقد قارب المائة) . غاية النهاية ٣٧٧/٢، معرفة القراء ١٥١/١ .

(١) محمد بن يحيى، أبو بكر . انظر حاشية (٤) .

(٢) في (ب) تصحّفت إلى (النحوي) .

(٣) محمد بن عبد الواحد، أبو غالب الشيباني - المعروف بالقزّاز - : وُلد ٤٣٠هـ، وتلا الروايات
على أبي عليّ الشرمقاني، وأبي الفتح بن شيطا، وعليّ بن محمد الخياط، وسمع من أبي محمد
الجوهري، وأبي إسحاق الترمكي؛ قال الذهبي : «من كبار القراء ببغداد»، (توفّي سنة :
٥٠٨هـ) . غاية النهاية ١٩٣/٢ .

(٤) محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر المروزي : نزيل بغداد، مقرئ، محدّث مشهور، روى القراءة
عرضاً عن محمد بن سعدان - وهو من جلة أصحابه -، روى القراءة عنه : محمد بن الأنباري،
وأبو بكر بن مقسم النقاش، وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق، (توفّي سنة : ٣٠٠هـ تقريباً) .
غاية النهاية ٢٧٧/٢ .

(٥) عليّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحسن العلاف : أستاذ مشهور، قرأ على النقاش أبي طاهر
ابن أبي هاشم، وبكار؛ قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي - صاحب الروضة -، وأبو الفتح بن
شيطا، وأحمد بن محمد القنطري وغيرهم، (توفّي سنة : ٣٩٦هـ) . غاية النهاية ٥٧٧/١ .

(٦) ابن إبراهيم : مقرئ مشهور، روى القراءة عرضاً عن عليّ بن عمر الحمامي، وإبراهيم بن أحمد
الطبري، وأبو الحسن العلاف، (توفي ببغداد قبل سنة ٣٥٠هـ) . غاية النهاية ٣٩٦/١ .

(٧) عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن الحمامي : شيخ العراق، مسند الآفاق : أخذ القراءات
عرضاً على أبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار وغيره؛ قرأ عليه أحمد بن الحسن بن اللحياني،
وأحمد بن مسرور، وأحمد بن عليّ، (توفّي سنة : ٤١٧هـ) . غاية النهاية ٥٢٢/١ .

(٨) في (ب) : «ابن أبي الهاشم» .

رواية أبي أيوب الخياط، طريق ابن كثير^(١):

قرأتُ على المبارك بن رشيق، وقرأ على الحمامي، وقرأ الحمامي على بكار بن أحمد وابن أبي عمر النقاش وابن أبي هاشم، وقرؤوا كلهم على (ابن) ^(٢) مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على عبد الله بن كثير الكوفي^(٣)، وقرأ ابن كثير على أبي أيوب الخياط^(٤)، وقرأ أبو أيوب على يزيد، وقرأ يزيد على أبي عمرو بن العلاء .

وأخبرنا بالحروف علي بن محمد العلاف وعبد العزيز بن محمد الهاشمي^(٥) قالا : أخبرنا بها الحمامي قال : أخبرنا (بها) ^(٦) ابن أبي هاشم، وقرأ على ابن مجاهد بالإسناد المذكور .

طريق أحمد بن حرب^(٧):

قرأتُ على أحمد بن محمد الحريري، وأخبرنا^(٨) أنه قرأ على أبي القاسم الحراني، وقرأ الحراني على النقاش، وقرأ النقاش على مدين بن شعيب^(٩)، وقرأ مدين^(١٠) على أحمد

(١) عبد الله بن كثير، أبو محمد المؤدب البغدادي المقرئ — يُعرف بالصدوق — : أخذ القراءة عرضاً عن أبي أيوب الخياط — صاحب الزبيدي —، روى عنه القراءة عرضاً ابن مجاهد؛ نسبه وكناهه وأثنى عليه . غاية النهاية ٤٤٥/١ .

(٢) في (ب) : «أبي مجاهد»، والصواب — كما في (أ) — : «ابن مجاهد» .

(٣) انظر (فقرة رقم ١) .

(٤) انظر فقرة (١) وستأتي ترجمته فيما بعد .

(٥) عبد العزيز بن محمد الهاشمي البغدادي: انظر التعريف به (ص ٩٦). وانظر: غاية النهاية ٣٩٥/١ — ٣٩٦ .

(٦) في (ب) : بدون «بها» .

(٧) أحمد بن حرب بن غيلان، أبو جعفر المعدل البصري : روى القراءة عرضاً عن الدوري وأبي أيوب الخياط وأبي حاتم، روى القراءة عنه عرضاً : مدين بن شعيب، وأبو العباس المطوعي، وابن خليع، (توفي سنة : ٢٧٤هـ) . غاية النهاية ٤٥/١ .

(٨) في (ب) : «وأخبرني» .

(٩) مدين بن شعيب، أبو عبد الرحمن الحمالي، البصري — يُعرف بمردويه : شيخ، مقرئ، مشهور، ثقة؛ أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن حرب المعدل، وعرض عليه أبو بكر النقاش، ومحمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد الحريري، (توفي سنة : ٣٠٠هـ) . غاية النهاية ٢٩٢/١ .

(١٠) في (ب) : «معدن»، ولعله سبق قلم .

ابن حرب^(١) أبي جعفر، وقرأ ابن حرب على (ابن)^(٢) أبي أيوب سليمان بن أيوب الخياط^(٣)، وقرأ أبو أيوب على اليزيدي .

طريق المطوعي :

قرأتُ على جعفر بن أحمد القاري، وقرأ على الكارزيني على المطوعي، وقرأ المطوعي على إسحاق بن مخلد^(٤)، وقرأ ابنُ مخلد على أبي أيوب الخياط، وقرأ الخياطُ على اليزيدي .

رواية أبي حمدون^(٥)، طريق الفضل بن مخلد^(٦):

قرأتُ على ابن عتاب، وقرأ على القاضي أبي العلاء، وقرأ أبو العلاء على أبي الحسن بن البواب، وقرأ ابن البواب على الفضل بن مخلد، على أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون على اليزيدي .

(١) سبق التعريف به (ص ٦٣) .

(٢) (ابن) سقطت من (ب) .

(٣) سليمان بن أيوب بن الحكم، أبو أيوب الخياط : قرأ على اليزيدي، وقيل : إنه عرض على أبي عبد الرحمن اليزيدي؛ قرأ عليه : أحمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، (توفي سنة : ٢٣٥هـ) . غاية النهاية ٣١٢/١ .

(٤) إسحاق بن مخلد بن عبد الله بن زريق، أبو يعقوب الضرير الدقاق البغدادي : قرأ على أبي أيوب الخياط، والخصاص بن الأشعث؛ قرأ عليه : محمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن عبد الله بن عيسى، والحسن بن سعيد المطوعي، (توفي بعد سنة ٣٠٠هـ) . غاية النهاية ١٥٨/١ .

(٥) هو الطيب بن إسماعيل، أبو محمد الهذلي : مقرئ مشهور، ضابط، صالح زاهد، قرأ على المسيبي؛ روى القراءة عنه الحسن الصواف، (ت سنة ٢٤٠هـ) . غاية النهاية ٣٤٣/١، معرفة القراء ٢١١/١ - ٢١٢ .

(٦) الفضل بن مخلد بن عبد الله بن زريق، أبو العباس البغدادي : قرأ على أبي حمدون الطيب؛ وهو من أهل أصحابه، قرأ عليه ابن المنادي وابن شنبوذ . غاية النهاية ١١/٢ .

طريق ابن أسلم^(١):

أخبرنا به المبارك بن عبد الجبار^(٢) وعلي بن عبد الرحمن الجراحي^(٣) قالوا: أخبرنا بها محمد بن علي بن العلاف قال الجراحي: وقرأت عليه الحروف قال: أخبرنا بها أحمد بن جعفر بن سلم الختلي^(٤) قال: حدثنا بها الحسين بن شريك^(٥) قال: قرأت علي أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون علي اليزيدي.

طريق المطوعي:

قرأت علي جعفر بن أحمد السراج^(٦)، وقرأ علي محمد بن الحسين الفارسي^(٧)، وقرأ الفارسي علي المطوعي، وقرأ المطوعي علي الحسين بن شريك، وقرأ ابن شريك علي

(١) في (ب): «طريق ابن سلم»، ولعله الأصح. انظر ترجمته (حاشية ٤).

(٢) الطيوري (ت ٥٠٠هـ) من شيوخ المغازلي في الحديث. سير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩ ترجمة ١٣٢.

(٣) علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى، أبو الخطاب بن الجراح: الوزير البغدادي الشافعي، قرأ علي محمد بن عمر بن بكير النخار، وعلي ابن الصقر الدينوري؛ قرأ عليه: أبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري، وسعد الله بن الدحاجي؛ كان يصلي بأمير المؤمنين المستظهر بالله التراويح، (توفي سنة: ٤٩٧هـ). غاية النهاية ١/٥٤٩.

(٤) أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم — سكون اللام — الختلي — بالمعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق، وضمها أبو بكر البغدادي —: روى القراءة عن أحمد بن فرج الضرير، وأحمد بن محمد بن رستم؛ روى القراءة عنه: عبد الباقي بن الحسن، ومحمد بن أحمد البغدادي، ومحمد بن عبد الوحد ابن زرمه. غاية النهاية ١/٤٤.

(٥) الحسين بن شريك — ويقال: شارك، وقيل: شريك — ابن عبد الله الآدمي، أبو عبد الله البغدادي: مقرئ عارف، أخذ القراءة عن أبي حمدون — صاحب اليزيدي —، وهو حنبل في أصحابه؛ روى القراءة عنه: محمد بن يونس المطرّز، وعمر بن يوسف البروجردي، وأبو بكر بن مجاهد. غاية النهاية ١/٢٤١.

(٦) سبق التعريف به (ص ١٢). انظر: المنتظم ١٧/١٠٢، الوافي ١١/٩٢.

(٧) محمد بن الحسين بن محمد بن أذر: أبو عبد الله الكارزيني: انفرد بعلو الإسناد في وقته. أخذ القراءات عرضاً علي الحسن بن سعيد المطوعي — وهو آخر من قرأ عليه —. غاية النهاية ٢/١٣٢، معرفة القراء ١/٣٩٧.

أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون على اليزيدي .

طريق الحمامي^(١) :

أخبرنا بها علي بن محمد بن العلاف، وعبد العزيز بن محمد الزيني قالوا : أخبرنا الحمامي قال : حدثنا ابن أبي هاشم قال : حدثنا محمد بن يونس^(٢) المقرئ قال : حدثنا^(٣) الحسين بن شريك الأدمي^(٤) قال : حدثنا أبو حمدون .

طريق ابن رشيق :

قرأتُ على المبارك بن رشيق، وقرأ علي الحمامي، (وقرأ الحمامي)^(٥) على ابن هاشم كذلك .

رواية ابن (أبي هاشم)^(٦) عن رجاله :

قرأتُ على أبي منصور بن رشيق السمّك، وأخبرني أنه قرأ علي أبي الحسن الحمامي^(٧)، وقرأ الحماميُّ علي أبي طاهر بن أبي هاشم^(٨) وأخذ القراءة عن أبي عبد الله

(١) تقدمت ترجمته ٢٦ .

(٢) محمد بن يونس بن هاشم، أبو بكر : قال الداني : ((سمع أحمد بن عمرو بن معاذ))، روى عنه : عبد العزيز بن علي المالكي، وكتابه؛ (توفي سنة : ٤٠٠هـ) بدمشق؛ يقول ابن الجزري : ((ولا أدري علي من قرأ)) . غاية النهاية ٢/٢٨٩ .

(٣) في (ب) : ((قالا حدثنا))، والصواب ما أئتمناه، والله أعلم .

(٤) سبق التعريف به (ص ٦٥) . غاية النهاية ١/٢٤١ .

(٥) سقطت من (ب)، والسياق يقتضيها .

(٦) (أبي هاشم) سقطت من (أ) .

(٧) غني بن أحمد بن عمر الحسبي . غاية النهاية ١/٥٢٢ .

(٨) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغدادي : أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشعري : (توفي سنة : ٣٤٩هـ) . غاية النهاية ١/٤٧٧ .

اليزيدي^(١) عن عمّه أبي عبد الرحمن بن اليزيدي^(٢)، وعن ابن شريك الأدمي، عن أبي حمدون، عن اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء .

طريق عبيد الله بن محمد اليزيدي :

أخبرنا بالحروف أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السمناني قال : أخبرنا بها الحسن بن شاذان قال : أخبرنا بها أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي^(٣) قال : حدثنا بها عبيد الله بن محمد بن يحيى^(٤) قال : حدثني بها عمّي^(٥) إبراهيم وأخي أبو جعفر أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن اليزيدي^(٦) قالوا : حدثنا بها أبو محمد اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء .

طريق الحمّامي عن ابن أبي هاشم عن ابن مجاهد :

قرأت على ابن رشيّق، وقرأ على الحمّاميّ، وقرأ الحمّامي على ابن أبي هاشم، وقرأ ابن أبي هاشم على ابن مجاهد قال : أخبرني بها أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي عن أخيه وعمّه^(٧)، عن اليزيدي، عن أبي عمرو .

(١) محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي : روى القراءة عنه أبو طاهر بن أبي هاشم وغيره .
غاية النهاية ١٥٨/٢ .

(٢) عبد الله بن أبي محمد اليزيدي

(٣) البغدادي . غاية النهاية ٨١/١ . والأدمي نسبة إلى من يبيع الأدم، وهو ما يؤكل بالخبز . انظر مادة (أدم) في لسان العرب ٩/١٢ .

(٤) عبيد الله بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك، أبو القاسم اليزيدي : روى القراءة عن عمّه إبراهيم ابن أبي محمد، وعن أخيه أحمد بن محمد؛ روى القراءة عنه : أحمد بن جعفر المنادي، وأبو بكر ابن مجاهد، وأحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي؛ (توفي سنة : ٢٨٤هـ —) .
غاية النهاية ٤٩٣/١ .

(٥) إبراهيم بن أبي محمد .

(٦) أبو جعفر البغدادي : قرأ على جدّه أبي محمد اليزيدي، روى القراءة عنه : أخوه عبيد الله بن محمد، وابن أخيه يونس بن علي . غاية النهاية ١٣٣/١ .

(٧) أخوه : أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، وعمّه : إبراهيم بن أبي محمد . انظر :
غاية النهاية ٤٩٢/١ .

طريق ابن أبي هاشم عن رجاله :

قرأت علي بن رشيقي، وقرأ علي الحمامي، وقرأ الحمامي علي ابن أبي هاشم قال :
حدّثنا محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد الزبيدي^(١) قال : وجدت في كتب أبي^(٢) هذا
الكتاب : عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد، عن أبيه أبي محمد، عن أبي عمرو^(٣).

وأخبرناه علي بن العلاف وعبد العزيز بن محمد الزيني قالا : أخبرنا الحمامي قال :
وأخبرنا ابن أبي هاشم قال : دفع إلينا أبو عبد الله بن الزبيدي كتاباً يذكر^(٤) أنه وجد
في كتب أبيه بروايه أبوه عن إبراهيم بن أبي محمد، عن أبيه، عن أبي عمرو بن العلاء .

إسناد قراءة يعقوب^(٥) بن إسحاق الحضرمي :

فأما يعقوب فإنه : أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق
الحضرمي^(٦)، مولاهم البصري^(٧).

كان من بيت القراءة والعلم، وليس في القراء (العشرة)^(٨) مسن له نسب في
العلم سواه .

في كتاب السبعة لابن مجاهد : «عن أبيه وعمه». السبعة (ص ٩٩) .

(١) روى القراءة عن أبي طاهر بن أبي هاشم . غاية النهاية ١٥٨/٢ .

(٢) العباس بن محمد بن أبي محمد السيزيدي البغدادي : روى القراءة عن أبي عبد الرحمن،
وأبي إسحاق . غاية النهاية ٣٥٤/١ .

(٣) قال ابن الجزري : «والصواب : ما أسنده الحافظ أبو العلاء الهمداني عن الحمامي عن أبي طاهر
قال : حدّثنا محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد الزبيدي قال : وجدت في كتب أبي، رأيناه
وكتبنا ما فيه يحدث به عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد الزبيدي عن أبي محمد السيزيدي
قال : قرأت علي أبي عمرو؛ فهذا هو الصحيح»، والله أعلم . غاية النهاية ٤٧٦/١ .

(٤) في (ب) : «نذكر أنه وجد» .

(٥) انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٨٦/٢، معرفة القراء ١٥٧/١، طبقات ابن سعد ٣٠٤/٧، التاريخ
الكبير ٣٩٩/٨ .

(٦) الحضرمي : نسبة إلى حضرموت في اليمن . انظر : الأنساب ٢٣٠/٢ .

(٧) يقال له البصري لأنه إمام البصرة ومقرئها في عصره . انظر : المصادر السابقة .

(٨) ما بين القوسين سقط من (أ) .

فأخبرنا^(١) أحمد بن عمر السمرقندي قال : أخبرنا ابن يزداد قال : أنشدنا محمد بن أحمد اللالكئي^(٢) في يعقوب :

أبوه من القراء كان و جدّه
ويعقوب في القراء كالكوكب الدرّي
تفرّده محض الصواب ووجهه
فمن مثله في وقته^(٣) وإلى الحشر^(٤)

قرأ على أبي المنذر سلام بن سليمان المزني مولاهم الطويل الخراساني^(٥)، وكان أستاذه، وعلى شهاب بن (شريفة)^(٦) الجحاشعي^(٧)، وعلى مسلمة بن محارب^(٨).

وأخذ — أيضاً — القراءة على أبي الأشهب جعفر بن حيّان الحدّاء العطاردي السعدي^(٩)، وعن أبي يحيى مهدي بن ميمون المعولي^(١٠).

- (١) الخبر في غاية الاختصار ٤٥/١ عن الواسطي عن الأهوازي بلفظ : ((فأخبرني)).
- (٢) أبو عبد الله الالكائي المقرئ، واسمه : محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله : صاحب القصيدة الرائية، عارض بما قصيدة أبي مزاحم الخاقاني؛ رواها عنه : الأهوازي في البطائح ستة ست وثمانين وثلاثمائة؛ قرأ على أحمد بن نصر الشدائي، قرأ عليه : أبو عليّ الواسطي، وأبو عليّ الأهوازي . غاية التّهاية ٨٥/٢ .
- (٣) في بعض المصادر : ((من)).
- (٤) انظر : معرفة القراء ١٥٨/١، غاية التّهاية ٣٨٨/٢ .
- (٥) مقرئ كبير، ثقة، جليل : أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النّجود، وأبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، ويونس بن عُبيد؛ قرأ عليه : يعقوب الحضرمي وغيره، (توفي سنة : ١٧١هـ) . معرفة القراء ١٣٢/١، غاية التّهاية ٣٠٩/١ .
- (٦) هكذا في النسخ، وصوابه ((شُرّفة)). . غاية التّهاية ٣٢٨/١، والمسوّط ٧٦ .
- (٧) كان من جنة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثقة والصلاح؛ قرأ على العطاردي، عرض على الأعور هارون بن موسى، ومسلمة بن محارب؛ قرأ عليه : سلام الطويل، ويعقوب الحضرمي، وسعيد بن مسعدة الأخفش؛ ذكر ابن الجزري أنه توفي بعد السّتين والمائة . غاية التّهاية ٣٢٨/١ .
- (٨) مسلمة بن محارب السدوسي الكوفي : عرض على أبيه، وعرض عليه يعقوب الحضرمي . غاية التّهاية ٢٩٨/٢ .
- (٩) البصري : ولد سنة سبعين، قرأ على رجاء العطاردي (ولعلّه أبي رجاء)؛ قرأ عليه : يعقوب بن إسحاق الحضرمي، (توفي سنة : ١٦٢هـ) . غاية التّهاية ١٩٢/١ .
- (١٠) أبو يحيى البصري : ثقة، مشهور، عرض على شعيب بن الحبحاب، روى عن الحسن وابن سيرين . عرض عليه يعقوب الحضرمي، روى عنه : ابن المبارك، ووكيع، (توفي سنة : ١٧١هـ) . غاية التّهاية ٣١٦/٢ .

وقد روي أنه قرأ على أبي عمرو نفسه . والله أعلم .
 وأما سلامٌ : فإنه قرأ على أبي بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، وعلى
 أبي عمرو بن العلاء المازني، وعلى أبي المحشر^(١) عاصم بن العجاج الجحدري البصري^(٢)،
 وعلى أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العبقيسي مولاهم البصري^(٣) .
 فأما عاصم بن أبي النجود فسيأتي إسنادُه فيما بعد .
 وأما أبو عمرو فقد مرَّ إسنادُه^(٤) .
 وأما عاصم الجحدري : فإنه قرأ على الحسن البصري بإسناده، وعلى سليمان بن
 قتة التيمي مولاهم البصري^(٥)، وقرأ سليمان بن قتة على ابن عباس، وعنه أخذ التفسير؛
 وسمع^(٦) عبد الله بن عمر العدوي، وأبا سعيد الخدري^(٧)، وغيرهما .

- (١) كأنها كُتبت في المخطوط : «(وعلى أبي المحسن عاصم)»، والصواب ما أثبتناه «(أبي المحشر)» .
 انظر : غاية النهاية ٣٤٩/١ : «(أبو المحشر — بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة
 الجحدري البصري)» .
 (٢) عاصم بن أبي الصباح العجاج — وقيل : ميمون — أبو المحشر — بالجيم والشين المعجمة مشددة
 مكسورة — الجحدري، البصري : أخذ القراءة عرضاً عن سليمان عن ابن عباس، وقرأ
 — أيضاً — على نصر بن عاصم، والحسن، ويحيى بن يعمر؛ عرض عليه أبو المنذر سلام بن
 سليمان الطويل، وعيسى بن عمر الثقفي؛ روى عنه : المعلّى بن عيسى، وهارون الأعور،
 وغيرهما، (توفي قبل ثلاثين ومائة) . غاية النهاية ٣٤٩/١ .
 (٣) ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري في غاية النهاية ٤٠٧/٢ . (ت ١٣٩هـ) .
 (٤) انظر (ص ٤٥ وما بعدها) .
 (٥) قتة : اسم أمه : ثقة، عرض على ابن عباس ثلاث عرضات، عرض عليه : عاصم الجحدري .
 غاية النهاية ٣١٤/١ .
 (٦) أي : عاصم؛ والله أعلم .
 (٧) مفتي المدينة، اسمه : سعد بن مالك — رضي الله عنه —، مناقبه كثيرة جداً، (توفي سنة :
 ٧٤هـ) . سير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ .

روى عنه : حميد الطويل^(١)، وموسى بن أبي عائشة^(٢)، وغيرهما .
 وأمّا يونس بن عبيد : فإنه قرأ على الحسن البصري بإسناده المذكور .
 وأمّا شهاب فإنه قرأ على أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي الأعور النحوي^(٣)،
 وعلى المعلّى بن عيسى^(٤)، وقرأ هارون على عاصم الجحدري وعلى عبد الله بن أبي
 إسحاق الحضرمي، بإسنادهما .
 وقرأ هارون — أيضاً — على أبي عمرو وغيره من الأئمة السبعة، وقرأ المعلّى
 على (العاصم)^(٥) الجحدري .

وأمّا مسلمة : فإنه كان من كبار القراء، (ومن)^(٦) أقران شهاب بن شرفه^(٧) .
 وأمّا أبو الأشهب : فإنه أخذ القراءة عن أبي رجاء عمران بن ملحان^(٨) العطاردي^(٩)،
 وأخذها أبو رجاء عن ابن عباس وأبي موسى الأشعري بإسنادهما، وكان مخضرمًا أدرك

(١) هو : حميد بن أبي حميد : الإمام الحافظ، (توفي سنة : ١٤٣هـ، وكانت ولادته عام ٦٨هـ —) .
 سير أعلام النبلاء ١٦٣/٦ .

(٢) أحد العلماء العاملين : حدث عن سعيد بن جبير . سير أعلام النبلاء ١٥٠/٦ .

(٣) روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعبد الله بن أبي إسحاق، وأبي عمرو بن العلاء؛ روى عنه
 القراءة : شهاب بن شرفه، (توفي قبل المائتين) . غاية النهاية ٣٤٨/٢ .

(٤) النورّاق : ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري؛ وهو الذي روى عدد الآي والأجزاء عن عاصم
 الجحدري؛ قال الداني : «(وهو من أثبت الناس فيه)»؛ روى عنه العدد : سليم بن عيسى، وعبيد
 ابن عقيل . غاية النهاية ٣٠٤/٢ .

(٥) هكذا في المخطوط، ولعل (ال) زائدة من السّاخ .

(٦) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٧) في (ب) : «(شهاب بن شريفه)»، والصواب ما أثبتناه .

(٨) سقطت النون في «(ملحان)» من (أ) .

(٩) عمران بن ملحان — ويقال : ابن تيم — البصري : تابعي، كبير القدر، وُلد قبل الهجرة — إحدى
 عشرة سنة؛ كان مخضرمًا، أسلم في حياة النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ولم يرد؛ عرض القرآن
 على ابن عباس، لقي أبا بكر وحدث عن عمر، (توفي سنة : ١٠٥هـ) . غاية النهاية ٦٠٤/١ .

الجاهلية والإسلام^(١) في حياة النبي — عليه السلام —، ولم يره، لكنه لقي أبا بكر الصديق^(٢)، وحدث عن عمر بن الخطاب وغيره^(٣) من الصحابة .

وأما مهدي : فإنه أخذ القراءة عن شعيب بن الحبحاب^(٤)، وأخذها شعيب عن أبي العالية^(٥) الرياحي بإسناده، وقال أبو عثمان بكر بن حبيب المازني^(٦) ليعقوب عيسى من قرأت يا أبا محمد ؟ فقال : قرأت على الذي أقرأه الذي قرأ على الذي أقرأه الذي قرأ على النبي — عليه السلام —^(٧) .

وأما وفاته : فأخبرنا المبارك بن عبد الجبار^(٨) قراءة قال : أخبرنا ابن سواق^(٩) قال :

(١) في جميع النسخ : «أدرك الجاهلية والإسلام في حياة النبي — صلى الله عليه وسلم —»، وفي بعض المصادر : «أدرك الجاهلية وأسلم في حياة النبي ولم يره» .

(٢) عبد الله بن عثمان : صاحب رسول الله — صلى الله عليه وسلم —، وخليفته، وخير الخلق بعده، مناقبه كثيرة جداً، (توفي سنة : ١٣ هـ) — رضي الله عنه . غاية النهاية ٤٣١/١ .

(٣) في (أ) : «وغيرهم من الصحابة» .

(٤) أبو صالح البصري : تابعي، ثقة، عرض على أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي، روى القراءة عنه : مهدي بن ميمون — أحد شيوخ يعقوب —، (توفي سنة : ١٣٠ هـ) . غاية النهاية ٣٢٧/١ .

(٥) أبو العالية الرياحي، رفيع بن مهران : من كبار التابعين، قرأ على عمر، وقرأ عليه شعيب بن الحبحاب؛ قال ابن أبي داود : «ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن منه»، (توفي سنة : ٩٠ هـ، وقيل : سنة ٧٦ هـ) .

(٦) أبو عثمان المازني النحوي البصري : شيخ المبرد، روى عن الأصمعي، وأبي زيد؛ قال ابن الجزري : «ولا نعرفه من القراء، بل روى عنه الهذلي قراءة أبي عمرو عن سيبويه، ويونس»، مات بالبصرة سنة ٢٤٩ هـ . غاية النهاية ١٧٩/١ .

(٧) المراد — والله أعلم — : أن يعقوباً قرأ على مهدي، وقرأ مهدي على شعيب، وقرأ شعيب على أبي العالية، وقرأ أبو العالية على أبي بن كعب — رضي الله عنه —، وقرأ أبي على النبي — صلى الله عليه وسلم — . انظر : المبسوط لابن مهران (ص ٧٧) .

(٨) المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي : سمع من أبا القاسم، وعلي بن شاذان . سير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩، ترجمة رقم ١٣٢ .

(٩) نسمة السواق بلى بيع السويق . انظر : الأنساب ٣٢٩/٣ .

سمعتُ أبا بكر بن مالك^(١) يقول : سمعتُ محمد بن يونس الكريم^(٢) يقول : مات أبو عامر العقدي^(٣) ويعقوب الحضرمي في يوم واحد سنة خمس ومائتين .

وله روايتان رويس من ثلاث طرق : وروح :

رواية رويس^(٤) :

قرأتُ علي عبد السيّد بن عتاب^(٥) وأخبرني أنّه قرأ علي القاضي أبي العلاء الواسطي^(٦) ، وقرأ القاضي علي أبي القاسم بن النخاس^(٧) ، (وقرأ النخاس^(٨) علي أبي بكر التمار^(٩) ،

(١) أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي : قرأ باختيار خلف علي إدريس؛ كان مجاب الدعوة، (توفي سنة : ٣٦٨هـ) . غاية النهاية ٤٣/١ .

(٢) أبو العباس الكديمي : وُلد سنة ١٨٣هـ؛ حدّث عنه : أبو بكر القطيعي، (توفي سنة : ٢٨٦هـ) . سير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٣ .

(٣) الإمام الحافظ، محدّث البصرة، أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيس العقدي؛ حدّث عنه محمد بن يونس الكديمي . سير أعلام النبلاء ٤٦٩/٩ . نقل الذهبي أن وفات العقدي كانت سنة ٢٠٤هـ، والله أعلم .

(٤) هو : محمد بن المتوكّل، ويكنى أبا عبد الله، اللؤلؤي البصري، ويلقب بسـ (رويس) : مقرئ، حاذق، مشهور؛ أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي — وهو من أحذق أصحابه —؛ روى القراءة عنه عرضاً : محمد بن هارون البخاري وغيره؛ وثقه ابن معين، (توفي سنة : ٢٣٨هـ) . غاية النهاية ٢٣٤/٢، معرفة القراء ٢١٦/١ .

(٥) سبقَت ترجمته (ص ١٠) .

(٦) سبقَت ترجمته (ص ١٦) .

(٧) في (ب) : ((النخاس)) .

وهو : عبد الله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم البغدادي، المعروف بالنخاس — بالمعجمة —، (توفي سنة : ٣٨٦هـ) . غاية النهاية ٤١٤/١ .

(٨) سقطت هذه الجملة من (أ) .

(٩) هو : محمد بن هارون، ويكنى أبا بكر، ويلقب بسـ (التمار) ، الحنفي، البغدادي : مقرئ البصرة، وأنصرهم بحروف يعقوب؛ وكان مشهوراً ضابطاً للقراءة، قرأ علي محمد بن المتوكّل (رويس) — وهو من أجل أصحابه —؛ قرأ عليه أبو بكر النقاش وغيره، (توفي سنة : ٣١٠هـ) . غاية النهاية ٢٧١/٢ .

وقرأ التمار على رويس بن محمد بن المتوكل. وقرأ رويس على يعقوب^(١).

طريق الفارسي عن رجاله :

قرأت على جعفر بن أحمد السراج^(٢)، وقرأ على الفارسي محمد بن الحسين الكارزيني، وقرأ الكارزيني على ابن النخاس وأبي الفرج الشنبوذي، وقرأ عن التمار على رويس، وقرأ رويس على يعقوب، وقرأ يعقوب على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل^(٣)، إمام جامع البصرة، وقرأ على عاصم بن بدلة، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ السلمي على علي بن أبي طالب، وقرأ علي بن أبي طالب — صلى الله عليه وسلم — .

وقرأ سلام على عاصم الجحدري، وقرأ الجحدري على الحسن البصري^(٤)، وقرأ البصري على أبي العالية الرياحي، وقرأ الرياحي على عمر بن الخطاب^(٥)، وقرأ عمر على النبي — عليه السلام — .

رواية رُوْح بن عبد المؤمن^(٦) :

قراءة بما على علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن الجراح^(٧) وعلى عبد السيد بن عتاب بن جعفر الحكيم وعلى أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار^(٨) المهدي وعلى علي

(١) هذا الإسناد من الطرق التي اختارها ابن الجزري في النشر ١/١٨١ .

(٢) سبقت ترجمته (ص ١٢) . وانظر : سير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٨، ترجمة ١٤١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٦٩ .

(٤) الحسن بن أبي الحسن، أبو سعيد البصري : إمام زمانه علماً وعملاً، (توفي سنة : ١١٠هـ) .
غاية النهاية ١/٢٣٥ .

(٥) قال أبو العالية : «قرأت القرآن على عمر بن الخطاب أربع مرات، وأكلتُ معه اللحم» . انظر :
المبسوط لابن مهران (ص ٧٧) .

(٦) أبو الحسن الهذلي البصري . غاية النهاية ١/٢٨٥؛ ورواية روح في النشر ١/١٨٣ .

(٧) علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى، أبو الخطّاب الجراح : الوزير البغدادي، (توفي سنة :
٤٩٧هـ) . غاية النهاية ١/٥٤٩ .

(٨) في (أ) : «مولى المهدي» .

ابن أحمد بن عبد الغفار البلخي سبط ابن نظيف^(١)، وأخبروني أنهم قرؤوا بها على مسافر بن الطيب، وقرأ مسافر على^(٢) أبي الحسن بن حشنام، وقرأ ابن حشنام على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج المعدل، وقرأ المعدل على محمد بن وهب، وقرأ ابن وهب على رُوْح بن عبد المؤمن، وقرأ رُوْح على يعقوب .

إسناد عاصم^(٣) بن أبي النجود :

وأما عاصم فيكنى بأبي بكر عاصم بن أبي النجود .

واسم (أبي)^(٤) النجود : بحدلة الأسدي^(٥)، وقيل : إن بحدلة اسم أمه^(٦) .

وهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان^(٧)

ابن أسد بن خزيمة بن مدرك بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٨) .

فأما سنده : فإنه قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى^(٩) وعلى

(١) في (ب) : «سبط ابن قطيب»، ولعله تصحيف من السباح .

(٢) في (ب) : «أبي الحسن بن حشنام» .

(٣) غاية النهاية ١/٣٤٦، معرفة القراء ١/٨٨، سير أعلام النبلاء ٥/٢٥٦ — ٢٦١، الكاشف للذهبي ٢/٤٤ .

(٤) في (أ) بدون «أبي»، واسم النجود .

(٥) قال الذهبي : «واسم أبيه : بحدلة على الصحيح» . معرفة القراء ١/٨٨، و غاية النهاية ١/٣٤٧ .

ومعنى (البهذلة) في اللغة : الخفة والسرعة . انظر : القاموس مادة (بحدل) .

(٦) قال الذهبي : «وليس بشيء، بل هو أبوه» اهـ . سير أعلام النبلاء ٥/٢٥٦ .

(٧) في (ب) : «داود» .

(٨) انظر : الإقناع ١/١١٤، و جمهرة أنساب العرب (ص ١٩٠) .

(٩) مقرئ الكوفة : أخذ القراءة عرضاً عن عثمان، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي

— رضي الله عنهم —؛ أخذ القراءة عنه عرضاً : الحسن، والحسين، وعاصم، وغيرهم؛

إليه انتهت القراءة تحويلاً وضبطاً، (توفي سنة : ٧٤هـ) . غاية النهاية ١/٤١٣،

معرفة القراء ١/٥٢ .

أبي مريم زرّ بن حبيش بن حباشة الأسدي^(١)، وقرأ أبو عبد الرحمن علي عثمان وعني
وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت. وقرؤوا عني النبي — عليه السلام — .
وقد ذكر ابن عيَّاش^(٢) عن عاصم أنه قال : ما أقراني أحدٌ حرفاً إلا أبو عبد الرحمن
السلمي قال : وكان عبد الرحمن قد قرأ علي عليّ بن أبي طالب قال : (وكنت أرجع من
عند أبي عبد الرحمن فأعرض علي زرّ بن حبيش)، وكان زرّ قد قرأ علي
عبد الله بن مسعود قال ابن عيَّاش قلتُ لعاصم لقد استوثقت^(٣)؛ وذكر شباب^(٤) أن عاصم بن
أبي النجود، واسم أبي النجود بهدلة مولى بني أسد مات سنة سبع وعشرين ومائة^(٥).

رواية أبي بكر بن عيَّاش^(٦) ثمانية عشر طريق :

رواية أبي حمدون، طريق بكار :

قرأتُ علي المبارك بن رشيق السمّك^(٧)، وأخبرني أنه قرأ علي أبي الحسن
الحمّامي^(٨)، وقرأ الحمّامي علي بكار بن أحمد، وقرأ بكار علي ابن علي الصوّاف، وقرأ

(١) عرض علي عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب — رضي الله عنهم —، عرض
عليه : عاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، ونجيب بن وثاب؛ قال
عاصم : «ما رأيتُ أقرأ من زرّ، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية»، توفي بالجماحم سنة
٨٢هـ . غاية النهاية ١/٢٩٤ .

(٢) في المخطوط : «عبّاس»، والصواب : «عيَّاش». انظر : غاية النهاية ١/٣٤٨ .

(٣) انظر : السبعة لابن مجاهد ٦٩ — ٧٠، معرفة القراء ١/٩١، غاية النهاية ١/٣٤٨ .

الغاية لابن مهران (ص ٨٢ — ٨٣)، غاية الاختصار ١/٥٥ .

(٤) الحفاظ شباب : صاحب التاريخ . انظر : غاية النهاية ١/٢٧٥ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٥/٢٥٦؛ وقيل : إنه وُلد في إمرة معاوية — رضي الله عنه — (٤١ — ٦٠) .

(٦) شعبة بن عيَّاش، أبو بكر الحنّاط الأسدي الكوفي : راوي عاصم، وُلد سنة ٩٥هـ، عرض علي

عاصم وغيره؛ قرأ عليه الأعمش، والعلمي، وحمّاد بن أبي زياد، والبرجمي، والكسائي وغيرهم، (

توفي سنة : ١٩٣هـ) . غاية النهاية ١/٣٢٥، معرفة القراء ١/١٣٤ .

(٧) لم أقف له علي ترجمة فيما رجعتُ إليه من المصادر .

(٨) تقدّمت ترجمته .

الصوّاف عليّ أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون عليّ يحيى بن آدم^(١)، وقرأ يحيى بن آدم عليّ أبي بكر (بن)^(٢) عيَّاش، وقرأ أبو بكر عليّ عاصم .

طريق الغضائري :

قرأتُ عليّ الإمام أبي بكر أحمد بن عمر المصاحفي^(٣)، وأخبرني أنّه قرأ عليّ أبي عليّ الأهوازيّ، وقرأ الأهوازيّ عليّ أبي الحسن الغضائريّ، وقرأ الغضائريّ عليّ عبد الله ابن أحمد البخاري^(٤)، وقرأ البخاريّ عليّ أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون عليّ يحيى بن آدم، وقرأ يحيى عليّ أبي بكر بن عيَّاش، وقرأ ابن عيَّاش عليّ عاصم .

طريق أبي العلاء عن رجاله :

قرأتُ عليّ عبد السيّد بن عتاب، وأخبرني أنّه (قرأ)^(٥) عليّ القاضي أبي العلاء الواسطيّ، وذكر القاضي أبو العلاء أنّها أخيره بها ابن النحاس وأحمد بن جعفر الخلال^(٦) قالاً : أخبرنا بها أبو عليّ الصوّاف قال : حدّثنا أبو حمدون قال : حدّثنا^(٧) يحيى ابن آدم، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم .

(١) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد : إمامٌ كبير، حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عيَّاش سماعاً، قال : «سألتُ أبا بكر بن عيَّاش عن هذه الحروف فحدّثني بها كلّها»، وقرأها عليه حرفاً حرفاً، وأثبت الحافظ أبو العلاء قراءة أبي حمدون عليّ يحيى؛ (توفّي يوم النصف من ربيع الآخر سنة : ٢٠٣) بقم الصلح — قرية من قرى واسط — . غاية النّهاية ٣٦٣/٢ — ٣٦٤ .

(٢) «بن» سقطت من (ب) .

(٣) أبو بكر السمرقندي : إمامٌ بارع، قرأ بدمشق عليّ أبي عليّ الأهوازيّ، روى عنه : أبو الكرم الشهرزوري؛ كان عارفاً بكتابة المصحف عليّ الرسم، توفي في رمضان . غاية النّهاية ٩٢/١ .

(٤) قال فيه الأهوازي : «حاذقٌ صدوق»؛ أخذ القراءة عرضاً عن قنبل، وأبي ربيعة، وأبي عون الواسطيّ، وأبي حمدون الطيّب بن إسماعيل؛ روى عنه القراءة : أبو بكر أحمد بن نصر الشذائيّ، والغضائريّ، وأحمد بن عبد الله الكنانيّ؛ ذكره أبو عمرو الحافظ فقال : «مشهور، حليل، ثقة، ضابط»، (توفّي سنة : ٣١٨ هـ) . غاية النّهاية ٤٠٤/١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٦) أحمد بن جعفر بن حمدون، أبو الحسين الخلال؛ روى القراءة عرضاً عن أبي حمدون عن الكسائي؛ قرأ عليه القاضي أبو العلاء الواسطيّ، توفي في رمضان سنة ٢٧٢ هـ . غاية النّهاية ٤٤/١ .

(٧) في (ب) : «أبو يحيى بن آدم» .

طريق الوكيعي :

قرأتُ به علي الشيخ أبي منصور المبارك بن رشيق، وأخبرني أنه قرأ علي الحمامي،
وقرأ الحمامي علي بكار بن أحمد، وقرأ بكار علي أبي بكر بن مجاهد^(١).

طريق صالح بن محمد :

قرأتُ به علي أحمد بن علي بن سوار النحوي^(٢)، (وأخبرني)^(٣) أنه قرأ به علي
فرج بن عمر^(٤)، وقرأ فرج علي صالح بن محمد^(٥)، وقرأ صالح علي ابن مجاهد^(٦)، وأخذ
ابن مجاهد القراءة بها عن جماعة منهم إبراهيم بن أحمد الوكيعي^(٧)، عن أبيه^(٨)، عن يحيى
بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم .

(١) تقدمت تراجمهم .

(٢) أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي : مؤلف المستنير في العشر؛ إمام
كبير، محقق، ثقة، (توفي سنة : ٤٩٦هـ) وقد أضر . غاية النهاية ١/٨٦ .

(٣) في (أ) : «وأخبر أنه» .

(٤) الفرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم، أبو الفتح الضرير الواسطي : عرض القرآن
علي علي بن منصور الشعيري، وعثمان بن شوذب، وأبو طاهر بن سوار وغيرهم، (توفي
سنة : ٤٣٦هـ)؛ قال ابن سوار : «قرأتُ عليه في منزله بدرج الناووس سنة ٤٣٤» .
غاية النهاية ٧/٢ .

(٥) صالح بن محمد بن المبارك بن إسماعيل، أبو طاهر المؤدب البغدادي : قرأ علي أبي بكر أحمد بن موسى
ابن مجاهد، قرأ عليه الفرج بن عمر الواسطي، مات في حدود سنة ٣٨٠هـ . غاية النهاية ١/٣٣٤ .

(٦) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، الحافظ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي : شيخ الصنعة،
وأول من سبغ السبعة؛ عرفه ابن الجزري في غاية النهاية بأكثر من أربع صفحات، (توفي سنة :
٣٢٤هـ) . غاية النهاية ١/١٤٢ .

(٧) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الخهم، أبو حفص — ويقال أبو إسحاق —، الوكيعي،
الضرير، البغدادي : مشهور، روى قراءة أبي بكر بن عياش عن أبيه سماعاً عن يحيى بن آدم،
رواها عنه أبو بكر بن مجاهد، وجعفر بن أحمد الواسطي؛ (توفي سنة : ٢٨٩هـ) .
غاية النهاية ٧/١ .

(٨) أحمد بن عمر بن حفص أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي الضرير توفي سنة ٢٣٥هـ انظر : غاية ١/٩٢

رواية العليمي :

قرأتُ بها علي ابن رشيّق، وقرأ علي الحمامي، وقرأ الحمامي علي أبي الحسن عليّ بن محمد بن خليع القلانسي^(١)، وقرأ ابن خليع علي يوسف بن يعقوب المقرئ^(٢)، وقرأ يوسف علي أبي محمد يحيى بن محمد العليمي^(٣)، وقرأ العليمي علي حمّاد ابن زيد^(٤) وأبي بكر (بن)^(٥) عيَّاش، وقرأ علي عاصم .

طريق الغضائري :

قرأتُ علي أحمد^(٦) بن عمر السمرقندي، وقرأ علي الأهوازي^(٧)، وقرأ

(١) في (ب) : «ابن الحسن» .

(٢) أبو الحسن البجلي البغدادي الخياط القلانسي : مقرئ، ضابط، ثقة؛ أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر يوسف بن يعقوب الأصم وغيره؛ روى عنه القراءة : أبو القاسم بكر بن شاذان، والحسن الحمامي وغيره، (توفي سنة : ٣٥٦هـ) .

(٣) يوسف بن يعقوب بن الحسين الأصم المقرئ : إمام جليل، ثقة، مقرئ، محقق، كبير القدر؛ كان إمام جامع واسط، وأعلى الناس إسناداً في قراءة عاصم؛ عرض علي يحيى بن محمد العليمي وغيره؛ روى عنه الحاكم وغيره، (توفي سنة : ٣١٣هـ، وقيل غير ذلك) . غاية النهاية ٤٠٥/٢ .

(٤) يحيى بن محمد بن قيس العليمي الأنصاري الكوفي : شيخُ القراء بالكوفة، عرض علي أبي بكر بن عيَّاش، روى القراءة عنه : يوسف بن يعقوب الأصم؛ وكانت قراءته علي العليمي سنة ٢٤١هـ، وللعليمي ٩٠ سنة؛ (توفي سنة : ٢٤٣هـ) . غاية النهاية ٣٧٩/٢ .

(٥) حمّاد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل البصري : روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير، وأبي عمرو بن العلاء؛ روى القراءة عنه : شيبه بن عمرو بن ميمون المصيصي، (توفي سنة : ١٧٩هـ) . غاية النهاية ٢٥٨/١ .

في (أ) : «حمّاد بن أبي زياد» .

(٦) «ابن» سقطت من (ب) .

(٧) في نسخة (ب) زيادة (ابن سوار) وهو نصيب .

(٨) سبق التعريفُ به (ص ١٢) .

الأهوازي عليّ بن عليّ بن عثمان الغضائري^(١)، وقرأ الغضائريّ عليّ يوسف بن يعقوب^(٢)،
وقرأ يوسف عليّ العليمي .

طريق القاضي أبي العلاء^(٣):

قرأتُ عليّ عبد السيّد بن عتّاب، وقرأ عليّ القاضي أبي العلاء محمد بن عليّ، وقرأ
القاضي عليّ يوسف بن محمد بن أحمد^(٤)، وقرأ يوسف عليّ يوسف بن يعقوب^(٥)، وقرأ
ابن يعقوب عليّ العليمي^(٦).

طريق ابن طلحة :

قرأتُ به عليّ أحمد بن عليّ النحوي^(٧) وثابت بن^(٨) بندار^(٩) جميعاً، وقرأ عليّ

(١) عليّ بن الحسين بن عثمان بن سعيد، أبو الحسن الغضائريّ البغداديّ : قرأ عليّ الزعفرانيّ، وابن
شبوذ؛ قرأ عليه : أبي عليّ الأهوازيّ — وهو أقدم شيخ له —، قرأ عليه بالأهواز سنة ٣٧٨هـ .
غاية النهاية ١/٥٣٤ .

(٢) أبو بكر الواسطيّ : سبق التعريفُ به (ص ٧٩) . انظر : غاية النهاية ٢/٤٠٤ — ٤٠٥ .

(٣) محمد بن عليّ بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطيّ القاضيّ : نزيل بغداد، قرأ عليّ أبي عليّ بن
حبش، وقرأ عليّ أحمد بن محمد بن هارون الرازيّ؛ قرأ عليه بالروايات أبو القاسم الهذليّ،
وأبو عليّ غلام الهراس، وعبد السيّد بن عتّاب، وأبو الفضل بن خيرون؛ (توفيّ سنة : ٤٣١هـ) .
غاية النهاية ٢/١٩٩ .

(٤) ابن عليّ بن سعدان، أبو القاسم البغداديّ الضريّر، يُعرف — (ابن بابس) : مقرئ،
حاذاق، متصدّر، مشهور؛ قرأ عليّ أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطيّ؛ قرأ عليه : الكارزينيّ
بواسط، والقاضيّ أبو العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب الواسطيّ؛ (توفيّ سنة : ٣٧٠هـ) .
غاية النهاية ٢/٤٠٣ .

(٥) سبقَت ترجمته (ص ٧٩) .

(٦) سبقَت ترجمته (ص ٧٩) .

(٧) سبقَت ترجمته (٦) .

(٨) «بن» سقط من (أ) .

(٩) ثابت بن بندار، أبو المعالي البقالّ الدينوريّ البغداديّ : شيخٌ صالح؛ قرأ عليّ الحسن بن الصقر، وعبد
الوهّاب بن عليّ اللخميّ، وعليّ بن طلحة البصريّ؛ قرأ عليه سبط الخياط، وهبة الله، وأحمد بن
شيف؛ (توفيّ سنة : ٤٩٨هـ) . غاية النهاية ١/١٨٨ .

عليّ بن طلحة البصري^(١)، وقرأ البصري عليّ عبد العزيز بن عصام^(٢)، وقرأ ابن عصام عليّ يوسف بن يعقوب، وقرأ ابن يعقوب عليّ العليمي .

طريق الشعيري :

قرأتُ به عليّ أحمد بن عليّ النهري^(٣) وثابت بن بندار الدينوري، وقرأ جميعاً عليّ فرج بن عمر^(٤)، وقرأ فرج عليّ بن منصور الشعيري^(٥)، وقرأ الشعيري عليّ يوسف بن يعقوب، وقرأ يوسف عليّ العليمي .

رواية النقّاش :

قرأتُ (به) عليّ أحمد بن محمد الحريري^(٦)، وقرأ عليّ أبي القاسم الحرّاني، وقرأ الحرّانيّ عليّ أبي بكر النقّاش، وقرأ النقّاش عليّ يوسف بن يعقوب، وقرأ يوسف عليّ العليمي .

طريق الكارزيني عن رجاله :

قرأتُ عليّ جعفر بن أحمد القاري^(٨)، وقرأ عليّ محمد بن الحسين

(١) عليّ بن طلحة بن محمد، أبو الحسن البصري : مقرئ، مشهور، ثقة؛ قرأ عليّ أبي القاسم عبد الله بن اليسع وغيره؛ وقرأ عليه : أبو طاهر بن سوار، وأبو البركات الوكيل، وثابت بن بندار البقال؛ (توفي سنة : ٤٣٤هـ) . غاية النّهاية ٥٤٦/١ .

(٢) أبو الفرج المقرئ : قرأ عليّ يوسف بن يعقوب الواسطي، قرأ عليه : عليّ بن طلحة بن محمد سنة نيف وثلاثمائة . غاية النّهاية ٣٩٤/١ .

(٣) لعل الصواب : (النحووي) . وسبق التعريف به (ص ٦) .

(٤) سبقّت ترجمته (ص ٧٨) .

(٥) أبو الحسن الواسطي : عرض رواية العليمي عليّ يوسف بن يعقوب عنه عرضها عليه أبو الفتح الفرج بن عمر الواسطي — شيخ ابن سوار — وابن خيرون؛ (توفي سنة : ٣٨٠هـ) . غاية النّهاية ٥٨١/١ .

(٦) سقط ما بين القوسين من (ب) .

(٧) أحمد بن محمد الحريري : روى عن مدين، وروى عنه : أحمد بن سنجار . غاية النّهاية ١٣٦/١ .

(٨) ذكر شيخه وتلميذه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٩ .

الكارزيني^(١)، وقرأ الكارزينيُّ على المطوّعي وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الضرير^(٢) وعثمان ابن أحمد النحاشي^(٣) وأبي بكر محمد بن يحيى^(٤)، وكلّهم قرؤوا على يوسف بن يعقوب، وقرأ يوسف على العليمي، وقرأ العليمي على أبي بكر بن عيَّاش .

رواية الأعشى، طريق النقاش :

قرأتُ على أحمد بن محمد الحريري^(٥)، وقرأ على أبي القاسم الحرّاني، وقرأ الحرّاني على أبي بكر النقاش، وقرأ النقاش على القاسم بن أحمد الخياط^(٦)، وقرأ الخياطُ على محمد بن حبيب الشموني^(٧)، وقرأ الشموني على الأعشى، وقرأ على أبي بكر بن عيَّاش، وقرأ ابنُ عيَّاش على عاصم .

طريق ابن حميد :

قرأتُ على أحمد بن عمر السمرقنديّ، وقرأ على الأهوازيّ، على الحبيّ، (وقرأ

(١) تقدمت ترجمته ص ١١ .

(٢) قرأ عليه الكارزيني بواسط (ت ٣٧٠ هـ) . غاية النهاية ٤٠٣/٢ .

(٣) عثمان بن أحمد بن سمعان، أبو عمرو الرزاز البغدادي — يُعرف بالنحاشي — : أخذ القراءة عن أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سهل الأشناني، عرض عليه عبد الباقي بن الحسن، والكارزيني؛ (توفي سنة : ٣٦٧ هـ) . غاية النهاية ٥٠١/١ .

(٤) محمد بن يحيى، أبو بكر البغدادي الملاح؛ قرأ على يوسف بن يعقوب الواسطي؛ قرأ عليه : أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، وعليّ بن محمد الخبازي، ومحمد بن جعفر الخزاعي؛ (توفي بعد ٣٩٠ هـ) . غاية النهاية ٢٨٠/٢ .

(٥) سبقت ترجمته (ص ٩) .

(٦) القاسم بن أحمد بن يوسف الخياط الكوفي — المعروف بـ (القملي) — : إمامٌ في قراءة عاصم، حاذق، ثقة، عرض القرآن على محمد بن حبيب الشموني وغيره، عرض عليه ابنه عبد الله، وسعيد بن أحمد الإسكافي وغيره؛ (توفي بعد ٢٩٠ هـ) . غاية النهاية ١٧/٢ .

(٧) محمد بن حبيب، أبو جعفر الشموني الكوفي : مقلِّدٌ، ضابط، مشهور؛ أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى؛ روى عنه القاسم بن أحمد الخياط، وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، قال : (قرأتُ عليه سنة ٢٤٠ هـ) غاية النهاية ١١٥/٢ .

الحلي^(١) على محمد بن جعفر بن علي بن حميد، وقرأ ابن حميد على الشموني، وقرأ ابن^(٢) حبيب الشموني على الأعشى .

رواية ابن غالب :

قرأتُ علي عبد السيد بن عتاب، وقرأ علي القاضي أبي العلاء الواسطي، وقرأ القاضي علي علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي^(٣)، وقرأ البكائي علي بن الحسن التميمي^(٤)، وقرأ التميمي^(٥) علي محمد بن غالب^(٦)، وقرأ ابن غالب على الأعشى، وقرأ الأعشى على ابن عيَّاش، وقرأ علي عاصم .

رواية البرجمي^(٧):

قرأتُ علي عبد السيد بن عتاب، وقرأ علي القاضي أبي العلاء، وقرأ القاضي علي

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٢) «ابن» سقطت من (أ) .

(٣) في المخطوط : «النكاري»، ولعل الصواب : «البكائي» كما هو واضح في الترجمة .

علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، أبو الحسن المقرئ : قرأ علي علي بن الحسن، قرأ عليه : أبو العلاء الواسطي . غاية النهاية ٥٤٨/١ .

والبكائي : نسبة إلى بني البكاء؛ وهم من بني عامر بن صعصعة . انظر : الأنساب ٣٨٢/١، و سير أعلام النبلاء ٣٠٩/١٦ .

(٤) علي بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو الحسن التميمي : أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن غالب — صاحب أبي يوسف الأعشى —، قرأ عليه : محمد بن الحسن بن يونس النحوي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي وغيره . غاية النهاية ٥٣٠/١ — ٥٣١ .

(٥) في (أ) : «التميمي» .

(٦) محمد بن غالب، أبو جعفر الصيرفي الكوفي : أخذ القراءة عنه أبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه : علي بن الحسن التميمي؛ قال الذهبي : «لا أعلم أحداً قرأ عليه غيره» . غاية النهاية ٢٢٧/٢ .

(٧) عبد الحميد بن صالح البرجمي التيمي : مقرئ، ثقة، عرض علي أبي بكر بن عيَّاش، ثم عن أبي يوسف الأعشى؛ روى القراءة عنه إسماعيل الخياط، وجعفر بن عنبسة؛ قرأ عليه ولم يكمل القاسم ابن أحمد الخياط؛ (توفي سنة : ٢٣٠هـ) . غاية النهاية ٣٦٠/١ .

أبي الحسن علي بن محمد القفلي^(١)، وقرأ القفلي علي عبد الله بن جعفر السواق^(٢)، وقرأ السواق علي جعفر بن عنبسة اليشكري^(٣)، وقرأ اليشكري علي أبي صالح البرجمي^(٤)، وقرأ البرجمي علي أبي بكر بن عيَّاش .

طريق ابن شنبوذ :

قرأت علي أحمد بن عمر المصاحفي^(٥)، وقرأ علي الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي أبي الحسن الغضائري، وقرأ الغضائري علي أبي الحسن بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ علي الحسين بن جعفر العتَّاب، وقرأ الحسين علي البرجمي، وقرأ البرجمي علي أبي بكر بن عيَّاش، وقرأ ابن عيَّاش علي عاصم .

طريق الكسائي :

قرأت علي أحمد بن عمر السمرقندي، وقرأ علي الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي الغضائري، وقرأ الغضائري علي أبي محمد الزعفراني، وقرأ الزعفراني علي الدوري، وقرأ الدوري علي الكسائي، وقرأ الكسائي علي أبي بكر بن عيَّاش، وقرأ أبو بكر علي عاصم .

(١) علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الشاهد القفلي : روى عن إبراهيم بن حرب، قرأ عليه أبو العلاء الواسطي . غاية النهاية ٥٧٢/١ .

(٢) عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد، أبو القاسم البجلي الكوفي الضرير — يُعرف بـ (السواق) — : أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن سهل بن أبي علي الخياط وجعفر بن عنبسة؛ أخذ عنه زيد بن علي الكوفي، وأحمد بن محمد العجلي، والغضائري . غاية النهاية ٤١٢/١ .

(٣) جعفر بن عنبسة بن عمرو بن يعقوب، أبو محمد اليشكري السكوني الكوفي : قرأ علي عبد الحميد بن صالح البرجمي، قرأ عليه : عبد الله بن جعفر السواق، وإسماعيل بن أيوب؛ (توفي سنة : ٢٧٥هـ) . غاية النهاية ١٩٤/١ .

(٤) سبق تعريفه (ص ٨٣) .

(٥) هو : السمرقندي (سمي المصاحفي لأنه كان عارفاً بكتابة المصاحف علي الرسم العثماني) . غاية النهاية ٩٢/١ .

وقد قيل : أنّ الدوريّ قرأ على عاصم . وهو غريب^(١) .

رواية حفص من أربع عشرة طريق :

طريق عبيد بن الصباح^(٢) :

قرأتُ على أحمد بن محمد الحريري، وقرأ على الحرّاني، وقرأ الحرّانيّ على أبي بكر النقّاش، وقرأ النقّاشُ على أحمد بن سهل الأشناني^(٣)، وقرأ الأشناني على عبيد بن الصباح^(٤)، وقرأ عبيد على حفص .

طريق أبي أحمد بن حسنون^(٥) :

قرأتُ به على أحمد بن عليّ بن عبيد الله بن سوار مولى المهدي^(٦)، وأخبرني أنّه قرأ

(١) قال ابن الجزري في ترجمة الدوري : «قرأ على الكسائي لنفسه، ولأبي بكر عن عاصم؛ وقول الهذلي

أنه قرأ على أبي بكر نفسه (وهم)، بل على الكسائي عنه». غاية النهاية ٢٥٥/١ .

(٢) عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح، أبو محمد النهشلي الكوفي : أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم؛ قال الحافظ أبو عمرو : «هو من أجل أصحابه وأضبّطهم؛ روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن سهل الأشناني، وعبد الصمد العيونسي»، (توفي سنة : ٢١٩هـ —) .
غاية النهاية ٤٩٦/١ .

(٣) أحمد بن سهل بن الفيروزان، أبو العباس الأشناني : ثقة، ضابط، خير، مقري، مجود؛ قرأ على عبيد ابن الصباح — صاحب حفص —؛ وغلط ابن الجزري من قال أنه قرأ على عمرو، بل قال : «صوابه : على عبيد»؛ روى القراءة عنه عرضاً : أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق، (توفي سنة : ٣٠٧هـ) . غاية النهاية ٦٠/١ .

(٤) سبق التعريف به (هامش ٢) .

(٥) الحسن بن الهيثم، أبو علي الدوري — المعروف بـ (حسنون) — : قرأ على هبيرة بن التمار؛ قال الداني : «وروايته أشهر الروايات وأصحّها»، قال ابن سوار : «ولم يخالف هبيرة عمرو بن الصباح — يعني : من طريق حسنون — إلا في خمسة أحرف، وقد نظمها في بيت :

وهاك حروفها عن هبيرة خالفت لعمر بن صباح رواية حسنون

(ت ٢٩٠هـ) انظر : غاية النهاية ٢٣٤/١، معرفة القراء ٢٥٢/١ .

(٦) أبو طاهر بن سوار البغدادي صاحب المستتر في العشر؛ (ت ٤٩٦هـ) . سبق التعريف به (ص ٦) .

على عتبة بن عبد الملك العثماني^(١)، وقرأ العثماني على ابن حسنون^(٢)، وقرأ ابن حسنون على الأشناني .

طريق أبي العلاء عن رجاله :

قرأتُ على عبد السيد بن عتاب، وقرأ على القاضي أبي العلاء الواسطي، قال : أخبرنا بالكتاب أبو القاسم بن النحاس وأبو الحسين الزيني قالا : أخبرنا أحمد بن سهل الأشناني .

طريق ابن علان^(٣):

قرأتُ على ابن عتاب، وأخبرني أنه قرأ على محمد بن جعفر بن علان^(٤)، وقرأ ابن علان على إبراهيم بن أحمد البيزوري^(٥)، وقرأ البيزوري على الأشناني^(٦).

طريق الحداء^(٧):

قرأتُ على الإمام أبي الوفاء طاهر بن الحسين بن القوأس^(٨)، وقرأ على أبي الحسين

(١) عتبة بن عبد الملك العثماني، أبو الوليد الأندلسي، نزيل بغداد : قرأ على أبي أحمد السامرائي، وأبي بكر محمد بن علي اللاذقوي؛ قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وأبو الفضل بن خيرون وغيرهم؛ (توفي سنة : ٤٤٥هـ) وقد ناهز التسعين . غاية النهاية ٤٩٨/١ .

(٢) سبق التعريف به (ص ٨٥) .

(٣) أبو جعفر المقرئ : قرأ على إبراهيم بن أحمد البيزوري، قرأ عليه عبد السيد بن عتاب . غاية النهاية ١١٠/٢ .

(٤) سبق التعريف به (هامش ٣) .

(٥) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البيزوري : قرأ على إسحاق بن أحمد الخزاعي، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي بكر النقاش؛ قرأ عليه : عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن محمد الحداء، وأبو جعفر محمد بن جعفر بن علان؛ (توفي سنة : ٣٦١هـ) . غاية النهاية ٤/١ .

(٦) أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشناني . سبقت ترجمته (ص ٨٥) . غاية النهاية ٥٩/١ .

(٧) علي بن محمد بن عبد الله الحداء، أبو الحسن : أخذ القراءة عرضاً على إبراهيم بن الحسين بن عبد الله الشطي، وإبراهيم بن أحمد البيزوري؛ قرأ عليه أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط؛ (توفي سنة : ٤١٥هـ) . غاية النهاية ٥٧٢/١ .

(٨) الإمام القدوة الحنبلي : كان من العلماء العاملين، صادقاً، مخلصاً، قانعاً باليسير (ت في شعبان ٤٧٦هـ) . ذكر الذهبي أنه جد محمد بن عبد الله الهاشمي العباسي لأمه . انظر : معرفة القراء ٤٨٨/١، و المنتظم ٢٣١/١٦، سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨ .

الحداء^(١)، علي^(٢) محمد بن عبد الله، وقرأ الحداء علي إبراهيم بن أحمد البزوري، وقرأ البزوري علي الأشناني .

طريق ابن أبي هاشم :

قرأتُ علي الإمام جمال الإسلام أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التيمي^(٣) وعلي المبارك بن رشيق، وقرأ علي الحمامي، وقرأ الحمامي علي أبي طاهر بن أبي هاشم، وقرأ ابن أبي هاشم علي الأشناني .

طريق الحربي^(٤):

قرأتُ علي عبد السيد بن عتاب، وقرأ علي الحسين بن أحمد الحراني^(٥)، وقرأ الحراني^(٦) علي عمر بن محمد بن عبد الصمد^(٧)، وقرأ ابن عبد الصمد علي الأشناني .

طريق الغضائري :

قرأتُ علي أحمد بن عمر السمرقندي، وقرأ علي أبي عيسى الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي أبي الحسن^(٨) الغضائري، علي الأشناني .

(١) سبق التعريف به (ص ٨٦) .

(٢) الصواب (علي " بن " محمد) . انظر : غاية النهاية ٥٧٢/١ .

(٣) وُلد سنة ٤٠٠ هـ، قرأ علي أبي الحسن الحمامي، وأدرك من أصحاب ابن مجاهد شخصاً يُقال له : أبو القاسم عبد الله بن محمد الخفاف فقرأ عليه سورة البقرة؛ قرأ عليه أبو علي بن أبي سكرة الصديقي، وأبو الكرم الشهرزوري؛ (توفي سنة : ٤٨٨ هـ) . غاية النهاية ٢٨٤/١ .

في (أ) : « التيمي » .

(٤) في (أ) : « الحراني » .

(٥) في (أ) : « الحربي » .

(٦) في (أ) : « الحربي » .

(٧) ابن الليث بن بنان، أبو محمد البغدادي : عرض لابن كثير علي الحسن بن الحباب، وأبي ربيعة، وللدوري علي أحمد بن فرج المفسر؛ عرض عليه : الحسين بن أحمد — شيخ عبد السيد —؛ كان موصوفاً بالعبادة، (توفي سنة : ٣٧٤ هـ) . ٥٩٧/١ .

(٨) في (أ) : « أبي الحسين » .

طريق الأهوازي عن رجاله :

قرأتُ علي أحمد بن عمر بن أبي الأشعث المصاحفي، وقرأ علي الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي أبي بكر أحمد بن محمد بن سويد^(١) وأبي عمرو عبد القدوس بن محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي، وقرأ جميعاً علي الأشناني، وقرأ الأشناني علي عبيد، وقرأ عبيد علي حفص .

رواية عمرو^(٢) بن الصباح، طريق زرعان^(٣):

قرأتُ علي أبي منصور بن رشيقي، وقرأ علي أبي الحسن الحمامي، وقرأ الحمامي علي أبي الحسن بن خليع^(٤)، وقرأ ابنُ خليع علي زرعان^(٥)، وقرأ زرعان علي عمرو بن الصباح .

طريق الفيل^(٦):

قرأتُ^(٧) علي ابن رشيقي^(٨)، وقرأ الحمامي علي أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن

(١) أبو بكر الباهلي، المؤدب : روى القراءة عرضاً عن علي بن سعيد بن ذؤابة؛ روى القراءة عنه : أبو علي الأهوازي . غاية النهاية ١١٧/١ .

(٢) في (ب) بدون الواو .

(٣) يتضح هنا علو إسناد المؤلف علي أبي الكرم الشهرزوري بدرجة .

(٤) إسناد ابن خليع مذكور في الغاية لابن مهران (ص ٥٢) .

(٥) زرعان بن أحمد بن عيسى، ويكنى أبا الحسن الطحان الدقاق، البغدادي : كان مشهوراً، من أصحاب عمرو بن الصباح، (توفي سنة : ٢٩٠هـ) . غاية النهاية ٢٩٤/١ .

(٦) هو : أحمد بن محمد بن حميد، أبو جعفر البغدادي — يلقب بـ (الفيل)، ويُعرف بـ (الفامي) نسبة إلى قرية (فامية) من عمل دمشق؛ لُقّب بالفيل لعظم خلقه — : مشهور، حاذق؛ قرأ علي يحيى بن هاشم السمسار عن حمزة، وعلي عمرو بن الصباح؛ قرأ عليه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البخري ؛ (توفي سنة : ٢٨٩هـ) . غاية النهاية ١١٢/١ .

(٧) في (أ) سقطت كلمة «قرأت» .

(٨) كذا في المخطوط، والسياق يقتضي إضافة : «(وقرأ ابن رشيقي علي الحمامي)»؛ وفي (أ) فقط علي الحمامي .

الولي^(١)، وقرأ الوليُّ عليُّ أحمد بن محمد بن حميد الفيل، وقرأ الفيل عليُّ عمرو بن الصباح، وقرأ ابن الصباح عليُّ حفص .

طريق ابن هبيرة^(٢):

قرأتُ عليُّ ابن عتاب وعليُّ محمد بن عبد الله بن الوكيل^(٣)، وأخيرانى^(٤) أنهما قرآ عليُّ القاضي أبي العلاء محمد بن عليِّ الواسطي، وقرأ أبو العلاء عليُّ أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون^(٥)، وقرأ ابنُ هارون عليُّ حسنون^(٦) (بن الهيثم، وقرأ حسنون)^(٧) عليُّ هبيرة، وقرأ هبيرة عليُّ حفص .

طريق النقاش :

قرأتُ^(٨) عليُّ أحمد بن محمد الأنباري الحريري، وقرأ الحريريُّ عليُّ أبي القاسم اليزيدي، وقرأ اليزيديُّ عليُّ أبي بكر النقاش، وقرأ النقاشُ عليُّ حسنون، وقرأ حسنون عليُّ هبيرة .

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن البخاري، أبو بكر العجلي المروزي الدقاق : قرأ عليُّ أبيه، وعليُّ محمد بن يونس الزيني، وأحمد بن سهل الأشناني؛ (توفي سنة : ٣٥٥هـ) .
غاية النهاية ٦٧/١ .

(٢) هبيرة بن محمد بن الأبرش التمار، أبو عمر : أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم؛ قرأ عليه : حسنون بن الهيثم، وأحمد بن عليِّ الخزاز؛ وكان حسنون أضبط أصحاب ابن هبيرة وأحذقهم . غاية النهاية ٣٥٣/٢ .

(٣) هو : أبو البقاء الحبال (ت ٤٩٩هـ) . سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٩ .

(٤) في (أ) : «وأخيرانى» .

(٥) ابن سليمان، أبو بكر الرّازي الديلمي البغدادي — يُعرف بـ (الهيري) — : روى القراءة عرضاً عن حسنون بن الهيثم؛ أثبت الداني قراءته عرضاً عليُّ حسنون؛ (توفي سنة : ٣٧٠هـ) .
غاية النهاية ١٣٢/١ .

(٦) قال حسنون : «و لم يخالف هبيرة عمرو بن الصباح إلا في خمسة أحرف» . المبسوط ٥٨ .

(٧) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٨) في (أ) : «قرأ» .

طريق الخضر^(١):

قرأت^(٢) علي أحمد بن عمر السمرقندي، (وقرأ السمرقندي)^(٣) علي أبي علي الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي أبي الحسين الحبي، وقرأ الحبي علي الخضر بن الهيثم^(٤)، وقرأ الخضر علي هبيرة بن محمد التمار، وقرأ هبيرة علي حفص .

الجميع : اثني وثلاثين طريق .

إسناد قراءة حمزة بن حبيب الزيّات^(٥):

فأمّا حمزة : فإنه أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيّات التيمي^(٦) .

فأمّا سنده : فإنه قرأ علي جماعة منهم : أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي^(٧)، وأبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي مولاهم الكوفي^(٨)، وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي

(١) الخضر بن الهيثم بن جابر بن الحسين الطوسي، أبو القاسم : مقرأ، مصدر، عالي السند، معمر؛ قرأ علي الحسن بن مالك الأشناني، وحفص بن عدي، وهبيرة بن التمار؛ قرأ عليه : أحمد بن محمد بن عبّيد الله العجلي، وأحمد الحبي؛ (توفي حوالي ٣١٠ هـ) . غاية التّهاية ٢٧١/١ .

(٢) في (أ) : «قرأ» .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٤) سبق التعريف به (هامش ١) .

(٥) انظر : غاية التّهاية ٢٦١/١، معرفة القراء ١١١/١، طبقات ابن سعد ٣٨٥/٦، الكامل في التاريخ ٣٩١/٣، وفيات الأعيان ٢١٦/٢ .

(٦) في المخطوط : «التملي» أو «التميلي» .

(٧) هو : المعروف بجعفر الصادق : أبو عبد الله المدني، قال الشهرزوري إنه قرأ علي أبي الأسود الدثلي؛ وتعقبه ابن الجزري بأن ذلك وهم؛ لأنّ أبا الأسود توفي سنة ٦٩ هـ، وذلك قبل أن يولد جعفر الصادق بإحدى عشرة سنة؛ (توفي سنة ١٤٨ هـ) . غاية التّهاية ١٩٦/١ .

(٨) إمام جليل : وُلد سنة ستين، عرض علي زرّ بن حبيش، ويحيى بن وثّاب، ومجاهد وغيره؛ روى عنه القراءة حمزة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وطلحة بن مصرف وغيرهم؛ (توفي سنة : ١٤٨ هـ) . غاية التّهاية ٣١٥/١، معرفة القراء ٩٤/١ .

ليلي الأنصاري^(١)، وأبو (أعين)^(٢) حمران بن أعين الكوفي^(٣)، وأبو محمد طلحة بن مصرف الياامي^(٤).

فأما جعفر الصادق : فإنه قرأ على أبيه أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر^(٥)، وقرأ أبوه عليّ أبيه أبي الحسين عليّ بن الحسين زين العابدين^(٦)، وقرأ عليّ بن الحسين عليّ أبيه (الحسين^(٧))، وقرأ الحسين عليّ أبيه^(٨) عليّ بن أبي طالب، وقرأ (عليّ^(٩)) عليّ النسيّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

وقد قرأ الحسين — أيضاً — عليّ أبي عبد الرحمن السلمي بإسناده^(١٠).

وقد قرأ حمزة عليّ أبي عمرو بن العلاء سورة يوسف، وإسناده قد تقدّم .

فأما الأعمش وطلحة فإنهما قرآ عليّ أبي محمد يحيى بن وثاب الأسدي^(١١)، وقرأ يحيى عليّ أبي شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي^(١٢)، وعليّ ابن أخيه أبي

(١) الكوفي، القاضي : أحد الأعلام، (توفي سنة : ١٤٨هـ) . غاية النهاية ١٦٥/٢ .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) مفرئ كبيرة، توفي في حدود ١٣٠هـ أو قبلها . غاية النهاية ٢٦١/١، معرفة القراءة ٧٠/١ .

(٤) تابعي كبيرة، وله اختيارٌ يُنسب إليه؛ (توفي سنة : ١١٢هـ) . غاية النهاية ٣٤٣/١ .

(٥) سمي الباقر لأنه بقر العلم، بمعنى : شقّه وعرف ظاهره وخفيه؛ وُلد سنة ٥٦هـ؛ وردت عنه الرواية في حروف القرآن، (توفي سنة : ١١٨هـ، وقيل غير ذلك) . غاية النهاية ٢٠٢/٢ .

(٦) غاية النهاية ٥٣٤/١؛ وله مناقب كثيرة، (توفي سنة : ٩٤هـ) . سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤ .

(٧) الحسين بن عليّ، أبو عبد الله : سيّد شباب أهل الجنة؛ (توفي سنة : ٦١هـ) . غاية النهاية ٢٤٤/١ .

(٨) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٩) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(١٠) سبق التعريفُ به (ص ٧٥)

(١١) الكوفي : تابعي، ثقة، كبير القدر؛ (توفي سنة : ١٠٣هـ) . غاية النهاية ٣٨٠/٢، معرفة القراءة ٦٢/١ .

(١٢) الفقيه الكبيرة : وُلد في حياة النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —؛ أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود، وسمع من عليّ، وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة؛ (توفي سنة : ٦٢هـ) . غاية النهاية ٥١٦/١، معرفة القراءة ٥١/١ .

عبد الرحمن الأسود بن يزيد بن قيس^(١)، وعلى أبي مريم زر بن حبيش الأسدي، وعلى أبي سليمان زيد بن وهب الهمداني^(٢)، وعلى أبي عمرو عبيدة بن عمرو السلماني^(٣)، وعلى أبي عائشة مسروق بن الأجدع الهمداني^(٤)؛ وقرأ هؤلاء على أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي، وقرأ ابن مسعود على النبي — عليه السلام — .

وأما ابن أبي ليلي : فإنه قرأ على المنهال بن عمرو^(٥)، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ سعيد^(٦) على ابن عباس .

(وقرأ ابن أبي ليلي — أيضاً — على أخيه عيسى^(٧)، وقرأ أخوه^(٨) على أبيه

(١) النخعي الكوفي : الإمام الجليل : قرأ على عبد الله بن مسعود، روى عن الخلفاء الأربعة؛ وقرأ عليه : أبو إسحاق السبيعي، ويحيى بن وثاب؛ (توفي سنة : ٧٥هـ) . غاية النهاية ١/١٧١، معرفة القراء ١/٥٠ .

(٢) أبو سليمان الجهني الكوفي : رحل إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — فمات وهو في الطريق: عرض على عبد الله بن مسعود؛ توفي بعد الثمانين . غاية النهاية ١/٢٩٩ .

(٣) أبو مسلم — وقيل : أبو عمرو —، الكوفي : أسلم في حياة النبي — صلى الله عليه وسلم — ولم يره؛ من كبار التابعين المخضرمين، عرض على عبد الله بن مسعود، عرض عليه إبراهيم النخعي وغيره؛ (توفي سنة : ٧٢هـ) . غاية النهاية ١/٤٩٨ .

(٤) مسرور بن الأجدع بن مالك، أبو عائشة الهمداني الكوفي : روى عن كثير من الصحابة؛ (توفي سنة : ٦٣هـ) . غاية النهاية ٢/٢٩٤ .

(٥) ما بين القوسين سقط من (ب) .

المنهال بن عمرو الأنصاري — ويقال : الأسدي —، الكوفي : ثقة، مشهور، كبير القدر؛ عرض على سعيد بن جبير، وعرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي؛ روى عنه : منصور، والأعمش، وشعبة، والحجاج . غاية النهاية ١/٣١٥ .

(٦) في (ب) : «السعيد» .

(٧) عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري الكوفي : عرض على أبيه عن علي، وعرض عليه أخوه محمد بن عبد الرحمن القاضي؛ وثقه ابن معين؛ وله رواية قليلة في السنن . غاية النهاية ١/٦٠٩، معرفة القراء ١/٦٦ — .

(٨) ما بين القوسين سقط من (أ) .

أبي عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى^(١)، وقرأ أبوه عليّ .
 وقرأ ابن أبي ليلى — أيضاً — عليّ أبي عمرو — عامر بن شراحيل بن
 عبد بن ذي كبار^(٢) الشعبي^(٣)، وقرأ الشعبيُّ عليّ أبي عبد الرحمن السلمي وعليّ علقمة
 ابن قيس النخعي .

ويحتمل أن يكون الشعبي قد قرأ عليّ بعض الصحابة؛ فقد صحّت الرواية عنه
 (أنه)^(٤) لقي خمس مائة من الصحابة^(٥) .

وأما حمران : فإنه قرأ عليّ أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر بإسناده^(٦) .
 وقرأ حمران — أيضاً — عليّ أبي الأسود الدؤلي^(٧) بإسناده^(٨) .
 وقرأ — أيضاً — عليّ أبي معاوية عبيد بن (فضلة)^(٩) الخزاعي^(١٠)، وقرأ عبيد
 عليّ علقمة، عليّ عبد الله، وقرأ عبد الله عليّ النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

(١) الأنصاري الكوفي : تابعي كبير : عرض القرآن عليّ بن أبي طالب؛ روى عنه القراءة أنه
 عيسى؛ قال أبو عبيد : «حدثنا إسماعيل بن مخلد عن هلال الوراق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه
 قرأ سورة مريم حتى انتهى إلى السجدة { نَخَرُوا سُجْدًا وُبُكِيًّا } فسجد بها، فلما رفع رأسه قال :
 هذه السجدة قد سجدناها فأين البكاء»؛ قُتِلَ بوقعة الجمام سنة ٨٣هـ .
 غاية النهاية ٣٧٦/١ .

(٢) كذا في المخطوطتين، وفي بعض المصادر : «بن عبد قيس» .

(٣) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي، الإمام الكبير : عرض عليّ أبي عبد الرحمن السلمي، وعلقمة
 ابن قيس؛ عرض عليه : محمد بن أبي ليلى؛ (توفي سنة : ١٠٥هـ) . غاية النهاية ٣٥٠/١، سير
 أعلام النبلاء ٢٩٤/٤ .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٩٥/٤ وما بعدها .

(٦) ابن أعين . وسبق التعريف به (ص ٩١) .

(٧) تقدمت ترجمته .

(٨) في (ب) : «الدلي» .

(٩) في نسخة (ب) : «بن فضيلة» .

(١٠) أبو معاوية الخزاعي الكوفي : تابعي، ثقة؛ عرض عليّ عبد الله بن مسعود، روى عنه : يحيى بن
 وثاب، وحمران بن أعين — مقرئ أهل الكوفة في زمانه —؛ (توفي سنة : ٧٥هـ تقريباً) .
 غاية النهاية ٤٩٧/١ .

مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة^(١).

وبلغني أن حمزة وُلد سنة ثمانين في أيام عبد الملك بن مروان^(٢).

فيه روايتان^(٣) : سليم والعبسي من خمسة عشر طريق :

فأما سليم، من طريق خلف، رواية إدريس :

قرأتُ علي عبد السيد بن عتاب^(٤)، وقرأ علي علي بن أحمد الرزاز^(٥)، وقرأ الرزاز علي أبي بكر بن مقسم^(٦)، وقرأ ابن مقسم علي إدريس بن عبد الكريم^(٧)، وقرأ إدريس علي خلف بن هشام^(٨)، وقرأ خلف علي سليم^(٩)، وقرأ سليم علي حمزة .

(١) انظر : معرفة القراء ١/١١٨، و المصباح ١/٥٣٨، وفيه أن وفاته كانت في خلافة أمير المؤمنين

أبي جعفر المنصور، السبعة لابن مجاهد (ص ٧٧) حديث محمد بن نصر البجلي المقرئ .

(٢) قال سهل بن محمد التميمي : «قال لنا سليم : سمعت حمزة يقول : وُلدت سنة ثمانين، وأحكمتُ

القراءة ولي خمس عشرة سنة». انظر : معرفة القراء ١/١١٨ .

(٣) هذه الرواية يتفق فيها المؤلف مع الشهرزوري في المصباح .

(٤) سبقَت ترجمته (ص ١٠) .

(٥) ابن محمد بن داود، أبو الطيب الرزاز البغدادي : ضابطٌ لرواية خلف عن حمزة؛ عرض علي محمد بن

الحسن بن مقسم، روى القراءة عنه عرضاً عبد السيد بن عتاب؛ وقال : «قرأتُ عليه بانداً

الطويل لحمزة ...» الخ . انظر : غاية التَّهْيَاة ١/٥٢٣؛ (توفي سنة : ٤١٩هـ) .

(٦) محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو بكر بن مقسم : عرض علي إدريس بن عبد الكريم وغيره، عرض

عليه : علي بن أحمد الرزاز وغيره؛ (توفي سنة : ٣٥٤هـ) . غاية التَّهْيَاة ٢/١٢٤ .

(٧) إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي : قرأ علي خلف بن هشام روايته واختياره، وعلي

محمد بن حبيب الشموني؛ عرض عليه : ابن مقسم وغيره؛ (توفي سنة : ٢٩٢هـ) .

غاية التَّهْيَاة ١/١٥٤ .

(٨) خلف بن هشام بن تغلب بن خلف بن داود بن مقسم، أبو محمد الأسدي : أحدُ القراء العشرة،

وأحدُ الرواة عن سليم عن حمزة؛ توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٢٩هـ ببغداد .

(٩) سليم بن عيسى بن عامر بن غالب، أبو محمد الحنفي — مولاهم — الكوفي المقرئ : عرض القرآن

علي حمزة — وهو أحصَّ أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة —، عرض عليه : حفص

الدوري، وخلف بن هشام، وخلاد بن خالد وغيرهم؛ (توفي سنة : ١٨٩هـ)، وقال ابن سعدان

سنة ٢٠٠هـ، عن ٧٠ سنة و ٦ أشهر . غاية التَّهْيَاة ١/٣١٩ .

طريق النقّاش :

قرأتُ علي أحمد بن محمد الحريري، وقرأ الحريري علي الحرّاني^(١)، وقرأ الحرّاني علي أبي بكر النقّاش، وقرأ النقّاشُ علي إدريس، وقرأ إدريس علي خَلْف، وقرأ خَلْفُ علي سليم، وقرأ سليمُ علي حمزة^(٢).

طريق الحمّامي :

قرأتُ علي ابن رشيق، وقرأ علي الحمّاميّ، (وقرأ الحمّامي)^(٣) علي ابن مقسم، وقرأ ابن مقسم علي إدريس، وقرأ إدريس علي خَلْف، وقرأ خَلْفُ علي سليم، وقرأ سليمُ علي حمزة، وقرأ حمزة علي الأعمش وابن أبي ليلي .

فما كان عن الأعمش فهو عن ابن مسعود، وما كان عن ابن أبي ليلي فهو عن عليّ بن أبي طالب — رضي الله عنه — .

رواية ابن سعدان :

قرأتُ بها علي أحمد بن عليّ النحوي، وأخبره بالحروف محمد بن عبد الواحد^(٤)، عن الشونيزي، عن محمد بن يحيى المروزي^(٥)، عن ابن سعدان^(٦).

(١) سبق التعريف به (ص ٩) .

(٢) سبق التعريفُ به (ص ٩٠) .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٤) محمد بن عبد الواحد، أبو غالب الشيباني : تلا بالروايات عليّ أبي عليّ الشرمقاني، وأبي الفتح بن شيطا؛ قال الذهبي : «من كبار القراء ببغداد»، (توفي سنة : ٥٠٨ هـ) .

(٥) سبق التعريف به (ص ٣١) . انظر : غاية التّهاية ص ٢٧٦/١ .

(٦) سبق التعريفُ به (ص ٣٠) . غاية التّهاية ١٤٣/٢ . وقرأ ابن سعدان عليّ سليم .

رواية أبي حمدون :

قرأتُ علي ابن رشيقي، وقرأ علي الحمامي، وقرأ الحمامي علي أبي بكر بن الهيثم بن علون، وقرأ ابن علون علي أبيه، (وقرأ)^(١) أبوه علي أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون علي سليم، وقرأ سليم علي حمزة .

رواية أبي أيوب الضبي :

قرأتُ علي ابن رشيقي، وقرأ علي أبي الحسن الحمامي، وقرأ الحمامي علي عبد العزيز^(٢) بن الواصل، علي أبي أيوب الضبي^(٣)، وقرأ أبو أيوب علي رجاء^(٤)، وقرأ رجاء علي عبد الرحمن قلوبا^(٥)، علي سليم أيضاً، وقرأ رجاء علي ترك^(٦)، وقرأ ترك علي سليم .

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٢) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواصل بالله أبو علي الهاشمي : شيخ، مقرئ، مشهور؛ عرض علي أبي أيوب الضبي برواية حمزة، روى عنه علي بن عمر الحمامي وغيره؛ (توفي سنة : ٣٥٠ هـ) .
غاية النهاية ٣٩٦/١ .

(٣) سليمان بن يحيى، أبو أيوب الضبي التميمي : عرض علي الدوري، ورجاء بن عيسى، وإبراهيم ابن زري؛ روى القراءة عنه : عبد العزيز بن محمد الواصل بالله؛ (توفي سنة : ٢٩١ هـ) .
غاية النهاية ٣١٧/١ .

(٤) رجاء بن عيسى الجوهري الكوفي : قرأ علي إبراهيم بن زري، وعبد الرحمن بن فلوبا، ويحيى بن علي الخزاز؛ قرأ عليه : القاسم بن نصر، وسليمان بن يحيى بن الوليد الضبي؛ (توفي سنة : ٢٣١ هـ)
بيغداد . غاية النهاية ٢٨٣/١ .

(٥) عبد الرحمن بن فلوبا — ويقال : أقلوبا —، الكوفي : راوٍ معروف، ضابط؛ أخذ القراءة عرضاً عن حمزة، وعرض علي سليم عن حمزة؛ روى عنه : رجاء بن عيسى الجوهري . غاية النهاية ٣٧٦/١ .

(٦) ترك الخذاء النعالي الكوفي المعدل : صالح، عابد، من قدماء أصحاب سليم بن عيسى؛ وهو من أجل أصحابه، قرأ عليه : محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مدعور، ورجاء بن عيسى .
غاية النهاية ١٨٧/١ .

طريق النقاش :

قرأتُ علي أحمد بن محمد الحريري، وقرأ الحريري علي الحراني، وقرأ الحراني علي أبي بكر النقاش، وقرأ النقاشُ علي أبي أيوب الضبي، وقرأ الضبي علي رجاء، وقرأ رجاءُ علي ابن قلوفا ويحيى بن علي الخزاز^(١)، وقرأ علي حمزة، وقرأ الضبي علي رجاء، وقرأ رجاءُ علي ترك وابن قلوفا ويحيى بن علي الخزاز وإبراهيم بن زربي^(٢)، وقرأوا علي سليم، وقرأ سليمُ علي حمزة .

طريق خلاد :

قرأتُ علي ابن رشيق، وقرأ ابنُ رشيق علي الحمامي، وقرأ الحمامي علي بكار، وقرأ بكارُ علي أبي (عليّ) ^(٣)الصوّاف، وقرأ الصوّاف علي القاسم بن يزيد^(٤)، وقرأ القاسم علي خلاد بن عيسى وجعفر الخشكني^(٦)، وقرأ علي سليم، وقرأ سليمُ علي حمزة .

(١) في غاية النهاية ٣٧٥/٢ : يحيى بن علي الخزاز — بالخاء والزايين — : راو ضابط؛ روى القراءة عرضاً عن حمزة — وهو من جلة أصحابه —، وعرض علي سليم؛ روى القراءة عنه عرضاً : رجاء بن عيسى الجوهرى . غاية النهاية ٣٧٥/٢ .

(٢) الكوفي : قرأ علي سليم — وهو من جلة أصحابه —، وروايته في الهداية للمهدوي؛ قرأ عليه رجاء بن عيسى اللؤلؤي . غاية النهاية ١٤/١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٤) القاسم بن يزيد بن كليب، أبو محمد الوزان الأشجعي — مولاهم — الكوفي : عرض علي خلاد — وهو من جلة أصحابه —؛ أدرك سليماً ولم يقرأ عليه؛ قرأ عليه أبو علي الحسن بن الحسين الصوّاف؛ (توفي سنة : ٢٥٠هـ) . غاية النهاية ٢٥/٢ .

(٥) خلاد بن عيسى الكوفي : عرض علي حمزة — وهو من كبار أصحابه —، وعرض علي سليم . غاية النهاية ٢٧٤/١ .

(٦) جعفر بن محمد بن سليمان الخشكني — ويقال : الخشكي —، الكوفي، المقرئ : قرأ علي حمزة، وسليم، وعبد الله بن إدريس؛ قرأ عليه أحمد الحلواني، وعنبسة بن النصر؛ توفي سنة بضع عشرة ومائتين . غاية النهاية ١٩٥/١ .

طريق الغضائري^(١):

قرأتُ علي أحمد بن عمر^(٢)، وقرأ علي الأهوازي^(٣)، وقرأ الأهوازيُّ علي الغضائري، وقرأ الغضائري علي عبد الله بن جعفر السواق^(٤)، وقرأ السواق علي جعفر بن عنبسة^(٥)، وقرأ ابنُ عنبسة علي جعفر الخشكي، وقرأ الخشكي علي حمزة .

طريق الباهلي :

قرأتُ علي أحمد بن عمر، وقرأ علي الأهوازي، وقرأ الأهوازيُّ علي أبي بكر الباهلي^(٦)، علي أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي^(٧)، وقرأ الكوفيُّ علي محمد بن

(١) علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد، أبو الحسن الغضائري البغدادي : قرأ علي عبد الله بن هاشم الزعفراني، وأحمد بن فرج المفسر؛ وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وحده، وقال : «قرأتُ عليه بالأهواز سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة»؛ فهو أقدمُ شيخ له . غاية النهاية ٥٣٤/١ .

(٢) السمرقندي المصاحفي . غاية النهاية ٩٢/١ .

أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي : إمامٌ بارع؛ قرأ بدمشق علي أبي علي الأهوازي، روى القراءة عنه : أبو الكرم الشهرزوري؛ وكان عارفاً بكتابة المصاحف علي الرسم، توفي في رمضان . غاية النهاية ٩٢/١ .

(٣) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز : الأستاذ، أبو علي الأهوازي : صاحب المؤلفات، شيخُ القراء في عصره، وأعلى من بقي في الدنيا إسناداً، إمامٌ كبير، محدثٌ، ولُد سنة ٣٦٢هـ، توفي سنة ٤٤٦هـ . غاية النهاية ٢٢٠/١ .

(٤) سبق التعريف به (ص ٨٤) .

(٥) سبق التعريف به (ص ٨٤) . غاية النهاية ١٩٣/١ .

(٦) محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الباهلي البصري الصناديقي : شيخٌ قرأ علي القاسم بن زكريا المطرزي، وأبي بكر الداجوني، وأبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي؛ قرأ عليه أبو علي الأهوازي؛ نسبه وكناه وقال أنه قرأ عليه في مسجده بالبصرة في بني لقيط سنة ٣٨٥هـ . غاية النهاية ٧٦/٢ .

(٧) عبد الرحمن بن إسحاق، أبو سلمة الكوفي — المعروف — (ابن أبي الروس) — : مقررٌ، معروف؛ قرأ علي الحسن بن عمرويه، والقاسم بن نصر المازني؛ روى عنه : أحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد بن علي الباهلي، وصالح بن إدريس . غاية النهاية ٣٦٥/١ .

الهيثم^(١)، وقرأ ابن الهيثم على جعفر الخشكي، وقرأ الخشكي على حمزة .

طريق خلاد الصيرفي :

قرأتُ على أحمد بن عمر^(٢)، وقرأ على الأهوازي، وقرأ الأهوازي على الغضائري، وقرأ الغضائري على أبي محمد الزعفراني، وقرأ الزعفراني على أبي القاسم سليمان بن عبد الرحمن بن حماد الطلحي^(٣)، وقرأ الطلحي على أبي عيسى خلاد بن خالد الصيرفي^(٤)، وقرأ الصيرفي على سليم، وقرأ سليم على حمزة .

طريق ابن مجاهد :

قرأتُ على أحمد بن علي بن سوار^(٥)، وقرأ على فرج بن عمر الواسطي^(٦) إلى عشرين من (سبأ)^(٧)، وقرأ على أبي طاهر صالح بن محمد الواسطي^(٨)، وقرأ صالح على

(١) محمد بن الهيثم، أبو عبد الله الكوفي : قاضي عكبرا، ضابط، مشهور، حاذق في قراءة حمزة؛ أخذ القراءة عرضاً عن خلاد بن خالد — وهو من أجل أصحابه —، وعرض على جعفر الخشكي كلهم عن حمزة؛ روى القراءة عنه : القاسم بن نصر المازني، وعبد الله بن وثاب؛ روى عنه : ابن أبي الدنيا، وسليمان بن يحيى الضبي؛ (توفي سنة : ٢٤٩هـ) . غاية النهاية ٢/٢٧٤ .

(٢) السمرقندي .

(٣) سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران الطلحي التمار اللؤلؤي الكوفي : مقرئ، ثقة؛ عرض على خلاد بن خالد الصيرفي، وعمرو بن أحمد الكندي؛ عرض عليه : محمد بن جرير الطبري، وعبد الله بن هاشم الزعفراني؛ (توفي سنة : ٢٥٢هـ) . غاية النهاية ١/٣١٤ .

(٤) خلاد بن خالد، أبو عيسى، أبو عبد الله الشيباني — مولاهم — الصيرفي، الكوفي : إمام في القراءة؛ أخذ القراءة عرضاً عن سليم — وهو من أضبط أصحابه وأجلهم —؛ روى القراءة عن حسين بن علي الجعفي؛ روى عنه : أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصّار، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي؛ (توفي سنة : ٢٢٠هـ) . غاية النهاية ١/٢٧٥ .

(٥) سبق التعريف به (ص ٦) .

(٦) سبق التعريف به (ص ٧٨) .

(٧) قال ابن سوار في المستنير : قرأت إلى آخر سورة الأحزاب أو إلى عشرين من سورة سبأ .

(٨) صالح بن محمد بن المبارك بن إسماعيل، أبو طاهر المؤدّب، البغدادي : مقرئ، حاذق، متصدّر؛ قرأ على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، قرأ عليه الفرّج بن عمر الواسطي؛ (توفي سنة ٣٨٠هـ) . غاية النهاية ١/٣٣٤ .

ابن مجاهد^(١)، وقرأ ابنُ مجاهد على أبي الزعراء^(٢)، وقرأ أبو الزعراء على الدوري، وقرأ الدوري على سليم، (وقرأ سليم)^(٣) على حمزة .

طريق الحمامي :

قرأتُ على ابن رشيق، وقرأ على الحمامي، وقرأ الحماميُّ على ابن أبي هاشم، (وقرأ ابن أبي هاشم)^(٤) على ابن مجاهد كذلك^(٥) .

طريق ابن فرح^(٦):

قرأتُ على ابن رشيق، وقرأ الحماميُّ على زيد بن أبي بلال^(٧)، وقرأ زيدٌ على ابن فرح^(٨)، وقرأ ابنُ فرح على الدوري، وقرأ الدوري على سليم، وقرأ سليمٌ على حمزة .

رواية العبسي، طريق ابن أبي داره :

(١) أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد . انظر (ص ١٣)، و غاية النهاية ١٣٩/١ — ١٤٢ .

(٢) عبد الرحمن بن عبدوس : تقدّمت ترجمته (ص ٣٢) .

(٣) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٤) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٥) ذكر ابن سوار عن شيخه أبي علي الشرمقاني ، وإبي الفتح بن شيطا أن ابن أبي هاشم لم يحتم على ابن مجاهد كامل القرآن برواية الدوري عن سليم عن حمزة بل بقيت سور يسيرة .

(٦) أحمد بن فرح بن حبريل، أبو جعفر الضرير البغدادي المفسّر [فرح : بالحاء المهملة] : ثقة، كبير، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلى عبد الرحمن بن واقد، وقرأ — أيضاً — على البرزي؛ قرأ عليه : أحمد بن مسلم الختلي، وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق، وزيد بن علي بن أبي بلال، وأبو بكر بن مقسم؛ (توفي سنة : ٣٠٣هـ) . غاية النهاية ٩٦/١ .

(٧) زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي الكوفي : شيخُ العراق؛ قرأ على أحمد بن فرح، وعبد الله بن جعفر السواق، وأبي مزاحم الخاقاني؛ قرأ عليه بكر بن شاذان، وأبو الحسن الحمامي، وعبيد الله بن عمر المصاحفي، والحسن بن محمد الفحام؛ (توفي ببغداد سنة : ٣٥٨هـ) . غاية النهاية ٢٩٨/١ .

(٨) سبق التعريفُ به (هامش ٥) .

عليّ الصلحي^(١)، وقرأ الصلحي عليّ أحمد بن محمد بن أبي داره^(٢)، وقرأ ابنُ
(أبي)^(٣) داره عليّ أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي^(٤)، وقرأ الخثعميُّ عليّ إبراهيم
ابن زربي^(٥)، وقرأ إبراهيمُ عليّ عُبيد الله بن موسى العبسي^(٦)، وقرأ العبسي عليّ حمزة .

إسناد قراءة أبي الحسن عليّ بن حمزة الكسائي الأسدي^(٧):

فأمّا الكسائيّ : فإنه أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبد الله بن بجمن^(٨) بن فيروز
الأسدي مولاهم الكسائي الكوفي .

فأمّا سنده : فإنه قرأ عليّ حمزة بن حبيب الزيات — وكان أستاذه^(٩) —، وعليّ

(١) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي؛ أصله من فم الصلح، ونشأ بواسط، وُلد
في عاشر صفر سنة ٣٤٩هـ، رحل إلى الدينور؛ قرأ عليّ أبي علي بن حبش، وقرأ عليّ أحمد بن
محمد بن هارون الرازي؛ (توفي سنة : ٤٣١هـ) . غاية التّهاية ٢/٢٠٠ .

(٢) أحمد بن محمد بن أبي داره، أبو عبد الله الضبي الكوفي : قرأ عليّ محمد بن الحسين بن حفص
الخثعمي، وأحمد بن فرح؛ قرأ عليه : القاضي أبو العلاء الواسطي بالكوفة في مسجد بني صباح
سنة ٣٦٩هـ . غاية التّهاية ١/١٠٢ .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٤) محمد بن الحسين بن حفص بن عمر، أبو جعفر الكوفي الخثعمي الأشناني : مقرر، مشهور، ثقة؛ وُلد
سنة ٢٢١هـ، عرض عليّ إبراهيم بن سليمان الأبراري، قرأ عليه أحمد بن محمد بن أبي داره؛
توفي في صفر سنة ٣١٥هـ . غاية التّهاية ٢/١٣٠ .

(٥) إبراهيم بن سليمان بن عبد الحميد، أبو إسحاق الأبراري — يُعرف بـ (ابن الفراني) — مقرر،
حاذق؛ عرض عليّ عُبيد الله بن موسى العبسي بحرف حمزة؛ عرض عليه محمد بن الحسين الأشناني .
غاية التّهاية ١/١٦ .

(٦) عُبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد بن أبي المختار العبسي — مولاهم — الكوفي : حافظ، ثقة
[إلا أنه شيعي]؛ عرض عليّ عيسى بن عمر، وشيبان بن عبد الرحمن الهمداني؛ قرأ عليه
إبراهيم بن سليمان وغيره؛ (توفي سنة : ٢١٣هـ) . غاية التّهاية ١/٤٩٤ .

(٧) غاية التّهاية ١/٥٣٥، معرفة القراء ١/١٢٠ .

(٨) بجمن : تطلق في اللغة على نبات أو على الشهر الحادي عشر من الشهور الفارسية . انظر : القاموس
مادة (بجمن)، و إبراز المعاني (ص ٣١) — بتصرف .

(٩) في بعض النسخ : (وكان إسناده) .

أبي بكر بن عيَّاش، وعلى عيسى بن عمر^(١)، وعلى إسماعيل بن جعفر .
إلا أن مدار قراءته على حمزة . وقد تقدّم إسناده^(٢) .

وقال الكسائي : (أدركت أشياخ أهل الكوفة القراء والفقهاء ابن أبي ليلى، وأبان ابن تغلب^(٣)، والحجاج بن أرطاة^(٤)، وعيسى بن عمر الهمداني، وحمزة الزيات^(٥)) .

قال الدوري : (ومات الكسائي بالري^(٦) بقرية يقال لها "ارنبويه"^(٧) مع هارون الرشيد^(٨) أمير المؤمنين سنة تسع وثمانين ومائة، وعاش سبعين سنة)^(٩) .

فله ست روايات من سبعة وعشرين طريق، وهم : أبو الحارث، وأبو حمدون، وابن أخي^(١٠) العرق، وأبو عمر الدوري، ونصير، وقتيبة^(١١) .

(١) الهمداني الكوفي : مقرئ الكوفة بعد حمزة؛ عرض على عاصم بن أبي النجود، وطلحة بن مصرف، والأعمش؛ عرض عليه الكسائي وغيره؛ قال مطين : «مات سنة ٢٥٦هـ» . غاية النهاية ١/٦١٢، معرفة القراء ١/١١٩ .

(٢) انظر (ص ٩٠ وما بعدها) .

(٣) أبو سعد الكوفي النحوي : قرأ على عاصم، والأعمش وغيرهما؛ أخذ القراءة عنه : محمد بن صالح بن زيد الكوفي، (توفي سنة : ٢٤١هـ) . غاية النهاية ٤/١ .

(٤) مفتي الكوفة مع أبي حنيفة النعمان، (توفي سنة : ١٤٥هـ، وقيل غير ذلك) . سير أعلام النبلاء ٧/٦٨ .

(٥) سبقت ترجمته (ص ٩٠)، وانظر : السبعة (ص ٧٨)، ومعرفة القراء ٢/١٢١، المبسوط (ص ٧١) .

(٦) الري : مدينة فارسية مشهورة، من أعلام المدن . معجم البلدان ٣/١١٦ .

(٧) ارنبويه — ويقال لها أيضاً : رنبويه — . معجم البلدان ١/٢٢٣؛ وذكر فيه خير وفاة الكسائي . انظر : معرفة القراء ١/١٣٩، و غاية النهاية ١/٥٤٠ .

(٨) الخليفة العباسي : هارون بن محمد بن المنصور، (توفي سنة : ١٩٣هـ) . سير أعلام النبلاء ٩/٢٨٦، معرفة القراء ١/١٢٨، غاية النهاية ١/٥٤٠ .

(٩) قال أبو بكر بن مجاهد : «توفي برنبويه سنة ١٨٩هـ»، وكذا أرخه غير واحد، وهو الصحيح .

ويظهر — والله أعلم — أن (رنبويه — ارنبويه — برنبويه) أسماء لمدينة واحدة، والله أعلم .

(١٠) في (ب) : «وابن أخ العرق» .

(١١) ستأتي تراجمهم فيما بعد إن شاء الله .

أما روايات أبي الحارث، طريق النقّاش :

فقرأتُ بها علي أحمد بن محمد الحريري، وقرأ علي أبي القاسم الحرّاني، وقرأ الحرّاني علي أبي بكر محمد بن الحسن النقّاش^(١)، وقرأ النقّاش علي محمد بن يحيى الكسائي الصغير^(٢)، وقرأ ابن يحيى علي أبي الحارث^(٣)، وقرأ أبو الحارث علي الكسائي .

طريق الحمّامي :

أخبرنا (بها)^(٤) علي بن محمد بن العلاف وعبد العزيز بن محمد بن علي الزينبي قالوا : أخبرنا بها أبو الحسن الحمّامي قال : أخبرنا أبو طاهر بن أبي هاشم قال : أخبرنا أبو بكر وأبو عيسى أحمد بن سعيد^(٥) الأزدي^(٦) قالوا : حدثنا محمد بن يحيى الكسائي، حدثنا أبو الحارث، عن الكسائي .

(١) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، أبو بكر الموصلي النقّاش، نزيل بغداد : مؤلف كتاب شفاء الصدور؛ ذكر شيخه وتلميذه ابن الجزري، وترجم له بأكثر من صفتين . غاية النهاية ١٢١/٢، (توفي سنة : ٣٥١هـ) .

(٢) محمد بن يحيى، أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي : مقرر، محقق، شيخ، متصدر، ثقة؛ وُلد سنة ١٨٩هـ؛ عرض علي أبي الحارث الليث بن خالد — وهو أجل أصحابه —، وعن هاشم البربري وغيره؛ (توفي سنة نيف وسبعين ومائتين) . غاية النهاية ٢٧٩/٢ .

(٣) أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي : ثقة، معروف، حاذق، ضابط؛ عرض علي الكسائي — وهو من جلة أصحابه —؛ روى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول، وعن يزيد بن روى القراءة عنه عرضاً سلمة بن عاصم الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، ويعقوب ابن أحمد التركماني؛ (توفي سنة : ٢٤٠هـ) . غاية النهاية ٣٤/٢ .

(٤) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٥) في (أ) : ((سعدان)) .

(٦) أحمد بن محمد بن سعيد، أبو علي — ويقال : أبو الحسن — الأزدي : روى القراءة عن أحمد بن محمد بن محمد الدهقان، وإسماعيل القاضي؛ روى القراءة عنه : أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، وزيد بن علي؛ قال ابن الجزري : ((ووهم فيه الهذلي فذكره في إسناد قراءة عاصم وسماه محمداً)) . غاية النهاية ١١٦/١ .

طريق ابن أبي زياد :

قرأتُ علي جعفر بن أحمد بن الحسين السراج^(٢)، وقرأ علي الكارزيني^(٣)،
وقرأ الكارزيني علي أبي شجاع فارس بن موسى الضراب^(٤)، وقرأ الضرابُ علي
إبراهيم بن أبي زياد^(٥)، (وقرأ ابن أبي زياد)^(٦) علي محمد بن يحيى، وقرأ ابن يحيى
علي أبي الحارث.

طريق الحربي :

قرأتُ علي عبد السيد بن عتاب^(٧)، وقرأ علي الحسين بن أحمد الحربي^(٨)، وقرأ
الحربي علي نصر بن علي الضرير^(٩)، وقرأ نصر علي إبراهيم بن أبي زياد^(١٠)، وقرأ

(١) «ابن» سقطت من (أ) .

(٢) سبق التعريف به (ص ١٢) .

(٣) سبق التعريف به (ص ١١) .

(٤) فارس بن موسى الضراب، أبو شجاع البصري الفرائضي : مقررئ متصدرئ؛ قرأ علي إبراهيم بن
زياد القنطري — صاحب محمد بن يحيى —؛ قرأ علي الكارزيني، ومحمد بن جعفر الخزاعي .
غاية النهاية ٦/٢ .

(٥) إبراهيم بن زياد، أبو إسحاق القنطري — نسبة إلى قنطرة بردان — : مقررئ متصدر معتمِر، روى
القراءة عرضاً عن محمد بن يحيى الكسائي الصغير؛ روى القراءة عنه عرضاً : محمد بن عبد الله
ابن مرة، وفارس بن موسى الضراب، ونصر بن علي الضرير . توفي سنة (٣١٠ هـ) .
غاية النهاية ١٥/١ .

(٦) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٧) الخطاب : سبق التعريف به (ص ١٠) .

(٨) الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي الحربي المقرئ : صالح، زاهد؛ قرأ علي عمر بن
محمد بن بنان، وعبد الله بن محرز؛ قرأ عليه : عبد السيد بن عتاب سنة ٤٢١ هـ، وأبو علي
الحسن بن القاسم الواسطي؛ وكان من أولياء الله . غاية النهاية ٢٣٨/١ .

(٩) نصر بن علي، أبو حفص — ويقال : أبو القاسم — الضرير المقرئ : متصدرئ؛ قرأ علي إبراهيم بن
زياد القنطري بروان؛ قرأ عليه الحسين بن أحمد الحربي .

(١٠) سبق التعريف به (حاشية ٥) .

إبراهيم على محمد بن يحيى^(١)، وقرأ ابن يحيى على (أبي) الخارث^(٢)، وقرأ أبو الخارث على الكسائي^(٤).

طريق ابن الشفق^(٥):

قرأتُ على عبد السيد بن عتاب، وقرأ على القاضي أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطي وعلى عليّ بن طلحة البصري^(٦)، وقرأ على إبراهيم بن جعفر الخرقى^(٧)، وقرأ الخرقى (على) عبد الوهاب بن الشفق، وقرأ ابن الشفق على محمد بن يحيى الكسائي، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الخارث.

طريق الشذائي :

قرأتُ على جعفر بن أحمد القاري^(٩)، وأخبرني أنه قرأ على (أبي) عبد الله الفارسي، وقرأ (الفارسي) على أبي بكر^(١١) الشذائي^(١٢)، وقرأ الشذائي على

-
- (١) سبق التعريف به (ص ٦٢) .
 (٢) ما بين القوسين سقط من (أ) .
 (٣) الليث بن خالد: سبق التعريف به (ص ١٠٣) . وانظر : غاية النهاية ٣٤/١ ، ومعرفة القراء ٢١١/١ .
 (٤) سبق التعريف به (ص ١٠٣) .
 (٥) ويقال : ابن أبي الشفق البغدادي : مقرئ، معروف، اسمه : عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر؛ ذكر أبو الفضل الخراعي في كتاب المنتهى أنه قرأ على الخرقى عنه . غاية النهاية ٤٨٠/١ .
 (٦) علي بن طلحة بن محمد البصري : قرأ على أبي القاسم عبد الله بن اليسع، وإبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى؛ قرأ عليه : أبو طاهر بن سوار، وعبد السيد بن عتاب، وأبو الفضل بن خيروان؛ (توفي سنة : ١٥٤هـ) . غاية النهاية ٥٤٦/١ .
 (٧) إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى الخرقى البغدادي المنابري، أبو القاسم المقرئ : روى عن ابن سليم الخضيب، وعن جعفر بن محمد؛ قرأ عليه : الحسين بن شاكر، ومحمد الخبازي؛ (توفي سنة : ٣٧٤هـ) . غاية النهاية ٦/١ .
 (٨) زيادة يقتضيها السياق ليست في المخطوط .
 (٩) سبق التعريف به (ص ١٢) .
 (١٠) «أبي» سقطت من (أ) .
 (١١) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد، أبو بكر الشذائي البصري : إمام، مشهور؛ قرأ على الكاغدي، ومحمد بن جعفر الحربي، ومحمد بن أحمد الداخوني الكبير، وأبي مزاحم موسى الخاقاني؛ (توفي سنة : ٣٧٣هـ) .
 (١٢) ما بين القوسين سقط من (أ) .

عبد الوهّاب ابن الشفق^(١)^(٢)، وقرأ ابن أبي الشفق على محمد بن يحيى، وقرأ ابن يحيى على أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث على الكسائي .

طريق أبي حمدون^(٣) :

قرأتُ على أبي القاسم بن عتاب، وقرأ على أبي العلاء الواسطيّ، وقرأ أبو العلاء على أحمد بن جعفر الخلال^(٤)، وقرأ الخلال على أبي عليّ الصوّاف^(٥)، وقرأ الصوّاف على أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون على الكسائي .

رواية ابن أخي العرق^(٦) عن رجاله :

قرأتُ على عبد السيّد بن عتاب، وقرأ على ابن الشمعي^(٧)، وقرأ ابن الشمعي على إبراهيم بن أحمد البزوري^(٨)، وقرأ البزوري على ابن أخي العرق^(٩)، وقرأ ابن أخي

(١) في (أ) بدون (ال) التعريف في الموضعين .

(٢) عبد الوهّاب بن عيسى بن أبي نصر — المعروف بـ (ابن الشفق) ، ويقال : ابن أبي الشفق — ، البغدادي : مقرئ، معروف؛ أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن يحيى الكسائي عن أبي الحارث عن الكسائي؛ روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن نصر الشذائي، وإبراهيم بن أحمد الخرقى؛ وذكر أبو بكر الخزاعي في كتاب المنتهى أنّه قرأ على الخرقى عنه . غاية التّهاية ٤٨٠/١ .

(٣) هو : الطيب بن إسماعيل، أبو حمدون الذهبي البغدادي، يقال له : حمدويه : مقرئ، ضابط، حاذق؛ روى القراءة عنه الحسن بن الحسين الصوّاف . غاية التّهاية ٣٤٣/١، معرفة ٢١١/١ .

(٤) أحمد بن جعفر بن حمدون، أبو الحسين الخلال : عرض على أبي حمدون عن الكسائي، قرأ عليه القاضي أبو العلاء الواسطي؛ (توفّي سنة : ٢٧٢هـ) . غاية التّهاية ٤٤/١ .

(٥) سبقت ترجمته (ص ٥٣) .

(٦) أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أخي العرق . انظر : غاية التّهاية ١٥٠/١ .

(٧) محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن، أبو عبد الله المقرئ — يعرف بـ (ابن الشمعي) — : قرأ على إبراهيم بن أحمد البزوري؛ قرأ عليه عبد السيّد بن عتاب؛ (توفّي سنة : ٤٢٩هـ) . غاية التّهاية ١١٧/٢ .

(٨) بن إبراهيم، أبو إسحاق البزوري البغدادي : شيخ، جليل؛ قرأ على إسحاق بن أحمد الخزاعي، وأحمد بن فرح؛ قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، ومحمد بن الحسن بن عبد الله الشمعي؛ (توفّي سنة : ٣٦١هـ) . غاية التّهاية ٤/١ .

(٩) أحمد بن يعقوب بن أخي العرق، أبو العباس البغدادي البرّاز؛ قرأ على هشام البربري، وإسماعيل بن مدان، ع وحمدون بن ميمون؛ قرأ عليه : إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري؛ (توفّي سنة : ٣٠١هـ) . غاية التّهاية ١٥٠/١ .

العرق على هاشم البربري^(١) وإسماعيل بن مدان^(٢) وحمدوية بسن ميمون^(٣)؛ وقرأوا على الكسائي.

طريق النقاش^(٤):

قرأت على الحريري^(٥)، وقرأ الحريري على الحراني^(٦)، وقرأ الحراني على النقاش، وقرأ النقاش على ابن أخي العرق، وقرأ ابن أخي العرق على حمدويه، وقرأ حمدوية على الكسائي.

رواية نصير^(٧)، طريق ابن حماد^(٨) عن رجاله :

قرأت على أحمد بن محمد الأنباري^(٩)، وقرأ على أبي القاسم الحراني، وقرأ الحراني

(١) هاشم بن عبد العزيز، أبو محمد البربري البغدادي : روى عن أبي الحسن الكسائي، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن يعقوب — المعروف بابن أخي العرق — . غاية النهاية ٣٤٨/٢ .

(٢) إسماعيل بن مدان الكوفي : روى القراءة عن الكسائي — وهو من أصحابه المقلين عنه —؛ روى القراءة عنه عرضاً : أحمد بن يعقوب بن أخي العرق . غاية النهاية ١٦٩/١ .

(٣) حمدويه بن ميمون القاري — ويقال : حمدون — : أحد أصحاب الكسائي الكثيرين عنه؛ أخذ القراءة عرضاً عن علي بن حمزة الكسائي؛ روى القراءة عنه : أحمد بن يعقوب بن أخي العرق — وهو الذي يقال له حمدون بن ميمون الزجاج — . غاية النهاية ٢٦١/١ .

(٤) سبق التعريف به (ص ١٠٣) .

(٥) كتب في (ب) : «الجريري» في الموضوعين، والصواب : «الحريري» . أحمد بن محمد الحريري، هو الذي روى القراءة عن أبي القاسم الحراني . غاية النهاية ١٣٦/١ .

(٦) كتبت في (أ) : «الخلواني» في الموضوعين، والصواب : «الحراني»؛ وهو : أبو القاسم الحراني، هو الذي روى عن النقاش .

(٧) نصير بن يوسف، أبو المنذري، الرازي، ثم البغدادي : أستاذ، كامل، ثقة : أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي — وهو من حلة أصحابه وعلمائهم —، وله عنه نسخة؛ كان ضابطاً، عالماً بمعنى القراءات ونحوها ولغتها، (ت في حدود ٢٤٠هـ —) . غاية النهاية ٣٤٠/٢ — ٣٤١، معرفة القراء ٢١٣/١ .

(٨) الحسين بن علي بن حماد . غاية النهاية ٢٤٤/١ .

(٩) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن ايرون، أبو عبد الله الأنباري . انظر : غاية النهاية ١٠٠/١ .

على النقاش، وقرأ النقاش على الحسين بن علي بن حماد^(١)، وقرأ ابن حماد على علي بن نصر^(٢) ومحمد بن إدريس الدندانى^(٣)، وقرأ ابن نصر والدندانى^(٤) على نصير بن يوسف^(٥)، وقرأ النصير على الكسائى

طريق الصوّاف^(٦):

قرأت على أحمد بن عمر السمرقندى، وقرأ السمرقندى على الأهوازى، وقرأ الأهوازى على أبي الحسين بن عثمان الغضائرى، وقرأ الغضائرى على أبي علي الصوّاف، وقرأ الصوّاف على محمد بن إدريس الدندانى، وقرأ الدندانى على نصير، وقرأ نصير على الكسائى .

طريق محمد بن عيسى بن إبراهيم^(٧):

قرأت على أحمد بن عمر السمرقندى، وقرأ على الأهوازى، وقرأ الأهوازى على أبي الحسين الحبي، وقرأ الحبي على أبي عبد الله الرازى، وقرأ الرازى على محمد بن

(١) الحسين بن علي بن حماد بن مهران، أبو عبد الله — وقيل : أبو علي — الجمال الرازى؛ قرأ على أحمد بن يزيد الحلوانى، وعلي محمد بن إدريس الدندانى؛ روى القراءة عنه : أبو بكر بن مجاهد؛ قال الذهبي : «كان محققاً لقراءة ابن عامر»؛ (توفى سنة : ٣٠٠هـ) . غاية النهاية ١/٢٤٤ .

(٢) علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسين الجهضمى البصرى : روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وأبان بن يزيد العطار، وشبل بن عباد؛ (توفى سنة : ١٨٩هـ) . غاية النهاية ١/٥٨٢ .

(٣) محمد بن إدريس، أبو عبد الله الأشعري الرازى — المعروف بـ (الدندانى) — : مقرر، مشهور؛ روى القراءة عن نصير بن يوسف؛ روى القراءة عنه : الحسن بن العباس، والحسين بن علي بن حماد الجمالان، والفضل بن شاذان . غاية النهاية ٢/٩٧ .

(٤) في (أ) كتبت «الديداني» في الموضوعين، والصواب «الدندانى» كما في ترجمته، والله أعلم .

(٥) نصير بن يوسف بن أبي نصر: سبق التعريف به (ص ١٠٧) . انظر : غاية النهاية ٢/٣٤٠، معرفة القراء ١/٢١٣ .

(٦) هو : الحسن بن الحسين، أبو علي الصوّاف : شيخ متصدر؛ قرأ على محمد بن غالب، وأبي حمدون؛ قرأ عليه بكّار بن أحمد وغيره (ت ٣١٠هـ) . غاية النهاية ١/٢١٠، معرفة القراء ١/٢٤١ .

(٧) ستأتى ترجمته فيما بعد .

عيسى^(١) بن إبراهيم، وقرأ ابن عيسى على نصير بن يوسف، وقرأ نصير على الكسائي .
طريق ابن رستم^(٢):

قرأتُ على أحمد بن عمر (السمرقندي)^(٣)، وقرأ على الأهوازي، وقرأ الأهوازي
على أبي الحسين الحبي، وقرأ الحبيُّ على أبي الحسين بن بويان، وقرأ ابن بويان على أحمد
ابن محمد بن رستم، وقرأ ابن رستم على نصير، وقرأ نصير على الكسائي .
طريق بكّار^(٤):

قرأتُ على أحمد بن عمر السمرقندي، وقرأ على الأهوازي، وقرأ الأهوازي على
ابن عبدون، وقرأ ابن عبدون على بكّار، وقرأ بكّار على أبي جعفر بن رستم، وقرأ ابن
رستم على نصير .

رواية قتيبة بن مهران^(٥)، طريق المطرز^(٦):

قرأتُ على ابن عتاب، وقرأ على أبي محمد بن النعمان^(٧)، وقرأ ابن النعمان على

(١) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبد الله التيمي الأصبهاني : له اختيار في القراءة، عرض
على خلاد بن خالد، والحسن بن عطية؛ روى القراءة عنه : الفضل بن شاذان — وهو أكبر
أصحابه —؛ (توفي سنة : ٢٥٣هـ) . غاية النهاية ٢٢٤/٢ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن رستم : المقرئ، أبو جعفر؛ قرأ على نصير بن يوسف — وهو من أجل
أصحاب الكسائي —، روى عن بكّار بن أحمد وغيره . غاية النهاية ١١٥/١ .

(٣) «السمرقندي» سقطت من (أ) .

(٤) بكّار بن أحمد بن بكّار، أبو عيسى البغدادي : مشهور، مقرئ : ثقة؛ قرأ على أبي جعفر الطبري،
والحسن بن الحسين الصواف؛ قرأ عليه الحمامي، والحسن بن محمد الفحام، والنهرواني وغيرهم .
غاية النهاية ١٧٧/١ .

(٥) أبو عبد الرحمن الأزاداني : إمام مقرئ؛ أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، روى القراءة
عنه : أحمد بن محمد بن حوثة؛ مات بعد المأتين . غاية النهاية ٢٦/٢، معرفة القراء ٢١٢/١ .

(٦) عبد الله بن أحمد : إمام، حاذق، ثقة؛ روى القراءة عن محمد بن الحسن بن زياد، وابن شنبوذ؛ روى
عنه : ابن اشته؛ (ت ٣٥١هـ) . غاية النهاية ٤٠٧/١ .

(٧) أبو محمد الأشعري، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن النعمان بن عبد السلام — يعرف بـ (ابن
اللبان) — : قرأ على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المدني؛ وقرأ عليه : عبد السيد بن
عتاب القرآن عرضاً بمسجده بنهر طابق في درب الفرس سنة ٤٢٧هـ . غاية النهاية ٤٤٩/١ .

(أبي الحسن) ^(١)علي بن محمد بن إبراهيم الأدمي، وقرأ الأدمي علي عبد الله بن أحمد بن مسعود المطرّز ^(٢)، وقرأ المطرّز علي محمد بن الحسن بن زياد ^(٣)، وقرأ ابن زياد علي محمد بن إسماعيل ^(٤)، وقرأ ابن إسماعيل علي ابن حوثة ^(٥)، وقرأ ابن حوثة علي قتيبة ^(٦)، وقرأ قتيبة علي الكسائي .

طريق ابن فيروز ^(٧):

قرأت علي أبي بكر السمرقندي، وقرأ علي أبي علي الأهوازي، وقرأ الأهوازي علي ابن فيروز، وقرأ ابن فيروز علي محمد بن الحسن بن زياد، وقرأ ابن زياد علي محمد بن إسماعيل، وقرأ ابن إسماعيل علي أحمد بن محمد بن حوثة، وقرأ ابن حوثة علي قتيبة.

(١) في (أ) : «أبي الحسين»، والصواب : «الحسن» .

(٢) سبق التعريف به (ص ١٠٩) . انظر : غاية النهاية ٤٠٧/١ .

(٣) محمد بن الحسن بن زياد، أبو عبد الله الأشعري الأصبهاني الجرواني المؤدّب : قرأ علي محمد بن إسماعيل الخفّاف، وروح بن عبد المؤمن؛ أخذ القراءة عنه : أحمد بن محمد بن سلمويه، وعبد الله بن أحمد المطرّز . غاية النهاية ١١٦/٢ .

(٤) محمد بن إسماعيل بن زيد، أبو عبد الله الخفّاف، ويُعرف أبوه إسماعيل بـ (سمويه) : أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن حوثة، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الحسن بن زياد وغيره . غاية النهاية ١٠١/٢ .

(٥) أحمد بن محمد بن حوثة، أبو جعفر الأصم : مقرئ، ثقة؛ روى القراءة عرضاً عن قتيبة — وهو من أجل أصحابه وأئبتهم —، روى القراءة عنه عرضاً : محمد بن إسماعيل الخفّاف . غاية النهاية ١١٢/١ — ١١٣ .

(٦) قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن الأزادي — وهو منسوبٌ إلى زاذان : قرية من قرى أصبهان — . تقدم التعريفُ به . انظر : غاية النهاية ٢٦/٢، ومعرفة القراء ٢١٢/١ .

(٧) محمد بن محمد بن فيروز بن زاذان، أبو عبيد الله الكرجي : قرأ عليه أبو علي الأهوازي بالبطنج سنة ٣٨٦هـ . غاية النهاية ٢٤٧/٢ .

رواية الدوري، طريق الحربي^(١):

قرأتُ عليّ عبد السيّد بن عتاب، وقرأ عليّ الحسين بن أحمد الحربي، وقرأ الحربيُّ عليّ نصر بن عليّ الضرير^(٢)، عليّ أبي عثمان الضرير^(٣)، وقرأ الضرير عليّ أبي عمير الدوري، وقرأ الدوري عليّ الكسائي .

طريق الغضائري^(٤):

قرأتُ عليّ أحمد بن عمر المصاحفي، وقرأ عليّ الأهوازي، وقرأ الأهوازيُّ عليّ الغضائري، وقرأ الغضائريُّ عليّ أبي عثمان الضرير، وقرأ الضريرُ عليّ الدوري .

طريق (ابن)^(٥) أبي هاشم^(٦):

أخبرنا^(٧) بالحروف عليّ بن محمد بن العلاف وعبد العزيز بن أبي التمام الزيني قالا : أخبرنا بها أبو الحسن الحمّامي قال : أخبرنا بها ابن أبي هاشم قال : قرأتُ عليّ أبي عثمان، وقرأ أبو عثمان عليّ الدوري، وقرأ الدوريُّ عليّ الكسائي .

(١) سبق التعريفُ به (ص ٣٣) .

(٢) نصر بن عليّ، أبو حفص — ويقال : أبو القاسم —، الضرير : مقرأ، متصدّر؛ قرأ عليّ إبراهيم ابن زياد القنطري بقنطرة بردان؛ قرأ عليه الحسين بن أحمد الحربي . غاية النهاية ٣٣٨/٢ .

(٣) سعيد بن عبد الرحيم، أبو عثمان الضرير البغدادي : مقرأ، حاذق، ضابط؛ عرض عليّ السدوري، عرض عليه عبد الواحد بن أبي هاشم؛ ولم يختم عليه، بل وصل إلى (الثغابن)؛ (ت بعد ٣١٠ هـ) . غاية النهاية ٢٤٤/١، معرفة القراء ٢٣٦/١ .

(٤) تقدم التعريفُ به (ص ١٢) .

(٥) «ابن» سقطت من (أ)، والصواب إثباتها كما في (ب) .

(٦) عبد الواحد بن عمر، أبو طاهر ابن أبي هاشم، البغدادي : الأستاذ الكبير، قرأ عليّ أبي عثمان الضرير، وابن مجاهد؛ روى عنه القراءة الحمّامي؛ (ت ٣٤٩ هـ) . غاية النهاية ٤٧٥/١، معرفة القراء ٣١٢/١ .

(٧) انظر الدقّة في الرواية والفرق بين (قرأت) و (أخبرنا) .

رواية ابن الفرّاح^(١)، طريق البزوري^(٢):

قرأتُ عليّ عبد السيّد بن عتّاب وعليّ عليّ بن عبد الرحمن بن الجراح^(٣) وعليّ محمد بن عبد الله بن الوكيل وعليّ ثابت بن بُندار، وأخبروني أنّهم قرأوا بها عليّ أبي بكر بن بكير النجّار، وقرأ ابنُ بكير عليّ أبي إسحاق البزوري، وقرأ البزوريّ عليّ ابن فرح، وقرأ ابنُ فرح عليّ الدوري، وقرأ الدوريّ عليّ الكسائي .

طريق النقاش عن رجاله :

قرأتُ عليّ ابنِ الحريري، وقرأ عليّ أبي القاسم الحرّاني، وقرأ الحرّانيّ عليّ النقاش، وقرأ النقاشُ عليّ عبد الله بن بكّار وابن فرح، وقرأ عليّ الدوري، وقرأ الدوريّ عليّ الكسائي .

طريق ابن أبي داره :

قرأتُ بها عليّ ابن عتّاب وعليّ ابنِ الوكيل، وقرأ بها عليّ أبي العلاء الواسطيّ، وقرأ أبو العلاء عليّ ابن أبي داره^(٤)، وقرأ ابن أبي داره عليّ ابن فرح، وقرأ ابنُ فرح عليّ الدوريّ، وقرأ الدوريّ عليّ الكسائي .

طريق ابن عبد الصمد :

قرأتُ عليّ ابن عتّاب، (وقرأ)^(٥) ابنُ عتّابِ عليّ الحسين بن أحمد الحرّبي، وقرأ

(١) سبق التعريف به (ص ١٠٠) . انظر : غاية النهاية ٩٥/١ .

(٢) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البزوري البغدادي : شيخ حليل؛ قرأ عليّ إسحاق بن أحمد الخزاعي، وأحمد بن فرح؛ قرأ عليه : عبد الباقي بن الحسن، وعليّ بن محمد الحذاء، ومحمد بن الحسن بن عبد الله بن الشمعي؛ (ت ٣٦١ هـ - لست بقين من ذي الحجة) . غاية النهاية ٤/١ .

(٣) عليّ بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى، أبو الخطّاب بن الجراح الوزير البغدادي، (توفي سنة : ٤٩٧ هـ) . غاية النهاية ٥٤٩/١ .

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي داره، أبو عبد الله الضبي الكوفي؛ قرأ عليّ محمد بن الحسين الخنعمي، وأحمد بن فرح؛ وقرأ عليه القاضي أبو العلاء الواسطي بالكوفة في مسجد بني صباح سنة تسع وستين وثلاثمائة . غاية النهاية ١٠٢/١ .

(٥) في (ب) : «وقرأت»، والصواب : «وقرأ» كما في (أ) .

الحربيّ عليّ عمر بن محمد بن عبد الصمد^(١)

عليّ أحمد بن فرح، وقرأ ابنُ فرح عليّ الدوري، وقرأ الدوري عليّ الكسائي .

طريق الغضائريّ :

قرأتُ عليّ أبي بكر أحمد بن عمر السمرقندي، وقرأ عليّ أبي عليّ الأهوازيّ، وقرأ أبو عليّ عليّ أبي الحسن عليّ بن عثمان الغضائري، عليّ أحمد بن فرح، وقرأ ابنُ فرح عليّ الدوري .

طريق الشمعيّ^(٢) :

قرأتُ عليّ ابن عتّاب، وقرأ عليّ ابن الشمعيّ، وقرأ ابنُ الشمعيّ عليّ ابن أبي إسحاق البزوريّ، وقرأ البزوريّ عليّ أحمد بن فرح، وقرأ ابنُ فرح عليّ الدوري .

طريق ابن الزعراء^(٣) :

قرأتُ عليّ ابن عتّاب، وقرأ عليّ الحسين بن أحمد الحربيّ^(٤)، وقرأ الحربيّ عليّ عمر بن محمد بن عبد الصمد وعليّ البرزاطي^(٥)، وقرأ جميعاً عليّ ابن مجاهد، وقرأ ابن

(١) عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان، أبو محمد البغدادي : عرض لابن كثير عليّ الحسن بن حباب، وأبي ربيعة، وللدوري عليّ أحمد بن فرح المفسر؛ عرض عليه الحسين بن أحمد - شيخ عبد السيّد -؛ (توفي سنة : ٣٧٤هـ) . غاية النّهاية ٥٩٧/١ .

(٢) هو : محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن، أبو عبد الله المقرئ، يُعرف بابن الشمعيّ : قرأ عليّ إبراهيم بن أحمد البزوري، قرأ عليه : عبد السد بن عتاب؛ (ت في محرم سنة ٤٢٩هـ) . غاية النّهاية ١١٧/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن عبدوس : سبق التعريف به (ص ٣٢) . انظر : غاية النّهاية ٣٧٣/١ .

(٤) أبو عبد الله البغدادي : سبق التعريفُ به (ص ٣٣) . غاية النّهاية ٢٣٨/١ .

(٥) الحسن بن عثمان، أبو عليّ المؤدّب النجّار - يُعرف بـ (البرزاطي) - مقرئ؛ قرأ عليّ المروزي، قرأ - أيضاً - البرزاطي عليّ أبي بكر بن مجاهد؛ قرأ عليه: الحسين بن أحمد بن عبد الله الحربي. غاية النّهاية ٢٢٠/١ .

بجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني^(١)، وقرأ ابن عبدوس على الدوري .

طريق ابن البواب^(٢) وطلحة^(٣):

قرأت على ابن عتاب، وقرأ ابن عتاب على أبي العلاء الواسطي، وقرأ أبو العلاء على أبي الحسين بن البواب وطلحة بن محمد بن جعفر^(٤)، وقرأ على ابن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء، وقرأ أبو الزعراء على الدوري، وقرأ الدوري على الكسائي.

وأما اختيار أبي محمد خلف^(٥) بن هشام بن طالب البزاز المقرئ وهو ملحق بأهل الكوفة وإن كان مولده ومنشأه ببغداد؛ لأن قراءته هي قراءة حمزة إلا أحرفاً يسيرة .

وهو أحد الأثبات الفضلاء من مشايخ أهل السنة والأثر المتبع لما ورد به الخبر المسلم للقضاء والقدر^(٦).

واختلف في نسبه : ف قيل : هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب^(٧).

وقيل : خلف بن هشام بن غالب بن غراب^(٨).

(١) عبد الرحمن بن عبدوس — بفتح العين —، أبو الزعراء البغدادي : ثقة، ضابط، محرر؛ أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر، روى عنه القراءات أبو بكر بن مجاهد؛ وعليه اعتماده في العرض؛ (توفي سنة بضع وثمانين ومائتين) . غاية النهاية ٣٧٤/١ .

(٢) عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أبو الحسين البغدادي، المعروف بابن البواب : مقرئ، ثقة، عرض على أحمد بن سهل الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي مزاحم الخاقاني؛ قرأ عليه أبو العلاء الواسطي (ت في رمضان سنة ٣٧٦هـ) . غاية النهاية ٤٨٦/١ .

(٣) طلحة بن محمد بن جعفر . انظر (ص ٥٨) .

(٤) طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم — ويقال : أبو محمد —، البغدادي، غلام ابن مجاهد : أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي بكر بن مجاهد؛ وبقراءته سمع أبو مسلم محمد بن أحمد؛ قرأ عليه القاضي أبو العلاء، وأبو أحمد عبد الملك بن عبدويه العطار؛ (توفي سنة : ٣٨٠هـ) . غاية النهاية ٣٤٢/١ .

(٥) غاية النهاية ٢٧٢/١، معرفة القراء ٢٠٨/١ .

(٦) هذا مما يؤيد أن المؤلف كان من أهل السنة والجماعة؛ ولا ريب فهو من أهل القرآن والحديث .

(٧) في (ب) : «(طال)» سقطت الباء . ويقال ابن ثعلب . غاية النهاية ٢٧٢/١ .

(٨) انظر : المصادر السابقة، و غاية الاختصار ٦٦/١، و المبسوط ٨١ .

وأخبرنا أحمد بن عمر السمرقندي قال : أخبرنا الأهوازي قال : سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد الباهلي^(١) يقول : سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد السلمي^(٢) يقول : سمعتُ إدريس بن عبد الكريم الحدّاد^(٣) يقول : (هو أبو محمد خلف بن هشام بن تغلب^(٤) بن خلف بن هشيم^(٥) بن داود بن مقسم^(٦) بن غالب الأسدي؛ مولى لبني كاهل بن أسد^(٧)) .

فأما سنده فإنه قرأ على سليم بن عيسى^(٨)، وأخذ — أيضاً — القراءة عن أبي زيد (سعيد بن أوس^(٩) الأنصاري^(١٠)، وأبي عمرو عبيد بن عقيل الهلالي^(١١)،

(١) محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الباهلي البصري النجار الصناديقي : قرأ على القاسم بن زكريا المطرز، وأبي بكر الداجوني؛ قرأ عليه : أبو علي الأهوازي؛ (توفي سنة : ٣٨٥هـ) .
غاية النهاية ٧٦/٢ .

(٢) عبد الله بن محمد بن صالح، أبو محمد السلمي : قرأ على محمد بن الحسن بن سعيد، قرأ عليه محمد بن أحمد الباهلي — شيخ الأهوازي — نسبة وكناه . غاية النهاية ٤٤٩/١ .

(٣) إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، أبو الحسن البغدادي : إمام، ضابط، متقن، ثقة؛ قرأ على خلف ابن هشام روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني؛ (توفي سنة : ٢٩٣هـ) .
غاية النهاية ١٥٤/١ .

(٤) في بعض المصادر ((تغلب)) بالثاء المتلثة .

(٥) في (ب) : ((بن هشام)) .

(٦) في (ب) : ((مقيم)) .

(٧) في (ب) : ((بن أسود)) .

(٨) انظر : المبسوط ٨١، والإقناع ١١٦/١ .

(٩) في (أ) : ((سعد بن إدريس الأنصاري))، والصواب : ما أثبتناه في (ب) .

(١٠) أبو زيد الأنصاري النحوي : وُلد سنة ١٢٠هـ؛ روى القراءة عن الفضل، وأبي عمرو، وأبي السمّال؛ روى القراءة عنه خلف، ومحمد بن يحيى القطيعي، والحسن بن رضوان وغيرهم؛ (توفي سنة : ٢١٥هـ) . غاية النهاية ٣٠٥/١ .

(١١) عبيد بن عقيل الهلالي : راوٍ، ضابط؛ روى القراءة عن أبي عمرو، روى القراءة عنه : خلف .
غاية النهاية ٤٩٦/١ .

وأبي نصر عبد الوهَّاب بن عطاء العجلي^(١)، وغيرهم .
وقيل : إنه قرأ على إسحاق المسيبي، وعلى الكسائي، وعلى يحيى بن آدم
بأسانيدهم .

وقال إدريس^(٢) : سمعتُ خلفَ (بن هشام)^(٣) يقول : (حفظتُ القرآنَ وأنا ابنُ
عشرِ سنين، وأقرأتُ الناسَ وأنا ابنُ ثلاثِ عشرة سنة)^(٤) .
وقال إدريسُ : سمعتُ خلفَ بن هشامٍ يقول : (سمعتُ أهلنا يقولون : ولِدتَ في
شهرِ رمضانَ سنةَ خمسين ومائة) .

ومات في شهر كذي^(٥) سنة تسع وعشرين ومائتين^(٦) .
وذكر أحمدُ بن عليّ الأبار^(٧) أنه مات خلفُ سنة تسع وعشرين ومائتين .

فهي من ثلاث روايات :

طريق المروزي^(٨) :

قرأتُ عليّ ابنَ عتابٍ، وقرأ عليّ الحسين بن أحمد الحرابي، وقرأ الحرابيُّ عليّ
الحسن بن عثمان البرزاطي، وقرأ البرزاطيُّ عليّ أبي العباس المروزي، وقرأ المروزيُّ
عليّ خلفَ بن هشام .

(١) أبو نصر الخفاف البصري، ثم البغدادي : ثقة، مشهور؛ روى القراءة عن أبي عمرو، وإسماعيل بن
مسلم، وأبان بن زيد؛ روى الحروف عنه : أحمد بن حنبل، وخلف بن هشام وغيرهما؛ (توفّي
سنة : ٢٠٤هـ) . غاية النهاية ٤٧٩/١ .

وقد صحفت في (ب) إلى «الحلي» .

(٢) ابن عبد الكريم الحداد، (توفّي سنة : ٢٩٢هـ) . غاية النهاية ١٥٤/١، معرفة القراء ٢٥٤/١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٤) انظر : غاية النهاية ٢٧٣/١ .

(٥) لفظ (كذي) لعلها تحرف من (ذي الحجة)؛ وهو مخالف لما أجمعت عليه المصادر من أن وفاته
كانت في جمادى الآخرة سنة ٢٢٩هـ . انظر : معرفة القراء ٢١٠/١، غاية النهاية ٢٧٤/١ .

(٦) انظر : غاية النهاية ٢٧٤/١، معرفة القراء ٢١٠/١، الإقناع ١٢٧/١ .

(٧) أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار : من علماء الأثر ببغداد، ثقة، له تاريخ مفيد؛ حدث عنه
أحمد بن جعفر القطيعي وغيره؛ (توفّي سنة : ٢٩٠هـ) . سير أعلام النبلاء ٤٤٣/١٣ .

(٨) إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، أبو يعقوب، المروزي : راوي اختيار خلف عنه والقائم
به بعده؛ كان قِيماً بالقراءة؛ (ت سنة ٢٨٦هـ) . غاية النهاية ١٥٥/١ .

طريق المطوعي^(١):

قرأتُ على جعفر بن أحمد السراج، وقرأ على الكارزيني، وقرأ الكارزيني على المطوعي، وقرأ المطوعي على إدريس بن عبد الكريم، وقرأ إدريس على خلف .

طريق ابن مالك^(٢):

قرأتُ بها على ثابت بن بندار الدينوري قال : (أخبرنا بها القاضي أبو العلاء الواسطي^(٣)) قال : أخبرنا بها أبو بكر بن مالك قال : أخبرنا بها إدريس بن عبد الكريم^(٤) قال : قرأتُ على خلف بن هشام البرازي^(٥) .

وأما اختيارُ أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي عُبلة المقدسي العُقيلي :

وهو : إبراهيم بن شمر بن يقظان^(٦) .

واختلف في كنيته : فقيل : أبو إسحاق، وقيل : أبو إسماعيل .

روى عن جماعة ممن تأخر موته من الصحابة كأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن عمرو بن العاص، ووائلته بن الأسقع^(٧) .

وروى عنه أنه قال : سمعتُ عبد الله بن بشر يقول : (رأيتُ رسولَ الله — صلى

الله عليه وسلم — وله وفرةٌ إلى أذنيه) . وكان بشرٌ ممن صلى القبلتين مع النبي — صلى

الله عليه وسلم —^(٨) .

(١) سبق التعريفُ به (ص ١١) .

(٢) انظر ترجمته (ص ٧٣) . غاية النهاية ٤٣/١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٤) إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي . غاية النهاية ١٥٤/١ .

(٥) في المصباح لأبي الكرم : «فقلت له : هذا اختيارك من غير قراءة حمزة ٩، قال : نعم» المصباح ٦٥٠/٢ . انظر : النشر ١٩٠/١ .

(٦) بن المرتحل، أبو إسماعيل — وقيل : أبو إسحاق، وقيل : أبو سعيد — الشامي، الدمشقي — ويقال : الرملي، ويقال : المقدسي — ثقة، كبير، تابعي . غاية النهاية ١٩/١ .

(٧) روى — أيضاً — عن أبي أمامة، ومالك بن أنس، والزهرى، وابن المبارك . غاية النهاية ١٩/١ .

(٨) ومن كلامه من حمل شاذ العلماء حمل شراً كبيراً .

وروى — أيضاً — عن جماعة : قرأ على أبي البرهسم عمران بن عثمان^(١)،
وعلى يزيد بن قطيب^(٢)، وعلى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري^(٣)، وغيرهم .
واختار اختياراً لم يعد الأثر، وخالف مصحف عثمان^(٤)؛ لأنه أخذ بقراءة
أبي الدرداء^(٥).

مات ابن أبي عبل بالري سنة : اثنين وخمسين ومائة؛ وكذا ذكره يحيى
ابن معين^(٦).

(قال)^(٧) أبو بكر بن حاتم بن رجاء الطائي : مات بيت المقدس سنة ثلاث
وخمسين ومائة^(٨) (رضي الله عنه)^(٩).

وأما الإسناد : فقرأت على الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد الشيرجاني

(١) عمران بن عثمان، أبو البرهسم، الزبيدي، الشامي : صاحب القراءة الشاذة؛ روى الحروف عن يزيد
ابن قطيب السكوني، روى عنه الحروف شريح بن يزيد . غاية النهاية ١/٦٠٤ — ٦٠٥ .

(٢) يزيد بن قطيب السكوني الشامي : ثقة، له اختيار في القراءة يُنسب إليه؛ روى القراءة عن أبي بحريه
عبد الله بن قيس — صاحب معاذ بن جبل —؛ روى القراءة عنه أبو البرهسم عمران بن عثمان
الحمصي . غاية النهاية ٢/٣٨٢ .

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر الزهري المدني : أحد الأئمة الكبار،
تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن؛ قرأ على أنس بن مالك، روى عن عبد الله بن عمر .
غاية النهاية ٢/٢٦٣ .

(٤) قال ابن الجزري : ((له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة)) . غاية النهاية ١/١٩ .

(٥) قال ابن الجزري : ((أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى — هجيمة بنت يحيى الأوصابية — قال :
قرأت القرآن عليها سبع مرات)) . انظر : غاية النهاية ١/١٩، و سير أعلام النبلاء ٤/٢٧٧ .

(٦) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطان، أبو زكريا : الإمام، الحافظ، الجهد، شيخ المحدثين؛
روى عنه أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم وغيرهم؛ (ت ٢٣٣هـ) . سير أعلام
النبلاء ١١/٧١ ترجمة ٢٨ .

(٧) ((قال)) سقطت من (أ) .

(٨) انظر : غاية النهاية ١/١٩ .

(٩) الجملة الدعائية سقطت من (ب) .

الصوفي^(١) الكرمانى، وأخبرني أنه قرأ عليّ أبي عليّ الحسين بن عليّ بن عبيد الله الرهاوي^(٢)، وقرأ الرهاويّ عليّ أبي الطيّب محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد الزغريّ بجلب^(٣)، وقرأ الزغريّ عليّ عبادة بن محمد بن عبد الله الدمشقيّ، وقرأ عبادة عليّ محمد بن عبيد الله العطارديّ، وقرأ العطارديّ عليّ إبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي عبلة المقدسيّ — ويقال : أبو إسماعيل بن أبي عبلة — .

وقرأ ابن أبي عبلة عليّ جماعة منهم : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري^(٤)، وقرأ الزهريّ عليّ جماعة منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج^(٥) وسعيد بن المسيّب^(٦)، وقرأ

(١) الحسن بن محمد بن الفضل، أبو عليّ الكرمانى الصوفى الزاهد : قرأ بدمشق عليّ الحسين بن عليّ الرهاويّ، قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوريّ . غاية النهاية ٢٣٢/١ .

(٢) الحسين بن عليّ بن عبيد الله، أبو عليّ الرهاويّ السلمى : شيخ القراء بدمشق مع الأهوازيّ؛ قرأ عليّ أبي الصقر رحمة بن محمد بن أحمد الكفرتونيّ، وقرأ عليّ محمد بن الحسين الزغريّ وغيرهم؛ (توفيّ سنة : ٤١٤هـ) بدمشق . غاية النهاية ٢٤٦/١ .

(٣) محمد بن الحسن، أبو الطيّب الزغريّ الحلبيّ : شيخ، مقرئ؛ روى القراءة عرضاً عن الحسين بن إبراهيم، وورى عنه القراءة أبو عليّ الرهاويّ؛ قال الحافظ أبو العلاء : «هكذا روى لنا أبو الطيّب الزغريّ» بالعين الساكنة المهملة؛ ولا آمن أن يكون ذلك تصحيفاً، وأرى أنه (زغريّ) — بغير منقوطة مفتوحة — عليّ أنه منسوب إلى (زغر) وهو أبو قومٍ من العرب؛ أو إلى (عين زغر) الموضع المعروف بالشام . غاية النهاية ١٢٦/٢ .

(٤) حافظ زمانه : أبو بكر، القرشيّ، الزهريّ، المدنيّ، نزيل الشام : روى عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله . أطلال الذهبى في ترجمته (ت ١٢٤هـ في رمضان) . سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ ترجمة ١٦٠ .

(٥) أبو داود المدنيّ : تابعي جليل : أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة، وابن عباس — رضي الله عنهم —، وعبد الله بن عباس — رضي الله عنهم —، وعبد الله بن عباس، وابن أبي ربيعة؛ روى القراءة عنه : نافع بن أبي نعيم؛ توفيّ بالاسكندرية سنة ١١٧هـ . غاية النهاية ٣٨١/١ .

(٦) سعيد بن المسيّب بن حزن المخزوميّ، أبو محمد : عالمٌ التابعين؛ قرأ عليّ ابن عباس، وأبي هريرة؛ وروى عن عمر، وعثمان، وسعيد بن زيد؛ قرأ عليه عرضاً محمد بن مسلمة بن شهاب الزهريّ؛ (توفيّ سنة : ٩٤هـ) . غاية النهاية ٣٠٨/١ .

على أبي هريرة، وقرأ أبو هريرة على (أبي) ^(١) بن كعب، وقرأ أبي على سيدنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — .

فهذه جملة الأسانيد، وقد ذكرتها لك .

وجملة الشيوخ الذين قرأت عليهم : ثلاثة وعشرون شيخاً، وجملة الطرق : مائة وتسعون ^(٢) طريقاً .

فأما تسمية المشايخ : فإني أذكرهم على حروف المعجم :

باب الألف :

الشيخ أبو سعيد أحمد بن محمد الأنباري الحريري الكرخي، الذي كان يسكن في خندق الكريت ^(٣) بالجانب الغربي ^(٤) .

والشيخ أبو بكر أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي المصاحفي الوراق ^(٥) .

والشيخ الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار النحوي مولى المهدي ^(٦) .

باب الثاء :

الشيخ أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم الدينوري الحمامي ^(٧) .

باب الجيم :

الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري ^(٨) .

(١) كلمة «أبي» سقطت من (أ) .

(٢) الصواب بعد الجمع : وسبعون؛ والله أعلم .

(٣) وجدت في معجم البلدان ١/٦٩: «أبرق الكريت : موضع كان به يوم من أيام العرب؛ قال بعضهم:

على أبرق الكريت قيس بن عاصم
أسرت، وأطراف القنسا قَصْر حُمَر

(٤) غاية النهاية ١/١٠٠ . انظر التعريف به (ص ٩) .

(٥) غاية النهاية ١/٩٢ . انظر التعريف به (ص ١٢) .

(٦) غاية النهاية ١/٨٦ . انظر التعريف به (ص ٦) .

(٧) غاية النهاية ١/١٨٨ . انظر التعريف به (ص ١٤) .

(٨) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٨ ترجمة ١٤١ . انظر التعريف به (ص ١٢) .

بابُ الحاء :

الشيخُ أبو عليِّ الحسن بن أحمد الشيرجانيُّ الصوفيُّ الكرمانِيُّ^(١).

بابُ الرّاء :

الشيخُ الإمامُ جمالُ الإسلامِ أبو محمد رزق الله بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز بسن الحارث بن أسد التميمي^(٢).

بابُ الطّاء :

الشيخُ الإمامُ أبو الوفاء طاهرُ بن الحسين بن القوّاس^(٣).

بابُ العين :

الشيخُ أبو القاسم عبدُ السيّد بن عتّاب بن جعفر الخطّاب المقرئ الحكيم الضّرير^(٤).

والشّريفُ أبو الفضل عبدُ القاهر بن عبد السلام بن عليّ العبّاسيُّ المكيُّ^(٥).

ومن سمعتُ منه الحروفُ : عبد العزيز بنُ محمد بن عليّ الزينيُّ العبّاسيُّ^(٦) خاصّة .

عبد الملك بن أحمد الشّهرزوريُّ الشّيخُ أبو البركات^(٧).

ومن سمعتُ منه الحروفُ : أبو مسلم عبدُ الرحمن بن عُمر السّمّانيُّ خاصّة^(٨).

عليّ بن أحمد بن عبد الغفّار البجليُّ سبط ابن النّظيف أبو القاسم .

(١) غاية النّهاية ٢٣٢/١ . انظر التعريف به (ص ١١٩) . في بعض النسخ تقديم وتأخير : الكرمانيّ الصوفي . وانظر : المنتظم ١٣٢/٩ ، الوافي ٢١٥/١٢ .

(٢) غاية النّهاية ٢٨٤/١ . انظر التعريف به (ص ٢٦) .

(٣) ذكر الذهبي أنه جدّ محمد بن عبد الله الهاشمي العبّاسي لأمه . انظر : معرفة القراء ٤٨٨/١ ؛ وانظر ترجمته في المنتظم ٢٣١/١٦ ، معرفة القراء ٤٨٨/١ . انظر ترجمته (ص ٨٦) .

(٤) غاية النّهاية ٣٨٧/١ . انظر التعريف به (ص ١٠) . في (أ) : «الخطّاب» بدل «الخطّابي» .

(٥) غاية النّهاية ٣٩٩/١ . انظر التعريف به (ص ١٢) . في (أ) : «العبّاس» بدل «العبّاسي» .

(٦) غاية النّهاية ٣٩٦/١ .

(٧) غاية النّهاية ٤٦٧/١ . انظر التعريف (ص ٥٧) .

(٨) المنتظم ٨٨/١٧ .

علي بن عَصِيدَةَ^(١).

علي بن محمد بن علي بن العلاف أبو الحسن^(٢).

علي بن عبد الرحمن بن هارون بن الجراح أبو الخطاب الكاتب^(٣).

باب الميم :

الشيخ أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل الشيرجي^(٤).

الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط، ويُعرف أبوه بالصفار^(٥).

ومن سمعت منه خاصة المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أبو الحسن^(٦).

ومن رويت عنه مكاتبة خاصة الشيخ أبو سعد محمد بن محمد المطرز الأصبهاني^(٧).

باب الياء :

الشيخ أبو القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد السبيي الصيرفي^(٨).

فمن قرأت عليه تسعة عشر (ومن)^(٩) سمعت منه وكاتي أربعة نفر :

المبارك بن عبد الجبار، وعبد العزيز الزيني، والسمناني، والمطرز .

انتهت الأسانيد في صدر كتابنا هذا .

(١) لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) غاية النهاية ٥٧٧/١ . انظر التعريف (ص ٦٢) .

(٣) غاية النهاية ٥٤٨/١، المنتظم ٨٨/١٧، شذرات الذهب ٤٠٦/٣ . انظر التعريف به (ص ١١٢) .

(٤) غاية النهاية ١٨٧/٢ . انظر التعريف به (ص ٨٩) .

(٥) غاية النهاية ٧٤/٢ . انظر التعريف به (ص ٥٧) .

(٦) سير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩؛ (توفي سنة : ٥٠٠هـ) . انظر ترجمته (ص ٧٢) .

(٧) غاية النهاية ٢٥٣/٢ . انظر التعريف به (ص ٥٦) .

(٨) غاية النهاية ٣٦٥/٢ . انظر التعريف به (ص ٥٥) .

(٩) سقطت من (أ) ((ومن))، فحاء اللفظ : ((فمن قرأت عليه تسعة عشر وسمعت منه...)) .

ولا بُدَّ أن نذكر قبل فرش الحروف في السور شيئاً من الأصول التي تتكرر مثل الإدغام والإمالة والوقف وتحقيق الهمز والمد، نبتعة ما اختلفوا فيه في فرش الحروف في كل سورة بمشيئة الله وعونه .

فإذا اتفق نافع وأبو جعفر قلت (أهل المدينة) .

فإن وافقهما ابن كثير قلت : (أهل الحجاز) .

فإذا اتفق أبو عمرو ويعقوب قلت : (أهل البصرة) .

فإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي وخلف قلت : (أهل الكوفة) .

وإن اتفق أهل (الكوفة والبصرة)^(١) قلت : (أهل العراق) .

وإذا اجتمعت الرواة غير واحد منهم وشذ عنه بعضهم استثنيتُه منه فقلت : (قرأ نافع إلا ورشاً) و (قرأ الكسائي إلا أبا الحارث)؛ فتعلم بذلك أن ورشاً وأبا الحارث قد خالفا باقي أصحابهما . وكذلك ما أشبههما .

وإذا كان في الحرف المختلف قراءتان ذكرت احديهما وأمسكت عن الأخرى طلباً للإيجاز والإختصار .

والله أسأل المعونة والتوفيق والرحمة .

وزدت في ذلك اختيار ابن أبي عبلة، فإن انفرد بشيء قلت : (وقرأ ابن أبي عبلة)، وإذا وافقهم قلت : (قرأ الجماعة) .

(١) في (أ) : تقديم البصرة على الكوفة .

ذكر اختلافهم في إدغام الحروف الساكنة التي لا أصل لها في الحركة^(١)

وهي (دالٌ قد) اختلفوا في إدغامها في تسعة أحرف^(٢) منها : التاء مثل : ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾^(٣) ، ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا﴾^(٤) فأظهرها المسيبي في رواية إسماعيل بن يحيى وأبي حمدون عنه عند التاء حيث وقعت^(٥) ، وقرأ سائرهم بإدغامها في التاء حيث وقعت^(٦) .

(١) الإدغام هو : إدخال الشيء في الشيء، ومنه : أدغمت اللجام في الفرس؛ والمراد به هنا : تقريب الحرف من الحرف إذا قرب مخرجه من مخرجه في اللسان كراهية أن يعمل اللسان في حرف واحد مرتين فيثقل عليه .

وهو عند الخليل إذا أظهر مثل إعادة الحديث مرتين، أو كخطو المقيد . انظر : اللسان (مادة لجم : ٥٣٤/١٢) ، و السبعة ١٢٥ ، و جمال القراء ٤٨٥/٢ .

والمراد به «اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً . وينقسم إلى صغير وكبير؛ فالصغير : ما كان الأول منهما ساكناً» وهو الباب الذي معنا . انظر : الكشف ١٤٣/١ ، و الموضع ١٩٣/١ .

(٢) انظر : التلخيص ١٦٣ ، و غاية الاختصار ١٣٧ ، و النشر ٣/٢ .

والمراد : الثمانية الأحرف المتبقية من التسعة بعد استثناء (التاء)؛ فإنه لا خلاف بين جميع القراء في إدغام دال (قد) في التاء . إلا ما سبق من إظهار أبي حمدون وإسماعيل بن يحيى عن المسيبي لها؛ والله أعلم .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٥٦ .

(٤) سورة العنكبوت/آية ٣٥ .

(٥) رواية أبي حمدون عن المسيبي عن نافع . وقد شذت هذه القراءة، فلا يُقرأ بها اليوم .

قال ابن مجاهد : «وهذا مما أخبرتك أن إظهاره خروجٌ من كلام العرب — وهو رديءٌ جداً — لقرب الدال من التاء؛ وأنها بمنزلة واحدة، فنقل الإظهار» . السبعة ١١٥ ، وانظر : التعريف ٢٥٢ ، و غاية الاختصار ١٦٣/١ ، و التذكرة ١٨٢/١ ، و المستنير ٣٤٤/١ .

(٦) وعلى هذا إجماعُ القراء وكلام العرب، ولا يُنظر إلى قول من أظهر منه شيئاً في القرآن في رواية شاذة بعيدة غير صحيحة، وإنما الاعتماد على ما أجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه . انظر : المسوط ٨٨ — ٨٩ .

والإدغام لتقارب الحرفين مخرجاً أو صفة، أو مخرجاً وصفة .

فأما الثمان البواقي^(١) فالصَاد مثلُ : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ﴾^(٢) ، ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾^(٣) .
 والسين : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقْتُ ﴾^(٤) ، و ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾^(٥) .
 والزَّايُّ : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ ﴾^(٦) ولا ثاني له .
 والذَّال : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾^(٧) ولا ثاني له .
 والظَّاء : ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾^(٨) ، و ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾^(٩) .
 والضَّاد : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾^(١٠) و ﴿ لَقَدْ ضَرَبْنَا ﴾^(١١) .
 والشَّين : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾^(١٢) ولا ثاني له .

(١) انظر : المصادر السابقة، و الروضة للمالكي (ل ٨٣)، و غاية الاختصار ١/١٦٤، و النشر ٢/٣.

(٢) سورة آل عمران/آية ١٥٢ .

(٣) سورة الإسراء/آية ٤١، ٨٩ .

وعلة الإدغام في هذه الحروف جميعاً : إما الاشتراك في المخرج، أو في الجهر، أو في الشدة، أو في الإطباق، أو في الصفير، أو في الاستعلاء فحسن الإدغام لذلك .

وعلة الإظهار : أنه الأصل، ولأنهما حرفان منفصلان . انظر : الكشف ١/١٤٤ - ١٤٥ بتصرف .

(٤) سورة الصافات/آية ١٧١ .

(٥) سورة المجادلة/آية ١ .

(٦) سورة الملك/آية ٥ .

(٧) سورة الأعراف/آية ١٧٩ .

(٨) سورة البقرة/آية ٢٣١، وسورة الطلاق/آية ١ .

(٩) سورة ص/آية ٢٤ .

(١٠) سورة المائدة/آية ١٢ .

(١١) سورة الروم/آية ٥٨ .

(١٢) سورة يوسف/آية ٣٠ .

والجيم : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾^(١)، ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا ﴾^(٢).

فأدغمها حيث وقعت فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام^(٣)، وافقهم في ذلك ابن ذكوان والأعشى^(٤) عند الظاء والذال والضاد المعجمة إلا الداجوني فإنه زاد عنه إدغامها عند الزاي^(٥)، وأدغمها الشّمونيّ وورش عن نافع في الضاد والظاء فقط^(٦)، وأظهرها الباقر — أعني أهل الحجاز — سوى ورش وعاصم غير الأعشى ويعقوب^(٧).

ذال إذ : اختلفوا في إدغامها^(٨) عند ستة أحرف يجمعها (تجد) وحروف الصغرى^(٩)،^(١٠):

التاء مثل قوله : ﴿ إِذْ تَبَرَأ ﴾^(١١)، و ﴿ إِذْ تَقُول ﴾^(١٢) وما أشبه ذلك .

(١) سورة غافر/آية ٣٤ .

(٢) سورة الحجر/آية ١٦ .

(٣) اختلف عن هشام في ﴿ لقد ظلمك ﴾ في (ص، آية ٢٤) . انظر : التيسير ٤٢، والنشر ٤/٢، وغاية الاختصار ١/١٦٤ .

(٤) الأعشى عن أبي بكر، عن عاصم .

(٥) انظر : الروضة للمالكي (ل ٨٤)، و المصباح ٢/٧٧٤ .

(٦) انظر : التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ٢٥١، و الروضة للمالكي (ل ٨٤)، و غاية الاختصار ١/١٦٤، و التذكرة ١/١٨١ .

(٧) انظر تفصيل ذلك في : السبعة ١١٩، و النشر ٣/٢ — ٤، و المبسوط ٨٩، و غاية الاختصار ١٦٣ — ١٦٤، و التلخيص ١٣٧ .

(٨) في (ب) : «في إدغامه» .

(٩) وهي : الزاي، والسين، والصاد .

(١٠) انظر : غاية الاختصار ١٦٥، التلخيص ١٣٨، النشر ٢/٢، ٣ .

وتقدم بيان علل الإدغام في أول الباب؛ وهو الاشتراك في المخارج أو الصفات أو بهما جميعاً؛ والإظهار هو الأصل . انظر : الكشف ١/١٤٧ .

(١١) سورة البقرة/آية ١٦٦ .

(١٢) سورة الأحزاب/آية ٣٧، وآل عمران/آية ١٢٤ .

والجيمُ : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾^(١) و ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ ﴾^(٢) ونظيره .
 والدالُ : ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾^(٣) و ﴿ إِذْ دَخَلْتَ ﴾^(٤) .
 والزاي كقوله : ﴿ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمْ ﴾^(٥) ، و ﴿ إِذْ زَاغَتْ ﴾^(٦) ولا ثالثَ لهما .
 والسين في قوله : ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾^(٧) في الموضعين في (النور) ، ولا ثالثَ لهما .
 والصادُ : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ ﴾^(٨) ولا ثاني له .
 فأدغمها فيهنَّ أبو عمرو وهشامُ ، ووقفهما الكسائيُّ والنخعيُّ وخلادٌ والدوريُّ
 عن سُليمٍ ، إلاَّ عندَ الجيمِ ، فإنَّهم أظهرَوها عندها^(٩) .
 وروى العبسيُّ^(١٠) إظهارَها عندَ الجيمِ والصادِ وإدغامَها فيما عداها^(١١) .
 وروى أبو حمدون وخلفٌ والضيبيُّ وابنُ سعدانَ وابنُ زرارةَ عن سُليمٍ وخلفٍ
 في اختيارِهِ إدغامَها عندَ التاءِ والدالِ وإظهارَها في البواقي^(١٢) .

(١) سورة البقرة/آية ١٢٥ .

(٢) سورة الأحزاب /آية ١٠ .

(٣) سورة الحجر/آية ٥٢ ، و ص/آية ٢٢ ، و الذاريات/آية ٢٥ .

(٤) سورة الكهف/آية ٣٩ .

(٥) سورة الأنفال/آية ٤٧ .

(٦) سورة الأحزاب/آية ١٠ .

(٧) سورة النور/آية ١٢ — ١٦ .

(٨) سورة الأحقاف/آية ٢٩ .

(٩) انظر : السبعة — مذاهيم في الإدغام (١١٣ — ١٢٧) ، و النشر ٢/٢ ، ٣ ، و التلخيص ١٣٨ ،

و المبسوط ٩٠ ، ٩٢ ، غاية الاختصار ١/١٦٥ .

(١٠) عن حمزة .

(١١) انظر : الروضة للمالكي (ل ٨٥) ، و المصباح ٢/٧٧٨ .

(١٢) المبسوط ٩٢ . أي : أن خلفاً لم يدغم الدال إلا في التاء والدال . انظر : النشر ٣/٢ ،

و التلخيص ١٣٨ ، و غاية الاختصار ١٦٥ ، ١٦٦ .

وأدغمها النقاش عن الأخفش^(١) عن ابن عامر في الدال حيث وقعت في أربعة مواضع في (الحجر)^(٢) و (الكهف)^(٣) و (صاد)^(٤) و (الذاريات)^(٥).

(وافق الداجوني عن ابن ذكوان الأخفش)^(٦) في إدغامها^(٧) في (الكهف) و ﴿ لَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ ﴾^(٨).

وأدغمها في التاء في مواضع ثلاثة في (آل عمران) : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٩)، وفي (يونس) : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾^(١٠)، وفي (الأحزاب) : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي ﴾^(١١).

وأظهرها الباقون فيهن، وهم أهل الحجاز وعاصم ويعقوب^(١٢).

وأما إذا صاحبت الدال التاء^(١٣) في كلمة (واحدة)^(١٤) نحو ﴿ اتَّخَذَتْ ﴾^(١٥)

(١) انظر : غاية الاختصار ١/١٦٦ .

(٢) سورة الحجر/آية ٥٢ .

(٣) سورة الكهف/آية ٣٩ .

(٤) سورة ص/آية ٢٢ .

(٥) سورة الذاريات/آية ٢٥ .

(٦) ما بين القوسين كتب في حاشية (أ) .

(٧) انظر : غاية الاختصار ١/١٦٦، و التذكرة ١/١٨٠، و الروضة للمالكي (ل ٨٥) .

وروي عن الصوري إظهارها عندها أيضاً . انظر : النشر ٣/٢ .

(٨) آية ٣٩ .

(٩) سورة آل عمران/آية ١٢٤ .

(١٠) سورة يونس/آية ٦١ .

(١١) سورة الأحزاب/آية ٣٧ .

(١٢) انظر : المصادر السابقة، و النشر ٣/٢، و غاية الاختصار ١/١٦٦، و التذكرة ١/١٨٠ .

(١٣) «التاء» سقطت من (ب) .

(١٤) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(١٥) سورة الشعراء/آية ٢٩، و الفرقان/آية ٢٧ .

و ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾^(١) ونحوه، و ﴿فَبَدَّتْهَا﴾^(٢) و ﴿عَذْتُ﴾^(٣) فيأتي ذكرها في أماكنها .
 أدغم ذلك^(٤) أبو جعفر (وأبو عمرو)^(٥) وإسماعيل وهشام وحمزة والكسائي^(٦)
 (وخلف)^(٧) .

تاء التانيث :

أدغموها عند سبعة أحرف منها :

الذال : في موضعين لا غير : ﴿ أَثَقَلْتَ دَعْوَا اللَّهِ ﴾^(٨) ، و ﴿ أُجِيتَ دَعْوَتُكُمَا ﴾^(٩) .
 وأظهر أبو حمدون وإسماعيل بن يحيى عن المسيبي فيما تفرّدا به^(١٠) .

(١) سورة البقرة/آية ٥١ .

(٢) سورة طه/آية ٩٦ .

(٣) سورة غافر/آية ٢٧، و الدخان/آية ٢٠ .

(٤) سيأتي الكلام عن هذه الكلمات في أماكنها إن شاء الله . والمقصود هنا ﴿ عذت ﴾ كما سيأتي في (سورة غافر) .

(٥) في (أ) تقديم (أبو عمرو) على (أبي جعفر) .

(٦) واختلف عن هشام . انظر التفصيل في : النشر ١٥/٢ — ١٦ ، و السبعة ١٢٣ ، و المبسوط ٩٣ — ٩٤ ، و غاية الاختصار ١٦٦/١ — ١٦٧ .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) سورة الأعراف/آية ١٨٩ .

(٩) سورة يونس/آية ٨٩ .

(١٠) انظر : السبعة ١١٥ ، و التعريف ٢٥٣ للداني ، و التذكرة ١/١٨٢ ، غاية الاختصار ١٦٧/١ .

قال ابن مجاهد : «... وكذلك التاءات الساكنة لا يجوز إظهارها ساكنة عند الدال؛ ففي مثل ﴿ فلما أثقلت دعوا الله ﴾ [الأعراف : ١٨٩] ، و ﴿ اجييت دعوتكما ﴾ [يونس : ٨٩] الإدغام لا غير» .

ولم يذكر ابن الجزري في نشره روايات الإظهار في هذا؛ مما يدل على أنها لا يقرأ بها اليوم؛ والله أعلم .

وأما السِتُّ البواقي :

ففي الجيم : قوله : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾^(١) و ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبَهَا ﴾^(٢) ما هو ثالثٌ لهما^(٣).

والصَّاد في قوله : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾^(٤) و ﴿ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ ﴾^(٥) ما لهما ثالثٌ أيضاً .

والزاي في قوله : ﴿ كَلَّمَا حَبَّتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴾^(٦) ولا شبيه له .

والسين : ﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ ﴾^(٧) و ﴿ خَلَّتْ سَنَةٌ ﴾^(٨) وما أشبههما .

والثاء : ﴿ رَحِبَتْ ثُمَّ ﴾^(٩) و ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾^(١٠) ونظيرهما .

والظاء : ﴿ حَرَمَتْ ظُهُورَهَا ﴾^(١١) و ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾^(١٢) وليس غيرهن .

(١) سورة النساء/آية ٥٦ .

(٢) سورة الحج/آية ٣٦ .

(٣) هكذا في المخطوط، ولعل الصواب : «ولا ثالث لهما»؛ والله أعلم .

(٤) سورة النساء/آية ٩٠ .

(٥) سورة الحج/آية ٤٠ .

(٦) سورة الإسراء/آية ٩٧ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٦١ .

(٨) سورة الحجر/آية ١٣ .

(٩) سورة التوبة/آية ٢٥ .

(١٠) سورة الشعراء/آية ١٤١ وغيرها .

(١١) سورة الأنعام/آية ١٣٨ .

(١٢) سورة الأنبياء/آية ١١ .

وأدغم (جميع ذلك)^(١) أبو عمرو وحزمة والكسائي وخلف^(٢) والداجوناسي عن هشام^(٣) وافقهم الحلواني عن هشام إلا في حرفين وهما : ﴿ نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾^(٤) و ﴿ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ ﴾^(٥)؛^(٦) وأظهر خلف في اختياره الثاء مع الباقي^(٧).

لام (هل) و (بل) :

اختلفوا فيها عند ثمانية أحرف^(٨) :

الضاد : في قوله — تعالى — : ﴿ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ﴾^(٩) لا شبيه له .

والنون : مثل : ﴿ بَلْ تَتَّبِعُ ﴾^(١٠) و ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾^(١١) وشبيهه .

والطاء : قوله : ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ ﴾^(١٢) لا نظير له .

(١) سقطت من (ب) .

(٢) وافقهم خلف فيما عدا الثاء . انظر : المصادر السابقة، و التذكرة ١/١٨٢ .

وسذكره المؤلف بعد ذلك أنه أظهرها عند الثاء مع الباقي .

(٣) انظر : السبعة ١١٩ — ١٢٠، و الروضة للمالكي (ل ٨٦) .

(٤) سورة النساء/آية ٥٦ .

(٥) سورة الحج/آية ٤٠ .

(٦) فروى الجمهور عنه إظهارها، وهو الذي في التيسير و الشاطبية و التبصرة و الهداية و التذكرة و التلخيص وغيرها؛ وقطع بالوجهين له صاحب الكافي . انظر : النشر ٥/٢ .

(٧) انظر : التيسير ٤٢ — ٤٣، التلخيص ١٣٩، و النشر ٥/٢ — ٦، و المبسوط ٩٤ — ٩٥، غاية الاختصار ١/١٦٨ .

(٨) انظر : الروضة للمالكي (ل ٨٦)، و التذكرة ١/١٨٤، و التلخيص ١٨٥، و غاية الاختصار ١/١٦٩ .

(٩) سورة الأحقاف/آية ٢٨ .

(١٠) سورة البقرة/آية ١٧٠ وغيرها .

(١١) سورة سبأ/آية ٧ .

(١٢) سورة النساء/آية ١٥٥ .

والتاء : مثل : ﴿ هَلْ تَنْقُمُونَ ﴾^(١) و ﴿ بَلْ تَحِبُّونَ ﴾^(٢) وما أشبههما .
 والظاء : ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾^(٣) لا نظير له .
 والتاء في : قوله : ﴿ هَلْ تُؤْبَ ﴾^(٤) لا نظير له .
 والسين : في قوله : ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾^(٥) موضعان لا نظير لهما .
 والزاي : ﴿ بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٦) ، ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ ﴾^(٧) لا نظير لهما .
 وأدغمها الكسائي فيهن^(٨) ، وانفرد قتيبة عنه بإظهار ﴿ بَلْ تُكذِّبُونَ ﴾^(٩) في
 (الإنفطار)^(١٠) .

وأدغمها فيهن الحلواني عن هشام إلا عند الضاد والنون فإنه أظهر اللام عندهما
 حيث وقعا واستثنى ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ ﴾^(١١) فانفرد — أيضاً —
 بالإظهار^(١٢) ، وافق حمزة في ثلاثة أحرف في السين والتاء والثاء حيث وقعت زاد

- (١) سورة المائدة/آية ٥٩ .
- (٢) سورة القيامة/آية ٢٠ .
- (٣) سورة الفتح/آية ١٢ .
- (٤) سورة المطففين/آية ٣٦ .
- (٥) سورة يوسف/آية ١٨ ، ٨٣ .
- (٦) سورة الرعد/آية ٣٣ .
- (٧) سورة الكهف/آية ٤٨ .
- (٨) انظر : النشر ٧/٢ ، والتلخيص ١٤٠ ، والمبسوط ٩٢ — ٩٣ ، غاية الاختصار ١٦٩/١ ،
 والتذكرة ١٨٤/١ .
- (٩) سورة الانفطار/آية ٩ .
- (١٠) في غاية الاختصار ١٦٩/١ — ١٧٠ . واستثنى — في رواية قتيبة — إظهار ﴿ بل تكذبون ﴾ ؛
 ولا فرق بين العبارتين .
- (١١) سورة الرعد/آية ١٦ .
- (١٢) انظر : التيسير ٤٣ ، السبعة ١٢٣ ، التذكرة ١٨٤/١ ، النشر ٨/٢ ، غاية الاختصار
 ١٧٠/١ .
 وأظهر الباقون عند جميعها .

عبيد الله بن موسى العبسي ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ ﴾^(١) فأدغمه أيضاً وأظهرها فيما بقي وافقهما أبو عمرو، وبإدغام ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾^(٢) و ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾^(٣)؛ وأظهر سائرهن^(٤).

وأظهر الباقيون اللام منها فيهن كلهن :

^(٥)الداجوني عن ابن ذكوان بضده يدغمها في الثاء فقط^(٦)، ويظهرها عند باقي الحروف، إلا أنه خصّ قوله : ﴿ أَنْبَتُ سَبْعَ ﴾^(٧) بالإدغام^(٨).

والأخفش يدغمها عند ثلاثة أحرفٍ حيث وقعت وهي الصادُ والثاءُ والطاءُ^(٩).

وأظهرها عند البواقي وهي السينُ والجيمُ والزايُ يجمعها حروفُ (سَجَزِ)^(١٠).

وأدغمها الأعشى^(١١) في الثاء والظاء حيث وقعت^(١٢).

(١) سورة النساء/آية ١٥٥ .

(٢) سورة الملك/آية ٣ .

(٣) سورة الحاقة/آية ٨ .

(٤) انظر : المصادر السابقة، والتلخيص ١٤٠، و غاية الاختصار ١٧٠/١، والمصباح ٧٩٠/٢ .

(٥) كلام المؤلف هنا يتعلق بقاء التأنيث . وهكذا في جميع النسخ . انظر (ص ١٣٠) .

(٦) اختلف عنه في الثاء : فروى عنه الصوري إظهارها عندها، وروى الأخفش إدغامها فيها؛ هذا هو الصحيح . النشر ٥/٢ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٦١ .

(٨) انظر : السبعة لابن مجاهد ١٢٤، و النشر ٥/٢، و غاية الاختصار ١٦٨/١ .

(٩) انظر : المصباح ٧٨٦/٢ .

(١٠) انظر : المصادر السابقة .

(١١) عن شعبة عن عاصم .

(١٢) انظر : غاية الاختصار ١٦٩/١، و التذكرة ١٨٢/١ .

الأعشى عن شعبة عن عاصم . ولعل هذا مما لا يقرأ به لشعبة اليوم؛ والله أعلم .

وأظهرها في البواقي الباقون، وهم أهل الحجاز وعاصمٌ إلا الأعشى ويعقوب
بالإظهار فيهن^(١).

لام (بل) و (قل) :

أظهر البرجمي^(٢) عند الرء حيث وقعت مثل : ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ ﴾^(٣) و ﴿ بَلْ رُبُّكُمْ ﴾^(٤) و ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾^(٥) إلا قوله : ﴿ بَلْ رَانَ ﴾^(٦) فإنه خصه بالإدغام .

وروى المسيبي^(٧) وحفصٌ ضد ذلك فخصاً ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ بالإظهار
وأدغما ما عدا^(٨).

وأدغم الباقون اللام من (بل) و (قل) في الرء حيث وقعت^(٩).

(١) انظر : المصادر السابقة، و النشر ٧/٢ - ٨، و التذكرة ١/١٨٤ .

والإظهار هو الأصل، والإدغام إما للتماثل أو التقارب أو التجانس؛ وهما الحرفان اللذان اتفقا
مخرجاً واختلفا صفة . انظر : النشر ١/٢٧٨، و الكشف ١/١٥٠، و الموضح ١/١٩٧ .

(٢) قال ابن الجزري : «كل حرفين التقيا أولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين وجب إدغام الأول
منهما لغة وقراءة» . النشر ٢/١٩ .

ورواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم . وهي في غاية الاختصار ١/١٧٠ . وهي مما شذّ فلا يقرأ
به اليوم - والله أعلم - .

(٣) سورة النساء/آية ١٥٨ .

(٤) سورة الأنبياء/آية ٥٦ .

(٥) سورة المؤمنون/آية ٩٣ .

(٦) سورة المطففين/آية ١٤ .

(٧) في غير رواية هبة الله . انظر : الروضة للمالكي (ل ٨٧) .

(٨) وظاهرُ كلام المصنّف - رحمه الله - يفهم منه أنّ حفصاً يظهر اللام عند الرء
بدون سكت؛ لأنّ عطفه على رواية المسيبي . والمشهور أنّ حفصاً يسكتُ سكتةً
لطيفةً على اللام .

انظر : السبعة ١١٤ - ١١٦، النشر ١/٤٢٦، المبسوط ٩٧، التلخيص ١٤١ .

(٩) انظر : المصادر السابقة، و المصباح ٢/٧٨٩ .

=

بابُ اختلافهم في النون الساكنة والتنوين :

روى إسماعيلُ بن يحيى عن المسيبي إظهارهما عند اللام حيث وقعت كقولهِ : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾^(١) و ﴿ يُبَيِّنُ لَنَا ﴾^(٢) ، ﴿ فَإِن لَّمْ ﴾^(٣) و ﴿ نَكَلًا لِّمَا ﴾^(٤) وما أشبهه^(٥) ، تفرد بذلك .

الباقون بالإدغام^(٦) ، واختلفوا في تبقية الغنة من النون الساكنة والتنوين وحذفها عند اللام والراء والياء والواو :

فأما اللام والراء فروى إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عن نافعٍ والمصريّ عن قالون وابنِ حبشٍ عن السوسي ويوسف الواسطي عن العليمي عن حمادٍ إظهار الغنة عندهما^(٧) .

وحجة من أدغم اللام في هذه الحروف لشبهها بلام التعريف .

ومن أظهر اللام لانفصالها عما بعدها، والانفصال يقوي الإظهار .

ومن أدغم عند بعضها وأظهر عند البعض الآخر جمع بين اللغتين مع روايته ذلك عن أئمتِهِ .
الكشف ١٥٣/١ — ١٥٤ بتصرف .

(١) سورة البقرة/آية ٢ .

(٢) سورة البقرة/آية ٧٠ .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٤ .

(٤) سورة البقرة/آية ٦٦ .

(٥) انظر : التعريف ٢٥٧ ، والمبسوط ٩٧ — ٩٨ ، والتذكرة ١٨٨/١ ، وغاية الاختصار ١٧٥/١ . أي: أنه كان يظهر النون والتنوين عند اللام؛ وهذا مما لا يقرأ به اليوم؛ والله أعلم .

قال مكِّي في الكشف ١٦٢/١ : «وأجاز النحويون إظهار الغنة مع اللام خاصة . والذي أجمع عليه القراء إدغام الغنة مع الراء واللام ... وذلك إجماع من القراء» .

(٦) انظر : المصادر السابقة، والنشر ٢٢/٢ — ٢٣ .

وعلة الإدغام هو : قرب مخرج اللام والراء من مخرج النون؛ لأنهن من حروف طرف اللسان .
الكشف ١٦١/١ .

(٧) انظر : غاية الاختصار ١٧٥/١ ، والتذكرة ١٨٨/١ ، والتعريف في اختلاف الرواة ٢٥٧ .

=

وقرأ الباقون بحذف الغنة عندهما^(١).

وأما الياء فحذف الغنة (عندها)^(٢) حمزة في رواية خلف وابن حمدون وابن سعدان، والدوري والضبي عن سليم عنه^(٣) ونصير وقتيبة وأبو عثمان^(٤) عن الكسائي. وأظهرها الباقون^(٥).

(وأما)^(٦) الواو فحذف الغنة عندها حمزة في رواية خلف وأبي حمدون وأبي سعدان والدوري عن سليم. والباقون أظهروها^(٧).

وقرأ أبو جعفر والمسيبي بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين كقوله :

قال مكّي : «... والإظهار في مثل هذا يعده القراء لحناً لبُعدِهِ من الجواز . وقد أتت به روايات شاذة غير معمول بها» . الكشف ١/١٦٢ .

(١) انظر تفصيل ذلك في النشر ٢/٢٢ - ٢٩ .

(٢) في (أ) : «عندهما» .

(٣) انظر : المبسوط ٩٨، والتذكرة ١/١٨٨، والتلخيص ١٣٥ .

(٤) الضرير - سعيد بن عبد الرحيم - تقدّم التعريف به (ص ١١١) . انظر : غاية النهاية ١/٣٠٦ .

(٥) أي : تبقى الغنة عند هذه الحروف .

(٦) في (أ) : «فأما بدلاً من وأما» .

(٧) قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - :

وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والراء ليجملا

وكل ينمو ادغموا مع غنة وفي الواو والياء دونها خلف تلا

حز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٤)، والنظر : النشر ٢/٢٤، و غاية الاختصار ١/١٧٦، والتلخيص ١٣٥ .

﴿ قَوْلًا غَيْرَ ﴾^(١) و ﴿ مِنْ خَلَّافٍ ﴾^(٢) ونحوهما^(٣)، إلا قوله : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا ﴾^(٤) و ﴿ فَسَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ ﴾^(٥) فإنهما أظهر النون في هذه خاصة^(٦).

وزاد أبو جعفر والمسيبي حرفاً ثالثاً وهو قوله : ﴿ وَالْمُنْحَنَقَةُ ﴾^(٧) فأظهر نونه أيضاً^(٨).

وأخفى النون ابن سعدان عن المسيبي^(٩) في هذه الثلاثة (المواضع)^(١٠) كسائر القرآن .

(١) سورة البقرة/آية ٥٩، والأعراف/ آية ١٦٢ .

(٢) سورة المائدة/آية ٣٣ .

(٣) وذلك لقرب مخرجهما بقرب حروف الفم . انظر : المصباح ٧٩٤/٢، والكشف ١٦١/١ — ١٦٢ .

(٤) سورة النساء/آية ١٣٥ .

(٥) سورة الإسراء/آية ٥١ .

(٦) نقل ابن الجزري الإخفاء عند حروف الخلق عن نافع وأبي جعفر . انظر : النشر ٢٢/٢ — ٢٣ . والمسيبي عن نافع انظر : التعريف في اختلاف الرواة عن نافع (ص ٢٥٧ — ٢٥٨) للداني، و السبعة ١٢٥ — ١٢٦، و غاية الاختصار ١٧٤/١، و التذكرة ١٨٧/١، و المصباح ٧٩٤/٢ .

(٧) سورة المائدة/آية ٣ .

(٨) أبو جعفر من طريق الحلواني يقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء في كل القرآن، إلا في ثلاثة مواضع المذكورة آنفاً؛ فإنه يقرأها بالإظهار .

انظر : غاية الاختصار ١٧٤/١، و النشر ٢٢/٢ .

(٩) رواية المسيبي عن نافع، وكذلك رواه محمد بن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو . النشر ٢٣/٢، و غاية الاختصار ١٧٤/١ وما بعدها، و المصباح ٧٩٤/٢ .

(١٠) في (أ) سقطت الألف واللام من «مواضع» .

ولا أعرفُ للمسيبي استثناء في شيءٍ من ذلك^(١).

فهذا جميع ما اختلفوا في إدغامه وإظهاره من الحروفِ السواكن التي لا أصلَ لها في الحركة، سوى حروفِ الهجاء فإننا نذكرها في أماكنها .

بَابُ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو فِي إِدْغَامِهِ الْكَبِيرِ^(٢):

كان أبو عمرو إذا التقى الحرفان^(٣) المثلان أو اللذان من مخرج واحد والمتقاربان في كلمتين وكانا متحركين^(٤) أسكن الأول منهما وأدغم في الثاني إلا أن يكون الأول

(١) ووجه الإخفاء عند الغين والحاء قريبهما من حرفي أقصى اللسان القاف والكاف . ووجه الإظهار بعد مخرج حروف الخلق من مخرج النون والتنوين وإجراء الحروف الحلقية بحرى واحداً . انظر : النشر ٢٣/٢ .

(٢) الإدغام الكبير : ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً؛ وسمى كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون . وقيل : لما فيه من الصعوبة، وقيل غير ذلك .

والصغير ما كان الأول منهما ساكناً . النشر ٢٧٤/١ — ٢٧٥ — بتصرف؛ وانظر : إبواز المعاني ص ٧٧ .

ووجه هذا الإدغام : طلب التخفيف؛ قال أبو عمرو بن العلاء : الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره . ومن شواهده في كلام العرب قول عدي بن زيد :

وتذكر رب الخورنق إذ فكَ — سر يوماً وللهدى تفكيرا

أي : بإدغام الراء في الراء؛ مع أن تذكر فعل ماضي ورب فاعلة . انظر : النشر ٢٧٥/١، و الموضح ١٩٣/١ .

(٣) في (أ) زيادة «فإن» .

(٤) التماثلان هما : الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة، كالباء والياء؛ والمتقاربان هما : الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً أو صفة، أو مخرجاً وصفة؛ واللذان من مخرج واحد هما : المتجانسان إن اختلفا في الصفة، كالذال والطاء .

==

منهما مشدداً أو منوناً أو منقوصاً أو تاء المتكلم أو المخاطب فإنه لا يدغم شيئاً من ذلك في مثله ولا مقاربه^(١).

فالمشدد نحو قوله: ﴿بِالْحَقِّ قَالُوا﴾^(٢) و ﴿أَحِلَّ لَكُمْ﴾^(٣) و ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ﴾^(٤) و ﴿سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ﴾^(٥) و ﴿أَشَدُّ تَثِيثًا﴾^(٦) أو ﴿أَشَدُّ ذِكْرًا﴾^(٧).

والمنون كقوله — تعالى —: ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ﴾^(٨) و ﴿من أنصار ربنا﴾^(٩).

وتاء المتكلم أو الخطاب كقوله — تعالى —: ﴿كِدَتْ تَرْكَنُ﴾^(١٠) و ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾^(١١)، ﴿أَفَأَنْتَ تَهْدِي﴾^(١٢).

قال ابن الجزري في نشوه ٢٧٨/١ عند كلامه على أحكام الإدغام: «وسببه التماثل، والتجانس، والتقارب؛ وقيل: التشارك، والتلاصق، والتكافؤ».

(١) والله دَرُّ الناظم حيث قال — عند نظمه لموانع الإدغام —:

إذا لم يكن تـا مخبر أو مخاطب أو المكتسى تنوينه أو مثقلا

حوز الأمانى ووجه التهاني (ص ١٠)، وانظر: السبعة ١١٧، والنشر ٢٧٨/١ — ٢٧٩، والمصباح ٨٢٠/٣.

(٢) سورة الأحقاف/آية ٣٤.

(٣) سورة النساء/آية ٢٤.

(٤) سورة الأعراف/آية ١٤٢.

(٥) سورة الأعراف/آية ١٤٦.

(٦) سورة النساء/آية ٦٦.

(٧) سورة البقرة/آية ٢٠٠.

(٨) سورة البقرة/آية ٧٩.

(٩) سورة آل عمران/آية ١٩٢، ١٩٣.

(١٠) سورة الإسراء/آية ٧٤.

(١١) سورة النبأ/آية ٤٠.

(١٢) سورة يونس/آية ٤٣.

إِلَّا أَنْ مَدَّيْنِ رَوَى إِدْغَامَهَا فِي مَوْضِعَيْنِ، وَسَأْتِي عَلَى ذِكْرِهِمَا^(١).

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فِي الْمَثَلَيْنِ مِنَ الْمَنْقُوصِ وَمَعْنَى الْمَنْقُوصِ هُوَ : مَا قَدْ حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ فَإِنَّهُ أَدْغَمَ بَعْضًا وَأَظْهَرَ بَعْضًا، وَسُنِّيْنَهُ، وَلَهُ فِي السَّوَاوِ حُكْمٌ^(٢) سَنَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (تعالى)^(٣).

فَإِذَا كَانَ الْمَثَلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَدْغَمْهُ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُمَا : ﴿ قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ ﴾^(٤) وَ ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾^(٥) فَإِنَّهُ حَصَّهْمَا بِالْإِدْغَامِ^(٦).

وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُتَقَارِبَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَدْغَمْ إِلَّا الْقَافَ فِي الْكَافِ، نَحْوُ : ﴿ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ ﴾^(٧).

وَنَحْنُ نَشْرَحُ إِدْغَامَهُ عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ : (أ ، ب ، ت ، ث) ، وَنَسَوِّقُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا^(٨) مَعَ اخْتِلَافِ الرِّوَاةِ فِي ذَلِكَ لِيَقْفَ عَلَيْهِ مَخْلَصًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ — تَعَالَى — :

الهمزة والألف :

لَا يُدْغَمَانِ فِي شَيْءٍ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهِمَا شَيْءٌ^(٩).

(١) سَأْتِي فِي مَوْضِعِهَا مِنَ السُّورَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٢) فِي (ب) : «وَلَهُ فِي الْحُكْمِ» .

(٣) زِيَادَةٌ فِي (ب) .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ/آيَةٌ ٢٠٠ .

(٥) سُورَةُ الْمَدَّثَرِ/آيَةٌ ٤٢ .

(٦) انظُر : التيسير ٢٠ ، وَالتذكرة ٧٣/١ ، وَالنشر ٢٨٠/١ . قَالَ الشَّاطِبِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — :

فَفِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مَعُولًا

حَزْرُ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهُ التَّهَانِيِّ (ص ١٠) ؛ وَانظُر : غَايَةُ الْاِخْتِصَارِ ١٨١/١ .

(٧) انظُر : الْمَصَادِرُ السَّابِقَةَ .

(٨) فِي (ب) : «شَيْئًا شَيْئًا» .

(٩) انظُر : النَّشْرُ ٢٨٠/١ ، وَالتذكرة ٧٥/١ .

بابُ الباءِ :

تُدغمُ في مثلها، تحرك ما قبلها أو سكن، كقوله : ﴿ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ ﴾^(١)،
﴿ الرُّعْبُ بِمَا ﴾^(٢) و ﴿ كَذَّبَ بِهِ ﴾^(٣) و ﴿ يُصِيبُ بِهِ ﴾^(٤) ونحوها^(٥).

ويدغمها في الميم من حرف واحد حيث وقع وهو قوله : ﴿ وَيَعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ ﴾^(٦) فقط؛ ولا يدغم الباء في الميم فيما سواه كقوله ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا ﴾^(٧)،
و ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾^(٨).

بابُ التاءِ :

يُدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن^(٩).

والتاءُ الأصليةُ (والتي)^(١٠) للتأنيث في ذلك سواء كقوله : ﴿ الْمَوْتُ تَحْبِسُونَهُمَا ﴾^(١١)
و ﴿ الشُّوْكَةُ تَكُونُ ﴾^(١٢) ونحوهما^(١٣).

(١) سورة الروم/آية ٤٨ .

(٢) سورة آل عمران/آية ١٥١ .

(٣) سورة الأنعام/آية ٦٦ .

(٤) سورة النور/آية ٤٣ .

(٥) قال ابن الجزري : «وجملة ما في القرآن من ذلك : سبعة وخمسون حرفاً عند من لم يشمل بين
السورتين» . النشر ٢٨٠/١، وانظر : غاية الاختصار ١٨٥/١ - ١٨٧، والتذكرة ٩٠/١،
والمصباح ٨٦٧/٣ .

(٦) وهي خمسة مواضع : (سورة آل عمران : ١٢٩)، و (المائدة : ١٨ ، ٤٠)، و (العنكبوت :
٢١)، و (الفتح : ١٤) . أما الذي في آخر (البقرة) فإن أبا عمرو يقرؤه بالإسكان؛
فهو من الصغير .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٦ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٨١ .

(٩) انظر : الإقناع ٢٠١/١، والمصباح ٨٧٠/٣ .

(١٠) في نسخة (أ) : «التي» بدون واو .

(١١) سورة المائدة/آية ١٠٦ .

(١٢) سورة الأنفال/آية ٧ .

(١٣) مما ينقلب في الوقف هاء . وجملة الجميع : أربعة عشر حرفاً . النشر ٢٨٠/١ .

ويدغمها في عشرة أحرف^(١) وهي :

الطاء مثل قوله : ﴿ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾^(٢) . واختلف عنه في ﴿ وَتَسَاتِ طَائِفَةٌ ﴾^(٣) فأدغمته الجماعة إلا مدين فإنه أظهره لأنه منقوص .

والضاد قوله : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾^(٤) ولا نظير له .

والصاد كقوله : ﴿ الْمَلِكَةُ صَفًا ﴾^(٥) و ﴿ فَاَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾^(٦) .

والسين كقوله : ﴿ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾^(٧) و ﴿ الصُّلِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ ﴾^(٨)

وما أشبههما .

(والزاي)^(٩) كقوله : ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾^(١٠) ، ﴿ بِالْآخِرَةِ زِينًا ﴾^(١١) .

والظاء : ﴿ الْمَلِكَةُ ظَالِمِي ﴾^(١٢) موضعان ليس لهما ثالث .

والثاء كقوله : ﴿ الْقِيَمَةَ تُمْ ﴾^(١٣) ، و ﴿ النَّبُوَّةَ تُمْ ﴾^(١٤) ، و ﴿ ذَائِقَةَ الْمَوْتِ تُمْ ﴾^(١٥) .

(١) انظر : النشر ٢٨٧/١ ، وغاية الاختصار ١٨٥/١ ، والمصباح ٨٧٠/٣ .

(٢) سورة هود/آية ١١٤ .

(٣) سورة النساء/آية ١٠٢ .

(٤) سورة العاديات/آية ١ .

(٥) سورة النبأ/آية ٣٨ .

(٦) سورة العاديات/آية ٢ .

(٧) سورة التوبة/آية ٤٩ .

(٨) سورة النساء/آية ٥٧ ، ١٢٢ .

(٩) في (أ) : «والزأ كقوله» .

(١٠) سورة الصافات/آية ٢ .

(١١) سورة النمل/آية ٤ .

(١٢) سورة النحل/آية ٢٨ .

(١٣) سورة آل عمران/آية ٥٥ .

(١٤) سورة آل عمران/آية ٧٩ .

(١٥) سورة العنكبوت/آية ٥٧ .

فإن انفتحت التاء وسكن ما قبلها لم يدغمها إلا ما رواه مدين لأنه أدغم حرفين من ذلك أحدهما في (البقرة) : ﴿ وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ ﴾^(١) والآخر في (الجمعة) : ﴿ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ ﴾^(٢)،^(٣).

ويدغمها - أيضاً - في الذال كقوله : ﴿ وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ ﴾^(٤)، ﴿ وَالذَّرِيَّاتِ ذُرُوءًا ﴾^(٥).

(ولا يدغم)^(٦) ﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَى ﴾^(٧) في السورتين^(٨) لأنه منقوص^(٩).

ويدغمها في الشين كقوله ﴿ السَّاعَةَ شَيْءٌ ﴾^(١٠) و ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ ﴾^(١١).

(١) سورة البقرة/آية ٨٣ .

(٢) سورة الجمعة/آية ٥ .

(٣) اختلف عنه في هذين الحرفين، لما منع كونهما من المفتوح بعد ساكن؛ فروي إدغامهما للتقارب ... وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لحفّة الفتحة بعد السكون؛ وهي اختيار ابن مجاهد . انظر : النشر ٢٨٧/١ ٢٨٨ - بتصرف؛ وانظر : التلخيص ٢٤٨، و غاية الاختصار ١٩٢/١ .

(٤) سورة الحج/آية ١١ .

(٥) سورة الذاريات/آية ١ .

(٦) في (أ) : «ولا يدغمها» .

(٧) سورة الروم/آية ٣٨، والإسراء/آية ٢٦ .

(٨) الإسراء/آية ٢٦، والروم/آية ٣٨ .

(٩) فكان ابن مجاهد وأصحابه وكثير من البغداديين يأخذونه بالإظهار من أجل النقص وقلة الحروف . وبعضهم يدغم للتقارب وقوة الكسرة؛ وبالوجهين قرأ الدانسي، وبهما أخذ الشاطبي حيث قال :

وفي أحرف وجهان عنه تهللا

فمع حملوا التوراة ثم الزكاة قل وقل آت ذال ولتأت طائفة علا

حوز الأماني ووجه التهاني (ص ١٢)، وانظر : النشر ٢٨٨/١ .

(١٠) سورة الحج/آية ١ .

(١١) سورة النور/آية ٤، ١٣ .

وفي الجيم كقولهِ : ﴿ الصَّلِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾^(١) و ﴿ مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾^(٢) .
 (ولا يدغم تاء المتكلم)^(٣) ولا المخاطب في شيء مما ذكرنا^(٤) ، إلا أن مدين اختص
 بقوله : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً فَرِيحاً ﴾^(٥) في (مريم) ، و ﴿ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾^(٦) هذين
 بالإدغام^(٧) .

بابُ التاء :

يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، نحو : ﴿ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ ﴾^(٨) و ﴿ ثَالِثُ
 (ثَلَاثَةٌ) ﴾^(٩) ﴿ (١٠) (١١) .

-
- (١) سورة المائدة/آية ٩٣ .
 (٢) سورة الشعراء/آية ٨٥ .
 (٣) في (أ) : «ولا يدغمها» .
 (٤) لأنها من موانع الإدغام؛ وقد تقدم بيانها (ص ١٣٨) .
 (٥) سورة مريم/آية ٢٧ .
 (٦) سورة طه/آية ٣٦ .
 (٧) وذلك لقوة الكسرة؛ وهي رواية مدين عن أصحابه . وروى بالإظهار أيضاً، وبالوجهين
 قرأ الداني، وابن الفحّام الصقلي؛ وبهما أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين .
 وقد وجّه الإمام الشاطبي كلاً من الإظهار والإدغام بقوله :
 وفي جئت شيئاً أظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الإدغام سهلاً
 انظر : حرز الأمانى ووجه التهاني (ص ١٢) ، و النشر ٢٨٨/١ .
 (٨) سورة البقرة/آية ١٩١ ، النساء/آية ٩١ .
 (٩) سقطت من (أ) .
 (١٠) سورة المائدة/آية ٧٣ .
 (١١) ولا رابعَ لهما . انظر : النشر ٢٨٠/١ — بتصرف، و المصباح ٨٧٦/٣ .

ويُدغمها في خمسة أحرف^(١) في السين كقوله : ﴿ حَيْثُ سَكَّتُمْ ﴾^(٢) ، ﴿ وَوَرِثَ سَلِيمًا ﴾^(٣) و ﴿ الْأَجْدَاثُ سَرَاعًا ﴾^(٤) ، (والثناء)^(٥) كقوله — تعالى — : ﴿ حَيْثُ تُوْمَرُونَ ﴾^(٦) و ﴿ الْحَدِيثُ تَعْجِبُونَ ﴾^(٧) ونحوهما .

وفي الشين : ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾^(٨) و ﴿ ثَلَاثُ شُعَبٍ ﴾^(٩) .

وفي الضاد : في قوله : ﴿ حَدِيثٌ ضَيْفٌ ﴾^(١٠) ، وليس غيره .

وفي الذال في قوله — تعالى — : ﴿ وَالْحَرْثَ ذَلِكَ ﴾^(١١) . وأظهره مدين وحده .

بابُ الجيم :

لم يتلق في القرآن جيمان، غير أنه أدغمها في قوله : ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾^(١٢) ، ﴿ وَالْمَعَارِجُ تَعْرُجُ ﴾^(١٣) في هذين لا غير . وأظهرهما مدين وحده^(١٤) .

(١) انظر : النشر ٢٨٩/١ ، والمصباح ٨٧٦/٣ ، والتذكرة ٨٥/١ — ٨٦ .

(٢) سورة الطلاق/آية ٦ .

(٣) سورة النمل/آية ١٦ .

(٤) سورة المعارج/آية ٤٣ .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) سورة الحجر/آية ٦٥ .

(٧) سورة النجم/آية ٥٩ .

(٨) سورة البقرة/آية ٥٨ .

(٩) سورة المرسلات/آية ٣٠ .

(١٠) سورة الذاريات/آية ٢٤ .

(١١) سورة آل عمران/آية ١٤ .

(١٢) سورة الفتح/آية ٢٩ .

(١٣) سورة المعارج/آية ٣ ، ٤ .

(١٤) قال ابن الجزري بعد أن ساق الخلاف في هذين الحرفين : «والوجهان صحيحان نصّ عليهما

سبط الخياط، ورواهما جميعاً الشذائي؛ وقال : قرأتُ على ابن مجاهد مدغماً ومظهراً» .

النشر ٢٦٠/١ — بتصرف، وانظر : التذكرة ٧٩/١ . والإدغام لتقارب المخارج .

بابُ الحاءِ :

يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكنَ : ﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّى ﴾^(١) و ﴿ النَّكَاحَ حَتَّى ﴾^(٢) ، ولم يدغمها في غيرها^(٣) إلا ما رواه شجاع^(٤) وابنُ فرح عن اليزيدي ومدين عن عبد الله بن أخي اليزيدي أنه أدغم ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ ﴾^(٥) في (آل عمران) فقط ، لأنَّ مخرجهما واحدٌ^(٦) .

بابُ الحاءِ :

لم يلتق خاءان، ولم يدغمها في شيء^(٧) .

بابُ الدالِ :

لم يلتق دالان، غير أنه كان يدغمها في عشرة أحرف في التاء^(٨) ، كقوله — تعالى — : ﴿ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ ﴾^(٩) و ﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾^(١٠) و ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾^(١١) .

(١) سورة الكهف/آية ٦٠ .

(٢) سورة البقرة/آية ٢٣٥ .

(٣) انظر : النشر ٢٨٠/١ ، والتذكرة ٧٧/١ ، والمصباح ٨٨٠/٣ .

(٤) في (ب) : «الشجاع» ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٨٥ .

(٦) وهذا مما اختلف فيه عن أصحاب الإدغام : فروى إدغامه عامة أهل الأداء ، وهو الذي عليه جميع طرق ابن فرح عن الدوري ، وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي ، وبه قرأ الدانسي عن أصحاب الإدغام ، وعليه أصحابه .

وروى إظهاره جمهور العراقيين من جميع طرق أبي الزعراء عن الدوري ، ومن جميع طرق السوسي .

والوجهان صحيحان ، مأخوذ بهما . النشر ٢٦٠/١ ؛ وانظر : غاية الاختصار ١٨٧/١ ، والتذكرة ٧٧/١ .

(٧) انظر : الإقناع ٢١١/١ .

(٨) انظر : النشر ٢٩١/١ ، وغاية الاختصار ١٨٥/١ .

(٩) سورة المائدة/آية ٩٤ .

(١٠) سورة النحل/آية ٩١ .

(١١) سورة التوبة/آية ١١٧ .

وفي الصاد وهي أربعة مواضع: ﴿ نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ ﴾^(١) و ﴿ فِي الْمَهْدِ صَيًّا ﴾^(٢) و ﴿ مِنْ بَعْدِ صَلَوةٍ ﴾^(٣) و ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾^(٤).

وفي السين كقوله: ﴿ فِي الْأَصْفَادِ سَرَّابِلُهُمْ ﴾^(٥) و ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾^(٦) ونحوهما^(٧).

فإن انفتحت الدال وسكن ما قبلها لم يدغمها في السين، إلا في رواية مدين فإنه أدغم ﴿ لِدَاوُدَ سَلِيمَانَ ﴾^(٨)، تفرّد به؛ ويدغمها — أيضاً — في الزاي كقوله (تعالى)^(٩): ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾^(١٠) و ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(١١).

فإن انفتحت الدال وسكن ما قبلها لم يدغمها في الزاي، إلا في رواية مدين فإنه أدغم ﴿ وَعَاتِنَا دَاوُدَ زُبُورًا ﴾^(١٢) في السورتين^(١٣).

ويدغمها — أيضاً — في الظاء والدال والصاد والتاء والسين^(١٤):

فالظاء كقوله: ﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾^(١٥) و ﴿ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾^(١٦).

(١) سورة يوسف/آية ٧٢ .

(٢) سورة مريم/آية ٢٩ .

(٣) سورة النور/آية ٥٨ .

(٤) سورة القمر/آية ٥٥ .

(٥) سورة إبراهيم/آية ٤٩ ، ٥٠ .

(٦) سورة المؤمنين/آية ١١٢ .

(٧) مثل ﴿ كِيدَ سَاحِرٍ ﴾، ﴿ يَكَادُ سَنَا ﴾ .

(٨) سورة ص/آية ٣٠ .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) سورة النور/آية ٣٥ .

(١١) سورة الكهف/آية ٢٨ .

(١٢) سورة النساء/آية ١٦٣، والإسراء/آية ٥٥ .

(١٣) انظر: المصباح ٨٨٧/٣ . ولعل هذا مما شذّ فلا يُقرأ به اليوم؛ والله أعلم .

(١٤) انظر: النشر ٢٨٨/١ — ٢٨٩، والميسوط ٨٩ — ٩٠ .

(١٥) سورة آل عمران/آية ١٠٨، وغافر/آية ٣١ .

(١٦) سورة المائدة/آية ٣٩ .

والذال كقوله: ﴿المرفود ذلِكَ﴾^(١)، ﴿والقلبيد ذلِكَ﴾^(٢) و ﴿من بعد ذلِكَ﴾^(٣) ونحوهن.

والضاد كقوله: ﴿من بعد ضراء﴾^(٤) و ﴿من بعد ضعف﴾^(٥).
والثاء كقوله: ﴿من كان يريد ثواب﴾^(٦) و ﴿لمن نريد ثم﴾^(٧) ونحوهما.
والشين: كقوله: ﴿شهد شاهد﴾ في السورتين^(٨)، ولا أعرف لهما (بثالث)^(٩).
فإن انفتحت الذال وسكن ما قبله لم يدغمها^(١٠) في شيء من هذه الأحرف، إلا ما رواه مدين أنه أدغم^(١١) ﴿داود ذا الأيد﴾^(١٢) و ﴿أراد شكوراً﴾^(١٣) و ﴿أراد شيئاً﴾^(١٤) و ﴿آل داود شكراً﴾^(١٥) انفرد مدين بإدغام هذه الأربعة الأحرف^(١٦)، ويدغمها — أيضاً — في الجيم في موضع واحد، وهو قوله — تعالى —: ﴿وقتل داود﴾

(١) سورة هود/آية ٩٩ — ١٠٠ .

(٢) سورة المائدة/آية ٩٧ .

(٣) سورة البقرة/آية ٥٢ وغيرها .

(٤) سورة يونس/آية ٢١ .

(٥) سورة الروم/آية ٥٤ .

(٦) سورة النساء/آية ١٣٤ .

(٧) سورة الإسراء/آية ١٨ .

(٨) سورة يوسف/آية ٢٦، والأحقاف/آية ١٠ .

(٩) في (أ) : «ولا أعرف لهما بالثالث» .

(١٠) في (ب) : «لم يدغمه» .

(١١) انظر : المصادر السابقة، و المصباح ٣/٨٨٥ — ٨٨٦ — ٨٨٧ — ٨٨٨ .

(١٢) سورة ص/آية ١٧ .

(١٣) سورة الفرقان/آية ٦٢ .

(١٤) سورة يس/آية ٨٢ .

(١٥) سورة سبأ/آية ١٣ .

(١٦) وهذه الرواية مما لا يقرأ بها اليوم؛ فهي مما شذ؛ والله أعلم .

جَالُوتَ ﴿^(١)وزاد مدين : (والمعْدَل) فأدغم ﴿ دَارَ الخُلْدِ جَزَاءً ﴾ ﴿^(٢)، ولم يوافقْه أحدٌ على إدغامه ﴿^(٣).

بَابُ الذَّالِ

لم يلتقِ ذالانِ، وأدغمها في السين في قوله — تعالى — ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ ﴿^(٤).
وفي الصاد : ﴿ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً ﴾ ﴿^(٥) ليس غيرهن ﴿^(٦).

بَابُ الرَّاءِ

يُدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، كقوله : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ ﴿^(٧) و ﴿ الْبَحْرَ رَهَوًا ﴾ ﴿^(٨)، ويُدغمها في اللام كقوله : ﴿ العَمْرَ لَكَيْلًا ﴾ ﴿^(٩) و ﴿ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي ﴾ ﴿^(١٠) ونحوهما ﴿^(١١).

(١) سورة البقرة/آية ٢٥١ .

(٢) سورة فصلت/آية ٢٨ .

(٣) قال ابن الجزري : «وقد روي إظهار هذا الحرف عن الدوري من طريق ابن مجاهد، وعن السوسي من طريق الخزاعي من أجل اجتماع الساكنين .

والصحيح : أن الخلاف في ذلك هو في الإخفاء والإدغام من كون الساكن قبله حرفاً صحيحاً؛ إذ لا فرق بينه وبين غيره؛ وهذا مذهب المحققين . النشر ٢٩١/١ .

(٤) سورة الكهف/آية ٦١ — ٦٣ .

(٥) سورة الجن/آية ٣ .

(٦) النشر ٢٩٢/١، والمصباح ٨٩٠/٣ .

(٧) سورة البقرة/آية ١٨٥ .

(٨) سورة الدخان/آية ٢٤ .

(٩) سورة الحج/آية ٥ .

(١٠) سورة المطففين/آية ١٨ .

(١١) الراء في الراء جملتها خمسة وثلاثون حرفاً . النشر ٢٨٠/١، والإقناع ٢١٣/١ .

فإن انفتحت الراءُ وسكنَ ما قبلها لم يُدغمها في اللام، كقوله: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي﴾^(١) و﴿الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ﴾^(٢). وأدغمَ مدين^(٣) ثلاثةُ أحرفٍ وهي: ﴿الْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا﴾^(٤) و﴿الْبَحْرَ لَتَأْكُلُوا﴾^(٥) و﴿وَأَفْعَلُوا الْحَمِيرَ لَعَلَّكُمْ﴾^(٦). تفرّدَ بهنَّ (ثلاثتهنَّ)^(٧).

بابُ الزَّايِ

لم يلتقِ زايان، ولا أدغمت في شيء.

بابُ السَّيْنِ

يُدغمُها في مثلها كما ذكرنا ﴿الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾^(٨) و﴿النَّاسَ سُكَّرَى﴾^(٩) ونحوهما^(١٠)؛ ويدغمُها في الزَّايِ في قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾^(١١) خاصةً^(١٢).

وأظهرها مدينٌ وأدغمها في الشينِ في موضعٍ واحدٍ^(١٣) وهو: ﴿الرَّاسُ شَيْئًا﴾^(١٤).

-
- (١) سورة الانفطار/آية ١٣ - ١٤ .
 - (٢) سورة النحل/آية ٤٤ .
 - (٣) انظر: النشر ٢٩٢/١ . وهي من انفرادات مدين .
 - (٤) سورة النحل/آية ٨ .
 - (٥) سورة النحل/آية ١٤ .
 - (٦) سورة الحج/آية ٧٧ .
 - (٧) في (ب) : «تفرّدَ بهنَّ فأدغمهنَّ» .
 - (٨) سورة نوح/آية ١٦ .
 - (٩) سورة الحج/آية ٣ .
 - (١٠) مثل ﴿للناسِ سواء﴾ في (الحج) ثلاثة مواضع لا غير . انظر: النشر ٢٨٠/١، و المصباح ٨٩٦/٣ .
 - (١١) سورة التكويد/آية ٧ .
 - (١٢) انظر: النشر ٢٩٢/١، و التذكرة ٨٨/١ .
 - (١٣) انظر الخلاف مفصلاً برواياته وطرقه في النشر ٢٩٢/١ .
 - (١٤) سورة مريم/آية ٤ .

وروى ابن مجاهد فيه التخيير بين الإدغام والإظهار^(١).

الشين والصاد والطاء والظاء

خستهن لم يلتق منهن مثلان، ولم يدغمهن في شيء، إلا أن شجاعاً روى عن أبي عمرو إدغام ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيْلاً﴾^(٢) تفرد به^(٣).

وروى شجاع وابن فرح عن اليزيدي إدغام الصاد في الشين في موضع واحد وهو قوله: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾^(٤)،^(٥).

باب العين

يدغمها في مثلها كما شرطنا ﴿يدفع عن﴾^(٦) و ﴿تطلع على﴾^(٧) ﴿أضيق عمل﴾^(٨)، ولم يدغمها في غيرها^(٩).

(١) ويقول: «إن شئت أدغمتها، وإن شئت تركتها»، وأطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف، حيث قال:

وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الراس شيئاً باختلاف توصلا

حوز الأمانى ووجه التهاني (ص ١٢)، وانظر: النشر ٢٩٢/١، والمصباح ٨٩٦/٣.

(٢) سورة الإسراء/آية ٤٢.

(٣) روى إدغامه منصوباً عبد الله بن اليزيدي عن أبيه؛ وهي رواية ابن شيطان من جميع طرقه عن الدوري.

وروى إظهاره سائر أصحاب الإدغام عن أبي عمرو، وبه قرأ الشذائي عن سائر أصحاب أبي عمرو؛ وهو اختيار أبي طاهر بن سوار وغيره.

قال ابن الجزري: «(والوجهان صحيحان، قرأت بهما، وبهما آخذ)؛ والله أعلم.

النشر ٢٩٢/١ - ٢٩٣؛ وانظر: غاية الاختصار ١٨٧/١ ١٩١.

(٤) سورة النور/آية ٦٢.

(٥) ورد الخلاف في هذا الحرف أيضاً. قال الداني: «وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان لا يمكن من إدغامها إلا حاذقاً». انظر: النشر ٢٩٣/١، والتذكرة ٨٨/١ - ٨٩، و غاية الاختصار

١٩١/١. وقيل: إنه ليس يحسن إدغامها لرخاوتها، ويلزم من يدغمها إدغامها في قوله:

﴿والأرض شيئاً﴾ [الحل: ٧٣]، وقد أجمعوا على إظهارها. المصباح ٨٨٩/٣.

(٦) سورة الحج/آية ٣٨.

(٧) سورة الهمزة/آية ٧.

(٨) سورة آل عمران/آية ١٩٥.

(٩) وجملتها: ثمانية عشر حرفاً. النشر ٢٨٠/١، وانظر: التذكرة ٧٦/١.

بابُ الغينِ

يُدغمها في مثلها، ولم يلتقِ غينانِ إلّا في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾^(١)؛ وهو من المنقوص الذي أجمعوا على إدغامه^(٢).

بابُ الفاءِ

لا تُدغم أيضاً إلّا في مثلها، كقوله: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ﴾^(٣)، ﴿تَعْرِفُ فِي﴾^(٤)، ﴿وَالصَّيْفَ فَلْيَعْبُدُوا﴾^(٥)، وما أشبهه^(٦).

بابُ القافِ

يُدغمها في مثلها^(٧) على ما (شرطناه)^(٨)، كقوله: ﴿أَفَاقَ قَالَ﴾^(٩) و ﴿الغَرَاقَ قَالَ﴾^(١٠).

(١) سورة آل عمران/آية ٨٥ .

(٢) دعوى الإجماع هنا لا تستقيم، إلّا إذا أراد المصنّف الإجماعَ من طريقه؛ إذ أنّ ابن الجزري نقل فيه الخلاف لحذف لامه بالجزم... إلى أن قال: «وروى الوجهين جميعاً أبو بكر الشذائي، ونصّ عليهما أبو عمرو الداني، وابن سوار، وأبو القاسم الشاطبي، وسبط الخياط؛ والوجهان صحيحان فيه وفيما هو مثله مما يأتي من المجزوم». النشر ٢٨١/١؛ وانظر: التذكرة ٧٧/١، والمصباح ٩٠٥/٣ - ٩٠٦ .

(٣) سورة البقرة/آية ٢١٣ .

(٤) سورة المطففين/آية ٢٤ .

(٥) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٦) وجملة ما ورد على هذا النحو ثلاثة وعشرون حرفاً . النشر ٢٨١/١ .

(٧) وهي خمسة مواضع . النشر ٢٨١/١ .

(٨) في (أ) : «على ما شرطنا» .

(٩) سورة الأعراف/آية ١٤٣ .

(١٠) سورة يونس/آية ٩٠ .

ويدغمها في الكاف إذا تحرك ما قبلها، كقوله: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(١) ﴿١﴾^(٢) و ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(٣) ونحوهما^(٤).

فإن سكن ما قبلها لم يدغمها في الكاف، كقوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾^(٥) وما أشبهه^(٦).

ويدغم القاف — أيضاً — في الكاف وإن (كانا)^(٧) في كلمة واحدة بشرطين وهو: أن يتحرك ما قبل القاف^(٨) ويكون بعد الكاف ميم الجمع أو نون لسه، كقوله — تعالى —: ﴿الَّذِي وَاتَّقكُمْ﴾^(٩)، و ﴿مَا سَبَقَكُمْ﴾^(١٠) و ﴿نَخْلَقُكُمْ﴾^(١١) و ﴿إِنْ طَلَّقَنَّ﴾^(١٢) وما جاء منه^(١٣).

(١) ﴿كل شيء﴾ سقطت من (أ).

(٢) سورة الأنعام/آية ١٠٢ وغيرها.

(٣) سورة المائدة/آية ٦٤.

(٤) جملة ما ورد على هذا النحو أحد عشر حرفاً. النشر ٢٩٣/١؛ وانظر: التذكرة ٧٨/١.

(٥) سورة يوسف/آية ٧٦.

(٦) انظر: النشر ٢٩٣/١، والمصباح ٩٠٩/٣.

(٧) في (أ): «وإن كان».

(٨) في (ب): «الكاف».

(٩) سورة المائدة/آية ٧.

(١٠) سورة العنكبوت/آية ٢٨.

(١١) سورة المائدة/آية ٢٠.

(١٢) سورة التحريم/آية ٥.

(١٣) قال الإمام الشاطبي — رحمه الله —:

فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا

وإن كلمة حرفان فيها تقاربا

مبين وبعد الكاف ميم تخللا

وهذا إذا ما قبله متحرك

وأظهر مدين ﴿ (إن) ﴾ ^(١) طَلَّقَنَّ ﴿ من هذا الباب خاصة ^(٢) .
فإن عدم أحد الشرطين أو كلاهما لم يدغم، كقوله : ﴿ مَا خَلَقَكُمْ ﴾ ^(٣)
و ﴿ بَوْرَقِكُمْ ﴾ ^(٤) و ﴿ بِالَّذِي خَلَقَكَ ﴾ ^(٥) (وما أشبهها) ^(٦) ^(٧) .

باب الكاف

يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، كقوله — تعالى — : ﴿ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ ^(٨)
و ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ ﴾ ^(٩) (وما أشبهها) ^(١٠) ، إلا قوله : ﴿ وَإِنَّ يَكُ كَذِبًا ﴾ ^(١١) فإنه خصه

حرز الأماني ووجه التهاني (ص ١١)؛ وانظر : النشر ٢٨٦/١، و التذكرة ٧٤/١،
و غاية الاختصار ١٨١/١ وما بعدها .

(١) ﴿ إن ﴾ سقطت من (ب) .

(٢) ورد الخلاف في هذا الحرف بين الإظهار والإدغام : قال الداني : «وبالوجهين قرأته أنا،
واختار الإدغام لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان، فوجب أن يخفف بالإدغام» . انظر :
النشر ٢٨٦/١ — باختصار — .

وقال صاحب التذكرة ٧٥/١ : «وكلاهما معمول به» ا.هـ .

(٣) سورة لقمان/آية ٢٨ .

(٤) سورة الكهف/آية ١٩ .

(٥) سورة الكهف/آية ٣٧ .

(٦) في (أ) : «وما أشبهه» .

(٧) انظر : النشر ٢٨٦/١ .

(٨) سورة الإسراء/آية ٨٧ .

(٩) سورة طه/آية ٣٥ .

(١٠) وجملته : ستة وثلاثون حرفاً . النشر ٢٨١/١ .

(١١) سورة غافر/آية ٢٨ .

بالإظهار؛ وهذا مما نقص منه حرفان^(١)، واختلف عنه في آخر، وهو قوله: ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾^(٢) فرواهُ مدينٌ بالإدغام، تفرّد بإدغامه^(٣).

ويُدغمها في الكاف أيضاً، وإن كانتا في كلمة واحدة في موضعين لا غير وهما: ﴿مَنْسِكِكُمْ﴾^(٤) و ﴿سَلَكِكُمْ﴾^(٥)، وقد ذُكر فيما تقدّم^(٦).

ويُدغمها في القاف إذا تحرك ما قبلها، كقوله: ﴿مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا﴾^(٧) و ﴿فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾^(٨) ونحوهما^(٩).

فإن سكن ما قبلها لم يُدغم، كقوله — تعالى —: ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾^(١٠) و ﴿هُدًى إِلَيْكَ قَالَ﴾^(١١): وما (أشبههما)^(١٢)،^(١٣).

(١) في التذكرة ٧٨/١: «... فإنه أظهره لأنه معتل قليل الحروف».

(٢) سورة لقمان/آية ٢٣ .

(٣) روى أبو زيد الأنصاري عن أبي عمرو إدغام الكاف في الكاف فيه، وروى غيره الإظهار؛ وهو المأخوذ به . انظر : التذكرة ٧٨/١ . وانظر تفصيل الخلاف في هذين الحرفين في : النشر ٢٨١/١ مطولاً .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٠٠ .

(٥) سورة المدثر/آية ٤٢ .

(٦) تقدّم في أول مبحث (الإدغام) (ص ١٣٩) .

(٧) سورة محمد صلى الله عليه وسلم/آية ١٦ .

(٨) سورة الأنفال/آية ٤٣ .

(٩) ما ورد على هذا النحو جملته : اثنان وثلاثون حرفاً .

(١٠) سورة يونس/آية ٦٥، ويس/آية ٧٦ .

(١١) سورة الأعراف/آية ١٤٣، ١٥٦ .

(١٢) في (ب) : «وما أشبهها» .

(١٣) انظر : النشر ٢٩٣/١، والتذكرة ٧٨/١، والمصباح ٩١٣/٣ — ٩١٤ .

بابُ اللّامِ

يُدغمها في مثلها إذا تحرك ما قبلها أو سكن، كقوله: ﴿جَعَلَ لَكَ﴾^(١) و﴿يَقُولُ لَهُ﴾^(٢) ونحوهما^(٣) إلا ﴿آلَ لُوطَ﴾^(٤) حيث وقع فإن شجاعاً وابن فرح^(٥) ومدين رَوَّه بالإدغام^(٦)، إلا قوله: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ﴾^(٧) فإن مدين من طريقه رواه بالإظهار، وكان ابن مجاهد^(٨) ربما أظهر^(٩) وربما أدغمه؛ ورواه الباقر مُدغماً، وهو من المنقوص^(١٠) ويُدغمها — أيضاً — في الراء، كقوله: ﴿مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾^(١١) و﴿جَعَلَ رَبِّكَ﴾^(١٢) و﴿إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾^(١٣)،^(١٤)

(١) سورة الفرقان/آية ١٠ .

(٢) سورة البقرة/آية ١١٧ .

(٣) جملة ما ورد على هذا النحو : مائتان وعشرون حرفاً . النشر ٢٨١/١؛ وانظر : التذكرة ٨٠/١، والمصباح ٩١٥/٣ .

(٤) سورة الحجر/آية ٥٩، ٦١، و النمل/آية ٥٦، و القمر/آية ٣٤ .

(٥) في رواية القطان عنه .

(٦) وجملة : أربعة أمكنة : حرفان في (الحجر : ٥٩ ، ٦١)، وحرف في (النمل : ٥٦)، ومثله في (القمر : ٣٤) . انظر : غاية أبي العلاء ١٨٩/١ .

(٧) سورة يوسف/آية ٩ .

(٨) ابن مجاهد عن أبي الزعراء، عن الدوري، عن أبي عمرو .

(٩) قال ابن غلبون في التذكرة ٨٠/١ : «وروى ابن مجاهد الإظهار فيه، وهو الذي عليه العمل». وانظر : المصباح ٩٢٠/٣، و النشر ٢٨٢/١ .

(١٠) انظر : النشر ٢٨١/١ — ٢٨٢، و غاية الاختصار ١٩٠/١ .

(١١) سورة النمل/آية ٤٠ .

(١٢) سورة مريم/آية ٢٤ .

(١٣) سورة النحل/آية ١٢٥ .

(١٤) وجملة : أربعة وثمانون حرفاً، كجملة الراء في اللام سواء . النشر ٢٩٤/١ .

فإن انفتحت اللام وسكن ما قبلها لم يدغمها في الراء إلا لام (قال) وحدها فإنه أدغمها في الراء^(١) كقوله : ﴿ قال رب ﴾^(٢) ، ﴿ قال رجلان ﴾^(٣) ، وزاد مدين إدغامها في موضعين : أحدهما في : (المنافقين) : ﴿ فيقول رب ﴾^(٤) ، والآخر في (الحاقة) : ﴿ فعصوا رسول ربهم ﴾^(٥) ؛ ولم (يوافقها)^(٦) عليها أحد^(٧) .

باب الميم

يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن^(٨) ، كقوله : ﴿ الرحيم ملك ﴾^(٩) ، ﴿ ويقوم مالي ﴾^(١٠) ؛ وهذا من للنقوص المجمع على إدغامه، وتُحذف حركة الميم إذا تحرك ما قبلها^(١١)

(١) وذلك لكثرة دورها؛ قال الشاطبي — رحمه الله — :

وفي اللام راء وهي في الرا وأظهرا
إذا انفتح بعد المسكن منزلا
سوى قــــــــــــــــال

حرز الأماني ووجه التهاني (ص ١٣) ، وانظر : النشر ٢٩٤/١ .

(٢) سورة آل عمران/آية ٣٨ وغيرها .

(٣) سورة المائدة/آية ٢٣ .

(٤) سورة المنافقين/آية ١٠ .

(٥) سورة الحاقة/آية ١٠ .

(٦) هكذا في المخطوط ولعل الصواب : «و لم يوافقها» .

(٧) انظر : المصادر السابقة، و التذكرة ٨١/١ ، و المصباح ٩١٧/٣ . وهي من انفرادات مدين .

(٨) جملة ما ورد من إدغام الميم في الميم : مائة وتسعة وثلاثون حرفاً . النشر ٢٨٢/١ .

(٩) سورة الفاتحة/آية ٣ ، ٤ .

(١٠) سورة غافر/آية ٤١ .

(١١) وذلك تخفيفاً لتوالي الحركات . وما ورد على هذا النحو : ثمانية وسبعون حرفاً .

النشر ٢٩٤/١ .

لقتها (باء) ^(١) من غير أن يدغمها كقوله : ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ﴾ ^(٢) و ﴿نَتَكَلَّمُ بِهَذَا﴾ ^(٣) .
 فإن سكن ما قبل الميم يُبقي حركتها ^(٤) ولم يحذفها، كقوله : ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ ^(٥)
 و ﴿كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ﴾ ^(٦) و ﴿الْأَحْلَمَ بَعْلَمِينَ﴾ ^(٧) وما أشبه ذلك ^(٨) .

بابُ النونِ

يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، كقوله : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾ ^(٩)
 و ﴿لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ ^(١٠) وما أشبهها ^(١١) ، إلا نون (أنا) فإنه لا يدغمها في مثلها ولا
 في ما قاربها، نحو قوله : ﴿إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ^(١٢) و ﴿إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ ^(١٣) و ﴿أَنَا
 رَبُّكُمْ﴾ ^(١٤) .

(١) في (ب) : «ولقتها (يا)»، والصواب ما أثبتناه .

(٢) سورة البقرة/آية ٢١٣ .

(٣) سورة النور/آية ١٦ .

(٤) زيادة في (ب)، وفي (أ) : «فإن سكن ما قبل الميم من حركتها ولم يحذفها» .

(٥) سورة البقرة/آية ١٣٢ .

(٦) سورة الأعراف/آية ١٧٩ .

(٧) سورة يوسف/آية ٤٤ .

(٨) انظر : النشر ١/٢٩٤ .

(٩) سورة الكهف/آية ١٣ .

(١٠) سورة الفرقان/آية ١ .

(١١) وهي سبعون حرفاً. النشر ١/٢٨٢؛ وانظر : التذكرة ١/٨٣، و غاية الاختصار ١/١٨٦ .

(١٢) سورة الملك/آية ٢٦ وغيرها .

(١٣) سورة الحج/آية ٤٩ .

(١٤) سورة النازعات/آية ٢٤ .

وَيُدْغَمُهَا إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ^(١)، كَقَوْلِهِ — تَعَالَى — ﴿لَنْ نُؤْمِنَ
لَكَ﴾^(٢) و ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾^(٣).

وَالرَّاءِ كَقَوْلِهِ — تَعَالَى — ﴿تَأْذَنَ رَبِّكُمْ﴾^(٤) و ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾^(٥).

فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَ النُّونِ لَمْ يُدْغَمْهَا فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا^(٦)، كَقَوْلِهِ — تَعَالَى — ﴿وَمَا
يَكُونُ لَنَا﴾^(٧) و ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾^(٨) و ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾^(٩) و ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾^(١٠).

إِلَّا نُونِ (نَحْنُ) وَحَدَّهَا فَإِنَّهُ خَصَّهَا بِالْإِدْغَامِ فِي اللَّامِ حَيْثُ وَقَعَتْ^(١١)، كَقَوْلِهِ :
﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾^(١٢) و ﴿مَا نَحْنُ لَكَ﴾^(١٣).

(١) فِي الرَّاءِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ، وَفِي اللَّامِ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ حَرْفًا. انظُرْ: الْمَصَادِرُ السَّابِقَةَ،
و غَايَةَ الْاِخْتِصَارِ ١/١٨٨، وَ الْمَصْبَاحَ ٣/٩٢٥.

(٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ/آيَةُ ٩٠.

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ/آيَةُ ١٥، ١٩.

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ/آيَةُ ٧.

(٥) سُورَةُ ص/آيَةُ ٩.

(٦) انظُرْ تَفْصِيلَ الْخِلَافِ فِي التَّذَكُّرَةِ ١/٨٤.

(٧) سُورَةُ النُّورِ/آيَةُ ١٦.

(٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ/آيَةُ ١٢٨.

(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ/آيَةُ ١٣٣.

(١٠) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ/آيَةُ ٥٧.

(١١) وَجَمَلَتُهُ عَشْرَةٌ مَوَاضِعَ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاطِئِيُّ بِقَوْلِهِ :

... ثُمَّ النُّونُ تَدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى اثرِ تَحْرِيكِ سِوَى نَحْنٍ مَسْجُولا

حَرْزُ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهُ التَّهَانِيِّ (ص ١٣)؛ وَانظُرْ: النُّشْرُ ١/٢٩٤، وَ التَّذَكُّرَةَ ١/٨٣ — ٨٤.

(١٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ/آيَةُ ١٣٦ — ١٣٨.

(١٣) سُورَةُ هُودٍ/آيَةُ ٥٣.

باب الواو

يُدغمها في مثلها، وذلك في ثمانية عشر موضعاً^(١)، كقوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ^(٢)﴾ و﴿مَنْ اللَّهُ وَمَنْ التَّحِيْرَةُ^(٣)﴾ و﴿هُوَ وَلِيَهُمْ بِمَا^(٤)﴾، ﴿فَهُوَ وَلِيَهُمْ الْيَوْمَ^(٥)﴾، ﴿فَهُوَ وَأَقِمْ بِهِمْ^(٦)﴾ أول ذلك في (البقرة): ﴿هُوَ وَالَّذِينَ (آمَنُوا)^(٧)﴾^(٨)، وفي (آل عمران) قوله: ﴿إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ^(٩)﴾، وفي (الأنعام) ثلاثة: وهو ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ (بِضْرٍ)^(١٠)﴾ وفيها: ﴿إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ^(١١)﴾ وفيها: ﴿إِلَّا هُوَ وَأَعْرَضَ^(١٢)﴾، وفي (الأعراف): ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ^(١٣)﴾، وفي (يونس): ﴿هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ (بِخَيْرٍ)^(١٤)﴾، وفي (النحل): ﴿هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ^(١٥)﴾، في (طه): ﴿هُوَ وَسِعَ^(١٦)﴾، وفي (النمل): ﴿هُوَ وَأُوْتِينَا^(١٧)﴾، وفي (القصص): ﴿هُوَ

(١) انظر: النشر ٢٨٢/١، والتذكرة ٧٥/١، غاية الاختصار ١٩٠/١، المصباح ٩٢٨/٣.

(٢) سورة الأعراف/آية ١٩٩.

(٣) سورة الجمعة/آية ١١.

(٤) سورة الأنعام/آية ١٢٧.

(٥) سورة النحل/آية ٦٣.

(٦) سورة الشورى/آية ٢٢.

(٧) في (أ) هنا زيادة لفظ: «وفي الأنعام»، وسيأتي مكانه فيما بعد.

(٨) سورة البقرة/آية ٢٤٩. ما بين القوسين سقط من (أ).

(٩) سورة آل عمران/آية ١٨.

(١٠) سورة الأنعام/آية ١٧. ما بين القوسين سقط من (أ).

(١١) سورة الأنعام/آية ٥٩.

(١٢) سورة الأنعام/آية ١٠٦.

(١٣) سورة الأعراف/آية ٢٧.

(١٤) سورة يونس/آية ١٠٧. ما بين القوسين سقط من (أ).

(١٥) سورة النحل/آية ٧٦.

(١٦) سورة طه/آية ٩٨.

(١٧) سورة النمل/آية ٤٢.

وَجُنُودُهُ ﴿^(١)﴾، وفي (التغابن) : ﴿إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ﴾ ^(٢)، وفي (المدثر) : ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾ ^(٣).

فروى شجاع وابن فرح ^(٤) ومدین بإدغام الواو فيهن، ورواهن ابن مجاهد والمعدّل ومدین بالإظهار ^(٥).

باب الهاء

يُدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، ولا يعتدّ بصلتها بل يحذف صلتها ويُدغمها ^(٦)، كقوله : ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ^(٧) و ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ ^(٨) و ﴿إِلَهُهُ هُوَ﴾ ^(٩) و ﴿أَخَاهُ هَارُونَ﴾ ^(١٠) و ﴿مَنْ فَضَّلَهُ هُوَ خَيْرًا﴾ ^(١١).

(١) سورة القصص/آية ٣٩ .

(٢) سورة التغابن/آية ١٣ .

(٣) سورة المدثر/آية ٣١ .

(٤) عن الدوري، عن أبي عمرو .

(٥) انظر : غاية الاختصار ١/١٩١، و التذكرة ١/٧٥ .

واختلفوا في مانع الإدغام : فالأكثر منهم على أنّ ذلك من أجل أنّ الواو تسكن للإدغام، فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مدّ ولين في نحو قوله تعالى : ﴿آمَنُوا وَعَمِلُوا﴾ مما لا يدغم إجماعاً من أجل المد، وقيل : لقلّة حروفه؛ وقد ردّ على بعض هذه الأقوال .

قال الداني في جامعه : «وبالوجهين قرأت ذلك، وأختار الإدغام لاطراده وجريه على قياس نظائره» . انظر : النشر ١/٢٨٣ .

(٦) تدغم للاتقاء خطأ، ولأن الصلة عبارة عن اشباع حركة الهاء تقوية لها، فلم يكن لها استقلال؛ ولذلك لم يعتد بها . النشر ١/٢٨٤ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢، والمائدة/آية ٤٦ .

(٨) سورة النجم/آية ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩ .

(٩) سورة الفرقان/آية ٤٣، والجاثية/آية ٢٣ .

(١٠) سورة مريم/آية ٥٣، والفرقان/آية ٣٥ .

(١١) سورة آل عمران/آية ١٨٠ .

وفيه تكلفٌ ومشقةٌ لخفاء الهاء . ولا يُدغمُها في غيرها^(١).

بابُ الياءِ

يُدغمُها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، كقوله: ﴿أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾^(٢) و ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾^(٣) وما أشبهها^(٤).

وروى مدين إظهارَ الياءِ من قوله: ﴿فَهِيَ يَوْمِئِذٍ﴾^(٥) تفرد بذلك^(٦).

وجميع ما ذكرنا عن أبي عمرو أنه أدغمه فإنه يُشيرُ فيه إلى حركةِ المضمومِ (أو)^(٧) المكسور، ولا يُشيرُ إلى المفتوحِ إلا الياءِ والميم والفاء؛ فإنه لا يُشيرُ فيهنَّ إلى حركةٍ بوجه ولا سببٍ، إلا أن مدينَ روى الإشارةَ فيهنَّ أيضاً كسائرِ الحروفِ .

وكُلُّ حرفين ليسا على مثال واحد إذا انفتح الأولُ منهما وسكن ما قبله لم يُدغمه أبو عمرو البتة، إلا التاء في الطَّاءِ والدَّالِ في التاءِ ولام (قال) في الرِّاءِ، نحو: ﴿الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾^(٨) و ﴿بَعْدَ تَوَكُّدِهَا﴾^(٩) و ﴿قَالَ رَبِّ﴾^(١٠).

(١) وجملة ما ورد من ذلك : خمسة وتسعون حرفاً . قال ابن الجزري : «والصوابُ : ما عليه إجماعُ أهلِ الأداء من إدغامِ البابِ كُلِّهِ من غيرِ فرق؛ والله أعلم». النشر ٢٨٤/١، وانظر : التذكرة ٧٦/١، والمصباح ٩٣١/٣ .

(٢) سورة البقرة/آية ٢٥٤ .

(٣) سورة هود/آية ٦٦ .

(٤) جملة ما ورد فيها : ثمانية مواضع . النشر ٢٨٤/١، وانظر : التذكرة ٧٦/١ .

(٥) سورة الحاقة/آية ١٦ .

(٦) انظر : النشر ٢٨٣/١ - ٢٨٤ . حيث قال ابن الجزري : «والصحيح أن لا فرقَ بين ﴿وهو وليهم﴾ و بين ﴿العفو وأمر﴾ و بين ﴿فهي يومئذ﴾ إذ لا يصح نص عن أبي عمرو وأصحابه بخلافه . وما روي عن ابن جبير وابن سعدان عن اليزيدي من خلاف ذلك فلا يصح؛ والله أعلم» .

(٧) هكذا في النسختين، والصواب : (و)؛ والله أعلم .

(٨) سورة هود/آية ١١٤ .

(٩) سورة النحل/آية ٩١ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ٣٨ وغيرها .

وإنما استجاز في هذه ما لم يستجزه في غيرها لتقارب المخارج بين كل اثنين منهما، إلا مدين فإنه سكن المواضع التي ذكرناها ما قبل الأول من المتقاربين وكان الأول مضموماً أو مكسوراً أدغم كما يدغم إذا تحرك ما قبلها في جميع الحروف المتقاربة، إلا النون عند اللام والراء .

فهذه جملٌ قد مضى تفصيلها فتدبره وقس عليه ما يرد عليك (تصب) ^(١) إن شاء الله تعالى ^(٢).

وإذا قرأ أبو عمرو بالإظهار لم يدغم شيئاً مما ذكرناه — أعنى في باب الإدغام الكبير خاصة — .

وكان حمزة يدغم من ذلك أربعة أحرف لا غير ^(٣)، وهي قوله — تعالى — : ﴿وَالصَّافَاتِ صَفَاً . فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا . فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ ^(٤)، ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوًا﴾ ^(٥). وروى روح عن يعقوب أنه أدغم حرفاً واحداً ^(٦) وهو : ﴿وَالصَّاحِبُ بِالْحَنْبِ﴾ ^(٧).

وروى رويس ^(٨) أنه أدغم من هذا الباب أحد وعشرين حرفاً ^(٩) قوله — تعالى — : ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ ^(١٠) و ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ ^(١١) قبل الثمانين والمائة من سورة

(١) في (ب) تحرفت إلى «نصب» .

(٢) انظر : النشر ٢٩٦/١ وما بعدها، و غاية الاختصار ١٨٨/١ .

(٣) النشر ٣٠٠/١ . واختلف عن خلاد عنه في ﴿الملقيات ذكراً . فالملقيات صبحاً﴾ ؛ وذكر الوجهين أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه . وانظر : غاية الاختصار ١٩٣/١، و المصباح ٩٤٠/٣ .

(٤) سورة الصافات/آية ١، ٢، ٣ .

(٥) سورة الذاريات/آية ١ .

(٦) أطلق ابن الجزري الرواية ليعقوب بتمامه . النشر ٣٠٠/١، وانظر : غاية الاختصار ١٩٣/١ .

(٧) سورة النساء/آية ٣٦ .

(٨) عن يعقوب .

(٩) انظر : النشر ٣٠٠/١ وما بعدها، و غاية الاختصار ١٩٣/١، و المصباح ٩٣٨/٣ .

(١٠) سورة البقرة/آية ٢٠ .

(١١) سورة البقرة/آية ١٧٦ .

(البقرة)، و ﴿الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾^(١) و ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾^(٢) أربعة من الباء عند الباء، ومن الميم حرف في الأعراف: ﴿جَهَنَّمَ مِهَادٍ﴾^(٣)، ومن اللام (قوله)^(٤) في (النحل): ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾^(٥) في ثمانية مواضع منها أولها: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾^(٦)، وآخرها: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرِيلاً تَقِيكُمْ﴾^(٧)، وفي (النمل): ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ﴾^(٨)؛ فذلك تسعة من اللام.

ومن الكاف ثلاثة في (طه): قوله: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا. وَنَذُكِّرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ﴾^(٩).

ومن الهاء أربعة أحرف: في (النجم) قوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾^(١٠).

وكان يُخَيَّرُ في (النحل) وفي (طه) وفي (النجم) بين الإدغام والإظهار، ويظهر سائر ما ذكرناه عن أبي عمرو، والباقون بالإظهار في جميع ذلك^(١١).

(١) سورة النساء/آية ٣٦ وغيره .

(٢) سورة المؤمنون/آية ١٠١ .

(٣) سورة الأعراف/آية ٤١ .

(٤) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٥) سورة النحل/آية ٧٢، ٧٨، ٨٠، ٨١ .

(٦) سورة النحل/آية ٧٢ .

(٧) سورة النحل/آية ٨١ .

(٨) سورة النمل/آية ٣٧ .

(٩) سورة طه/آية ٣٣، ٣٤، ٣٥ .

(١٠) سورة النجم/آية ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩ .

(١١) انظر: المصادر السابقة، و المصباح ٩٣١/٣ .

باب اختلافهم في الهمز الساكن

ذكر الهمز

أما مذهبُ اليزيديِّ في الهمزِ وتركه إلا ما استثناه من ثلاثة وثلاثين حرفاً، فرُوي عن أبي عمرو أنه كان يترك الهمزَ الساكنَ في الأسماء والأفعال في جميع القرآن إلا أن يكون الهمزُ علامةً للجزم^(١)، وكذلك إن كان ترك الهمزِ أثقل من همزة^(٢)، وكذلك — أيضاً — إن كان ترك الهمزِ يُخرجه من لغةٍ إلى لغةٍ، وكذلك إن أخرجَهُ من معنى إلى معنى^(٣).

فالهمزُ التي هي علامةٌ للجزمِ مثل قوله — سبحانه — ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾^(٤)، والهمزُ التي تركها أثقل من همزها مثل: ﴿ تُوْوِي ﴾^(٥) و ﴿ تُوْوِيهِ ﴾^(٦).

وأما الهمزة التي تُخرج من لغةٍ إلى لغةٍ مثل قوله — سبحانه — ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾^(٧).

والهمز التي تُخرج من معنى إلى معنى فمثل قوله: ﴿ ورياً ﴾^(٨).

وقد أحصى جميع ذلك فوجد ثلاثةً وثلاثين موضعاً في كتاب الله^(٩)، وأنا أشرحها:

(١) ذكر صاحب التلخيص ١٤٨ — ١٤٩ ثلاثون حرفاً سكونها علامة للجزم، وسيمثل لها المؤلف قريباً.

(٢) حرفان. انظر: التلخيص ١٥٠، و التذكرة ١/١٣٩. وسيذكرها المؤلف.

(٣) موضعان. انظر: التذكرة ١/١٤٠، و التلخيص ١٥٠. وقد فصلها المؤلف — رحمه الله —

(٤) سورة البقرة/آية ٣٣.

(٥) سورة الأحزاب/آية ٥١.

(٦) سورة المعارج/آية ١٣.

(٧) سورة البلد/آية ٢٠.

(٨) سورة مريم/آية ٧٤.

(٩) انظر تفصيل ذلك في النشر ١/٣٩٢ — ٣٩٣ — ٣٩٤، و غاية الاختصار ١/١٩٥،

و التلخيص ١٤٨ وما بعدها.

فمن ذلك في سورة (البقرة) موضعان : ﴿ أَنْبِئُهُمْ ﴾^(١) و ﴿ نَسَّأَهَا ﴾^(٢)، وفي (آل عمران) : ﴿ إِنْ تَسُوهُمْ ﴾^(٣)، وفي (النساء) : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾^(٤)، وفي (المائدة) : ﴿ تَسُوْكُمْ ﴾^(٥)، وفي (الأنعام) موضعان : ﴿ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ ﴾^(٦) و ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾^(٧)، وفي (الأعراف) : ﴿ أَرْجِهْ ﴾^(٨)، وفي (التوبة) : ﴿ تَسُوهُمْ ﴾^(٩)، وفي (يوسف) : ﴿ نَبِّئْنَا ﴾^(١٠)، وفي (إبراهيم) : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾^(١١)، وفي (الحجر) موضعان : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي ﴾^(١٢) و ﴿ نَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(١٣)، وفي (بني إسرائيل) ثلاثة مواضع : ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾^(١٤)، ﴿ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾^(١٥)، وفي (الكهف) موضعان : ﴿ وَهِيَ لَنَا ﴾^(١٦)

(١) سورة البقرة/آية ٣٣ .

(٢) سورة البقرة/آية ١٠٦ .

(٣) سورة آل عمران/آية ١٢٠ .

(٤) سورة النساء/آية ١٣٣ .

(٥) سورة المائدة/آية ١٠١ .

(٦) سورة الأنعام/آية ٣٩ .

(٧) سورة /آية . في (أ) : « يذهب » .

(٨) سورة الأعراف/آية ١١١ .

(٩) سورة التوبة/آية ٥٠ .

(١٠) سورة يوسف/آية ٣٦ .

(١١) سورة إبراهيم/آية ١٩ .

(١٢) سورة الحجر/آية ٤٩ .

(١٣) سورة الحجر/آية ٥١ .

(١٤) سورة الإسراء/آية ١٤ .

(١٥) سورة الإسراء/آية ٥٤ .

(١٦) سورة الكهف/آية ١٠ .

و ﴿يَهَيِّءُ لَكُمْ﴾^(١)، وفي (مريم) : ﴿وَرِئِيَا﴾^(٢)، وفي (الشعراء) موضعان :
 ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ﴾^(٣) و ﴿وَأَرْجِهْ﴾^(٤)، وفي (الأحزاب) : ﴿وَتُوْوِي إِلَيْكَ﴾^(٥)، وفي
 (سبأ) : ﴿إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ﴾^(٦)، وفي (فاطر) : ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾^(٧)، وفي
 (يس) : ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾^(٨)، وفي (الشورى) : ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾^(٩)،
 وفي (النجم) : ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾^(١٠)، وفي (القمر) : ﴿وَنَبِّهْهُمْ
 أَنْ الْمَاءَ﴾^(١١)، وفي (المعارج) : ﴿الَّتِي تُوْوِيهِ﴾^(١٢)، وفي (البلد) : ﴿مُؤْصَدَةً﴾^(١٣)،
 وفي (العلق) موضعان : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾^(١٤).
 وفي الهمزة ﴿مُؤْصَدَةً﴾^(١٥) فذلك ثلاثة وثلاثون (موضعاً)^(١٦).

(١) سورة الكهف/آية ١٦ .

(٢) سورة مريم/آية ٧٤ .

(٣) سورة الشعراء/آية ٤ .

(٤) سورة الأعراف ١١١، والشعراء/آية ٣٦ .

(٥) سورة الأحزاب/آية ٥١ .

(٦) سورة سبأ/آية ٩ .

(٧) سورة فاطر/آية ١٦ .

(٨) سورة يس/آية ٤٣ .

(٩) سورة الشورى/آية ٣٣ .

(١٠) سورة النجم/آية ٣٦ .

(١١) سورة القمر/آية ٢٨ .

(١٢) سورة المعارج/آية ١٣ .

(١٣) سورة البلد/آية ٢٠ .

(١٤) سورة العلق/آية ١ - ٣ .

(١٥) سورة الهمزة/آية ٨ .

(١٦) في (أ) : «موضعان» .

وَاتَّفَقَ الْبُزْجِيُّ وَشِجَاعٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي هَمْزِهِنَّ مِنَ السَّاكِنِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ^(١).

وكان أبو جعفر والشموني عن الأعشى يخففان كل همزة ساكنة في القرآن^(٢)، مثل قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(٣) و﴿يَأْخُذُونَ﴾^(٤) و﴿أَنْ أَيْتَ﴾^(٥) و﴿الشُّأْنُ﴾^(٦) و﴿الرَّأْيُ﴾^(٧) و﴿جَنَّتْ﴾^(٨) و﴿دَابَّأً﴾^(٩) و﴿أَقْرَأُ كِتَابَكَ﴾^(١٠) و﴿تَسْوُهُمْ﴾^(١١) و﴿مَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ﴾^(١٢)؛ وما أشبه ذلك إلا أربعة أحرف فإنهما خصصاها بالهمز^(١٣)، أولها في (البقرة): ﴿أَنْبِئُهُمْ﴾^(١٤)، وفي (يوسف): ﴿نَبِّئْنَا﴾^(١٥)، وفي (الحجر): ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفٍ﴾^(١٦)، وفي (القمر): ﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ﴾^(١٧).

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: النشر ١/٣٩٠، و التذكرة ١/١٤١. والشموني عن الأعشى عن أبي بكر؛ والمعتمد لشعبة رواية يحيى والعلمي، وهي التي في النشر؛ والله أعلم.

(٣) سورة البقرة/آية ٦ وغيرها.

(٤) سورة الأعراف/آية ١٦٩.

(٥) سورة الشعراء/آية ١٠.

(٦) سورة يونس/آية ٦١، ولم تأت في القرآن معرفة بـ(ال).

(٧) سورة هود/آية ٢٧.

(٨) سورة البقرة/آية ٧١.

(٩) سورة يوسف/آية ٤٧.

(١٠) سورة الإسراء/آية ١٤.

(١١) سورة آل عمران/آية ١٢٠، والتوبة/آية ٥٠.

(١٢) سورة الأنعام/آية ٣٩.

(١٣) النشر ١/٣٩٠، و غاية الاختصار ١/١٩٧.

(١٤) سورة البقرة/آية ٣٣.

(١٥) سورة يوسف/آية ٣٦.

(١٦) سورة الحجر/آية ٥١.

(١٧) سورة القمر/آية ٢٨.

ورَوَى الشَّمُونِي ﴿نَبِيٌّ عَبَادِي﴾^(١) بالتخيير بين الهمز، وتركه أعني به التحفيف^(٢).

ورَوَى ابنُ غَالِبٍ^(٣) الموافقة لأبي جعفر في ذلك، وزاد عليه فحَقَّقَ الهمزة في قوله: ﴿فَادْرَأْتُمْ﴾^(٤)، وفي الرُّؤْيَا، ورؤْيَاكَ، وما جاء منه، و ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾^(٥) في السورتين ﴿ورعياً﴾ في (مريم)^(٦) فقط^(٧).

وخفف ورش جميع الهمزات السواكن في القرآن سوى خمسة أسماء (وخمسة)
أضرب من الأفعال^(٨)؛ فالأسماء قوله: ﴿البأسُ﴾^(٩) و ﴿البأساءُ﴾^(١٠) و ﴿الرأسُ﴾^(١١)
و ﴿الكأسُ﴾^(١٢) و ﴿اللؤلؤُ﴾^(١٣) و ﴿المأوى﴾^(١٤) وما تكرر منهن، و ﴿رعيّاً﴾
في (مريم)، والأفعال في الأنبياء والقراءة و ﴿المجيء﴾، كقوله: ﴿نبأتكم﴾^(١٥)

(١) سورة الحجر/آية ٤٩ .

(٢) انظر : المصباح ١١٧١/٣ .

(٣) رواية محمد بن غالب، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم . انظر : المصادر السابقة،
و غاية الاختصار ١٩٧/١، و التذكرة ١٤١/١ - ١٤٢ .

(٤) سورة البقرة/آية ٧٢ .

(٥) سورة الكهف/آية ٩٤، والأنبياء/آية ٩٦ .

(٦) آية : ٧٤ .

(٧) انظر : غاية الاختصار ١٩٧/١ .

(٨) انظر : النشر ٣٩١/١، و التعريف ٢١٢ - ٢١٤، و غاية الاختصار ١٩٥/١ - ١٩٦ .

(٩) سورة البقرة/آية ١٧٧ وغيرها .

(١٠) سورة البقرة/آية ١٧٧ وغيرها .

(١١) سورة مريم/آية ٤ وغيرها .

(١٢) سورة الإنسان/آية ٥، و لم تأت في القرآن معرفة بـ (ال) .

(١٣) سورة الرحمن/آية ٢٢ وغيرها .

(١٤) سورة السجدة/آية ١٩ وغيرها .

(١٥) سورة يوسف/آية ٣٧ .

و ﴿ نَبِّئْنَا ﴾^(١) و ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾^(٢)، ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ آيَاتَهُ ﴾^(٣)، و ﴿ حُنْتُ ﴾^(٤)
و ﴿ حُنْنَا ﴾^(٥)، وما تكرر منهن، و ﴿ هَيَّأْنَا لَنَا ﴾^(٦) و ﴿ يَهَيِّءْ لَكُمْ ﴾^(٧)
و ﴿ تُؤْوِي ﴾^(٨) و ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾^(٩)؛ فإنه حقق الهمزة في هذه خاصة .

و حقق الهمزة الساكنة شجاع^(١٠) في ستة أسماء وفعل^(١١)؛ فالأسماء : (البأس)^(١٢)
و (الرأس)^(١٣) و (الكأس)^(١٤) و (الضأن)^(١٥) و (الذئب)^(١٦) و (البئر)^(١٧) وما
تكرر منهن .

(١) سورة يوسف/آية ٣٦ .

(٢) سورة الإسراء/آية ١٤ .

(٣) سورة القيامة/آية ١٨ .

(٤) سورة مريم/آية ٢٧ .

(٥) سورة الزخرف/آية ٧٨ .

(٦) سورة الكهف/آية ١٠ .

(٧) سورة الكهف/آية ١٦ .

(٨) سورة الأحزاب/آية ٥١ .

(٩) سورة المعارج/آية ١٣ .

(١٠) عن أبي عمرو .

(١١) انظر : غاية الاختصار ٢٠٠/١، و النشر ٣٧٦/٢، و التلخيص ١٥٠ .

(١٢) سورة البقرة/آية ١٧٧، والأحزاب/آية ١٨ . وبابه نحو (بَأْس)، (بَأْسًا)، (بَأْسُكُمْ) .

(١٣) سورة مريم/آية ٤ . وبابه وهو (بَرَأْس) و (رَأْسِهِ)، (بَرَأْسِي) .

(١٤) وقد ورد في القرآن الكريم : ﴿ كَأْسٍ ﴾ في (الواقعة : ١٨) و (الإنسان : ٥) ﴿ بِكَأْسٍ ﴾،

في (الصفات : ٤٥)، و ﴿ كَأْسًا ﴾ في (الطور : ٢٣) و (الإنسان : ١٧) و (النبأ : ٣٤) .

(١٥) سورة الأنعام/آية ١٤٣ .

(١٦) سورة يوسف/آية ١٣، ١٤، ١٧ .

(١٧) سورة الحج/آية ٤٥ .

والفعل قوله : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ ﴾^(١).

وحقق الهمزة في الثلاثة والثلاثين موضعاً التي شرحناها، وخفف الهمز الساكن فيما سوى ذلك^(٢).

وليس لشجاع غير ترك الهمز سواء قرأ بالإظهار أو بالإدغام^(٣).

الباقون بتحقيق الهمز الساكن في سائر القرآن إلا أحرفاً يسيرة خفف الهمزة فيهن بعضهم، وهمزها بعضهم، تُذكر في أماكنها إن شاء الله (تعالى)^(٤).

فأما اختلافهم في الهمز المتحرك : فنذكر كل قبيل منه في موضعه، إلا أنا نذكر هاهنا بيان مذهب حمزة في الوقف على الكلمة المهموزة^(٥)،^(٦):

باب مذهب حمزة في ذلك :

كان حمزة إذا وقف ترك الهمز^(٧) إذا كان في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها، وخفف الهمزة مع تركها^(٨)، إلا ما ذكره ابن الواثق عن الضبي^(٩) فقال : قال لي الضبي لما قرأت عليه : (لا أعرف من ترك الهمز في الوقف إلا ما كان

(١) سورة الحجرات/آية ١٤ . وقد قرأها أبو عمرو بهمزة ساكنة بين الياء واللام، إلا شجاعاً عنه فإنه يهمزه . انظر : المصادر السابقة، و التلخيص ١٥٠ .

(٢) انظر : غاية الاختصار ٢٠٠/١، و التلخيص ١٤٩ .

(٣) انظر : المصادر السابقة، و المصباح للشهرزوري ١١٦٩/٣ .

(٤) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٥) في (ب) : «المهموز» .

(٦) قال ابن الجزري : «وهو بابٌ مشكلٌ، يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية وإحكام رسم المصاحف العثمانية وتمييز الرواية وإتقان الدراية» . انظر : النشر ٤٢٨/١ — باختصار .

(٧) قد يُراد بالترك هنا : تغيير الهمز، سواء كان بال حذف، والإبدال، والتسهيل .

(٨) انظر : التلخيص ١٥٩، و التذكرة ١٤٧/١، غاية الاختصار ٢٤٣/١ .

والتخفيف أخف على القارئ مع موافقته لغة العرب والرواية؛ وهو لغة أهل الحجاز . انظر : الكشف ٨١/١ — بتصرف .

(٩) سليمان بن يحيى، أبو أيوب، الضبي : أخذ طرق سليم عن حمزة : مقرئ كبير، ثقة، (ت ٢٩١هـ) . غاية النهاية ٣١٧/١، معرفة القراء ٢٥٦/١ .

مثل ﴿دعاء﴾^(١) و ﴿نداء﴾^(٢) و ﴿نبا﴾^(٣) و ﴿هزوا﴾^(٤) و ﴿جزوا﴾^(٥)
 و ﴿كفوا﴾^(٦) إلا العبسي فإنه (لم يروا)^(٧) عن حمزة وقفاً على ﴿هزوا﴾^(٨)
 و ﴿كفوا﴾^(٩) بواو خلاف القياس [لأجل خطّ المصحف ومعنى على القياس]^(١٠)
 المقدم ذكره في قوله ﴿جزاً﴾^(١١) و ﴿رداً﴾^(١٢) و ﴿خطأ﴾^(١٣) و ﴿جزاء﴾^(١٤)
 و (دف)^(١٥) وما أشبه (ذلك)^(١٦)،^(١٧).

ويهمز ما سوى ذلك مثل ﴿يؤمنون﴾^(١٨) و ﴿يأكلون﴾^(١٩) و ﴿يستهبزون﴾^(٢٠)

(١) سورة البقرة/آية ١٧١ .

(٢) سورة البقرة/آية ١٧١ .

(٣) سورة المائدة/آية ٢٧ .

(٤) سورة الفرقان/آية ٤١ وغيرها .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٦٠، والزخرف/آية ١٥ .

(٦) سورة الإخلاص/آية ٤ .

(٧) كتبت في (ب) : («يروا») ولعل الصواب : («يرو») كما في (أ) .

(٨) سورة البقرة/آية ٦٧ .

(٩) سورة الإخلاص/آية ٤ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(١١) سورة السجدة/آية ١٧ وغيرها .

(١٢) سورة القصص/آية ٣٤ .

(١٣) سورة النساء/آية ٩٢ .

(١٤) سورة البقرة/آية ٢٦٠، والزخرف/آية ١٥ .

(١٥) سورة النحل/آية ٥ .

(١٦) سقط من (أ) .

(١٧) انظر : غاية الاختصار ٢٤٣/١، والنشر ٢٣٠/١ .

(١٨) سورة البقرة/آية ٣ وغيرها .

(١٩) سورة محمد/آية ١٢ .

(٢٠) سورة الأنعام/آية ٥ وغيرها .

و ﴿رؤيا﴾^(١) و ﴿البأس﴾^(٢) و ﴿مؤصدة﴾^(٣)، وما أشبه ذلك^(٤).
 واختلف عنه إذا كانت في أول الكلمة : فروى خلفٌ عنه أنه يقف بتخفيف الهمزة
 إذا كانت أولاً غير مبتدأ بها في اللفظ .
 اعلم : أنه إذا كانت الهمزة ساكنة دبرها ما قبلها إذا كان قبلها ضمة قلبت واواً
 نحو ﴿يؤمنون﴾^(٥) و ﴿يؤفكون﴾^(٦) و ﴿يَصْلِحْ ائْتِنَا﴾^(٧) و ﴿بئس﴾^(٨) .
 وإن كان قبلها فتحة قلبت ألفاً، نحو قوله — سبحانه — : ﴿استأجره﴾^(٩)
 و ﴿يأمركم﴾^(١٠) و ﴿قال ءأتوني﴾^(١١) .
 فأما الهمزة المتحركة فلا يخلو أن يكون قبلها ساكنٌ أو متحرك^(١٢)؛ فإن كان
 ما قبلها ساكناً (غير الياء والواو والألف)^(١٣) فإن تخفيفها بأن تُحذف وتُلقي حركتها
 على الساكن الذي قبلها، نحو قوله : ﴿يسئلونك﴾^(١٤) و ﴿النشأة﴾^(١٥)

(١) سورة الإسراء/آية ٦٠ وغيرها .

(٢) سورة البقرة/آية ١٧٧ .

(٣) سورة الهمزة/آية ٨ .

(٤) انظر : النشر ٢٣٠/١ وما بعدها (باب الوقف على الهمز)، و غاية الاختصار ٢٤٣/١ وما بعدها .

(٥) سورة البقرة/آية ٣ وغيرها .

(٦) سورة التوبة/آية ٣٠ .

(٧) سورة الأعراف/آية ٧٧ .

(٨) سورة البقرة/آية ١٢٦ وغيرها .

(٩) سورة القصص/آية ٢٦ .

(١٠) سورة البقرة/آية ٦٧ .

(١١) سورة الكهف/آية ٩٦ .

(١٢) انظر تفصيل ذلك في : النشر ٤٣٢/١، و غاية الاختصار ٢٤٤/١ .

(١٣) في (ب) : «عين الواو والياء والألف»، والصواب ما أثبتناه .

(١٤) سورة البقرة/آية ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢ وغيرها .

(١٥) سورة العنكبوت/آية ٢٠، والنجم/آية ٤٧، والواقعة/آية ٦٢ .

و ﴿مَسْؤَلًا﴾^(١) و ﴿مَوْثَلًا﴾^(٢).

فإن كان الساكنُ ياءً زائدة قبلها كسرة، أو واوًا زائدة قبلها ضمة فإنه يقبلها من جنس ما قبلها ويدغم الساكن فيها فيقف على ﴿خطية﴾^(٣) و ﴿قروء﴾^(٤) بتشديد الياء والواو من غير همزٍ^(٥).

فإن كان الألف فإنه يجعلها بين بين، ومعنى بين بين : أن ينحي بالهمز نحو الحرف الذي منه حركتها إن كانت مضمومة يجيء بها نحو الواو، كقوله : ﴿سواء﴾^(٦).

وإن كانت مفتوحة نحو الألف، نحو قوله : ﴿دعاء﴾ و ﴿نداء﴾^(٧).

وإن كانت مكسورة فنحو الياء، كقوله : ﴿خائفين﴾^(٨) وما أشبه ذلك^(٩).

وإن كان قبلها حرف متحرك وتنقلب في موضعين إذا انفتحت وانضم ما قبلها قلبت واوًا خالصة، كقوله — تعالى — : ﴿والفؤاد﴾^(١٠) و ﴿موجلاً﴾^(١١) و ﴿بسؤال﴾^(١٢).

وإن انكسر ما قبلها وكانت مفتوحة أيضًا قلبت ياءً، نحو قوله ﴿ذلك بأنهم﴾^(١٣)

(١) سورة الإسراء/آية ٣٤، ٣٦، والفرقان/آية ١٦، والأحزاب/آية ١٥ .

(٢) سورة الكهف/آية ٥٨ .

(٣) سورة النساء/الآية : ١١٢ .

(٤) سورة البقرة/الآية : ٢٢٨ .

(٥) في نسخة (أ) : «(وقرؤا بتشديد)» .

(٦) سورة آل عمران/آية ١١٣ وغيرها .

(٧) سورة البقرة/آية ١٧١ .

(٨) سورة البقرة/آية ١١٤ .

(٩) انظر : غاية الاختصار ٢٥٥/١، والتذكرة ١٥٤/١ ١٥٥ .

(١٠) سورة القصص/آية ١٠، والإسراء/آية ٣٦، والنجم/آية ١١ .

(١١) سورة آل عمران/آية ١٤٥ .

(١٢) سورة ص/آية ٢٤ .

(١٣) سورة آل عمران/آية ٢٤ .

و ﴿خاطئة﴾^(١) وشبه ذلك^(٢).

فهذا مذهب حمزة في الوقف على الكلم الذي فيه همزة في رواية أصحابه إلا الضبي، وقد ذكرت مذهبه في أول الباب .

وروى العبسي عنه تحقيق الهمز في الوقف في جميع ما ذكرنا كما يصل إلا ما كان من الممدود المنصوب المنون، فإنه يوافقهم على نحو : ﴿إلا دعاء﴾ و ﴿نداء﴾^(٣) و ﴿ماء﴾^(٤) و ﴿غشاء﴾^(٥) و ﴿ليسوا سواء﴾^(٦)، وما أشبهه^(٧).

ويقف — أيضاً — على ﴿نبي عبادي﴾^(٨) بتخفيف الهمزة أيضاً، وعلى قوله : ﴿يتفيؤا ظلله﴾^(٩) : (يتفياً) بألف ساكنة^(١٠).

باب بيان مذهب ورش في إلقاء حركة الهمزة^(١١):

روى ورش ﴿بالآخرة﴾^(١٢) و ﴿الأرض﴾^(١٣) و ﴿الأثسي﴾^(١٤)

(١) سورة العلق/آية ١٦ .

(٢) انظر : التذكرة ١٤٧/١ وما بعدها، و غاية الاختصار ٢٤٤/١ وما بعدها، و النشر ٤٣٢/١ وما بعدها .

(٣) سورة البقرة/آية ١٧١ .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٢ .

(٥) سورة الأعلى/آية ٥ .

(٦) سورة آل عمران/آية ١١٣ .

(٧) انظر : المصادر السابقة، و الروضة للمالكي (ل ٧٠) .

(٨) سورة الحجر/آية ٤٩ .

(٩) سورة النحل/آية ٤٨ .

(١٠) انظر : الروضة للمالكي (ل ٧٠)، و المصباح ١٣٠١/٤ .

(١١) وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب . النشر ٤٠٨/١ .

قال مكّي في الكشف ٨٩/١ بعد أن بين ثقل الهمزة وبعد مخرجها وصعوبة اللفظ بها : «... فلما

كثرت الهمزة في الكلام وأمكن أن تلقى حركتها على ما قبلها فتقوم حركتها مقامها وتذهب

صعوبة لفظها — أثر ذلك ورش مع روايته ذلك عن أئمتة...» إلخ .

(١٢) سورة البقرة/آية ٤ .

(١٣) سورة البقرة/آية ٢٧ وغيرها .

(١٤) سورة الليل/آية ٣ .

و ﴿الإسليم﴾^(١) (بمحذِفِ) ^(٢) الهمزة، ويُلقَى حركتها على لام المعرفة في جميع القرآن^(٣).
وكذلك إذا كان الساكنُ في آخر كلمة، والهمزة في أوّلٍ أخرى، ولم يكن الساكنُ
وأوّلَ قبلها ضمّةً ولا ياء قبلها كسرة، (كقوله)^(٤): ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^(٥)، ﴿وقالتُ
أولئهم﴾^(٦) و ﴿قريب أجيب﴾^(٧)، و ﴿من أيامٍ آخر﴾^(٨) يلقى حركة الهمزة على
الدال والياء والنون والتنوين وسائر الحروف السواكن إذا كانا من كلمتين^(٩).
وكذلك إذا انفتح ما قبل الواو والياء، نحو: ﴿خلوا إلى شياطينهم﴾^(١٠) و ﴿ابتغوا
إلى ذي﴾^(١١) و ﴿ذواتي أكل﴾^(١٢) و ﴿نباً ابني آدم﴾^(١٣) وما أشبه ذلك^(١٤).
فإذا كان الساكنُ غير لام المعرفة والهمزة في كلمةٍ واحدةٍ حَقَّقَ الهمزة، نحو

(١) سورة آل عمران/آية ١٩ وغيرها .

(٢) في (أ) «محذِفِ الهمزة» .

(٣) ويتج عن ذلك سقوط الهمزة من اللفظ . انظر : النشر ٤٠٨/١ وما بعدها (باب نقل حركة
الهمز إلى الساكن قبلها)، والتلخيص ١٥٧، و غاية الاختصار ٢٠٣/١ .

(٤) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٥) سورة المؤمنون/آية ١، والأعلى/آية ١٤، والشمس/آية ٩ .

(٦) سورة الأعراف/آية ٣٩ .

(٧) سورة البقرة/آية ١٨٦ .

(٨) سورة البقرة/آية ١٨٤ .

(٩) انظر : النشر ٤٠٨/١، والتذكرة ١٢٤/١، والمصباح ١٢٠٦/٣ .

(١٠) سورة البقرة/آية ١٤ .

(١١) سورة الإسراء/آية ٤٢ .

(١٢) سورة سبأ/آية ١٦ .

(١٣) سورة المائدة/آية ٢٧ .

(١٤) وهو كثيرٌ في القرآن . انظر : المصادر السابقة .

قوله : ﴿ يسئلونك ﴾^(١) و ﴿ دفء ﴾^(٢) و ﴿ موثلاً ﴾^(٣) وما أشبه ذلك، إلا حرفاً (واحدًا)^(٤) في (آل عمران) وهو قوله : ﴿ ملء ﴾^(٥)، ورواه الحمّاميّ بالتحقيق كنظائره^(٦)، وافقه أبو جعفر^(٧) على تخفيف الهمزة في ﴿ الثن ﴾ و حدها حيث وقعت كقوله : ﴿ قالوا الثن جئت بالحق ﴾^(٨)، ﴿ فالثن بلشروهن ﴾^(٩) و ﴿ إني تبت الثن ﴾^(١٠) زاد أبو جعفر في تخفيف همزة ﴿ ملء ﴾ .

واختلف عن نافع في الحرفين اللذين في (البقرة) و (يونس)^(١١)، ونحن نذكرهما إن شاء الله في مواضعهما .

الباقون بتحقيق الهمزة في ذلك كله إلا مذهب حمزة في الوقف، وقد تقدّم^(١٢) .

(١) سورة البقرة/آية ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٢ .

(٢) سورة النحل/آية ٥ .

(٣) سورة الكهف/آية ٥٨ .

(٤) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٥) سورة آل عمران/آية ٩١ .

(٦) انفرد بروايته الحمّامي عن النقّاش، عن أبي الحسن الجمّال، عن الحلواني، عن قالون . انظر : النشر ٤١٠/١ — بتصرف يسير .

(٧) من رواية ابن وردان . انظر : النشر ٤١٠/١، و غاية الاختصار ٢٠٥/١ .

(٨) سورة البقرة/آية : ٧١ .

(٩) سورة البقرة/آية ١٨٧ .

(١٠) سورة النساء/آية ١٨ .

(١١) فحذف الهمزة منهما نافع، غير الحلواني عن قالون .

قال ابن الجزري في النشر ٤١٠/١ : «وانفرد الحمّامي عن النقّاش عن أبي الحسن الجمّال عن الحلواني عن قالون بالتحقيق فيهما كالجماعة» ١٠١ هـ . وانظر : غاية الاختصار ٢٠٤/١ .

(١٢) تقدّم مذهب حمزة في الوقف (ص ١٧٠) . وحجة من خفف الهمزة هو ثقلها وجلادتها وبعد مخرجها وتصرف العرب في تغيير لفظها فخففها طلباً للتخفيف فيها وصعوبة التكلف في تحقيقها . انظر : الكشف ٩٥/١ .

باب اختلافهم في الوقف على الساكن الذي بعده همزة :

كان حمزة يقف^(١) على الساكن الذي بعده همزة بوقفه طويلة^(٢)، والأعشى وقتيبة^(٣) يقفان على الساكن الذي بعده همزة وقفه خفيفة^(٤) نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^(٥) و ﴿لَا تَسْمُومُوا﴾^(٦) و ﴿قُلْ انْفِقُوا﴾^(٧) و ﴿يُرْوَى إِلَى﴾^(٨) وما أشبه ذلك .
والباقون لم يقفوا على ذلك؛ فإن كانت السواكن من حروف المد لم يقف عليها^(٩).

(١) الوقفُ عبارةٌ عن قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفسُ فيه عادة، بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله . النشر ٢٤٠/١ .

(٢) قال ابن الجزري في النشر ٢٤٠/١ : «وقد اختلفت ألفاظ أئمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره...»، وقال — أيضاً — : «... وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق والحد والتوسط، حسبما تحكم المشافهة، وهو مقيد بالسمع والنقل» .

وقال الجعبري : «قطع الصوت زمنًا قليلاً أقصر من زمن إخراج النفس؛ لأنه إن طال صار وقفًا يوجب البسملة» .

(٣) الأعشى عن شعبة، عن عاصم؛ وقتيبة عن الكسائي سكت سكتة مختلصة من غير إشباع .
وقال النّار عن الحياط يعني الشموني عن الأعشى : تسكت حتى يُظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف . وهذا صريح في أن زمنه أكثر من زمن إخراج النفس . انظر : النشر ٢٤٠/١ — ٢٤٢؛ وانظر : التذكرة ١٤٥/١ .

(٤) وهو ما يُعرف بالسكت، وهو عبارة عن قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس (أي : عدم الإطالة ...) . انظر : النشر ٢٤٠/١ — ٢٤١، و التذكرة ١٤٥/١، و غاية الاختصار ٢٦٥/١، و المصباح ١٢٠٦/٣ .

(٥) سورة المؤمنون/آية ١ .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٨٢ .

(٧) سورة التوبة/آية ٥٣ .

(٨) سورة الملك/آية ١٩ وغيرها .

(٩) انظر : المصادر السابقة .

باب اختلافهم في المدّ والقصر^(١):

أهل الحجاز والبصرة والحلواني عن هشام (والولي)^(٢) عن حفص لا يمدّون (حروف)^(٣) المدّ واللين عند الهمزة إذا كانا من كلمتين، كقوله — تعالى — ﴿ بما أنزل إليك ﴾^(٤) و ﴿ ما أنتم ﴾^(٥) و ﴿ قالوا آمنا ﴾^(٦) و ﴿ في أنفسكم ﴾^(٧) و ﴿ نري إبراهيم ﴾^{(٨)،(٩)}.

وكذلك لا يمدّون ﴿ يأيها ﴾^(١٠) لأنهما كلمتان، يلقظون بحروف المدّ إذا كان بعدهنّ همزة كما يلفظون بهنّ لو لم يكن بعدهنّ همزة مدّ تمكين، ويقصّرون الثاني ﴿ هؤلاء ﴾^(١١) يمدّون (ها) (لأنها و (إلا) كلمتان)^(١٢)، ويمدّون (أولا) . كذلك ﴿ إسرائيل ﴾^(١٣) يقصّرون ﴿ بني ﴾^(١٤) ويمدّون ﴿ إسرائيل ﴾، فإن كان حرف المدّ والهمزة في كلمة واحدة فإنهم يمدّون ذلك كلّه، نحو قوله : ﴿ أولئك ﴾^(١٥).

(١) المراد بالمدّ هنا : الزيادة على المدّ الطبيعي . والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المدّ

الطبيعي على حاله؛ والله أعلم . انظر : النشر ٣١٣/١، والكشف ٤٦/١ وما بعدها .

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو بكر، العجلي، المعروف بالولي : مقرئ، ثقة، ضابط، مسند (ت : ٣٥٥ هـ) . غاية النهاية ٦٦/١ .

(٣) في (أ) : «حرف المد واللين» .

(٤) سورة البقرة/آية ٤ .

(٥) سورة الحجر/آية ٢٢ وغيرها .

(٦) سورة البقرة/آية ١٤ .

(٧) سورة الذاريات/آية ٢١ وغيرها .

(٨) سورة الأنعام/آية ٧٥ .

(٩) انظر : النشر ٣١٥/١ — ٣١٩ مذهب أهل الحجاز غير ورش، والتلخيص ١٦٣ .

(١٠) سورة البقرة/آية ١٧٢ وغيرها .

(١١) سورة البقرة/آية ٣١ وغيرها .

(١٢) في (ب) كتبت هكذا : «(مدون ها)؛ لأن (ها) و (إلا) كلمتان» .

(١٣) سورة البقرة/آية ٤٠ وغيرها .

(١٤) سورة البقرة/آية ٤٠ وغيرها .

(١٥) سورة البقرة/آية ٥ وغيرها .

و ﴿ طائعين ﴾^(١) و ﴿ جاءكم ﴾^(٢) و ﴿ من السماء ماء ﴾^(٣) و ﴿ شهداءكم ﴾^(٤) و ﴿ شرُّكاؤكم ﴾^(٥) وما أشبه ذلك^(٦).

الباقون يمدون ذلك كله سواء كان من كلمة أو كلمتين في جميع القرآن، إلا أن حمزة والأعشى وقتيبة وخلفاً وابن الحمامي عن ابن عامر أطولهم مداً^(٧).

وروى نصير عن الكسائي ﴿ الملائكة ﴾^(٨) بالقصر حيث وقعت^(٩).

باب اختلافهم في إمالة^(١٠) الألف الواقعة في أواخر^(١١) الكلم :

كان حمزة والكسائي وخلف يميلون الألف المنقلبة عن الياء في الأسماء والأفعال التي

(١) سورة فصلت/آية ١١ .

(٢) سورة القمر/آية ٤ وغيرها .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٢ .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٣ .

(٥) سورة الأعراف/آية ١٩٥، يونس/آية ٧١ وغيرها .

(٦) انظر : النشر ٣١٤/١ — ٣١٩ .

(٧) انظر مقدار هذا المد والتفصيل فيه في النشر ٣٣٨/١ — ٣٤٠؛ وانظر : التذكرة ١٠٦/١ — ١٠٨ .

(٨) سورة البقرة/آية ٣٠ وغيرها .

(٩) انظر هذه الرواية في غاية الاختصار ٢٦٣/١؛ وقد شدت هذه الرواية، فلا يُقرأ بها اليوم؛ والله تعالى أعلم .

(١٠) الإمالة لغة : التعويج، من (أملت الرمح) : إذا عوجته . وهي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة

وبالألف نحو الياء، ويقال له : (الإضجاع) و (البطح)؛ وقد يعبر عنه بـ (الكسر) .

وهو نوعان : إمالة كبرى، وإمالة صغرى، ويعبر عنها بـ (بين اللفظين)، ويقال له (التقليل)

و (التلطيف) و (بين بين) . النشر ٣٠/٢ .

والغرض من الإمالة : إرادة التناسب . انظر : الموضح ٢٠٩/١ — ٢١٠ .

والإمالة بنوعها لغة أهل نجد من بني أسد وميم وقيس . والعلل التي توجب الإمالة ثلاث : الكسرة،

وما أميل ليدل على أصله، والإمالة للإمالة . انظر : الكشف ١٧٠/١، و النشر ٣٢/٢ .

وسياتي مزيد من بيان أمثلة عللها عند أول مواضعها في (البقرة) .

وفائدتها : سهولة اللفظ . انظر : الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص ٣٥) وما بعدها .

(١١) في (ب) : «في آخر الكلم» .

على ثلاثة أحرفٍ حيث وقعت^(١):

فالأسماءُ نحو: ﴿الهدى﴾^(٢) و ﴿الزنى﴾^(٣) و ﴿الثرى﴾^(٤) و ﴿المأوى﴾^(٥) و ﴿القُربى﴾^(٦) و ﴿تُقَمَّة﴾^(٧)، وكذلك ما اتصل منه بمكنى، نحو: ﴿هُدَاهُم﴾^(٨) و ﴿هُوَالِهْ﴾^(٩) و ﴿آآتَلَهْ﴾^(١٠).

وأنفقوا على تفخيم ﴿الحيوة﴾^(١١) و ﴿خِلا﴾^(١٢) و ﴿عَفَا﴾^(١٣) و ﴿حَيَاتِنَا﴾^(١٤) حيث وقعت.

(١) سواء كانت في اسم أو فعل. انظر: النشر ٣٥/٢، و التذكرة ١٩٠/١، و التلخيص ١٧٨. قال الشاطبي - رحمه الله -:

وحمزه منهم والكسائي بعده

وتثنية الأسماء تكشفها وإن

حوز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٤).

(٢) سورة القصص/آية ٥٧ وغيرها.

(٣) سورة الإسراء/آية ٣٢ وغيرها.

(٤) سورة طه/آية ٦.

(٥) سورة السجدة/آية ١٩.

(٦) سورة الإسراء/آية ٢٦.

(٧) سورة آل عمران/آية ٢٨.

(٨) سورة البقرة/آية ٢٧٢.

(٩) سورة الأعراف/آية ١٧٦، و الكهف/آية ٢٨، و طه/آية ١٦، وغيرها.

(١٠) سورة البقرة/آية ٢٥١ - ٢٥٨، الطلاق/آية ٧.

(١١) سورة الأعراف/آية ٥١ وغيرها.

(١٢) سورة البقرة/آية ٧٦.

(١٣) سورة التوبة/آية ٤٣.

(١٤) سورة الأنعام/آية ٢٩ وغيرها.

واستثنى حمزة وخلف أحرفاً ففتحها من هذا الباب، (نذكر)^(١) عنهما في أماكنها إن شاء الله (تعالى)^(٢).

فأما ما كانت ألفه منقلبة عن الواو : فإنهم أمالوا من ذلك خمسة أسماء^(٣) حيث وقعت لا غير، وهي : ﴿ الزني ﴾^(٤) و ﴿ الضحى ﴾^(٥) و ﴿ العلى ﴾^(٦) و ﴿ القوى ﴾^(٧)، و (كلاهما)^(٨) زاد أبو حمدون عن الكسائي فأمال ﴿ عصاي ﴾^(٩) في (طه)^(١٠).

وفتحوا ما سواهن من الأسماء الثلاثة من ذوات الواو .

وأما الأفعال الثلاثية من ذوات الواو : فإنهم فتحوها كلها حيث وقعت نحو : ﴿ دعا ﴾^(١١) و ﴿ دنا ﴾^(١٢) و ﴿ عفا ﴾^(١٣) و ﴿ نجا ﴾^(١٤) منهما إلا أربعة أفعال؛

(١) هكذا في النسختين، ولعل الصواب (تذكر) .

(٢) في (أ) سقط ما بين القوسين

(٣) انظر : النشر ٣٧/٢ .

(٤) سورة الإسراء/آية ٣٢ وغيرها .

(٥) سورة الضحى/آية ١ .

(٦) سورة طه/آية ٤ .

(٧) سورة النجم/آية ٥ .

(٨) سورة الإسراء/آية ٢٣ .

(٩) سورة طه/آية ١٨ .

(١٠) انظر : غاية الاختصار ٣٢٩/١، و المصباح ٩٧٧/٣ - ٩٧٨ . وهي من انفرادات أبي حمدون عن الكسائي .

(١١) سورة آل عمران/آية ٣٨، و الزمر/آية ٨، وغيرها .

(١٢) سورة النجم/آية ٨ .

(١٣) سورة التوبة/آية ٤٣ .

(١٤) سورة يوسف/آية ٤٩ .

فإن^(١) الكسائي خصهن بالإمالة، وهي: ﴿دحاها﴾^(٢) و ﴿تلاها﴾^(٣) و ﴿طحها﴾^(٤) و ﴿سجى﴾^{(٥)،(٦)}.

وخص قتيبة والعبسي ﴿ما زكى﴾^(٧) بالإمالة^(٨).

والفرق بين ذوات الياء والواو في الأفعال^(٩): أنك إذا رددت الفعل إلى نفسك فإن ظهرت الياء كان من ذوات الياء، نحو (سعتُ) و (رَمَيْتُ) و (عَسَيْتُ)، وإن ظهرت الواو كان من (ذواتِ) الواو، نحو: (نَجَوْتُ) و (دَحَوْتُ) و (تَلَوْتُ).

وبين لك — أيضاً — بالمستقبل نحو: ﴿يدعو﴾ و ﴿ينجو﴾ و ﴿يلحو﴾، فإن زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فإن الثلاثة المقدم ذكرهم اتفقوا على إمالة ألفها سواء كان أصلها من الواو أو الياء أو كانت زائدة في الأسماء والأفعال، كقوله: ﴿ثم

(١) في (أ) زيادة «كان»: «فإن كان الكسائي».

(٢) سورة النازعات/آية ٣٠.

(٣) سورة الشمس/آية ٢.

(٤) سورة الشمس/آية ٦.

(٥) سورة الضحى/آية ٢.

(٦) قال الإمام الشاطبي — رحمه الله —:

وحرف تلاها مع طحاها وفي سجي وحرف دحاها وهي بالواو تبتلا

حز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٥)؛ وانظر: النشر ٣٧/٢.

(٧) سورة النور/آية ٢١.

(٨) قتيبة عن الكسائي، والعبسي عن حمزة. انظر: الغاية لابن مهران ٤٧٠، و غاية أبي العلاء ٣٠١/١ — ٣٢٧ (إمالات قتيبة)، و المصباح ٩٧٦/٣، و الكشف ١٨٠/١ وما بعدها. ولعل هذا مما شذ فلا يقرأ به اليوم؛ والله أعلم.

(٩) بينها الإمام الشاطبي في منظومته الشهيرة (انظر ص ٢٤)؛ وانظر: النشر ٣٦/٢.

(١٠) ما بين القوسين سقط من (أ).

استوى ﴿^(١)﴾ و ﴿اصطفى﴾ ﴿^(٢)﴾ و ﴿يتورى﴾ ﴿^(٣)﴾ و ﴿الأعلى﴾ ﴿^(٤)﴾ و ﴿الأدنى﴾ ﴿^(٥)﴾ و ﴿فَلَمَّا بَنَوْا لَهُمْ﴾ ﴿^(٦)﴾ و ﴿ترضى﴾ ﴿^(٧)﴾ و ﴿الأشقى﴾ ﴿^(٨)﴾ و ﴿يُدعى﴾ ﴿^(٩)﴾ و ﴿يُتلى﴾ ﴿^(١٠)﴾، وما أشبه ذلك إلا أحرفاً استثنائها حمزةٌ وخلفٌ، نذكر في أماكنها بعون الله (تعالى) ﴿^(١١)﴾.

وأمالوا ثلاثتهم ألف ما كان من الأسماء على (فعلَى أو فعَلَى أو فَعَلَى أو فَعَالَى أو فَعَالَى) ﴿^(١٢)﴾، نحو: ﴿السلوى﴾ ﴿^(١٣)﴾، ﴿وتَقْوَاهَا﴾ ﴿^(١٤)﴾ و ﴿بُشْرَاكُمْ﴾ ﴿^(١٥)﴾

- (١) سورة الأعراف/آية ٥٤ وغيرها .
- (٢) سورة الصافات/آية ١٥٣ .
- (٣) سورة النحل/آية ٥٩ .
- (٤) سورة الأعلى/آية ١ .
- (٥) في (أ) : «وأدنى» . سورة الأعراف/آية ١٦٩ .
- (٦) سورة العنكبوت/آية ٦٥، و لقمان/آية ٣٢ .
- (٧) سورة طه/آية ١٣٠ .
- (٨) سورة الأعلى/آية ١١، والليل/آية ١٥ .
- (٩) سورة الصف/آية ٥ .
- (١٠) سورة النساء/آية ١٢٧، المائدة/آية ١، الإسراء/آية ١٠٧، وغيرها .
- (١١) ما بين القوسين سقط من (أ) .
- (١٢) قال الشاطبي — رحمه الله — :

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وإن ضم أو يفتح فعلى فحصولا

- حز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٤)؛ وانظر : النشر ٣٦/٢ — ٣٧، و التذكرة ١/١٩٠ وما بعدها، و المصباح ٣/٩٩٧ .
- (١٣) سورة طه/آية ٨٠ وغيرها .
- (١٤) كُتبت في (أ) بالإمالة : (تقويها) .
- (١٥) سورة الحديد/آية ١٢ .

و ﴿أمتي﴾^(١) و ﴿إحْدَمْنَهُنَّ﴾^(٢) و ﴿ذكري﴾^(٣) و ﴿سِماهم﴾^(٤) و ﴿فردى﴾^(٥) و ﴿كسالى﴾^(٦) و ﴿اليتامى﴾^(٧).

وما كان على لفظ (فعالي)، نحو: ﴿الحوايا﴾^(٨) و ﴿الأيامى﴾^(٩)، إلّا أحرفاً استثناءً بعضهم نذكرها في أماكنها.

وأمالوا — أيضاً — من أسماء الأنبياء — عليهم السلام — ثلاثة: ﴿موسى﴾^(١٠)، و ﴿عيسى﴾^(١١)، و ﴿يحيى﴾^(١٢) حيث وقع.

وأمالوا — أيضاً — ألف ﴿يَـلَوَيْتَى﴾^(١٣) حيث وقع، و ﴿يَـلَاسْتَفَى﴾^(١٤) و ﴿يا حَسْرَتَى﴾^(١٥).

(١) سورة طه/آية ١٠٧ .

(٢) سورة النساء/آية ٢٠ .

(٣) سورة الأنعام/آية ٦٩ .

(٤) من مواضعها : الفتح/آية ٢٩ .

(٥) سورة الأنعام/آية ٩٤، وسبأ/آية ٤٦ .

(٦) سورة النساء/آية ١٤٢، والتوبة/آية ٥٤ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٢٠ وغيرها .

(٨) سورة الأنعام/آية ١٤٦ .

(٩) سورة النور/آية ٣٢ .

(١٠) سورة البقرة/آية ٥١ وغيرها .

(١١) سورة البقرة/آية ٨٧ وغيرها .

(١٢) سورة الأنعام/آية ٨٥، و مريم/آية ٧، و الأنبياء/آية ٩٠، وغيرها .

(١٣) سورة المائدة/آية ٣١، وهود/آية ٧٢، والفرقان/آية ٢٨ .

(١٤) سورة يوسف/آية ٨٤ .

(١٥) سورة الزمر/آية ٥٦ .

وأمالوا من الأسماء (غير) ^(١) المتمكنة ^(٢): ﴿أَنْتَى﴾ ^(٣)، وهي تقع في القرآن في ثمانية وعشرين موضعاً إذا كانت استفهاماً، كقوله - تعالى - : ﴿أَنْتَى شَتْمٌ﴾ ^(٤) و ﴿أَنْتَى لَكَ﴾ ^(٥) و ﴿مَتَى﴾ ^(٦) حيث وقعا، ومن الحروف ﴿بَلَى﴾ ^(٧) حيث وقعت ^(٨)؛ فإن لحق شيئاً من هذه الألفات التنوين لم يُميلوا في الوصل، كقوله : ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ^(٩) و ﴿غُزًى لِّوَلَدٍ﴾ ^(١٠) و ﴿مُصَلًى وَعَهْدَنَا﴾ ^(١١) وإذا وقفوا أمالوا .
وكذلك إن لحق الألف الساكن غير التنوين لم يُميلوا أيضاً في الوصل، كقوله : ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ ^(١٢) و ﴿مُوسَى الْأَجَل﴾ ^(١٣) و ﴿عَسَى اللَّهُ﴾ ^(١٤) و ﴿فِي يَتَلَمَّتِ النَّسَاءِ﴾ ^(١٥)؛ فإذا وقفوا أمالوا ^(١٦).

(١) في نسخة (ب) : «الغير» .

(٢) انظر : النشر ٣٧/٢، و التذكرة ٢٠٣/١ .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٤٣ .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٤٣ .

(٥) سورة آل عمران/آية ٣٧ .

(٦) سورة البقرة/آية ٢١٤ .

(٧) سورة التغابن/آية ٧ وغيرها .

(٨) انظر : النشر ٤٢/٢، و غاية الاختصار ٢٨٥/١ - ٢٨٦ .

(٩) سورة البقرة/آية ٢ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ١٥٦ .

(١١) سورة البقرة/آية ١٢٥ .

(١٢) سورة البقرة/آية ٥٥ .

(١٣) سورة القصص/آية ٢٩ .

(١٤) سورة النساء/آية ٨٤ - ٩٩، التوبة/آية ١٠٢، وغيرها .

(١٥) سور النساء/آية ١٢٧ .

(١٦) ذكر مكّي بن أبي طالب القيسي علل ذلك مطوّلاً في الكشف ١٩٩/١ - ٢٠٢ .

فهذا جملة مذهب حمزة والكسائي وخلف في إمالة الألف التي يكون في أواخر الكلم .

وأمال أبو عمرو إلا ابن اليزيدي وابن حبش عن السوسي والداجوني عن ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف من ذلك ما كان قبل ألفه راء^(١) نحو : ﴿ اشْتَرَبَهُ ﴾^(٢) و ﴿ تَرَى ﴾^(٣) و ﴿ ذَكَرَى ﴾^(٤) و ﴿ أُخْرِبَاكُمْ ﴾^(٥) و ﴿ الشَّرَى ﴾^(٦) و ﴿ بُشِرَاكُمْ ﴾^(٧)، إلا قوله في (يوسف) : ﴿ يَبْشُرِي ﴾^(٨)، فإنهما خصّاه بالفتح^(٩).

ولهما مذهب في (راي) وبابه نذكر عنهما في موضعه^(١٠).

وفتحا ما سوى ذلك من هذا الباب، إلا قوله : ﴿ أَعْمَى ﴾^(١١) الحرف الأول من

(١) قال الشاطبي :

وما بعد راء شاع حكماً

حز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٥)، و النشر ٥٤/٢ - ٥٥ .

(٢) سورة البقرة/آية ١٠٢ .

(٣) سورة المائدة/آية ٨٠ - ٨٣، الأنعام/آية ٢٧ - ٣٠ - ٩٣، وغيرها .

(٤) سورة الأنعام/آية ٦٨ - ٦٩، الأعراف/آية ٢، هود/آية ١١٤، وغيرها .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٥٣ .

(٦) سورة طه/آية ٦ .

(٧) سورة الحديد/آية ١٢ .

(٨) آية ١٩ .

(٩) اختلف عن أبي بكر في ﴿ بشراي ﴾ من (يوسف) : فروى إمالته عنه العليمي من أكثر طرقه، وروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جمهور طرقه؛ وهو رواية أبي العز عن العليمي؛ والوجهان صحيحان عن أبي بكر . النشر ٤١/٢ .

(١٠) انظر : النشر ٤٤/٢ - ٤٦ . وسيأتي المؤلف على ذكره إن شاء الله .

(١١) سورة الإسراء/آية ٧٢ .

(بنى إسرائيل)^(١)؛ فإن أبا عمرو خصه بالإمالة وفتح الداجوني^(٢).
وأمال الداجوني عن ابن ذكوان^(٣) ﴿ أتى أمر الله ﴾^(٤) في (النحل) و ﴿ كتباً
يلقاه ﴾^(٥)، وفتحهما أبو عمرو .

وروى ابن فرح عن اليزيدي إمالة ﴿ الدنيا ﴾^(٦) حيث وقعت^(٧).
وروى ابن حبش عن السوسي مثل ما ذكرنا عن أصحابه، غير أنه كان يقرأ ما
وَقَعَ في أواخر الآي من ذلك بين الفتح والإمالة سواء كان قبل الألف راءً أو لم يكن
كآيات (طه) و (والنجم) ونظائريهما؛ وهي إحدى عشرة سورة^(٨).
وروى ابن اليزيدي إمالة ما ذكرناه عن أبي عمرو^(٩).

وزاد — أيضاً — فأمال ألف ما كان من الأسماء على وزن (فعلى) أو (فعلى)
أو (فعلى) أو (فعلى) أو (فعلى) وما كان على لفظه، وهو ﴿ الحوايا ﴾^(١٠)

- (١) آية ٧٢ : ﴿ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ﴾ .
(٢) انظر : النشر ٤٣/٢ ، و غاية الاختصار ٢٨٩/١ .
(٣) الداجوني عن محمد بن موسى الصوري عن ابن ذكوان . انظر : التلخيص ١٨٩ ، و النشر
٤٢/٢ ، و غاية الاختصار ٢٧٧/١ .
(٤) سورة النحل/آية ١ .
(٥) سورة الإسراء/آية ١٣ .
(٦) أول مواضعها في (البقرة/آية ٨٥) .
(٧) انظر : غاية الاختصار ٢٩٠/١ — ٢٩١ ؛ وفي النشر ٥٤/٢ .
قال ابن الجزري : «وقد روى منهم بكر بن شاذان، وأبو الفرج النهراوي عن زيد، عن ابن فرح،
عن الدوري إمالة ﴿ الدنيا ﴾ حيث وقعت إمالة محضة» .هـ .
(٨) انظر : النشر ٨٠/٢ — ٨١ (التبيه السادس) ، و غاية الاختصار ٢٩٠/١ ، و التلخيص
١٨٨ . والسور هي : (طه) ، (النجم) ، (المعارج) ، (القيامة) ، (النازعات) ،
(عبس) ، (الأعلى) ، (الشمس) ، (الليل) ، و (الضحى) ، و (العلق) .
(٩) انظر : المصادر السابقة .
(١٠) سورة الأنعام/آية ١٤٦ .

و ﴿ الأَيْلَمَى ﴾^(١)؛ وقد ذكرنا تمثيله فيما تقدم^(٢).

وخص ﴿ سِيْمَاهُمْ ﴾^(٣) بالفتح حيث وقع .

وأمال — أيضاً — أسماء الأنبياء الثلاثة : ﴿ موسى ﴾^(٤)، و ﴿ عيسى ﴾^(٥)، و ﴿ يحيى ﴾^(٦)؛ وأمال ﴿ مرسسها ﴾^(٧) في (هود) و ﴿ الحافرة ﴾^(٨) وفتح الذي^(٩) في (الأعراف)^(١٠)، وأمال ﴿ يلويلتي ﴾^(١١) و ﴿ يلحسرتي ﴾^(١٢) و ﴿ يئأسفني ﴾^(١٣)، وأمال ﴿ أعمى ﴾ إذا كان اسماً في كل القرآن إلا الثاني في (بني إسرائيل)^(١٤) فإنه خصه بالفتح^(١٥)؛ فإن كان فعلاً لم يمله البتة، وهو حرف واحد في

(١) سورة النور/آية ٣٢ .

(٢) تقدم في أول الباب (ص ١٨٣) .

(٣) سورة الفتح/آية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة/آية ٥١ وغيرها .

(٥) سورة البقرة/آية ٨٧ وغيرها .

(٦) سورة الأنعام/آية ٨٥ وغيرها .

(٧) سورة هود/آية ٤١ .

(٨) سورة النازعات/آية ٤٢ .

(٩) في (أ) كأنها (الزاي) .

(١٠) سورة الأعراف/آية ٨٧ .

(١١) سورة المائدة/آية ٣١، و هود/آية ٧٢، وغيرها .

(١٢) سورة الزمر/آية ٥٦ .

(١٣) سورة يوسف/آية ٨٤ .

(١٤) سورة الإسراء/آية ٧٢ : قوله : ﴿ فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ﴾ .

(١٥) وعلة فتح الثاني : أنه اسم في موضع المصدر، والأول ليس بمعنى المصدر . فأمال الأول

وفتح الثاني للفرق، وكان المصدر أولي بالفتح لأن ألفه إذا لفظ به ليست من الياء — في قول

جماعة من النحويين —، إنما هي عوض من التنوين . الكشف ١/١٨٤ .

سورة محمد (عليه الصلاة والسلام)^(١)، و ﴿ أَعْمَى أَبْصَلِرْهُمْ ﴾^(٢)،^(٣).

وَيُمِيلُ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا إِمَالَتَهُ عَنِ الْكَسَائِي إِذَا وَقَعَ فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ، وَذَلِكَ تَقَعُ فِي أَوَاخِرِ آيِ إِحْدَى عَشْرِ سُورَةٍ، وَهِيَ (طه) و (النجم) و (المعارج) و (القيامة) و (النازعات) و (عبس) و (الأعلى) و (الشمس) و (الليل) و (الضحى) و (العلق)؛ وَيَفْتَحُ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ^(٤).

وَرَوَى الْأَخْفَشُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ الْفَتْحَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ (هَذَا)^(٥) الْبَابِ إِلَّا ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ و ﴿ رَأَى ﴾^(٦).

وَرَوَى الْبِرْجَمِي وَيَعْقُوبُ الْفَتْحَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا ﴿ أَعْمَى ﴾^(٧) الْأَوَّلَ مِنْ (بَنِي إِسْرَائِيلَ)^(٨) فَإِنَّهُمَا خَصَّاهُ بِالْإِمَالَةِ^(٩).

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٢) سورة محمد/آية ٢٣ .

(٣) انظر : النشر ٤٣/٢ .

(٤) قال الشاطبي — رحمه الله — :

ومما أمالاه أوأخر آي ما	بطه وآي النجم كي تعدلا
وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحى	وفي اقرأ وفي النازعات تمملا
ومن تحتها ثم القيامة ثم في الـ	معارض يا منهال أفلحت منهلا

حزب الأمامي ووجه التهاني (ص ٢٥)، و النشر ٨٠/٢ — ٨١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٦) انظر : النشر ١٤١/١، و غاية الاختصار ٢٧٤/١، و التلخيص ١٨٣ .

أميلت الألف التي بعد همزة لتقرب من أصلها وهو الياء . وأميلت فتحة همزة ليوصل بذلك إلى إمالة الألف . انظر : الكشف ١٩١/١ .

(٧) آية/٧٢ .

(٨) قوله تعالى : ﴿ ومن كان في هذه أعمى ﴾ [آية : ٧٢] .

(٩) انظر : التلخيص ١٨٤، و غاية الاختصار ٢٨١/١، والمصباح ٩٩٨/٣ .

وروى يحيى^(١) والعلمي^(٢) والكسائي عن أبي بكر^(٣) إمالة ﴿راي﴾^(٤) و ﴿ادريك﴾^(٥) و ﴿رمى﴾^(٦)، وأحرفاً يسيرة تُذكر عنهم في أماكنها وفتح سائر الباب.

وروى ورش عن نافع الفتح في ذلك كله إلا ﴿التورله﴾^(٧) فإنه خصها بالإمالة^(٨). وروى حفص عن عاصم أنه أمال ﴿مجرلهما﴾^(٩) فقط^(١٠)، وفتح سائر ما في القرآن^(١١). الباقون وهم أهل الحجاز إلا ورشاً والأعشى وهشام بالفتح في جميع ذلك حيث وقع في القرآن^(١٢).

- (١) هو : يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم .
 (٢) يحيى بن محمد بن قيس، أبو محمد، العلمي : سبق التعريف به في (قسم التراجم) .
 (٣) عن أبي بكر عن عاصم . انظر : غاية الاختصار ٢٧٩/١ .
 (٤) سورة الأنعام/آية ٧٦ — ٧٧ — ٧٨ ، وهود/آية ٧٠ ، وغيرها .
 (٥) سورة الحاقة/آية ٣ ، القدر/آية ٢ ، القارعة/آية ٣ . وفي نسخة (ب) : «ادريكم» .
 (٦) سورة الأنفال/آية ١٧ . وذلك لأن أصل ألفه الياء، لأنه من (دريت ورميت)؛ فالياء ظاهرة فيه . الكشف ١٨٢/١ — بتصرف .
 (٧) من مواضعها : سورة آل عمران/آية ٣ — ٤٨ ، والمائدة/آية ٤٣ ، وغيرها .
 (٨) قال الشاطبي — رحمه الله — :
 واضجاعك التوراه ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بللا
 حوز الأمانى ووجه التهاني (ص ٤٤)؛ وانظر : الإتحاف ١٧٠ .
 (٩) سورة هود/آية ٤١ .
 (١٠) انظر : غاية الاختصار ٢٧٨/١ ، والتلخيص ١٨٤ ، والنشر ٤١/٢ .
 (١١) قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿ باسم الله مجريها ﴾ بفتح الميم والإمالة، من جرت السفينة جرياً ومجرى؛ فهو مصدر من (جرت) .
 والباقون : بضم الميم، وورش بين اللفظين، وأبو عمرو بالإمالة .
 بنوه مصدراً من (أجرى)؛ وهما لغتان، ولم يمل حفصاً غيره .
 إذاً : من فتح الميم أمال الرء، ومن ضم الميم منهم من فتح ومنهم من أمال، ومن من قلى .
 انظر : النشر ٤١/٢ ، الحججة لأبي زرعة ٤٣٠ ، والكشف ٥٢٨/١ .
 (١٢) انظر : النشر ٢٨٨/٢ ، والتلخيص ٢٨٩ ، والتذكرة ٣٧١/٢ ، وغاية الاختصار ٥١٩/٢ .

بابُ اختلافهم في إمالة الألف التي بعدها راءً مكسورة :

كان أبو عمرو والكسائي إلاّ أبا الحارث والداجونى عن ابن ذكوان والسدوريّ عن سليم يميلون كلّ ألف بعدها راءً مكسورة^(١)، وكسرتها علامة للجّر، كقوله - تعالى - : ﴿وعلى أبصارهم﴾^(٢) و ﴿بنتظار﴾^(٣) و ﴿النار﴾^(٤) و ﴿من أخباركم﴾^(٥) وما أشبه ذلك إلاّ أحرفاً ستة اختلفوا فيها؛ فأمالها بعضهم وفتحها بعض .

من ذلك : و ﴿الجار﴾^(٦) في (النساء) موضعين أمالهما الكسائي إلاّ أبا الحارث، وفتحها الباقر^(٧).

وروى النقاش عن السوسى أنه فتح ﴿كلّ جبار﴾^(٨) حيث وقع، وأماله الباقر^(٩)، واستثنى أبو عثمان^(١٠) عن الكسائي والمعدّل عن أبي عمرو

(١) قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - :

وفي الفات قبل را طرف اتت بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا

كأبصارهم

حز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٦)؛ وانظر : النشر ٥٥/٢ وما بعدها .

(٢) سورة البقرة/آية ٧ .

(٣) سورة آل عمران/آية ٧٥ .

(٤) سورة البقرة/آية ٨١ .

(٥) سورة التوبة/آية ٩٤ .

(٦) سورة النساء/آية ٣٦ موضعان .

(٧) النشر ٥٥/٢، و غاية الاختصار ٣١٤/١، و المصباح ١٠٠٩/٣ .

(٨) من مواضعها : إبراهيم/آية ١٥ .

(٩) من أصحاب الإمالة . انظر الخلاف مفصلاً في النشر ٥٨/٢ .

(١٠) الضرير : سبقت ترجمته في (قسم الأسانيد ص ١١١) .

وابن مجاهد^(١) عن الدوري عن سليم^(٢) في ﴿الغار﴾^(٣) ففتحوه^(٤)، وأماله الباقون؛ زاد ابن مجاهد عن الدوري عن سليم ﴿على آتِ لَهُمْ﴾^(٥) حيث وقع، و ﴿هَارٍ﴾^(٦) و ﴿مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ﴾^(٧) ففتحهن أيضاً، وأمالهن باقي من ذكرنا^(٨).

وروى ابن حبش عن السوسي أنه إذا وقف على شيء من ذلك ولم يتصل بالراء ضمير وقف بالفتح، نحو: ﴿من أنصار﴾^(٩) و ﴿مع الأبرار﴾^(١٠)؛ فإذا وصل رجع إلى الإمالة كأصحابه^(١١).

وروى ابن غالب ضد رواية ابن حبش؛ فكان يفتح الباب كله؛ فإذا وقف على ما لم يتصل برائه ضمير وقف بالإمالة واستثنى ما كان قبل ألفه صادً نحو: ﴿من أنصار﴾^(١٢) و ﴿الأبصار﴾^(١٣)، أو غين وهو ﴿الغار﴾^(١٤)؛ فكان يقف عليهما خاصة بالفتح^(١٥).

(١) في (ب) : «وابن المجاهد» .

(٢) ابن مجاهد عن أبي الزعراء، عن الدوري، عن سليم، عن حمزة .

(٣) سورة التوبة/آية ٤٠ .

(٤) قال ابن الجزري في النشر ٥٦/٢ : «وأمال ﴿الغار﴾ فاختلف فيه عن الدوري عن الكسائي؛ فرواه عنه جعفر بن محمد النصيبي بالإمالة على أصله؛ ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح مخالف أصله فيه خاصة» ١.هـ .

(٥) سورة المائدة/آية ٤٦، الكهف/آية ٦، وغيرها .

(٦) سورة التوبة/آية ١٠٩ .

(٧) سورة النحل/آية ٢٥ .

(٨) انظر : النشر ٥٦/٢ — ٥٧، و غاية الاختصار ٢٨٣/١ وما بعدها .

(٩) سورة آل عمران/آية ١٩٢ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ١٩٣ .

(١١) النشر ٥٨/٢ و ٥٩ و ٧٣، و غاية الاختصار ٢٨٤/١ .

(١٢) سورة آل عمران/آية ١٩٢ .

(١٣) سورة آل عمران/آية ١٣، والنور/آية ٤٤ وغيرها .

(١٤) سورة التوبة/آية ٤٠ .

(١٥) انظر : النشر ٥٦/٢ .

وروى خَلْفٌ وأبو حمدونَ وابن سعدان^(١) والعبسي وأبو الحارثِ وخَلْفٌ في اختيـاره إمالة ما تكررت فيه الرَّاءُ^(٢)، وذلك ثلاثة أحرف : ﴿ الأبرار ﴾^(٣) و ﴿ القرار ﴾^(٤) و ﴿ الأشرار ﴾^(٥) حيث وقعن؛ وزاد أبو الحارثِ إمالة ﴿ هار ﴾^(٦). وفتحوا باقي الباب^(٧).

ورى خَلَادٌ والضبيّ الفتح في البابِ كله وصلاً ووقفاً^(٨).

وروى يحيى والعليمي والكسائي عن أبي بكرٍ^(٩) إمالة ﴿ هار ﴾^(١٠) فقط، وفتحوا سائرَ البابِ^(١١).

فأما ما اختلفوا في إمالته مما كانت الرَّاءُ فيه مكسورة لغير الأعراب نحو : ﴿ من أنصاري ﴾^(١٢) و ﴿ نسارع ﴾^(١٣) و ﴿ جبارين ﴾^(١٤) فسنذكره في أماكنه إن شاء الله — تعالى —.

(١) في (أ) : «ابن سعدان»، وهو الصواب، وفي (ب) : «أبو سعدان».

(٢) انظر: المبسوط ١٠٤، و التذكرة ٢١٢/١، و غاية الاختصار ٢٩٩/١، و المصباح ١٠١٨/٣. والإمالة للكسرة التي بعد الألف؛ وقوى ذلك لأن الكسرة على الرَّاء أقوى منها على غيرها للتكرير الذي في الرَّاء . الكشف ١٧٢/١ .

(٣) سورة آل عمران/آية ١٩٣ وغيرها .

(٤) سورة ص/آية ٦٠ وغيرها .

(٥) سورة ص/آية ٦٢ وغيرها .

(٦) سورة التوبة/آية ١٠٩ .

(٧) ما وقعت فيه الرَّاءُ مكررة فأماله أبو عمرو الكسائي وخلف، ورواه ورشٌ من طريق الأزرق بين بين؛ واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان . انظر : النشر ٥٨/٢ .

(٨) انظر : غاية الاختصار ٢٩٩/١ .

(٩) يحيى والعليمي والكسائي كلهم عن أبي بكر عن عاصم .

(١٠) سورة التوبة/آية ١٠٩ .

(١١) انظر : الخلاف في النشر ٥٧/٢ — ٥٨ .

(١٢) سورة آل عمران/آية ٥٢، والصف/آية ١٤ .

(١٣) سورة المؤمنون/آية ٥٦ .

(١٤) سورة المائدة/آية ٢٢، والشعراء/آية ١٣٠ .

باب اختلافهم في إمالة الألف المنقلبة عن عين الفعل^(١):

وذلك في تسعة أفعال^(٢)، وهي: ﴿زاد﴾^(٣) و ﴿جاء﴾^(٤) و ﴿شاء﴾^(٥) و ﴿خاف﴾^(٦) و ﴿حاق﴾^(٧) و ﴿خاب﴾^(٨) و ﴿ضاق﴾^(٩) و ﴿طاب﴾^(١٠).

فأمال حمزة الألف من هذه الثمانية الأفعال حيث وقعت على لفظ الماضي، وسواء اتصل بها تاء التأنيث أو ضمير الفاعل أو لم يتصل بها ذلك.

وأمال — أيضاً —: ﴿ما زاغ البصر﴾^(١١) و ﴿فلما زاغوا﴾ في (النجم)^(١٢) و (الصف)^(١٣).

(١) وعلّة الإمالة في ذلك ليدلّ على أن الحرف منها ينكسر عند الإخبار، نحو (جئت و شئت و زغت)؛ فدل بالإمالة على أن الأول مكسور منها عند الإخبار، فعملت الكسرة المقدرة؛ فأميلت الألف لها. الكشف ١٧٤/١.

ومن أمال البعض وترك البعض جمع بين اللغات.

(٢) انظر: غاية الاختصار ٢٧١/١، والتلخيص ١٨٩ — ١٩٠، والتذكرة ١٩١/١، والنشر ٥٦/٢.

(٣) سورة البقرة/آية ١٠ وغيرها.

(٤) سورة النساء/آية ٤٣ وغيرها.

(٥) سورة البقرة/آية ٢٠ وغيرها.

(٦) سورة النساء/آية ٩ وغيرها.

(٧) سورة هود/آية ٨ وغيرها.

(٨) سورة طه/آية ١١١ وغيرها.

(٩) سورة التوبة/آية ١١٨ وغيرها.

(١٠) سورة النساء/آية ٣.

(١١) سورة النجم/آية ١٧.

(١٢) آية/١٧.

(١٣) سورة الصف/آية ٥.

زاد العبسيُّ عنه^(١) إمالة ﴿ زَاغَتْ ﴾ في (الأحزاب)^(٢) و (ص)^(٣) . وافقه ابنُ عامرٍ إلاَّ الحلواني على إمالة ثلاثة أحرفٍ وهي : ﴿ زاد ﴾^(٤) و ﴿ جاء ﴾^(٥) و ﴿ شاء ﴾^(٦) حيثُ وقعن^(٧) .

وزادَ الداجونيُّ عن صاحبيه^(٨) إمالة ﴿ خَابَ ﴾^(٩) حيثُ وقع^(١٠) ، وفتح الباقي . وافقه خَلْفٌ على إمالة ﴿ شاء ﴾ و ﴿ جاء ﴾ حيثُ وقعا، وفتح سائرهنَّ الباقيون بالفتح في جميعهنَّ، إلاَّ أنَّ نصيراً روى ﴿ زاد ﴾ و ﴿ زاغ ﴾ بين^(١١) .

(١) أي : عن حمزة . انظر : غاية الاختصار ٣١٠/١ ، المبسوط ١٠٩ ، النشر ٦٠/٢ .

(٢) آية/١٠ .

(٣) آية/٦٣ .

(٤) سورة البقرة/آية ١٠ وغيرها .

(٥) سورة النساء/آية ٤٣ وغيرها .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٠ وغيرها .

(٧) انظر : غاية الاختصار ٢٧٦/١ ، التلخيص ١٩٠ ، والنشر ٥٩/٢ — ٦٠ . وقال الإمام الشاطبي — رحمه الله — :

وكيف الثلاثي غير زَاغَتْ بماضي	أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتحملا
وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز	وجساء ابن ذكوان في شاء ميلا
فزادهم الأولى وفي الغير خلفه

انظر : حوز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٦) .

(٨) هما : هشام، وابن ذكوان .

(٩) سورة طه/آية ١١١ ، وإبراهيم/آية ١٥ ، وغيرها .

(١٠) فأماله صاحب التجريد، و الروضة، و المبهج، و ابن فارس، و جماعة .

وفتحه ابن سوار، وأبو العز، والحافظ أبو العلاء، وآخرون .

(١١) انظر : التذكرة ١٩١/١ ، و غاية الاختصار ٣٢٨/١ ، و التلخيص ١٩٠ . وهو مما لا يقرأ

به اليوم .

فأما قوله : ﴿ بل ران ﴾^(١) فسندكره في موضعه إن شاء الله (تعالی)^(٢)،^(٣) .
 واتفقوا كلهم على فتح المستقبل من هذه الأفعال، نحو : ﴿ يخافون ﴾^(٤) و ﴿ من يشاء ﴾^(٥) وما أشبه ذلك .
 وكذلك إن زاد الماضي على ثلاثة أحرف، كقوله — تعالی — : ﴿ فأجاءها المخاض ﴾^(٦) و ﴿ أزاع الله ﴾^(٧)،^(٨) .

باب اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التانيث^(٩)

كان الكسائي يقف بإمالة الفتحة التي قبل هاء التانيث إذا كان الحرف الذي قبل الهاء .

أحد هذه الخمسة عشر حرفاً، ويجمعها حروف (فحئت زينب لذود شمس)، وذلك نحو : (خليفه، ودرجه، وبعته، ورحمه، ومغفره، ومعيشه، وملائكه، وظالمه،

(١) سورة المطففين/آية ١٤ .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) سيذكره المؤلف في موضعه من السورة . الإمالة فيه لحمزة، والكسائي، وخلّف، وشعبة؛ وفتح الباقون . النشر ٦٠/٢ . والياء ظاهرة في مصدره وفعله؛ فلذلك أميل ولم تمنعه فتحة الراء من الإمالة؛ لأن الألف أصلية . الكشف ١٨٢/١ .

(٤) سورة النحل/آية ٥٠ وغيرها .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٨٤ وغيرها .

(٦) سورة مريم/آية ٢٣ .

(٧) سورة الصف/آية ٥ .

(٨) فلا يُمال؛ لأنه رباعي .

(٩) هي الهاء التي تكون في الوصل تاء مثل (نعمة) و (رحمة)؛ فتبدل في الوقف هاء، وقد أمالها بعض العرب كما أمالوا الألف . وقد قيل للكسائي : إنك تميل ما قبل هاء التانيث؟ فقال : هذا طباع العربية .

وهي لغة أهل الكوفة، وباقية فيهم إلى الآن . انظر : النشر ٨٢/٢ — باختصار، والكشف ٢٠٣/١ .

ومُشركه، والخامسه)، وما أشبه ذلك^(١).

فإن (كان)^(٢) قبل الهاء أحد حروف الخلق والاستعلاء لم يملها^(٣)، وذلك أحد عشر حرفاً، وهي الهمزة والهاء، كقولك : (سيئة)^(٤) و ﴿ فِكْهَةٌ ﴾^(٥) والعين والحاء نحو : ﴿ السَّاعَةُ ﴾^(٦) و ﴿ القارعة ﴾^(٧) و ﴿ صيحة ﴾^(٨).
والعين والحاء نحو : ﴿ بازغة ﴾^(٩) و ﴿ نفخة ﴾^(١٠).

والقاف كقوله : ﴿ الحاقّة ﴾^(١١)، والضاد كقوله : ﴿ فريضة ﴾^(١٢)، والصاد كقوله : ﴿ خالصة ﴾^(١٣)، والطاء كقوله : ﴿ حطّه ﴾^(١٤)، والظاء كقوله : ﴿ موعظه ﴾^(١٥).

(١) انظر : النشر ٨٢/٢، التلخيص ١٩٤، والتذكرة ٢٣٥/١ وما بعدها، والمصباح ١٠٦٨/٣ وما بعدها .

(٢) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٣) انظر : النشر ٨٣/٢ . وقد فصل المذاهب الثلاثة الإمام الشاطبي في حوزة . انظر : حوز الأمامي (ص ٢٨) .

(٤) سورة البقرة/آية ٨١ وغيرها .

(٥) سورة الواقعة/آية ٣٢ وغيرها .

(٦) سورة الحج/آية ١ وغيرها .

(٧) سورة القارعة/آية ١ .

(٨) سورة يس/آية ٢٩ وغيرها .

(٩) سورة الأنعام/آية ٧٨ .

(١٠) سورة الحاقّة/آية ١٣ .

(١١) سورة الحاقّة/آية ١ .

(١٢) سورة التوبة/آية ٦٠ .

(١٣) سورة الأحزاب/آية ٥٠ .

(١٤) سورة البقرة/آية ٥٨ .

(١٥) سورة البقرة/آية ٦٦ .

فإن كان الحرف الذي قبل الهاء راءً وكافاً فإنّ لهما حكماً إذا كان ما قبل الرّاء مكسوراً أو ساكناً قبله كسرة إملاً نحو: ﴿نَاطِرُهُ﴾^(١) و ﴿فَاقِرُهُ﴾^(٢) و ﴿عَبْرُهُ﴾^(٣) و ﴿تَبْصِرُهُ﴾^(٤) وما أشبه ذلك^(٥).

وخصّ الكسائيّ قوله — تعالى — : ﴿فَطِرُهُ﴾^(٦) بالفتح^(٧).

فإن لم يكن قبل الرّاء شيءٌ من هذين وقفاً بالفتح نحو: ﴿بِرْرُهُ﴾^(٨) و ﴿مَرَّةً﴾^(٩) و ﴿سَيَّارُهُ﴾^(١٠) و ﴿مَحْشُورُهُ﴾^(١١) وما أشبه ذلك .

وأما الكاف فيميل فتحها إذا كان قبلها ياء أو كسرة، كقوله: ﴿الْأَيْكُهُ﴾^(١٢) و ﴿الْمَلَأْتِكُهُ﴾^(١٣)، ﴿أَوْ مَشْرَكَهُ﴾^(١٤)، ونحو ذلك؛ ويفتح فيما سوى ذلك نحو

(١) سورة القيامة/آية ٢٣ .

(٢) سورة القيامة/آية ٢٥ .

(٣) سورة آل عمران/آية ١٣ .

(٤) سورة ق/آية ٨ .

(٥) انظر: المصادر السابقة، والنشر ٨٤/٢ — ٨٦، والمصباح ١٠٧٤/٣ .

(٦) سورة الروم/آية ٣٠ .

(٧) انظر: الروضة للمالكي (ل ١٣١) . وذلك من أجل حرف الاستعلاء قبل الرّاء؛ وقد وقف عليها الكسائيّ بالهاء .

(٨) سورة عبس/آية ١٦ .

(٩) سورة النجم/آية ٦ .

(١٠) سورة يوسف/آية ١٩ .

(١١) سورة ص/آية ١٩ .

(١٢) سورة ق/آية ١٤ وغيرها .

(١٣) سورة البقرة/آية ٣١ وغيرها .

(١٤) سورة النور/آية ٣ .

قوله — تعالى — : ﴿ مَبْرُكَةٌ ﴾^(١) و ﴿ الشُّوكَّة ﴾^(٢) و ﴿ التَّهْلُكَةُ ﴾^(٣) . فاعرف ذلك^(٤) .
والباقون يقفون بفتح ما قبل الهاء في جميع ذلك وما أشبهه .

فأما إذا كان قبل الهاء ألف فإنه من أمال الألف في الوصل أمالها في الوقف، ومن لم يملها في الوصل لم يملها في الوقف، وذلك نحو : ﴿ مرضاه ﴾^(٥) و ﴿ مشكاه ﴾^(٦) و ﴿ مزجائه ﴾^(٧) وما أشبه ذلك^(٨) .

فأما قوله : ﴿ كَتَّابِيَّة ﴾^(٩) و ﴿ حَسَابِيَّة ﴾^(١٠) و ﴿ ماهيه ﴾^(١١) فلا يجوز إمالة ما قبل (هذه)^(١٢) الهاء لأنها هاء السكت، وليست بهاء التأنيث^(١٣) .

(١) سورة النور/آية ٣٥ .

(٢) سورة الأنفال/آية ٧ .

(٣) سورة البقرة/آية ١٩٥ .

(٤) انظر : النشر ٨٤/٢، و التلخيص ١٩٥ — ١٩٦، و المصباح ١٠٧٥/٣ .

(٥) سورة النساء/آية ١١٤ .

(٦) سورة النور/آية ٣٥ الآية : ﴿ ... كَمِشْكُوتٍ ... ﴾ .

(٧) سورة يوسف/آية ٨٨ .

(٨) انظر : المصادر السابقة، و الروضة للمالكي (ل ١٣١)، و الوافي ١٦٠ .

قال مكِّي في الكشف ٢٠٧/١ : ((فأما (مشكاة و مزجاء) وشبهه فلم تقع الإمالة فيه لأجل هاء التأنيث، إنما وقعت ووجبت لأجل أن الألف رابعة؛ وكل ألف رابعة فالإمالة حسنة فيها .

(٩) سورة الحاقة/آية ٢٥ .

(١٠) سورة الحاقة/آية ٢٦ .

(١١) سورة القارعة/آية ١٠ .

(١٢) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(١٣) وهاء السكت لا تنقلب تاء في الوصل، ولا تشبه الألف، ولا أصل لما قبلها في الإمالة .
الكشف ٢٠٦/١ .

باب الوقف بالإشارة وتركها^(١):

كان أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف يقفون بالإشارة^(٢) إلى حركة المرفوع والمجرور^(٣)، نحو: ﴿نَعْبُدُ﴾^(٤) و ﴿نَسْتَعِينُ﴾^(٥) وما أشبه ذلك من الأفعال المعربة ومن الأسماء المعربة، كقوله: ﴿قَدِيرٌ﴾^(٦) و ﴿غَفُورٌ﴾^(٧) في المرفوع والمجرور من الأسماء^(٨) ﴿مَنْ نَذِيرٌ﴾^(٩) وما أشبه ذلك، و ﴿مَنْ خَلَقَ﴾^(١٠) وما أشبه ذلك^(١١).

(١) هذا من اصطلاح المؤلف . والمراد به : الروم والإشمام .

قال ابن الجزري : «وقد اختلف أئمتنا في المراد بهذه الإشارة : فحمله ابن مجاهد على الروم، فقال : كان أبو عمرو يشم الحرف الأول المدغم إعرابه في الرفع والخفض، ولا يشم في النصب؛ وهذا صريح في تسمية الروم إشماماً؛ وهو مذهب الكوفيين». انظر : النشر ٢٩٦/١ — بتصرف .

وقد عرف الإمام الشاطبي — رحمه الله — كلاً من الروم والإشمام بقوله : —

ورومك اسماع المحرك واقفياً بصوف خفي كل دان تنوِّلاً

والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلاً

حوز الأماني ووجه التهاني (ص ٣٠)؛ وانظر : النشر ٢٩٦/١ و ١٢١/٢، والمصباح ١٣٧٤/٤ .

قال أبو عمرو الداني : «ولا إشارة عندنا تكون روماً وإشماماً». النشر ٢٩٦/١، ١٢١/٢ .

(٢) انظر : غاية الاختصار ٣٩٩/١، والنشر ٢٩٦/١ — ٢٩٧ — ١٢٢/٢ .

(٣) وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

(٤) سورة الفاتحة/آية ٥ .

(٥) سورة الفاتحة/آية ٥ .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٠ وغيرها .

(٧) سورة البقرة/آية ٢١٨ .

(٨) في (أ) زيادة واو .

(٩) سورة القصص/آية ٤٦ .

(١٠) سورة البقرة/آية ١٠٢ .

(١١) انظر : المصادر السابقة .

ولا يُشِيرُونَ إِلَى الْمَنْصُوبِ^(١).

وَاتَّفَقُوا عَلَى تَرْكِ الْإِشَارَةِ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمَوْقُوفُ (عَلَى) هَاءَ التَّأْنِيثِ نَحْوُ : ﴿رَحْمَهُ﴾^(٢) و ﴿حَسَنَهُ﴾^(٤) وَمَا (أَشْبَهُهُمَا)^(٥)،^(٦).

الْبَاقُونَ يَقِفُونَ بِالسُّكُونِ الْمُخْضِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ^(٧) إِلَّا هَاءَ الْكِنَايَةِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ لَيْسَ بِحَرْفٍ مَدٍّ؛ فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ لَا غَيْرُ، كَقَوْلِهِ : ﴿مِنْهُ﴾^(٨) و ﴿عَنْهُ﴾^(٩) و ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُ﴾^(١٠)،^(١١).

(١) قَالَ الشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ ١٣٧٥/٤ : «وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَصْجِبُهُ التَّنْوِينُ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ رُومٌ وَلَا إِشْتَامٌ ...». وَقَدْ أَشَارَ الشَّاطِطِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

وَلَمْ يَرِهِ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قِسَارِي وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَلًا

حَرَزَ الْأَمَانِي وَوَجَّهَ التَّهَانِي (ص ٣٠) .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ب)، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ : (عَلَيْهِ) .

(٣) سُورَةُ يُونُسَ/آيَةٌ ٢١ وَغَيْرِهَا .

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ/آيَةٌ ٥٠ وَغَيْرِهَا .

(٥) فِي (أ) : «وَمَا أَشْبَهُهُ» .

(٦) انظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي النُّشْرِ ١٢٤/٢ .

(٧) الْوَقْفُ بِالسُّكُونِ هُوَ الْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْكَلِمِ الْمُتَحَرِّكِ وَصَلَا؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْوَقْفِ : السُّكُونُ وَالْقَطْعُ، مِنْ قَوْلِهِمْ : (وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِ فُلَانٍ) أَي : تَرَكْتُهُ وَقَطَعْتُهُ؛ وَلِأَنَّ الْوَقْفَ - أَيْضًا - ضِدَّ الْإِبْتِدَاءِ؛ فَكَمَا يَخْتَصُّ الْإِبْتِدَاءُ بِالْحَرَكَةِ كَذَلِكَ يَخْتَصُّ الْوَقْفُ بِالسُّكُونِ؛ فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ تَفْرِيقِ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ؛ وَذَلِكَ لِغَلَاظِ الْعَرَبِ؛ وَهُوَ اخْتِيَارُ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّحَاةِ وَكَثِيرٍ مِنَ الْقُرَّاءِ . انْتَهَى مُلَخَّصًا مِنَ النُّشْرِ ١٢١/٢ .

(٨) حَيْثُ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ .

(٩) مِنْ مَوَاضِعِهَا : سُورَةُ عَبَسَ/آيَةٌ ١٠ .

(١٠) سُورَةُ الْبَقَرَةِ/آيَةٌ ٢١١ .

(١١) قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ : «وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ وَالتَّحْرِيدِ وَالتَّلْخِيصِ وَالْإِرْشَادِ وَالْكَفَايَةِ وَغَيْرِهَا، وَاخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَجَاهِدٍ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى مَنْعِ الْإِشَارَةِ فِيهَا مَطْلَقًا

=

ذِكْرُ مَذَاهِبِهِمْ فِي افْتِاحِ الْقِرَاءَةِ :

وكلّهم يبدأ بالاستعاذة^(١) والتسمية عند افتتاح القراءة، فيقول : (أعوذُ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٢) . بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)) ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ مَا شَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ^(٤) .
وسواءً كان افتتاحه من أوّل السُّورَةِ أو رأسِ الجزء^(٥) .

وروي عن نافعٍ وابنِ عامرٍ والكسائي : (أعوذُ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . إنَّ الله هو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٦)) .

(وقد ورد في معنى الاستعاذة شيءٌ كثيرٌ^(٧) ، والأجود : (أعوذُ بالله من الشَّيْطَانِ

من حيث أن حركتها عارضة؛ وهو ظاهرُ كلامِ الشاطبي . والوجهان جِدَان . انظر :
النشر ١٢٤/٢ — باختصار .

(١) معنى الاستعاذة : الاستجارة والامتناع بالله من همزات الشياطين . انظر : الكشف ٧/١ .

(٢) وهو المختار لجميع القراء من حيث الرواية كما ورد في (سورة النحل) . وعوّل عليه في التيسير فقال : «اعلم : أن المستعمل عند الخذاق من أهل الأداء في لفظها : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) دون غيره» انظر : التيسير ١٦ ، النشر ٢٤٣/١ .

(٣) سورة الفاتحة/ آية ١ — حسب العدّ الكوفي؛ قال الناظم :

ولكوف مع مك يعد البسملة سواهما أولى عليهم عد له

مرشد الخلان (ص ٤٩) .

(٤) قال الشاطبي — رحمه الله — في باب الاستعاذة :

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد جهاراً من الشيطان بالله مسجلاً

على ما أتى في النحل يسراً وإن تزد لربك تنزيهاً فلست مجهلاً

حوز الأمانى ووجه التهاني (ص ٨)؛ وانظر : النشر ٢٤٣/١ وما بعدها، والكشف ١٣/١ .

(٥) انظر : التيسير ص ١٧ ، و الدر النثر ١٠٩/١ .

(٦) انظر : النشر ٢٥٠/١ . قال : «وحكاية الخزاعي وأبو الكرم الشهرزوري عن رجالهما عن أهل المدينة، وابن عامر، والكسائي، وحمزة في أحد وجوهه» وانظر : الدر المنثور ١٠٢/١ .

(٧) ذكر ابن الجزري في النشر أكثر من ثمان صيغ . انظر : النشر (٢٤٩/١ — ٢٥١)؛ وانظر : غاية الاختصار ٤٠١/١ ، و الدر النثر ١٠٢/١ — ١٠٦ .

الرحيم، بسم الله الرحمن الرحيم) (١)؛ (٢).

واليزيدي وحمزة وخلف ويعقوب لا يسمون في أوائل السور إلا في سورة (الحمد) (٣).

الباقون بالتسمية إلا بين (الأنفال) و (التوبة) (٤).

وأما اختلافهم في الفصل بالتسمية في أثناء السور

فكان حمزة وخلف ويعقوب يفصلون بغير تسمية، (ويصلون بغير تسمية) (٥)، ويصلون السورة بالتي تليها؛ إلا أن أصحاب أبي عمرو يقفون وقفة يسيرة (٦)، ويسرون التسمية عند انقضاء السورة، ولم يختلفوا في أول (براءة) إنها بغير تسمية (٧).

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٢) وقد حكى أبو الحسن السخاوي أن على هذه الصيغة إجماع الأمة .

وقال ابن أبي مريم في الموضع ٢٢١/١ : «أما الاستعادة فالمرتضى فيها المتلقى عن السلف، الموافق للتنزيل هو : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) جهراً عند إرادة الابتداء بالقراءة» . هـ —؛ وانظر : الدر النثير ١٠١/١ — ١٠٦، والإقناع ١٥١/١، والكشف ٨/١ .

(٣) انظر : غاية الاختصار ٤٠١/١، والنشر ٢٥٩/١، ٢٦٠ .

(٤) انظر : النشر ٢٦٣/١، ٢٦٤، والروضة للمالكي (ل ١٨٣ — ١٨٤) .

فيجوز حينئذ إذا لم يقطع على آخر الأنفال الوصل والسكت والوقف . انظر : المصادر السابقة، و الإقناع ١٥٧/١ .

(٥) جملة : «ويصلون بغير تسمية» سقطت من (أ) .

(٦) انظر : النشر ٢٥٩/١ — ٢٦٠، و غاية الاختصار ٤٠١/١، الروضة للمالكي (ل ١٨٣) و الدر النثير ١١٩/١ .

(٧) قال الداني — في معرض كلامه عن البسمة — : «... وموضع ترك فيه باتفاق، وهو أول براءة سواء بدئ بها أو قرئت بعد غيرها» . الدر النثير ١١٨/١، والنشر ٢٦٣/١ — ٢٦٥ .

أمال المطرِز^(١) عن قُتَيْبَةَ^(٢) الأسمَ المخفوضَ، كقولهِ : ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ ﴾^{(٣)؛(٤)} .
 وأمّا ابن حوثرَةَ^(٥) فأمال من ذلك ما كان مخفوضاً بلامِ الملكِ، كقولهِ : ﴿ الحمدُ
 للهِ ﴾^{(٦)؛(٧)} .

(١) عبد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر، المطرِز : سبق التعريفُ به (ص ١٠٩)؛ وهو من طرق
 قُتَيْبَةَ عن الكسائي .

(٢) هو : قُتَيْبَةَ بن مهران الأزاداني، المقرئ، يكنى أبا عبد الرحمن : أخذ القراءة عرضاً عن
 الكسائي، وهي من أجلّ الروايات عن الكسائي، مات بعد المائتين بقليل .
 غاية النهاية ٢/٢٦، معرفة القراء ١/١٧٤ .

وله إمالاتٌ معروفةٌ باسم (إمالات قُتَيْبَةَ عن الكسائي) .

(٣) سورة الفاتحة/آية ١ .

(٤) انظر : (إمالات قُتَيْبَةَ عن الكسائي) في كتاب الغاية لابن مهران (ص ٤٥٩)، و غاية
 الاختصار ١/٣٢٢ .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن حوثرَةَ، أبو جعفر، الأصم : عرض القرآن على قُتَيْبَةَ؛ وهو من أجلّ
 أصحابه وأثبتهم . غاية النهاية ١/١١٢ — ١١٣ .

(٦) سورة الفاتحة/آية ٢ .

(٧) انظر : الغاية لابن مهران ٤٥٩ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

روى قتيبة^(١) ﴿لِلَّهِ﴾ بإمالة اللام من هذه الاسم حيث وقع، وكان فيه لَامُ الجِرِّ، كقوله: ﴿فَلِلَّهِ﴾ و ﴿لِلَّهِ﴾؛ فإن لم يكن في أوله لام الجِرِّ لم يُمِلْ^(٢).

قرأ ابنُ أبي عَبلَةَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(٣) برفع الدال واللام من اسم ﴿اللَّهِ﴾ جميعاً حيث وقع^(٤).

قرأ عاصمٌ والكسائي ويعقوب وخلف ﴿مَلِكٍ﴾^(٥) بألفٍ، الباقون بغير أَلِفٍ^(٦).

(١) عن الكسائي .

(٢) انظر : (إمالات قتيبة) في الغاية لابن مهران ٤٥٩، و غاية أبي العلاء ١/٣٢٢ .

(٣) سورة الفاتحة/آية ٢ .

(٤) انظر : شواذ القراءة واختلاف المصاحف للكرماني (ل ٤١ أ)، ومختصر ابن خالويه ١، البحر المحيط ١/١٨١، المحتسب لابن جني ١/٣٧ . منسوبة لإبراهيم بن أبي عبلة؛ وهي من اختياراته التي انفرد بها عن العشرة المتواترة؛ والله أعلم .

وهو أنه أتبع حركة اللام حركة الدال . وذهب ابن الأنباري إلى أن قراءة الإتياع ضعيفة في القياس قليلة في الاستعمال؛ لأن الإتياع إنما جاء في ألفاظ يسير لا يعتد بها؛ فلا يقاس عليها) .
١هـ . انظر : إعراب الشواذ ١/٨٨ — بتصرف .

(٥) سورة الفاتحة/آية ٤ .

(٦) انظر : السبعة ١٠٤، والنشر ١/٢٧١، والمستنير ١/٤٤٠، والمبسوط ١/٨٣ .

وحجة من أثبت الألف ﴿مَالِكٍ﴾ : أن الملك داخل تحت (المالك)؛ ويدلُّ عليه ﴿قُلْ اللّٰهُمَّ مَالِكِ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران : ٢٦] .

ومن طرحها : أن المَلِكَ أخصّ من المَالِكِ وأمدح؛ لأنه قد يكون المالك غير ملك، ولا يكون الملك إلا مالِكًا .

انظر : الحجّة لابن خالويه ٦٢، الكشف ١/٢٦، شرح الهداية ١/١٥٠ .

قرأ ابنُ (أبي) ^(١)عَبْلَةَ ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ^(٢)مفتوحة الكاف ^(٣).
 روى ابنُ مجاهدٍ عن قنبلٍ وأبو حمدون عن الكسائي ورويس عن يعقوب
 ﴿السَّرَطُ﴾ ^(٤) و (سَرَط) بالسين في المعرفة والنكرة حيث وقع ^(٥).
 وروى خلف وأبو حمدون ^(٦) وابنُ سعدان والضبي عن سليم والعبسي
 بإشمام الصَّادِ ^(٧) الزَّاي في ﴿الصَّرِطِ﴾ و ﴿صَرَطُ﴾ ^(٨) حيث وقع بألف ولام
 أو بغير ألف ولام ^(٩).

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٢) سورة الفاتحة/آية ٤ .

(٣) نسبت هذه القراءة للمطوعي، والأعمش، وابن السميع، وغيرهم . انظر : الإتحاف ١٢٢، الإملاء
 للعكبري ٤/١، شواذ القراءة للكرماني (ل ١٥ ب)؛ وفي الكشف ٩/١ قراءة أبي هريرة؛
 ونسبها المؤلف لابن أبي عبلة؛ وهي من اختياراته الشاذة التي خالف فيها المتواتر؛ والله أعلم .

والوجه فيه : نصبه إما على المدح أو على النداء . إعراب الشواذ للعكبري ٩٢/١ .

(٤) سورة الفاتحة/آية ٦ .

(٥) انظر : السبعة ١٠٥، و غاية الاختصار ٤٠٣/٢، و النشر ٢٧١/١ — ٢٧٢، التلخيص ٢٠١ .

وهي رواية أحمد بن ثوبان، عن قنبل؛ ورواية الحلواني عن القواس . ورواه ابن شنبوذ عنه
 بالصاد . النشر ٢٧٢/١ .

وقراءة السين هي الأصل، وهي لغة قيس . انظر : حجة ابن خالويه ٦٢، و حجة أبي زرعة
 ٨٠ — باختصار .

(٦) أبو حمدون عن الكسائي . انظر : المبسوط ٨٤، و الغاية ١٣٨ — ١٣٩ .

(٧) الإشمام هو : خلط حرف بحرف، أي : أن القارئ يخلط حرف الصاد بالزاي فيتولد منه
 حرف ليس بصاد ولا زاي، يشبه نطق العامة بالطاء؛ ويُعرف هذا بالمشافهة . انظر :
 التلخيص ٥٤ — باختصار .

(٨) ﴿صراط﴾ ليست في (أ) .

(٩) انظر : السبعة ١٠٥ — ١٠٧، و غاية الاختصار ٤٠٣/٢، و النشر ٢٧٢/١، المبسوط ٨٣، ٨٤ .
 وحجة من أشم الزاي أنها تُوَاحِي السين في الصفيير وتُوَاحِي الطاء في الجهر؛ وهي لغة
 لبعض العرب .

=

واقفهم خلاد والدوري عن سليم على ما فيه ألف ولام فقط، وخالفهم فيما ليسا فيه؛ فروياه بالصاد الخالصة في جميع القرآن^(١).

فأما ﴿فاصدع﴾^(٢) وبأبه ﴿المصيطرون﴾^(٣) فسنذكرها إن شاء الله^(٤).

قرأ حمزة ويعقوب ﴿عليهم﴾^(٥) و ﴿إليهم﴾^(٦) و ﴿لديهم﴾^(٧) بضم الهاء وسكون الميم إذا لم يلقها^(٨) ساكن في هذه الثلاثة الأحرف حيث وقعت^(٩).

انظر : الحجة لابن خالويه ٦٢، و شرح الهداية ١٧/١، و الكشف ٣٤/١ — بتصرف .

(١) انظر : مصادر القراءة الأولى .

قال الشاطبي — رحمه الله — :

..... وعند سراط والسراط لقبلا

بحيث أتى والصاد زايًا اشمها لدى خلف واشتم الخلال الأولا

حوز الأمانى ووجه التهاني (ص ٩)؛ وانظر : النشر ٢٧٢/١ .

والقراء بالصاد لغة قريش وبنى العنبر من تميم .

وحجة من قرأ بها : أنه أبدل الصاد من السين لتواخي السين في الهمس والصفير وتواخي الطاء في الإطباق؛ لأن السين مهموسة والطاء مجهورة .

انظر : الحجة لابن خالويه ٦٢، و حجة أبي علي الفارسي ٥٥/١ — بتصرف .

(٢) سورة الحجر/آية ٩٤ .

(٣) سورة الطور/آية ٣٧ .

(٤) سيأتي في موضعه من سورة إن شاء الله .

(٥) سورة الفاتحة/آية ٧ وغيرها .

(٦) سورة آل عمران/آية ٧٧، ويس/آية ١٤ وغيرها .

(٧) سورة آل عمران/آية ٤٤، والزخرف/آية ٨٠ وغيرها .

(٨) في (ب) : «تلقها» بالياء .

(٩) انظر : السبعة ١٠٨، و النشر ٢٧٢/١، المبسوط ٨٤، التلخيص ٢٠١ .

وحجة من ضم الهاء أنه أتى بها على أصل ما كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها .

انظر : حجة ابن خالويه ٦٣، الدر المصون ٧٨/١ .

وخصّ الدوري عن سليم قوله : ﴿ فعليهم غضب ﴾^(١) في (النحل) بكسر الهاء، زاد يعقوب فضمّ كلّ هاء كناية عن جميع مذكّر أو مؤنث أو تثنية إذا (كان)^(٢) قبل الهاء ياء ساكنة^(٣)، كقوله - تعالى - : ﴿ فيهم ﴾^(٤) و ﴿ مثلئهم ﴾^(٥) و ﴿ ترميهم ﴾^(٦) و ﴿ بأيديهم ﴾^(٧) و ﴿ فيهنّ ﴾^(٨) و ﴿ عليهنّ ﴾^(٩) و ﴿ بين أيديهنّ ﴾^(١٠) و ﴿ فيهما ﴾^(١١) و ﴿ عليهما ﴾^(١٢).

فإن سقطت الياء التي قبل الهاء للحزم أو للسكون فإنّ رويساً روى ضمّ الهاء أيضاً في ذلك كقوله - تعالى - : ﴿ فإنهم ﴾ و ﴿ يخزهم ﴾^(١٣)، ﴿ أو لم يكفهم ﴾^(١٤)، وخصّ حرفاً في (الأنفال) : ﴿ ومن يؤلّهم ﴾^(١٥) بكسر الهاء^(١٦).

(١) سورة النحل/آية ١٠٦ .

(٢) النون من (كان) سقطت من (أ) .

(٣) انظر : النشر ٢٧٢/١، التلخيص ٢٠١، المسوط ٨٤، الغاية ١٤٠ . وتقدم التوجيه .

(٤) سورة الصافات/آية ٧٢ .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٣ .

(٦) سورة القيل/آية ٤ .

(٧) سورة البقرة/آية ٧٩ وغيرها .

(٨) سورة البقرة/آية ١٩٧ وغيرها .

(٩) سورة البقرة/آية ٢٢٨ وغيرها .

(١٠) سورة الممتحنة/آية ١٢ .

(١١) سورة البقرة/آية ٢١٩ وغيرها .

(١٢) سورة البقرة/آية ٢٢٩ .

(١٣) سورة التوبة/آية ١٤ .

(١٤) سورة العنكبوت/آية ٥١ .

(١٥) سورة الأنفال/آية ١٦ .

(١٦) انظر : النشر ٢٧٢/١، المسوط ٨٤ . وله خلاف في بعض الكلمات .

وروى روح كسر الهاء فيما سقطت ياؤه كَلَّه^(١).

الباقون بكسر الهاء في ذلك كَلَّه^(٢).

فأما الميم : فكان ابن كثير وأبو جعفر يضمّان ميم الجمع ويصلانها بواو إذا لم يلقها ساكن في جميع القرآن، نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾^(٣) و ﴿ كُنْتُمْ ﴾^(٤) و ﴿ فِيهِمْ ﴾^(٥)، وما أشبه ذلك؛ فإذا وقفا وبقا بحذف الصلة وإسكان الميم ولا خلاف بينهم في الوقف^(٦).

وروى قالون إلا المسيبي والمصري وإسماعيل التخيير في ذلك بين الضم والصلة وبين الإسكان^(٧)، غير أنني قرأت على عبد السيد والسمرقندي من طريق مجاهد لإسماعيل ابن جعفر، ومن طريق ابن حمدون عن المسيبي، ومن طريق أبي نسيط مثل ابن كثير.

(١) انظر : المبسوط ٨٤، والنشر ٢٧٣/١، الغاية ١٤١، والإتحاف ١٢٣ .

(٢) انظر : المصادر السابقة .

وحجة من كسر الهاء : أنها لما جاورت الياء كره الخروج من كسر إلى ضم؛ لأن ذلك مما تستقله العرب وتتخافاه في أسمائها؛ وهي لغة قيس، وتميم، وبنو سعد .

انظر : الحجة لابن خالويه ٦٣، شرح الهداية ٢٢/١، والإتحاف ١٢٣ — بتصرف .

(٣) سورة الفاتحة/آية ٧ وغيرها .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٣ وغيرها .

(٥) سورة الصافات/آية ٧٢ وغيرها .

(٦) انظر : السبعة ١٠٨ — ١٠٩، التيسير ١٩، النشر ٢٧٣/١، المبسوط ٨٥ .

وحجة من ضم الميم وألحقها الواو : أنه جعل الواو علماً للجمع، كما أن الألف علماً للثنية .
الحجة لابن خالويه ٦٣، الدر المصون ٨٣/١، الموضح ٢٣٢/١ — بتصرف .

(٧) انظر : التيسير ١٩، والتعريف ٢٠٠ — ٢٠١، والنشر ١٧٣/١ — ١٧٤، المبسوط ٨٥ .

قال الشاطبي :

وقالون بتخييره جـ لا

حرز الأمانى (ص ٩) .

وقراءة الباقيين بالإسكان^(١).

وروى المصريُّ عن قالون أنه ضمَّ الميمَ ووصلها بواوٍ عندَ أحدِ ثلاثةِ أشياء^(٢) عندَ الهمزة، كقوله : { عليهم } ، { وأندرتهمو أم }^(٣)، وعندَ الميمِ كقوله : { في آذنهو من الصواعق }^(٤) و { منهمو من يستمع إليك }^(٥) و { من تحت أرجلهو منهم }^(٦) وما أشبه ذلك، وعند الكلم التي هي أواخر الآي إذا لم يحل بينها وبين الميم حائلٌ، كقوله — تعالى — : { لعلكمو تُفلحون }^(٧) و { في طغيانهو يعمهون }^(٨)، { وهو يعلمون }^(٩) وما أشبه ذلك . ويسكنُ الميم فيما سوى ذلك^(١٠).

(١) انظر تفصيل الخلاف عن قالون في النشر ١/١٧٣، و التعريف ٢٠٢ .

وعلة الإسكان : أن الواو حذفت للتخفيف، وأسكن الميم لأنه لا لبس هنا؛ إذ الألف في الشبهة دلت على الاثنين، ولا ميم في الواحد؛ فهو مأمون الإشكال، موصول فيه إلى التخفيف.

الموضح ١/٢٣٣؛ وانظر : السبعة ١١٠، حجة ابن خالويه ٦٣ — بتصريف .

(٢) ذكر هذه الرواية الداني في كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع (ص ٢٠٢) من رواية أبي عون، عن الحلوان، عن قالون أنه كان يضم الميم عند الهمز، وعند الميم، وعند آخر الفواصل إذا لم يحل بينها وبينهن حائل، وسكنها فيما عدا هذه المواضع الثلاثة . ولعل هذا مما شذ فلا يُقرأ له به اليوم بهذه الشروط .

(٣) سورة البقرة/آية ٦ .

(٤) سورة البقرة/آية ١٩ .

(٥) سورة محمد/آية ١٦ .

(٦) سورة المائدة/آية ٦٦ .

(٧) سورة آل عمران/آية ٢٠٠ .

(٨) سورة البقرة/آية ١٥ .

(٩) سورة البقرة/آية ٧٥ .

(١٠) ذكر هذه القاعدة بشروطها وتفصيلها أبو معشر الطبري في كتابه التلخيص ٢٠٢ . إلا أنه ذكرها عن نصير عن الكسائي . وكذلك أبي العلاء في غاية الاختصار ١/٣٦٣ . وانظر : المسبوط ٨٥، ٨٦ كلهم ذكروها عن نصير، وسيذكرها المؤلف عنه فيما بعد .

ويعتبر العدد على مذهب المدني الأول^(١).

وروى روش ضمّ الميم وصلتها بواوٍ عند (همز) ^(٢)القطع حيث وقعت وإسكانها فيما سوى ذلك^(٣).

وروى (قتيبة)^(٤) ضمّ الميم وصلتها بواوٍ إذا انضمّ ما قبل الميم عند الهمزة وأواخر الآي^(٥) نحو

(١) علماء العد سبعة هم : (المدني الأول، والأخير، والمكي، والبصري، والدمشقي، والحمصي، والكوفي) .

وقد نظم الإمام الشاطبي هذه الأعداد في ناظمة الزهر، حيث قال :

فمن نافع عن شيبه ويزيد أو	ل المدني اذ كل كوف به يقري
وحمره مع سفيان قد أسندها عن	علي عن أشياخ ثقات ذوي خير
والآخر إسماعيل يرويه عنهما	بنقل ابن جمار سليمان ذي النشر
وعد عطاء بن اليسار كعاصم	هو الجحدري في كل ما عدا للبصري

انظر : ناظمة الزهر (ص ١٨ - ١٩) .

أي : أن نافعاً المدني أو أحد راويه يعتمد عدد المدني الأخير على القول الأرجح؛ وأبو جعفر يعتمد عدد المدني الأول، وابن كثير يعتمد عدد المكي، وأبو عمرو ويعقوب يعتمدان العدد البصري، وابن عامر يعتمد العدد الشامي، والكوفيون يعتمدون العدد الكوفي؛ والله أعلم . انتهى ملخصاً من مرشد الخلالن (ص ٣٨) .

(٢) في (أ) : «عند الهمزة القطع» .

(٣) انظر : السبعة ١٠٩، النشر ٢٧٤/١، التعريف ٢٠٤، المبسوط ٨٥ .

وحجته : أنه لو سكّنها وبعدها الهمزة للزمه على أصله في نقل الحركة أن يلقي عليها حركة الهمزة، فيصير يحرك الميم بحركات مختلفة؛ فلما لزمها التحريك حركها بما هو أصلها - وهو الضم -؛ وأيضاً : فإنه أراد تحسين القراءة بالمدّ .

انظر : شرح الهداية ٢٥/١، والموضح ٢٣٣/١ - بتصرف .

(٤) عن الكسائي . وسبق التعريف به (ص ٢٠٣) . غاية النهاية ٢٦/٢ .

(٥) انظر : غاية الاختصار ٣٩٢/١، المبسوط ٨٦، والغاية ١٤١ .

﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ ﴾، ﴿ وَأَنْذَرْتَهُمْ أُمَّ ﴾^(١) و ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(٣٧٢).

فإن انكسر ما قبل الميم لم يضمها البتة، ويسكنها فيما عدا هذين الموضعين^(٤).

وروى نصير^(٥) ضم الميم ووصلها بواو إذا انضم ما قبل الميم وكانت الكلمة التي فيها الميم على خمسة أحرف فمادون ذلك عند (الهمز)^(٦) والميم، والكلمة التي هي آخر آية^(٧).

ولا يعتد بواو العطف، (ويعمد)^(٨) في عدد الكلم على ما يثبت في الخط دون اللفظ، وذلك نحو قوله: ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾^(٩) و ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(١٠) و ﴿ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ ﴾^(١١) و ﴿ مِنْهُوَ مَنْ يَقُولُ ﴾^(١٢) و ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾^(١٣)

(١) سورة البقرة/آية ٦ .

(٢) سورة البقرة/آية ٢١ .

(٣) هذه الثلاث الكلمات كتبت بضم ميم الجمع في بعض النسخ .

(٤) انظر : المصادر السابقة .

(٥) هو : نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقرئ، وكنيته أبو المنذر : صاحب الكسائي، كان من الأئمة الحدائق، لا سيما في رسم المصحف، وله فيه مصنف، ت : ٢٤٠ هـ تقريباً .

غاية النهاية ٣٤٠/٢، معرفة القراء ١٧٥/١ .

(٦) كتبت في (أ) : «عند الهمزة والميم» .

(٧) انظر : التلخيص ٢٠٢ — ٢٠٣، و غاية الاختصار ٣٩٣/١، المسبوط ٨٥، والغاية ١٤١ — ١٤٢ .

وهذه القاعدة التي ذكرها المصنف لا يؤخذ للكسائي بها اليوم؛ لأنها مما شذ؛ والله أعلم؛ لأن رواية نصير عن الكسائي قد شذت .

(٨) في (أ) : «ويعمل» .

(٩) سورة الأعراف/آية ١٦٤ .

(١٠) سورة البقرة/آية ٢٣ .

(١١) سورة يونس/آية ٥٧ .

(١٢) سورة التوبة/آية ٤٩ .

(١٣) سورة المائدة/آية ١٠٥ .

و ﴿ إلهكمو إله واحد ﴾^(١).

ويسكنها فيما سوى ذلك؛ فإن زادت الكلمة على خمسة أحرف مما يثبت في الخطّ أو ما انكسر ما قبل الميم اسكن الميم في كل موضع؛ وعلى كل حال ما لم يلقها ساكن إلا أن يكون الزائد على الخمسة أو العطف فإنه لا يحتسب بها .

وأما همزة الاستفهام والفاء فيحتسب بهما في عدّة الكلمة، واعتبار الكسائي على عدد الكوفي^(٢).

الباقون بإسكان الميم في جميع (القرآن)^(٣)،^(٤).

وأما إذا لقي الميم ساكن في نحو ﴿ عليهم الذلّة ﴾^(٥) وبابه فنحن نذكره في موضعه ومن سورة (البقرة) إن شاء الله لئلا يكثر فيمل^(٦).

(١) سورة البقرة/آية ١٦٣ .

(٢) انظر : غاية الاختصار ٣٩٣/١ - ٣٩٦ ، والتلخيص ٢٠٢ - ٢٠٤ .

وسبق التعريفُ بعلماء العدّ (ص ٢١٠) .

وبين المصنّف ذلك لأنه يتعلّق بأحد شروطه؛ فمثلاً قوله تعالى : ﴿ لعلكم تفكّرون * في الدنيا والآخرة ﴾ فقتيبة ونصير يضمنان الميم في ﴿ لعلكم ﴾؛ لأن الكلمة التي بعدها رأس آية عند الكوفيين .

قال الناظم :

وتفكّرون في الأولى ورد للثاني والشامي وكوفٍ في العدد

انظر : مرشد الخلان شرح نظم الفوائد الحسان (ص ٥٨) .

(٣) في (ب) : «القراءات» .

(٤) سبق توجيه ذلك . انظر : الكشف ٣٩/١ .

(٥) سورة البقرة/آية ٦١ .

(٦) سيأتي بيان ذلك في أوّل مواضعه في (البقرة) إن شاء الله .

قرأ ابنُ (أبي) ^(١) عِبْلَةَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ ^(٢) بنصبِ الرَّاءِ ^(٣)، وكان حمزة واليزيديّ
إلا ابن حبش عن السوسي ومدين والمعدّل ويعقوب وخلف في اختياره لا يفصلون
بين السورتين بالتسمية؛ الباقون يفصلون بين كلّ سورتين بالتسمية إلا بين (الأنفال)
و (براءة) ^(٤).

وقرأتُ بروايي أحمد بن صالح ^(٥) والسوسي عند ختم فاتحة الكتاب أن أقول (أمين)
كما يفعل ذلك في الصلاة، وذكر الدينوري عن ابن حبش كذلك كان يأخذ في جميع
القراءات ^(٦).

(١) لفظ (أبي) سقط من (أ).

(٢) سورة الفاتحة/آية ٧.

(٣) نسبت في شواذ القراءة (ل ١٧ ب) لابن أبي عبله، وابن مسعود، وعمر بن الخطاب.
وانظر: البحر المحيط ٢٩/١، الجامع للقرطبي ١٥٠/١ - ١٥١.

وهي على هذا صفة للذين أنعم الله عليهم - أي: بالقطع - بتقدير: أعنى، أو على الحال.
انظر: السبعة لابن مجاهد ١١٢، وإعراب الشواذ ١٠٣/١.

وهي من اختيارات ابن أبي عبله الشاذة.

(٤) انظر هذه المذاهب مفصلة في النشر ٢٥٩/١ - ٢٦٠، وانظر: غاية الاختصار ٤٠١/١،
التلخيص ١٣٤.

وتقدم في (باب البسمة).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٧).

(٦) الأحاديث الواردة في التأمين كثيرة؛ فمن ذلك: ما جاء في الصحيح من حديث أبي هريرة
- رضي الله عنه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمين؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه». صحيح البخاري ٢٧١/١ في (صفة الصلاة - باب جهر المأموم بالتأمين،
حديث رقم ٧٤٩)؛ وانظر - أيضاً - : (باب جهر الإمام بالتأمين، حديث
رقم: ٧٤٧).

سورة البقرة

قرأ أبو جعفر : (ألف، لام، ميم)^(١) بتقطيع حروف الهجاء التي في فواتح السور^(٢)، يقف على كل حرف منها وقفة خفيفة^(٣)، نحو : (ألف، لام، ميم، صاد)^(٤) و (ألف، لام، ميم، را)^(٥) و (ياسين)^(٦)، وما أشبه ذلك من فواتح السور، ويقف على (صاد) و (قاف) و (نون) وقفة خفيفة^(٧).

قرأ ابن كثير: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾^(٨) و ﴿ عَلَيْهِ آيَةٌ ﴾^(٩)، و ﴿ بِيَالْغَيْهِ ﴾^(١٠) يصلُّ هاء الكناية^(١١) بياء إذا كان قبل الهاء (ياء)^(١٢) ساكنة حيث

(١) سورة البقرة/آية ١ .

(٢) انظر : غاية الاختصار ٤٠٤/٢، النشر ٢٤٠/١، التيسير ٢٠٦/٢، الاتحاف ١٢٥/١؛ وهو ما يعبر عنه بالسكوت .

(٣) قال الإمام الشاطبي :

وسكتهم المختار دون تنفس

حرز الأمانى ووجه التهاني ص ٩ . وتقدم مزيد من التوضيح في بابه من (قسم الأصول ص ١٧٨).

(٤) سورة الأعراف/آية ١ .

(٥) سورة الرعد/آية ١ .

(٦) سورة يس/آية ١ .

(٧) وحجته : أن هذه الحروف ليست حروف معاني، بل هي مفصلة وإن اتصلت رسماً؛ فأجراه مجرى ما يوقف عليه بالكليّة لتمام الكلام عليه، وإن كلاً منها غير متعلق بالآخر .

انظر : إعراب القراءات الشواذ ١٠٥/١، والكشف ٦٤/١، والبحر المحيط ٣٤/١ - ٣٥، والاتحاف ١٢٥/١ - بتصرف .

(٨) سورة البقرة/آية ٢ .

(٩) انظر : السبعة ١٣٠ - ١٣٢، التيسير ٢٩، النشر ٣٠٥/١، المبسوط ٨٧/١ .

(١٠) سورة الأنعام/آية ٣٧ .

(١١) سورة النحل/آية ٧ .

(١٢) سميت بهذا لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب نحو (به) و (له)؛ وتسمى هاء الضمير .

انظر : النشر ٣٠٤/١ - بتصرف .

(١٣) ما بين القوسين سقط من (أ) .

وقعت؛ فإن كان قبل الهاء ساكنٌ غيرَ الياء وصلها بواو كقوله: { منهو آيات }^(١) و { هداهو }^(٢) و { عصاهو }^(٣) و { خذوهو فاعتلوهو }^(٤) و { ندخلهو جئت }^(٥) وما أشبه ذلك^(٦).

وأفقه المسيبي^(٧) على قوله: { وأشركهو في أمري }^(٨).

زاد ابنُ واصل عن المسيبي: { عليهي } و { عقيهي }، فوصلها — أيضاً — بياء حيث وقع^(٩).

وروي (عن) ^(١٠) حفص أنه وصل الهاء بياء^(١١) في قوله: { ويخلد فيهي }

(١) سورة آل عمران/آية ٧ .

(٢) سورة النحل/آية ١٢١ .

(٣) سورة الأعراف/آية ١٠٧ .

(٤) سورة الدخان/آية ٤٧ .

(٥) سورة المجادلة/آية ٢٢ .

(٦) انظر: السبعة ١٣٠، والمبسوط ٨٧، والغاية ١٤٣، والنشر ٣٠٤/١ .

كسّر الهاء للياء التي قبلها، فلما كسرهما أبدل من الواو التي زيدت لتقوية الهاء؛ إذ ليس في كلام العرب واو ساكنة قبلها كسرة .

ومن حذفها كره اجتماع ساكنين بينهما حرف خفي؛ وهذا مذهب سيويه .

انظر: الكشف ٤٣/١، والحجة لأبي زُرعة ٨٣/١، الموضح ٢٣٧/١ .

(٧) المسيبي عن نافع انظر: السبعة لابن مجاهد ١٣٠، وغاية الاختصار ٣٧٨/١ .

(٨) سورة طه/آية ٣٢ .

(٩) في السبعة لابن مجاهد: «وروي ابن سعدان عن المسيبي عن نافع أنه كان يصل الهاء من

{ عليه ي { بياء...» . انظر: (ص ١٣٠) وما بعدها، والتعريف للداني ٢٠١ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(١١) انظر: السبعة ١٣١ — ١٣٢، والمبسوط ٨٧، وغاية الاختصار ٣٧٩/١، والنشر ٣٠٥/١ .

مُهَانًا ﴿^(١) فقط﴾^(٢)، وخصّ قتيبة^(٣) ﴿سأصليهي سقر﴾^(٤) و ﴿فملاقيهي﴾^(٥) هذين الحرفين، فوصلهما بياء^(٦).

الباقون يحذفون صلة الهاء المكسورة والمضمومة في ذلك كله^(٧)، واتفقوا كلهم على حذف الصلة وإسكان الهاء في الوقف في ذلك كله^(٨).

ذكر اختلافهم في الهمزتين المفتوحتين إذا التقيا في كلمة واحدة^(٩) كقوله — تعالى — : ﴿أنذرتهم﴾^(١٠)، ﴿أسلمتم﴾^(١١)، ﴿أنتم أشد﴾^(١٢)، ﴿أأقرتم﴾^(١٣)

فقرأ أهل الحجاز وأبو عمرو والحلواني عن هشام ورويس بتحقيق الأولى منهما وتخفيف الثانية في جميع ما قرأوه من هذا الباب على الاستفهام^(١٤)، إلا أن أهل المدينة إلا

-
- (١) سورة الفرقان/آية ٦٩ .
 (٢) وذلك اتباعاً للأثر وجمعاً بين اللغتين . وفي مدّ الصوت بها تسميماً بحال العاصي .
 انظر : الاتحاف ١/٣٤، والدرّ المصون ١/٩٢، والحجة للفارسي ١/١٧٧ .
 (٣) عن الكسائي .
 (٤) سورة المدثر/آية ٢٦ .
 (٥) سورة الانشقاق/آية ٦ .
 (٦) انظر : غاية الاختصار ١/٣٧٩ . وذكر أبو العزّ القلانسي في الكفاية أن قتيبة عن الكسائي وافق حفصاً في ثلاثة مواضع، منها : الموضعان المذكوران، والموضع الثالث هو ﴿ينجيهِ﴾ في (المعارج: ١٤)؛ والله أعلم .
 (٧) انظر : النّشر ٣٠٥ — ٣٠٦، المبسوط ٨٧، وغاية الاختصار ١/٣٧٧ — ٣٨٠ .
 (٨) انظر : المصادر السابقة، و السبعة ١٣١، و الغاية لابن مهران ١٤٣ .
 (٩) انظر : السبعة ١٣٧، التيسير ٣٢، المبسوط ١/١١٢، النشر ١/٣٦٢ — ٣٦٦ .
 (١٠) سورة البقرة/آية ٦ .
 (١١) سورة آل عمران/آية ٢٠ .
 (١٢) سورة النازعات/آية ٢٧ .
 (١٣) سورة آل عمران/آية ٨١ .
 (١٤) وحجتهم : أنهم كرهوا الجمع بين همزتين متواليتين، فحففوا الثانية؛ واختارها الخليل وسيبويه .
 انظر : الجامع للقرطبي ١/١٨٤ — ١٨٥، والحجة للفارسي ١/٢٦٤ وما بعدها، والكشف ١/٧١ — ٧٣ .

ورُشاً وأبا عمرو والحلواني عن هشامٍ يفصلون بينهما بألفٍ فتصيرُ في اللفظ همزةٌ بعدها ألفان^(١)، وابن كثيرٍ وورشٍ ورويسٍ لا يفصلون بينهما في اللفظ همزةٌ بعدها ألفٌ واحدة^(٢).

وقرأ ابنُ عامرٍ إلّا الحلواني وأهلُ الكوفة وروحٌ (بتحقيقِ الهمزتين في جميع الفصل^(٣)؛ ابن عامرٍ غير الحلواني)^(٤) بتحقيقِ الهمزتين في ذلك من غير فصلٍ إلّا قوله : ﴿ءَامنتم﴾ في (الأعراف)^(٥) و (طه)^(٦) و (الشعراء)^(٧)، وقوله : ﴿ءَأعجَمِي﴾^(٨) و ﴿آنَ كانَ ذا مالٍ﴾^(٩) فإنه حَقَّقَ الهمزة الأولى منهنَّ وخَفَّفَ الثانية^(١٠).

(١) وذلك فراراً من توالي همزتين؛ فإنهما مثلان مستقلان، فخفف الثانية وعوض مدة، كما قالوا: (آدم) و (آزر)؛ وإن تفاضلوا في المد على قدر أصولهم وهي لغة قريش، وسعد بن بكر.

انظر : التبيان ٢٢/١، والكشف ٧٠/١ - ٧٣، الجامع للقرطبي ١٨٥/١ .

(٢) انظر : التيسير ٣١ - ٣٢، و غاية الاختصار ٢٣٣/١ .

(٣) انظر : المصادر السابقة والسبعة ١٣٧، الغاية ١٥٩، النشر ٣٦٢/١ - ٣٦٦ .

وحجة من حَقَّقَها : أنه أتى بالكلام محققاً على واجبه؛ لأن الهمزة الأولى ألف التسوية بلفظ الاستفهام، والثانية ألف القطع؛ وكل منهما داخلة لمعنى .

انظر : حجة ابن خالويه ٦٦، الكشف ٧٢/١ - ٧٣ .

(٤) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٥) آية ١٢٣ : ﴿ قال فرعون ءَامنتم به قبل أن ءأذن لكم ... ﴾ الآية .

(٦) آية ٧١ : ﴿ قال ءَامنتم له قبل أن ءأذن لكم ... ﴾ الآية .

(٧) آية ٤٩ : ﴿ قال ءَامنتم له قبل أن ءأذن لكم ... ﴾ الآية .

(٨) سورة فصلت/آية ٤٤ .

(٩) سورة القلم/آية ١٤ .

(١٠) انظر : السبعة ٥٧٦، التيسير ٣٢، ١٩٣، النشر ٣٦٦/١، الغاية ١٥٩، و غاية الاختصار ٢٣٠/١ - ٢٣٦ .

وذلك كراهية الجمع بين همزتين متواليتين . الحجة لابن خالويه ٦٦ .

وزاد الداجوني عن صاحبيه^(١) ﴿ قال ءأسجدُ ﴾^(٢)، ورواها الأخفش بتحقيقِ
الهمزتين^(٣).

وروى الأخفش والداجوني عن هشامٍ ﴿ وقالوا ءأهتنا ﴾^(٤) بتخفيفِ الهمزة
الثانية^(٥).

[ورواها الداجوني (عن ابن ذكوان بهمزتين، وروى الداجوني)^(٦) عن هشامٍ
﴿ أذهبتم ﴾^(٧) مثل ابن كثير]^(٨)، وحقق الهمزتين فيها ابن ذكوان^(٩).

فجميع ما استثناهُ ابنُ عامرٍ إلا الحلواني من هذا الباب ثمانية أحرف، خمسةٌ منهنَّ
بلا خلافٍ^(١٠)، وثلاثةٌ بخلافٍ^(١١).

(١) هما : هشام، وابن ذكوان؛ وهي رواية هبة الله المفسر عن الداجوني . انظر : النشر ٣٦٤/١ .

(٢) سورة الإسراء/آية ٦١ .

(٣) انظر : النشر ٣٦٣/١ — ٣٦٤ ، والتلخيص ١٧٠ وحجته : أنه أتى بالكلام على أصله . انظر :
الحجة لابن خالويه / ٦٦ ، إعراب القراءات ١١٣/١ .

(٤) سورة الزخرف/آية ٥٨ .

(٥) انظر : السبعة ٥٧٦ ، المسوط ١١٢ ، الغاية ١٥٩ ، والنشر ٣٦٤/١ — ٣٦٥ .

وسبق توجيه مثله (ص ٢١٨) .

(٦) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٧) سورة الأحقاف/آية ٢٠ .

(٨) العبارة في (ب) هكذا : «ورواها الداجوني عن هشام : ﴿ أذهبتم ﴾ مثل ابن ذكوان
وابن كثير» فقط .

(٩) انظر : المصادر السابقة، و غاية الاختصار ٢٢٤/١ . والصوري عن ابن ذكوان بخير ... انظر :
النشر ٣٦٦/١ — ٣٦٧ .

(١٠) هي : ﴿ ءأمتسم ﴾ في (الأعراف)، و (طه)، و (الشعراء)؛ و ﴿ أعجمي ﴾
في (فصلت)، و ﴿ أن كان ﴾ في (القلم) .

(١١) هي : ﴿ أسجد ﴾ في (الإسراء)، و ﴿ أهتنا ﴾ في (الزخرف)، و ﴿ أذهبتم ﴾
في (الأحقاف) .

فَأَمَّا مَا قَرَأَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْاِسْتِفْهَامِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ هَذَا الْبَابِ نَذَكُرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَكَذَلِكَ نَذَكُرُ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ فِي مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١).

قوله : ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ ﴾^(٢) أماله أبو عمرو والكسائي^(٣)، وقد ذُكِرَ^(٤).
وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وَعَلَى أَسْمَاعِهِمْ ﴾^(٥) بِالْفِ^(٦) ﴿ غَشَاوَةٌ ﴾^(٧) بِالنَّصْبِ مَفْتُوحَةً الْغَيْنِ^(٨).

(١) ستأتي في مواضعها من السور إن شاء الله .

(٢) سورة البقرة/آية ٧ .

(٣) من رواية الدوري . والباقون بالفتح . انظر : التيسير ٥١ ، النشر ٥٥/٢ ، الاتحاف ١٢٨/١ .

وَحَجَّتَهُمْ : أَنْ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فِي إِمَالَةِ مَا كَانَتْ الرَّاءُ فِي آخِرِهِ مَكْسُورَةً رَغْبَةً لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا مِنْ الْحُرُوفِ ؛ فَلَمَّا كَانَتْ الْكَسْرَةَ لِلخَفْضِ فِي آخِرِ الْاسْمِ وَالْأَلْفَ قَبْلَهَا مُسْتَعْلِيَةً أَمَالَ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ لَتَسْهَلَ لَهُ الْإِمَالَةُ ، وَيَكُونُ اللَّفْظُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ .

وَمَنْ فَخَمَ : عَلَى الْأَصْلِ . انظر : حجة ابن خالويه ٦٦ .

(٤) في باب (الإمالة) من (قسم الأصول ص ١٩٢) .

(٥) سورة البقرة/آية ٧ .

(٦) انظر : مختصر ابن خالويه ٢ ، والكشاف ٢٩/٢ ، شواذ القراءة (ل ١٨٨) ، البحر المحيط ٤٩/١ .

ووجهه : أَنَّهُ جَعَلَ الْوَاحِدَ سَمْعًا مَعْنَى سَامِعٍ ، وَقَصَدَ بِذَلِكَ أَنْ يَنَاسِبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ .

انظر : التبيان ٢٣/١ ، إعراب القراءات الشواذ ١١٧/١ ، اللسان (سمع) . وهو اختيار أنفرد به ، ولم يوافقهُ أَحَدًا مِنَ الْعَشْرَةِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٧) سورة البقرة/آية ٧ .

(٨) انظر : الاتحاف ١٢٨ ؛ ونسبه إلى الحسن ، والكشاف ٢٩/١ بغير نسبة ، وفي شواذ القراءة (ل ١٩١ ب) أن ابن أبي عبلة بالنصب ؛ أما فتح الغين منسوبٌ للحسن ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَرَأُوا كُلَّهُمْ : ﴿ غَشَاوَةٌ ﴾ فِي (البقرة) رَفْعًا وَبِالْأَلْفِ . وَرَوَى الْمُفْضِلُ الضَّحِي عَنْ عَاصِمٍ بِالنَّصْبِ . انظر : السبعة ١٤٠ - ١٤١ . على تقدير : (وجعل على أبصارهم غشاوة) .

انظر : مختصر ابن خالويه ٢ ، التبيان ٢٣/١ ، والجامع للقرطبي ١٩١/١ ، إعراب القراءات الشواذ ١١٧/١ ، الموضح ٢٤٣/١ . وهي قراءة شاذة ، من انفردت ابن أبي عبلة عن العشرة المشهورة .

روى ابن اليزيدي^(١) ونصير وقتيبة^(٢) وورش^(٣): { ومن الناس }^(٤) بالإمالة حيث وقع في موضع الجر^(٥).

قرأ أهل الحجاز غير يزيد وأبو عمرو^(٦): { وما يُخَدِّعون }^(٧) بضم الياء وبألف^(٨).

قرأ حمزة وابن عامر إلا الحلواني^(٩): { فزادهم }^(١٠) و { زادهم }^(١١) بالإمالة^(١٢)، وقد ذكر^(١٣).

(١) عن أبي عمرو .

(٢) عن الكسائي . وهو ما تفرّد به نصير وقتيبة عن الكسائي . انظر : الغاية لابن مهران ٤٥٨ — ٤٥٩ .

(٣) لفظ «الناس» المحرور . أماله دوري أبي عمرو وحده . ولعل إدخال ورش هنا سبق قلم من النسخ؛ والله أعلم .

(٤) سورة البقرة/آية ٨ .

(٥) انظر : الغاية / ١٦٧ ، النشر ٦٢/٢ ، التيسير ٥٢ ، الاقناع ٢٧٧/١ . وانظر رواية نصير وقتيبة في الغاية لابن مهران ٤٥٩ .

انظر توجيه الإمالة (ص ١٨٠)؛ وهذا مذهب حسن؛ لأن كسرة السين توجب إمالة الألف، وهي لغة أهل الحجاز . شرح الهداية ٩٥/١ — ٩٦ .

(٦) انظر : التيسير ٧٢ ، والسبعة ١٤١ ، والمبسوط ١١٥ ، والنشر ٢٠٧/٢ ، المستتر ٤٤٦/١ .

(٧) سورة البقرة/آية ٩ .

(٨) بعد الخاء وكسر الدال . والباقون : بفتح الياء وسكون الخاء، وفتح الدال من غير ألف . ومن ضم

الياء وأثبت الألف أنه عطف لفظ الثاني على لفظ الأول ليشاكل بين اللفظين .

انظر : حجة ابن خالويه ٦٨/١ ، الكشف ٢٢٤/١ ، الحجة لأبي زُرعة ٨٧ باختصار .

(٩) انظر : السبعة ١٤١ ، الغاية ١٦٨ ، المبسوط / ١٠٩ ، النشر ٥٩/٢ — ٦٠ .

(١٠) سورة البقرة/آية ١٠ .

(١١) سورة الأنفال/آية ٢ .

(١٢) والحجّة لمن أمال كسر أوائل هذه الأفعال : أنه إذا أحرى بها المخير عن نفسه يقول :

(زدت) و (خفت) وما أشبه ذلك؛ والإمالة تنبيه على ذلك .

انظر : حجة ابن خالويه ٦٨ ، إعراب القراءات ١٢٢/١ ، الموضح ٢٤٥/١ — بتصرف .

(١٣) تقدّم في (قسم الأصول ص ١٩٥ وما بعدها) .

وقرأ أهل الكوفة^(١): ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾^(٢) بفتح الياء وتخفيف الذال^(٣).
 وقرأ الكسائي وهشام ورؤيس^(٤) ﴿قِيلَ﴾^(٥) و ﴿غِيضٌ﴾^(٦) و ﴿جُيِّءَ﴾^(٧)
 و ﴿سُيِّءَ بِهِمْ﴾^(٨) و ﴿سَيِّئَتْ﴾^(٩) و ﴿حِيلَ﴾^(١٠) و ﴿سُيِّقَ﴾^(١١) بإشمام^(١٢) الضم

(١) انظر : النشر ٢/٢٠٧ — ٢٠٨ ، السبعة ١٤٣ ، المستنير ١/٤٤٧ ، التيسير ٧٢ ، الغاية ١٧١ — ١٧٢ .

(٢) سورة البقرة/آية ١٠ .

(٣) والباقون : بالضم والتشديد . ومَنْ خَفَّفَ أَرَادَ : (بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّكَ سَاحِرٌ وَمَجْنُونٌ) ، ومن قرأ بضم الياء وتشديد الذال من التكذيب وهو نسبة الغير إلى الكذب؛ ومَنْ كَذَّبَ بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ كَذَّبَ .

انظر : الحجة لابن خالويه / ٦٩ ، شرح الهداية ١/١٥٥ ، الموضح ١/٢٤٧ ، البحر المحيط ١/٦٠ — بتصرف .

(٤) انظر : السبعة ١٤٣ ، وإرشاد المتدي ٢١٠ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، الغاية ١١٥ ، المبهج ٢/٣٥٣ .

(٥) سورة البقرة/آية ١١ ، ١٢ ؛ والمنافقون/آية ٥ وغيره .

(٦) سورة هود/آية ٤٤ .

(٧) سورة الزمر/آية ٦٩ ، والفجر/آية ٢٣ .

(٨) سورة هود/آية ٧٧ ، والعنكبوت/آية ٣٣ .

(٩) سورة الملك/آية ٢٧ .

(١٠) سورة سبأ/آية ٥٤ .

(١١) سورة الزمر/آية ٧١ — ٧٣ .

(١٢) الإشمام هو : ضم الشفتين عند إسكان الحرف والتهيؤ للنطق بالضم؛ وهو لغة قيس وعقيل ومَنْ جاورهم .

انظر : الاتحاف ١٢٩ ، الموضح ١/٢١٦ . قال الإمام الشاطبي — رحمه الله — في حروجه (ص ٣٠):

والإشمام إطباق الشفاه بعيدما يسكن لا صوت هناك فيصحلا

أوائل هذه الأحرف حيث وقعت^(١)، وافقهم ابنُ ذكوان، وذلك فيما كان أولُّه سينٌ أو حاءً^(٢)، وكسر الباقي وهي: ﴿قِيلَ﴾ و ﴿غِيضٌ﴾ و ﴿جِيءَ﴾^(٣).

وضمَّ أهل المدينة ﴿سِيءٌ بِهِمْ﴾^(٤) و ﴿سِيَّتٌ﴾^(٥) فقط، وكسرا سائرهنَّ^(٦).

الباقون بكسر أوائل هذه الأحرف كلّها^(٧)، وأجمعوا على كسر القاف في أربعة أحرفٍ: قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً﴾^(٨) و ﴿قِيلَ يَا رَبِّ﴾^(٩) و ﴿إِلَّا قِيلاً﴾

(١) وقد وقعت في (البقرة) : ١١ وغيرها، هود : ٤٤، الزمر : ٦٩، الفجر : ٢٣، سبأ : ٥٤، الزمر : ٧١ - ٧٣، الملك : ٢٧، هود : ٧٧، العنكبوت : ٣٣ .

وعلة من اختار إشمام الكسرة الضمة في هذه الأفعال التي لم يسم فاعلها : ليكون دليلاً على أن الفعل على فعل؛ فيمنع بها التباس المبني للفاعل بالمبني للمفعول .

انظر : شرح الهداية ١/١٥٥، الكشف ١/٢٢٩ - ٢٣٠، الحجة لأبي زُرعة / ٩٠ .

(٢) انظر : مصادر القراءة الأولى، والمبهم ٢/٣٥٣، والمستتر ١/٤٤٧ . أي : وافقهم في ﴿حِيلَ﴾ و ﴿سِيءٌ﴾ و ﴿سِيَّتٌ﴾ و ﴿جِيءَ﴾ .

(٣) من قصر الإشمام على البعض دون البعض أخذ باللغتين واتباعاً للأثر .

انظر : الحجة لابن خالويه ٦٩، والموضح ١/٢٤٨، شرح الهداية ١/١٥٥ - بتصرف .

(٤) سورة هود/آية ٧٧ .

(٥) سورة الملك/آية ٢٧ .

(٦) انظر : السبعة ١٤٣، النشر ٢/٢٠٨، المسوط ١١٥، المستتر ١/٤٤٧؛ وذلك اتباعاً للأثر وجمعاً بين اللغتين . الموضح ١/٢٤٨ .

(٧) انظر : السبعة ١٤٣، النشر ٢/٢٠٨ .

وذلك لأن الكسر هو الأصل، وما سواه داخلٌ فيه؛ وأكثرُ العرب على الكسر دون الإشمام؛ والإشمام لغة قيس وعقيل . انظر : الموضح ١/٢٤٧ .

وانظر : حجة أبي علي ١/٣٤٥ - ٣٥١، الكشف ١/٢٢٩ - ٢٣٢، الإتحاف ١٢٩، الموضح ١/٢٤٨ .

(٨) سورة النساء/آية ١٢٢ .

(٩) سورة الزخرف/آية ٨٨ .

سَلِّمًا ﴿١﴾ و ﴿أَقْرَبُ قِيلاً﴾ ﴿٢﴾ لِأَنَّهُنَّ أَسْمَاءٌ فَلَا يَجُوزُ فِيهِنَّ إِلَّا الْكُسْرُ فَقَطْ ﴿٣﴾ .

ذَكَرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي الِهْمَزَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَتَيْنِ ﴿٤﴾

وهي تأتي في القرآن على خمسة أقسام مضمومة ومفتوحة كقوله : ﴿السفهاءُ
أَلَا ﴿٥﴾﴾ ، و ﴿سَوْءُ أَعْمَلِهِمْ﴾ ﴿٦﴾ ، وعكسها في قوله — تعالى — : ﴿كَلَّمَا جَاءَ
أُمَّةٌ ﴿٧﴾﴾ ولا نظير لها، ومفتوحة ومكسورة كقوله : ﴿شُهَدَاءَ إِذْ ﴿٨﴾﴾ و ﴿الْبِغْضَاءَ
إِلَى ﴿٩﴾﴾ ، وعكسها كقوله (تعالى) ﴿١٠﴾ : ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ ﴿١١﴾﴾ و ﴿مَطَرِ السَّوْءِ
أَفْلَمَ ﴿١٢﴾﴾ ، ومضمومة بعدها مكسورة كقوله — تعالى — : ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى ﴿١٣﴾﴾
و ﴿السَّوْءُ إِنْ ﴿١٤﴾﴾ ؛ ولم يأتِ عكسُ هذا في القرآن .

(١) سورة الواقعة/آية ٢٦ .

(٢) سورة المزمل/آية ٦ .

(٣) لأنها مصادر لا أصل لأوائلها في الضم . انظر : الكشف ٢٣٢/١ ؛ وسيأتي الكلام عنها
في مواضعها — إن شاء الله — .

(٤) انظر : التيسير ٣٣ ، والسبعة ١٣٨ ، والنشر ٣٨٢/١ ، المبسوط ١١٤ ، الغاية ١٧٤ ، وغاية
الاختصار ٢٣٨/١ .

(٥) سورة البقرة/آية ١٣ .

(٦) سورة التوبة/آية ٣٧ .

(٧) سورة المؤمنون/آية ٤٤ .

(٨) سورة البقرة/آية ٢٨٢ .

(٩) سورة المائدة/آية ١٤ ، ٦٤ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(١١) سورة الشعراء/آية ٤ .

(١٢) سورة الفرقان/آية ٤٠ .

(١٣) سورة البقرة/آية ١٤٢ ، وغيرها .

(١٤) سورة الاحزاب/آية ١٨٨

فقرأ أهل الحجاز وأبو عمرو ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتخفيف الثانية^(١) في هذا (الباب) ^(٢)كله حيث وقع، وتخفيف الثانية فيه ينقسم قسمين إن كانت الثانية فيه مفتوحة وقبلها ضمة أبدلتها واوا، كقوله: ﴿السُّفْهَاءُ وَلَا﴾ و ﴿البَغْضَاءُ وَبَدَأ﴾^(٣) ونحوهما .

وإن كانت الثانية مفتوحة وقبلها كسرة قلبت ياء؛ فتصير ﴿من السماء يايه﴾ و ﴿مطر السوء يفلم﴾ ونحوهما؛ وما سوى^(٤) هذين القبيلين^(٥) فإن الهمزة الثانية تجعل فيه بين بين إن كانت مكسورة قبلها مفتوح أو مكسورة قبلها مضموم تجيء بها نحو الياء نحو: ﴿شهداء إذا﴾ و ﴿يشاء إلى﴾ .

وإن كانت مضمومة قبلها مفتوح لئنت بالضم، كقوله: ﴿جاء أمة﴾^(٦) .
الباقون بتحقيق الهمزتين في ذلك كله حيث وقع وهم ابن عامر وأهل الكوفة وروح^(٧) .

(١) انظر: السبعة ١٣٩ — ١٤٠، المبسوط ١١٤، الغاية ١٧٥، النشر ٣٨٢/١ — ٣٨٣، التيسير ٣٣، الافئدة ٣٨٢/١ — ٣٨٥ .

(٢) في (ب) : «(في هذا الكتاب كله)، والصواب ما أثبتناه .

(٣) سورة الممتحنة/آية ٤ .

(٤) في (أ) : «(وما سوى (ذلك) هذين)» .

(٥) في (ب) : «(القبيلتين)»، وهو تصحيف من النسّاخ .

(٦) سورة المؤمنون/آية ٤٤ .

(٧) انظر: المصادر السابقة، و غاية الاختصار ٢٣٨/١ — ٢٤٢ .

ومن حقق الهمزتان أتى باللفظ على أصله وواجهه ووفاه حقه، ومن خفف الثانية أنه قصد التخفيف وأزال عن نفسه لغة الثقل ..

والحجة لهم في جميع ذلك: أن العرب تسع في الهمزة ما لا تسع في غيره، فتحقق، وتلين، وتبدل، وتطرح؛ فهذه أربعة أوجه ورد القرآن بجميعها .

انظر: الحجة لابن خالويه ٧٠، الحجة لأبي زرعة ٩٠ — باختصار .

قرأ أبو جعفر : ﴿ مستهزون ﴾^(١) و ﴿ يستهزون ﴾^(٢) و ﴿ قل استهزوا ﴾^(٣) و ﴿ متكئون ﴾^(٤) و ﴿ فمالئون ﴾^(٥) و ﴿ الصائبون ﴾^(٦) ، (﴿ الخاطئون ﴾^(٧) و ﴿ يطفئوا ﴾^(٨) و ﴿ ليواطئوا ﴾^(٩) بضم الحرف الذي قبل الواو وإسقاط الهمزة أصلاً في هذه الأحرف حيث وقعت، وكذلك يحذف الهمزة منها موضع النصب نحو : ﴿ متكين ﴾^(١٠) و ﴿ خاطين ﴾^(١١) و ﴿ الصائبين ﴾^(١٢) و ﴿ المستهزين ﴾؛ وافقه نافع في ذلك على ﴿ الصائبين ﴾ و ﴿ الصائبون ﴾^(١٣) فقط، وحققت الهمزة في سائرهن^(١٤).

(١) سورة البقرة/آية ١٤ .

(٢) سورة غافر/آية ٨٣ وغيرها .

(٣) سورة التوبة/آية ٦٤ .

(٤) سورة يس/آية ٥٦ .

(٥) سورة الصافات/آية ٦٦، والواقعة/آية ٥٣ .

(٦) سورة المائدة/آية ٦٩ .

(٧) سورة الحاقة/آية ٣٧ .

(٨) سورة التوبة/آية ٣٢ .

(٩) سورة التوبة/آية ٣٧ .

(١٠) سورة الكهف/آية ٣١، وغيرها .

(١١) سورة يوسف/آية ٩٧، والقصص/آية ٨ .

(١٢) سورة البقرة/آية ٦٢، والحج/آية ١٧ .

(١٣) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(١٤) انظر : السبعة ١٤٤، النشر ١/٣٩٧، الغاية / ١٥٤ — ١٥٥، الميسر ٩٩،

الاتحاف ١٢٩ .

التسهيل مذهب سيويه، والإبدال مذهب الأنخفش، والحذف مع ضم ما قبل الواو للرسم

هو مختار الداني . انظر : الاتحاف ١/١٣٠ .

والهمز على الأصل . انظر : التبيان ١/٣١ .

الباقون بتحقيق الهمزة وكسر الحرف الذي قبلها في جميع ذلك كله حيث وقع، غير أن حمزة في غير رواية الضبي والعبسي يقف بتخفيف الهمزة في ذلك ويجعلها بين بين على ما تقدم^(١).

وأجمعوا على (تحقيق) ^(٢) همزة ﴿يستهزئ بهم﴾^(٣) و ﴿يستهزأ بها﴾^(٤)، وكذلك اتفقوا على تحقيق الهمزة في ﴿ويستنبئونك﴾^(٥) و ﴿نبؤنني﴾^(٦) و ﴿خلسئين﴾^(٧) و ﴿المنشئون﴾^{(٨)(٩)}.
وأمال الكسائي إلا أبا الحارث ﴿في طغيانهم﴾^(١٠) حيث وقع في موضع الجر^(١١).

(١) انظر: المصادر السابقة، و غاية الاختصار ٢١٦/١.

(٢) في (أ): «وأجمعوا على تخفيف».

(٣) سورة البقرة/آية ١٥.

(٤) سورة النساء/آية ١٤٠.

(٥) سورة يونس/آية ٥٣.

(٦) سورة الأنعام/آية ١٤٣.

(٧) سورة البقرة/آية ٦٥.

(٨) سورة الواقعة/آية ٧٢.

(٩) انظر: المصادر السابقة في القراءة الأولى.

(١٠) سورة البقرة/آية ١٥.

(١١) انظر: السبعة ١٤٤، و التلخيص ١٨١، والنشر ٣٨/٢، الاتحاف ١٣٠. والباقون: بالفتح.

وسبب الإمالة هنا أن ألف ﴿طغيانهم﴾ اكتنفها شيطان الياء قبلها والكسرة بعدها، فإذا أميلت الكلمة بواحد منهما فاجتماعهما أولى.

انظر: الموضح ٢٤٩/١، الحجة لابن خالويه ٧٠، إعراب القراءات ١٢٤/١ — باختصار.

وروى إسماعيلُ بن جعفرٍ ﴿ اشْتَرُوا الضَّلَّالَةَ ﴾^(١) و ﴿ لَتُبْلُونَ ﴾^(٢) وما كان مثلهما بتخفيفِ ضَمِّ الواو واختلاسِها حيثُ وَقَعَ^(٣).
 (قرأ ابنُ أبي عَبلَةَ)^(٤): ﴿ فَمَا رَبَّحْتَ بِتِجَارَتِهِمْ ﴾^(٥) بِألفِ عَلَى الجمعِ^(٦)،
 الباقُونَ : ﴿ بِتِجَارَتِهِمْ ﴾ بِغَيْرِ ألفٍ^(٧).
 وأمال الكسائيُّ إلاَّ أبا الحارثِ وقتيبةً ﴿ فِي آذَانِهِمْ ﴾^(٨) و ﴿ آذَانَنَا ﴾^(٩) حيثُ وَقَعَ بالإمالةِ^(١٠).

(١) سورة البقرة/آية ١٦ .

(٢) سورة آل عمران/آية ١٨٦ .

(٣) انظر : الروضة للمالكي (ل ٢٠)، و شواذ القراءة (ل ٢٠)، وفي التبيان ٣٢/١ : «ومنها من يختلسها (أي : ضمها الواو) فيحذفها لالتقاء الساكنين؛ وهو ضعيف؛ لأن قلبها فتحة، والفتحة لا تدلُّ عليها . وزاد العكبري : «وهذا ما يعسر النطق به؛ لأنك تلفظ بالواو متحركة حركة حركة ضعيفة بعد فتحة الراء؛ وهذا القاري فرّ من ثقل الضمة الخالصة على الواو». انظر : إعراب القراءات الشواذ ١٢٦/١ .

(٤) في (أ) : «قرأ ابن عَبلَةَ» .

(٥) سورة البقرة/آية ١٦ .

(٦) انظر : شواذ القراءة (ل ٢٠)، مختصر ابن خالويه ٣، الكشاف ٣٧/١، البحر المحيط ٧٣/١ منسوبة له .

وحجة قراءة الجمع : لأن أجناس التجارة متعددة، وإن شئت جعلته مصدراً أو اسماً لما يتجر به . انظر : إعراب القراءات الشواذ ١٢٧/١، اللسان (تجر) .

وهذه القراءة من انفرادات ابن أبي عَبلَةَ، ولم يوافقها عليها أحداً من العشرة .

(٧) ووجه قراءة الجمهور بالإفراد على أنه جنس، واكتفى به عن الجمع لفهم المعنى . إعراب القراءات للعكبري ١٢٧/١ .

(٨) سورة البقرة/آية ١٩ .

(٩) سورة فصلت/آية ٥ .

(١٠) انظر : السبعة ١٤٤، التيسير ٤٨ — ٤٩، المسوط ١٠٦، النشر ٣٨/٢ .

الإمالة هنا لمكان كسره الإعراب فيها، كما يقال : (مررت ببابه وداره)؛ وهي حسنة جائزة .

انظر : حجة أبي علي ٣٦٨/١، حجة ابن خالويه ٧٠ — ٧١، الكشف ١٧١/١ — ١٧٢، الموضح ٢٤٩/١ .

وقرأ أبو عمرو ورويس عن يعقوب والكسائي إلا أبا الحارث ﴿بالكافرين﴾^(١) و ﴿الكافرين﴾ بإمالة الألف في موضع نصب أو جر وكان مجموعاً^(٢)، وافقهم روح على حرف واحد في (النمل) قوله : ﴿ كانت من قوم كافرين ﴾^(٣) فخصه بالإمالة^(٤).

قرأ حمزة وخلف وابن عامر إلا الحلواني ﴿ شاء ﴾^(٥) و ﴿ جاء ﴾^(٦) بالإمالة للشين والجيم^(٧)؛ وقد ذكر ذلك^(٨).

قرأ ابن أبي عبلة ﴿ لأذهب ﴾^(٩) (بهمزة)^(١٠) قبل الذال^(١١)، ﴿ بأسماعهم ﴾ على

(١) سورة البقرة/آية ١٩ .

(٢) والباقون : بالفتح .انظر : السبعة ١٤٧، الغاية ١٦١، التيسير ٥٢، النشر ٦٢/٢ .

(٣) سورة النمل/آية ٤٣ .

(٤) وذلك أنه لما اجتمع في الكلمة أربع كسرات (الفاء، والراء، والياء، والراء يقوم مقام كسرتين) جذبن الألف لسكونها بقوتهم فأملنها .

انظر : الحجة لابن خالويه ٧٣، الموضح ٢٥٧/١ - ٢٥٨، شرح الهداية ٩٥/١ - بتصرف .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٠ وغيره .

(٦) سورة النساء/آية ٤٣ وغيره .

(٧) انظر : النشر ٥٩/١ - ٦٠، المبسوط ١٠٩، الغاية ١٦٧ - ١٦٨ .

وعلة إمالة هذه الأفعال وأمثالها (زاد - خاب - ران - زاغ - طاب - حاق) : أنك إذا أخرجت

بها عن نفسك كسرت أو اتلها؛ والألف فيها منقلبة عن ياء سوى ﴿ خاف ﴾ .

انظر : شرح الهداية ١١٣/١ - ١١٤ .

(٨) في بابِه من (قسم الأصول ص ١٩٥) .

(٩) سورة البقرة/آية ٢٠ .

(١٠) في (ب) سقط لفظ (بهمزة) فكُتبت (بهم وقبل)؛ والصواب ما أثبتناه .

(١١) انظر : الكشف ٤٣/١، البحر المحيط ٩١/١، مختصر ابن خالويه ٣، الجامع للقرطبي ٢٢٤/١ .

وعلى هذه القراءة تكون الباء في ﴿ بأسماعهم ﴾ صلة؛ لأن الهمزة تعدى الفعل يقال : (أذهبت الشيء) و (ذهبت به)؛ فإذا جمعت بينهما كانت الباء زائدة، كقوله : ﴿ تبت بالدهن ﴾ أي : تبت الدهن .

انظر : الكشف ٤٣/١، إعراب القراءات الشواذ ١٣٤/١، شرح شافية ابن الحاجب ٨٦/١ .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة التي خالف بها المشهور .

الجمع^(١) ﴿ وَقُودُهَا ﴾^(٢) برفع الواوِ وحيث كان^(٣)، ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرٌ وَيُهْدِي بِهِ كَثِيرٌ ﴾^(٤) برفع الياء فيهما على ما لم يُسَمِّ فاعله^(٥).

قرأ الكسائيُّ والعبسيُّ^(٦): ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾^(٧) و ﴿ أَحْيَاهَا ﴾^(٨) وما جاء منه بالإمالة

(١) في شواذ القراءة (ل ٢١ ب) منسوبة له .

(٢) سورة البقرة/آية ٢٤ .

(٣) انظر : مختصر ابن خالويه ٤، القرطبي ٢٣٦/١، البحر المحيط ١٠٧/١، الكشاف ٥٠/١، المحتسب لابن جنى ٦٣/١، شواذ القراءة (ل ٢١ ب) غير منسوبة لابن أبي عبة، ولم أقف على نسبتها له؛ والله أعلم .

وقيل : بمعنى المفتوحة، وهما لغتان . وقيل : بالفتح : الحطب، وبالضم : التوقد؛ وعلى ها يكون التقدير : أصحاب توقدها الناس .

انظر : التبيان ٤١/١، إعراب القراءات الشواذ ١٣٦/١ — ١٣٧؛ وهي من اختيارات ابن أبي عبة التي انفرد بها، كما نسبها له المؤلف — رحمه الله تعالى — .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٦ .

(٥) انظر : شواذ القراءة (ل ٢٢ أ)، الكشاف ٥٧/١، البحر المحيط ١٢٦/١، مختصر ابن خالويه ٤ . ونسبت في بعض المصادر لزيد بن علي؛ وهي قراءة ابن مسعود . وبغير نسبة في الدر المصون ١٦٦/١ .

و ﴿ كَثِيرٌ ﴾ مرفوع لقيامه مقام الفاعل، ويقراً — أيضاً — : ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ ﴾ على تسمية الفاعل، و ﴿ الْفَاسِقُونَ ﴾ بالرفع على أنه فاعل .

انظر : إعراب القراءات الشواذ ١٤٢/١ . وهي من انفردات ابن أبي عبة الشاذة .

(٦) العبسي عن حمزة؛ وهذا مما اختصَّ بإمالة الكسائي دون حمزة . انظر : المبسوط ١٠٧، والغاية ١٦٥، النشر ٣٧/٢ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٨ .

(٨) سورة فصلت/آية ٣٩ .

في كلِّ القرآن^(١)، وافقهما سليم^(٢) وخلف في اختياره فيما كان في أوله وأو العطف، كقوله: ﴿ويحيى مَنْ حَيٌّ﴾^(٣) و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾^(٤) و﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾^(٥) فأمالاه وفتحاً ما سوى ذلك^(٦).

وأمال ابنُ اليزيديِّ من ذلك ما وقع في أواخر الآياتِ لإحدى عشرة سورة^(٧)؛ وقد ذُكر^(٨).

وقرأ يعقوب: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾^(٩) بفتح التاء وبكسر الجيم في كلِّ القرآن سواءً كان بالتاء أو بالياء^(١٠)، وافقه أبو عمرو في قوله — تعالى —: ﴿وَاتَّقُوا (يَوْمَ) تَرْجِعُونَ﴾

(١) انظر: أسباب الإمالة (ص ١٨٠).

(٢) عن حمزة.

(٣) سورة الأنفال/آية ٤٢.

(٤) سورة النجم/آية ٤٤.

(٥) سورة الأعلى/آية ١٣.

(٦) انظر: السبعة ١٤٦ — ١٤٧، التيسير ٤٩، والنشر ٣٧/٢.

وفائدة الإمالة: سهولة اللفظ؛ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع؛ ولهذا أمال من أمال، ومن فتح راعى كون الفتح هو الأصل؛ والله أعلم. النشر ٣٥/٢. وانظر: حجة أبي علي ٣٨٧/١، الموضح ٢٥٥/١.

(٧) انظر: المبسوط ١٠٦، والنشر ٨٠/٢.

(٨) ذكرت هذه السور في (باب الإمالة ص ١٨٨، ١٩٠).

(٩) سورة البقرة/آية ٢٨.

(١٠) هناك قيد لازم لهذه الكلمة وهي أن تفتيد الرجوع إلى الآخرة، وإلا فيعقوب فيها كسائر القراء.

انظر القراءة في: الغاية / ٧٣، و المبسوط / ١١٥، والنشر ٢٠٨/٢ — ٢٠٩، المستنير ٤٤٩/١، و التلخيص ٢٠٨.

(١١) في (أ): «(واتقوا يوم)».

فيه ﴿^(١)فَقَطْ^(٢)﴾، وافقه حمزة والكسائي وخلف في موضعين أحدهما في (المؤمنين) : ﴿وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾^(٣)، والثاني في (القصص) : ﴿إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٤)؛ وافقهم نافع على الذي في (القصص) خاصة^(٥)؛ الباقون بضم التاء والياء وفتح الجيم في كل القرآن فيما كان رجوعاً إلى الآخرة^(٦).

فأما قوله — تعالى — : ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(٧) و ﴿يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلَّهُ﴾^(٨) فسنذكره في موضعه إن شاء الله — تعالى —^(٩).

وأتفق الجماعة على فتح الياء فيما كان رجوعاً إلى الدنيا أو عن شيء، كقوله : ﴿وَأَخَذْنَا لَهُم بِالْعَذَابِ لَعْلَهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١٠) ولا إلى أهلهم يرجعون^(١١)؛ لا خلاف بينهم في ذلك^(١٢).

(١) سورة البقرة/آية ٢٨١ .

(٢) انظر : المستنير ٤٤٩/١، والنشر ٢٠٨/٢ — ٢٠٩ .

(٣) سورة المؤمنون/آية ١١٥، وانظر : النشر ٢٠٨/٢ — ٢٠٩ .

(٤) سورة القصص/آية ٣٩ .

(٥) انظر : النشر ٢٠٨/٢ — ٢٠٩، و غاية الاختصار ٤٠٦/٢ .

وحجة القراءة بفتح التاء وكسر الجيم على الخطاب وتسمية الفاعل؛ لأنهم إذا بعثوا رجعوا .

وقال في البحر المحيط ١٣٢/١ أنه من رجع اللازم؛ لأنه رجوع يكون لازماً ومتعدياً .

وانظر : إعراب القراءات للعلكري ١٤٣/١ .

(٦) النشر ٢٠٨/٢ — ٢٠٩ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢١٠ .

(٨) سورة هود/آية ١٢٣ .

(٩) انظر : النشر ٢٠٩/٢، المسبوط ١٢٩ — ٢٠٩؛ وسيأتي الكلامُ عنه في موضعه — إن شاء الله — .

(١٠) سورة الزخرف/آية ٤٨ .

(١١) سورة يس/آية ٥٠ .

(١٢) انظر : النشر ٢٠٩/٢، المسبوط ١١٥ . فيعقوب كسائر القراء .

واختلفوا في هاء ﴿هُوَ﴾ و ﴿هِيَ﴾ إذا كان قبلها واوٌ أو فاءٌ أو لامٌ متّصلات بها نحو: ﴿وَهُوَ﴾^(١) و ﴿فَهِيَ﴾^(٢) و ﴿لَهُوَ﴾^(٣) و ﴿وَهِيَ﴾^(٤) و ﴿فَهِيَ﴾^(٥) و ﴿لَهِيَ﴾^{(٦)(٧)}:

فقرا أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وإسماعيل وقالون وابنُ واصلٍ عن المسيبي بإسكانِ الهاءِ فيهنَّ كلَّهنَّ^(٨).

واختلفوا — أيضاً — في قوله: ﴿أَنْ يُمَلَّ هُوَ﴾^(٩) و ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ

(١) سورة البقرة/آية ٢٩ .

(٢) في (أ) : «فهو» .

(٣) سورة الصافات/آية ١٠٦ .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٥٩ .

(٥) سورة الحاقة/آية ١٦ .

(٦) سورة العنكبوت/آية ٦٤ .

(٧) انظر : السبعة ١٥١ — ١٥٢ ، والتيسير ٧٢ ، والنشر ٢/٢٠٩ ، والمبسوط ١١٦ ،
و التلخيص ٢٠٨ .

(٨) انظر : المصادر السابقة ، والتعريف للداني ٢٦٩ . وقال الشاطبي :

وها هو بعد الواو والفاء ولامها وها هي اسكن راضياً بارداً حلا

حزر الأمانى ووجه التهاني (ص ٣٦) .

وعلة التسكين : أنه لما اتصلت هذه الهاء بهذه الحروف جعلت الكلمة بمنزلة (فخذ، وفخذ) فاستثقلوا الكسرة والضمة فحذفوها للتخفيف، كما سكنت لام الأمر في قوله: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ .

ومن حرك: أتى بالأصل قبل دخول هذه الحروف على الهاء .

انظر : الحجة لابن خالويه ٧٣ ، والحجة لابن زنجلة ٩٣ ، والكشف ١/٢٣٥ ، والموضح ١/٢٦٣

— بتصرف .

(٩) سورة البقرة/آية ٢٨٢ .

الْقِيَامَةِ ﴿١﴾. ويأتي ذكرها إن شاء الله — تعالى — في موضعيهما^(٢).
 ووقف يعقوب على (هُو — هُوَه) بِالْحَاقِ هَاءِ السَّكْتِ، وفي (هي — هِيَه)^(٣).
 وكذلك يقف على (عَم — عَمَه) و (لِه) و (فِيَمِه) وما أشبه ذلك^(٤).
 نصير: ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾^(٥) و ﴿دِمَاءِكُمْ﴾^(٦) مِمَّا لَمْ يَحِثْ وَقَعَ فِي
 مَوْضِعٍ نَصَبٍ^(٧).
 قرأ ابنُ أبي عُبَلَةَ: ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾^(٨) بَرَفِعِ الْفَاءِ وَالْكَافِ^(٩).

(١) سورة القصص/آية ٦١ .

(٢) انظر : النشر ١٣٥/٢ — ٢٠٩، و التلخيص ٢٠٨ .

(٣) انظر : النشر ١٣٥/٢ .

(٤) مثل (م م) و (م م)، وهي خمس كلمات . انظر : النشر ١٣٤/٢، و التلخيص ٢٠٨ .

وهذه الكلمات عبارة عن حروف جرّ دخلت عليها (ما) الاستفهامية، فيقف على (فيم) مثلاً
 (فيمه) . انظر : المصادر السابقة .

(٥) سورة البقرة/آية ٣٠ .

(٦) سورة البقرة/آية ٨٤ .

(٧) رواية نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي عن الكسائي . ويرويها عن نصير محمد بن رستم .

انظر : الغاية لابن مهران (ص ١١٧)، و غاية الاختصار ٣٢٨/١ . وهي مما لا يقرأ للكسائي بها
 اليوم؛ والله أعلم .

وتقدّمت علل الإمامة (ص ١٨٠) .

(٨) سورة البقرة/آية ٣٠ .

(٩) انظر القراءة في : شواذ القراءة (ل ٢٢٢)، والبحر المحيظ ١٤٢/١، والكشاف ٦١/١، مختصر
 ابن خالويه ٤، و الإملاء للعكبري ١٧/١ منسوبة لابن أبي عبلة وأبي حيوة — وهي لغة فيها — .

وهي من انفرادات ابن أبي عبلة التي خالف فيها القراء العشرة .

وقرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ ثم عرضها ﴾ ^(١) بالـف ^(٢).

بابُ اختلافهم في الهمزتين المتفتحتين إذا التقتا من كلمتين مكسورتين أو مفتوحتين أو مضمومتين

فأما المكسورتين كقوله — تعالى — : ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ ^(٣) و ﴿ بالسوءِ
إِلَّا ﴾ ^(٤) ونحوهما، ومفتوحتين كقوله — تعالى — : ﴿ وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم ﴾ ^(٥)
و ﴿ جاءَ أمرنا ﴾ ^(٦) ونحوهما؛ وهي تسعة وعشرون موضعاً، ومضمومتين وهو في
موضعٍ واحدٍ في (الأحقاف) : ﴿ أولياءُ أولئك ﴾ ^{(٧)؛(٨)}.

(١) سورة البقرة/آية ٣١ .

(٢) انظر القراءة في : مختصر ابن خالويه ٤، والكشاف ٦٢/١، والجامع القرطبي ٢٨٣/١،
و البحر المحيط ١٤٦/١، وشواذ القراءة (ل ٢٢٢) . وهي قراءة أبي بن كعب .

وفيه وجهان : أنه أعاد الضمير على جملة المسميات، أو أن المسميات فيها من يعقل وما لا يعقل،
فغلب ما لا يعقل .

انظر : الكشاف ٦٢/١، إعراب القراءات الشواذ ١٤٥/١ .

وهي من انفرادات ابن أبي عبلة التي خالف فيها العشرة؛ ولم أعر على من نسبها إليه .

(٣) سورة البقرة/آية ٣١ .

(٤) سورة يوسف/آية ٥٣ .

(٥) سورة النساء/آية ٥ .

(٦) سورة هود/آية ٤٠ .

(٧) سورة الأحقاف/آية ٣٢ .

(٨) انظر : السبعة ١٣٨، والتلخيص ١٧٢، وما بعدها، النشر ٣٨٢/١، ٣٨٣، والتيسير ٣٣،
الإقناع ٣٠٨/١، ٣٨١، ٣٨٢، المبسوط ١١٤، الغاية ١٧٤ . وجميع ذلك لغات فيها .

فقرأ أبو عمرو والمصري عن قائلون بتحقيق الأولى منهما وحذف الثانية في الأضرب الثلاثة حيث وقعت^(١).

وقرأ نافع إلا المصري بقلب الأولى منهما ياءً في جميع الفصل إلا ﴿ بالسوء إلا ﴾^(٢) فإنه يقلبها واواً^(٣).

وقرأ ابن كثير إلا قبلاً بتخفيف الأولى من المكسورتين وتحقيق الثانية، وكذلك في المضمومتين^(٤).

فأما تخفيف المضمومة فهو أن ينحى بها نحو الواو، وهو بين بين .

وقرأ أبو جعفر وقنبل وورش ورويس بتحقيق الهمزة الأولى و (تخفيف)^(٥) الثانية من هذا الباب كله؛ فتصير في اللفظ همزة بين مدتين^(٦).

وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة وروح بتحقيق الهمزتين في ذلك أجمع (في جميع ذلك)^{(٧)؛(٨)}.

(١) هكنا في النسخ، ولعله سهو؛ والصواب أن مذهب أبي عمرو إسقاط الأولى في المتفتحتين . انظر : السبعة ١٣٨، التيسير ٣٣، النشر ٣٨٢/١، الغاية ١٧٤، وغاية الاختصار ٢٣٩/١ . قال الشاطبي في حزره (ص ١٧):

وأسقط الأولى في اتفاقهما معاً إذا كانتا من كلمتين فتى العلاء

(٢) سورة يوسف/آية ٥٣ .

(٣) انظر: غاية الاختصار ٢٣٩/١، والنشر ٢٨٣/١، والتعريف في اختلاف الرواة عن نافع ص ٢٤٠—٢٤١.

(٤) المصادر نفسها .

(٥) تكرر ما بين القوسين في (ب) .

(٦) انظر : النشر ٣٨٦/١، الاتحاف ١٢٨/١، وغاية الاختصار ٢٣٩/١ .

ذكر عن العرب أنها تتوسع في الهمزات ما لا تتوسع في غيره؛ فتحقق، وتلين، وتبدل، وتطرح؛ وقد ورد القرآن بجميعها . انظر : حجة ابن خالويه ٧٠ — بتصرف — .

(٧) قوله : «(في جميع ذلك)» زيادة في (ب) .

(٨) سبق عزو القراءة، والتحقيق هو الأصل في الهمزة . حجة ابن خالويه ٦٩ — بتصرف — .

وانظر : الكشف ٦٩/١٠ — ٧٥ .

ورَوَى الداجونيُّ عن هشامٍ^(١): ﴿أَنْبِئَهُمْ﴾^(٢) بتخفيفِ الهمزةِ الساكنةِ وكسرِ الهاءِ هُنَا وفي (الحجرِ) : ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنِ ضَيْفٍ﴾^(٣)، وفي (القمرِ) : ﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ﴾^(٤) ثلاثةَ مواضعٍ^(٥)؛ وافقه الزينيُّ^(٦) على كسرِ الهاءِ فِيهِنَّ غَيْرَ أَنَّهُ حَقَّقَ الهمزةَ فِيهِنَّ ثَلَاثَتِهِنَّ. الباقون بتحقيقِ الهمزةِ وضمِّ الهاءِ فِيهِنَّ ثَلَاثَتِهِنَّ^(٧)^(٨).

(١) انظر : الروضة للمالكي (ل ٢١ أ)، والسبعة ١٥٤، و غاية الاختصار ١/١٩٥ .

ووجه القراءة : أنه اتبع كسرة الهاء كسرة الباء في ﴿أَنْبِئَهُمْ﴾؛ لأن الساكن ليس بمحصين؛ وعليه شواهدٌ من لغة العرب . انظر : الموضح ١/٢٦٧ .

(٢) سورة البقرة/آية ٣٣ .

(٣) سورة الحجر/آية ٥١ .

(٤) سورة القمر/آية ٢٨ .

(٥) هي المذكورة آنفاً .

(٦) عن قبل، عن ابن كثير .

(٧) قال ابن مجاهد تعليقا على قراءة ابن عامر : «وينبغي أن تكون غير مهموزة؛ لأنه لا يجوز كسر الهاء مع الهمزة، فتكون مثل (عليهم) و (إليهم)» . انظر : السبعة ١٥٤ .

(٨) انظر : السبعة ١٥٤، والميسوط ١٠٠، والنشر ١/٣٩١ .

ووجه القراءة : أن أصل الهاء الضم وتكسر لكسره أو ياء تقع قبلها؛ وليس قبلها هنا كسرة ولا ياء فتبقى على الضم .

انظر : الموضح ١/٢٦٧ — بتصرف — .

وقرأ ابن أبي عبلة: ﴿يَلْمِزُهُمْ﴾^(١) بكسر الهمزة من غير همزة^(٢).
 نصير: ﴿الملك﴾^(٣) مقصورة حيث وقعت، تفرد بذلك^(٤).
 وقرأ أبو جعفر: ﴿الملك اسجدوا﴾^(٥) بضم التاء على الحكاية هنا وفي
 (الأعراف)^(٦) و (بني إسرائيل)^(٧) و (الكهف)^(٨) و (طه)^(٩) خمسة مواضع^(١٠).
 قرأ حمزة: ﴿فأزاهما﴾^(١١) بالألف وتخفيف اللام^(١٢).

- (١) سورة البقرة/آية ٣٣ .
 (٢) انظر : مختصر ابن خالويه ٤، و شواذ القراءة (ل ٢٣ ب)، الأتحاف ١٣٣، والكشاف ٦٢/١
 منسوبة لابن أبي عبلة، والأعمش، والحسن .
 أي : بقلب الهمزة ياء وبحذفها؛ وهي من انفرادات ابن أبي عبلة عن العشرة .
 ووجهه : أنه أبدل الهمزة ثم قلبها، ثم حذفها في الأمر؛ وهذا ليس بتخفيف قياسي .
 انظر : التبيان ٥٠/١، الكشاف ٦٢/١، إعراب القراءات الشواذ ١٤٦/١ .
 (٣) سورة البقرة/آية ٣٤ .
 (٤) الروضة للمالكي (ل ٢١ أ)؛ وهو من انفرادات نصير عن الكسائي، ومما شدّ فلا يُقرأ به اليوم؛ والله أعلم.
 (٥) سورة البقرة/آية ٣٤ .
 (٦) سورة الأعراف/آية ١١ .
 (٧) سورة الإسراء/آية ٦١ .
 (٨) سورة الكهف/آية ٥٠ .
 (٩) سورة طه/آية ١١٦ .
 (١٠) انظر : المسوط ١١٦، و غاية الاختصار ٤٠٧/٢، النشر ٢١٠/٢ — ٢١١، والاتحاف ١٣٤ .
 والوجه في قراءة أبي جعفر : أنه نوى الوقف على التاء الساكنة ثم حرّكها بالضم اتباعاً لضمّة
 الجيم؛ وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف . انظر : التبيان ٥١/١، والمحاسب لابن جني ٧٢/١،
 و الدر المصون ٢٧٢/١ — بتصرف .
 وقد تكلم في هذه القراءة وُضعفت، والصواب : أنها قراءة صحيحة، وهذه لغة أزد شنوءة .
 انظر : ما كتبه ابن الجزري في النشر ٢١٠/٢ — ٢١١ إلى أن قال : «وإذا ثبت مثله في لغة
 العرب فكيف يُنكر» .
 (١١) سورة البقرة/آية ٣٦ .
 (١٢) وقرأ الباقون بالحذف والتشديد . انظر : السبعة ١٥٤، والتيسير ٧٣، والغاية ١٧٦،
 و التذكرة ٢٥١/٢، والنشر ٢١١/٢ .

قرأ ابن كثير : ﴿ فتلقي آدم ﴾ ^(١) بنصب الميم ﴿ كلمت ﴾ ^(٢) بالرفع ^(٣) .
 وقرأ الكسائي إلاً قتيبة وأبا الحارث ^(٤) : ﴿ هداي ﴾ ^(٥) هنا وفي (طه) ^(٦) بالإمالة ،
 وكذلك ﴿ مثواي ﴾ ^(٧) و ﴿ محياي ﴾ ^(٨) ، وفتحهن الباقون ^(٩) .
 واتفق حمزة والكسائي وخلف على إمالة ﴿ هدايهم ﴾ ^(١٠) .

من أثبت الألف جعله من الزوال والانتقال عن الجنة، ومن طرحها جعله من الزل؛
 ويجوز أن يكون من : (زل عن المكان) : إذا تنحى عنه؛ ولعل وقوعهما في الزلة اقتضى
 تنحيتهما عن الجنة .

انظر : الحجة لابن خالويه ٧٤ ، الكشف ٢٣٦/١ ، شرح الهداية ١٦٣/١ — باختصار .

(١) سورة البقرة/آية ٣٧ .

(٢) سورة البقرة/آية ٣٧ .

(٣) وقرأ الباقون برفع ﴿ آدم ﴾ ونصب ﴿ كلمات ﴾ . انظر : السبعة ١٥٤ ، التيسير ٧٣ ،
 والتذكرة ٢٥١/٢ ، والنشر ٢١١/٢ ، الغاية ١٧٦ .

وقراءة ابن كثير على جعل الفعل للكلمات لأنها تلتق آدم — عليه السلام — وما تلقاك فقد
 تلقيته، وما نالك فقد نلته؛ ويسمى المشاركة في الفعل — على رأي النحاة — .

انظر : الحجة لابن خالويه ٧٥ ، الموضح ٢٦٩/١ .

(٤) انظر : التيسير ٤٧ ، المبسوط ١٠٦ ، النشر ٥٠/٢ .

(٥) سورة البقرة/آية ٣٨ .

(٦) سورة طه/آية ١٢٣ .

(٧) سورة يوسف/آية ٢٣ .

(٨) سورة الأنعام/آية ١٦٢ .

(٩) حجة من أمال : أنها من ذوات الياء (هُديان) . ومن فحتم ولم يمس : لأن الياء قد انقلبت
 بالإضافة إلى لفظ الألف، فاستعمال اللفظ أولى من الرجوع إلى الأصل .

انظر : حجة ابن خالويه ٧٦ ، الجامع للقرطبي ٣٢٨/١ .

(١٠) سورة البقرة/آية ٢٧٢ .

و ﴿مَثْوَلَهُ﴾ و ﴿مَثْوَلَكُمْ﴾^(١)،^(٢).

قرأ يعقوبُ وابنُ أبي عبلةَ : ﴿فَلا خَوفَ عَلَیْهِمْ﴾^(٣) الفاء بغير تنوينٍ حيثُ وَقَعَ بعدَ لا في (كلِّ)^(٤) القرآنِ^(٥)، وهي خمسة عشر موضعاً^(٦).

قرأ أبو جعفر : ﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(٧) بتخفيفِ الهمزةِ التي بعدَ الألفِ مِن هذا الاسمِ حيثُ وَقَعَ^(٨)، وأماله قُتَيْبَةُ^(٩).

(١) سورة محمد/آية ١٩ .

(٢) انظر : المصادر السابقة . وقد سبق توجيه وأسباب الإمالة في بابه من (قسم الأصول) .

(٣) سورة البقرة/آية ٣٨ .

(٤) لفظ «كل» سقط من (أ) .

(٥) انظر : الميسوط ١١٧، الغاية ١٧٦، التذكرة ٢٥١/٢، النشر ٢١١/٢ . وقد نُسبت القراءة

لابن محيصن، والحسن، وابن أبي إسحاق . انظر : الإتحاف ١٣٤، البحر المحیط ١٦٩/١،
الكشاف ٦٤/١ .

ونسبها المؤلفُ لابن أبي عبلة، وقد وافق القراءة العشرية .

وقراءتهما على أن (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن) و ﴿خَوفَ﴾ اسمها،
و ﴿عَلَيْهِمْ﴾ خبرها .

والباقون بالرفع والتنوين على أن (لا) عاملة عمل (ليس)، أو على أنها ملغاة غير عاملة ويرفع
ما بعدها على الابتداء .

انظر : حجة أبي علي ٢٨٩/٢، الإتحاف ١٣٤، التبيان ٥٥/١، الموضح ٢٧١/١ بتصرف .

(٦) انظر : المعجم المفهرس ترتيب : محمد فؤاد عبد الباقي (٢٤٧ — ٢٤٨) .

(٧) سورة البقرة/آية ٤٠ .

(٨) انظر : الروضة للمالكي (ل ٢١)، والنشر ٤٠٠/١ .

والكلمة أعجمية في أصلها، وكلُّ ما ورد فيها لغاتٌ؛ لأنه من عادة العرب أن تتلاعب بالاسم
الأعجمي لجهالة أصله . انظر : الجامع للقرطبي ٣٣١/١، إعراب القراءات للعكبري ١٥٤/١ .

(٩) لم أجد هذه الرواية فيما رجعتُ إليه من المصادر؛ والله أعلم .

- روى ابن فرح عن الكسائي: ﴿أول كافر﴾^(١) بالإمالة^(٢).
- (روى قتيبة ﴿الراكعين﴾^(٣) بالإمالة هنا، وفي (آل عمران) : ﴿مَعَ
الراكعين﴾^(٤) و ﴿السَّاجِدِينَ﴾^(٥)،^(٦).
- قرأ ابن كثير وأهل البصرة: ﴿ولا تُقبل منها﴾^(٧) بالتاء^(٨).
- قرأ أهل البصرة وأبو جعفر: ﴿وإذْ وَعَدْنَا﴾^(٩) بغير ألف هنا، وفي
(الأعراف)^(١٠) و (طه)^(١١)،^(١٢).

- (١) سورة البقرة/آية ٤١ .
- (٢) انظر : الروضة للمالكي (ل ١٣١ ب)، المسوط ١٠٥، النشر ٦٦/٢، وهي رواية الوراق عن ابن فرح . انظر : غاية الاختصار ٣١٩/١ . انظر أسباب الإمالة في أول الكتاب (ص ١٨٠) .
- (٣) سورة البقرة/آية ٤٣ .
- (٤) سورة آل عمران/آية ٤٣ .
- (٥) في (أ) : « ﴿الراكعين﴾ و ﴿الساجدين﴾ » .
- (٦) وهي من انفردات قتيبة عن الكسائي . انظر : الغاية لابن مهران ٤٥٩، و غاية أبي العلاء ٣٢٦/١؛ والتي في أول (آل عمران) سيأتي الكلام عنها — إن شاء الله — .
- (٧) سورة البقرة/آية ٤٨ .
- (٨) وقرأ الباقون بالياء . انظر : التيسير ٧٣، والنشر ٢١٢/٢، المسوط ١١٧، الغاية ١٧٦، التذكرة ٢٥١/٢ .
- التأنيث لتأنيث لفظ الشفاعة؛ وهو ظاهر التلاوة، وهو الأصل .
- انظر : حجة ابن خالويه ٧٦، الحجة لأبي زرعة ٩٥، الكشف ٢٣٨/١ — بتصرف — .
- (٩) سورة البقرة/آية ٥١ .
- (١٠) سورة الأعراف/آية ١٤٢ .
- (١١) سورة طه/آية ٨٠ .
- (١٢) من الوعد . وقرأ الباقون بالمد من المواعدة . انظر : السبعة ١٥٥، والنشر ٢١٢/٢، غاية الاختصار ٤٠٨/٢، التذكرة ٢٥٢/٢ .
- وجه من طرح الألف : أن الله هو المتفرد بالوعد والوعيد والمواعدة بين المخلوقين؛ فتكون (فعلت) أولى فيه من (فاعلت) . وأجمعوا على ﴿ألم يعدكم﴾ (طه : ٨٦) .
- انظر : الكشف ٢٣٩/١، الحجة لأبي زرعة ٩٦، البحر المحيط ١٩٩/١ — بتصرف .

وأمال (موسى)، و (عيسى)، و (يحيى) أهل الكوفة إلا عاصم^(١).
 وأظهر ذال : ﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾^(٢) و ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾^(٣) حيثُ وقعا ابنُ كثيرٍ وحفص
 والبرجمي ورويس^(٤)، وافقهم الأعشى^(٥) فيما كان علي (افعلت)، وأدغم ما كان منه
 علي (فعلت) . الباقر بالإدغام فيهما حيثُ وقعا إلا إبراهيم بن دازيل عن قالون فإنه
 خصَّ ﴿ لا تَخَذتَّ ﴾^(٦) في (الكهف) بالإظهار^(٧).
 قرأ أبو عمرو إلا ابنُ مجاهدٍ والمعدلُ ﴿ بارتكُم ﴾^(٨) بإسكانِ الهمزة في الحرفين^(٩).

(١) انظر : المسبوط ١٠٥ — ١٠٦، و النشر ٥٣/٢ . وقد سبق ذكرُ أسباب الإمالة في
 أول الكتاب .

(٢) سورة البقرة/آية ٩٢ .

(٣) سورة آل عمران/آية ٨١ .

(٤) اختلف عن رويس؛ فروى الحامي من جميع طرقه بالإظهار؛ وروى أبو الطيب وابن مقسم عن
 التمار عنه بالإدغام . انظر : النشر ١٥/٢ — ١٦ .

(٥) الأعشى والبرجمي كلاهما عن شعبة؛ والمعتمد لشعبة في النشر رواية يحيى والعلمي؛ والله أعلم .

(٦) سورة الكهف/آية ٧٧ .

(٧) انظر : السبعة /١٥٥، التيسير ٤٤، الغاية ١٤٨ — ١٤٩؛ وقد تقدّم في بابهِ (ص ١٢٩) .

مَنْ أظهر أتى بالكلمة على أصلها، وَمَنْ أدغم نظراً لقرب المخارج، وَمَنْ أظهر البعضَ وأدغم البعضَ أتى
 باللغتين معاً .

انظر : الحجّة لابن خالويه ٧٧، الكشف ١٦٠/١، حجة أبي علي ٧٥/٢ — ٧٦ .

(٨) سورة البقرة/آية ٥٤ .

(٩) انظر : السبعة ١٥٥، التيسير ٧٣، النشر ٢١٢/٢ — ٢١٣، المستنير ٤٥٣/١ .

الإسكان للتخفيف كراهة توالي الحركات؛ قال امرئ القيس :

فاليوم أشربُ غير مستحقب إمّا من الله ولا واغل

فسكن الباء تخفيفاً .

انظر : حجة ابن خالويه ٧٨، والكشف ٢٤٠/١، والموضح ٢٧٦/١ .

وروى إسماعيلُ بكسرِ الهمزة، إلاَّ أنه يخفّفها فينحوا بها نحو الياءِ المكسورة^(١).
الباقون بتحقيقِ الهمزةِ وجرّها في الحرفين .

وأمالَ الألفَ منهما نصيرٌ وقُتبيةٌ والدُّوريُّ في غيرِ روايةِ الصوّافِ عن الدوريِّ عن
الكسائيِّ^(٢).

وروى شجاعٌ والسُّوسيُّ ومدينُ وابنُ فرحِ عنِ اليزيديِّ : ﴿ يا مُرْكُم ﴾^(٣)
و ﴿ ينصركُم ﴾^(٤) و ﴿ يُشعركُم ﴾^(٥) بإسكانِ الرَّاءِ فيهنَّ في موضعِ الرفعِ
حيثُ وقعنَّ^(٦).

قرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ وقولوا حطّةً ﴾^(٧) بالنصبِ والتنوينِ^(٨).

(١) انظر : السبعة ١٥٥، غاية الاختصار ٤٠٨/٢، النشر ٢١٣/٢، الصباح ١١٩٥/٣ .

وهو ما ليس بالاختلاس، وهو عدم إكمال الحركة بأن يأتي القارئ بثلاثها فقط .

انظر : الدرّ المصون ٢٦٦/١، الموضح ٢٧٦/١، الحجة لأبي زرعة ٩٧ .

(٢) انظر : غاية أبي العلاء ٣١٥/١ (إمالات قتيبة) .

(٣) سورة البقرة/آية ٦٧ وغيرها .

(٤) سورة آل عمران/آية ١٦٠ وغيرها .

(٥) سورة الأنعام/آية ١٠٩ .

(٦) انظر : السبعة ١٥٧، التيسير ٧٣، المبسوط ١١٧، غاية الاختصار ٤٠٩/٢، النشر ٢١٢/٢ — ٢١٣ .

وحجة من سكن أنه كره كثرة الحركات في الكلمة الواحدة .

انظر : الكشف ٢٤٠/١، والحجة لأبي زرعة ٩٧، والموضح ٢٧٦/١، والدرّ المصون ٢٢٨/١ —

بتصرف واختصار .

(٧) سورة البقرة/آية ٥٨ وغيرها .

(٨) انظر : شواذ القراءة (ل ٢٥ ب)، مختصر ابن خالويه ٥، الكشاف ٧١/١، الجامع للقرطبي

٤١٤/١ . ونُسبت — أيضاً — للأخفص وطاووس؛ وهو اختيارٌ شدّد فيه ابنُ أبي عبلة عن

العشرة المعروفة .

والنصب على المصدر — أي : احطط عنا ذنوبنا حطّةً —، أو مفعول على تقدير : نسألك حطّةً؛ ولا يبعدُ

أن يكون الناصب ﴿ قولوا ﴾ .

انظر : الكشاف ٧١/١، إعراب القراءات الشواذ ١٦٢/١ .

قرأ أهل المدينة : ﴿ يغفر لكم ﴾^(١) بياء مضمومة وفتح الفاء، ابن عامر كذلك، إلا أنه بالتاء . الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء^(٢)، وأدغم الرء الساكنة في اللام حيث وقعت اليزيدي إلا في رواية الكاتب عن ابن مجاهد^(٣)، وافقه شجاع في إدغامه الكبير على الإدغام^(٤)، وأمال الألف الأخيرة من ﴿ خطاياكم ﴾^(٥) و ﴿ خطاياهم ﴾^(٦) و ﴿ خطايانا ﴾^(٧) الكسائي والعبسي حيث وقعت^(٨)؛ وهي خمسة مواضع^(٩).

(١) سورة البقرة/آية ٥٨ وغيرها .

(٢) انظر : السبعة ١٥٧، واليسير ٧٣، والنشر ٢/٢١٥، غاية الاختصار ٢/٤٠٩ .

الضم دلالة على بناء الفعل للم يسم فاعله . والقراءة بالتاء على حد قوله : ﴿ قالت الأعراب ﴾، ومن قرأ بالنون لمناسبة ﴿ وإذا قلنا ادخلوا هذه القرية ﴾ .

انظر : حجة أبي علي ٢/٨٥ - ٨٧، إعراب القرآن للنحاس ١/١٨٠، الكشف ١/٢٤٣، الموضح ١/٢٧٨ .

(٣) انظر : السبعة ٢٢١، و النشر ٢/١٣ .

(٤) انظر : المصادر السابقة، واليسير ٢٧ .

والإدغام لقرب المخارج، والأصل الإظهار .

(٥) سورة البقرة/آية ٥٨ وغيرها .

(٦) سورة العنكبوت/آية ١٢ وغيرها .

(٧) سورة طه/آية ٧٣ وغيرها .

(٨) العبسي عن حمزة؛ وهذا مما اختص بإمالة الكسائي دون حمزة وخلف . انظر : السبعة ١٥٧، إرشاد المتدي ١٩٥، النشر ٢/٣٧، الميسوط ١٠٦ .

والألف إذا وقعت رابعة فصاعداً حسنت فيها الإمالة، وهي وقعت خامسة فلا نظير في حسن الإمالة فيها .

انظر : حجة ابن خالويه ٧٩، الاتحاف ١٣٧، الموضح ١/٢٧٨ .

(٩) ﴿ خطاياكم ﴾ البقرة : ٥٨، والعنكبوت : ١٢ . ﴿ خطاياكم ﴾ العنكبوت : ١٢ .

﴿ خطاياكم ﴾ طه : ٧٣، والشعراء : ٥١ .

والإدغام لقرب المخارج والإظهار هو الأصل في الكلام .

واختلَفُوا فِي هَاءِ وَمِيمِ الْجَمْعِ إِذَا لَقِيَ الْمِيمُ سَاكِنٌ وَكَانَ قَبْلَ الْهَاءِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ، نَحْوَ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ^(١): ﴿عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ ^(٢) و ﴿عَنْ قِبَلْتَهُمُ السَّتِي﴾ ^(٣) و ﴿مَنْ دُونَهُمْ امْرَأَتَيْنِ﴾ ^(٤) و ﴿إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ﴾ ^(٥) وَمَا أَشْبَهَهَا؛ فَقَرَأَ حَمَزَةً وَالْكَسَائِيُّ بَضَمَ الْهَاءَ وَالْمِيمَ فِي ذَلِكَ كُلَّهُ حَيْثُ وَقَعَ .

وَأَفْقَهُمْ يَعْقُوبٌ فِيمَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ مِنْهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ مِثْلُ: ﴿عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ وَبَابِهِ ^(٦) .
وَكَسَرَ الْهَاءَ وَالْمِيمَ جَمِيعًا فِيمَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ مِنْهُ كَسْرَةٌ، نَحْوُ: ﴿قِبَلْتَهُمُ السَّتِي﴾ كَانُوا ﴿وَنظَائِرُهَا﴾ ^(٧) .

وَخَصَّ رُوَيْسٌ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَهِيَ: ﴿وَيُلْهِهُمُ الْأَمْلُ﴾ ^(٨)

(١) انظر: السبعة ١٠٨ - ١١١، والتيسير ١٩، والمبسوط ٨٤، والنشر ٢٧٢ .

وَحِجَّةٌ مَنْ ضَمَّ الْهَاءَ عَلَى أَصْلٍ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ: حَرَكَةُ الْمِيمِ أَيْضًا بِالضَّمِّ عَلَى الْأَصْلِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ (هُمُو) قَبْلَ دَخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِ .

انظر: حجة ابن خالويه ٨٠ - بتصرف يسير -، وانظر: الموضع ٢٣٣/١ .

(٢) سورة البقرة/آية ٦١ وغيرها .

(٣) سورة البقرة/آية ١٤٢ وغيرها .

(٤) سورة القصص/آية ٢٣ وغيرها .

(٥) سورة يس/آية ١٤ .

(٦) انظر: النشر ٢٧٢/١، والمبسوط ٨٤ .

وسبق التوجيه في الموضع الأول .

وقيل: أن فيها عشر لغات، قرئ ببعضها . انظر: الكشاف ١١/١، والدرّ المصون ٨٣/١ .

(٧) المصادر السابقة .

وَحِجَّةٌ مَنْ كَسَرَ الْهَاءَ مَجَاوِرَةَ الْيَاءِ وَكَسَرَ الْمِيمَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ . انظر: حجة ابن خالويه ٨٠/١ .

(٨) سورة الحجر/آية ٣ .

و ﴿ يغنهم الله ﴾^(١) و ﴿ فهم السيئات ﴾^(٢)؛ فضم الميم والهاء فيهن؛ لأن الياء قد سقطت منهن للجزم^(٣).

وقرأ أبو عمرو الباب كله بكسر الهمزة والميم حيث وقع . الباقون (بكسر الهمزة)^(٤) وضم الميم في ذلك كله^(٥).

ووافق الداجوني عن (ابن)^(٦) ذكوان ﴿ من يومهم الذي يوعدون ﴾^(٧) و ﴿ إلى أهلهم انقلبوا ﴾^(٨) بضم الهمزة والميم جميعاً^(٩).

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وثومها ﴾^(١٠) بالثاء^(١١).

(١) سورة النور/آية ٣٢ وغيرها .

(٢) سورة غافر/آية ٩ .

(٣) انظر : النشر ٢٧٣/١ ، والمبسوط ٨٤ ، والتلخيص ٢٠٥ .

(٤) في (ب) : « بكسرهما الهمزة وضم الميم » .

(٥) انظر : النشر ٢٧٤/١ ، والمبسوط ٨٥ ، غاية الاختصار ٤١٠/٢ ، والتلخيص ٢٠٥ .

وسبق توجيه كسر الهمزة والميم؛ أما من ضم الميم فلأنه لم يجد بداً من حركتها فحركها بما قد كان

في الأصل لها . انظر : حجة ابن خالويه / ٨٠ .

(٦) «ابن» سقطت من (أ) .

(٧) سورة الذاريات/آية ٦٠ .

(٨) سورة المطففين/آية ٣١ .

(٩) تقدم ذكر مثله . وانظر رواية الداجوني في التلخيص ٢٠٤ .

(١٠) سورة البقرة/آية ٦١ .

(١١) انظر القراءة في : مختصر ابن خالويه ٦ ، الكشاف ٧٣/١ ، والجامع للقرطبي ٤٢٥/١ ، المحتسب

لابن جنس ٨٨/١ . وقد نسبت في بعض المصادر لابن مسعود، وابن عباس .

انظر : شواذ القراءة (ل ٢٦٦) .

ويراد به الثوم المعروف، يقال : الثوم والفوم — بمعنى واحد . انظر : إعراب القراءات الشواذ

١٦٧/١ ، والدر المصون ٢٤٠/١ .

وهي من انفردات ابن أبي عبلة التي لم يوافقه عليها أحدًا من العشرة .

قرأ نافع : ﴿ النبيين ﴾^(١) و ﴿ النبيء ﴾^(٢) و ﴿ الأنبياء ﴾^(٣) و ﴿ النبوءة ﴾^(٤) بالهمز في كل القرآن إلا في موضعين في (الأحزاب) قوله — تعالى — : ﴿ للنبي إن ﴾^(٥) و ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا ﴾^(٦)^(٧).

وروى ورش تحقيق الهمزة فيهما، وترك أصله^(٨).

وروى أبو عثمان^(٩) عن الكسائي إمالة الصاد من ﴿ النصرى ﴾^(١٠) والسين من ﴿ كسالى ﴾^(١١) و ﴿ أسرى ﴾^(١٢)، والتاء من ﴿ اليتيمى ﴾^(١٣)، والكاف من

(١) سورة البقرة/آية ٦١ وغيرها .

(٢) سورة الأحزاب/آية ٦ وغيرها .

(٣) سورة آل عمران/آية ١١٢، و ١٨١ وغيرها .

(٤) سورة آل عمران/آية ٧٩، والأنعام/آية ٨٩ وغيرها .

(٥) سورة الأحزاب/آية ٥٠ .

(٦) سورة الأحزاب/آية ٥٣ .

(٧) انظر : التيسير ٧٣، والإقناع لابن الباذش ٤٠٣/١، و التذكرة ٢٥٣/٢، و النشر ٣٩١/١، والاتحاف ١٣٨ .

وحجة من همز أنه أخذه من قوله : (أنبأ بالحق) إذا أحر به، ومنه : ﴿ أنبتوني ﴾؛ فهو فعيل من (أنبأ) .

قال عباس بن مرداس :

يا خاتم النبىء إنك مُرسَل بالخير كل هدى السبيل هداكا

والباقون بغير همز . وقد جاء في القرآن على (أنبياء) كـ (صفى) و (أصفياء) .

انظر : الحجة لأبي زرعة ٩٩، وانظر : اللسان (مادة نبا)، الكشف ٢٤٤/١، الموضح ٢٧٩/١ .

(٨) انظر : المصادر السابقة ، و غاية الاختصار ٤١٠/٢ .

(٩) هو الضرير : سبق التعريف به في (قسم الأسانيد ص ١١١) .

(١٠) سورة البقرة/آية ٦٢ .

(١١) سورة النساء/آية ١٤٢ .

(١٢) سورة البقرة/آية ٨٥ .

(١٣) سورة البقرة/آية ٢١٥ .

﴿سَكَرَى﴾^(١) يُمِيل الألف من هذه (الأسماء الخمسة)^(٢) حيثُ وقعن، (ويميل في)^(٣) ﴿يَتَمَى النساء﴾^(٤) و﴿النَّصْرَى المَسِيح﴾^(٥)،^(٦).

قرأ أهل المدينة: ﴿وَالصَّابِينَ﴾ و﴿الصَّابُونَ﴾ بحذفِ الهمزة حيثُ وقع^(٧)؛ وقد ذُكر^(٨).

قرأ حمزة وإسماعيل^(٩) وخلف^(١٠) ﴿هَزْؤًا﴾^(١١) حيثُ وقع، و﴿كَفؤًا﴾^(١١) بِاسْكَان

(١) سورة الحج/آية ٢ .

(٢) في (أ) : «هذه الخمسة الأسماء» .

(٣) في (أ) : «ولا يمِيل في يتامى النساء» .

(٤) سورة النساء/آية ١٢٧ .

(٥) سورة التوبة/آية ٣٠ .

(٦) انظر : السبعة ١٤٥، التيسير ٤٦ — ٤٩، النشر ٦٦/٢، الميسوط ١٠٧ .

العلل التي توجب الإمالة ثلاث : الكسرة، وما أميل ليدلّ على أصله، والإمالة لأجل الإمالة .

انظر : الكشف ١٧٠/١ وما بعدها، والنشر ٣٥/٢ وما بعدها، الموضح ٢٤٩/١ — باختصار .

(٧) انظر : السبعة ١٥٨، التيسير ٧٤، النشر ٣٩٧/١، والتذكرة ٢٥٤/٢ .

من لم يهمز أراد التخفيف فأبدل من الهمزة ياءً مضمومة أو واوًا مضمومة في الرفع، أو أخذه من (صبا، يصبو)، إذا مال؛ وبه سمي الصبي لأن قلبه يميل إلى كل لعبة . انظر : حجة ابن خالويه ٨١/١ .

والباقون بالياء لانكسارها وانكسار ما قبلها .

انظر : حجة أبي علي ٩٤/٢ — ١٠٠، حجة أبي زرعة ١٠٠، الكشف ٢٤٥/١ — ٢٤٧ .

(٨) في (أ) بحذف (قد) : «حيث وقع وذكر» . وانظر (ص ٢٢٧) .

(٩) انظر رواية إسماعيل في الروضة للمالكي (ل ٢٣ ب) .

(١٠) سورة البقرة/آية ٦٧ .

(١١) سورة الإخلاق/آية ٤ .

الزَّايِ وَالْفَاءِ وَتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهُمَا^(١).

وَأَفْقَهُمُ الْمُسَيَّبِيُّ^(٢) وَيَعْقُوبُ عَلِيٌّ ﴿كَفَوًا﴾ فَقَطْ^(٣).

وَرَوَى حَفْصٌ بَضْمَ الزَّايِ وَالْفَاءِ، وَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَأَوًّا^(٤). الْبَاقُونَ بَضْمَ الزَّايِ

وَالْفَاءِ وَتَحْقِيقِ الْهَمْزِ فِيهِمَا^(٥)، وَكُلُّهُمْ يَقِفُ كَمَا يَصِلُ. إِلَّا حَمْزَةً فِي رِوَايَةِ سُلَيْمٍ فَإِنَّهُ يَقِفُ عَلَيْهِمَا ﴿هَزَوًا﴾ و ﴿كَفَوًا﴾ بِإِسْكَانِ الزَّايِ وَالْفَاءِ، وَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوًّا وَإِتْبَاعًا لِلخَطِّ^(٦).

(١) السبعة ١٥٩، التيسير ٧٣، النشر ٣٩٦/١، ٢١٥/٢، المسوط ١١٧.

والحجة في ذلك: اتباع الخط: قال ابن زنجلة: «وهما لغتان، والتخفيف لغة نميم، والتثقيل لغة أهل الحجاز». انظر: الحجة لابن خالويه ٨١، حجة أبي زرعة ١٠١، الموضح ٢٨١/١.

(٢) المسيبي عن نافع. انظر: التعريف ٣٣٩.

(٣) انظر: المصادر السابقة في هذا الحرف، مع: غاية الاختصار ٤١١/٢. وقد سبق التوجيه.

(٤) انظر: السبعة ١٥٩، التيسير ٧٤، الغاية ١٧٨، النشر ٢١٥/٢، المسوط ٤٢١.

وذلك لأن العين حركت بالضم وأريد تخفيف الهمزة فوجب قلبها وأوًّا لضمه ما قبلها. انظر: الموضح ٢٨٢/١.

(٥) انظر: المصادر السابقة في القراءة الأولى.

وجميع ذلك لغات فيها في كل اسم على ثلاث أحرف أوله مضموم؛ فمن العرب من ينقله، ومنهم من يخففه.

انظر: حجة أبي زرعة ١٠١، حجة ابن خالويه ٨١، الموضح ٢٨٢/١.

(٦) انظر: التيسير ٢٢٦، والمسوط ١١٧، الموضح ٢٨٣/١، حجة أبي زرعة ١٠٠ - ١٠١.

ولأن الهمزة كثيراً ما يغير في الوقف، فتبدل منه حروف حسب حركات ما قبلها؛ فاختار حمزة ترك الهمز في حال الوقف.

انظر: التيسير ٢٢٦، الكشف ٢٤٧/١، الموضح ٢٨٣/١.

قرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ إِنَّ الْبَاقِرَ ﴾^(١) مكسورة القافِ ﴿ يَشَابَهُ ﴾^(٢) بالياءِ مشددة الشينِ مرفوعةَ الهاءِ^(٣).

روى قتيبة ﴿ الجَاهِلِينَ ﴾^(٤) و ﴿ الجَاهِلُونَ ﴾^(٥) و ﴿ الجَاهِلَةَ هَلْ ﴾^(٦) و ﴿ الجَاهِلِيَّةُ ﴾^(٧) حيثُ وقع وكيف تُصرفُ بوجوهِ الإعرابِ بالإمالةِ في (كلِّ)^(٨) القرآن^(٩).

﴿ قالوا لننَّ ﴾^(١٠) ذُكِرَ^(١١).

قرأ ابنُ كثيرٍ : ﴿ وما الله بغافلٍ عما يعملون ﴾^(١٢) بالياءِ. رأسُ أربعٍ وسبعين^(١٣).

(١) سورة البقرة/آية ٧٠ .

(٢) سورة البقرة/آية ٧٠ .

(٣) انظر : مختصر ابن خالويه ٦ - ٧ ، الكشاف ١/٧٤ - ٧٥ ، الجامع للقرطبي ١/٤٥٢ ، الإملاء للعسكري ١/٥٢ . وهي منسوبة لعكرمة ، ومحمد ذو الشامة ، وابن يعمر ؛ وفي شواذ القراءة (ل ١٢٦) منسوبة لإبراهيم بن أبي عبلة . ولم يوافق ابن أبي عبلة على هذا الاختيار أحداً من العشرة . وهو اسم لجمع ، ومثله الجامل ﴿ إن الباقِر يشابه ﴾ أي : أنه أٌبدل من التاء الثانية شيناً . انظر : إعراب القراءات الشواذ ١/١٧٣ ، التبيان ١/٧٥ .

(٤) سورة البقرة/آية ٦٧ .

(٥) سورة الفرقان/آية ٦٣ ، والزمر/آية ٦٤ .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٧٣ .

(٧) سورة آل عمران/آية ١٥٤ ، والمائدة/آية ٥٠ ، والأحزاب/آية ٣٣ ، والفتح ٢٦ .

(٨) لفظ «كلِّ» محذوف من (أ) .

(٩) انظر : الغاية ٤٥٩ لابن مهران ، و غاية الاختصار ١/٣٢٧ (إمالات قتيبة) . وهي من انفراداته الشاذة عن الكسائي . وتقدم ذكر أسباب الإمالة .

(١٠) سورة البقرة/آية ٧١ .

(١١) تقدم النقلُ في بابِه من (قسم الأصول ص ١٧٧) .

(١٢) سورة البقرة/آية ٧٤ .

(١٣) والباقون بالخطاب . انظر : السبعة ١٦٠ - ١٦٢ ، إرشاد المجتدي ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، النشر ٢/٢١٧ ، المبسوط ١١٨ .

قرأ ابنُ أبي عَبلَةَ^(١): ﴿ وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ ﴾^(٢) بتخفيفِ الياءِ^(٣)؛ (قرأ أبو جعفر ﴿ إلاَّ أمانِي ﴾^(٤) بتخفيفِ الياءِ وفتحها^(٥)).

ويقرأ — أيضاً —^(٦) (هو وأبو جعفر)^(٧): ﴿ تَلِكْ أَمَانِيهِمْ ﴾^(٨)، وفي (النساءِ) : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكُتُبِ ﴾^(٩)، وفي (الحديد) :

والرجوع من الخطاب إلى الغيبة دارجٌ في كلام العرب، وهو لغة التنزيل : قال — تعالى — : ﴿ حتى إذا كنتم في الفُلكِ وجرين بهم ﴾ (يونس : ٢٢) .

انظر : حجة أبي زرعة ١٠١، حجة أبي علي ١١٣/٢، الموضح ٢٨٤/١ — باختصار .

(١) «ابن» سقط من (ب) .

(٢) سورة البقرة/آية ٧٨ .

(٣) في (أ) : «بتحقيق الياء»، ولعله تصحيف . انظر : إعراب الشواذ ١٨٠/١ .

(٤) في البحر المحيط ٢٧٥/١ : «وقرأ أبو حيوة وابن أبي عَبلَةَ بتخفيف الميم»، وكذلك في شواذ القراءة (ل ٢٢٨)، و الدر المصون ٢٦٨/١ . قال العكبري : «وهي قراءة بعيدة لوجهين : أن حذف إحدى ياءي النسبة في غير الأواخر بعيد لم يُسمع . وتحريك الباء بالضم» . انظر : إعراب القراءات الشواذ ١٨٠/١ — بتصرف .

وهي من اختيارات ابن أبي عَبلَةَ الشاذة عن العشرة المشهورة .

(٥) سقط من نسخة (ب) ما بين القوسين .

(٦) انظر : النشر ٢١٧/٢، المبسوط ١١٨، غاية الاختصار ٤١١/٢، المستتر ٤٥٨/١ .

والمحذوف من نحو هذا هو الياء الأولى التي هي نظيرة ياء المدّ مع غير الإدغام نحو ياء ﴿ قراطيس ﴾ .

انظر : إعراب القراءات للعكبري ١٨٠/١، و الجامع للقرطبي ٥/٢ .

(٧) انظر : النشر ٢١٧/٢، الغاية ١٧٩، المستتر ٤٥٨/١ .

(٨) ما بين القوسين زيادةٌ في (ب) . والمراد ابن أبي عَبلَةَ وأبي جعفر .

(٩) سورة البقرة/آية ١١١ .

(١٠) سورة النساء/آية ١٢٣ .

﴿وَعَرَّتْكُمْ الْأَمَانِي﴾^(١) بتخفيف الياء وإسكانها في هذه الأربعة^(٢)، وبكسر الهاء من ﴿أمانيتهم﴾، ويقرأ في (الحج) ﴿فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾^(٣) بتخفيف الياء أيضاً وفتحها^(٤).

روى أبو حمدون عن يحيى: ﴿بَلَىٰ﴾^(٥) بالإمالة حيث وقع موافقاً لحمزة والكسائي وخلف^(٦).

قرأ أهل المدينة: ﴿بِهِ خَطِيئَاتُهُ﴾ بألف الجمع^(٧).

وقرأ ابن كثير وحمة والكسائي: ﴿لَا يَعْبُدُونَ﴾^(٨) بالياء^(٩).

(١) سورة الحديد/آية ١٤ .

(٢) وافق اختيار ابن أبي عجلة القراءة العشرية لأبي جعفر .

(٣) سورة الحج/آية ٥٢ .

(٤) انظر : الروضة (ل ٢٢٢)، النشر ٢/٢١٧، الغاية ١٧٩، المستير ١/٤٥٨، البستان ٢/٤٠٤ .

والأمانى : جمع أمنية — بتشديد الياء فيها —، وقراءة أبي جعفر بتخفيفها — على حذف إحدى الياءين تخفيفاً — . انظر : الدر المصون ١/٢٦٩ — باختصار .

(٥) سورة البقرة/آية ١١٢ .

(٦) قال ابن الجزري : أما ﴿بَلَىٰ﴾ فأماله معهم حيث وقع أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر؛ وخالفه شعيب والعليمي ففتح عنه . ا.هـ . النشر ٢/٤٢ .

(٧) وقرأ الباقر على الأفراد . انظر : السبعة ١٦٢، التيسير ٧٤، والنشر ٢/٢١٨، غاية الاختصار ٢/٤١١ .

وحجة من جمع أن السينة والخطيئة معناهما الجمع وإن انفردتا لفظاً، والإحاطة لا تكون بشيء مفرد.

انظر : حجة ابن خالويه ٨٣، الكشف ١/٢٤٩، حجة ابن زنجلة ١٠٢ .

(٨) سورة البقرة/آية ٨٣ .

(٩) وقرأ الباقر بالخطاب . انظر : السبعة ١٦٣، التيسير ٧٤، النشر ٢/٢١٨، المبسوط ١١٩، الغاية ١٨٠ .

من قرأ بالياء مراعاة لمعنى الغيبة الذي قبله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فإجراء الكلام على ما ابتدئ به أولى .

انظر : الكشف ١/٢٤٩، الموضح ١/٢٨٥ .

روى قُتَيْبَةُ : ﴿ وبالوَالِدَيْنِ ﴾^(١) ﴿ ووالد ﴾^(٢) و ﴿ لوالدِيك ﴾^(٣) بِإِمَالَةِ الْأَلْفِ حَيْثُ وَقَعَ فِي مَوْضِعِ الْجُرِّ^(٤).

قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب ﴿ لِلنَّاسِ حَسَنًا ﴾^(٥) بفتح الحاء والسين^(٦).

قرأ أهل الكوفة : ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾^(٧) بتخفيف الظَّاء هُنَا (وفي)^(٨) (التَّحْرِيمِ)^(٩) (٩) (١٠) ﴿ قرأ ابن أبي عبله برفع التاء وتخفيف الظَّاء^(١١) : ﴿ تَظَاهَرُونَ

(١) سورة البقرة/آية ٨٣ .

(٢) سورة البلد/آية ٣ .

(٣) سورة لقمان/آية ١٤ .

(٤) وهو مما تفرَّد به قتيبة عن الكسائي . انظر : الغاية لابن مهران ٤٥٩ ، و غايمة أبي العلاء ١/٣٢٦ . وسبقت علل الإمالة (ص ١٨٠) .

(٥) سورة البقرة/آية ٨٣ .

(٦) وقرأ الباقر بضم الحاء وإسكان السين . انظر : السبعة ١٦٣ ، التيسير ٧٤ ، النشر ٢١٨/٢ ، المبسوط ١١٩ .

والفتح على تقدير : (قولاً حسناً) ، فأقام الصفة مقام الموصوف ، فترك القول واقتصر على نعته ؛ وله نظائر في التنزيل .

انظر : الحججة لأبي زرعة / ١٠٣ ، الحججة لابن خالويه ٨٣ ، الموضح ١/٢٨٦ .

(٧) سورة البقرة/آية ٨٥ .

(٨) كرر لفظ (في) في (ب) مرتين .

(٩) سورة التحريم/آية ٤ : ﴿ وإن تظاهراً عليه ﴾ .

(١٠) وقرأ الباقر بالتشديد . انظر : السبعة ١٦٣ ، التيسير ٧٤ ، النشر ٢١٨/٢ ، المبسوط ١١٩ .

من حَفَّفَ أراد (تتظاهرون) ، فأسقط إحدى التاءين تخفيفاً وكراهية للإدغام وثقله على خلاف في الساقطة .

انظر : الحججة لابن خالويه ٨٤ ، الكشف ١/٢٥٠ .

(١١) انظر : شواذ القراءة (ل ٢٨٨) ، مختصر ابن خالويه ٧ ، البحر المحيط ١/٢٩١ ، الجامع للقرطبي

٢٠/٢ . ونُسبت لأبي حيوة ، وابن أبي عبله ؛ ولم يوافق ابن أبي عبله على هذا الاختيار أحداً من

العشرة ، فقد انفرد به .

عليهم ﴿﴾^(١)، قرأ حمزة : ﴿أسرى﴾ بفتح الهمزة وسكون السين بغير ألف^(٢).
 قرأ أهل المدينة وعاصم والكسائي ويعقوب : ﴿تفادوهم﴾^(٣) بضم التاء
 وبالالف^(٤).
 روى قتيبة^(٥) : ﴿بالكتب﴾^(٦) و ﴿بكتبكم﴾^(٧) و ﴿الكتب الذي﴾^(٨) بإمالة

والمعنى : تعاونون، يقال : (ظاهر فلان فلاناً) : إذا عاونه .

والتخفيف هنا بالحذف؛ فحذفت التاء الثانية لحصول الثقل بها، ولعدم دلالتها على معنى
 المضارعة . الدر المصون ١/٢٨٥ .

انظر : التبيان ١/٨٧، الاتحاف ١٤٠ .

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٢) والباقون بضم الهمزة وألف بعد السين . انظر : السبعة ١٦٤، والتيسير ٧٤، والنشر ٢/٢١٨،
 والغاية ٨١/ .

على أنه جمع (أسير)؛ وذلك أن كل (فعليل) من نعوت ذوي العاهات فإنه يُجمع على فعلسى :
 (مريض : مرضى)، (جريح : جرحى)؛ والأسيرُ قد نالهُ المكروه والأذى .

انظر : الحجة لابن خالويه ٨٤، حجة أبي زرعة ١٠٤، الموضح ١/٢٨٨ — بتصرف — .

(٣) سورة البقرة/آية ٨٥ .

(٤) بعد الفاء . والباقون : بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف . انظر : السبعة ١٦٤، التيسير ٧٤،
 النشر ٢/٢١٨، المستير ١/٤٦٠، غاية الاختصار ٢/٤١٢ .

على أن الفعل من اثنين؛ لأن الفداء أن تأخذ ما عنده وتعطي ما عندك على أصل المفاعلة .

انظر : اللسان (فدى)، التبيان ١/٨٧، حجة أبي زرعة ١٠٥ .

(٥) فيما تفرّد به عن الكسائي .

(٦) سورة غافر/آية ٧٠ وغيرها .

(٧) سورة الصافات/آية ١٥٧ .

(٨) سورة النساء/آية ١٣٦ .

الألف منه حيث وقع في موضع الجرّ، وكذلك يُميل السين من ﴿ الحِسَابِ ﴾^(١) و ﴿ حسابهم ﴾^(٢) حيث وقع (في)^(٣) موضع الجرّ^(٤).

وروى قتيبة إمالة الألف في ﴿ القِيَامَةِ ﴾^(٥) في جميع القرآن^(٦).

قرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر ويعقوب وخلف^(٧): ﴿ وما الله بغافلٍ عما يعملون ﴾^(٨) بالياء رأس خمسٍ وثمانين آية^(٩).

قرأ ابن كثير وابن أبي عبلة: ﴿ القُدْسِ ﴾^(١٠) بإسكان الدال حيث وقع^(١١)، وهي

(١) سورة إبراهيم/آية ٥١ وغيرها .

(٢) سورة الأنعام/آية ٥٢ وغيرها .

(٣) تكرر لفظ (في) في (ب) .

(٤) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٠، و غاية أبي العلاء ٣٢٣/١ (إمالات قتيبة) . وقد ذكر علل الإمالة .

(٥) من مواضعها : سورة البقرة/آية ٨٥ .

(٦) فيما تفرّد به عن الكسائي . انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٠، غاية أبي العلاء ٣٢٣/١ . وتقدم ذكر علل الإمالة .

(٧) انظر : التذكرة ٢/٢٥٥، والنشر ٢/٢١٨، وغاية الاختصار ٢/٤١٢ .

(٨) سورة البقرة/آية ٨٥ وغيرها .

(٩) وقرأ الباقر بالخطاب . والقراءة بالياء لمناسبة ﴿ ويوم القيامة يردّون إلى أشد العذاب ﴾ فيكون قوله : ﴿ عما يعملون ﴾ إخباراً عنهم . انظر : الحجة لأبي زرعة ١٠٥ — بتصرف — .

(١٠) سورة البقرة/آية ٨٧ .

(١١) والباقر بالتحريك . انظر : السبعة ١٦٤، التيسير ٧٤، والنشر ٢/٢١٥، والتذكرة ٢/٢٥٥، الغاية ١٨١ . وقد وافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة السبعية . وقد نسبت هذه القراءة أيضاً لمجاهد، وابن محيصن . انظر : الإملاء للعكبري ٢٩/١، البحر المحيط ١/٢٩٩ .

والإسكان للتخفيف كراهية توالي ضمّتين، وله نظائر في القرآن كثيرة؛ وقال الشاعر :

وحيريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء

انظر : الكشف ١/٢٥٣، حجة ابن خالويه ٨٥، حجة أبي زرعة ١٠٥ .

خمسُ مواضع^(١) قرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ كَتَبُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدَّقًا ﴾^(٢) بِالنَّصْبِ^(٣) .
 قرأ ابنُ كثيرٍ وأهلُ البصرة^(٤) : ﴿ أَنْ يُنزَلَ ﴾^(٥) و ﴿ تُنزَلْ ﴾^(٦) وَمَا جَاءَ مِنْهُ فِي أَوَّلِهِ
 تَاءُ الْمُضَارَعَةِ أَوْ الْيَاءُ أَوْ النَّوْنُ (بِإِسْكَانِ النَّوْنِ)^(٧) وَتَخْفِيفِ الزَّايِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ إِلَّا
 قَوْلَهُ : ﴿ وَمَا نُنزَلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾^(٨) فَإِنَّهُمْ خَصَّوهُ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ^(٩) .

(١) البقرة : ٨٧ ، ٢٥٣ / المائدة : ١١٠ / النحل : ١٠٢ .

(٢) سورة البقرة / آية ٨٩ .

(٣) انظر : الدر المصون ١/٢٩٧ — منسوبة له بالنصب — البحر المحيط ١/٣٠٣ ، الجامع للقرطبي ٢/٢٦ ، الإملاء للعكبري ١/٣٠ ، الكشاف ١/٨١ . ونسبها ابن خالويه في مختصره (٨) إلى ابن مسعود؛ وفي شواذ القراءة (ل ٢٨٨) ابن أبي عبلة برفع القاف .

وهي كذا في (مصحف أبي) ، والنصبُ على الحال ؛ وهذا من مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة أو حال من الضمير في الظرف ، وبالرفع على الصفة .

انظر : التبيان ١/٩٠ ، الجامع للقرطبي ٢/٢٦ ، إعراب القراءات الشواذ ١/١٨٨ .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة التي انفرد بها عن العشرة المشهورة .

(٤) انظر : السبعة ١٦٤ — ١٦٦ ، التيسير ٧٥ ، النشر ٢/٢١٨ ، ٢١٩ ، الغاية ١٨١ ، المبهج ٢/٣٧٦ .

(٥) سورة البقرة / آية ٩٠ .

(٦) سورة القدر / آية ٤ .

(٧) ما بين القوسين تكرر في نسخة (ب) .

(٨) سورة الحجر / آية ٢١ .

(٩) حجة من شدد : أنه أخذه من (نزل ينزل) ، ونظيره : ﴿ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنزِلَ آيَةً ﴾ (الأنعام : ٢٨) .

وَمَنْ خَفَّفَ أَخْذَهُ مِنْ (أَنْزَلَ يُنزَلُ) ، ونظيره : ﴿ ... إِنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

انظر : حجة ابن خالويه ٨٥ ، حجة ابن زنجلة ١٠٦ ، الكشاف ١/٢٥٣ .

واختلفوا في أربعة أحرف من هذا الباب منها في (الأنعام) : ﴿ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً ﴾ ^(١) فشَدَّدها أهلُ البصرة وتفرَّد ابنُ كثيرٍ بتخفيفه، وآخر في (النحل) : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ ﴾ ^(٢) خَفَّفَهُ ابنُ كثيرٍ وأبو عمروٍ وعلى أصولهما ^(٣).
والثاني في (بني إسرائيل) : ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ ﴾ ^(٤) و ﴿ حَتَّى نُنزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ ^(٥) شَدَّدهما ابنُ كثيرٍ كالباقيين وخَفَّفَهُمَا أهلُ البصرة على أصولهم ^(٦).
قرأ يعقوب : ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ^(٧) بالتاء ^(٨).
قرأ ابنُ كثيرٍ ﴿ لَجْرِيلٍ ﴾ ^(٩) (بفتح الجيم) ^(١٠) وكسِرِ الرَّاءِ من غيرِ همزٍ، وكذلك

(١) سورة الأنعام/آية ٣٧ .

(٢) سورة النحل/آية ١٠١ .

(٣) انظر : غاية الاختصار ٤١٣/٢، والنشر ٢١٨/٢ — ٢١٩، المبسوط ١١٩ — ١٢٠،
و التلخيص ٢١١ .

وتقدم توجيه كلاً من التشديد والتخفيف .

(٤) سورة الإسراء/آية ٨٢ .

(٥) سورة الإسراء/آية ٩٣ .

(٦) انظر : المصادر نفسها في الحرف الأول، والغاية ١٨٢، و التذكرة ٢٥٦/٢ .

(٧) سورة البقرة/آية ٩٦ .

(٨) والباقون بالغيب . انظر : إرشاد المبتدي ٢٢٩، النشر ٢١٩/٢، المبسوط ١٢٠، التلخيص ٢١٢ .

وذلك لأنه جعله متصلاً بقوله : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ ... ﴾ الآية، وجعله من جملة القول وما بينهما اعتراضاً .

والباقون بالغيبة لمناسبة : ﴿ وَلتحدنهم ... ﴾ الآية .

انظر : إعراب القرآن للنحاس ٢٠٠/١، ٢٠١، الموضح ٢٩٠/١ — ٢٩١ .

(٩) سورة البقرة/آية ٩٧ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من (ب) .

قرأ حمزة والكسائي وخلف^(١) إلا أنهم همزوا، ووافقهم يحيى عن أبي بكر إلا أنه حذف الياء، وكذلك في التحريم^(٢)، وقرأ الباقون بكسر الجيم والراء بغير همز^(٣).

واختلفوا في ﴿ميكائيل﴾^(٤) فقرأ أهل البصرة وحفص ﴿ميكال﴾ بغير همزٍ مثل ﴿مثقال﴾^(٥).

قرأ أهل المدينة: ﴿وميكائيل﴾ ممدودة الألف وبهمزة مكسورة بين الألف واللام في وزن (ميكاعل) بغير ياء^(٦).

الباقون كذلك إلا أنهم أثبتوا ياءً بعد الهمزة في وزن (ميكاعيل)^(٧).

روى ورش: ﴿كأنهم﴾^(٨) و ﴿كأنه﴾^(٩) و ﴿كأنما﴾^(١٠) و ﴿كان لم﴾^(١١) بتخفيف همزه حيث كان في جميع القرآن^(١٢).

(١) انظر: السبعة ١٦٦ — ١٦٧، والتيسر ٧٥، والنشر ٢/٢١٩، وغاية الاختصار ٢/٤١٣، و التلخيص ٢١٢.

(٢) سورة التحريم/آية ٤: ﴿فإن الله هو مولمٌ وجبريل...﴾ الآية.

(٣) وعلة هذه اللغات: أن العرب إذا عربت اسماً من غير لغتها اتسعت في لفظه لجهل الاشتقاق فيه؛ وجميع ما قرئ به لغات فيه، وفيه لغات كثيرة غير هذا.

انظر: الكشف ١/٢٥٥، حجة ابن خالويه ٨٦، حجة ابن زنجلة ١٠٧.

(٤) سورة البقرة/آية ٩٨.

(٥) انظر: السبعة ١٦٧، المهبج ٢/٣٧٩، النشر ٢/٢١٩، و التلخيص ٢١٢، غاية الاختصار ٢/٤١٤.

(٦) انظر المصادر في القراءة الأولى.

(٧) ويقال فيه ما يقال في (جبريل). وانظر: حجة أبي علي ٢/١٦٥ — ١٦٩، الكشف ١/٢٥٥، حجة أبي زرعة ١٠٨، حجة ابن خالويه ٨٥.

(٨) سورة البقرة/آية ١٠١.

(٩) سورة النمل/آية ٤٢.

(١٠) سورة يونس/آية ٢٧.

(١١) سورة يونس/آية ٤٥.

(١٢) انظر: النشر ٢/٢١٩. وتقدم في قسم الأصول (الهمزة المفردة).

قرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ^(١): ﴿ولكنَّ الشياطينُ﴾^(٢) بتخفيف نون^(٣) ﴿لكن﴾ وكسرها، ورفعوا الاسمَ بعدها، وكذلك في (الأنفال) : ﴿ولكنَّ اللهَ رمى﴾^(٤) زاد حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ حرفاً رابعاً في (يونس)، ﴿ولكنَّ الناسُ﴾^(٥) يقرأه — أيضاً — بتخفيف النون ورفع ما بعده^(٦).
وروى قتيبةٌ: ﴿وما أنزل على الملكين﴾^(٧) بكسر اللام^(٨).

(١) انظر: السبعة ١٦٧ — ١٦٨، التيسير ٧٥، النشر ٢/٢١٩، المسبوط ١٢٠ — ١٢١، غاية الاختصار ٤١٤/٢.

حجةٌ من خفف ورفع أن ﴿لكن﴾ وأخواتها إنما عملن لشبههنَّ بالفعل لفظاً ومعنى؛ فإذا زال اللفظ زال العمل، ويدلُّ عليه أنها إذا خفت وليها الاسم والفعل. ومن شدد أتى باللفظ على أصله.

انظر: حجة ابن خالويه ٨٦، حجة أبي زرعة ١٠٨، الكشف ٢٥٦، الموضح ٢٩٣.

(٢) سورة البقرة/آية ١٠٢.

(٣) في نسخة (ب): «بتخفيف النون لكن...».

(٤) سورة الأنفال/آية ١٧.

(٥) سورة يونس/آية ٤٤.

(٦) وقرأ الباقون بالتشديد والنصب في الستة. انظر: مصادر القراءة الأولى.

(٧) سورة البقرة/آية ١٠٢.

(٨) انظر: مختصر ابن خالويه ٨، والمستنير ١/٤٦٣، الروضة (ل ٢٤ ب)، الجامع للقرطبي ٥٢/٢، الكشف ٨٥/١، والمحتسب لابن جنى ١/١٠٠، والإملاء للعكبري ١/٣٢.

ومن كسر اللام أراد داوود وسليمان؛ وهذا قولُ ابن أبيزى — كما ذكره القرطبي في «تفسيره» —، و (ما) نافية؛ وضعف هذا القول ابن العربي؛ وقيل: علجين كانا في ذلك الزمان.

انظر: التبيان ١/٩٩، البحر المحيط ١/٣٤٠، إعراب القراءات الشاذة ١/١٩٢.

والعلج: الرجل من كفار العجم، وقيل: حمار الوحش، لاستعلاج خلقه وغلظه. انظر: اللسان (علج). ورواية قتيبة مما شدد؛ فلا يُقرأ به اليوم؛ والله أعلم.

قرأ ابنُ أبي عبلة: ﴿ولا المشركون﴾^(١) بالواو^(٢)، وقرأ ابنُ عامرٍ وابنُ أبي عبلة
إلا الداجوني عن هشام^(٣): ﴿ما نُنسخ﴾^(٤) بضمّ النونِ الأولى وكسر السين^(٥).
قرأ ابن كثيرٍ وأبو عمرو^(٦): ﴿أو نَسَّأها﴾^(٧) بفتح النونِ الأولى والسين
وبالهمز^(٨).

(١) سورة البقرة/آية ١٠٥.

(٢) وهذا من انفرادات ابن أبي عبلة التي خالف فيها القراءات المشهورة . وهي عطفًا على
﴿الذين كفروا﴾ . انظر : تفسير القرطبي ٦١١/٢، والبيان ١٠٢/١، ورد أبو حيان ذلك في
البحر المحيط — انظر : ٣٤٠/١ — . والقراءة منسوبة لابن أبي عبلة في شواذ القراءة
(ل ٣٠٠)، وبغير نسبة في الدر المصون ٣٣٣/١ .

(٣) انظر : السبعة ١٦٨، والتيسير ٧٦، المبهج ٣٨١/٢، والنشر ٢١٩/٢، والمبسوط ١٢١، وغاية
الاختصار ٤١٥/٢، والتلخيص ٢١٣ .

ووافق اختيار ابن أبي عبلة قراءة ابن عامر السبعة . وقد نسبت في بعض المصادر لشريح،
والذماري؛ ولم أقف على من نسبها إليه . انظر : الإتحاف ١٤٥، الإملاء للعكبري ٣٣/١، و
البحر المحيط ٣٤٢/١، والكشاف ٨٧/١ .

(٤) سورة البقرة/آية ١٠٦ .

(٥) وقرأ الباقون بفتح النون والسين، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام . انظر : مصادر القراءة
الأولى . والمعنى — على ذلك — : (ما ننسخك يا محمد)، ثم حذف المفعول من النسخ؛ ومعناه:
(ما أمرت بنسخها) أي : بتركها، كقولك : (انسخت الكتاب) بمعنى وجدته منسوخًا .

انظر : الكشف ١٠٦/١، حجة أبي زرعة ١٠٩، حجة ابن خالويه ٨٦ .

(٦) انظر : السبعة ١٦٨، إرشاد المتدي ٢٣١، المبسوط ١٢١، والتلخيص ٢١٣، غاية الاختصار
٤١٥/٢ .

(٧) سورة البقرة/آية ١٠٦ .

(٨) من التأخير؛ تقول العرب : (نسأت الإبل عن الحوض) أي : أخرتها . انظر : اللسان (نسأ) .

أو من الزيادة، كما تقول : (نسأ الله أجلك) . انظر : حجة ابن خالويه ٨٦، حجة أبي
زرعة ١٠٩، الحجة لأبي علي ١٨٦/٢ — ٢٠٢ .

واتفقوا كلهم على (تحقيق) همزة ﴿سئِلَ﴾^(٣)،^(٢).

روى ابن فليح : ﴿خائفين﴾^(٤) و ﴿الطائفين﴾^(٥) و ﴿سئحت﴾^(٦) و ﴿تلتبت﴾^(٧) و ﴿خائنة﴾^(٨) وما كان على وزن فاعل^(٩) من ذوات الياء أو الواو (بتخفيف)^(١٠) الهمزة منه في جميع القرآن، وكذلك ما جاء على وزن (فعائل) و (فواعل) نحو ﴿مدائن﴾^(١١) و ﴿خزائن﴾^(١٢) و ﴿الدوائر﴾^(١٣) وما أشبهه .
وافقه حمزة إلا العبسي والضيبي في الوقف^(١٤).

(١) في نسخة (أ) : «تخفيف» .

(٢) سورة البقرة/آية ٢١١ .

(٣) قال أبو بكر بن مجاهد : ﴿كما سئِلَ موسى﴾ بضم السين مهموزة مكسورة في قراءتهم جميعاً .
انظر : السبعة ١٦٩ .

(٤) سورة البقرة/آية ١١٤ .

(٥) سورة البقرة/آية ١٢٥ .

(٦) سورة التحريم/آية ٥ .

(٧) سورة التحريم/آية ٥ .

(٨) سورة غافر/آية ١٩ .

(٩) ما بين القوسين كتب في الحاشية في (أ) .

(١٠) في (أ) : «بتحقيق» .

(١١) سورة الأعراف/آية ١١١، والشعراء/آية ٣٦ .

(١٢) سورة ص/آية ٩ .

(١٣) سورة التوبة/آية ٩٨ .

(١٤) انظر بابه من (قسم الأصول ص ١٧١) .

قرأ ابن عامر^(١) ﴿وقالوا اتخذ الله﴾^(٢) بغير واو^(٣).
 وقرأ — أيضاً — : ﴿كن فيكون﴾^(٤) بالنصب في ستة مواضع هنا، وفي الأول
 من (آل عمران) : ﴿كن فيكون ويعلمه﴾، وفي (النحل)^(٥) و (مريم)^(٦)
 و (يس)^(٧) و (حم المؤمن)^(٨) (٩). وافقه الكسائي في (النحل) فقط^(١٠).
 واتفقوا كلهم على رفع الثاني من (آل عمران)^(١١) وفي (الأنعام)^(١٢) (١٣).

- (١) انظر : السبعة ١٦٩، التيسير ٧٦، النشر ٢٢٠/٢، المسوط ١٢١، المستنير ٤٦٤/١ .
 (٢) سورة البقرة/آية ١١٦ .
 (٣) على استأناف القول مخيراً به، ولم يعطف على ما قبله؛ وهو كذلك في مصاحف أهل الشام .
 والباقون بالواو عطفاً كما هو في مصاحفهم .
 انظر : الحجة لأبي زرعة ١١١، حجة ابن خالويه ٨٨، الكشف ٢٦٠/١، المقنع ١٠٢ .
 (٤) سورة البقرة/آية ١١٧ .
 (٥) سورة النحل/آية ٤٠ .
 (٦) سورة مريم/آية ٣٥ .
 (٧) سورة يس/آية ٨٢ .
 (٨) سورة غافر/آية ٦٨ .
 (٩) انظر : التيسير ٧٦، والنشر ٢٢٠/٢ — ٢٢١، الغاية ١٨٥، المبهج ٣٨٢/٢ .
 (١٠) وافقه الكسائي في (النحل) و (ياسين) . انظر : النشر ٢٢٠/٢، والمسوط ١٢١،
 غاية الاختصار ٤١٥/٢، المستنير ٤٦٤/١ . والباقون : بالرفع فيهما كغيرها .
 وحجة النصب : أنه أجراه مجرى جواب الأمر وإن لم يكن جواباً للأمر . انظر : حجة أبي علي
 ٢٠٣/٢ — ٢٠٩، حجة أبي زرعة ١١١، الكشف ٢٦٠/١ وما بعدها، والاتحاف ١٤٦ .
 والرفع على الاستئناف . البحر المحيط ٣٦٥/١ .
 (١١) آية ٥٩ قوله — تعالى — : ﴿كن فيكون الحق من ربك﴾ .
 (١٢) سورة الأنعام/آية ٧٣ قوله — تعالى — : ﴿كن فيكون قوله الحق﴾ .
 (١٣) انظر : التيسير ٧٦، والنشر ٢٢٠/٢، غاية الاختصار ٤١٥/٢ .

قرأ نافعٌ ويعقوب^(١): ﴿ وَلَا تَسْأَلْ ﴾^(٢) بفتح التاءِ وجزم اللّام^(٣).
 قرأ ابن أبي عبلة: ﴿ اِبْرَاهِمُ ﴾^(٤) بِالْفِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ^(٥). وافقه ابن عامرٍ إلّا
 النقّاش^(٦): ﴿ اِبْرَاهِمُ ﴾ بِالْأَلْفِ فِي ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ مَوَاضِعًا مِنَ الْقُرْآنِ^(٧)؛ وذلك جميع ما

(١) انظر: السبعة ١٦٩، وإرشاد المتبدي ٢٣٢، والنشر ٢/٢٢١، والميسوط ١٢١، والمستتر ٤٦٥/١.

(٢) سورة البقرة/آية ١١٩.

(٣) على أنه نهيًا، ويؤيده سبب نزول الآية: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليت شعري ما فعل أبوأي؟»، فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾.

والرفع على الإخبار — وهي قراءة الباقيين —.

انظر: تفسير القرطبي ٧٦/٢، الموضح ١/٢٩٨، الدر المصون ١/٣٥٧.

(٤) سورة البقرة/آية ١٢٤.

(٥) انظر شواذ القراءة (ل ٣١ ب) — منسوبة له —، وفي البحر المحيط ١/٣٧٢، والإتحاف ١٤٧، والإملاء للعكبري ١/٣٦ منسوبة للأحرم، وابن الزبير، والمفضل، والأحفش؛ ووافق قراءة ابن عامر في بعض المواضع، وشذّب بالباقي.

وفي هذا الحرف أربع لغات: (إبراهيم) و (إبراهام) و (إبراهم) و (أبرهم)؛ والعرب إذا عربت اسمًا أعجميًا تكلمت فيه بلغات وتوسّعت فيه.

انظر: اللسان (برهم)، الكشف ١/٢٦٣، الدر المصون ١/٣٥٩.

(٦) النقّاش عن الأحفش. النشر ٢/٢٢١، الروضة للمالكي (ل ٢٥).

(٧) انظر: السبعة ١٦٩ — ١٧٠، النشر ٢/٢٢١ — ٢٢٢، الميسوط ١٢٢، المستتر ٤٦٥/١، والتذكرة ٢/٢٦٠.

قال ابن الجزري في النشر ٢/٢٢١: «ووجه خصوصية هذه المواضع: أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة... وهي لغة فاشية للعرب... الخ». انظر: النشر ٢/٢٢٢، المقنع ٩٢.

في سورة (البقرة)، وهو خمسة عشر موضعاً^(١)، وفي (النساء) ثلاثة مواضع بعد المائة: ﴿مَلَّةُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٢) و ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٣) و ﴿أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^(٤)، وفي آخر (الأنعام) موضعه: ﴿مَلَّةُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٥)، وفي (التوبة) موضعان بعد المائة: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٦)، ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٧)، وفي (إبراهيم) حرف: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾^(٨)، وفي (النحل) موضعان: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٩)، ﴿مَلَّةُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١٠)، وفي (مريم) ثلاثة مواضع: ﴿فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١١)، ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾^(١٢)، ﴿وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١٣)، وفي (العنكبوت) موضع: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾^(١٤)، وفي (عسق) موضع: ﴿بِهِ

(١) سورة البقرة/آية ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٦٠. وهي جميع المواضع التي في البقرة.

(٢) سورة النساء/آية ١٢٥.

(٣) سورة النساء/آية ١٢٥.

(٤) سورة النساء/آية ١٦٣.

(٥) سورة الأنعام/آية ١٦١.

(٦) سورة التوبة/آية ١١٤.

(٧) سورة التوبة/آية ١١٤.

(٨) سورة إبراهيم/آية ٣٥.

(٩) سورة النحل/آية ١٢٠.

(١٠) سورة النحل/آية ١٢٣.

(١١) سورة مريم/آية ٤١.

(١٢) سورة مريم/آية ٤٦.

(١٣) سورة مريم/آية ٥٨.

(١٤) سورة العنكبوت/آية ٣١.

إبراهيم ﴿^(١)﴾، وفي (الذاريات) : ﴿حديثُ ضيفِ إبراهيم ﴿^(٢)﴾، وفي (النجم) : ﴿وإبراهيمَ الذي وفى ﴿^(٣)﴾، وفي (الحديد) : ﴿نوحاً وإبراهيم ﴿^(٤)﴾، وفي (المتحنة) الأول منها : ﴿أسوة حسنة في إبراهيم ﴿^(٥)﴾﴾^(٦).

وقرأ ابن عامرٍ ونافعٌ^(٧) : ﴿وَاتَّخَذُوا ﴿^(٨)﴾ بفتحِ الحاءِ^(٩).

روى قتبية : ﴿ءآمناً ﴿^(١٠)﴾ بإمالةِ الهمزةِ حيثُ وقعَ^(١١)؛ وهي ستةُ مواضعَ هنا^(١٢)،

(١) سورة الشورى/آية ١٣ .

(٢) سورة الذاريات/آية ٢٤ .

(٣) سورة النجم/آية ٣٧ .

(٤) سورة الحديد/آية ٢٦ .

(٥) سورة المتحنة/آية ٤ .

(٦) انظر : المصادر السابقة .

(٧) انظر : السبعة ١٧٠، والتيسير ٧٦، والنشر ٢٢٢/٢، غاية الاختصار ٤١٦/٢، المهبج ٣٨٥/٢ .

(٨) سورة البقرة/آية ١٢٥ .

(٩) على الخبرِ عمنَ كان قبلنا من المؤمنين أنهم اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى .

والباقون بالكسر على الأمر .

انظر : إعراب القرآن للنحاس ٢١٠/١، ٢١١، حجة أبي زرعة ١١٢، ١١٣،

الكشف ٢٦٣/١ — ٢٦٤ .

(١٠) سورة البقرة/آية ١٢٦ .

(١١) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٠ (إمالات قتبية) . وسبقت علل الإمامة .

(١٢) سورة البقرة/آية ١٢٦ .

وفي (آل عمران)^(١) و (إبراهيم)^(٢) و (القصص)^(٣) و (العنكبوت)^(٤) و (حم السجدة)^(٥).

واتفق على فتح ﴿ءآمنين﴾^(٦) مع الباقيين .

قرأ ابنُ عامر^(٧) : ﴿فأمتعه﴾^(٨) بسكون الميم وتخفيفِ التاء^(٩).

قرأ ابنُ كثيرٍ ويعقوب^(١٠) وشُجاع والسوسيّ ومدين وابن فرح عن الدوريّ : ﴿وأرنا﴾^(١١) و ﴿أرني﴾^(١٢) بسكون الرّاء حيثُ وَقَعَ إِلَّا أن أصحاب أبي عمرو

(١) سورة آل عمران/آية ٩٧ .

(٢) سورة إبراهيم/آية ٣٥ .

(٣) سورة القصص/آية ٥٧ .

(٤) سورة العنكبوت/آية ٦٧ .

(٥) سورة فصلت/آية ٤٠ .

(٦) سورة يوسف/آية ٩٩، والحجر/آية ٤٦ وغيرها .

(٧) انظر : السبعة ١٧٠، الميهج ٣٨٩/٢، النشر ٢٢٢/٢، التلخيص ٢١٤، المبسوط ١٢٢ .

(٨) سورة البقرة/آية ١٢٦ .

(٩) ونُسبت هذه القراءة إلى ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، على أنه مضارع (امتع) المعدى بالهمزة، وأن التشديد لا يكون معه قليلاً .

والباقيون : بالتشديد على أن (أفعل) و (فعل) يأتيان في الكلام بمعنى واحد .

انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٣٦/١، حجة ابن خالويه ٨٨، الكشف ٢٦٥/١، شرح الهداية ١٨٢/١ .

(١٠) انظر : الروضة للمالكي (ل ٢٥٥)، السبعة ١٧٠، النشر ٢٢٢/٢، غاية الاختصار ٤١٧، المبسوط ١٢٢، الميهج ٣٩٠/٢ .

(١١) سورة البقرة/آية ١٢٨ .

(١٢) سورة البقرة/آية ٢٦٠ .

يُشيرُون إلى الكسرِ إشارةً (ما)^(١). وافقهم على إسكان الرّاء في (حم السجدة)^(٢) فقط ابن عامر إلاّ الداجوني عن هشام وأبو بكرٍ، وكسروا الرّاء في سائر القرآن . الباقون بكسر الرّاء في كلّ القرآن^(٣).

قرأ أبو جعفر ونافع وابنُ عامرٍ وابنُ أبي عبلة^(٤): ﴿ وأوصى ﴾^(٥) بألفٍ مخففة الصّاد^(٦)، وقرأ الباقون بغيرِ همز^(٧) وإمالةٍ من إمالة^(٨).

(١) اختلسها شجاعٌ، واليزيدي في الوجه الآخر من أصحاب أبي عمرو . انظر : المصباح ١٣٨٢/٤، و المبهج ٣٩٠/٢ .

(٢) سورة فصلت/آية ٢٩ .

(٣) انظر : المصادر السابقة، والمصباح ١٣٨٢/٤، والمستير ٤٦٦/١، والتخليص ٢١٤، و الروضة للمالكي (ل ٢٥٥) .

وحجة من سكن : أن الراء في الأصل ساكنة، فحذفت للحزم ثم تركت الهمزة .

ومن كسر — وهم الباقون — : أن هذه الكسرة كسرة همزة ألغيت ثم طرحت حركتها على الراء؛ فالكسرة دليل الهمزة، فحذفها قبيح .

انظر : حجة ابن زنجلة ١١٥، الكشف ٢٤١/١، ٢٤٢، الموضح ٣٠٢/١ .

ومن اختلس جمع بين اللغتين .

(٤) انظر : السبعة ١٧١، المستير ٤٦٧/١، النشر ٢٢٢/٢، ٢٢٣، المبسوط ١٢٣ . وقد وافق ابن أبي

عبلة في هذا الحرف القراءة السبعة؛ وقد نسبت في بعض المصادر للذماري، وشريح؛ ونسبها

المؤلف لابن أبي عبلة أيضاً . انظر : الإتحاف ١٤٨، الإملاء للعكري ٣٨/١، البحر المحيظ

٣٩٨/١، الجامع للقرطبي ١٣٥/٢، الكشاف ٩٥/١ .

(٥) سورة البقرة/آية ١٣٢ .

(٦) (أوصى) و (وصى) لغتان، وهذه من (أوصى)، وكذلك هي في مصاحفهم .

انظر : المقنع ١٠٨، الكشف ٢٦٦/١، شرح الهداية ١٨٣/١ .

(٧) وبالتشديد، وهي من (وصى) معدى بالتضعيف موافقة لمصاحفهم . انظر : الإتحاف ١٤٨، التبيان

١١٧/١، المقنع ١٠٢ .

(٨) أمالها حمزة، والكساتي، وخلف، وورش بالصغرى . الإتحاف ١٤٨ .

وقرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ مَلَّةٌ ﴾^(١) و ﴿ صِبْغَةٌ ﴾^(٢) بالرفعِ فيهما^(٣) .
 قرأ ابنُ عامرٍ وأهلُ الكوفةِ وابنُ أبي عبلةِ إلَّا أبا بكرٍ ورويسَ : ﴿ أم تقولون ﴾^(٤) بالتَّاءِ^(٥)
 ﴿ ما ولَّهم ﴾^(٦) بالإمالةِ حمزةً والكسائيُّ وخلفٌ ويحيى عن أبي بكرٍ^(٧) .
 قرأ أهلُ العراقِ إلَّا حفصاً والبرجميُّ : ﴿ لِرؤف ﴾^(٨) على وزن (فَعُل)
 حيث وقع^(٩) .

(١) سورة البقرة/آية ١٣٥ .

(٢) سورة البقرة/آية ١٣٨ .

(٣) انظر : شواذ القراءة (ل ١٣٢) ، البحر المحيط ١/٤٠٦ ، ٤١١ ، والجامع للقرطبي ١/١٣٩ ، و
 الكشاف ١/٩٦ ، و الدر المصون ١/٣٨٨ . ونسبت لابن أبي عبلة ، والأعرج ، وابن هرمز .

قال الطبري ٣/١٠٣ : « من قرأ برفع ﴿ ملة ﴾ و ﴿ صبغة ﴾ قراءة الأعرج وابن أبي عبلة على
 تقدير صبغة الله متبعة ، أو هي صبغة الله ؛ هي ملة إبراهيم » .

انظر : الجامع للقرطبي ٢/١٣٩ ، إعراب القراءات الشواذ ١/٢١١ .

(٤) سورة البقرة/آية ١٤٠ .

(٥) انظر : السبعة ١٧١ ، التيسير ٧٧ ، المستتر ١/٤٦٧ ، والنشر ٢/٢٢٣ ، غاية الاختصار ٢/٤١٨ ،
 المبسوط ١٢٣ .

ووجهه : أن الخطاب هنا أليق لما قبله وما بعده . والباقون بالياء على الغيب للفصل
 بـ ﴿ قل أنتم ﴾ .

انظر : الكشاف ١/٢٦٦ ، الاتحاف ١٤٨ ، الدر المصون ١/٣٩٠ .

ووافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة السبعية . ولم أجد من نسبها إليه غير المؤلف . انظر : الإملاء
 للعكبري ١/٣٩ ، البحر المحيط ١/٤١٤ ، الكشاف ١/٩٨ .

(٦) سورة البقرة/آية ١٤٢ .

(٧) انظر : الاتحاف ١٤٩ . وتقدّمت علل الإمالة (ص ١٨٠) .

(٨) سورة البقرة/آية ١٤٣ .

(٩) وقرأ الباقون بواوٍ بعد الهمزة . انظر : السبعة ١٧١ ، التيسير ٧٧ ، النشر ٢/٢٢٣ ، المبسوط ١٢٣ .

قرأ ابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي وروح : ﴿ وما الله بغافلٍ عما تعلمون ﴾^(١) بالتاء رأس أربع وأربعين ومائة^(٢).

قرأ ابن عامر وابن أبي عبلة^(٣) : ﴿ هو مؤليها ﴾^(٤) بفتح اللام وبالف^(٥).

قرأ أبو عمرو : ﴿ وما الله بغافلٍ عما يعملون ﴾^(٦) بالياء رأس تسع وأربعين ومائة^(٧).

من طرح الواو مال إلى التخفيف وطرحها لا يزال لفظاً ولا يحيل معنى؛ وهما قراءتان متوازنتان على لغتان للعرب . انظر : شرح الهداية ١٨٣/١، اللسان مادة (رأف)، الكشف ٢٦٦/١ — ٢٦٧ .

(١) سورة البقرة/آية ١٤٤ .

(٢) وقرأ الباقون بالغيب . انظر : النشر ٢٢٣/٢، المبسوط ١٢٣، غاية الاختصار ٤١٨/٢ .

والخطاب لمناسبة ﴿ وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾، فختم الآية بما افتتحت به أولى من العدول إلى الغيبة . انظر : حجة أبي زرعة ١١٦، الدر المصون ٤٠٠/١ .

(٣) انظر : السبعة ١٧٢، النشر ٢٢٣/٢، غاية الاختصار ٤١٨/٢ .

ووافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة المتواترة السبعية؛ وقد نسبت في بعض المصادر لأبي رجاء، والذماري، وشريح، ومحمد بن علي الباقر . انظر : الإملاء للعكبري ٤٠/١، والبحر المحيط ٤٣٧/١، والإتحاف ١٥٠، والكشاف ١٠٢/١ .

(٤) سورة البقرة/آية ١٤٨ .

(٥) على أنه بناء لما لم يسم فاعله؛ فحذف الفاعل وأقام المفعول الأول مقامه — وهو الضمير المستتر — .

وقرأ الباقون بكسر اللام وباء بعدها على معنى مستقبلها . انظر : النشر ٢٢٣/٢، شرح الهداية ١٨٤/١، الدر المصون ٤٠٥/١، الموضح ٣٠٤/١ .

(٦) سورة البقرة/آية ١٤٩ .

(٧) وقرأ الباقون بالخطاب . انظر : النشر ٢٢٣/٢، السبعة ٧٧، غاية الاختصار ٤١٨/٢ . وقد تقدم بيانُ علّةِ مثله .

اتَّفَقُوا عَلَى تَحْقِيقِ هَمْزَةِ ﴿لِللَّهِ﴾^(١) حَيْثُ وَقَعَ^(٢)، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ وَخَفَّفَهَا وَرَشَّ^(٣).

رَوَى نَصِيرٌ وَقْتِيَّةٌ^(٤): ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾^(٥) بِإِمَالَةِ الْأَلْفِ مِنْ ﴿إِنَّا﴾ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَطْ، وَفَتَحَا ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٦) وَمَا كَانَ مِثْلَهُ^(٧).

وَرَوَى قُتَيْبَةٌ: ﴿لِلَّهِ﴾ بِالْإِمَالَةِ عَلَى أَصْلِهِ^(٨).

(١) سورة البقرة/آية ١٥٠ .

(٢) انظر : السبعة ١٧٢، النشر ٣٩٧/١، الإتحاف ١٥٠ .

وَمَنْ هَمَزَ أَتَى بِاللَّفْظِ عَلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّهَا (أَنْ) دَخَلَتْ عَلَيْهَا اللَّامُ، فَهِيَ فِي تَقْدِيرِ الْمَبْتَدَأِ بِهَا؛ لِأَنَّ اللَّامَ زَائِدَةً، وَحَقُّ الْهَمْزَةِ الْمَبْتَدَأُ بِهَا التَّحْقِيقُ .

انظر : الكشف ٢٦٩/١، الموضح ٣٠٥/١ .

(٣) انظر : السبعة ١٧٢، التيسير ٣٥، النشر ٣٩٧/١ .

وَحِجَّةُ قِرَاءَةِ وَرَشٍ : أَنَّهُ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ عَلَى الْحُكْمِ فِي الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا .

انظر : شرح الهداية ١٨٥/١، الدرر المصون ٤٠٧/١، معاني القرآن للفرّاء ٢٠٤/٢، الموضح ٣٠٥/١ .

(٤) فيما تفردا به عن الكسائي .

(٥) سورة البقرة/آية ١٦٥ .

(٦) سورة البقرة/آية ١٥٦ .

(٧) انظر : الغاية لابن مهران ١٦٧ — ٤٦٠، و غاية أبي العلاء ٣٢١/١ — ٣٢٢ (إمالات قتيبة عن الكسائي) . وتقدّم الكلام على علل الإمالة .

(٨) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٠، و غاية الاختصار ٣٢٢/١، و الروضة للمالكي (ل ١٣١ ب) .

قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ وَمَنْ يَطْوَعْ خَيْرًا ﴾^(١) بالياء وتشديد الطاء وجزم العين وكذلك الحرف الثاني، وافقهم يعقوب ههنا حسب^(٢)؛ قرأ الباقون (بالتاء)^(٣) بالتخفيف^(٤) للطاء وفتح العين فيهما^(٥) .
 قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ لعنةُ اللهِ والملائكةُ والناسُ أجمعون ﴾^(٦) بالرفع فيهن^(٧) .
 قرأ حمزة والكسائي وخلف^(٨) : ﴿ وتصريفِ الرياحِ ﴾^(٩) على واحدة هنا، وفي

(١) سورة البقرة/آية ١٥٨ .

(٢) انظر : السبعة ١٧٢، التيسير ٧٧، النشر ٢/٢٢٣، المبسوط ١٢٣ — ١٢٤، غاية الاختصار ٤١٩/٢ .

وجهه : أن أصله (يَطْوَع) فأدغم التاء في الطاء لتقارب المخارج، ثم جزم للشرط . انظر : حجة أبي علي ٢/٢٤٥، الكشف ١/٢٦٩، ٢٧٠ .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٤) في (أ) : «وتخفيف الطاء» .

(٥) المصادر السابقة نفسها، والتلخيص ٢١٥، والتذكرة ٢/٢٦٢ .

وجه هذه القراءة : أنه فعل ماضي وموضعه جزم بمن الذي هو للشرط . انظر : الموضح ٣٠٦/١، الدر المصون ١/٤١٦، شرح الهداية ١/١٨٦ .

(٦) سورة البقرة/آية ١٦١ .

(٧) وقد نسبت هذه القراءة فيما رجعت إليه من المصادر للحسن . انظر : الإتحاف ١٥١، والإملاء للعكبري ٤٢/١، والمحتسب لابن جني ١/١١٦، شواذ القراءة (ل ١٣٤)، ومختصر ابن خالويه ١١، القرطبي ٢/١٩٠ . وهو اختيار انفرد به عن العشرة .

وجه هذه القراءة : عطفاً على موضع اسم الله، أو على تقدير (عليهم أن يلعنهم الله) . انظر : التبيان ١/١٣٢، الكشف ١/١٠٥، الإتحاف ١/١٥١، الدر المصون ١/٤١٩ .

(٨) انظر : السبعة ١٧٢، ١٧٣، والنشر ٢/٢٢٣، ٢٢٤، الغاية ١٨٨ .

(٩) سورة البقرة/آية ١٦٤ .

(الأعراف) ^(١) وفي (الكهف) ^(٢) وفي (النمل) ^(٣)، والثاني من (الروم) ^(٤) و (فاطر) ^(٥) و (الجاثية) ^(٦). وأفقههم ابن كثير إلا في (البقرة) و (الكهف) و (الجاثية)، وتفرد حمزة في ^(٧) (الحجر) ^(٨)، وتفرد ابن كثير بالذي في (الفرقان) ^(٩)، ^(١٠).
قرأ أهل المدينة وابن عامر ويعقوب ^(١١): ﴿ولو ترى الذين ﴿^(١٢) بالثناء ^(١٣)﴾.

(١) سورة الأعراف/آية ٥٧ .

(٢) سورة الكهف/آية ٤٥ .

(٣) سورة النمل/آية ٦٣ .

(٤) سورة الروم/آية ٤٨ . أما الموضع الأول فمتفق على أنه بالجمع ﴿ومن عابثه أن يرسل الرياح﴾ [آية: ٤٦] .

(٥) سورة فاطر/آية ٩ .

(٦) سورة الجاثية/آية ٥ .

(٧) في (أ) : «تفرد حمزة بالحجر» .

(٨) سورة الحجر/آية ٢٢ .

(٩) سورة الفرقان/آية ٤٨ .

(١٠) والباقون بالجمع . انظر : المصادر السابقة نفسها . الأفراد يدل على الجمع؛ لأنه اسم الجنس، فهو أخف في الاستعمال مع ثبات معنى الجمع فيه . ومن جمع لتغاير مهاجها من كل ناحية . وبالجمع تأتي للرحمة، وبالأفراد تأتي للعذاب غالباً .

انظر : الحجة لابن خالويه ٩١، الدر المصون ١/٤٢٤، الكشف ١/٢٧١، الموضع ١/٣٠٧ .

(١١) انظر : السبعة ١٧٣ — ١٧٤، التيسير ٧٨، النشر ٢/٢٢٤، غاية الاختصار ٢/٤٢٠، المبسوط ١٢٤ .

واختلف عن ابن وردان عن أبي جعفر : فروى ابن شبيب عن الفضل من طريق النهرواني عنه بالخطاب . وقرأ الباقون بالغيب . النشر ١/٢٢٤ .

(١٢) سورة البقرة/آية ١٦٥ .

(١٣) على معنى (ولو ترى يا محمد الذين ظلموا إذا عاينوا العذاب لرحمتهم) . وبالبياء على أن الفعل لهم . انظر : الكشف ١/٢٧٣، الدر المصون ١/٤٢٨، حجة ابن خالويه ٩١ .

قرأ ابن عامرٍ : ﴿ إِذْ يُرُونَ ﴾ ^(١) بضم الياء ^(٢) .
 قرأ أبو جعفرٍ ويعقوب وابنُ أبي عبلة : ﴿ إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ ﴾ ^(٣) و ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ ^(٤) بكسر
 الهمزة فيهما ^(٥) .

روى قُتَيْبَةُ ﴿ بِخَارِجِينَ ﴾ ^(٦) هنا، وفي (المائدة) ^(٧) وفي (الأنعام) ^(٨) ﴿ بِخَارِجٍ ﴾
 بالإمالة في الثلاثة الأحرف ^(٩) .

قرأ نافعٌ وأبو عمرو وحَمْزَةُ وخلفٌ وأبو بكرٍ إلا البرجمي والزيني ^(١٠) والبيزي إلا

(١) سورة البقرة/آية ١٦٥ .

(٢) والباقون بالفتح . انظر : السبعة ١٧٤ ، التيسر ٧٨ ، المبسوط ١٢٤ ، النشر ٢٢٤/٢ .

على ما لم يسم فاعله، تقول : (أريته كذا وكذا) أي : أظهرته له . وبالفتح يعني : الكفار .
 حجة أبي زرعة الرازي ١٢٠ ، شرح الهداية ١٨٨/١ .

(٣) سورة البقرة/آية ١٦٥ .

(٤) سورة البقرة/آية ١٦٥ .

(٥) وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهما على تقدير (لعلموا) أو (لعلمت) انظر : النشر ٢٢٤/٢ ، غاية
 الاختصار ٤٢٠/٢ ، المبسوط ١٢٥ .

وهذه القراءة على الاستئناف، أو على إضمار القول على تقدير : (لقالوا) أو (لقلت) . النشر ٢٢٤/٢ .
 وقد وافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة العشرية لأبي جعفر؛ ونسبت في بعض المصادر
 للحسن، وقتادة، وشيبة، وسلام . انظر : الإتحاف ١٥١ ، البحر المحيظ ٤٧١/١ ،
 الجامع للقرطبي ٢٠٥/٢ .

(٦) سورة البقرة/آية ١٦٧ .

(٧) سورة المائدة/آية ٣٧ .

(٨) سورة الأنعام/آية ١٢٢ .

(٩) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٠ ، و غاية أبي العلاء ٣٢٦/١ . والإمالة من أجل الراء
 المكسورة . انظر : إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢٢٤/١ .

(١٠) الزيني، عن قبل، عن ابن كثير .

ابن فرح^(١): ﴿خُطَوَاتٌ﴾^(٢) يَأْسِكَانِ الطَّاءَ حَيْثُ وَقَعَ^(٣).

قرأ (أبو) جعفر^(٤): ﴿المَيْتَةُ﴾^(٥) و ﴿مَيْتَةٌ﴾^(٦) بتشديد الياء حيث وقعت مؤنثةً أو صفةً لمؤنث^(٧)، كقوله: ﴿بلدة مَيْتاً﴾^(٨). وافقه نافع في موضع واحد: ﴿الأرض المَيْتَةُ﴾^(٩) فشده^(١٠)، وخفف ما عداه مما كان مؤنثاً أو وصفاً للمؤنث؛ وجميع الذي تفرّد أبو جعفر بتشديده من هذا تسعة أحرف أولها في (البقرة) وقد ذكر؛ وفي (المائدة)^(١١): ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾، [وفي (الأنعام)^(١٢): ﴿وإن تكن مَيْتَةً﴾

(١) انظر: السبعة ١٧٤، التيسير ٧٨، المبسوط ١٢٥. واختلف عن البري؛ فروي عنه أبو ربيعة الإسكاني، وروى عنه ابن الحباب الضم. النشر ٢١٦/٢.

(٢) سورة البقرة/آية ١٦٨.

(٣) الإسكاني للتخفيف كراهية اجتماع ضمتين متواليين وواو، والباقون بالضم على لغة أهل الحجاز.

انظر: الموضح ٣١٠/١، حجة بن خالويه ٩٢، شرح الهداية ١٨٨/١.

(٤) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٥) سورة البقرة/آية ١٧٣.

(٦) سورة الأنعام/آية ١٣٩.

(٧) انظر: المستتر ٤٧٠/١، و المبسوط ١٢٥، ١٢٦، و النشر ٢٢٤/٢ — ٢٢٥، غاية الاختصار ٤٢١/٢.

في التبيان ١٤١/١: «والأصل (المَيْتَةُ) — بالتشديد — لأن بناءه فعيله، والأصل (مَيْوتَةٌ)؛ فلما

اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى السكون قلبت الواو ياءً وأدغمت. وانظر: معاني القرآن

للأخفش ٣٤٥/١، و الدر المصون ٤٤١/١.

(٨) سورة الزخرف/آية ١١.

(٩) سورة يس/آية ٣٣.

(١٠) انظر: النشر ٢٢٤/٢.

(١١) سورة المائدة/آية ٣.

(١٢) سورة الأنعام/آية ١٣٩.

و ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً﴾^(١)، وفي (النحل) : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾^(٢) [٣]^(٣)، وفي (الفرقان) (٤) و (يس) (٥) و (الزخرف) (٦) و (قاف) (٧) : ﴿بَلَدَةٌ مَيْتًا﴾ . وافقهم نافع في (يس) . الباقون بالتخفيف في ذلك كله^(٨).

فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ مَذْكُورًا أَوْ (وَصَفًّا)^(٩) لِمَذْكُورٍ فَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١٠).

واختلفوا في النون والدال والتاء واللام والواو إذا كن سواكن ولقيتهن ألف وصل تبتدأ بالضم^(١١) ويجمعها حروف (لتنود)، نحو قوله^(١٢) : ﴿فَمِنْ اضْطَّرَّ﴾^(١٣) و ﴿أَنْ

(١) سورة الأنعام/آية ١٤٥ .

(٢) سورة النحل/آية ١١٥ .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٤) سورة الفرقان/آية ٤٩ .

(٥) سورة يس/آية ٣٣ .

(٦) سورة الزخرف/آية ١١ .

(٧) سورة ق/آية ١١ .

(٨) انظر : المصادر السابقة نفسها . والتخفيف لغة فيه . انظر : الدر المصون ١/٤٤١ .

(٩) سقطت الواو من (أ) .

(١٠) سيأتي الكلام عن ذلك .

(١١) وكان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا .

(١٢) انظر : السبعة ١٧٤ - ١٧٥، و النشر ٢/٢٢٥، و غاية الاختصار ٢/٤٢١، و الميسوط

١٢٦، و الغاية ١٩١، المستير ١/٤٧١، الميهج ٢/٣٩٧ .

وبعضهم يجمعها (لو دنت) . انظر : البستان ٢/٣٦٤ .

(١٣) سورة البقرة/آية ١٧٣ .

احكم ﴿^(١)﴾ و ﴿لقد استهزئ﴾ ^(٢) و ﴿قالت اخرج﴾ ^(٣) و ﴿قل انظروا﴾ ^(٤) أو ﴿اخرجوا﴾ ^(٥) فقرأهن بالضم أهل الحجاز وابن عامر والكسائي وخلف . وافقهم أبو عمرو على ضم حرفين منها وهما اللام والواو كسائرهن . وافقهم يعقوب في الواو وحدها وكسر سائرهما وكسر خمسة الأحرف عاصم وحمزة ^(٦) .

فأما التنوين نحو ﴿فتيلاً انظر﴾ ^(٧) فنأتي على ذكره بعد إن شاء الله ^(٨) .

قرأ أبو جعفر : ﴿فمن اضطر﴾ بكسر الطاء ههنا، وفي (المائدة) ^(٩)، وفي (الأنعام) ^(١٠) موضعان، وفي (النحل) ^(١١)، ^(١٢) .

(١) سورة المائدة/آية ٤٩ .

(٢) سورة الأنعام/آية ١٠، والرعد/آية ٣٢، والأنبياء/آية ٤١ .

(٣) سورة يوسف/آية ٣١ .

(٤) سورة يونس/آية ١٠١ .

(٥) سورة النساء/آية ٦٦ .

(٦) انظر : النشر ٢/٢٢٥، المستير ١/٤٧١، المبهج ٢/٣٩٧، والتليخيص ٢١٦ .

والكسر من أجل التخلص من التقاء الساكنين . ومن ضم أنه لما احتاج إلى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر إلى ضم، فأتبع الضم الضم، ليكون عمل اللسان من جهة واحدة . انظر : حجة بن خالويه ٩٢، الكشف ١/٢٧٤ وما بعدها .

(٧) سورة النساء/آية ٤٩ — ٥٠ .

(٨) سيأتي الكلام عن مثل هذا إن شاء الله .

(٩) سورة المائدة/آية ٣ .

(١٠) سورة الأنعام/آية ١٥٤ .

(١١) سورة النحل/آية ١١٥ .

(١٢) وقرأ الباقون بالضم . تقدم عزو القراءة والتوجيه . وانظر : النشر ٢/٢٢٦ .

- قرأ حمزة وحفص : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ ﴾ ^(١) بِنَصْبِ الرَّاءِ ^(٢) .
- قرأ نافع وابن عامر ^(٣) : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾ ^(٤) بِكَسْرِ النَّوْنِ وَتَخْفِيفِهَا وَرَفْعِ ﴿ السِّرِّ ﴾ ، وكذلك الحرف الثاني ^(٥) .
- قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعاً ﴾ ^(٦) بِالنَّصْبِ ^(٧) .
- روى قتبية : ﴿ بِإِحْسَانٍ ﴾ ^(٨) مِمَّا لَيْسَ حَيْثُ وَقَعَ ^(٩) .

(١) سورة البقرة/آية ١٧٧ .

(٢) وقرأ الباقون بالرفع انظر : السبعة ١٧٦ ، و التليخيص ٢١٦ ، المبهج ٣٩٩/٢ ، و النشر ٢٢٦/٢ ، و المسبوط ١٢٧ ، و الغاية ١٩٢ .

النصب على أنه خير (ليس) ، و الاسم (ان تولوا) . حجة بن خالويه ٩٢ ، الموضح ٣١٢/١ .

(٣) انظر : النشر ٢٢٦/٢ ، غاية الاختصار ٤٢٢/٢ .

(٤) سورة البقرة/آية ١٧٧ .

(٥) إذا شُدَّت (لكنَّ) نصب (البر) بـ (لكن) ، وإذا خففت رفعت (البر) وكسر النون من أجل التخلص من التقاء الساكنين . انظر : حجة بن خالويه ٩٢ — بتصرف .

(٦) سورة البقرة/آية ١٧٨ .

(٧) في تفسير القرطبي ٢٥٥/٢ : «قال ابن عطية : وقرأ ابن أبي عبلة ﴿ فاتباعاً ﴾ بالنصب، وهي على المصدر، أي : فليتبِع اتباعاً، كقولهِ : ﴿ فضرب الرقاب ﴾ [عمد : ٤] ؛ قال العكبري: وكان قياس هذا أن يقرأ (واداءً) بالنصب، ولكن لم أجده» . إعراب القراءات الشواذ ٢٣٠/١ .

وقد قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ فاتباعاً ﴾ و ﴿ أداءاً ﴾ بالنصب فيهما . انظر : شواذ القراءات (٣٥ ب) . وقد انفرد بهذا الاختيار عن القراءات العشرية المعروفة .

(٨) سورة البقرة/آية ١٧٨ .

(٩) وهي ثلاثة أمكنة : اثنان في (البقرة : ١٧٨ ، ٢٢٩) ، وموضع في (التوبة : ١٠٠) . انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٠ ، وغاية أبي العلاء ٣٢٣/١ (إمالات قتبية) . وسبق توجيه الإمالة .

قرأ أهل الكوفة إلا حفصاً ويعقوب^(١): ﴿من موصٍ﴾^(٢) بفتح الواو وتشديد الصاد^(٣).

قرأ أهل المدينة وابن ذكوان^(٤): ﴿فدية﴾^(٥) بغير تنوين ﴿طعام﴾^(٦) بالجر و ﴿المساكين﴾^(٧) بالجمع^(٨).

قرأ ابن كثير: ﴿فيه القرآن﴾^(٩) بفتح الراء وإسقاط الهمزة من هذا الاسم حيث

(١) انظر: السبعة ١٧٦، النشر ٢/٢٢٦، المستير ١/٤٧٢، المبسوط ١٢٧، غاية الاختصار ٤٢٣، ٤٢٢/٢.

(٢) سورة البقرة/آية ١٨٢.

(٣) على أنه اسم فاعل من (وصى)؛ ويدل عليه: ﴿وما وصينا به إبراهيم﴾ [الشورى ١٣].

ومن خفف — مع إسكان الواو — وهم الباقون من العشرة أخذه من (أوصى)، (يوصى)؛ ويدل عليه: ﴿يوصيكم الله﴾ [النساء: ١١].

انظر: الكشف ١/٢٨٢، حجة بن خالويه ٩٣.

(٤) انظر: السبعة ١٧٦، النشر ٢/٢٢٦، المهج ٢/٤٠٠، المبسوط ١٢٧، غاية الاختصار ٤٢٣/٢.

(٥) سورة البقرة/آية ١٨٤.

(٦) سورة البقرة/آية ١٨٤.

(٧) سورة البقرة/آية ١٨٤. والجمع فيها لأهل المدينة وابن عامر بتمامه. انظر: النشر ٢/٢٢٦.

(٨) من أضاف الفدية إلى الطعام — وهذا من باب إضافة البعض إلى الكلّ مثل (خاتم حديد) — وجمع مساكين أنه جعل الفدية عن أيام متتابعة لا عن يوم واحد؛ والباقون بالتنوين والرفع، وهو ظاهر.

انظر: الكشف ٢٨٢، حجة بن خالويه ٩٣، شرح الهداية ١/١٩١ — بتصرف —.

(٩) سورة البقرة/آية ١٨٥.

وقع معرفةً أو نكرةً^(١)، ويحقق همزة الفعل منه، كقوله : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ﴾^(٢) و ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾^(٣) ونحوهما^(٤).

قرأ أبو جعفر : ﴿ الْيُسْرُ ﴾ و ﴿ الْعُسْرُ ﴾^(٥) حيث وقعَا معرفتين أو نكرتين بضم السين^(٦) إلا قوله : ﴿ فَالْجُرَيْتِ يُسْرًا ﴾^(٧) فإنه خصّه بإسكان السين^(٨)، وكذلك بضم السين فيما اتصل به منه هاء التانيث أو ألف التانيث نحو ﴿ عِسْرَةٌ ﴾^(٩)

(١) انظر : التيسير ٧٩، غاية الاختصار ٤٢٤/٢، المسبوط ١٢٧؛ قال الشاطبي في حزره ص ٤٠ :

ونقل قرآن والقرآن دواؤنا

وحجته : ما روي عن الشافعي — صاحب المذهب المعروف (١٠٠ — ١٧٠) — قال : قرأت على إسماعيل فكان يقول : (القرآن) اسم ليس مهموزاً، ولم يؤخذ من (قرأت)، ولو أخذ منه لكان كل ما قرئ قرآناً، ولكنه اسم مثل (التوراة) . انظر : حجة أبي زرعة ١٢٦، والموضح ٣١٧/١ .

(٢) سورة القيامة/آية ١٨ .

(٣) سورة الإسراء/آية ١٤ .

(٤) لأن التحقيق هو الأصل في الهمزة . انظر : حجة أبي زرعة ١٢٥ — ١٢٦، الإتحاف ١٥٤، شرح الهداية ١٩١/١ .

(٥) سورة الشرح/آية ٦ .

(٦) انظر : المسبوط ١٢٧، غاية الاختصار ٤٢٣/٢، الغاية لابن مهران ١٩٣ .

الضم والإسكان لغتان، مثل (القدس) و (القدس) . وتقدم الكلام عن مثله .

(٧) سورة الذريات/آية ٣ .

(٨) أسكن السين ابن وردان من رواية النهرواني عنه . انظر : شرح الطيبة لابن الناظم ٢١٦، المستنير ٤٧٣/١، النشر ٢١٦/٢ .

(٩) سورة البقرة/آية ٢٨٠ .

و ﴿العسرة﴾^(١) و ﴿اليسرى﴾^(٢) (حيثُ) ^(٣) وقع ^(٤).

روى أبو بكرٍ ويعقوبُ : ﴿ولتكمّلوا العدة﴾^(٥) بفتح الكافِ وتشديدِ الميمِ^(٦).

روى قتيبةُ إمالة السينِ من ﴿نساؤكم﴾^(٧) و ﴿النساء﴾^(٨)، وإمالة الجيمِ من ﴿رجالكم﴾^(٩) و ﴿الرجال﴾^(١٠) حيث وقعَا في موضعِ الجرِّ؛ وأمالَ — أيضاً — سينَ ﴿المسجد﴾^(١١) ههنا حسب ^(١٢).

(١) سورة التوبة/آية ١١٧ .

(٢) سورة الأعلى/آية ٨ .

(٣) سقط ما بين القوسين من (أ) .

(٤) سيأتي الكلام عن مثل هذا فيما بعد إن شاء الله .

(٥) سورة البقرة/آية ١٨٥ .

(٦) وقرأ الباقون بالتخفيف . انظر : السبعة ١٧٦ و ١٧٧ ، والمستتر ٤٧٣/١ ، والنشر ٢٢٦/٢ ، والمبسوط ١٢٧ .

(كَمَل) و (أَكْمَل) لغتان؛ وقيل : التشديد لتكرير فعل الصيام في الشهر إلى تمام عدته .
ومن خفف جعل عقد شهر رمضان عقداً واحداً .

انظر : حجة أبي علي ٢٧٤/٢ — ٢٧٥ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٣٨/١ — ٢٤٠ ،
الكشف ٢٨٣/١ ، حجة بن خالويه ٩٣ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٢٣ ، وغيرها .

(٨) سورة النساء/آية ٣ ، وغيرها .

(٩) سورة الأحزاب/آية ٤٠ .

(١٠) سورة النساء/آية ٣٤ ، وغيرها .

(١١) سورة البقرة/آية ١٨٧ .

(١٢) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٠ — ٤٦١ ، غاية أبي العلاء ٣٢٥/١ (إمالات قتيبة) . وتقدم
علل الإمالة . وهو من انفرادات قتيبة عن الكسائي؛ ولا يقرأ له به اليوم؛ والله أعلم .

قرأ ابنُ عبلةَ : ﴿لَعَلَّهُمْ يَرشُدون﴾^(١) بفتح الياء وكسر الشين^(٢)،
وعنه — أيضاً — بضم الياء وفتح الشين^(٣)، وفي العشرة بفتح الياء وضم الشين^(٤).

واختلفوا في ﴿البيوت﴾^(٥) و ﴿الغيوب﴾^(٦) و ﴿العيون﴾^(٧) و ﴿على
جيوبهن﴾^(٨) و ﴿شيوخاً﴾^(٩) بضم أوائل هذه الخمسة حيث وقعن أهل البصرة
وأبو جعفر وإسماعيل وورش وحفص والبرجمي . وافقهم قالون والمسيبي وهشام
وخلف إلا في ﴿البيوت﴾ فإنهم خصّوها بالكسرة^(١٠).

(١) سورة البقرة/آية ١٨٦ .

(٢) انظر : شواذ القراءة (ل ١٣٦) ، و البحر المحيط ٤٧/٢ . وهي منسوبة إلى أبي حيوة، وإبراهيم
ابن أبي عبلة؛ (وفي الدر المصون ٤٧٢/١ بخلاف عنهما)، وهي من اختياراته التي انفرد بها
عن العشرة . انظر : التبيان ١٥٤/١، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٥/١ .

(٣) انظر : مختصر الشواذ ١٢، الدر المصون ٤٧٢/١ .

وهي بكسر الشين من (أرشد)، (يرشد) أي : يرشد غيره . انظر : إعراب القراءات
الشواذ ٢٣٥/١ .

(٤) وهي قراءة الجمهور (رَشِد)، (يرشد) مثل (عَلِم)، (يَعْلَم) . والضم والكسر من (رَشِد)
بالفتح في الماضي؛ وفي المستقبل لغتان . انظر : التبيان ١٥٤/١، القرطبي ٣١٣/٢ .

(٥) سورة النساء/آية ١٥ .

(٦) سورة المائدة/آية ١٠٩ — ١١٦ .

(٧) سورة يس/آية ٣٤ .

(٨) سورة النور/آية ٣١ .

(٩) سورة غافر/آية ٦٧ .

(١٠) انظر : السبعة ١٧٨، المستتر ٤٧٣/١، والنشر ٢٢٦/٢، الغاية ١٩٣، الميسوط ١٢٨ —
١٢٩، والمهجع ٤٠١/٢ .

حجة من ضم : أنه أتى بالكلام على أصله وما وجب له حال الجمع؛ لأن هذا الوزن ينقسم إلى
جمع كقولك (فلوس)، ومصدر كقولك (قعد قعداً) .

وقرأ حمزة (وخَلَفَ) ^(١) وابنُ فليح ^(٢) وابنُ غالب ^(٣) ويحيى ^(٤) بكسرِ أوائلهنَّ كلهنَّ ^(٥) .
وروى العليمي والكسائي عن أبي بكرٍ ويحيى ضمَّ جيمَ الجيوب فقط وكسرَ
الباقي ^(٦) .

وقرأ ابنُ كثيرٍ إلا ابنُ فليحٍ والزينيَّ والكسائي وابنُ ذكوان والشموني بضمِّ غينِ
﴿ الغُيوبِ ﴾ وكسرِ الباقي ^(٧) .

زاد الزينيَّ فضمَّ جيمَ الجيوب ^(٨) .

قرأ حمزةُ والكسائي وخَلَفَ : ﴿ ولا تقتلُوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم ﴾ ^(٩) بغيرِ
ألفٍ في الثلاثةِ الأحرفِ ^(١٠) .

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٢) ابن فليح، عن ابن كثير .

(٣) ابن غالب، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم .

(٤) يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم .

(٥) انظر : السبعة ١٧٩، النشر ٢/٢٢٦، المستتر ١/٤٧٤، غاية الاختصار ٢/٤٢٤، الغاية ١٩٣ .

من كسر كره الخروج من ضم إلى ياء فكسروا أول الاسم لمحاورة الياء، ولم يجمعوا بين ضمّتين؛
والكسر للاتباع كثير في الكلام .

انظر : الكشف ١/٢٨٥، حجة بن خالويه ٩٣، الموضح ١/٣١٨ .

(٦) انظر : النشر ٢/٢٢٦، الغاية ١٩٣ — ١٩٤، غاية الاختصار ٢/٤٢٤ .

سبق توجيه الضم والكسر . انظر : الحجة لابن خالويه ٩٤ .

(٧) انظر : المصادر السابقة نفسها في هذا الحرف . ومن ضمَّ البعض وكسر البعض فإنه جمع بين

اللغتين مع رواية ذلك عن الأئمة . انظر : الكشف ١/٢٨٤ .

(٨) انظر : غاية الاختصار ٤٢٦ — ٤٢٧، المبسوط ١٢٨ — ١٢٩، الغاية ١٩٤ .

تقدّم تعريف الإشمام (ص ٢٠١) .

(٩) سورة البقرة/آية ١٩١ .

(١٠) قرأ الباقون بإثباتها انظر : السبعة ١٧٩ — ١٨٠، المبهج ٢/٤٠٢، النشر ٢/٢٢٦، ٢٢٧،

المبسوط ١٢٩ .

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ فصيام ﴾ ^(١) بالرفع والتنوين ﴿ ثلاثة أيام ﴾ ^(٢) بنصب التاء المنقلبة عن الهاء ﴿ وسبعة إذا رجعت ﴾ ^(٣) بالنصب ^(٤).

قرأ ابن كثير وأبو جعفر وأهل البصرة ^(٥): ﴿ فلا رفث ولا فسوق ﴾ ^(٦) بالرفع والتنوين فيهما ^(٧).

قرأ أبو جعفر : ﴿ ولا جدال ﴾ ^(٨) بالرفع والتنوين ^(٩)، قرأ الباقر بن النصب فيهم ^(١٠).

لأن وصف المؤمنين بالقتل في سبيل الله أبلغ في المدح والثناء عليهم . والمعنى : يقتلوا بعضكم؛ ومعنى القراءتين قريب متداخل . انظر : الحجة لأبي زرعة ١٢٨، حجة ابن خالويه ٩٤، الموضح ٣١٩/١ .

(١) سورة البقرة/آية ١٩٦ .

(٢) سورة البقرة/آية ١٩٦ .

(٣) سورة البقرة/آية ١٩٦ .

(٤) انظر : شواذ القراءة (ل ٣٧ ب)، والجامع للقرطبي ٤٠١/٢، والإملاء للعكبري ٥٠/١، والكشاف ٢١٢/١ .

وهذه القراءة لأن الصيام مصدر، وإذا نون عمل عمل الفعل .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة التي انفرد بها عن العشرة . انظر : الكشاف ٢١٢/١، والدر المصون ٤٨٧/١ .

(٥) انظر : السبعة ١٨٠، والنشر ٢١١/٢، والميسوط ١٢٩، والغاية ١٩٤ .

(٦) سورة البقرة/آية ١٩٧ .

(٧) من رفع جعل (لا) بمعنى (ليس) فيهما؛ فارتفع الاسم بعدها لأنه اسمها وخبره في الحج دل عليه المذكور . انظر : الكشاف ٢٨٦/١، حجة أبي زرعة ١٢٨ — ١٢٩، الموضح ٣٢٠/١ .

(٨) سورة البقرة/آية ١٩٧ .

(٩) النشر ٢١١/٢ . و (لا) مع الجدال في موضع رفع بالابتداء، فقد وافقهما في كونه مرتفعاً بالابتداء فجاز أن يكون ﴿ في الحج ﴾ خبراً عن الكل .

انظر : حجة أبي علي ٢٨٦/٢ — ٢٩٢، إعراب القرآن للنحاس ٢٤٥/١، ٢٤٦، الموضح ٣٢٠/١ .

(١٠) انظر : الميسوط ١٢٩، غاية الاختصار ٤٢٧/٢، الغاية ١٩٤، النشر ٢١١/٢ .

روى الشموني : ﴿ ومن تأخر ﴾^(١) بالتلين هنا وفي (المدثر)^(٢) أو يتأخر، وحقّق الهمزة في الفتح^(٣).

وروى الشموني التّخييرَ في الثلاثةِ الأحرَفِ بين تحقيقِ الهمزةِ وتخفيفه^(٤).

قرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ وَيَشْهَدُ اللهُ ﴾^(٥) بفتح الياءِ والهاءِ ورفعِ الدالِّ ورفعِ الهاءِ من اسمِ الله — تعالى —^(٦).

وقرأ — أيضاً — : ﴿ وَيَهْلِكُ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ ﴾^(٧) بفتح الياءِ . (والنَّاءِ)^(٨) واللامِ مرفوعةً من ﴿ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ ﴾^(٩)،^(١٠).

وحجّةٌ من نصب : أنه قصد التبرئة — (لا) في الثلاثة؛ فبنى الاسم مع الحرف، فزال التنوين للبناء . انظر : حجة بن خالويه ٩٤، شرح الهداية ١٩٤ — ١٩٥ .

(١) سورة البقرة/آية ٢٠٣ .

(٢) سورة المدثر/آية ٣٧ .

(٣) انظر : النشر ١/٣٩٩ .

(٤) قال ابن الجزري ١/٣٩٩ : «وانفرد الهذلي عن أبي جعفر من روايته بتسهيل (تأخر)، (...)؛ فخالف سائر الناس في ذلك» .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٠٤ .

(٦) انظر القراءة في : الإتحاف ١٥٥، البحر المحیط ٢/١١٤، والإملاء للعكبري ١/٥٢، والجامع للقرطبي ٣/١٥٠، والكشاف ١/١٢٧، وشواذ القراءة (ل ٣٧ ب) . وقد نسبت لابن محيصن، والحسن، وأبي حيوة، وابن عباس، ومجاهد .

والمعنى : والله يعلم كذبه . انظر : إعراب القراءات الشواذ ١/٢٤٢ .

أو يكون المعنى : ويطلع الله على ما في قلبه من الكفر . انظر : الإتحاف ١٥٥ .

وهذه القراءة من اختيارات ابن أبي عبلة التي انفرد بها عن المشهور .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٠٥ .

(٨) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٩) فيه زيادةٌ في (أ) بفتح الياءِ واللامِ مرفوعان .

(١٠) انظر : الكشاف ١/١٢٤، القرطبي ٣/١٧، البحر المحیط ٢/١١٦، المحتسب لابن جني ١/١٢١ .

وقرأ أبو جعفر برفع الكاف وكسر اللام ﴿ والحِثُّ والنَّسْلُ ﴾ بالنصب كالباقيين^(١).

وأمال الكسائي : ﴿ مرضات الله ﴾^(٢) و ﴿ مرضاتي ﴾^(٣) حيث وقع^(٤). واتفق حمزة (والكسائي)^(٥) وخلف على إمالة الفعل منه نحو ﴿ ترضاه ﴾^(٦) و ﴿ ترضاها ﴾^(٧)، وذكر ابن مجاهد أن حمزة يقف على ﴿ مرضات ﴾ (بالتاء)^(٨)، وسائر القراء يقفون^(٩) بالهاء^(١٠)، وكان الكسائي يقف بالهاء، وكذلك (خلف)^(١١) في اختياره،

يقرأ بفتح الياء واللام، ورفع ﴿ الحِثُّ ﴾ منسوبة إلى أبي حيو، وابن محيصن، وابن أبي عمير؛ وهي لغة ضعيفة؛ لأن الماضي هلك بفتح اللام، فالمستقبل مكسور اللام . انظر : التبيان ١٦٧/١، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٢/١ — بتصرف .

(١) يقرأ برفع الكاف، أي : وهو يهلك . مختصر ابن خالويه ١٣، و الجامع للقرطبي ١٧/٣، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٢/١، التبيان ١٦٧/١ . ولعل هذا مما انفرد به على باقي العشرة؛ ولا يقرأ له به اليوم؛ والله أعلم .

(٢) سورة البقرة/آية ٢٠٧، والنساء/آية ١١٤ .

(٣) سورة الممتحنة/آية ١ .

(٤) انظر : إرشاد المتبدي ١٩٣، و النشر ٣٧/٢، و الإتحاف ١٥٦ .

وذوات الواو إذا زيد فيها ألحقت بذوات الياء، فأماها ليدل على ذلك . ومن فحّمها لأن الفاء منقلبة من واو . انظر : حجة بن خالويه ٩٥، الموضح ٣٢٢/١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٦) سورة الأحقاف/آية ١٥ .

(٧) سورة البقرة/آية ١٤٤ .

(٨) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٩) ذكر ابن الجزري أنه قد ورد الخلاف عن حمزة في الوقف عليها بالهاء أو بالتاء، وأن الصواب أنه يقف عليها بالتاء . النشر ١٣٢/٢، و التليخيص ٢١٧ .

(١٠) انظر : النشر ١٣٢/٢ (باب الوقف على مرسوم الخط) . وتقدم بيانه في (قسم الأصول) .

(١١) ما بين القوسين سقط من (ب) .

وسائر القراء يَفْقُونَ بالتاء؛ كذا ذكر ابنُ أبي هاشمٍ عن الكسائي^(١).
 قرأ أهلُ الحجاز والكسائي وابنُ أبي عبلة في ﴿السَّلْمِ﴾^(٢) بفتح السين^(٣).
 قرأ أبو جعفر: ﴿والملائكة﴾^(٤) بالجر^(٥).

(١) انظر: التبصرة ٢٦٨، الإتحاف ١٦٣. وانظر: النشر ١٣٢/١ و ٣٥١/٢ - ٣٥٢.

مَنْ وقف بالتاء إجراءً للوقف مجرى الوصل. انظر: حجة أبي علي ٢٩٩/٢ - ٣٠٤، وانظر:
 الموضح ٣٢٣/١.

وَمَنْ وقف بالهاء رَدَّهُ إلى أصله؛ وإنما انقلبت هاء التانيث تاءً في الإدراج؛ فإذا وقف وحسب أن
 تردَّ إلى أصلها. انظر: شرح الهداية ١٩٥/١.

(٢) سورة البقرة/آية ٢٠٨.

(٣) والباقون بكسرها. انظر: السبعة ١٨٠ - ١٨١، والنشر ٢٢٧/٢، والمبسوط ١٢٩، وغاية
 الاختصار ٤٢٧/٢.

مَنْ فتح أراد الصلح، وَمَنْ كسر أراد الإسلام، قال الراجز:

في جاهلياتٍ قضت أو سَلِمَ

انظر: الحجة لابن خالويه ٩٥، الدر المصون ٥١٠/١، حجة أبي زرعة ١٣٠.

ووافق اختيار ابن أبي عبلة هنا القراءة السبعية.

ونسبت في بعض المصادر لابن محيصن، والأعرج، وشيبة، وشبل. انظر: الإملاء للعكبري
 ٥٢/١، والبحر المحييط ١٢٢/٢، والإتحاف ١٥٦، والكشاف ١٢٧/١.

(٤) سورة البقرة/آية ٢١٠، وغيرها.

(٥) والباقون بالرفع. انظر: النشر ٢٢٧/٢، غاية الاختصار ٤٢٨/٢، الميهج ٤٠٥/٢، المستير
 ٤٧٦/١.

وَمَنْ خفضه عطفًا على ﴿الظُّلُلِ﴾ انظر: التبيان ١٦٩/١، الإتحاف ١٥٦.

وفي تفسير القرطبي ٢٥/٣: «عطفًا على الغمام، وتقديره: مع الملائكة، والرفع عطفًا على
 اسم الله».

قرأ ابنُ عامرٍ وحزمةٌ والكسائيُّ وخلفٌ ويعقوبٌ^(١): ﴿ تَرَجَّعَ الْأُمُورُ ﴾^(٢) بفتح التاءِ وكسرِ الجيمِ في كُلِّ الْقُرْآنِ^(٣).

وقرأ نافعٌ وحفصٌ في آخرِ (هودٍ): ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ ﴾^(٤) بضمِّ الياءِ وفتحِ الجيمِ^(٥).

قرأ ابنُ أبي عَبلَةَ: ﴿ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٦) بفتحِ الزايِ والياءِ ﴿ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾^(٧) بالنصبِ^(٨). ﴿ لِيُحْكَمَ ﴾^(٩) بضمِّ الياءِ وفتحِ الكافِ أبو جعفرٍ، وكذلك

(١) انظر: السبعة ١٨١، والتيسير ٨٠، والنشر ٢/٢٠٨، ٢٠٩، والميسوط ١٣٠.

(٢) سورة البقرة/آية ٢١٠.

(٣) ورد ﴿ تَرَجَّعَ الْأُمُورُ ﴾ في ستة مواضع من القرآن هي: (البقرة: ٢١٠)، (آل عمران: ١٠٩)، (الأنفال: ٤٤)، (الحج: ٧٦)، (فاطر: ٤)، (الحديد: ٥).

وحجة من فتح التاء وكسر الجيم: أنه أراد تصير، ويؤيده: ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ [الشورى: ٥٣].

ومن ضم التاء أراد ترد، ويؤيده ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٦٢].

انظر: الكشف ١/٢٨٩، حجة بن خالويه ٩٥، الدر المصون ١/٥١٣ - ٥١٤.

(٤) سورة هود/آية ١٢٣.

(٥) انظر: المصادر السابقة نفسها.

(٦) سورة البقرة/آية ٢١٢.

(٧) سورة البقرة/آية ٢١٣.

(٨) انظر: مختصر ابن خالويه ١٣، والجامع للقرطبي ٣/٢٨، الكشف ١/١٢٨، الإتحاف ١٥٦.

والتقدير: (زين الله أو الشيطان)، وكلاهما قد جاء صريحاً في القرآن.

انظر: إعراب القراءات الشواذ ١/٢٤٥.

وهذه من اختيارات ابن أبي عبلَةَ التي انفرد بها.

وفي الدر المصون ١/٥١٧، والبحر المحيظ ٢/١٢٩، وشواذ القراءة (ل ٣٨ أ): أن قراءة

ابن أبي عبلَةَ ﴿ زَيْنَتْ ﴾ بالتأنيث مراعاةً للفظ؛ والله أعلم.

(٩) سورة البقرة/آية ٢١٣.

في (آل عمران)^(١) قبل الثلاثين، وفي (النور)^(٢) موضعان^(٣).
 قرأ نافع وابن أبي عبلة : ﴿ حتى يقول ﴾^(٤) برفع اللام^(٥).
 قرأ حمزة والكسائي ﴿ اثم كثير ﴾^(٦) بالثاء^(٧).
 قرأ أبو عمرو : ﴿ قل العفو ﴾^(٨) بالرفع، الباقون بالنصب^(٩).

(١) سورة آل عمران/آية ٢٣ .

(٢) سورة النور/آية ٤٨ و ٥١ .

(٣) وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الكاف . انظر : المبسوط ١٣٠، و النشر ٢٢٧/٢، والغاية ١٩٦،
 غاية الاختصار ٤٢٨/٢ .

وهذه القراءة على ترك تسمية الفاعل .

(٤) سورة البقرة/آية ٢١٤ .

(٥) انظر : السبعة ١٨١، المهج ٤٠٥/٢، النشر ٢٢٧/٢، المبسوط ١٣٠، غاية الاختصار ٤٢٨/٢ .

واختيار ابن أبي عبلة وافق القراءة السبعة لناعف، وقد نسبت لابن محيصن، ومجاهد، وشيبة،
 والأعرج . وانظر : الإملاء للعكبري ٥٣/١، والبحر المحيط ١٤٠/٢، والكشاف ١٣٠/١ .

والرفع على أنها بمعنى : (قال الرسول) على الماضي وليست على المستقبل . والنصب لما كان
 مستقبلاً مثل ﴿ حتى يأتي وعد الله ﴾ [الرعد : ٣١] فالرفع ليعلم أنه ماضي . انظر : الحجة
 لأبي زرعة ١٣١ . والباقون بالنصب بمعنى الانتظار . الكشاف ٢٩١/١، حجة بن خالويه ٩٥،
 ٩٦، شرح الهداية ١٩٧/١ .

(٦) سورة البقرة/آية ٢١٩ .

(٧) انظر : السبعة ١٨٢، والتيسير ٨٠، و النشر ٢٢٧/٢، و المبسوط ١٣٠، المستتر ٤٧٦/١ .

ولما عودل الإثم بالمنافع حسن أن يوصف بالكثرة .

والباقون (بالياء الموحدة) لقوله : ﴿ وإثمها أكبر ﴾ ولم يقل (أكثر) .

انظر : الحجة لأبي زرعة ١٣٢، الحجة لابن خالويه ٩٦، شرح الهداية ٣٢٥/١، الدر المصون
 ٥٢٣/١ — بتصرف .

(٨) سورة البقرة/آية ٢١٩ .

(٩) انظر : السبعة ١٨٢، والتيسير ٨٠، و النشر ٢٢٧/٢، و المبسوط ١٣٠، والغاية ١٩٦ .

روى المصري عن قالون إسكان الميم في قوله : ﴿ لعلكم تتفكرون ﴾^(١) لأن ما بعدها ليس بآخر آية في عدة^(٢)، وكذلك في (الأنعام) : ﴿ لست عليكم بوكيل ﴾^(٣)، وفي (الأعراف) : ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾^(٤)، وفي (طه) : ﴿ إذ رأيتهم ضلّوا ﴾^(٥)، وفي (الحج) : ﴿ في بطونهم والجلود ﴾^(٦)، وفي (حم المؤمن) : ﴿ أين ما كنتم تُشركون ﴾^(٧)، وفي (أرأيت) : ﴿ الذين هم يُرءون ﴾^(٨)؛ فذلك سبعة مواضع (يخالف)^(٩) فيها عدد الكوفي^(١٠). وافقه نصير في (طه) و (الحج) فقط، وقتيبة يوافقه في (الحج) .

من رفع جعل (ذا) منفصلة من (ما)؛ فتكون بمعنى (الذي)؛ فكأنه قال : (ما الذي ينفقون ؟)، فقال : (الذي ينفقون : العفو)؛ فيرفع بخبر الابتداء .
ومن نصب جعل (ماذا) كلمة واحدة؛ فكأنه قال : (ينفقون العفو) .

انظر : حجة بن خالويه ٩٦، حجة أبي زرعة ١٣٣ — ١٣٤، الكشف ٢٩٢/١، الدر المصون ٥٢٤/١، شرح الهداية ١٩٧/١ .

(١) سورة البقرة/آية ٢١٩ .

(٢) قال الراجز :

وتتفكرون — رون في الأولى ورد للثاني والشامي وكوف في العدد

نظم القراند الحسان (ص ١٥). وقد تقدم الكلام على هذه القاعدة بشروطها. انظر (ص ٢١١).

(٣) سورة الأنعام/آية ٦٦ .

(٤) سورة الأعراف/آية ٢٩ .

(٥) سورة طه/آية ٩٢ .

(٦) سورة الحج/آية ٢٠ .

(٧) سورة غافر/آية ٧٣ .

(٨) سورة الماعون/آية ٦ .

(٩) في (أ) : «تخالف» بالتاء .

(١٠) علماء العد سبعة — سيأتي بيانهم فيما بعد .

روى البيهقي إلا ابن فرح ﴿لأعنتكم﴾^(١) بتخفيف الهمزة، ابن فليح يُخَيِّر^(٢).
قرأ أهل الكوفة إلا البرجمي وحفصاً: ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾^(٣) بتشديد الطاء
والهاء وفتحهما. الباقر بتخفيفها^(٤). ﴿أَتَى شَيْتَمُ﴾^(٥) أماله أهل الكوفة إلا عاصماً؛
وقد ذُكِرَ^(٦).

قرأ أبو جعفر وورش والأعشى: ﴿يُواخِذُكُمْ﴾^(٧) و ﴿يُؤَخِّرُ﴾^(٨) بتخفيف الهمزة
فيهما وقلبيهما ابن فليح واواً حيث وقعا^(٩).

(١٠) علماء العد سبعة — سيأتي بيانهم فيما بعد .

(١) سورة البقرة/آية ٢٢٠ .

(٢) انظر : الإتحاف ١٥٧، غاية الاختصار ٤٢٨/٢ . وهي لغة فيه، والمراد بالتخفيف : التسهيل .
النشر ٣٩٩/١ .

ومن قرأ بإتمام الهمزة هو الأولى وهو الأصل . انظر : التيسير ٨٠ .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٢٢ .

(٤) انظر : السبعة ١٨٢، و التيسير ٨٠، و النشر ٢٢٧/٢، و الغاية ١٩٧، و المبسوط ١٣٠ .

من شدد على أن المعنى : (حتى يغتسلن بالماء بعد انقطاع الدم)؛ لأن صيغة (تفعلن) تقتضي
أن يكون للمرأة فعل مباشره، وفعلها الاغتسال؛ لأن انقطاع الدم ليس من فعلها .
ومن قرأ بالتخفيف، أي : حتى ينقطع الدم، فإذا تطهرن بالماء .

انظر : الحجة لابن خالويه ٩٦، و الكشف ٢٩٤/١، و شرح الهداية ١٩٨/١ .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٢٥ .

(٦) انظر : الإتحاف ١٥٧ . وقد تقدم بيان مثله في (قسم الأصول ص ١٨٦) .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٢٥ .

(٨) سورة نوح/آية ٤ .

(٩) انظر : النشر ٣٩٥/١ . وفيه اتفاق أبو جعفر وورش على إبدالها واواً . وانظر : السبعة ١٣٢
بالنسبة لورش . وحذف الهمزة للتخفيف .

روى قُتَيْبَةَ ﴿ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ ^(١) وَفِي ﴿ الْأَرْحَامِ ﴾ ^(٢) مُمَالاً حَيْثُ وَقَعَ فِي مَوْضِعِ الْجُرِّ ^(٣).

قرأ أبو جعفرٍ وحمزةٌ ويعقوبُ : ﴿ إِلَّا أَنْ يُخَافَا ﴾ ^(٤) بِضَمِّ الْبَاءِ ^(٥).

روى أبو الحارثُ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ ^(٦) بِإِدْغَامِ اللَّامِ فِي الذَّالِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ ^(٧) هُنَا، وَفِي (آلِ عِمْرَانَ) ^(٨) قَبْلَ الثَّلَاثِينَ، وَفِي (النِّسَاءِ) ^(٩) مَوْضِعَانِ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَبَعْدَ الْمِائَةِ، وَفِي (الْفُرْقَانَ) ^(١٠)، وَ (الْمُنَافِقِينَ) ^(١١)، ^(١٢).

(١) سورة البقرة/آية ٢٢٨ .

(٢) سورة النساء/آية ١ .

(٣) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٠ — ٤٦١ ، غاية أبي العلاء ٣٢٤/١ — إمالات قتيبة . وتقدم توجيه الإمالة (ص ١٨٠) ؛ ورواية قتيبة قد انقطع سندها، فلا يقرأ بها اليوم؛ والله أعلم .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٢٩ .

(٥) وقرأ الباقون بفتحها . انظر : السبعة ١٨٢ ، والنشر ٢/٢٢٧ ، والإتحاف ١٥٨ ، والمبسوط ١٣٠ ، غاية الاختصار ٢/٤٢٩ .

مَنْ ضَمَّ الْبَاءَ جَعَلَهُ فِعْلاً لَمَّا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ، وَمَعْنَاهُ : تَيْقِنَا؛ لِأَنَّ الْخَوْفَ يَكُونُ يَقِينًا وَشَكًّا . وَمَنْ فَتَحَ الْبَاءَ جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا وَسَمَّى الْفَاعِلَ .

انظر : الحجة لابن خالويه ٩٧ ، الموضح ١/٣٢٧ ، شرح الهداية ١/١٩٨ .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٣١ .

(٧) انظر : السبعة ١٢٣ . والإدغام لقرب المخارج .

(٨) سورة آل عمران/آية ٢٨ .

(٩) سورة النساء/آية ٣٠ و ١١٤ .

(١٠) سورة الفرقان/آية ٦٨ .

(١١) سورة المنافقين/آية ٩ .

(١٢) سيأتي بيانها في موضعها من السور إن شاء الله .

قرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ لمن أراد أن تتم ﴾^(١) بفتح التاء ﴿ الرضاعة ﴾ بكسر الراء (ورفع)^(٢) الهاء^(٣) .^(٤)

قرأ أبو جعفر : ﴿ لا تُضار والدَّة ﴾^(٥) بتخفيف الراء وإسكانها^(٦) ، وقرأ أهلُ البصرة وابنُ كثير وقتيبة ههنا^(٧) (بالتشديد للراء وضمها)^(٨) . الباقون بتشديد الراء وفتحها^(٩) ؛ فأما ﴿ لا يُضار كاتب ﴾^(١٠) فإنَّ أبا جعفر قرأه أيضاً بالتخفيف والسكون ، وقرأه الباقون بالتشديد والفتح^(١١) .

(١) سورة البقرة/آية ٢٣٣ .

(٢) في نسخة (ب) : «(فتح الهاء)» .

(٣) في نسخة (ب) : كتب «(بنيها بالنون)» .

(٤) انظر : مختصر ابن خالويه ١٤ ، المجهج ٤٠٧/٢ ، والبحر المحيظ ٢١٣/٢ ، والدر المصون ٥٦٩/١ .

وجميع ما ورد فيها لغات وردت عن العرب . انظر : إعراب القراءات الشواذ ٢٥٠/١ ، والدر المصون ٥٦٩/١ .

وهذا من اختيارات ابن أبي عبلة التي انفرد بها؛ وهي قراءة أبي حنيفة، والجارود بن أبي سرة أيضاً .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٣٣ .

(٦) اختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة . انظر : النشر ٢٢٧/٢ — ٢٢٨ ، وغاية الاختصار ٤٢٩/٢ .

(٧) قتيبة عن الكسائي . انظر : المجهج ٤٠٧/٢ ، والمستنير ٤٧٨/١ ، النشر ٢٢٧/٢ — ٢٢٨ .

(٨) في (أ) : «(تشديد الراء)» .

(٩) انظر : السبعة ١٨٣ ، والمبسوط ١٣٠ ، والغاية ١٩٨ .

(١٠) سورة البقرة/آية ٢٨٢ .

(١١) انظر : النشر ٢٢٨/٢ ، غاية الاختصار ٤٢٩/٢ ، الإتخاف ١٥٨ .

وتوجيه ما في هذا الحرف من قراءات : أن الرفع على الخبر، ولقوله : ﴿ لا تكلف نفس إلا وسعها ﴾؛ فأتبع الرفع نطقاً عليه، وهو خير بمعنى النهي .

قرأ ابن كثير : ﴿ مَا آتَيْتُمْ ﴾^(١) بقصرِ الهمزةِ (ها هنا)^(٢)، وفي (الروم)، ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً لِيُرَبِّو ﴾^(٣) الأوَّل^(٤).

قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ : ﴿ تُمَاسَوِهَنَّ ﴾^(٥) بضمِّ التاءِ وبألفٍ^(٦) هُنا مَوْضِعَانِ، وفي الأحزاب^(٧).

والنصب على النهي، والأصل (لا تُضَارَّرُ) فأدغمت الراء في الراء وفتح لالتقاء الساكنين .

وقراءة أبي جعفر بالسكون والتخفيف على حذف الراء الثانية لأجل التخفيف .

انظر : الحجة لابن خالويه ٩٧، الكشف ٢٩٦/١، الدر المصون ٥٧١/١ .

(١) سورة البقرة/آية ٢٣٣ .

(٢) في (ب) : «هنا» .

(٣) سورة الروم/آية ٣٩ .

(٤) انظر : السبعة ١٨٣، والمبسوط ١٣٠، المستتر ٤٧٩/١، و غاية الاختصار ٤٣٠/٢، والنشر ٢٢٨/٢ .

مَنْ قَصَرَ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمَجِيءِ وَوَزَنَهُ (فَعَلْتُمْ)، وَبِالْمَدِّ مِنَ الْإِعْطَاءِ وَوَزَنَهُ (افْعَلْتُمْ) .

انظر : الكشف ٢٩٦/١، ٢٩٧، والإتحاف ١٥٨، حجة بن خالويه ٩٧ — بتصرف .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٣٦، ٢٣٧ .

(٦) بعد الميم، والباقون بفتح التاء من غير ألف في الثلاثة . انظر : السبعة ١٨٤، والمبسوط ١٣٠ —

١٣١، والنشر ٢٢٨/٢، التيسير ٨١ .

ووجهه لأن (ماس) فعل من اثنين، ويدلّ عليه : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ﴾ [المجادلة : ٣] .

وَمَنْ طَرَحَ الْأَلْفَ أَنَّهُ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلرِّجَالِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ : ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ ﴾ [آل عمران :

٤٨، مريم : ٢٠] .

انظر : الحجة لابن خالويه ٩٨، الموضح ٣٣٠/١ .

(٧) سورة الأحزاب/آية ٤٩ .

قرأ أبو جعفر وابنُ ذكوان وأهل الكوفة إلاّ أبا بكر : ﴿ قَدْرَهُ ﴾^(١) بفتح الدال في الحرفين^(٢)، وقرأ ابنُ أبي عبلة ﴿ قَدْرَهُ ﴾^(٣) و ﴿ قَدْرَهُ ﴾ بفتح الدال والرّاء فيهما^(٤)، كأنه قال افترضوا عليه قدره فيهما .

روى رويس : ﴿ بيده عقدة ﴾^(٥) باختلاس كسرة الهاء في هذه الكلمة حيث وقعت^(٦)، وهي أربعة مواضع هنا، وقوله : ﴿ غرفة بيده فشرّبوا ﴾^(٧)، وفي (المؤمنين)^(٨) : ﴿ قل من بيده ملكوت (كل شيء) ﴾^(٩)، وفي (يس) : ﴿ فسبحن الذي بيده ملكوت ﴾^(١٠).

(١) سورة البقرة/آية ٢٣٦ .

(٢) وقرأ الباقون بإسكانها . انظر : السبعة ١٨٤، والنشر ٢/٢٢٨، والميسوط ١٣١، الغاية ١٩٨، المبهج ٤٠٨ .

وهما لغتان معروفتان، ولكلّ من القراءتين نظائر . انظر : القاموس المحيط (قدر)، والكشف ٢٩٩/١، الموضح ٣٣١/١ .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٣٦ .

(٤) انظر : شواذ القراءة (ل ٤١ ب)، و البحر المحيط ٢/٢٣٤ .

وفتح الدال مع التشديد على أنه فعل ماضي، أي : قدره على الموسع والمقتّر . انظر : البحر ٢٣٤/٢، وإعراب القراءات الشواذ ١/٢٥٥ .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة التي انفرد بها عن المشهور .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٣٧ .

(٦) وأشبع حركتها الباقون . انظر : النشر ١/٣١٢ . وتقدّم تعريف الاختلاس، وانراد به هنا — والله أعلم — هو النطقُ بها مكسورة كسرة كاملة من غير إشباع يتولّد منه ياء وليس المقصود تبعيض الحركة، والعلّة منه التخفيف لثقل الكلمة بتوالي الكسرات . وانظر : الإتحاف ١٥٩ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٤٩ .

(٨) سورة المؤمنین/آية ٨٨ .

(٩) ﴿ كل شيء ﴾ زيادة في (ب) .

(١٠) سورة يس/آية ٨٣ .

قرأ ابنُ أبي عبلة: ﴿ولا تناسوا الفضل﴾^(١) بالالف^(٢)، وقرأ ابن (عامر)^(٣) وأبو عمر وحمزة وحفص ﴿وصية﴾^(٤) بالنصب، والباقون بالرفع^(٥).

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: ﴿فيضعفه﴾^(٦) و ﴿مضعفة﴾^(٧) وما جاء منه بتشديد العين وحذف الألف في كسل القرآن^(٨)، وافقهم أبو عمرو في (الأحزاب)^(٩) خاصة^(١٠)، وقرأ في سائر القرآن بالألف والتخفيف. الباقون بالألف

(١) سورة البقرة/آية ٢٣٧.

(٢) انظر: شواذ القراءة (ل ٤١ ب)، والجامع للقرطبي ٢٠٨/٣، والإملاء للعكبري ٥٩/١.

ونسبت إلى علي بن أبي طالب، ومجاهد، وأبي حيوة، وابن أبي عبلة. انظر: البحر المحيط ٢٣٨/٢.

والمعنى: لا تتكلفوا نسيانه، أي: تهملوا أسباب تذكره. انظر: إعراب القراءات الشواذ ٢٥٦/١.

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة التي شذ بها عن المشهور.

(٣) في (ب): «ابن عمارة»، ولعله تصحيف.

(٤) سورة البقرة/آية ٢٤٠.

(٥) انظر: السبعة ١٨٤، التيسير ٨١، النشر ٢٢٨/٢، المسوط ١٣١، غاية الاختصار ٤٣٠/٢.

من نصب على تقدير (ليوصوا وصية) فهو مصدر قد حذف فعله؛ ومن رفع على الابتداء و ﴿لأزواجهم﴾ خبره.

انظر: الحجة لأبي علي ٣٤١/٢ - ٣٤٣، إعراب القرآن للنحاس ٢٧٤/١، حجة بن خالويه ٩٨، الدر المصون ٥٩١/١.

(٦) سورة البقرة/آية ٢٤٥.

(٧) سورة آل عمران/آية ١٣٠.

(٨) انظر: السبعة ١٨٤ - ١٨٥، المستنير ٤٨٠/١، والنشر ٢٢٨/٢، ٣٤٨، والمسوط ١٣١.

(٩) سورة الأحزاب/آية ٣٠.

(١٠) انظر: المسوط ١٣١، والسبعة ١٨٥، غاية الاختصار ٤٣١/٢، الغاية ١٩٨.

والتخفيف في كل القرآن^(١)، واختلفوا في نصب الفاء من قوله : ﴿فِيضًا عَفْهُ﴾ له^(٢) ههنا، وفي (سورة الحديد)^(٣) فقرأهما ابنُ عامرٍ وعاصمٌ ويعقوبُ بنصبِ الفاءِ، الباقونَ بالرفعِ فيهما^(٤).

قرأ ابنُ أبي عَبلَةَ : ﴿مَلِكًا يُقَاتِلُ﴾^(٥) بالياءِ مرفوعةً اللامَ^(٦).

روى ابنُ فليحٍ وابنُ فرحٍ عن الزبيديِّ وابنُ مجاهدٍ عن قُنبُلٍ والنقاشِ عن الأُخفشِ وهشامٍ واليزيديِّ إلاَّ ابنه ومدينٌ ورويسٌ وحفصٌ وحمزةٌ إلاَّ العبسيُّ وخلادًا عنه وخلفٌ في اختياره : ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَسْطُطُ﴾^(٧) بالسَّيْنِ، الباقونَ بالصَّادِ، وهم الزينيُّ والبزيُّ إلاَّ

(١) انظر : المراجع السابقة . و الميهج ٢/٤٠٩، و المستدر ١/٤٨٠ .

(٢) سورة البقرة/آية ٢٤٥ .

(٣) سورة الحديد/آية ١١ .

(٤) التشديد يدلُّ على التكرير ومداومة الفعل . وضاعف أكثر من (ضعف) لقوله : ﴿أضعافًا كثيرة﴾، وحكي عن العرب قوله : (ضعفت درهمك) أي : جعلته درهمنين، وتقول : (ضاعفته) أي : جعلته أكثر من درهمنين .

ومن رفع عطف على ﴿يقرض الله﴾ ولم يدخله في صلة الذي .

ومن نصب فعلى جواب الاستفهام، كما تقول : (من يزورني فأكرمه) .

انظر : الكشف ١/٣٠١، و حجة أبي علي ٢/٣٤٤ - ٣٤٦، الحجة لابن خالويه ٩٨، الإتحاف ١٥٩ - ١٦٠ - بتصرف .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٤٦ .

(٦) انظر : شواذ القراءة (ل ٤١ ب)، و الإملاء للعكبري ١/٦٠ منسوبة له؛ ونسبها أبو حيان في البحر ٢/٢٥٥ إلى الضحَّك، وابن أبي عَبلَةَ؛ والمراد : الملك .

انظر : إعراب القراءات الشواذ ١/٢٦٠ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٤٥ .

ابن فرح وأهل المدينة والأخفش والداجونى عن ابن ذكوان وشجاع وابن اليزيدي ومدين وروح وأبو بكر والكسائي وخلاد والعبسي عن حمزة^(١).

وكذلك اختلافهم في ﴿ بسطة ﴾^(٢) في (الأعراف)^(٣) إلا ابن فليح والنقاش عن الأخفش وعن السوسي فإنهم ألقوا من قرأه بالصاد^(٤).

قرأ نافع : ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾^(٥) بكسر السين هنا، وفي سورة (محمد — صلى الله عليه وسلم —)^(٦).

روى ابن فليح والشموني والعبسي : ﴿ وزاده بسطة ﴾^(٧) بالصاد هنا^(٨).

قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو : ﴿ غرفة ﴾^(٩) بفتح الغين، (والباقون بضمها)^(١٠)

(١١)

(١) انظر تفصيل الخلاف في هذا الحرف في السبعة ١٨٥، ١٨٦، والمهجع ٤١٠/٢، والمستنير ٤٨٠/١؛ وفي النشر ٢٢٨/٢ — ٢٣٠ — ٣٧٨ — ٣٧٩، وفي المبسوط ١٣١ — ١٣٢، وغاية الاختصار ٤٣١/٢ — ٤٣٢، والغاية ١٩٩ — ٢٠٠.

وسبق الكلام في توجيهها في فاتحة الكتاب . انظر : الكشف ٣٠٢/١، ٣٠٣، حجة أبي زرعة ١٣٩.

(٢) سورة البقرة/آية ٢٤٧ .

(٣) سورة الأعراف/آية ٦٩ .

(٤) انظر : المصادر السابقة، والمهجع ٥٠٨/٢ .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٤٧ .

(٦) والباقون بفتحها . انظر : السبعة ١٨٦، والتيسير ٨١، والنشر ٢٣٠/٢، والمبسوط ١٣٣ .

والفتح والكسر لغتان : تقول العرب (عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ) و (عَسَيْتَ)؛ والفتح أعرف . انظر :

الحجة لأبي زرعة ١٣٩ — ١٤٠، الكشف ٣٠٣/١، الموضح ٣٣٦/١ .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٤٧ .

(٨) انظر : غاية الاختصار ٤٣٢/٢ — ٤٣٣، المستنير ٤٨١/١، الكفاية ٢٦٦/٢، النشر ٢٢٨/٢ وما بعدها .

(٩) سورة البقرة/آية ٢٤٩ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من (أ) .

قرأ أبو جعفر والشموني : ﴿ فئمة ومائة ﴾^(١) حيث وقع في تثنية أو توحيد بتخفيف الهمزة فيهما وقلبهما ياء^(٢). وأمال حمزة والكسائي وخلف ﴿ آتني ﴾^(٣) حيث وقع إلا في موضعين : ﴿ آتني الكتائب ﴾^(٤) و ﴿ فما آتطين الله ﴾^(٥) فإنهم اختلفوا فيها^(٦)، وقرأ أهل المدينة ويعقوب : ﴿ ولولا دفع ﴾^(٧) بكسر الدال وبالف بعدها ههنا، وفي (الحج)^(٨)،^(٩).

(١١) انظر : السبعة ١٨٦، ١٨٧، والنشر ٢/٢٣٠، والمبسوط ١٣٣، والغاية ١٠٢، والتليخيص ٢١٨ .

من ضم جعله اسماً للماء المغترف . وبالفتح المصدر، أي : مرة واحدة؛ وما كان باليد فهو بالفتح، وما كان بإناء فهو بالضم . انظر : الحجة لابن زنجلة ١٤٠، و حجة بن خالويه ٩٩، والكشف ١/٣٠٤ باختصار .

(١) سورة البقرة/آية ٢٤٩ .

(٢) انظر : النشر ١/٣٩٦ .

(٣) سورة هود/آية ٢٨، وغيرها .

(٤) سورة مريم/آية ٣٠ .

(٥) سورة النمل/آية ٣٦ .

(٦) وهي مما اقتصَّ بإمالتها الكسائي . انظر : التيسير ٤٨ — ٤٩، والنشر ٢/٣٧ . وسبق توجيهه الإمامة (ص ١٨٠) .

(٧) سورة البقرة آية ٢٥١، الحج/آية ١٦ .

(٨) سورة الحج/آية ٤٠ .

(٩) وقرأ الباقون ﴿ دفع ﴾ بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف . انظر : السبعة ١٨٧، والنشر ٢/٢٣٠، والتليخيص ٢١٩، والمبسوط ١٣٣، المستتر ١/٤٨١ .

من أثبت الألف أراد المصدر من (دفع)، (دفاعاً) .

ومن أسقط الألف أراد المصدر من (دفع)، (دفعاً) .

انظر : الكشف ١/٣٠٥، الحجة لأبي زرعة ١٤٠ — ١٤١، الحجة لابن خالويه ٩٩ .

قرأ ابن كثير وأهل البصرة^(١): ﴿ لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ﴾^(٢) بالفتح (فيهن)^(٣) بغير تنوين^(٤)، وكذلك في (إبراهيم)^(٥): ﴿ لا يبيع فيه ولا خلل ﴾، وفي (الطور): ﴿ لا لغو فيها ولا تأثيم ﴾^(٦).
قرأ أهل المدينة إلا ما روى ابن مجاهد من طريق إسماعيل بن جعفر^(٧): ﴿ أنا أحبي ﴾^(٨) و ﴿ أنا أول ﴾^(٩) بإثبات ألف (أنا) في الوصل إذا لقيتها همزة مضمومة أو مفتوحة، زاد أبو نشيط^(١٠) فأثبتها أيضاً عند المكسورة في موضع واحد في (الأعراف) خاصة ﴿ إن أنا إلا نذير ﴾؛ الباقون^(١١) بحذف الألف في الوصل من ذلك كله، واتفقوا على إثباتها في الوقف كالباقين^(١٢).

(١) انظر: السبعة ١٨٧، التيسير ٨٢، والنشر ٢/٢١١، والميسوط ١٣٣.

(٢) سورة البقرة/آية ٢٥٤.

(٣) ما بين القوسين سقط من (أ).

(٤) من نصب جعله جواباً لقول قائل: (هل من رجل) فقال: (لا رجل).

ومن رفع لم يعمل (لا)، فجعلها بمنزلة (ليس). انظر: الحجة لابن خالويه ٩٩، الكشف ١/٣٠٥.

(٥) سورة إبراهيم/آية ٣١.

(٦) سورة الطور/آية ٢٣.

(٧) انظر: السبعة ١٨٧ — ١٨٨، المستتر ١/٤٨٢، والنشر ٢/٢٣٠ — ٢٣١، الميسوط ١٣٣،

غاية الاختصار ٢/٤٣٥.

واستثناء طريق ابن مجاهد في الروضة (١/٣٢).

(٨) سورة البقرة/آية ٢٥٨.

(٩) سورة الأعراف/آية ١٤٣.

(١٠) عن قالون بخلف عنه، كما في النشر ٢/٢٣١، والمبجج ٢/٤١٤. قال ابن الجزري: «والوجهان

صحيحان عن قالون نصاً وأدائاً؛ فأخذ بهما من طريق أبي نشيط». النشر ٢/٢٣١.

(١١) وفي الروضة: «(هو كالجماعة فيه) أي: بعدم المد في الوصل إذا لقيت النون همزة مكسورة.

انظر: الروضة (١/٣٢).

(١٢) من أثبتها أتى بالكلمة على أصلها؛ لأن ألف في (أنا) كالتاء في (أنت)، وإجراء الوصل مجرى

الوقف — ومن طرحها اجترأ بفتح النون ونابت الهمزة عن إثبات الألف — وهذا في الدرر أما

في الوقف فلا خلاف في إثباتها. انظر: الحجة لابن خالويه ٩٩، والموضح ١/٣٢٨ — ٣٣٩.

قرأ أبو جعفر وابنُ عامرٍ وأبو عمرو وحمزةُ والكسائي^(١): ﴿لِبِشْمٍ﴾^(٢) و ﴿لِبِشْتٍ﴾^(٣) بإدغامِ التاءِ من هذهِ الكلمةِ حيثِ وقعت^(٤).

قرأ حمزةُ والكسائي وخلفٌ ويعقوبٌ والكسائي^(٥) (عن^(٦) أبي بكرٍ: ﴿لم يتسنَّ وانظر﴾^(٧) بحذفِ الهاءِ في الوصل، وكذلك في (الأنعام): ﴿اقتدُّ قُلُوبُ﴾^(٨)، و﴿اتَّفَقُوا﴾^(٩) على إثباتها فيهما في الوقفِ كالباقيين^(١٠).

(١) انظر: السبعة ١٨٨، والنشر ١٦/٢، التيسير ٤٤.

(٢) سورة الإسراء/آية ٥٢، وغيرها.

(٣) سورة البقرة/آية ٢٥٩.

(٤) وأظهره الباقون، وحجةٌ مَنْ أدغم: لقُرْبِ مخرجِ التاءِ من التاءِ. ومَنْ أظهر أتى بالكلامِ على أصله. انظر حجة بن خالويه ١٠٠، الكشف ١٥٩/١.

(٥) انظر: السبعة ١٨٨، ١٨٩، والنشر ١٤٢/٢، والمبسوط ١٣٣، والغاية ٢٠٢.

(٦) في (أ): «(على أبي بكر)».

(٧) سورة البقرة/آية ٢٥٩.

(٨) سورة الأنعام/آية ٩٠.

(٩) حجة من طرح الهاء أنها إنما جيء بها للوقف لبيان حركة ما قبلها، ولذا سميت (هاء السكت).

ومن أثبت وصل على نية الوقف واتبع خطَّ المصحف.

انظر: الحجة لابن خالويه ١٠٠، والجامع للقرطبي ٢٩٣/٣، والكشف ٣٠٩/١ — بتصرف.

(١٠) لا خلاف في إثباتها في الوقف لبيان حركة ما قبلها. المصادر السابقة.

- قرأ ابن عامرٍ وأهل الكوفةِ : ﴿ كَيْفَ نُنَشْرُهَا ﴾ ^(١) بالزَّايِ معجمةً ^(٢) .
 قرأ حمزة والكسائي : ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ ^(٣) بوَصْلِ الهمزة وإسكانِ الميمِ على الأمرِ ^(٤) .
 قرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ ^(٥) بفتحِ الهمزة وقطعِها وكسرِ اللّامِ ^(٦) .
 قرأ حمزةٌ وأبو جعفرٍ وخلفٌ ورويسٌ : ﴿ فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ ^(٧) بكسرِ الصادِ ^(٨) ؛

(١) سورة البقرة/آية ٢٥٩ .

(٢) والباقون بالراء المهملة . انظر : السبعة ١٨٩ ، والنشر ٢٣١/٢ ، المستتر ٤٨٣/١ ، والميسوط ١٣٤ ، وغاية الاختصار ٤٣٥/٢ .

لأنّ العظام إذا كانت بجالها لم تبيل فالزاي أولى بها؛ لأنها ترفع ثم تكسى اللحم؛ وبالراء المراد : كيف نحبيها، بدليل ﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾ .

انظر : الكشف ٣١١/١ ، وحجة بن خالويه ١٠١ ، و أبي زرعة ١٤٤ — بتصرف .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٥٩ .

(٤) انظر : السبعة ١٨٩ ، التيسير ٨٢ ، المبهج ٤١٥/٢ ، والنشر ٢٣١/٢ — ٢٣٢ ، والميسوط ١٣٤ .

ويؤيد ذلك : قراءة ابن مسعود : ﴿ قِيلَ إَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ، وتقدمه الأمر (فانظر — وانظر)؛ ورفعاً على الخير عن نفس المتكلم عندما عاين إحياء الموتى . وهي قراءة الباقيين .

انظر : الكشف ٣١٢/١ ، الحجة لابن زنجلة ١٤٤ .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٥٩ .

(٦) في شواذ القراءة (ل ٤٣ ب) منسوبة له ، و في الإملاء للعكبري ٦٤/١ ، وبدون نسبة كما في الدر المصون ٦٣٠/١ .

ومعناها — والله أعلم ، فيما يظهر لي — : أخير .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٦٠ .

(٨) انظر : السبعة ١٨٩ — ١٩٠ ، المبهج ٤١٥/٢ ، والنشر ٢٣٢/٢ ، والميسوط ١٣٤ ، غاية الاختصار ٤٣٦/٢ .

=

وقرأ أبو جعفر: ﴿جُزْءًا﴾^(١) و ﴿جُزْءٌ﴾^(٢) بتشديد الزاي من غير همز هنا، وفي (الحجر)^(٣)، و (الزخرف)^(٤)،^(٥).

وروى أبو بكر ضمّ الزاي وتحقيق الهمز فيهنّ من غير تشديد^(٦)، الباقون بإسكان الزاي (وتخفيف)^(٧) الهمزة فيهنّ من غير تشديد حمزة إلا العبسيّ يقف ﴿جُزْءًا﴾^(٨) بإلقاء حركة الهمزة على الساكن وحذفها؛ وقد ذُكر^(٩).

قرأ أبو جعفر وابن فليح والأعشى: ﴿رثاء الناس﴾^(١٠) بقلب الهمزة الأولى ياءً هنا، وفي (النساء)^(١١) و (الأنفال)^(١٢)،^(١٣).

على معنى قطعهنّ ومزقهنّ؛ وتقدير الكلام: (فخذ أربعة من الطير إليك فصيرهنّ). والباقون بالضم، أي: اجمعهنّ ووجههنّ إليك. انظر: الكشف ٣١٣/١، الحجة لأبي زرعة ١٤٥، الموضح ٣٤٣/١.

(١) سورة البقرة/آية ٢٦٠.

(٢) سورة البقرة/آية ٢٦٠.

(٣) سورة الحجر/آية ٤٤.

(٤) سورة الزخرف/آية ١٥.

(٥) انظر: النشر ٤٠٦/١، ٢٣٢/٢، غاية الاختصار ٤٣٦/٢. والضم والإسكان وحذف الهمزة كلها لغات معروفة. انظر: الحجة لأبي زرعة ١٤٥.

(٦) انظر: النشر ٤٠٦/١، ٢٣٢/٢، و غاية الاختصار ٤٣٦/٢، الإتحاف ١٦٣.

(٧) في (أ): «وتحقيق».

(٨) سورة البقرة/آية ٢٦٠.

(٩) في (قسم الأصول ص ١٧١ — ١٧٢ وما بعدها).

(١٠) سورة البقرة/آية ٢٦٤.

(١١) سورة النساء/آية ٣٨.

(١٢) سورة الأنفال/آية ٤٧.

(١٣) انظر: النشر ٣٩٤/١.

قرأ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ^(١): ﴿ بربوةٍ ﴾^(٢) هنا، وفي (المؤمنين)^(٣) بفتحِ الرَّاءِ فيهما^(٤).
 قرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ: ﴿ أكلها ﴾^(٥) و ﴿ الأكل ﴾^(٦) و ﴿ أكله ﴾^(٧) يأسكانِ
 الكافِ في جميعِ القرآنِ^(٨)، وافقهما أبو عمرو فيما كان مضافاً إلى ضميرِ المؤنثِ^(٩) نحو
 ﴿ أكلها ﴾ وضمِ الكافِ فيما عداه، الباقون بضمِّ الكافِ في جميعِ القرآنِ^(١٠).
 روى ابنُ فليحٍ والبيزيُّ إلا النقَّاشَ تشديدَ التاءِ في إحدى وثلاثينَ موضعاً
 في القرآنِ أولها في (البقرة)^(١١): ﴿ ولا تيمموا ﴾^(١٢)، وفي (آل عمران):

(١) انظر: السبعة ١٩٠، التيسير ٨٣، والنشر ٢/٢٣٢، غاية الاختصار ٢/٤٣٧.

(٢) سورة المؤمنين/آية ٥٠، والبقرة/آية ٢٦٥.

(٣) في نسخة (ب): «المؤمن»، والصواب ما أثبتناه. انظر: آية ٥٠.

(٤) وقرأ الباقون بضمها. والربوة: ما ارتفع من الأرض وعلا، والضم والفتح لغتان فصيحتان؛ والضم لقريش، والفتح لبني عجم؛ وقيل: إن فيه سبع لغات.

انظر: الحجة لابن خالويه ١٠٢، الحجة لأبي زرعة ١٤٦، الكشف ١/٣١٣ — بتصرف.

(٥) سورة البقرة/آية ٢٦٥.

(٦) سورة الرعد/آية ٤.

(٧) سورة الأنعام/آية ١٤١.

(٨) انظر: السبعة ١٩٠، غاية الاختصار ٢/٤٣٧، النشر ٢/٢١٦. وقد ورد هذا الحرف في (البقرة: ٢٦٥)، و (الرعد: ٤، ٣٥)، و (إبراهيم: ٢٥)، و (الكهف: ٣٣)، و (سبأ: ١٦)، و (الأنعام: ١٤١).

(٩) انظر: النشر ٢/٢١٦، الميهج ٢/٤١٦، الإقناع ٢/٦١١.

(١٠) انظر: السبعة ١٩٠، النشر ٢/٢١٦، المبسوط ١٣٤، الغاية ٢٠٣، غاية الاختصار ٢/٤٣٧.

والمحرك منهما هو الأصل، والمسكن مخفف من المحرك؛ وهما لغتان. انظر: الحجة لابن خالويه ١٠٢، والموضح ١/٣٤٤.

(١١) انظر: التيسير ٨٣، ٨٤، والنشر ٢/٢٣٢ وما بعدها، والمبسوط ١٣٥.

وقرأ الباقون بالتخفيف على حذف التاء الثانية، ومن شدد لأن الأصل (تيمموا) فأدغم التاء في التاء.

انظر: الكشف ١/٣١٤، الحجة لأبي زرعة ١٤٦، شرح الهداية ١/٢٠٨.

(١٢) سورة البقرة/آية ٢٦٧.

﴿ وَلَا تَفْرَقُوا ﴾^(١)، وفي (النساء) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ ﴾^(٢)، وفي (المائدة) :
 ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا ﴾^(٣)، وفي (الأنعام) : ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾^(٤)، وفي (الأعراف) : ﴿ هِيَ
 تَلْقَفُ ﴾^(٥)، وفي (الأنفال) : ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾^(٦)، وفيها : ﴿ وَلَا تَنْزِعُوا ﴾^(٧)، وفي
 (التوبة) : ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾^(٨)، وفي (هود) : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي ﴾^(٩)، وفيها :
 ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ ﴾^(١٠)، وفيها - أيضاً - : ﴿ لِأَتَكَلِّمَ ﴾^(١١)، وفي (الحجر) :
 ﴿ مَا تَنْزَلَ الْمَلَأِئِكَةُ ﴾^(١٢)، وفي (طه) : ﴿ يَمِينِكَ تَلْقَفُ ﴾^(١٣)، وفي (النور) : ﴿ إِذْ
 تَلْقَوْنَهُ ﴾^(١٤)، وفيها : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا ﴾^(١٥)، وفي (الشعراء) : ﴿ فَإِذَا هِيَ

(١) سورة آل عمران/آية ١٠٣ .

(٢) سورة النساء/آية ٩٧ .

(٣) سورة المائدة/آية ٢ .

(٤) سورة الأنعام/آية ١٥٣ .

(٥) سورة الأعراف/آية ١١٧ .

(٦) سورة الأنفال/آية ٢٠ .

(٧) سورة الأنفال/آية ٤٦ .

(٨) سورة التوبة/آية ٥٢ .

(٩) سورة هود/آية ٣ .

(١٠) سورة هود/آية ٥٧ .

(١١) سورة هود/آية ١٠٥ .

(١٢) سورة الحجر/آية ٨ .

(١٣) سورة طه/آية ٦٩ .

(١٤) سورة النور/آية ١٥ .

(١٥) سورة النور/آية ٥٤ .

(١٦) ما بين القوسين سقط من (ب) .

تلقف ﴿^(١)﴾، وفيها : ﴿على من تنزل ﴿^(٢)﴾، وفيها : ﴿الشيلىطين تنزل ﴿^(٣)﴾، وفي (الأحزاب) : ﴿ولا تبرجن ﴿^(٤)﴾، وفيها : ﴿ولا أن تبدل بهن ﴿^(٥)﴾، وفي (الصافات): ﴿لا تناصرون ﴿^(٦)﴾، وفي (الحجرات) : ﴿ولا تنابزوا ﴿^(٧)﴾، وفيها : ﴿ولا تجسسوا ﴿^(٨)﴾، وفيها — أيضاً — : ﴿لتعارفوا ﴿^(٩)﴾، وفي (المتحنة) : ﴿أن تولوهم ومن ﴿، وفي (الملك) : ﴿تكاد تميز ﴿^(١٠)﴾، وفي (نون) : ﴿لما تخيرون ﴿^(١١)﴾، وفي (عبس) : ﴿عنه تلهى ﴿^(١٢)﴾، وفي (الليل) : ﴿ناراً تلظى ﴿^(١٣)﴾، وفي (القدر) : ﴿شهر تنزل ﴿^(١٤)﴾.

(١) سورة الشعراء/آية ٤٥ .

(٢) سورة الشعراء/آية ٢٢١ .

(٣) سورة الشعراء/آية ٢٢٢ .

(٤) سورة الأحزاب/آية ٣٣ .

(٥) سورة الأحزاب/آية ٥٢ .

(٦) سورة الصافات/آية ٢٥ .

(٧) سورة الحجرات/آية ١١ .

(٨) سورة الحجرات/آية ١٢ .

(٩) سورة الحجرات/آية ١٣ .

(١٠) سورة الملك/آية ٨ .

(١١) سورة القلم/آية ٣٨ .

(١٢) سورة عبس/آية ١٠ .

(١٣) سورة الليل/آية ١٤ .

(١٤) سورة القدر/آية ٤ .

واقفهما أبو جعفر في (الصافات) فقط، وافقهما رويس على الذي في (الليل) خاصة^(١).

وهذا التشديد إنما يكون إذا اتصلت (التاء)^(٢) بما قبلها، فإن ابتدأتها لم يجز فيها إلا التخفيف^(٣).

قرأ يعقوب : ﴿ ومن يؤت الحكمة ﴾^(٤) بكسر التاء ووقف بالياء^(٥).

روى ابن حبش عن السوسي الوقف على قوله : ﴿ من أنصار ﴾^(٦) و ﴿ الأبرار ﴾^(٧) وما كان منه غير مضاف إلى ضمير بالفتح؛ فإذا وصل أمال كأصحابه^(٨).

وروى ابن غالب ضده فأمال ذلك في الوقف وفتح في الوصل، وخص ما كان قبل ألفه صاد أو عين بالفتح في الحالين؛ وقد تقدم ذكر هذا^(٩).

(١) انظر : التليخيص ٢٢٢، والنشر ٢٣٤/٢ — ولا يقاس على هذه المواضع غيرها —، الكشف ٣١٤/١.

(٢) في (ب) : «إذا اتصلت بالتاء بما قبلها».

(٣) لزوال سبب التشديد حينئذ . وانظر التفصيل في هذا في النشر ٢٣٣/٢ — ٢٣٥ .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٦٩ .

(٥) انظر : المسبوط ١٣٥، غاية الاختصار ٤٣٧/٢، النشر ٢٣٥/٢، المبهج ٤١٧/٢، الغاية ٢٠٥ .

وكسر التاء على إسناد الفعل إلى الله — تعالى —، وقد تقدم ذكره؛ والباقون بفتح التاء، ويقفون عليها بالتاء الساكنة، والفعل فيها مبني للمفعول . انظر : الموضح ٣٤٥/١ .

وقف يعقوب بالياء لأن (من) عنده موصولة ليست شرطية . الدر المصون ٦٠٥/٢ .

(٦) سورة آل عمران/آية ١٩٢ .

(٧) سورة آل عمران/آية ١٩٣ .

(٨) تقدم في (باب الإمالة) من (قسم الأصول) .

(٩) في بابه من (الأصول) (ص ١٩٣) .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾^(١) بفتح النون وكسر العين هنا، وفي (النساء)^(٢)؛ وقراهما ابن كثير وورش وحفص والأعشى والبرجمي ويعقوب بكسر النون والعين^(٤)، والباقون بكسر النون وإسكان العين فيهما، وهم أهل المدينة إلا ورشاً وأبو عمرو وأبو بكر إلا الأعشى والبرجمي^(٥).

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ﴾^(٦) بالياء ورفع الراء^(٧)؛ وقرأ أهل المدينة وحمزة والكسائي وخلف والكسائي عن أبي بكر بالنون وحزم الراء^(٨)، الباقيون بالنون

(١) سورة البقرة/آية ٢٧١ .

(٢) سورة النساء/آية ٥٨ .

(٣) انظر : السبعة ١٩٠، التيسير ٨٤، النشر ٢٣٥/٢ — ٢٣٦، المبسوط ١٣٦، المهج ٤١٧/٢ .

(٤) انظر : المصادر السابقة، و غاية الاختصار ٤٣٨/٢، والمستتر ٤٨٦/١ .

(٥) انظر : المصادر السابقة، و الغاية لابن مهران ٢٠٦ .

وفي هذا الحرف أكثر من أربع لغات :

فمن قرأ بفتح النون وكسر العين على أن الأصل (نَعِمَ)، ولا يكون فيها الجمع بين ساكنين .
ومن قرأ بكسر النون اتباعاً لكسرة العين لأن عين الفعل إذا كانت حرف حلق اتبع ما قبله فكسر لكسرتة، وهي لغة هذيل .
ومن سكن العين للتخفيف وهرباً من الاستتقال .

انظر : الكشف ٣١٦/١، الحجة لأبي زرعة ١٤٧، شرح الهداية ٢٠٨/١ — بتصرف .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٧١ .

(٧) انظر : السبعة ١٩١، التيسير ٨٤، النشر ٢٣٦/٢، المبسوط ١٣٦ .

وهو على الاستئناف، والتقدير : والله يكفر عنهم . انظر : الحجة لأبي زرعة ١٤٧ — ١٤٨،
الموضح ٣٤٩/١ .

(٨) انظر : المصادر السابقة، و غاية الاختصار ٤٣٨/٢، و الغاية لابن مهران ٢٠٦ .

والجزم عطفاً على موضع (فاء) في قوله : ﴿فهو خير لكم﴾، وهو أولى لتخليص معنى الجزاء .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٠٢، الحجة لأبي زرعة ١٤٨، الكشف ٣١٧/١ — بتصرف .

(وهم)

والرفع ابن كثير وأهل البصرة وأبو بكر إلا الكسائي^(١).قرأ ابن عامر وحمزة وأبو جعفر وابن أبي عبلة وعاصم إلا هبيرة والأعشى^(٢): ﴿يحسبهم﴾^(٣) و﴿تحسين﴾^(٤) بفتح السين في جميع القرآن^(٥).قرأ حمزة و (أبو بكر إلا ابن)^(٦) غالب والبرجمي^(٧): ﴿فأذِنُوا﴾^(٨) بفتح الهمزة ومدّها وكسر الذال . الباقون بإسكان الهمزة وفتح الذال^(٩)؛ وقد مضى في ذكر تخفيف الهمزة^(١٠).

(١) انظر : المصادر السابقة . والرفع على الاستئناف؛ والمعنى : (ونحن نكفر) .

انظر : الموضح ٣٤٨/١ ، شرح الهداية ٢٠٩/١ ، الحجة لأبي زرعة ١٤٧ — بتصرف .

(٢) انظر : السبعة ١٩١ ، والنشر ٢٣٦/٢ ، والمبسوط ١٣٦ ، المستنير ٤٨٧/١ ، وغاية الاختصار ٤٣٩/٢ .

ووافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة السبعية ، ولم أقف على من نسبها إليه غير المؤلف .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٧٣ .

(٤) سورة آل عمران/آية ١٦٩ .

(٥) والباقون بالكسر ، وهما لغتان : (حَسِبَ) ، (يَحْسَبُ) ، و (حَسِبَ) ، (يَحْسِبُ) ؛ والفتح أقوى في الأصول ؛ والكسر لغة . انظر : الكشف ٣١٨/١ ، الحجة لأبي زرعة ١٤٨ ، الحجة لابن خالويه ١٠٣ — بتصرف .

(٦) في (أ) : «أبو بكر ابن غالب» .

(٧) انظر : السبعة ١٩١ ، والنشر ٢٣٦/٢ ، والمبهور ٤١٩/٢ ، والمبسوط ١٣٦ — ١٣٧ .

(٨) سورة البقرة/آية ٢٧٩ .

(٩) انظر : المصادر السابقة ، والمستنير ٤٨٧/١ .

من قرأ بالمد على معنى (فأعلموهم وأخبروهم بأنكم على حربهم) ، تقول : (أذنت الرجل بكذا) أي : أعلمته . وبالإسكان أي : فأعلموا أتم .

انظر : الحجة لأبي زرعة ١٤٨ ، الكشف ٣١٨/١ ، الإتحاف ١٦٥ ، الموضح ٣٥٠/١ — بتصرف .

(١٠) في (قسم الأصول) .

قرأ أبو جعفر: ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾^(١) بضم السين، وكذلك ﴿فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾^(٢)؛ وقد ذُكر^(٣).

قرأ ابن أبي عبلة: ﴿وَإِنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ﴾^(٤) بألف^(٥).

قرأ نافع: ﴿إِلَى مَيْسُرَةٍ﴾^(٦) بضم السين^(٧).

قرأ عاصم: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾^(٨) بتخفيف الصاد^(٩).

(١) سورة البقرة/آية ٢٨٠ .

(٢) سورة التوبة/آية ١١٧ .

(٣) انظر: المبسوط ١٣٧، النشر ٢/٢١٦، الغاية ٢٠٧؛ وذلك اتباعاً للضمّة قبلها . إعراب القراءات للعكبري ١/٢٨٤ . وقد تقدم (ص ٢٨٠) .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٨٠ .

(٥) انظر: مختصر ابن خالويه ١٧، شواذ القراءة (ل ٤٥) منسوبة له؛ ونسبها القرطبي إلى عثمان، وأبي — رضي الله عنهم — ٣/٣٧٣؛ ونُسبت في بعض المصادر لعبد الله بن مسعود . وهي من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة .

ووجهها: على أن كان الناقصة واسمها مضمّر فيها، أي: إن كان المديون ذا عسرة . تفسير القرطبي ٣/٣٧٣، الدر المصون ١/٦٦٨ — بتصرف .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٨٠ .

(٧) والباقون بفتحها . انظر: السبعة ١٩٢، التيسير ٨٥، النشر ٢/٢٣٦، غاية الاختصار ٢/٤٤٢ . والباقون بالفتح، وهما لغتان مشهورتان، إلا أن الفتح أكثر وأشهر . الكشف ١/٣١٩، الحجة لابن زنجلة ١٤٩ .

(٨) سورة البقرة/آية ٢٨٠ .

(٩) انظر: السبعة ١٩٢، النشر ٢/٢٣٦، المبسوط ١٣٧، غاية الاختصار ٢/٤٤٢ .

وقرأ الباقر بالتشديد والأصل (تصدقوا) فمن خَفَفَ حذف التاء الثانية .

ومن شَدَّدَ أَدغَمَ التاء في الصاد لِقُرْبِ المخرجين، وفي التشديد معنى التكثر .

انظر: الكشف ١/٣١٩، إعراب القرآن للنحاس ١/٢٩٦، شرح الهداية ١/٢١٠ .

قرأ أهل البصرة : ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا تَرْجَعُونَ ﴾^(١) بفتح التاء وكسر الجيم^(٢) .
 قرأ أبو جعفر وأبو نسيط وقتيبة^(٣) : ﴿ أَنْ يُمَلَّ هُوَ ﴾^(٤) بإسكان الهاء^(٥) .
 قرأ حمزة : ﴿ إِنْ تَضَلَّ ﴾^(٦) بكسر الهمزة^(٧) .
 قرأ ابن كثير وأهل البصرة وقتيبة^(٨) : ﴿ فَتَذَكَّرُ ﴾^(٩) بإسكان الذال وتخفيف
 الكاف، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف^(١٠) .

(١) سورة البقرة/آية ٢٨١ .

(٢) انظر : السبعة ١٩٣، التيسير ٨٥، النشر ٢/٢٠٨، ٢٠٩، المسوط ١٣٧ .

أي : تصيرون، نسب الفعل إليهم؛ والباقون بضم التاء وفتح الجيم (تَرْجَعُونَ) أي : تردون .
 الكشف ١/٣١٩، الحجة لابن زنجلة ١٤٩، الإتحاف ١٦٦ — بتصرف .

(٣) أبو نسيط عن قالون، وقتيبة عن الكسائي .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٨٢ .

(٥) انظر : النشر ٢/٢٠٩ . وإسكان الهاء إجراء المنفصل مجرى المتصل بالواو أو الفاء أو اللام، نحو
 (وهو)، (فهو)، (هو) . انظر : التبيان ١/٢٢٨، إعراب القراءات للعكبري ١/٢٨٧ .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٨٢ .

(٧) انظر : السبعة ١٩٣، التيسير ٨٥، النشر ٢/٢٣٦، المهج ٢/٤٢٠، غاية الاختصار ٢/٤٤٢ .

على أنه جعل ﴿ إِنْ ﴾ للشرط و ﴿ تَضَلَّ ﴾ مجزوم بالشرط، وفتح اللام للالتقاء الساكنين .
 والباقون بالفتح على تقدير (لأن تصل إحداهما) . انظر : الموضح ١/٣٥٢ — ٣٥٣، شرح
 الهداية ١/٢١١ — بتصرف .

(٨) انظر : السبعة ١٩٣، و التيسير ٨٥، و النشر ٢/٢٣٦ — ٢٣٧، المسوط ١٣٧، المستتر ١/٤٨٩ .

(٩) سورة البقرة/آية ٢٨٢ .

(١٠) انظر : المصادر السابقة .

ومن خفف فهو من الذكر الذي هو ضد الأنتى، أي : جعلتها كالذكر الذي لا يحتاج إلى غيره
 في الشهادة .

=

وقرأ حمزةُ برفعِ الرَّاءِ . ونصبها سائرُ القراءِ غير حمزة^(١) .
 قرأ عاصم : ﴿ تجارةٌ حاضرةٌ ﴾^(٢) بالنصبِ فيها^(٣) ، ﴿ ولا يُضارُّ كاتبٌ ﴾^(٤) ؛
 قد ذُكر^(٥) .

قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو : ﴿ فرهنٌ ﴾^(٦) بضمِّ الرَّاءِ والهاءِ بغيرِ ألفٍ^(٧) .

والتشديد من التذكير؛ فمتى نسيت إحداهما ذكرتها الأخرى، تقول : تذكري يوم شهدنا في
 موضع كذا) ١. هـ .

ويقرأ بالنصب عطفاً على ﴿ تضل ﴾ والجزم على تقدير إن تضل تذكر؛ والرفع
 على الاستئناف . انظر : الحجة لابن خالويه ١٠٤ ، الكشف ٣٢١/١ ، شرح
 الهداية ٢١١/١ بتصرف .

(١) انظر المصادر السابقة، والمهجع ٤٢٠/٢ ، والمستتر ٤٨٩/١ .

(٢) سورة البقرة/آية ٢٨٢ .

(٣) انظر : السبعة ١٩٣ ، التيسير ٨٥ ، النشر ٢٣٧/٢ ، المسوط ١٣٧ .

والمعنى : إلا أن تكون المدائنة تجارةً حاضرة . أضمر في ﴿ تكون ﴾ اسمها، ونصب ﴿ تجارةً ﴾
 على الخبر .

والباقون بالرفع على أن ﴿ كان ﴾ تامة لا تحتاج إلى خبر، بمعنى : تقع .

انظر : الكشف ٣٢١/١ ، الحجة لأبي زرعة ١٥٠ ، الموضح ٣٥٤/١ .

(٤) سورة البقرة/آية ٢٨٢ .

(٥) سبق بيانه عند قوله : ﴿ لا تضارُّ والدة ... ﴾ الآية (ص ٢٩٣) .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٨٣ .

(٧) انظر : السبعة ١٩٤ ، التخليص ٢٢٤ ، النشر ٢٣٧/٢ ، المسوط ١٣٧ ، المهجع ٤٢١/٢ .

على أن جمع (رَهْنًا) : (رِهَانًا) ، وجمع (رِهَانًا) : (رُهْنًا) ؛ وليس في كلام العرب
 جمع الاسم على هذا الوزن غير (رُهْن) و (سُقْف) .

والباقون بكسر الرَّاءِ وإثبات ألفٍ بعدها جمع (رَهْن) ؛ وهو أقيس في العربية .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٠٤ ، والكشف ٣٢٢/١ ، الموضح ٣٥٥/١ .

قرأ أبو جعفر وورش والشمونيُّ: ﴿فليؤدَّ﴾^(١) بتخفيفِ الهمزة هنا^(٢)، وفي (آل عمران) : ﴿يوده﴾^(٣) و ﴿لا يوده﴾^(٤)، وفي (النساء) : ﴿أن تودوا﴾^(٥)؛ وحقَّق ابنُ غالبِ الهمزةَ ههنا فقط، وخفَّفَ الذي في (آل عمران) و في (النساء)؛ الباقون تحقيق الهمزة فيهنَّ أربعتهنَّ إلا ما اختلف عن حمزة في الوقفِ وخلف عن سليمٍ في رواية إدريس والعلميِّ ﴿الذي أوَّمن﴾^(٦) بالإشارة إلى ضمِّ الهمزة الساكنة^(٧).

قرأ ابنُ أبي عبلةَ: ﴿فإنه أئم﴾^(٨) بقصر الهمزة وفتح الثاء والميم مشددة ﴿قلبه﴾ منصوبة الباء^(٩).

قرأ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ وأبو جعفرٍ ويعقوبُ: ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب﴾^(١٠)

(١) سورة البقرة/آية ٢٨٣ .

(٢) قد يكون المراد بالتخفيف: إبدالها واوًّا. انظر: النشر ١/٣٩٥، والباقون على الأصل بالهمز .
التيسير ٣٤ - ٣٥، الإتحاف ١٦٧ .

(٣) سورة آل عمران/آية ٧٥ .

(٤) سورة آل عمران/آية ٧٥ .

(٥) سورة النساء/آية ٥٨ .

(٦) سورة البقرة/آية ٢٨٣ .

(٧) انظر: التيسير ٣٤ - ٣٥، النشر ١/٣٩٠، غاية الاختصار ٢/٤٤٣، الإتحاف ١٦٧،
البيستان ٢/٤٦٧ .

قال ابن مجاهد: ((وهذا الترجمة لا تجوز لغةً أصلاً)). السبعة ١٩٤ .

(٨) سورة البقرة/آية ٢٨٣ .

(٩) انظر: مختصر ابن خالويه ١٨، وشواذ القراءة (ل ٤٦ أ)، البحر المحيط ٢/٣٥٧،
الكشاف ١/١٧١ .

وفي إعراب القراءات الشواذ ١/٢٩٤ (أئم) على أنه فعل ماضي، ونسبت لابن أبي عبلة؛
وهي من اختياراته الشاذة التي خالف بها العشرة .

(١٠) سورة البقرة/آية ٢٨٤ .

برفع الرّاء والباء . الباقون بالجزم فيهما^(١)، وأظهر الباء ممن جزم النقاش عن أبي ربيعة وقالون إلاّ أبا نشيط وإسماعيل بن جعفر وورش^(٢)؛ وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ فيغفر لمن يشاء ويُعذّب من يشاء ﴾^(٣) بنصب الرّاء والباء^(٤) .
قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ وكتابه ﴾^(٥) بالألف على واحد^(٦)، إلاّ أن قتيبة يُميل الألف على أصله^(٧) .

(١) انظر : السبعة ١٩٥، المهج ٤٢٢/٢، النشر ٢٣٧/٢، المبسوط ١٣٨ .

الرفع على الاستئناف على تقدير فهو يغفر، ويعذب؛ أو على إضمار مبتدأ : فالله يغفر .

والباقون بالجزم فيهما عطفاً على ﴿ يحاسبكم ﴾ . انظر : الحجة لأبي زرعة ١٥٢، الكشف ٣٢٣/١، الحجة لأبي علي ٤٦٤/٢ — بتصرف .

(٢) انظر : النشر ١٠/٢ . ومن أدغم لقب المخارج، ومن أظهر على الأصل . انظر : غاية الاختصار ٤٤٣/٢ .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٨٤ .

(٤) انظر القراءة في : البحر المحيط ٣٦٠/٢، والجامع للقرطبي ٤٢٤/٣، والإملاء للعكبري ٧١/١،

و شواذ القراءة (ل ٤٦ أ) . وقد نسبت للأعرج، وأبي حيوة؛ وهي قراءة ابن عباس .

وقد انفرد ابن أبي عبلة بهذا الاختيار عن باقي العشرة .

والنصب عطفاً على المعنى بإضمار (ان) أي : وان يغفر؛ وهو ليس بقوي في القياس؛ لأنّه

إذا استوفى شرط الجزاء ضعف النصب . التبيان ٢٣٣/١، إعراب القراءات الشواذ ٢٩٦/١ .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٨٥ .

(٦) والباقون على الجمع . انظر : السبعة ١٩٥، المهج ٤٢٢/٢، النشر ٢٣٧/٢، غاية

الاختصار ٤٤٣/٢، المبسوط ١٣٨ .

والمراد به الجنس كما يقال : (كثر الدينار والدرهم)، ومن جمع أراد جميع الكتب التي

أنزل الله . انظر : الكشف ٣٢٣/١، الحجة لابن خالويه ١٠٥، الموضح ٣٥٦/١ — بتصرف .

(٧) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦١، و غاية أبي العلاء ٣٢٣/١ — إمالات قتيبة . وسبق

توجيه الإمالة (ص ١٨٠)؛ وهو كما شدّ فلا يقرأ به لليوم؛ والله أعلم .

قرأ يعقوبُ : ﴿ لا يُفَرِّقُ ﴾^(١) بالياء^(٢)، واتفقوا على كسر الراء منه، وأمال ﴿ ما
ولم لهم ﴾^(٣) و﴿ ما أولكم ﴾^(٤) و﴿ مشى ﴾^(٥) وما جاء منه حمزة والكسائي وخلّف
على أصولهم^(٦)، وهو (مفعل)؛ وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ إلا وسعها ﴾^(٧) بفتح الواو
وكسر السين^(٨).

(١) سورة البقرة/آية ٢٨٥ .

(٢) وقرأ الباقون بالنون . انظر : الغاية ٢٠٨، المستتر ٤٩١/١، المسوط ١٣٨، النشر ٢٣٧/٢، غاية
الاختصار ٤٤٤/٢؛ أي : لا يفرق الله، أو الرسول، أو المؤمن . انظر : الموضح ٣٥٧/١،
الجامع للقرطبي ٤٢٩/٣ .

(٣) سورة البقرة/آية ١٤٢ .

(٤) سورة العنكبوت/آية ٢٥، و الجاثية/ ٣٤، والحديد/ ١٥ .

(٥) سورة النساء/آية ٣ .

(٦) تقدم ذكره في (باب الإمالة) من (قسم الأصول ص ١٨٠ وما بعدها) .

(٧) سورة البقرة/آية ٢٨٦ .

(٨) انظر : شواذ القراءة (ل ٤٧ ب)، مختصر ابن خالويه ١٨، الكشاف ١٧٢/١، البحر المحیط
٣٦٦/٢، الدر المنصون ٦٩٦/١ منسوبة له .

على أنه فعل ماضى، والتقدير : لا يكلف الله نفساً شيئاً إلا وسعها . إعراب القراءات
الشواذ ٢٩٨/١ .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة التي انفرد بها عن المشهور .

الياءاتُ المختلفُ في فتحها ثمان^(١):

- ﴿إني أعلم﴾^(٢) موضعان، فتحها أهلُ الحجازِ وأبو عمرو^(٣).
 و ﴿عهدى الظالمين﴾^(٤) أسكنها حمزة وحفص^(٥).
 ﴿بيتي للطائفين﴾^(٦) فتحها أهلُ المدينةِ وهشامٌ وحفص^(٧).
 ﴿فاذكروني أذكركم﴾^(٨) فتحها ابنُ كثيرٍ^(٩).

(١) والوجه في فتح هذه الياءات أنه هو الأصلُ فيها؛ لأنَّ القياسَ يقتضي في ياءات الضمير أن تكون مفتوحة، وهي كالكاف في (عليك) و (إليك)، وكالهاء في (عليه) و (إليه)، وكالتاء في (رأيت) و (أريت)؛ وهذه المضمرات لا تكون إلا متحرّكات، فكذلك ياء الإضافة .

إلا أنهم قد يسكنونها طلباً للخفة؛ لأنَّ الفتحة وإن كانت خفيفة فإن السكون أخفُّ منها؛ وأيضاً: فإن الياء لكونها حرفاً من حروف العلة تشبه الألف، والألف لا تكون إلا ساكنة؛ فأسكنوا الياء أيضاً توفيراً لحكم الشبه عليها .

ولا يجوزُ ذلك في الكاف والهاء والتاء استثناءً للحركة على الياء .

فمن فتح أخذ بالأصل، ومن أسكن أخذ بالتخفيف، ومن فتح البعض وأسكن البعض أخذ باللغتين مع الأخذ بالشبه .

انظر: حجة أبي علي ٤١٤/١ — ٤١٨، الحجة لابن خالويه ٧٤، الكشف ٣٢٤/١، الحجة لأبي زرعة ٩٣ — ٩٤، الموضح ٣٥٨/١ — ٣٥٩ — بتصرف .

(٢) سورة البقرة/آية ٣٠، ٣٣ .

(٣) وسكنها الباقون . انظر: التيسير ٨٥ — ٨٦، والمبسوط ١٣٩، والغاية ٤٤٥ — ٤٤٦، النشر ٢٣٧/٢ .

(٤) سورة البقرة/آية ١٢٤ .

(٥) والباقون بالفتح . انظر: المبسوط ١٣٩، الغاية ٤٤٥ — ٤٤٦، النشر ٢٣٧/٢ .

(٦) سورة البقرة/آية ١٢٥ .

(٧) وسكنها الباقون . انظر: النشر ٢٣٧/٢، المبسوط ١٣٩، التيسير ٨٥ — ٨٦ . والباقون بالفتح .

(٨) سورة البقرة/آية ١٥٢ .

(٩) وسكنها غيره . انظر: التيسير ٨٥ — ٨٦، الغاية ٤٤٥ — ٤٤٦، النشر ٨٥/٢ — ٨٦ .

﴿ وليؤمنوا بي لعلهم ﴾^(١) فتحها ورش^(٢).

﴿ مني إلا ﴾^(٣) فتحها أهل المدينة وأبو عمرو^(٤).

﴿ ربّي الذي ﴾^(٥) أسكنها حمزة^(٦).

المحذوفة ست^(٧):

﴿ فارهبون ﴾^(٨)، ﴿ فاتقون ﴾^(٩)، ﴿ ولا تكفرون ﴾^(١٠) قرأهن يعقوبُ بياء في

(١) سورة البقرة/آية ١٨٦ .

(٢) انظر : الغاية ٤٤٥ — ٤٤٦ ، النشر ٢/٢٣٧ ، المسوط ١٣٩ ، والباقون بالإسكان .

(٣) سورة البقرة/آية ٢٤٩ .

(٤) وسكنها الباقون . انظر : المسوط ١٣٩ ، الغاية ٤٤٦ ، التيسير ٨٦ .

(٥) سورة البقرة/آية ٢٥٨ .

(٦) وفتحها غيره . التيسير ٨٦ ، المسوط ١٣٩ ، النشر ٢/٨٥ — ٨٦ .

(٧) هذه الياءات التي لم تثبت في خط المصحف على ثلاثة أقسام :

قسم تصحبه النون إذا اتصلت بالأسماء نحو : ﴿ هداني ﴾ ، ﴿ اتقوني ﴾ ، ﴿ احشوني ﴾ .

وقسم لا تصحبه النون إذا اتصلت بالأسماء أيضاً نحو : ﴿ وعيدي ﴾ ، ﴿ نكيري ﴾ ،

﴿ نذيري ﴾ .

وقسم الياء فيه أصلية (لام الفعل) نحو : ﴿ الداع ﴾ ، ﴿ الهاد ﴾ ، ﴿ الواد ﴾ .

وأصل هذه الياءات في اللفظ أن تثبت؛ لأن الخط تبع للفظ، إلا أنها قد تحذف للتخفيف ولدلالة

الكسرة التي قبلها عليها؛ وهي لغة للعرب مشهورة .

فمن أثبتها فعلى الأصل، ومن حذفها فالتخفيف، ومن حذف البعض وأثبت البعض فلأخذ

باللغتين، ومن حذفها في الوقف دون الوصل فلأن الحذف تغيير والوقف موضع التغيير .

انظر : الموضح ١/٣٥٩ ، والكشف ١/٣٣٣ ، حجة أبي زرعة ١٢٦ — ١٢٧ ، إعراب ثلاثين

سورة لابن خالويه ٢٣١ — بتصرف .

(٨) سورة البقرة/آية ٤٠ .

(٩) سورة البقرة/آية ٤١ .

(١٠) سورة البقرة/آية ١٥٢ .

الوصل والوقف^(١). ﴿دعوة الداع إذا دعان﴾^(٢) أثبت الياء فيهما يعقوبُ في (الوصل والوقف)^(٣)، وافقه على الوصل فيهما خاصة أبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل^(٤) وورش، وحذفوهما في الوقف^(٥)؛ وافقهم أبو نشيط^(٦) على ﴿الدَّاع﴾ فقط، وحذف الياء من ﴿دعان﴾ في الحالين^(٧).

﴿وَأَتَقُونَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٨) أثبتها يعقوبُ في الوصل والوقف، وافقه على الوصل خاصة أبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل^(٩).

سورة آل عمران :

قرأ أبو جعفر والأعشى والبرجمي ﴿ألم الله﴾^(١٠) بإسكان الميم وقطع الهمزة في الوصل^(١١)، إلا أن أبا جعفر يقطع حروف الهجاء على أصله^(١٢).

(١) السبعة ١٩٧، إرشاد المبتدي ٢٥٦، المبسوط ١٣٨، النشر ٢٣٧/٢ .

(٢) سورة البقرة/آية ١٨٦ .

(٣) في (ب) : «في الوقف والوصل» .

(٤) إسماعيل : أحد الرواة عن نافع . انظر : المبسوط ١٣٨، و التعريف ٢٧٢ .

(٥) السبعة ١٩٧، المبسوط ١٣٨، النشر ١/١٨٣، ٢٣٧/٢ .

(٦) محمد بن هارون، أبو جعفر الربيعي، ت عام ٢٥٨هـ . غاية النهاية ٢/٢٧٢، معرفة القراء ١/١٨١ .

(٧) المصادر المذكورة نفسها .

(٨) سورة البقرة/آية ١٩٧ .

(٩) والباقون بالحذف . انظر : المبسوط ١٣٩، النشر ٢/٢٣٧، التعريف ٢٧٢ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ١ — ٢ .

(١١) انظر : السبعة ٢٠٠، التبصرة ٢٨٥، المبسوط ١٤٠، النشر ٢/٢٠٦، ٢٣٨، والأعشى،

والبرجمي عن أبي بكر .

ويحمل ذلك أنه نوى الوقف ثم ابتداء؛ وقد يكون قطع الهمزة هنا كما هي في قولهم : (يا الله) .

انظر : التبيان ١/٢٣٥، والكشف ١/٣٣٥، الموضح ١/٣٦٠ .

(١٢) انظر : المصادر السابقة، و غاية الاختصار ٢/٤٤٥ .

قرأ (ابن)^(١) أبي عبلة ﴿ الحَيِّ الْقِيَامِ ﴾^(٢) بألفٍ مشددة الياء ههنا فقط^(٣)، وقرأ
الباقون ﴿ الْقِيَوْمِ ﴾^(٤)^(٥).

وأمال ﴿ التَّوْرِيَةِ ﴾^(٦) حيث وقعت أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وورش
وابن ذكوان^(٧)، فأما إسماعيل بن جعفر قرأ ﴿ التَّوْرِيَةِ ﴾^(٨) بين الفتح والكسر^(٩)، وهو
إلى الفتح أقرب^(١٠).

وحجته لأنها ليست حروف معاني، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً . انظر : النشر
٤٢٥/١، والإتحاف ١٢٥ — بتصرف .

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٢) سورة آل عمران/آية ٢ .

(٣) انظر : المحتسب لابن جني ١٥١/١، الجامع للقرطبي ١/٤، وشواذ القراءة (ل ١٤٢)،
الإتحاف ١٦١ منسوبة للأعمش، المطوعي، وعلقمة بن قيس، وابن مسعود، وعمر بن الخطاب.
وأصله (القيوم) التقت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت فيها
الياء فصارت (القيَام) . انظر : إعراب القراءات للعكبري ٢٦٥/١، والتبيان ٢٠٣/١ .

وهذه القراءة من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة التي خالف فيها بقية العشرة .

(٤) سورة آل عمران/آية ٢ .

(٥) قراءة الجماعة ووزنه (فيعول)، اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فصارت ياء .
انظر : التبيان ٢٠٣/١، القرطبي ٢٧٢/٣، إعراب القراءات ٢٦٥/١ .

(٦) سورة آل عمران/آية ٣ .

(٧) انظر : النشر ٦١/٢ — ٦٢، ذكر ابن الجزري خلافاً عن حمزة وورش وقالون . وانظر : الإتحاف ٨٨ .

وذلك لأن هذه الألف رابعة، فهي كالألف الثابتة في كونها في حكم المنقلبة عن الياء . انظر :
الحجة لابن خالويه ١٠٥ — ١٠٦، والكشف ١٨٣/١، الموضح ٣٦١/١ — ٣٦٢ .

(٨) سورة آل عمران/آية ٣ .

(٩) قارب بين اللغتين . ومن فتح أتى بالكلام على أصله . الحجة لابن خالويه ١٠٦، الموضح
٣٦١/١، الكشف ١٨٣/١ .

(١٠) على عادته فيما تحسن فيه الإمالة؛ لأن كره اشباع الإمالة والمصير إلى الياء .

روى ابن فرح عن اليزيدي : ﴿ يُصَوِّرْكُمْ ﴾^(١) و ﴿ يُشْعِرْكُمْ ﴾^(٢) بِإِسْكَانِ الرَّاءِ فِيهِمَا ، و ﴿ يُحَذِّرْكُمْ ﴾^(٣) فِي الْمَوْضِعَيْنِ^(٤) .

قرأ أبو جعفر وورش والأعشى وشجاع واليزيدي غير مدين : ﴿ كَذَّابِ عَالِ فِرْعَوْنَ ﴾^(٥) بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ حَيْثُ كَانَ^(٦) .

قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ سَيُغْلِبُونَ ﴾^(٧) و ﴿ يُحْشَرُونَ ﴾^(٨) بِالْيَاءِ فِيهِمَا^(٩) .

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ فَمَنْ تَقَاتَلْ فِي ﴾^(١٠) و ﴿ وَأَخْرَى كَافِرًا ﴾^(١١) (يُرُونَهُمْ)^(١٢) بِالنَّصْبِ فِيهِمَا^(١٣) .

(١) سورة آل عمران/آية ٦ .

(٢) سورة الأنعام/آية ١٠٩ .

(٣) سورة آل عمران/آية ٣٠ ، ٢٨ .

(٤) روى ابن مجاهد في السبعة (ص ٢٦٥) عن أبي عمرو الاختلاس فقط، وذكر ابن الجوزي في النشر الإسكان والاختلاس . والإسكان للتخفيف .

(٥) سورة آل عمران/آية ١١ .

(٦) انظر : التيسير ٣٤ — ٣٥ ، و النشر ٣٩١/١ . وتسهيل الهمزة للتخفيف .

(٧) سورة آل عمران/آية ١٢ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٢ .

(٩) انظر : السبعة ٢٠١ ، ٢٠٢ ، و النشر ٢٣٨/٢ ، المبسوط ١٤٠ ، المستير ٤٩٣/١ .

والضمير يرجع إلى قوله : ﴿ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . والباقون بالخطاب على أن الجملة محكية بـ ﴿ قُل ﴾ والمخاطب هو الرسول — صلى الله عليه وسلم — .

انظر : الكشف ٣٣٥/١ — ٣٣٦ ، الحجية لابن خالويه ١٠٦ ، شرح الهداية ٢١٤/١ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ١٣ .

(١١) ﴿ يُرُونَهُمْ ﴾ لم تكن في (أ) .

(١٢) سورة آل عمران/آية ١٣ .

(١٣) انظر : شواذ القراءة (ل ٤٧ ب) ، مختصر ابن خالويه ١٩ ، والجامع للقرطبي ٢٥/٤ ، والإملاء للعكبري ٧٤/١ ، والكشاف ١٧٧/١ ، والبحر المحيط ٣٩٤/٢ .

قرأ أهل المدينة ويعقوبُ وابنُ أبي عبلة : ﴿ ترونهم ﴾ ^(١) بالتاء ^(٢) .
 قرأ أبو جعفر وورش : ﴿ والله يُؤيد ﴾ ^(٣) بتخفيفِ الهمزة ^(٤) .
 قرأ أهل الحجازِ والبصرة : ﴿ إلا روحاً ﴾ (قل أُنبيئكم) ^(٥) بتحقيقِ الهمزة ^(٦) الأولى
 وتخفيفِ الثانية ههنا، وفي (صاد) : ﴿ أُنزل عليه ﴾ ^(٧) ، وفي (القمرِ) ﴿ أوُلقي
 الذكر ﴾ ^(٨) ثلاثة مواضع يفصل بينهما بألفِ أبو جعفرٍ وقالونُ والمسيبي وإسماعيلُ

على أنه حال من الضمير في ﴿ التفتا ﴾ . التبيان ٢٤٣/١ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٤/١ .
 وهذه القراءة من اختيارات ابن أبي عبلة التي انفرد بها عن العشرة المشهورة،
 وقد نسبت - أيضاً - لابن السميع .

(١) سورة آل عمران/آية ١٣ .

(٢) انظر : السبعة ٢٠١، ٢٠٢، والنشر ٢٣٨/٢، المبسوط ١٤١، غاية الاختصار ٤٤٥/٢ .

وذلك لأن ما قبله خطاب، وهو قوله : ﴿ قد كان لكم آية ﴾ .

والباقون بالياء على معنى (يرى المسلمون المشركين مثلهم) .

انظر : الموضح ٣٦٢/١ - ٣٦٣، الحجة لابن خالويه ١٠٦، الكشف ٣٣٧/١ .

وقد وافق ابن أبي عبلة في هذا الاختيار القراءة السبعة، ولم أقف على من نسبها إليه غير المؤلف
 . انظر : البحر المحيط ٢٩٤/٢، والكشاف ١٧٧/١، الجامع للقرطبي ٢٥/٤ منسوبةً
 لأبان وابن شاهی .

(٣) سورة آل عمران/آية ١٣ .

(٤) النشر ٣٩٥/١ (باب الهمز المفرد) .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٥ .

(٦) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٧) سورة ص/آية ٨ .

(٨) سورة القمر/آية ٢٥ .

ابن جعفر وابن حبش عن السوسي فيهن، وافقهم ابن اليزيدي في (صاد) و (القمر) فقط^(١).

وروى الحلواني عن هشام تحقيق المهمزتين والفصل بينهما بألف فيهن، الباقون (بتحقيق)^(٢) المهمزتين من غير (فصل)^(٣) فيهن، وهم ابن عامر إلا الحلواني، وأهل الكوفة، وروح^(٤).

روى أبو بكر : ﴿ ورُضُونُ ﴾^(٥) بضمّ الراء حيث وقع^(٦)، وخصّ يحيى والعلمي حرفاً في (المائدة) بالكسر^(٧)، وهو قوله — تعالى — : ﴿ من أتبع رضونَه ﴾^(٨) ^(٩).

(١) تقدّم ذلك في (البقرة) . انظر : النشر ٢/٢٣٩، الغاية ٢١٠، المبسوط ١٤١، والتعريف ٢٧٤.

(٢) في (أ) : «تخفيف».

(٣) في (ب) : «من غير وصل».

(٤) سبق بيانه في (البقرة) .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٥ .

(٦) انظر : السبعة ٢٠٢، و غاية الاختصار ٢/٤٤٦، والنشر ٢/٢٣٨، والغاية ٢٠٩ .

مثل (كفران) وهو مصدر، والضم في المصادر مع زيادة الألف والنون أكثر وأشهر ﴿ فلا كفران لسعيه ﴾ [الأنبياء : ٩٤] .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٠٦، التبيان ١/٣٤٦، والكشف ١/٣٣٧ .

(٧) كسر الراء فيه من طريق العلمي . واختلف فيه عن يحيى بن آدم . النشر ٢/٢٣٨ . وانظر : الروضة للمالكي (ل ٣٤) .

(٨) انظر : المصادر السابقة . والكسر على أنه مصدر أيضاً؛ والأصل (رضيت)، (رضى)، ثم زيدت الألف والنون فردت الياء إلى أصلها؛ واللغتان مسموعتان فيه .

انظر : الحجة لابن زنجلة ١٥٧، الحجة لابن خالويه ١٠٦، الموضح ١/٣٦٣ .

(٩) سورة المائدة/آية ١٦ .

- قرأ الكسائي: ﴿ إن الدين عند الله ﴾^(١) بفتح الهمزة^(٢).
 قرأ ابن أبي عبله: ﴿ وجهي لله ﴾^(٣) بفتح الياء^(٤).
 قرأ حمزة ونصير^(٥): ﴿ ويُقاتلون الذين يأمرون ﴾^(٦) بالالفِ وضم الياء^(٧).
 ﴿ ليحكم ﴾ : ذكر^(٨).

(١) سورة آل عمران/آية ١٩ .

(٢) انظر : السبعة ٢٠٢، ٢٠٣، و التيسير ٨٧، و النشر ٢٣٨/٢، غاية الاختصار ٤٤٦/٢ .

من فتح الهمزة أوقع عليها الشهادة، فجعلها بدلاً من الأولى، ومن كسر — وهم الباقون — جعلها مبتدأ؛ لأن الكلام قد تم دونها .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٠٧، الحجة لأبي زرعة ١٥٨ .

(٣) سورة آل عمران/آية ٢٠ .

(٤) انظر القراءة في : البحر المحيط ٤١٢/٢، و الكشف ٣٧٤/١، و شواذ القراءة (ل ٤٤٨) .

وقد فتحها من العشرة نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر . انظر : الإتحاف ١٧٢، و النشر ٢٤٧/٢ .

وقد وافق اختيار ابن أبي عبله القراءة المتواترة، ولم أجد لها منسوبة إليه في غير هذا الكتاب فيما اطلعت عليه؛ والله أعلم .

(٥) نصير عن الكسائي، قال ابن مهران : «وليس ذلك فيما قرأت في رواية نصير» . المبسوط ١٤١ .

وانظر : الروضة للمالكي (ل ٣٤)

(٦) سورة آل عمران/آية ٢١ .

(٧) انظر : السبعة ٢٠٣، المبهج ٤٢٦/٢، التيسير ٨٧، و النشر ٢٣٨/٢ — ٢٣٩، غاية الاختصار ٤٤٦/٢ .

أي : يجاربون، وحثته : قراءة عبد الله بن مسعود : ﴿ وقاتلوا الذين يأمرون ﴾ على الماضي .

والباقون بغير ألف؛ لأن نصيرة بغير ألف : ﴿ ويقتلون النبيين بغير حق ﴾ .

انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣١٧/١، الكشف ٣٣٨/١ — ٣٣٩، الإتحاف ١٧٢ .

(٨) في (البقرة ص ٢٨٨) .

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو عمرو : ﴿ والحَيِّ مِنَ المَيْتِ وَيُخْرِجُ المَيْتَ ﴾^(١) بتخفيف الياء وإسكانها فيهما^(٢)، وكذلك الحرفان اللذان قبلهما لمائة من (الأنعام)^(٣)، وفي (يونس)^(٤) و (الروم)^(٥)؛ الباقون بتشديد الياء فيهن^(٦).

فأما قوله : ﴿ بَلَدِ مَيْتٍ ﴾^(٧)، ﴿ أَوْ مَن كَانَ مَيْتًا ﴾^(٨) و ﴿ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾^(٩) فنحن نأتي على ذكره في مواضعه إن شاء الله - تعالى -^(١٠).

قرأ يعقوب وابن أبي عملة : ﴿ تَقِيَّةً ﴾^(١١) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء^(١٢)،

(١) سورة آل عمران/آية ٢٧ .

(٢) انظر : النشر ٢/٢٢٤ - ٢٢٥، و غاية الاختصار ٢/٤٤٦ .

(٣) سورة الأنعام/آية ٩٥ .

(٤) سورة يونس/آية ٣١ .

(٥) سورة الروم/آية ١٩ .

(٦) انظر تفصيل هذه القراءات في المبسوط ١٢٥ - ١٢٦، و النشر ٢/٢٢٤ .

من خفف كره الجمع بين ياءين فخفف بحذف إحدى الياءين؛ لأن ذلك لا يحيل المعنى . ومن شدد لأجل الإدغام .

انظر : حجة أبي زرعة الرازي ١٥٩، و الموضح ١/٣٦٦، و الكشف ١/٣٣٩ - ٣٤٠ .

(٧) سورة الأعراف/آية ٥٧ .

(٨) سورة الأنعام/آية ١٢٢ .

(٩) سورة الحجرات/آية ١٢ .

(١٠) انظر : المصادر السابقة . وتقدم توجيه التخفيف والتشديد .

(١١) سورة آل عمران/آية ٢٨ .

(١٢) انظر : النشر ٢/٢٣٩، غاية الاختصار ٢/٤٤٧، المستتر ١/٤٩٥، و المبسوط ١٤٢ .

على وزن (قَضِيَّة)؛ لأنّ التقيّة مصدر على فعيلة، أو اسماً للمصدر بمعنى الاتقاء .

انظر : الحجة لأبي زرعة ١٥٩ - ١٦٠، و الموضح ١/٣٦٧؛ وهكذا رُسمت في المصاحف .

الباقون : ﴿ تُقْبَلَةٌ ﴾ بضمّ التاءِ وبألفٍ^(١).

وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفُ بإمالةِ الألفِ منها^(٢)، الباقون بالتفخيم^(٣).

قرأ (الأَخْفَشُ)^(٤) ﴿ عَمْرَانُ ﴾^(٥) بالإمالةِ حيثُ وقعَ، وكذلكُ بِإِمَالَةٍ ﴿ إِكْرَاهِيْنَ ﴾^(٦) و ﴿ إِكْرَامِ ﴾^(٧) حيثُ وقعَ^(٨)، قرأ ابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ ويعقوبُ : ﴿ بِمَا وَضَعَتْ ﴾^(٩) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَضَمِّ التَّاءِ^(١٠).

وقد وافق ابن أبي عبله في هذا الاختيار القراءة العشرية، وقد نسبت للحسن، وابن عباس، وأبي رجاء، وغيرهم . انظر : الإتحاف ١/٤٧٤، والبحر المحيظ ٢/٤٢٤ .

(١) انظر : المصادر السابقة . وهذه القراءة على أنها مصدرًا (كالتخمة والتودة)، أو اسمًا للمصدر . انظر : حجة ابن خالويه ١٠٧، الموضح ١/٣٦٧ .

(٢) انظر : التيسير ٤٨ — ٤٩، الإتحاف ١٧٢، النشر ٢/٣٧ .

وحسنت الإمالة هنا لأنها تدلّ على أصل الألف وهو الياء، ولمكان الكسرة بعد الألف .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٠٧، حجة أبي زرعة ١٥٩، ١٦٠، الموضح ١/٣٦٨ .

(٣) لأن ما قبل الألف حرف مستعلى، والمستعلى يمنع الإمالة . انظر : الموضح ١/٣٦٧، الإتحاف ١٧٢ .

(٤) في (ب) : «أخفش عمران» .

(٥) من مواضعها : سورة آل عمران/آية ٣٣ .

(٦) في (أ) : «ياكراهين» سورة النور/آية ٣٣ .

(٧) من مواضعها : سورة الرحمن/آية ٧٨ .

(٨) انظر : رواية الأخفش عن ابن ذكوان في النشر ٢/٦٤، والروضة للمالكي (ل ١٣١)، و المصباح ٣/١٠٥٦ وما بعدها .

(٩) سورة آل عمران/آية ٣٦ .

(١٠) انظر : السبعة ٢٠٤، والنشر ٢/٢٣٩، المستير ١/٤٩٦، غاية الاختصار ٢/٤٤٧، المبسوط ١٤٢ .

ووجهه : أن ذلك من كلام أم مريم، تريد الخضوع والاستسلام .

والباقون : بفتح العين وسكون التاء على أنه من كلام الله — عز وجل — .

انظر : شرح الهداية ١/٢١٦ — ٢١٧، الموضح ١/٣٦٨ .

قرأ أهل الكوفة وابن أبي عُبلة^(١): ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾^(٢) بتشديد الفاء^(٣).
 قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر: ﴿ زكريا ﴾^(٤) مقصوراً غير مهموز، ولا يظهر فيه
 حركة إعراب في كل القرآن؛ الباقون: ﴿ زكرياء ﴾ مهموزاً ممدوداً في كل القرآن إلا
 أن أبا بكر وابن أبي عُبلة نصباً: ﴿ زكرياً ﴾ ههنا فقط^(٥).
 قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿ فناده الملائكة ﴾^(٦) بالالف مماله^(٧).

- (١) انظر: السبعة ٢٠٤، المبهج ٤٢٩/٢، والنشر ٢٣٩/٢، غاية الاختصار ٤٤٧/٢، المبسوط ١٤٢ .
 وقد وافق ابن أبي عُبلة في هذا الاختيار القراءة السبعة . ولم أقف على نسبتها له .
 (٢) سورة آل عمران/آية ٣٧ .
 (٣) على أنه فعل ماضي مضعف العين، والفاعل يعود إلى الله — تعالى —، أي: (وكفلها ربها
 زكريا) . انظر: شرح الهداية ٢١٧/١، والكشف ٣٤١/١، ٣٤٢ .
 (٤) سورة آل عمران/آية ٣٧ .
 (٥) انظر: السبعة ٢٠٤، والتيسير ٨٧، والنشر ٢٣٩/٢، المبسوط ١٤٢، غاية الاختصار ٤٤٧/٢ .
 وقد وافق اختيار ابن أبي عُبلة القراءة السبعة؛ وهي قراءة عبد الله بن مسعود . انظر: البحر
 المحيط ٤٤٦/٢ .
 والمد والقصر فيه لغتان، والألف منه في كلتا اللغتين للتأنيث . انظر: معاني القرآن
 للقراء ٢٠٨/١، الموضح ٣٦٩/١ .
 وفي البحر المحيط ٤٤٦/٢: «قوله: ﴿ يا زكريا ﴾ هو معمول النداء؛ فهو في موضع
 نصب، ولا يجوز فتح (إن) على هذه القراءة؛ لأن الفعل قد استوفى معمولين، وهما:
 الضمير، والمنادى .
 (٦) سورة آل عمران/آية ٣٩ .
 (٧) انظر: التيسير ٨٧، والنشر ٢٣٩/٢، المبسوط ١٤٢، غاية الاختصار ٤٤٨/٢ .
 والوجه فيه: لأن تأنيث لفظ الملائكة تأنيث جمع، فإذا تقدم فعلها حسن التذكير، كقوله:
 ﴿ قال نسوة ﴾ [يوسف: ٣٠]، والإمالة فيه لأن ألفه تصير إلى الياء نحو: (ناديت) .
 والباقون: ﴿ فنادته ﴾ بالياء؛ لأن الفعل لجماعة .
 انظر الحجة لابن خالويه ١٠٨، والموضح ٣٦٩/١، والكشف ٣٤٢/١ — ٣٤٣ .

روى ابنُ ذكوان وقتيبة^(١): ﴿ في المحراب ﴾^(٢) بإمالةِ الرَّاءِ في موضعِ الجرِّ، وهما حرفانِ، وفي (سورةِ مريم) ^(٣).

قرأ ابنُ عامر وحمزةُ وابنُ أبي عبلة: ﴿ إنَّ الله ﴾^(٤) بكسرِ الألفِ ^(٥).

قرأ حمزةُ والكسائي^(٦): ﴿ ييشرك ﴾^(٧) بفتحِ الياءِ وضَمِّ الشَّينِ وتخفيفها في هذينِ الموضعينِ، وفي أوَّلِ (بني إسرائيل) ^(٨) و (الكهف) ^(٩): ﴿ وييشر المؤمنين ﴾، وفي (عسق): ﴿ ييشر الله عباده ﴾^(١٠)؛ فذلك خمسة مواضع، وافقهما ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو، وفي (عسق) وحدها^(١١)، وشدداً ما عداها؛ الباقون بضمِّ الياءِ وفتحِ الباءِ

(١) انظر: النشر ٦١/٢، ٦٤، الغاية لابن مهران ٤٦١ .

وإمالتها هنا لكسره الإعراب، ثم إنَّ الألفَ في هذه الكلمة قد تنقلب ياءً في الجمع والتصغير، فأجريت مجرى ما أصله الياء . انظر: الموضع ٢٥٧/١ .

(٢) سورة آل عمران/آية ٣٩ .

(٣) سورة مريم/آية ١١ .

(٤) سورة آل عمران/آية ٣٧ .

(٥) السبعة ٢٠٥، الإتحاف ١٧٤، شواذ القراءة (ل ٤٩٩) .

وقد وافق ابن أبي عبلة في هذا الاختيار القراءة السبعية، ولم أقف على من نسبها له فيما اطلعتُ عليه من المصادر .

(٦) انظر: السبعة ٢٠٥ — ٢٠٦، المبهج ٤٣١/٢، والنشر ٢٣٩/٢ — ٢٤٠، المستتر ٤٩٧/١ .

(٧) سورة آل عمران/آية ٣٩ .

(٨) سورة الإسراء/آية ٩ .

(٩) سورة الكهف/آية ٢ .

(١٠) سورة الشورى/آية ٢٣ .

(١١) انظر: المصادر السابقة، و غاية الاختصار ٤٤٩/٢، و المسوط ١٤٢ — ١٤٣ .

وفي (بشر) ثلاثُ لغات؛ وإذا كان في الكلمة لغات جيِّدة مستعملةً فبأيها ممسك القارئ كان حسناً . انظر: الموضع ٧٣١/١، والحجة لابن خالويه ١٠٨ — ١٠٩ .

وتشديد الشين وكسرها فيهن، وتفرد حمزة بالتخفيف وضم الشين في أربعة أحرف آخر،
أولها في (التوبة) : ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ ﴾^(١)، وفي (الحجر) ﴿ الْحَرِّ ﴾ الحرف الأول : ﴿ إِنَّا
نَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ ﴾^(٢)، وفي (مريم) : ﴿ إِنَّا نَبْشُرُكَ ﴾^(٣)، وفيها : ﴿ لَتُبْشِرَنَّ بِهِ ﴾^(٤)؛
الباقون بالتشديد فيهن كلهن^(٥).

قرأ أهل المدينة وعاصم ويعقوب : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ﴾^(٦) بالياء^(٧).

قرأ أهل المدينة : ﴿ إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ ﴾^(٨) بكسر الهمزة^(٩).

قرأ أبو جعفر : ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّائِرِ ﴾^(١٠) بألف ممدودة بعدها همزة هنا وفي (المائدة)^(١١).

(١) سورة التوبة/آية ٢١ .

(٢) سورة الحجر/آية ٥٣ .

(٣) سورة مريم/آية ٧ .

(٤) سورة مريم/آية ٩٧ .

(٥) انظر : المصادر السابقة .

(٦) سورة آل عمران/آية ٤٨ .

(٧) انظر : السبعة ٢٠٦، والنشر ٢٤٠/٢، والغاية ٢١٢، والمستنير ٤٩٨/١ .

وذلك حملاً على قوله : ﴿ يَبْشُرُكَ ﴾، كأنه قال : (إن الله يبشرك ويعلمه) .

والباقون : بالنون؛ ولا فرق في المعنى .

انظر : الموضح ٣٧٢/١، الكشف ٣٤٤/١، شرح الهداية ٢٢٠/١ .

(٨) سورة آل عمران/آية ٤٩ .

(٩) انظر : السبعة ٢٠٦، والنشر ٢٤٠/٢، والغاية ٢١٢ .

ووجهه أنه كلام مستأنف مقطوع عما قبله، أو تفسيراً للآية .

والباقون : بالفتح على البدل .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٠٩، الموضح ٣٧٢/١، الكشف ٣٤٤/١ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ٤٩ .

(١١) انظر : النشر ٢٤٠/٢، والغاية ٢١٢ .

(قرأ أهل المدينة ويعقوب : ﴿ فيكون طائراً ﴾ بألفٍ ممدودة بعدها همزة هنا وفي المائدة (١)(٢).

قرأ الكسائيّ إلاّ أبا الحارث والداجوني عن ابنِ ذكوان (٣) : ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ (٤) بإمالة الصاد، وكذلك في (الصّف) (٥).

روى قتيبة إمالة الألف (٦) من ﴿ الشّاهدين ﴾ (٧) و ﴿ الشّاكرين ﴾ (٨) و ﴿ السّاجدين ﴾ (٩) حيث كنّ بالألفِ واللامِ في موضعِ نصبٍ أو جرٍّ، ولا يُميل (شاكرين) ولا ﴿ شاهدين ﴾ ولا ﴿ ساجدين ﴾ .

اتفقوا على رفعِ النونِ من قوله : ﴿ كن فيكون الحقّ ﴾ (١٠) وعلى الذي في (الأنعام) : ﴿ كن فيكون قوله الحقّ ﴾ (١١).

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٢) انظر : المصادر السابقة، و السبعة ٢٠٦، و التيسير ٨٨ .

من قرأ بالمدّ على أن المراد : ما أخلقه يكون طائراً .

والباقون : ﴿ فيكون طيراً ﴾؛ لأن المعنى على الجمع .

انظر : الموضح ٣٧٣/١، الكشف ٣٤٥/١ .

(٣) انظر : النشر ٦٦، و الإتحاف ١٧٥ . وإمالة من أجل كسرة الراء . إعراب القراءات ٣٢٢/١ .

(٤) سورة آل عمران/آية ٥٢ .

(٥) سورة الصّف/آية ١٤ .

(٦) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦١، و غاية أبي العلاء ٣٢٦/١ (إمالات قتيبة) . وسبق بيان علل

الإمالة (ص ١٨٠) .

(٧) سورة آل عمران/آية ٥٣، ٨١ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٤٤، ١٤٥ .

(٩) سورة الأعراف/آية ١١ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ٥٩ — ٦٠ .

(١١) سورة الأنعام/آية ٧٣ .

روى حفص ورويس : ﴿ فَيُوفِيهِمْ أَجُورَهُمْ ﴾ ^(١) بِالْيَاءِ ^(٢) وَضَمَّ الْهَاءِ يَعْقُوبُ عَلِيَّ أَصْلَهُ ^(٣).

قرأ أهل المدينة غير ورش وأبو عمرو ﴿ هَأَنْتُمْ ﴾ ^(٤) ممدود بغير همزٍ حيث وقع ^(٥).
وروى ابن مجاهد عن قنبل ^(٦) وورش عن نافع ^(٧) : ﴿ هَأَنْتُمْ ﴾ ^(٨) بهمزة مفتوحة بين الهاء والتون في وزن (هَعَنْتُمْ) حيث وقع؛ الباقون : ﴿ هَأَنْتُمْ ﴾ ^(٩) بالمدِّ والهمز حيث وقع؛ ومن كان مذهبه ترك مدَّ حرفٍ لحرفٍ لم يمدِّ الألفَ التي قبل الهمزة — والله أعلم —؛ وهم ابن كثيرٍ إلا ابن مجاهدٍ عن قنبلٍ والحلواني عن هشامٍ والولي عن حفصٍ ^(١٠).

(١) سورة آل عمران/آية ٥٧ .

(٢) انظر : التيسير ٨٨، والنشر ٢/٢٤٠، الغاية ٢١٢، المستير ١/٤٩٩ .

وذلك على الالتفات للغيبة؛ ولأنَّ بعدها ﴿ والله لا يحب الظالمين ﴾ .

ومن قرأ بالتون جرياً على السباق قبلها وبعدها .

انظر : شرح الهداية ١/٢٢١، الكشف ١/٣٤٥، الموضح ١/٣٧٤ .

(٣) انظر المصادر نفسها فقرة رقم (١٣) .

(٤) سورة آل عمران/آية ١١٩ .

(٥) انظر : السبعة ٢٠٧، الغاية ٢١٢؛ وفي النشر ١/٤٠٠ تفصيل قراءات هذا الحرف، الإتحاف ١٧٦/١٧٥ .

قيل : إنه أراد ﴿ أَنْتُمْ ﴾ بهمزة ومدِّ، فقلب الهمزة ها، وبقي المدُّ؛ وفي هذا الحرف لغات كثيرة.

انظر : الموضح ١/٣٧٥، الحججة لأبي زرعة ١٦٥ .

(٦) انظر : السبعة ٢٠٧ .

(٧) انظر : التعريف ٢٧٤ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١١٩ .

(٩) سورة آل عمران/آية ١١٩ .

(١٠) انظر : المصادر السابقة .

قرأ ابن كثير : ﴿ أن يوتى أحدٌ ﴾^(١) على الاستفهام، يحقق الهمزة الأولى ويلين الثانية على أصله^(٢)؛ الباقون : ﴿ أن يوتى ﴾^(٣) على الخبر^(٤).

واختلفوا في هاء الكناية المتصلة بالفعل المجزوم الذي حذفت لامه للجزم، وذلك في ستة عشر موضعاً؛ فقرأ أبو عمرو وحمة وأبو جعفر والداجوني عن هشام وأبو بكر إلا البرجمي : ﴿ يؤده ﴾^(٥) و ﴿ لا يؤده ﴾^(٦) و ﴿ يؤته ﴾^(٧) و ﴿ نؤته ﴾^(٨)، وفي (النساء) : ﴿ نؤله ﴾^(٩) و ﴿ نُصله ﴾^(١٠)، وفي (النمل) : ﴿ فألقه إليهم ﴾^(١١)، وفي (عسق) : ﴿ نؤته ﴾^(١٢)؛ هذه الثمانية الأحرف بإسكان الهاء، وافقهم حفص في (النمل) فقط، وقرأ سائرهما بكسر الهاء وصلتها بياء^(١٣).

(١) سورة آل عمران/آية ٧٣ .

(٢) انظر : السبعة ٢٠٧، و النشر ١/٣٦٥ - ٣٦٦، المسبوط ١٤٤، الغاية ٢١٣ .

لأن الأصل (أن) بهمزة الاستفهام التي معناها الإنكار .

(٣) سورة آل عمران/آية ٧٣ .

(٤) والباقون : بقصر الألف على الخبر؛ وتقديره : لا تصدقوا بأن يوتى أحدٌ مثل ما أوتيتم .

انظر : الموضح ١/٣٧٦، الكشف ١/٣٤٧ - ٣٤٨ .

(٥) سورة آل عمران/آية ٧٥ .

(٦) سورة آل عمران/آية ٧٥ .

(٧) سورة آل عمران/آية ١٤٥ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٤٥ .

(٩) سورة النساء/آية ١١٥ .

(١٠) سورة النساء/آية ١١٥ .

(١١) سورة النمل/آية ٢٨ .

(١٢) سورة الشورى/آية ٢٠ .

(١٣) انظر : الغاية ٢١٤، المسبوط ١٤٤ - ١٤٥، النشر ١/٣٠٥ - ٣٠٦ .

وقرأ يعقوبُ وقالون والمسيبي بكسرِ الهاءِ فيهنَّ من غيرِ بلوغِ ياءٍ؛ الباقون بكسرِ الهاءِ وصلتها بياءِ فيهنَّ، وهم ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ إلا الدَّاجوني عن هشامٍ والكسائي وخلفٍ وإسماعيلٍ وورشٍ والبرجمي؛ فأما الثمانية الباقية: ﴿فارجِه﴾^(١) في السُّورتين على قراءةٍ من لم يهزهما^(٢)، و﴿من يأتيه مؤمناً﴾^(٣) و﴿يتَّقِه﴾^(٤) و﴿يرضه لكم﴾^(٥) و﴿يره﴾^(٦) في الثلاثة المواضع؛ فنحنُ نذكرُ كلَّ واحدةٍ منهن إن شاء الله في موضعها^(٧).

قرأ ابنُ عامرٍ وأهلُ الكوفةِ: ﴿بما كنتمُ تعلمون﴾^(٨) بضمِّ التاءِ وفتحِ العينِ وتشديدِ اللامِ وكسرها^(٩).

والكسر من غيرِ إشباعِ هو الأصلُ، والإشباعُ لتبيينِ الهاءِ، وإسكانُ الهاءِ على التخفيفِ من أجلِ الكسرةِ قبلها والحركةُ بعدها؛ وقيل: أجرى الوصلُ مجرى الوقفِ .

انظر: إعراب القراءات ١/٣٢٨، التبيان ١/٢٧٢ .

(١) سورة الأعراف/آية ١١١، وغيرها .

(٢) في (ب) : «لم يهزها» .

(٣) سورة طه/آية ٧٥ .

(٤) سورة النور/آية ٥٢ .

(٥) سورة الزمر/آية ٧ .

(٦) سورة الزلزلة/آية ٧، ٨ .

(٧) انظر: المصادر السابقة، وغيث النفع ٣٣٨، و التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ٢٧٧ .

(٨) سورة آل عمران/آية ٧٩ .

(٩) انظر: السبعة ٢١٣، والنشر ٢/٢٤٠، والمبسوط ١٤٥، والغاية ٢١٥ .

التشديد من التعليم؛ وهو أبلغ في المعنى؛ لأن المعلم لا يعلم غيره إلا وهو عالم بما يعلمه .

والباقون: بالتخفيف من العلم .

انظر: الموضح ١/٣٧٦، إعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٧ .

قرأ ابنُ عامرٍ وحمزةٌ وعاصمٌ إلّا الأعشى والبرجمي وخلف ويعقوبُ : ﴿ ولا يأمرَكُم ﴾ ^(١) بنصبِ الرَّاءِ ^(٢) .

قرأ حمزةٌ : ﴿ لما أتيتكم ﴾ ^(٣) بكسر اللام ^(٤) .

قرأ أهلُ المدينة : ﴿ آتيناكُم ﴾ ^(٥) بالنون والألف ^(٦) .

(١) سورة آل عمران/آية ٨٠ .

(٢) انظر : السبعة ٢١٣ ، والنشر ٢٤٠/٢ ، غاية الاختصار ٤٥١/٢ ، المسوط ١٤٥ ، والأعشى ، والبرجمي عن شعبة ، ولم يذكر ابن الجزري هذا الخلاف ، بل أطلق القراءة لعاصم .
ووجه ذلك لأنه معطوفٌ على ما قبله .

والباقون : بالرفع على الاستئناف والانقطاع عما قبله .

انظر : الحجة لأبي زرعة ١٦٨ ، الموضح ٣٧٧/١ .

(٣) سورة آل عمران/آية ٨١ .

(٤) السبعة ٢١٣ ، والنشر ٢٤١/٢ ، غاية الاختصار ٤٥٠/٢ .

وكسرهما لأنها لام الجر؛ والمعنى : أخذ الله ميثاق النبيين لهذا ، وهو ما أعطاكم من الكتاب والحكمة .

والباقون : بفتح اللام؛ لأنها لام الابتداء .

انظر : معاني القرآن للقراء ٢٥/١ ، الحجة لابن خالويه ١١١ ، ١١٢ ، الموضح ٣٧٨/١ .

(٥) سورة آل عمران/آية ٨١ .

(٦) السبعة ٢١٤ ، والنشر ٢٤١/٢ ، المسوط ١٤٦ .

ولهذا نظائر كثيرة في التنزيل نحو : ﴿ وآتينا داوود ﴾ [النساء : ١٦٣] ، ﴿ وآتيناها الحكم ﴾ [مريم : ١٢] ؛ لأن من شأن الملوك إذا أخرجوا عن أنفسهم أن يأتوا بلفظ الجمع إيداناً بأن من تحت أمرهم يفعلون كفعالهم؛ فخاطبهم بما تعارفوا عليه بينهم .

والباقون : بالتاء من غير ألف؛ لأن الموتى هو الله .

انظر : الحجة لابن خالويه ١١٢ ، والكشف ٣٥١/١ - ٣٥٢ ، الموضح ٣٧٩/١ .

قرأ أهل البصرة وحفص : ﴿ أَفغِيرَ دِينَ اللَّهِ يَغُونَ ﴾ ^(١) بالياء ^(٢) .
 قرأ يعقوب وحفص : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ ^(٣) بالياء ، (وفتح الياء يعقوب) ^(٤) على
 أصله وكسر الجيم ^(٥) .

قرأ أبو جعفر وورش : ﴿ مِلُّ ﴾ ^(٦) بضم اللام وإسقاطِ الهمزة ^(٧) .
 روى الزيني عن قنبل ^(٨) : ﴿ الارض ﴾ ^(٩) بإسقاطِ الهمزة وفتح اللام في هذا الموضع
 مثل ورش ، ولم يوافق ورشاً على ما عداه من هذا النحو .
 قرأ ابن أبي عبلة ^(١٠) : ﴿ ذهباً لو افتدى به ﴾ ^(١١) بغير واو .

(١) سورة آل عمران/آية ٨٣ .

(٢) السبعة ٢١٤ ، والنشر ٢٤١/٢ ، الغاية ٢١٦ .

لأن المخير عنهم غيب ، فحاء الخير على لفظ الغيبة .

والباقون : ﴿ تبغون ﴾ بالثاء على الخطاب ، أي : قل لهم يا محمد .

الموضح ٣٧٩/١ ، وانظر : الكشف ٣٥٣/١ ، والحجة لأبي زرعة ١٧٠ .

(٣) سورة آل عمران/آية ٨٣ .

(٤) في (أ) : « وفتح يعقوب الياء » .

(٥) النشر ٢٤١/٢ . وتقدم مثله في (البقرة) .

(٦) سورة آل عمران/آية ٩١ .

(٧) انظر الخلاف عن ابن وردان ، والأصبهاني في النشر ٤١٤/١ .

(٨) انظر : الروضة للمالكى (ل ١٣٥) .

(٩) سورة آل عمران/آية ٩١ .

(١٠) شواذ القراءة (ل ٥٢) ، و البحر المحيط ٥٢٠/٢ ، القرطبي ٣١/٤ . منسوبة له .

وقد خرج أبو حيان هذه القراءة في البحر المحيط ٥٢٠/٢ بأن قال : « فأما قراءة ابن أبي عبلة

فإنه جعل الإفتداء شرطاً في عدم القبول ، فلم يتعمم نفي وجود القبول » .

وانظر : الدر المصون ١٦٤/٢ ، وفي القرطبي ٣١/٤ أنها مقحمة .

(١١) سورة آل عمران/آية ٩١ .

قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر وأبو جعفر: ﴿حج البيت﴾^(١) بكسر الحاء^(٢) ههنا حسب.

قرأ الكسائي والعبسي^(٣): ﴿حق ثقاته﴾^(٤) بالإمالة^(٥).

روى نصر والدوري عن الكسائي^(٦): ﴿ويسرعون﴾^(٧)، ﴿وسارعوا﴾^(٨) بالإمالة حيث وقع.

قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر والنقاش عن السوسي^(٩) وابن فرح عن اليزيدي: ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾^(١٠) بالياء فيهما^(١١).

(١) سورة آل عمران/آية ٩٧ .

(٢) السبعة ٢١٤، النشر ٢/٢٤١، الغاية ٢١٦، المسوط ١٤٦ .

والكسر والفتح لغتان معروفتان، وكلاهما مصدر . وقيل : الكسر لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل العالية .

الموضح ١/٣٨٠، وانظر : حجة أبي علي ٣/١٨٠، الحجة لابن خالويه ١١٣ .

(٣) العبسي عن حمزة؛ وهذا مما اختص بإمالاته الكسائي . انظر : النشر ٢/٣٧ .

(٤) سورة آل عمران/آية ١٠٢ .

(٥) انظر : الإتحاف ١٧٢، و التيسير ٤٨ - ٤٩، النشر ٢/٣٧ . وتقدم توجيه الإمالة .

(٦) انظر : النشر ٢/٣٨، السبعة ٢١٦، المهذب ١/١٣٩، الإتحاف ١٨٢ .

(٧) سورة آل عمران/آية ١١٤ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٣٣ .

(٩) النقاش عن أبي الحارث، عن السوسي . النشر ٢/٢٤١ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ١١٥ .

(١١) انظر : السبعة ٢١٥، و النشر ٢/٢٤١، و غاية الاختصار ٢/٤٥٢، والغاية ٢١٦ .

وذلك إجراء لها على الغيبة لما تقدم من قوله : ﴿أمة قائمة يتلون آيات الله﴾ [آل عمران: ١١٣].

والباقون بالثناء على الخطاب، ونظائره كثيرة .

الموضح ١/٣٨١، وانظر : الكشف ١/٣٥٤، الحجة لابن خالويه ١١٣ .

قرأ أبو جعفر وورش والأعشى : ﴿تَسْوَهُمْ﴾^(١) بغير همزٍ، وهذه من الثلاثة والثلاثين موضعاً^(٢).

قرأ ابنُ عامرٍ وأبو جعفرٍ وأهلُ الكوفةِ : ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾^(٣) بضمِّ الضادِ والراءِ وتشديدها^(٤).

قرأ ابنُ عامرٍ : ﴿مَنْزِلِينَ﴾^(٥) بفتح النون وتشديد الزاي^(٦)، وقرأ ابنُ أبي عبلة مثله^(٧).

قرأ ابن كثيرٍ وأهلُ البصرةِ وعاصمٌ : ﴿مُسْوَمِينَ﴾^(٨) بكسرِ الواوِ^(٩).

(١) سورة آل عمران/آية ١٢٠ .

(٢) انظر : النشر ١/٣٩٣، والأعشى عن شعبة .

(٣) سورة آل عمران/آية ١٢٠ .

(٤) السبعة ٢١٥، النشر ٢/٢٤٢، الغاية ٢١٦ .

وذلك أنه من (ضَرَّ، يَضُرُّ) .

والباقون : بكسر الضاء، وسكون الراء، من (ضار، يضر) كـ (باع، يبيع) .

انظر : الموضح ١/٣٨١، معاني القرآن للقراء ١/٢٣٢ .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٢٤ .

(٦) السبعة ٢١٥، والنشر ٢/٢٤٢، الغاية ٢١٧، المبسوط ١٤٧ .

ووجهها : أن (نَزَلَ) متعدي نزل، كأنزل؛ إلا أنه يتضمّن التكثير في الغالب .

والباقون : بالتخفيف من (أَنْزَلَ)؛ وله نظائر كثيرة .

الموضح ١/٣٨٢، الحجّة لأبي علي ٣/١٨٢، الكشف ١/٣٥٥ .

(٧) وافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة السبعية .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٢٥ .

(٩) السبعة ٢١٦، النشر ٢/٢٤٢، الغاية ٢١٧ .

والمراد : أنهم سوّموا خيلهم من السومة، والسيمة؛ وهما العلامة .

قرأ أبو جعفر ويعقوب وابن كثير وابن عامر: ﴿مُضَعَّفَةٌ﴾^(١) بالتشديد، وقد ذكر^(٢).

قرأ أهل المدينة وابن عامر: ﴿سارعوا﴾^(٣) بغير واو^(٤).

قرأ أهل الكوفة إلا حفصاً: ﴿قُرْحٌ﴾^(٥) و ﴿القُرْحُ﴾^(٦) بضم القاف في الثلاثة^(٧).

والباقون: بفتح الواو؛ والمعنى: معلمين في الحرب.

الموضح ٣٨٢/١، وانظر: الحجة لابن خالويه ١١٣ - ١١٤، الكشف ٣٥٥/١، ٣٥٦.

(١) سورة آل عمران/آية ١٣٠.

(٢) السبعة ١٨٤ - ١٨٥، النشر ٢٢٨/٢ - ٣٤٨.

يقال: ضاعفت الشيء، وضعفته: بمعنى واحد. وقد مضى الكلام في مثله في (البقرة ص ٢٩٦).

(٣) سورة آل عمران/آية ١٣٣.

(٤) قبل السين. انظر: السبعة ٢١٦، التيسير ٩٠، النشر ٢٤٢/٢، الغاية ٢١٧، المسبوط ١٤٧.

وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام؛ والجملتان الثانية مستغنية عن عطفها بالواو لالتباسها بالجملتان الأولى.

والباقون: بالواو؛ لأنه أداة العطف.

الموضح ٣٨٣/١ - ٣٨٤، المقنع ١٠٢، الكشف ٣٥٦/١.

(٥) سورة آل عمران/آية ١٤٠.

(٦) سورة آل عمران/آية ١٤٠.

(٧) وقرأ الباقون بفتحها في الثلاثة. انظر: السبعة ٢١٦، النشر ٢٤٢/٢، الغاية ٢١٧، المسبوط ١٤٧.

والفتح والضم لغتان فيها مشهورة، كـ (الضُفْعُ والضُفْعُ)؛ والفتح لغة أهل الحجاز؛ وزاد الفراء بالفتح الجرح، وبالضم المجرح.

انظر: معاني القرآن للفراء ٢٣٤/١، الموضح ٣٨٤/١، الإتحاف ١٧٩.

قرأ ابنُ أبي عبلة: ﴿ ويعلم الصّالرين ﴾^(١) بكسر الميم^(٢).
 قرأ أبو جعفرٍ وورش والشموني^(٣): ﴿ مؤجلاً ﴾^(٤) بتخفيف الهمزة .
 قرأ أهلُ الحجازِ وعاصم ويعقوب^(٥): ﴿ ومن يرد ثوابَ ﴾^(٦) بإظهارِ الدالِ
 في الموضعين .

﴿ نؤته ﴾^(٧) ذكر^(٨).

قرأ ابنُ كثيرٍ : ﴿ وكائن ﴾^(٩) بألفٍ ممدودٍ (بعدها)^(١٠) همزة مكسورة على وزنِ
 (كاعن) حيثُ وقع^(١١).

(١) سورة آل عمران/آية ١٤٢ .

(٢) شواذ القراءة (ل ٥٣ ب) منسوبة له، وفي مختصر ابن خالويه ٢٢، والجامع للقرطبي ٤/٢٢٠، و
 الكشف ١/٢٢٠، الإتحاف ١٨٠، والإملاء للعكبري ١/٨٨ منسوبة للحسن، ويحيى بن يعمر،
 وأبو حيوة، وعمرو بن عبيد؛ وهو اختيار لم يوافقه عليه أحدًا من العشرة .

وكسر الميم عطفًا على ﴿ ولما يعلم الله ﴾ . إعراب القراءات الشواذ ١/٣٤٧، التبيان ١/٢٩٥ .

(٣) انظر : الإتحاف ١٨٠ .

(٤) سورة آل عمران/آية ١٤٥ .

(٥) انظر : النشر ١/١٣، والإتحاف ١٨٠ . والإدغام لتقارب المخارج .

(٦) سورة آل عمران/آية ١٤٥ .

(٧) سورة آل عمران/آية ١٤٥ .

(٨) سبق الكلامُ عنها في (الهمز الساكن، ص ١٦٥) .

(٩) سورة آل عمران/آية ١٤٦ .

(١٠) في نسخة (ب) : «(بعدها)»، والصواب ما أثبتناه؛ والله أعلم .

(١١) انظر : السبعة ٢١٦، التيسير ٩٠، النشر ٢/٢٤٢، الغاية ٢١٧، المبسوط ١٤٧ .

وأصل الكلمة (أي) دخلت عليها الكافُ فصارت بمعنى (كم)؛ فصارت الكاف مع (أي)

كالكلمة الواحدة، فحصل فيها قلب، فصارت (كائن) .

والباقون : ﴿ كائين ﴾، وهو الأصل .

الموضح ١/٣٨٥، الحجّة لأبي علي ٣/١٨٧، الكشف ١/٣٥٧ - ٣٥٨ .

وقرأ أبو جعفر مثله إلا أنه لِين الهمزة فنحا بها نحو الياء؛ الباقون : ﴿ وكأين ﴾^(١) بهمزة مفتوحة بين الكاف والياء المشددة، ووقف أهل البصرة على الياء المشددة، وحذفوا النون : ﴿ وكأي ﴾^(٢)؛ الباقون : يقفون بالنون؛ وهي سبع مواضع^(٣)،^(٤).

قرأ ابن عامر وأبو جعفر وأهل الكوفة : ﴿ قاتل معه ﴾^(٥) بألف^(٦).

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب^(٧) : ﴿ الرعب ﴾^(٨) و ﴿ رعباً ﴾^(٩) بضم العين حيث وقع، وهي خمس مواضع^(١٠).

(١) سورة آل عمران/آية ١٤٦ .

(٢) سورة آل عمران/آية ١٤٦ .

(٣) سورة آل عمران/آية ١٤٦، ومحمد/آية ١٣، ويوسف/آية ١٠٥، والطلاق/آية ٨، والحج/آية ٤٥

— ٤٨، والعنكبوت/آية ٦٠ .

(٤) انظر : المصادر السابقة، و الروضة للمالكي (ل ٣٧٧) .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٤٦ .

(٦) السبعة ٢١٧، النشر ٢٤٢، الغاية ٢١٧، المبسوط ١٤٨ .

وذلك لأن المقاتلين مدحوا كما مدح المقتولون، كما في قوله : ﴿ وقَاتلُوا وَقُتِلُوا ﴾ .

والباقون : بضم القاف من غير ألف، على معنى قتل البعض فما وهن الباقي .

انظر : الموضح ١/٣٨٥، الحجّة لابن خالويه ١١٤، الإتحاف ١٨٠ .

(٧) السبعة ٢١٧، النشر ٢/٢١٦، الغاية ٢١٨، الإتحاف ١٨٠ .

والتحريك والإسكان كـ (العنق، والعنق) و (الشغل، والشغل)؛ والتحريك الأصل، والإسكان تخفيف منه .

الموضح ١/٣٨٦، الحجّة لابن خالويه ١١٤، الكشف ١/٣٦٠ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٥١ .

(٩) سورة الكهف/آية ١٨ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ١٥١، والأنفعال/آية ١٢، والأحزاب/آية ٢٦، والحشر/آية ٢،

والكهف/آية ١٨ .

قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿تغشى﴾^(١) بالثاء والإمالة^(٢).
 قرأ أهل البصرة: ﴿الأمْرُ كُلُّهُ﴾^(٣) برفع اللام^(٤).
 قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف: ﴿والله بما يعملون بصير﴾^(٥) بالياء^(٦).
 قرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف: ﴿متم﴾^(٧) و ﴿مت﴾^(٨) و ﴿متنا﴾^(٩) بكسر

(١) سورة آل عمران/آية ١٥٤ .

(٢) السبعة ٢١٧، النشر ٢/٢٤٢، المبسوط ١٤٨، الغاية ٢١٨ .

لأن اللفظ محمول على الأمانة، أي: تغشى الأمانة طائفةً .

والباقون: بالياء؛ لأن الفعل للنعاس، لأنه أقرب إلى الفعل، فإسناد الفعل إليه أولى .

الموضح ١/٣٨٧، وانظر: الحجة لأبي زرعة ١٧٦، الكشف ١/٣٦٠ .

(٣) سورة آل عمران/آية ١٥٤ .

(٤) انظر: التيسير ٩١، المبسوط ١٤٨، النشر ٢/٢٤٢ .

لأنهما جعلاه مبتدأ ولفظ الجلالة خبره، ولم يجعلاه تأكيداً للأمر .

والباقون: بالنصب للتوكيد .

الموضح ١/٣٨٨، الحجة لابن خالويه ١١٥، الكشف ١/٣٦١ — بتصرف .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٥٦ .

(٦) السبعة ٢١٧، المبسوط ١٤٨، النشر ٢/٢٤٢ .

وذلك لأن ما قبله على الغيبة وهو ﴿وقالوا لإخوانهم﴾ .

والباقون: بالخطاب لمناسبة ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا﴾ .

شرح الهداية ١/٢٣٦، الحجة لأبي زرعة الرازي ١٧٧ — ١٧٨ .

(٧) سورة آل عمران/آية ١٥٧ .

(٨) سورة مريم/آية ٢٣، ٦٦ وغيرها .

(٩) سورة الصافات/آية ١٦، ٥٣، وغيرها .

الميم حيث وقع^(١)، وخصّ حفص الحرفين اللذين في هذه السورة بضمّ الميم، وقرأ ما سواهما بكسر الميم؛ الباقون : بضمّ الميم في جميع القرآن^(٢).

[ورى حفص^(٣) ﴿ خيرٌ مما يجمعون ﴾^(٤) بالياء]^(٥).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم : ﴿ أن يغلَّ ﴾^(٦) بفتح الياء وضمّ الغين^(٧).

روى الداجوني عن هشام : ﴿ لو أطاعونا ما قتلوا ﴾^(٨) بتشديد التاء^(٩).

(١) انظر : التيسير ٩١، و النشر ٢/٢٤٢ — ٢٤٣، غاية الاختصار ٢/٤٥٥، الغاية ٢١٩ .

قال ابن أبي مريم في الموضح ١/٣٨٨ : «وهذه لغة شاذة — أعني : مت، مموت — بكسر العين في الماضي، وضمها في المستقبل» .

والباقون : بضم الميم؛ وهي اللغة المشهورة المنقاسة .

وانظر : الكشف ١/٣٦١ — ٣٦٢، إعراب القرآن للنحاس ١/٣٧٣ .

(٢) انظر : النشر ٢/٢٤٣ .

(٣) السبعة ٢١٨، و النشر ٢/٢٤٣، الغاية ٢١٩ .

بالياء على الغيبة؛ والمعنى : المغفرة من الله خير مما يجمعه غيركم ممن تركوا القتال .

وبالتاء على الخطاب، أي : خيرٌ مما يجمعون أيها المخاطبون .

الموضح ١/٣٨٩، الإتحاف ١٨١، الكشف ١/٣٦٢ — بتصرف .

(٤) سورة آل عمران/آية ١٥٧ .

(٥) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٦) سورة آل عمران/آية ١٦١ .

(٧) السبعة ٢١٨، التيسير ٩١، النشر ٢/٢٤٣ .

على معنى ما كان لني أن يخون أمته في الغنيمة .

والباقون : ﴿ يغلَّ ﴾ بضم الياء وفتح الغين، أي : ينسب إلى الغلول، وهو الخيانة في المغنم .

انظر : معاني القرآن للقراء ١/٢٤٦، الموضح ١/٣٩٠، شرح الهداية ٢٣٧ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٦٨ .

(٩) واختلف عن الحلواني عنه؛ فروى عنه التشديد ابن عبدان انظر : النشر ٢/٢٤٣

روى هشامٌ : ﴿ ولا يحسنّ الذين قُتِلوا ﴾^(١) بالياءِ^(٢)، وقرأ ابنُ عامرٍ : ﴿ الذين قُتِلوا ﴾^(٣) بتشديدِ التاءِ^(٤).

قرأ ابنُ أبي عبيدة : ﴿ بل أحياءٌ ﴾^(٥) بالنصبِ^(٦).

يعقوبٌ : ﴿ إلا خوفٌ ﴾^(٧) بفتحِ الفاءِ غيرِ منونٍ، وقد ذُكر^(٨).

الكسائيُّ : ﴿ وإنَّ اللهَ لا يضيعُ ﴾^(٩) بكسرِ الهمزةِ^(١٠).

(١) سورة آل عمران/آية ١٦٩ .

(٢) التلخيص ٢٣٧، و النشر ٢٤٤/٢ .

(٣) سورة آل عمران/آية ١٦٩ .

(٤) انظر : السبعة ٢١٩، و النشر ٢٤٣/١، و المسبوط ١٤٩، و الغاية ٢١٩، التلخيص ٢٣٧ .

وذلك لأنَّ في المقتولين كثيرة، فحسُن التثقيل، وفَعَلَ — بالتشديد — يختصُّ بالكثرة .

والباقون بالتخفيف؛ لأنَّ التخفيف يصلح للقليل والكثير .

الموضح ١/٣٩٠ — ٣٩١، الإتحاف ١٨١ — ١٨٢، الكشف ١/٣٦٤ .

(٥) سورة آل عمران/آية ١٦٩ .

(٦) شواذ القراءة (ل ١٥٦)، الإملاء للعكبري ٩٢/١، و البحر المحيط ٣/١١٣ منسوبة له .

والتصبُّ على تقدير : (بل أحسبهم أحياءاً)، أو عطفاً على ﴿ أمواتاً ﴾ .

التيبان ١/٣٠٩، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٥٦، البحر المحيط ٣/١١٣ .

وهي من اختيارات ابن أبي عبيدة الشاذَّة التي لم يوافقها عليها أحدًا من العشرة .

(٧) سورة آل عمران/آية ١٧٠ .

(٨) تقدّم في (البقرة، ص ٢٤١) .

(٩) سورة آل عمران/آية ١٧١ .

(١٠) السبعة ٢١٩، النشر ٢٤٤/٢، التلخيص ٢٣٧، المسبوط ١٥٠ .

وذلك لأنَّه استأنف بها ولم يعطفها على ما قبلها .

والباقون بالفتح عطفاً على ﴿ نعمه ﴾ .

انظر : الحجة لابن خالويه ١١٦، الموضح ١/٣٩١ .

قرأ نافعُ وابنُ أبي عبلة : ﴿ ولا يحزنك ﴾^(١) وما جاء منه بضمِّ الياءِ وكسرِ الزَّايِ حيث وقعَ في القرآن^(٢)، وهو تسعُ مواضعَ، إلَّا في آخرِ (الأنبياء)^(٣) : ﴿ لا يحزنهم الفرع (الأكبر) ﴾^(٤) فإنه خصه بفتح الياءِ وضمِّ الزاءِ^(٥) إلَّا أبا جعفر فإنه تفرَّد بالذي في آخرِ (الأنبياء) بضمِّ الياءِ وكسرِ الزَّايِ، وافقه ابنُ أبي عبلة^(٦)؛ وقرأ الباقون بفتح الياءِ وضمِّ الزايِ في كلِّ القرآن^(٧).

قرأ حمزة : ﴿ ولا تحسبن الذين كفروا ﴾^(٨) و ﴿ لا تحسبن الذين ييخلون ﴾^(٩) بالتاء فيهما^(١٠).

(١) سورة آل عمران/آية ١٧٦ .

(٢) السبعة ٢١٩، النشر ٢/٢٤٤، الغاية ٢٢٠، التلخيص ٢٣٧ .

ونسبت لابن محيصن . انظر : الإتحاف ١٨٢، والإملاء للعكبري ١/٩٢، والبحر المحيظ ٢١٢/٣ . ولم أقف على من نسبها لابن أبي عبلة .

(٣) سورة الأنبياء/آية ١٠٣ .

(٤) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٥) والوجه أنه جعله من (أحزن)، وهي لغة غير فاشية؛ والأظهر (حزن)، أما في الأنبياء فإنه أراد الأخذ باللغتين وتتبع الأثر .

والباقون : ﴿ يحزنك ﴾ بفتح الياءِ، وضم الزاي على المشهور .

الموضح ١/٣٩٢، شرح الهداية ١/٢٣٨ .

(٦) وافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة العشرية، ولم أقف على من نسبها إليه .

(٧) انظر : المصادر السابقة، والمبسوط ١٥٠ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٧٨ .

(٩) سورة آل عمران/آية ١٨٠ .

(١٠) والباقون بالغيب . انظر : السبعة ٢١٩ — ٢٢٠، النشر ٢/٢٤٤، الغاية ٢٢٠، التلخيص ٢٣٧ .

أسند الفعل في الجميع إلى المخاطب ﴿ والذين ﴾ في موضع النصب بأنه المفعول الأول .

انظر : الإتحاف ١٨٢ — ١٨٤، الكشف ١/٣٦٥، شرح الهداية ١/٢٤٠ .

قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوبُ : ﴿ حَتَّى يُمَيِّزَ ﴾^(١)، وفي (الأنفال)^(٢) :
 ﴿ لِيُمَيِّزَ اللَّهُ ﴾ بضم الياء الأولى وتشديد الثانية فيهما^(٣) .
 قرأ ابن كثير وأهل البصرة والعبسي : ﴿ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾^(٤) بالياء^(٥) .
 قرأ حمزة : ﴿ سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا ﴾^(٦) بياء مضمومة، و ﴿ قَتَلْتَهُمْ ﴾^(٧) برفع اللام، و
 ﴿ يَقُولُ ذُوقُوا ﴾^(٨) بالياء^(٩) .

(١) سورة آل عمران/آية ١٧٩ .

(٢) سورة الأنفال/آية ٣٧ .

(٣) السبعة ٢٢٠، النشر ٢/٢٤٤، غاية الاختصار ٢/٤٥٦، التلخيص ٢٣٧ .

وهو من (مَيِّز — يُمَيِّزُ — مُمَيِّزًا) أي : فصل وأبان .

والباقون بالفتح والتخفيف : من (ماز — يميز — ميزًا) إذا فصل؛ والمعنى متقارب .

انظر : الموضح ١/٣٩٥، الكشف ١/٣٦٩ .

(٤) سورة آل عمران/آية ١٨٠ .

(٥) السبعة ٢٢٠، والنشر ٢/٢٤٤، ٢٤٥، التلخيص ٢٣٧، المبسوط ١٥٠ .

لأنهم جعلوه تابعاً لما قبله، وهو على الغيبة ﴿ سَيُطَوَّقُونَهُ ﴾ .

والباقون : ببناء موافقاً لقوله : ﴿ وَإِنْ تَوَمَّنَا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ .

الموضح ١/٣٩٥، الحجة لأبي زرعة ١٨٤، شرح الهداية ١/٢٤٢ — بتصرف .

(٦) سورة آل عمران/آية ١٨١ .

(٧) سورة آل عمران/آية ١٨١ .

(٨) سورة آل عمران/آية ١٨١ .

(٩) السبعة ٢٢١، التيسير ٩٢، النشر ٢/٢٤٥، غاية الاختصار ٢/٤٥٦، التلخيص ٢٣٧ .

وجه قراءة حمزة : أنه بنى فعله للمفعول وحذف الفاعل، وأصل الجملة : (سيكتب ما قالوا
 ويقول) .

شرح الهداية ١/٢٤٢، الحجة لابن خالويه ١١٧، الكشف ١/٣٦٩ .

- قرأ ابنُ عامرٍ : ﴿ وبالزُّبُرِ ﴾^(١) بزيادةِ الباءِ^(٢) .
 روى الحلواني^(٣) عن هشامٍ : ﴿ وبالكتِّابِ المنيرِ ﴾^(٤) بالباءِ أيضاً^(٥) .
 قرأ ابنُ أبي عبلة^(٦) : ﴿ ذائِقَةٌ ﴾^(٧) بالرفعِ والتنوينِ، ﴿ الموتَ ﴾^(٨) بالنصبِ
 حيثُ كان^(٩) .
 قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وأبو بكرٍ : ﴿ لِيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهِ ﴾^(١٠) بالياءِ
 فيهما^(١١) .

- (١) سورة آل عمران/آية ١٨٤ .
 (٢) السبعة ٢٢١، المبسوط ١٥٠، التلخيص ٢٣٨، الغاية ٢٢٠، النشر ٢٤٥/٢ .
 لأنَّ في إعادتها مع المعطوف ضرباً من التأكيد .
 والباقون : ﴿ والزُّبُرِ ﴾ بغير باء؛ وهي كذلك في مصاحفهم، ولأنَّ الواو قد اغتت باشتراكها عن تكرير العامل .
 الموضح ٣٩٧/١، شرح الهداية ٢٤٣/١، الحجة لأبي زرعة ١٨٥، المقنع ١٠٢ .
 (٣) من جميع طرقه . قال الداني : «وهذا هو الصحيح عندي عن هشام؛ لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر، ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم» . النشر ٢٤٥/٢ .
 (٤) سورة آل عمران/آية ١٨٤ .
 (٥) المبسوط ١٥٠، التلخيص ٢٣٨، النشر ٢٤٥/٢ .
 والتوجيه كسابقه .
 (٦) شواذ القراءة (ل ١٥٦) منسوبة له، وفي البحر المحیط ١٣٣/٣، ومختصر ابن خالويه ٢٣، و الإتحاف ١٨٣ منسوبة للأعمش، ويحيى بن يعمر، والمطوَّعي، واليزيدي، وغيرهم .
 وهو اختيار شاذ لم يوافقه عليه أحدٌ من العشرة .
 (٧) سورة آل عمران/آية ١٨٥ .
 (٨) سورة آل عمران/آية ١٨٥ .
 (٩) وهو على إعمال اسم الفاعل . التبيان ٣١٨/١ .
 (١٠) سورة آل عمران/آية ١٨٧ .
 (١١) السبعة ٢٢١، النشر ٢٤٦/٢، الغاية ٢٢١، التلخيص ٢٣٨ .
 وذلك لأنَّ الكلام على الغيبة، وهو قوله : ﴿ ميثاق الذين أوتوا الكتاب ﴾، وهم غيبٌ .
 والباقون : بالخطاب على إضمار القول . الموضح ٣٩٧/١، شرح الهداية ٢٤٣/١ .

قرأ أهل الكوفة ويعقوبُ : ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون ﴾^(١) بالتاء^(٢) ،
والباقون بالياء^(٣) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ فلا يحسبنهم ﴾^(٤) بالياء وضم الباء^(٥) .
فأما اختلافهم في فتح السين فقد مضى^(٦) .

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ فلا يحسبنهم ﴾ [بالياء مفتوحة (الباء)^(٧)] ، وفتح
السين^(٨) [(٨)٩] .

قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ (وقتلوا)^(١٠) وقتلوا ﴾ بضم القاف وكسر التاء

(١) سورة آل عمران/آية ١٨٨ .

(٢) انظر : غاية الاختصار ٤٥٧/٢ ، والنشر ٢٤٦/٢ ، التلخيص ٢٣٨ .

من قرأ بالتاء جعل الخطاب للنبي — صلى الله عليه وسلم — ، و ﴿ الذي ﴾ في موضع نسب
بالحسبان ، وهو المفعول الأول ، وما بعدها في موضع المفعول الثاني .

انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٧٩/١ ، الحجة لأبي زرعة ٣٩٥/١ .

(٣) على جعل ﴿ الذين ﴾ في موضع رفع بفعلهم ، وما بعدها مفعول .

انظر : الحجة لابن خالويه ١١٨ ، الموضح ٣٩٥/١ .

(٤) سورة آل عمران/آية ١٨٨ .

(٥) والباقون بالخطاب وفتح الباء . انظر : النشر ٢٤٦/٢ ، التلخيص ٢٣٨ بالياء ؛ معناه : فلا يحسن

أنفسهم ؛ وبالتاء على الخطاب . انظر : الحجة لابن خالويه ١١٧ .

(٦) سبق في (البقرة : ص ٣٠٩) .

(٧) زيادة في (ب) .

(٨) العبارة في (أ) : «مفتوحة الياء وفتح السين» .

(٩) تقدم نظيره في (البقرة) (ص ٣٠٩) .

(١٠) ﴿ وقتلوا ﴾ لم تكن في (أ) .

وتخفيفها في الأول وفي الثاني بالألف^(١) يبدءون بفعل المفعولين^(٢)؛ الباقون بعكس ذلك يقرعون: ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾^(٣)؛ ﴿وَشَدَّدَ التَّاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوا﴾﴾^(٤) ابن كثير وابن عامر^(٦).

وروى رويس: ﴿لَا يَغْرُنْكَ﴾^(٧) بنون ساكنة خفيفة^(٨)، وكذلك ﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾^(٩) و﴿لَا يَسْتَحْفَنُكَ﴾^(١٠)، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾^(١١) بالنون الخفيفة في هذه الخمسة الأحرف^(١٢).

(١) السبعة ٢٢١، النشر ٢/٢٤٦، ٢٤٣، التخليص ٢٣٨، المبسوط ١٥٠.

(٢) المعطوف بالواو يجوز أن يكون أولاً في المعنى، وإن كان مؤخرًا في اللفظ؛ لأن الواو لا توجب ترتيباً.

ويجوز أن يكون قتل البعض وقاتل الباقي، وهم يهنوا ولم يضعفوا.

انظر: الكشف ١/٣٧٣، الحجة لأبي زرعة ١٨٧.

(٣) سورة آل عمران/آية ١٩٥.

(٤) لأن القتال قبل القتل. الموضح ١/٣٩٨.

(٥) سورة آل عمران/آية ١٩٥.

(٦) انظر: المصادر السابقة، و التيسير ٩٣.

وحسن التشديد لتكرار الفعل — وهو القتل —؛ ومن خفف لأن الفعل المخفف يقع على القليل

والكثير. الموضح ١/٣٩٨.

(٧) سورة آل عمران/آية ١٩٦.

(٨) النشر ٢/٢٤٦، الغاية ٢٢٢، المبسوط ١٥١، التخليص ٢٣٨.

(٩) سورة النمل/آية ١٨.

(١٠) سورة الروم/آية ٦٠.

(١١) سورة الزخرف/آية ٤١، ٤٢.

(١٢) لما كانتا معاً معنى واحد — وهو التأكيد — اختار الخفيفة لخفتها.

ومن شدد لأن الثقيلة أبلغ في التأكيد.

انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٨٧، الموضح ١/٣٩٩.

قرأ أبو جعفر : ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ ﴾ ^(١) بتشديد النون وفتحها ههنا، وفي (الزمر) ^(٢) قبل العشرين منها ^(٣).

الياءاتُ المختلفُ في فتحها ست ^(٤):

﴿ وجهيَ لله ﴾ ^(٥) فتحها أهلُ المدينة وابنُ عامرٍ وحفصُ إلا الأعشى والبرجمي وابنُ أبي عبلة ^(٦).

﴿ فتقبَّلْ مني إنك ﴾ ^(٧)، ﴿ اجعلْ لي آيةً ﴾ ^(٨) فتحهما أهلُ المدينة وأبو عمرو ^(٩).

و ﴿ إنِّي أعينُها ﴾ ^(١٠)، ﴿ منْ أنصاري إلى الله ﴾ ^(١١) فتحهما أهلُ المدينة ^(١٢).

﴿ إنِّي أخلقُ لكم ﴾ ^(١٣) فتح ياءها أهلُ الحجاز وأبو عمرو ^(١٤).

(١) سورة آل عمران/آية ١٩٨ .

(٢) سورة الزمر/آية ٢٠ .

(٣) وقرأ الباقون بالتخفيف . انظر : النشر ٢/٢٤٧، غاية الاختصار ٢/٤٥٨، المبسوط ١٥١ .
وتقدم توجيه مثله .

(٤) تقدم توجيه الفتح والإسكان في آخر سورة (البقرة) .

(٥) سورة آل عمران/آية ٢٠ .

(٦) والباقون بالإسكان . انظر : السبعة ٢٢٢، النشر ٢/٢٤٧، المبسوط ١٥١، التلخيص ٢٣٩ . وتقدم عزوها في موضعها في آيات السورة؛ وقد وافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة السبعة . أما الأعشى والبرجمي فهما عن شعبة .

(٧) سورة آل عمران/آية ٣٥ .

(٨) سورة آل عمران/آية ٤١ .

(٩) وسكنها الباقون . انظر : السبعة ٢٢٢، النشر ٢/٢٤٧، المبسوط ١٥١، التلخيص ٢٣٩ .

(١٠) سورة آل عمران/آية ٣٦ .

(١١) سورة آل عمران/آية ٥٢ .

(١٢) وسكنها غيرهم . انظر : السبعة ٢٢٢، النشر ٢/٢٤٧، المبسوط ١٥١، التلخيص ٢٣٩ .

(١٣) سورة آل عمران/آية ٤٩ .

(١٤) والباقون بالإسكان . انظر : السبعة ٢٢٢، النشر ٢/٢٤٧، المبسوط ١٥١، التلخيص ٢٣٩ .

والمحذوفة ثلاث^(١):

﴿ وَمِنْ أَتْبَعِنِ ﴾^(٢) أثبتتها يعقوبُ في الوصلِ والوقفِ، وافقه في الوصلِ خاصَّةً (أهلُ المدينة)^(٣) وأبو عمرو : ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾^(٤) ويعقوبُ بياءٍ في الحالين^(٥).
و ﴿ خَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ ﴾^(٦) أثبت بياءَها في الحالينِ يعقوبُ، وافقه في الوصلِ أبو عمرو وأبو جعفرٍ وإسماعيل^(٧).

سورة النساء

قرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ ﴾^(٨) بغيرِ هاءٍ^(٩).
قرأ أهلُ الكوفةِ : ﴿ تَسَاءَلُونَ (به) ﴾^(١٠) بتخفيفِ السينِ^(١١).

(١) تقدّم توجيه الحذف والإثبات في آخر سورة (البقرة) .

(٢) سورة آل عمران/آية ٢٠ .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٤) سورة آل عمران/آية ٥٠ .

(٥) السبعة ٢٢٢، النشر ٢/٢٤٧، المسوط ١٥١، التلخيص ٢٣٩ .

(٦) سورة آل عمران/آية ١٧٥ .

(٧) السبعة ٢٢٢، النشر ٢/٢٤٧، المسوط ١٥١، التلخيص ٢٣٩ .

(٨) سورة النساء/آية ١ .

(٩) البحر المحيط ٣/١٥٤، والجامع للقرطبي ٥/٢ .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة التي لم يوافقها عليها أحدٌ من العشرة .

وهذه القراءة على مراعاة المعنى؛ إذا المراد به آدم؛ أو على أن النفس تذكر وتؤنث .

انظر : البحر المحيط ٣/١٥٤ .

(١٠) ﴿ به ﴾ سقط من (ب) .

(١١) سورة النساء/آية ١ .

(١٢) انظر : السبعة ٢٢٦، النشر ٢/٢٤٧، الغاية ٢٢٢، التلخيص ٢٤٢ .

قرأ حمزةٌ : ﴿ والأرحام ﴾^(١) بالجر^(٢)، وأمال أيضاً ﴿ ما طاب ﴾ من ﴿ طاب ﴾ ابن أبي عبلة^(٣)؛ وقد ذكر^(٤).

والأصل (تساءلون) فحذفت إحدى التاءين استئقلاً لاجتماع حروف متقاربة .

والباقون : بتشديد السين؛ لأن التاء أدغمت فيها .

انظر : الحجة لأبي علي ٢٢٧/٣، إعراب القرآن للنحاس ٣٨٩/١، الموضع ٤٠١/١ بتصرف .

(١) سورة النساء/آية ١ .

(٢) وقرأ الباقون بالنصب . انظر : السبعة ٢٢٦، النشر ٢٤٧/٢، التلخيص ٢٤٢، المبسوط ١٥٣ .

ضعف العطف من غير إعادة الجار؛ وهذا مذهب جمهور نخاة البصرة كسيبويه والمازني؛ ومذهب الكوفيين ويونس والأخفش جواز العطف على المضمّر المنخفض دون إعادة الجار؛ وهو اختيار أبي حيّان، والسماع يعضده، والقياس يقويه؛ وقد ورد في أشعار العرب وأقوالهم ما يخرج عدم إعادة الخافض من الضرورة؛ فلا التفات إلى من طعن فيها أو أنكرها أو استبعدها؛ فالقراءة المتواترة هي الأصل الذي تبنى عليه القواعد، لا العكس؛ ولأن الأئمة أسندوا قراءتهم إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — وعليها شاهد :

فاليوم أصبحت تهجوننا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب

وأنشد الفراء ٢٥٣/١ :

نعلّق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نغانف

انظر في هذا : إبراز المعاني ٦٠/٣ — ٦١، والبحر المحيط ١٤٧/٢ — ١٤٨، والدر المصون

٢٩٦/٢ — ٢٩٧ .

والباقون : بالنصف عطفاً على موضع الجار والمجرور .

انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٩٠/١، الحجة لابن خالويه ١١٨ — ١١٩، الإتحاف ١٨٥ .

(٣) هكذا في النسختين؛ ولعل فيه سقط تقديره : ((وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ من طاب ﴾ بدل : ﴿ ما طاب ﴾؛ والله أعلم)) .

(٤) في شواذ القراءة (ل ٥٧٥)، والدر المصون ٣٠٠/٢ منسوبة له . يقرأ ﴿ من طاب ﴾ بدل

﴿ ما طاب ﴾، وهو اختيار شدّ به عن العشرة .

=

قرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ مثلى وثلثَ وربُّع ﴾^(١) برفعِ الثاءِ واللامِ والباءِ والعينِ مُنَوَّنًا بالرفعِ فيهما^(٢).

قرأ أبو جعفر وابنُ أبي عبلةَ : ﴿ أو مَنْ ملكتِ أَيْمَانُكُمْ ﴾^(٣) بالنونِ^(٤)، وقرأ^(٥) أيضاً : ﴿ صُدُقْتِهِنَّ ﴾^(٦) برفعِ الصادِ والدالِ^(٧).

﴿ ولا تَوَرَّوا السُّفْهَاءَ أَمْوَالِكُمْ ﴾^(٨) كان نافعٌ إلّا ورشاً والبزّيّ إلّا قبلاً عن ابنِ كثيرٍ وأبو عمروٍ يحذفون الأولى ويحذفون الثانية^(٩)، وكان أبو جعفر وورشٌ وقبيل

وفي تفسير القرطبي ١٢/٥، والبحر المحيط ١٦٢/٣، والدر المصون ٣٠٠/٢ أنها في مصحف أبي : ﴿ طيب ﴾ بالياء؛ وهو دليل الإمالة .

(١) سورة النساء/آية ٣ .

(٢) في شواذ القراءة (ل ٥٧ ب) منسوبة له، وفي الكشاف ٢٤٥/١، والبحر المحيط ١٦٣/٣، والإملاء للعكبري ٩٧/١، والمحتسب لابن جني ١٨١/١، منسوبة لإبراهيم النخعي، ويحيى بن وثاب، والأعمش، والمغيرة .

وجهه أنه حذف الألف ثم ضم اتباعاً . إعراب القراءات الشواذ ٣٦٦/١ . وهي من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة .

(٣) سورة النساء/آية ٣ .

(٤) البحر المحيط ١٦٤/٣، الكشاف ٢٤٥/١ منسوبة لابن أبي عبلة، ولم أجد من نسبها لأبي جعفر؛ وقد تكون له في الشاذ؛ والله أعلم .

(٥) ابن أبي عبلة؛ والله أعلم .

(٦) سورة النساء/آية ٤ .

(٧) انظر : مختصر ابن خالويه ٢٤، والجامع للقرطبي ٢٤/٥، وفي البحر المحيط ١٦٦/٣ منسوبة لابن أبي عبلة . وهي من اختيارات ابن أبي عبلة التي خالف فيها العشرة المتواترة .

والواحدة (صُدُقَةٌ)، وإنما ضم الدال في الجمع كما تضم في (غُرْفَةٌ)، فيقال : (غُرُفَاتٌ) . انظر : إعراب القراءات الشواذ ٣٦٧/١ .

(٨) سورة النساء/آية ٥ .

(٩) انظر تفصيل ذلك في النشر ٣٨٢/١ (باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين) .

ورويس يحققون الأولى ويُلينون الثانية، وكان ابنُ عامرٍ وأهلُ الكوفةِ، وروح عن يعقوب يُحَقِّقُونَ الهمزتين في جميع الفصل^(١).

قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ وابنُ أبي عبلة: ﴿لَكُمْ قِيَامًا﴾^(٢) بغير ألف^(٣).
 روى خلفٌ وأبو حمدونٌ وابنُ سعدانٍ وابنُ فرح عن الدُّوري عن سُلَيْمٍ عن حمزةَ :
 ﴿ضِعْفًا﴾^(٤) بإمالةِ العين^(٥)، وأمال حمزةُ : ﴿خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٦)؛ وقد ذُكِرَ^(٧).
 قرأ ابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ وابنُ أبي عبلة: ﴿وَسَيُصَلُّونَ﴾^(٨) بضمِّ الياءِ^(٩).

(١) سبق مثل ذلك في (البقرة) . وانظر المصدر السابق .

(٢) سورة النساء/آية ٥ .

(٣) والباقون بالألف . انظر : السبعة ٢٢٦، النشر ٢/٢٤٧، الغاية ٢٢٣، التلخيص ٢٤٢ .

ووافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة السبعية؛ ولم أقف على من نسبها إليه غير المؤلف .

والقيم ههنا بمعنى القيام — وكلاهما مصدر — وإعلال القيام لإعتلال فعله، وإعلال القيم فشاذاً .

انظر : الموضح ١/٤٠٤، شرح الهداية ٢/٢٤٤ — ٢٤٥، إعراب القرآن للنحاس ١/٣٩٦ .

(٤) سورة النساء/آية ٩ .

(٥) انظر : المبسوط ١٥٣، الإتحاف ١٨٦، والسبعة ٢٢٧، والمهذب ١/١٥٢ .

(٦) سورة النساء/آية ٩ .

(٧) تقدّم ذلك في (قسم الأصول، ص ١٩٥)؛ وقال ابن أبي مريم؛ والإمالة في (خافوا) حسنة، وإن

كانت الخاء من حروف الاستعلاء لمكان الكسرة التي في (خفت)، فينحون نحوها بالإمالة .

الموضح ١/٤٠٣ — ٤٠٤ .

(٨) سورة النساء/آية ١٠ .

(٩) السبعة ٢٢٧، النشر ٢/٢٤٧، التلخيص ٢٤٢، المبسوط ١٥٤ .

وافق ابن أبي عبلة القراءة السبعة بضم الياء، وخالفها برفع اللام .

ومن أصلاه الله النار — مثل أدخله الله —؛ والمعنى : سيدخلون النار .

والباقون : على إسناد الفعل إليهم .

الحجة لأبي زرعة ١٩١، الكشف ١/٣٧٨، الموضح ١/٤٠٥ .

زاد ابنُ أبي عبلة رفعَ اللّامِ^(١).

قرأ أهلُ المدينة : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ﴾^(٢) بالرفع^(٣).

قرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ فَلِمَهُ الثُّلُثُ ﴾^(٤) بغيرِ همزٍ^(٥).

قرأ حمزةُ والكسائيُّ : ﴿ فَلِأَمِّهِ ﴾^(٦) بكسرِ الهمزةِ هنا في الموضعين، وكذلك في (القَصَصِ) في ﴿ أُمَّهَارِسُولاً ﴾^(٧)، وفي (الزخرفِ) : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكُتَيْبِ ﴾^(٨) أربع مواضع؛ فإذا ابتدأ بالضمِّ فيهنَّ، واختلفا في ﴿ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾^(٩)،^(١٠) ونحن نذكره إن شاء الله .

(١) نسب في البحر المحيط ١٧٩/٣ إلى ابن أبي عبلة (ضم الياء وتشديد السلام وفتحها)؛ ومعه أبو حيوة؛ والكشاف ٢٥١/١، والإملاء للعكبري ٩٨/١ وهي من الاختيارات الشاذة .

(٢) سورة النساء/آية ١١ .

(٣) انظر : السبعة ٢٢٧، والنشر ٢٤٧/٢، ٢٤٨، الغاية ٢٢٣، التلخيص ٢٤٢ .

الرفع على أنه كان تامّة — بمعنى : وقعت، وحدثت — .

والباقون : بالنصب على أنها ناقصة؛ وهو الاختيار لمناسبة ما قبلها ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ﴾ .

انظر : الحجة لأبي علي ٢٤٥/٣، إعراب القرآن للنحاس ٣٩٩/١، الموضح ٤٠٥/١ .

(٤) سورة النساء/آية ١١ .

(٥) في شواذ القراءة (ل ٥٨) منسوبة له ﴿ فليمه ﴾ بالياء الصريح .

وهي من اختياراته الشاذة المخالفة للعشرة؛ ولعل حذف الهمزة لكثرة الاستعمال. إعراب الشواذ ٣٧٣/١ .

(٦) سورة النساء/آية ١١ .

(٧) سورة القصص/آية ٥٩ .

(٨) سورة الزخرف/آية ٤ .

(٩) سورة النساء/آية ٢٣ .

(١٠) انظر : السبعة ٢٢٧، ٢٢٨، والنشر ٢٤٨/٢، الغاية ٢٢٣، التلخيص ٢٤٢ .

وكسر الهمزة من (أم) وأمثالها فلمكان الكسرة أو الياء التي قبلها على سبيل الإلتباع؛ وكسر

الميم فإلتباع كسرة الهمزة .

قرأ ابن كثير (وابن عامر)^(١) وأبو بكر : ﴿ يوصى بها ﴾^(٢) بفتح الصاد في الأول،
وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم إلا الأعشى والبرجمي بفتح الصاد في الثاني^(٣)، وقرأ
ابن أبي عبلة : ﴿ يوصى بها ﴾^(٤) بفتح الصاد في الموضعين^(٥).
قرأ أهل المدينة وابن عامر : ﴿ ندخله جنات ﴾^(٦) و ﴿ ندخله ناراً ﴾^(٧) بالنون^(٨)،

والباقون : بالضم على الأصل .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٤٦، الإتحاف ١٨٧، الحجة لأبي زرعة ١٩٢ .

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٢) سورة النساء/آية ١٢ .

(٣) السبعة ٢٢٨، النشر ٢/٢٤٨، التلخيص ٢٤٢، الروضة للمالكي (ل ٣٩ ب)، المبسوط ١٥٤ .

بالفتح من (أوصى — يوصى) على إسناد الفعل إلى المفعول به؛ والمراد : أن هذه الوصية يوصى
بها، والموصى هو الميت .

والباقون : ﴿ يوصى بها ﴾ على إسناد الفعل إلى الفاعل .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٢٠، الكشف ١/٣٨٠، شرح الهداية ٢/٢٤٦ .

(٤) سورة النساء/آية ١٢ .

(٥) وافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة السبعة؛ فهو يقرأ مثل ابن كثير، وابن عامر .

وقد نسبت في بعض المصادر لابن محيصن . انظر : الإتحاف ١٨٧، والبحر المحيط ٣/١٨٦ .

(٦) سورة النساء/آية ١٣ .

(٧) سورة النساء/آية ١٤ .

(٨) السبعة ٢٢٨، و النشر ٢/٢٤٨، الغاية ٢٢٤، التلخيص ٢٤٣ .

لأن المعنى فيه كالمعنى في الياء؛ والنون من خطاب الملوك وأقوالهم، فحوظبوا بالمتعارف
عليه بينهم .

والباقون : بالياء؛ لأن ذكر الله قد تقدم فحمل الكلام على لفظ الغيبة الأولى .

انظر : الموضح ١/٤٠٨، شرح الهداية ١/٢٤٧ .

وهي سبع مواضع في (الفتح) : ﴿ نُدخله ﴾^(١) و ﴿ نُعذِّبه ﴾^(٢)، وفي (التغابن) : ﴿ نُكفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلُهُ ﴾^(٣)، وفي (الطلاق) : ﴿ نُدْخِلُهُ جَنَّتِ ﴾^(٤).
 قرأ ابن كثير^(٥) : ﴿ وَاللَّذَانَ ﴾^(٦)، وفي (طه) ^(٧) و (الحج) ^(٨) : ﴿ هَذَانِ ﴾،
 وفي (القصص) : ﴿ هَاتَيْنِ ﴾^(٩)، وفيها : ﴿ فَذُنُوكَ ﴾^(١٠)، (وفي ^(١١)) ﴿ حَمِ
 السَّجْدَةِ ﴾^(١٢) : ﴿ أَرْنَا اللَّذِينَ ﴾ بتشديد النون فيهن^(١٣)، وافقه أبو عمرو ورويس على
 ﴿ فَذُنُوكَ ﴾ فقط^(١٤)، الباقيون : بتخفيف النون فيهن^(١٥).

- (١) سورة الفتح/آية ١٧ .
 (٢) سورة الفتح/آية ١٧ .
 (٣) سورة التغابن/آية ٩ .
 (٤) سورة الطلاق/آية ١١ .
 (٥) السبعة ٢٢٩، التيسير ٩٤، ٩٥، ١٧١، والنشر ٢/٢٤٨، التلخيص ٢٤٣ .
 (٦) سورة النساء/آية ١٦ .
 (٧) سورة طه/آية ٦٣ .
 (٨) سورة الحج/آية ١٩ .
 (٩) سورة القصص/آية ٢٧ .
 (١٠) سورة القصص/آية ٣٢ .
 (١١) لفظ «وفي» تكرر مرتين في (ب) .
 (١٢) سورة فصلت/آية ٢٩ .
 (١٣) وهو على أصله في مدّ الألف وممكن الياء لالتقاء الساكنين . النشر ٢/٢٤٨ . ومَنْ شَدَّدَ
 عَوَّضَ عَنْ الْمَحذُوفِ نُونًا، وَأَدْغَمُوهَا فِي نُونِ التَّنِينَةِ .
 وَمَنْ حَقَّفَ عَلَى الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَحذِفُونَ وَلَا يَعْضُونَ بَدَلَ الْمَحذُوفِ .
 انظر : شرح الهداية ٢/٢٤٨، والحجة لابن خالويه ١٢١، والكشف ١/٣٨١ — بتصرف .
 (١٤) انظر : المصادر السابقة، والغاية ٢٢٤ .
 (١٥) وهو الأظهر والأكثر والقياس المسلوك، وهو على الحذف وعدم التعويض . انظر : الموضح ١/٤٠٩ .

قرأ ابنُ أبي عبلة: ﴿ وَاللَّذَانِ ﴾ بتشديدِ النُّونِ هُنَا فقط^(١).
 قرأ حمزة والكسائي وخلف^(٢): ﴿ النَّسَاءُ كُرْهًا ﴾^(٣) بضمِّ الكافِ هُنَا، وفي
 (التوبة) : ﴿ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾^(٤)، وفي (الأحقاف) : ﴿ كُرْهًا ﴾^(٥) في
 الحرفين؛ وافقهم عاصمٌ وابنُ عامرٍ إلا الحلواني^(٦) ويعقوبُ علي الذي في (الأحقافِ)
 خاصةً؛ الباقون : بالفتح فيهن أربعتهن^(٧).

قرأ ابن كثير وأبو بكر : ﴿ بَفَلْحِشَّةٍ مَبِينَةٍ ﴾^(٨) بفتح الياءِ هَا هُنَا، وفي
 (الأحزابِ)^(٩) و (الطلاقِ)^(١٠)؛ الباقون : بكسر الياءِ فيهن^(١١).

(١) اختيار ابن أبي عبلة وافق القراءة السبعية، ولم أقف على من نسبها إليه .

انظر : الإتخاف ١٨٧، و البحر المحيط ١٩٧/٣، و الكشف ٢٥٦/١ .

(٢) انظر: السبعة ٢٢٩، و التيسير ٩٥ — ١٩٩، و النشر ٢٤٨/٢، والغاية ٢٢٤، التلخيص ٢٤٣ .

(٣) سورة النساء/آية ١٩ .

(٤) سورة التوبة/آية ٥٣ .

(٥) سورة الأحقاف/آية ١٥ .

(٦) روى الحلواني من جميع طرقه فتحها، وروى الداجوني ضمها . النشر ٢٤٨/٢ — بتصريف
 واختصار .

(٧) (الكره، والكُره) لغتان مثل (الفقر، والفقر)، و (الضعف، والضعف)؛ وفرق بعضهم بينهما
 فقال : الكره بالضم : المشقة، وبالفتح : ما استكرهت عليه .

انظر : الموضح ٤١٠/١، الحجية لابن خالويه ١٢٢، شرح الهداية ٣٤٨/٢ .

(٨) سورة النساء/آية ١٩ .

(٩) سورة الأحزاب/آية ٣٠ .

(١٠) سورة الطلاق/آية ١ .

(١١) السبعة ٢٢٩ — ٢٣٠، و النشر ٢٤٨/٢، ٢٤٩، الغاية ٢٢٥، التلخيص ٢٤٣ .

من قرأ بالفتح بنى الفعل للمفعول به كأنه قال : بينت الفاحشة، فهي مبينة .

ومن قرأ بالكسر بنى الفعل للفاعل كأنها هي المبينة، أي : ظاهرة .

انظر : شرح الهداية ٢٤٨/٢، الحجية لابن خالويه ١٢١، الكشف ٣٨٣/١ — بتصريف .

واختلفوا في ﴿ مَبِينَاتٍ ﴾ إذا كانت (جمعاً)^(١)، ونحن نذكرها في موضعها إن شاء الله - تعالى -^(٢).

قرأ الكسائي جميع ما في القرآن من قوله : ﴿ الْمُحْصِنَاتُ ﴾^(٣) و ﴿ مُحْصِنَاتٍ ﴾^(٤) بكسر الصاد إلا قوله - تعالى - : ﴿ وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾^(٥) فإنه خصه بالفتح، وهو أول حرف يجيء منه^(٦).

قرأ أهل الكوفة غير أبي بكرٍ وأبو جعفرٍ : ﴿ وَأَحِلَّ لَكُمْ ﴾^(٧) بضم الهمزة وكسر الحاء^(٨).

(١) في (أ) تصحفت إلى (جماعاً) .

(٢) ووافقهما في ﴿ مَبِينَاتٍ ﴾ المدنيان والبصريان . النشر ٣٤٨/٢ . وسيدكرها المؤلف فيما بعد .

(٣) سورة النساء/آية ٢٥ .

(٤) سورة النساء/آية ٢٥ .

(٥) سورة النساء/آية ٢٤ .

(٦) السبعة ٢٣٠، النشر ٢٤٩/٢، الغاية ٢٢٥، التلخيص ٢٤٣ .

من كسر الصاد بنى الفعل للفاعل، والمراد : أحصنت نفسها بالعفة أو التزويج .

ومن فتح الصاد أخذته من أحصنت، أي : أحصنها غيرها .

شرح الهداية ٢٤٩/٢، إعراب القرآن للنحاس ٤٠٥/١، الكشف ٣٨٤/١ - بتصرف .

(٧) سورة النساء/آية ٢٤ .

(٨) انظر : السبعة ٢٣٠، ٢٣١، و النشر ٢٤٩/٢، الغاية ٢٢٥، المسوط ١٥٦ .

وهذا على بناء الفعل للمفعول به، وفيه : مشاكلة لما تقدم، وهو قوله : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ .

والباقون : ﴿ وَأَحِلَّ لَكُمْ ﴾ بالفتح على بناء الفعل للفاعل حملاً على ما يليه من قوله : ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ .

انظر : شرح الهداية ٢٥٠/٢، الحججة لابن خالويه ١٢٢ .

قرأ أهل الكوفة إلا حفصاً : ﴿ فإذا أحسن ﴾^(١) بفتح الهمزة والصاد^(٢) .
 قرأ أهل الكوفة : ﴿ تجرة ﴾^(٣) بالنصب^(٤) .
 قرأ أهل المدينة والكسائي عن أبي بكر^(٥) : ﴿ مدخلاً كرمياً ﴾^(٦) بفتح
 (الميم)^(٧) هنا وفي (الحج) : ﴿ مدخلاً يرضونه ﴾^(٨)،^(٩) .

(١) سورة النساء/آية ٢٥ .

(٢) السبعة ٢٣٠ — ٢٣١ ، النشر ٢/٢٤٩ ، الغاية ٢٢٥ ، التخليص ٢/٢٤٤ .

والمعنى أحسن أنفسهم . وقد تقدم بيان مثله .

والباقون : ﴿ أحسن ﴾ بضم الهمزة وكسر الصاد؛ والمعنى أحسن الأزواج أو التعفف
 أو الإسلام . انظر : الحجة لأبي زرعة ١٩٨ ، الكشف ١/٣٨٥ ، ٣٨٦ ، الموضح ١/٤١٢ .

(٣) سورة النساء/آية ٢٩ .

(٤) انظر : السبعة ٢٣١ ، و النشر ٢/٢٤٩ ، المبسوط ١٥٦ ، الغاية ٢٢٥ .

النصب على إن كان ناقصة، وبالرفع .

وهي قراءة الباقيين (على إن كان تامة) .

انظر : الكشف ١/٣٨٦ ، الحجة لأبي زرعة ١٩٩ ، الموضح ١/٤١٣ .

(٥) رواية الكسائي عن شعبة لم يعتمدها ابن الجزري في النشر . انظر ٢/٢٤٩ .

(٦) سورة النساء/آية ٣١ .

(٧) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٨) سورة الحج/آية ٥٩ .

(٩) انظر : السبعة ٢٣٢ ، النشر ٢/٢٤٩ ، الروضة للمالكي (ل ٤٠ ب) ، المبسوط ١٥٦ .

بالفتح يحتمل أن يكون مصدرًا، أو المراد مكان الدخول .

والباقون : بالضم على أنه مصدرًا بمعنى الإدخال، أو مكان الإدخال .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٥١ ، معاني القرآن للفراء ١/٢٦٣ — ٢٦٤ ، الكشف ١/٣٨٦ ،

٣٨٧ — بتصرف .

- قرأ ابن كثير والكسائي وخلف : ﴿ وسَلُوا اللَّهَ ﴾^(١) ، ﴿ فسَلَوْهُمُ ﴾^(٢) بفتح السين وإسقاطِ الهمزة في كُلِّ ما كان منه أمراً للمخاطبِ قبله واو أو فاء^(٣) .
- قرأ أهل الكوفة : ﴿ والذين عَقَدت ﴾^(٤) بغير ألف^(٥) .
- قرأ أبو جعفر : ﴿ بما حَفِظَ اللَّهَ ﴾^(٦) بنصبِ الهاءِ^(٧) .
- قرأ ابن أبي عمرة : ﴿ وبالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا ﴾^(٨) بالرفعِ والتنوينِ^(٩) .

(١) سورة النساء/آية ٣٢ .

(٢) سورة الأنبياء/آية ٦٣ .

(٣) انظر : السبعة ٢٣٢ — ٢٣٣ ، و التيسير ٩٥ ، الغاية ٢٢٦ ، التخليص ٢٤٤ .

والوجه في ذلك : أن الهمزة حذفت للتخفيف، وألقيت حركتها على السين .

والباقون : يثبت الهمزة على الأصل؛ لأن الهمزة عين الفعل .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٥١ ، الموضح ١/٤١٤ .

(٤) سورة النساء/آية ٣٣ .

(٥) السبعة ٢٣٣ ، النشر ٢/٢٤٩ ، الغاية ٢٢٦ ، التخليص ٢٤٤ .

بغير ألف الفعل مسند إلى (الإيمان)؛ فهو من واحد؛ وبألف — وهي قراءة الباقيين —؛ فعلى

المعاقد التي تكون من الفريقين . شرح الهداية ٢/٢٥٢ .

(٦) سورة النساء/آية ٣٤ .

(٧) والباقيون برفعها . انظر : الغاية ٢٢٦ ، المسبوط ٢٥٦ ، النشر ٢/٢٤٩ .

فـ(ما) على قراءة أبي جعفر موصولة، وفي (حفظ) ضمير يعود عليه .

وقيل : المعنى : بما حفظ دين الله؛ وتقدير المضاف متعين؛ لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها

إلى أحد . النشر ٢/٢٤٩ .

(٨) سورة النساء/آية ٣٦ .

(٩) انظر : شواذ القراءة (ل ١٦٠) منسوبة له، و تفسير القرطبي ٥/١٨٢ ، و البحر المحيط ٣/٢٤٤ .

على أنه مبتدأ، وما قبله الخبر كما تقول : (يزيد داءً) . إعراب القراءات الشاذة ١/٣٨٥ .

وهي من مواضع تقديم الخبر شبه الجملة على المبتدأ النكرة وجوباً . انظر : شرح ابن عقيل ١/٢٤٠ .

قرأ الكسائيُّ إلاَّ أبا الحارثِ وروحٌ عن اليزيديِّ : ﴿ والجَارِ ﴾^(١) بِإِمَالَةِ الْجِيمِ فِي الْحَرْفَيْنِ، وَافْقَهُمُ ابْنُ غَالِبٍ فِي الْوَقْفِ^(٢).

قرأ ابنُ أبي عُبَلَةَ : ﴿ والجَارِ ذَا الْقُرْبَى ﴾^(٣) بِأَلْفٍ^(٤).

قرأ يعقوبُ : ﴿ والصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾^(٥) بِإِدْغَامِ الْيَاءِ كَأَبِي عَمْرٍو إِذَا أُدْغِمَ؛ وَقَدْ ذُكِرَ^(٦).

وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفُ : ﴿ بِالْبَخَلِ ﴾^(٧) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْخَاءِ هُنَا وَفِي (الحديد) ^{(٨)،(٩)}.

(١) سورة النساء/آية ٣٦ .

(٢) انظر : السبعة ٢٣٣، النشر ٥٥/٢، ٥٦ . وتقدّمت علل الإمالة (ص ١٨٠) .

(٣) سورة النساء/آية ٣٦ .

(٤) نُسِبَتْ فِي مَخْتَصَرِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ٢٦ لِأَبِي حَيوةَ، وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ٢٤٥/٣، وَ الْكَشَافِ ٢٦٨/١ بِدُونِ نَسْبَةٍ .

وأقرب ما يحمل عليه النصب على تقدير أعني، واستبعد العكيري أن تكون للإشارة .

انظر : إعراب القراءات الشواذ ٣٨٥/١ .

وهذه من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة .

(٥) سورة النساء/آية ٣٦ .

(٦) سبق بيان ذلك في (قسم الأصول، ص ١٤١) .

(٧) سورة النساء/آية ٣٧ .

(٨) سورة الحديد/آية ٢٤ . ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ .

(٩) وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء. انظر: السبعة ٢٣٣، النشر ٢٤٩/٢، الغاية ٢٢٦، التلخيص ٢٤٤ .

والبُخْلُ والبُخْلُ لغتان؛ وقد حكى فيه لغة ثالثة، وهي (البَخْلُ) بفتح الباء وإسكان الخاء، كالفقر . الموضح ٤١٦/١، الحجّة لأبي زرعة ٢٠٣ .

قرأ أهل الحجاز : ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾^(١) بالرفع^(٢) .
 قرأ أهل المدينة وابن عامر : ﴿ تَسْوَى ﴾^(٣) بفتح التاء وتشديد السين والتفخيم^(٤) .
 وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء أيضاً وتخفيف السين والإمالة^(٥) ؛
 الباقيون : بضم التاء وتخفيف السين والتفخيم، وهم ابن كثير وأهل البصرة وعاصم^(٦) .

(١) سورة النساء/آية ٤٠ .

(٢) السبعة ٢٣٣، والغاية ٢٢٧، والميسوط ١٥٧، والنشر ٢٤٩/٢ .

على أن كان تامة .

والباقيون بالنصب لتقدم ذكر ﴿ مثقال ذرة ﴾، واسم تك على هذا مضمراً، وحسنه خبره .

الحجة لأبي زرعة ٢٠٣، الموضح ٤١٦/١ .

(٣) سورة النساء/آية ٤٢ .

(٤) انظر : السبعة ٢٣٤، والنشر ٢٤٩/٢، والغاية ٢٢٧، واليسير ٩٦ .

والأصل تسوى، فأدغم التاء في السين لقربها منها، وأسند الفعل في هذه القراءة إلى الأرض .
 والمعنى ودوا لو يصيرون متساوين بها، لا أن تسوى هي بهم .

انظر : الحجة لأبي زرعة ٢٠٣، ٣٠٤، الكشف ٣٠٩/١، ٣٩١ — بتصرف .

(٥) انظر : المصادر السابقة، والتلخيص ٢٤٤، والإتحاف ١٩٠ .

ولأن الفعل إذا صار على هذا العدد حسنت فيه الإمالة لانقلاب ألفه إلى الياء في التثنية .

الموضح ٤١٨/١ — بتصرف .

(٦) السبعة ٢٣٤، والنشر ٢٤٩/٢ .

وهو تَفَعَّلَ من التسوية، يقال : (سويت) بفلان الأرض : إذا دفتته فيها، فتسوت به الأرض .

الموضح ٤١٨/١، الحجة لأبي زرعة ٢٠٣، ٢٠٤ .

قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿أَوْ لَمْسْتُمْ﴾^(١) بغير ألف هنا وفي (المائدة)^(٢)،^(٣).
 روى عبيد الله^(٤) بن أخي يزيد عن يزيد: ﴿وَاسْمِعْ غَيْرَ﴾^(٥) بإدغام العين في
 الغين هنا حسب^(٦) الباقر بالإظهار.

واختلفوا في التنوين إذا لقيه ساكنٌ يبدأ بألف وصل مضمومة نحو قوله — تعالى —
 ﴿فَتِيلاً أَنْظُرْ﴾^(٧) و ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾^(٨)، وما أشبهه بضم التنوين فيه حيث وقع أهلُ
 الحجاز وابنُ عامر إلا الأخفش والكسائي وخلف؛ الباقر: بكسر التنوين في هذا كله
 حيث وقع، وهم أهلُ البصرة وعاصمٌ وحمزةٌ والأخفش^(٩).

(١) سورة النساء/آية ٤٣ .

(٢) سورة المائدة/آية ٦ .

(٣) السبعة ٢٣٤، الغاية ٢٢٧، التخليص ٢٤٥، النشر ٢٥٠ .

بغير ألف؛ لأن الفعل في باب الجماع مضافاً إلى الرجل، ومثله: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ .

والباقر: ﴿لَمْسْتُمْ﴾ بالألف كقولهم: (عاقبت اللص)؛ أو لاشتراكها في الفعل .

انظر: شرح الهداية ٢/٢٥٣، الحجة لأبي زرعة ٢٠٤، ٢٠٦، الكشف ١/٣٩١ — ٣٩٢ .

(٤) عبيد الله بن محمد، أبو القاسم الزيدي . روى القراءة عن عمه (ت : ٢٨٤هـ —) . غاية
 النهاية ١/٤٩٢ .

(٥) سورة النساء/آية ٤٦ .

(٦) انظر هذه الرواية في المصباح ٣/٩٠٤ .

(٧) سورة النساء/آية ٤٩، ٥٠ .

(٨) سورة الأعراف/آية ٤٩ .

(٩) انظر: السبعة ٢٣٤، التخليص ٢٤٥، الإتحاف ١٩٢، النشر ٢/٢٢٥ . وروى النقاش عن
 الأخفش كسره مطلقاً، حيث أتى . نص عليها المحافظ أبو العلاء .

وتقدم الكلام عن مثل هذا في (البقرة) عند قوله: ﴿فَمَنْ اضْطَرَّ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو: ﴿نضحت جلودهم﴾^(١) بالإدغام^(٢)؛
وقد ذكر^(٣).

﴿نعماً﴾^(٤) قد ذكر^(٥).

قرأ ابن عامر وابن أبي عبلة: ﴿إلا قليلاً منهم﴾^(٦) بالنصب^(٧).

قرأ أبو جعفر والشموني^(٨): ﴿ليُطئن﴾^(٩) بتخفيف الهمز وقلبها ياء^(١٠).

(١) سورة النساء/آية ٥٦ .

(٢) تقدّم في (فصل تاء التانيث) في أول الكتاب .

(٣) (ص ١٣٠ : قسم الأصول) .

(٤) سورة النساء/آية ٥٨ .

(٥) تقدّم في آخر (البقرة : ص ٣٠٨) .

(٦) سورة النساء/آية ٦٦ .

(٧) السبعة ٢٣٥، النشر ٢/٢٥٠، التلخيص ٢٤٥، الغاية ٢٢٧ .

وهي كذلك في المصحف الشامي . انظر : المقنع للداني ١٠٣ .

ورجّه هذه القراءة : تشبيه المنفي بالموجب، فنصب مع النفي كما نصب مع الإيجاب لتمام الكلام فيهما قبل ﴿إلا﴾ . والباقون بالرفع، وكذا هو في مصاحفهم .

شرح الهداية ٢/٢٥٣، الكشف ١/٣٩٢، الحجة لابن خالويه ١٢٤ — بتصرف .

وقد وافق ابن أبي عبلة في اختياره قراءة ابن عامر السبعة؛ وقد نسبت لعيسى بن عمر، وابن أبي إسحاق، وأبي، وأنس .

انظر : الإتحاف ١٩٢، الإملاء للعكبري ١/١٠٨، البحر المحيط ٣/٢٨٥، الجامع للقرطبي ٥/٢٧٠، الكشف ١/٢٧٨ .

ونسبها المؤلف لابن أبي عبلة .

(٨) الشموني عن الأعشى عن شعبة عن عاصم . واعتمد ابن الجزري له في النشر رواية يحيى والعلمي .

(٩) سورة النساء/آية ٧٢ .

(١٠) انظر : النشر ١/٣٩٦ .

قرأ ابن كثير وحفص والبرجمي^(١) ورويس: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ﴾^(٢) بالثاء^(٣).
 قرأ أبو عمرو والكسائي والحلواني عن هشام والضي والدوري والعليمي: ﴿أَوْ
 يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾^(٤) بإدغام الباء الساكنة في الفاء حيث وقعت^(٥)، وذلك (في)^(٦) خمسة
 مواضع ههنا، وفي (الرعدي)^(٧) و (بني إسرائيل)^(٨) و (طه)^(٩) و (الحجرات)^(١٠).
 قرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف والحلواني^(١١) عن هشام: ﴿لَمَنْ
 اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾^(١٢) بالياء^(١٣).

(١) البرجمي عن شعبة . وليس في النشر .

(٢) سورة النساء/آية ٧٣ .

(٣) انظر : السبعة ٢٣٥ ، و النشر ٢/٢٥٠ ، التخليص ٢٤٥ ، الغاية ٢٢٧ ، والبرجمي عن شعبة .

والقراءة بالثاء لأن الفعل مسند إلى مؤنث — وهو المؤدّة — والباقون بالياء لكون التأنيث غير حقيقي .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٥٤ ، والحجة لأبي زرعة ٢٠٨ ، القاموس (ودد) ٤١٥ .

(٤) سورة النساء/آية ٧٤ .

(٥) انظر : النشر ٨/٢ — ٩ — ١٠ مطولاً .

(٦) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٧) آية ٥ : ﴿ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ .

(٨) آية ٦٣ : ﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ ﴾ .

(٩) آية ٩٧ : ﴿ اذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ ﴾ .

(١٠) آية ١١ : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ ﴾ .

(١١) ورواها عن الحلواني العراقيون، ولكنها من غير طرق النشر . انظر : النشر ٢/٢٥٠ ، و الروضة

للمالكي (ل ٤١ ب) .

(١٢) سورة النساء/آية ٧٧ . ولا خلاف في ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ آية ٤٩ .

(١٣) انظر : السبعة ٢٣٥ ، و النشر ٢/٢٥٠ ، الغاية ٢٢٨ ، التخليص ٢٤٥ .

وذلك لما تقدّم من ذكر الغيبة .

والباقون : بالثاء على الخطاب؛ والفتيل هر ما كان في شقّ النواة .

انظر : الكشف ١/٣٩٣ ، الحجة لابن خالويه ١٢٥ ، الموضح ١/٤٢٢ — بتصرف .

واختلفوا في الوقف على قوله — تعالى — ﴿ فَمَا هُوَ لَاءِ ﴾^(١)، وفي (الكهف) :
 ﴿ ما لهذا الكتاب ﴾^(٢)، وفي (الفرقان) : ﴿ ما لهذا الرسول ﴾^(٣)، وفي (المعارج) :
 ﴿ فما للذين كفروا ﴾^(٤) فوقف أبو عمرو والكسائي^(٥) على ﴿ ما ﴾ وابتدأ باللام في
 هذه الأربعة^(٦).

الباقون : يقفون على اللام فيهن خاصة ﴿ مال ﴾ اتباعاً للخط^(٧).

(١) سورة النساء/آية ٧٨ .

(٢) سورة الكهف/آية ٤٩ .

(٣) سورة الفرقان/آية ٧٠ .

(٤) سورة المعارج/آية ٣٦ .

(٥) قال ابن الجزري : «أما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على (ما)، وعلى اللام من طريقين صحيحين؛ وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص الوقف على (ما) أبو عبد الرحمن وإبراهيم أبناء اليزيدي؛ وذلك لا يقتضي أن يوقف على اللام، ولم يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص». النشر ١٤٦/٢ .

(٦) النشر ١٤٤/٢، ١٤٦، التخليص ٢٤٦ .

قال ابن الجزري : «وأما الوقف على (ما) عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً؛ وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقيس على أصولهم». النشر ١٤٦/٢ .

(٧) النشر ١٤٤/٢، ١٤٦، التخليص ٢٤٦ .

أي : اتباعاً للرسم العثماني؛ وقال ابن الجزري : «وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم؛ حيث لم يأت فيها نص؛ وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لا تقطع مما بعدها». النشر ١٤٦/٢ .

قرأ أبو عمرو وحمزة: ﴿بَيْت طَائِفَةٌ﴾^(١) يَدِغَامِ النَّاءِ فِي الطَّاءِ^(٢).
 قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾^(٣) و ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾^(٤) بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّاي، وكذلك كُلُّ صَادٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا دَالٌ^(٥).
 قرأ ابنُ أبي عبلة ويعقوبُ: ﴿حَصْرَةٌ صُدُورُهُمْ﴾^(٦) (بِالنَّصْبِ)^(٧) وَالتَّنْوِينِ^(٨)،

(١) سورة النساء/آية ٨١ .

(٢) السبعة ٢٣٥، النشر ٣٠٣/١، التلخيص ٢٤٨ .

أصله (بَيْت) فَأَسْكَنَ النَّاءَ، ثُمَّ أَدْغَمَهَا فِي الطَّاءِ لِتَقَارِبِ الْمَخْرَجِينَ .

والباقون : بفتح التاء على الأصل، ولم يدغم لانفصال الحرفين واختلاف المخرجين .

انظر : الموضح ٤٢٣/١، شرح الهداية ٢٥٥/٢ .

(٣) سورة النساء/آية ١٢٢ .

(٤) سورة النحل/آية ٩ .

(٥) النشر ٢٥١/٢، التلخيص ٢٤٦، المبسوط ١٥٨، الغاية ٢٢٩ .

وافقهـم رويس في ﴿يَصْدُرُ﴾ في (القصص) و (الزلزلة) واختلف عنه في غيره .

النشر ٢٥١/٢ .

وتقدّم تعريف الإشمام، وهو لغة قيس . انظر : البحر المحيط ٢٥/١ .

(٦) سورة النساء/آية ٩٠ .

(٧) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٨) النشر ٢٥١/٢، المهذب ١٦٦/١، المبسوط ١٥٧، مختصر ابن خالويه ٢٧ — ٢٨ .

ووافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة العشرية؛ وقد نسبت في بعض المصادر للحسن، وقيادة،

وغيرهما . انظر : الإتحاف ١٩٣، الإملاء للعكبري ١١٠/١، و البحر المحيط ٣١٧/٣ .

وهذه القراءة على أنه اسم منصوب منون، ونصبه على الحال وصدورهم مرفوع به .

انظر : التبيان ٣٧٩/١، إعراب النحاس ٤٤٣/١، الموضح ٤٢٤/١ — بتصرف .

أما يعقوبُ فيجعلُه اسمًا ويقفُ عليه بالهاء، وإن شئتَ بالتاء^(١).
 قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلف^(٢): ﴿فَتَثْبُتُوا﴾^(٣) بالتاءِ والثاءِ في الموضعينِ ههنا
 وفي (الحجراتِ)^(٤)،^(٥).
 قرأ أهلُ المدينةِ وابنُ عامرٍ وحمزةُ وخلفُ: ﴿لِمَنِ الْقِيَامُ السَّلَامُ﴾^(٦)
 بغيرِ ألفٍ^(٧).
 قرأ أبو جعفرٍ: ﴿لستَ مؤمناً﴾^(٨) بفتح الميمِ الأخيرةِ من الأمان^(٩).

(١) انظر: النشر ١٣١/٢، والإتحاف ١٩٣.

الوقف بالهاء على أصل الباب، وقد نصّ عليه أبو العزّ القلانسي وغيره؛ ونصّ أبو طاهر بن
 سوار وغيرهم على أنّ الوقت بالتاء لكلهم؛ فأدخل يعقوب في جملتهم.

قال ابن الجزري: ((والصواب: تخصيصه بالهاء على أصله)). انظر: النشر ١٣١/٢ و ٢٥١.

(٢) السبعة ٢٣٦، التيسير ٩٧، النشر ٢٥١/٢، الغاية ٢٢٨، التخليص ٢٤٦.

(٣) سورة النساء/آية ٩٤.

(٤) سورة الحجرات/آية ٦.

(٥) فتثبتوا من الثبت، وتبينوا من التبين؛ والمراد: التأني وعدم العجلة.

انظر: شرح الهداية ٢٥٥/٢، معاني القرآن للفراء ٢٨٣/١.

(٦) سورة النساء/آية ٩٤.

(٧) انظر: السبعة ٢٣٦، والنشر ٢٥١/٢، والمسوّط ١٥٨.

ومعناه: لمن استسلم إليكم وانقاد.

والباقون: ﴿السلام﴾ بالألف، وهو التحية.

انظر: الكشف ٣٩٥/١ — ٣٩٦، الحجة لابن خالويه ١٢٦ — بتصرف.

ولها سبب نزول ذكره السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول ١٠٢/١ ليس هنا مجال ذكره.

(٨) سورة النساء/آية ٩٤.

(٩) في النشر ٢٥١/٢. قال ابن الجزري: ((وكذلك روى الجوهري والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن

جماز)) أي: بالفتح.

قرأ أهل المدينة وابنُ عامرٍ والكسائيُّ وخلفٌ : ﴿ غيرَ أوَّلِي ﴾ ^(١) بنصبِ الرَّاءِ ^(٢) .
 قرأ أبو عمرو وحمة وخلفٌ وقُتَيْبَةُ ^(٣) : ﴿ فسوفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا ﴾ ^(٤) بالياءِ بعدَ العَشْرِ
 والمائةِ ^(٥) . ﴿ نُؤَلِّهِ ﴾ ^(٦) و ﴿ نُصَلِّهِ ﴾ ^(٧) و ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ ﴾ ^(٨) (قد) ^(٩) ذُكِرْنَ ^(١٠) .
 قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ وأبو بكرٍ إلا الكسائيُّ وروحٌ ^(١١) : ﴿ يدخلون
 الجنةَ ﴾ ^(١٢) بضمِّ الياءِ وفتحِ الخاءِ ههنا وفي (مريم) ^(١٣) قبلَ الأربعةِين ، و (حم

(١) سورة النساء/آية ٩٥ .

(٢) وقرأ الباقون برفعها . انظر : السبعة ٢٣٧ ، و النشر ٢٥١/٢ ، المبسوط ١٥٨ ، التلخيص ٢٤٦ .

النصب على أنه استثناء منقطع؛ ويقوي ذلك سبب النزول .

ومن رفع على أنه صفة للقاعدين . شرح الهداية ٢٥٦/٢ ، الموضح ٤٢٦/١ .

(٣) قتيبة عن الكسائي . وهي مما لا يُقرأ للكسائي بها اليوم لانقطاع سندها؛ والله أعلم .

(٤) سورة النساء/آية ١١٤ .

(٥) انظر : إرشاد المبتدئ ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، و النشر ٢٥١/٢ — ٢٥٢ ، الغاية ٢٢٩ ، التيسير ٩٧ .

وروى قتيبة عن الكسائي في غاية الاختصار ٤٦٦/٢ .

أي : يؤتية الله .

والباقون : بالنون على خير الجمع؛ والموتى هو الله على كلا الوجهين .

انظر : الحجة لأبي علي ٢٩٣/٣ ، الكشف ٣٩٧/١ ، شرح الهداية ٢٥٧/٢ .

(٦) سورة النساء/آية ١١٥ .

(٧) سورة النساء/آية ١١٥ .

(٨) سورة النساء/آية ١٢٣ .

(٩) قد سقطت من (أ) .

(١٠) تقدّم في (البقرة : ص ٢٥٢) .

(١١) انظر : السبعة ٢٣٧ — ٢٣٨ ، الغاية ٢٢٩ ، المبسوط ١٥٨ ، التلخيص ٢٤٧ . وذكر ابن

الجزري الخلاف عن أبي بكر . النشر ٢٥٢/٢ .

(١٢) سورة النساء/آية ١٢٤ .

(١٣) سورة مريم/آية ٦٠ .

المؤمن^(١)؛ وخصّ رويس ههنا بفتح الياء^(٢)، ووافقهم على ضمّ الياء في (مريم) و (المؤمن)؛ الباقون : بفتح الياء فيهن ثلاثهن^(٣).

قرأ أهل الكوفة : ﴿ أن يُصلِحاً ﴾^(٤) بضمّ الياء وكسر اللام بغير ألف من أصلح^(٥).
 قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ إن يكن غني أو فقير ﴾^(٦) بالرفع فيهما^(٧).
 قرأ ابن عامر وحمزة : ﴿ وأن تلوا ﴾^(٨) بواو واحدة وضمّ اللام^(٩).

(١) سورة غافر/آية ٤٠ .

(٢) وهذا يستفاد أيضاً من النشر ٢/٢٥٢، و الإتحاف ١٩٤ أنه لم يقرأ حرف النساء بضمّ الياء .

(٣) فمن ضمّ الياء فهو من الإدخال لا من الدخول، ومن فتح الياء أن الفعل أسند إلى الداخلين؛ لأنهم إذا أدخلوها دخلوا .

الموضح ١/٤٢٧، الحجة لأبي زرعة ١٢١، ٢١٣ - بتصرف .

(٤) سورة النساء/آية ١٢٨ .

(٥) والباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها انظر : السبعة ٢٣٨، و النشر ٢/٢٥٢، والغاية ٢٣٠، والتلخيص ٢٤٧ .

لأنّ الإصلاح قد يستعمل عند التنازع والتشاجر؛ واللغتان متقاربتان مستعملتان .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٥٨، الموضح ١/٤٢٨ .

(٦) سورة النساء/آية ١٣٥ .

(٧) انظر : شواذ القراءة (ل ٦٥ ب) منسوبة له، وفي الكشاف ١/٣٠٤، و البحر المحيط ٣/٣٧٠ منسوبة لعبد الله بن مسعود .

والرفع على إن كان تامّة . الكشاف ١/٣٠٤ .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذّة .

(٨) سورة النساء/آية ١٣٥ .

(٩) السبعة ٢٣٩، التيسير ٩٧، النشر ٢/٢٥٢، المبسوط ١٥٩ .

وهو من (ولي يلي)؛ لأنّ ولاية الشيء إقبال عليه .

والباقون : ﴿ تلوا ﴾ بواوين واللام ساكنة، وهو من (لوى يلوي) .

انظر : معاني القرآن للفراء ١/٢٩١، شرح الهداية ٢/٢٥٩ .

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي عن أبي بكر^(١): ﴿الذي نُزِّلَ﴾^(٢) و ﴿الذي أنزل من قبل﴾^(٣) بضمّ النونِ والهمزة وكسرِ الزايِ في الحرفين^(٤).
 قرأ عاصمٌ ويعقوبٌ وابنُ أبي عبلة^(٥) إنه خفّفَ الرَّاءَ^(٦)، وأمال حمزة والكسائيُّ وخلفٌ ﴿كسالى﴾^(٧) و ﴿فردى﴾^(٨)،^(٩)
 قرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ (ويحيى)^(١٠) والعلمي : ﴿الدرك﴾
 بإسكانِ الرَّاءِ^(١١).

(١) قال ابن مجاهد : (وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم مثل قراءة أبي عمرو) — أي : بالضم — . السبعة ٢٣٩ . وانظر : النشر ٢/٢٥٢ — ٢٥٣ ، الغاية ٢٣٠ ، التلخيص ٢٤٧ .

(٢) سورة النساء/آية ١٣٦ .

(٣) سورة النساء/آية ١٣٦ .

(٤) وهو على إسناد الفعل إلى المفعول به .

والباقون : يفتح النون والألف؛ والوجه في ذلك : أن الفعل إلى الله — تعالى — وهو مسند إليه .

الموضح ١/٤٣٠ ، شرح الهداية ٢/٢٥٩ .

(٥) في (أ) تحشية غير واضحة، كأنها : ﴿وقد أنزل عليكم﴾

(٦) انظر : المصادر السابقة . وقد وافق ابن أبي عبلة القراءة السبعية .

(٧) سورة النساء/آية ١٤٢ .

(٨) سورة الأنعام/آية ٩٤ .

(٩) انظر : النشر ٢/٣٦ . وقال الشاطبي : (ص ٢٤) :

وإن ضم أو يفتح فعالي فحصولا

وتقدّم توجيه الإمالة .

(١٠) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(١١) انظر : السبعة ٢٣٩ ، و النشر ٢/٢٥٣ ، الغاية ٢٣٠ ، التلخيص ٢٤٧ . ولم يذكر ابن الجزري

خلافاً عن شعبة وأنه بالإسكان مثل حفص، ويظهر — والله أعلم — أن رواية الأعشى والبرجمي غير مقروء بها اليوم لشعبة، والمعتمد له رواية يحيى والعلمي؛ والله أعلم .

رَوَى قُتَيْبَةُ: ﴿شَاكِرًا﴾^(١) بِالْإِمَالَةِ هُنَا^(٢)، وَفِي (النحلِ) : ﴿شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ﴾^(٣)، وَفِي (الإنسانِ) : ﴿شَاكِرًا﴾^(٤) ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ^(٥).
 رَوَى حَفْصٌ: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾^(٦) بِالْبِأَاءِ^(٧).
 قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ: ﴿أَرْنَا﴾ . وَقَدْ ذُكِرَ^(٨).
 قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَّا وَرَشًا: ﴿لَا تَعْدُوا﴾^(٩) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ^(١٠).

والباقون : بفتحها .

الإسكان والفتح فيه لغتان مشهورتان مثل (النشر، والنشر)، ويقال لما تسافل : (درك) .

انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٤٦٥، معاني القرآن للفراء ١/٢٩٢، شرح الهداية ٢/٢٥٩.

(١) سورة النساء/آية ١٤٧ .

(٢) الغاية لابن مهران ٤٦٢، و غاية أبي العلاء ١/٣٢٥ . وسبق بيان علل الإمالة .

(٣) سورة النحل/آية ١٢١ .

(٤) سورة الإنسان/آية ٣ .

(٥) ستأتي في مواضعها إن شاء الله .

(٦) سورة النساء/آية ١٥٢ .

(٧) التلخيص ٢٤٧، و النشر ٢/٢٥٣، الغاية ٢٣٠، إرشاد المتبدي ٢٩٠ .

والباقون : بالنون .

والقراءة بالياء والنون لهما نظائر في القرآن مثل : ﴿سَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ [النساء : ١٤٦] ،

﴿سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ﴾ . شرح الهداية ٢/٢٦٠، الموضح ١/٤٣٠، الكشف ١/٤٠١ .

(٨) تقدم في (البقرة : ص ٢٦٧) .

(٩) سورة النساء/آية ١٥٤ .

(١٠) السبعة ٢٤٠، المبسوط ١٥٩، الغاية ٢٣١، التلخيص ٢٤٧ .

واختلف عن قالون في حركة العين : فروي عنه الإسكان كأبي جعفر، وروى المغاربة عنه الاختلاس.

قال أبو عمرو الداني : الإخفاء أقيس، والإسكان أكثر . النشر ٢/٢٥٣ — بتصرف .

وروى ورشٌ بفتح العين وتشديد الدال أيضاً^(١)؛ الباقون : بإسكان العين وتخفيف الدال^(٢) : ﴿ بل طبع الله ﴾^(٣) و ﴿ بل رفعه الله ﴾^(٤) ذكر^(٥) .
 قرأ حمزةٌ وحلفٌ وقُتبيةٌ : ﴿ أولئك سيؤتيهم ﴾^(٦) بالياء^(٧) .
 قرأ حمزةٌ وحلفٌ^(٨) : ﴿ زبوراً ﴾^(٩) بضم الزاي هنا، وفي (بني إسرائيل)^(١٠) ،
 والأنبياء^(١١) .

(١) انظر : المصادر السابقة .

والمراد : ﴿ لا تعتدوا ﴾ فأدغم التاء في الدال لتقاربهما، ولم تنقل حركة التاء إلى العين، فاجتمع ساكنان الثاني منهما مدغم؛ وأكثر النحاة ينكرون جوازَه . انظر : الموضح ٤٣٢/١ .

(٢) انظر : المصادر السابقة، و الإتحاف ١٩٦ .

وهو الأشهر، كقوله : ﴿ إذ يعدون في السبت ﴾ [وهو من عدا يعدوا] .

(٣) سورة النساء/آية ١٥٥ .

(٤) سورة النساء/آية ١٥٨ .

(٥) تقدم الكلام عنه في (قسم الأصول : ص ١٣٣ — ١٣٤) .

(٦) سورة النساء/آية ١٦٢ .

(٧) انظر : السبعة ٢٤٠، و النشر ٢/٢٥٣، والغاية ٢٣١، وانظر رواية قتبية في المبسوط ١٦٠ .

وتقدم توجيه مثله عند ﴿ سوف يؤتيهم ﴾ .

(٨) السبعة ٢٤٠، و النشر ٢/٢٥٣، التلخيص ٢٤٧، الغاية ٢٣١ .

جمع زبر، وهو المزبور، أو جمع زبور بالفتح .

الباقون : بفتح الزاي؛ لأنه بمعنى مزبور، وهو اسم لهذا الكتاب المخصوص .

شرح الهداية ٢/٢٦٠ — ٢٦١، الموضح ٤٣٣/١ .

(٩) سورة النساء/آية ١٦٣ .

(١٠) سورة الإسراء/آية ٥٥ : ﴿ وآتينا داود زبوراً ﴾ .

(١١) سورة الأنبياء/آية ١٠٥ : ﴿ ولقد كتبنا في الزبور ﴾ .

فيها ياءٌ محذوفةٌ لا سبيلَ إلى إثباتها في الوصلِ، وهي قولُه : ﴿ وَسوف يُوتِ اللهُ ﴾^(١) وقف عليها يعقوبُ والزينيُّ عن قنبلٍ بالياءِ^(٢).

سورة المائدة

قرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ غيرُ محليِّ الصيدِ ﴾^(٣) برفعِ الرَّاءِ^(٤).
 قرأ ابنُ عامرٍ وأبو جعفر^(٥) والمسبيُّ وإسماعيل^(٦) وأبو بكرٍ : ﴿ شَنانُ قومٍ ﴾^(٧) بإسكانِ النَّونِ في الموضعينِ^(٨).

(١) سورة النساء/آية ١٤٦ .

(٢) انظر : النشر ١٣٨/٢ (باب الوقف على مرسوم الخط) .

(٣) سورة المائدة/آية ١ .

(٤) في شواذ القراءة (ل ٦٧ ب)، و البحر المحيط ٤١٨/٣ منسوبة لابن أبي عبلة .

على أنه خير لمبتدأ محذوف؛ أي : أنتم غيرُ، أو صفة لقوله : ﴿ بهيمة الأنعام ﴾ .
 انظر : إعراب القراءات الشواذ ٤٢٤/١ .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة التي خالفَ فيها العشرة المتواترة .

(٥) ذكر ابن الجزري خلافاً عن ابن جهماز : قال : «فروى الهاشمي وغيره عنه الإسكان، وروى سائر الرواة عنه فتح النون» . النشر ٢٥٣/٢ — ٢٥٤ .

(٦) إسماعيل والمسبي عن نافع . انظر : التعريف ٢٨٤، و المبسوط ١٦١ .

(٧) سورة المائدة/آية ٢ .

(٨) انظر : السبعة ٢٤٢، و المبسوط ١٦١، التلخيص ٢٤٩ .

بإسكان النون على أنه صفة أو مصدر .

والباقون : بفتح النون على أنه مصدر لا محالة .

انظر : معاني القراء ٣٠٠/١، شرح الهداية ٢٦٢/٢، الكشف ٤٠٤/١ — بتصرف .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ إِنْ صَدُّوكُمْ ﴾ ^(١) بكسر الهمزة ^(٢) .
 قرأ أبو جعفر : ﴿ المَيْتَةُ ﴾ ^(٣) بتشديد (الياء) ^(٤) حيث وقعت . وقد ذكر ^(٥) .
 قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ السَّبْع ﴾ ^(٦) ساكنة الباء ^(٧) .
 ﴿ فَمَنْ اضْطَّر ﴾ ^(٨) ذكر ^(٩) .

(١) سورة المائدة/آية ٢ .

(٢) وقرأ الباقون بفتحها . انظر : السبعة ٢٤٢ ، النشر ٢/٢٥٤ ، الغاية ٢٣١ ، التلخيص ٢٤٩ .

ومن كسر (إن) فهي للشرط والجواب محذوف . ومن فتحها جعلها مفعولاً لأجله .

شرح الهداية ٢/٢٦٢ ، الحجة لأبي زرعة ٢٢٠ ، الموضح ١/٤٣٧ .

(٣) سورة المائدة/آية ٣ .

(٤) في (أ) : «تشديد التاء» .

(٥) تقدم في (البقرة : ص ٢٧٥) .

(٦) سورة المائدة/آية ٣ .

(٧) انظر القراءة في : مختصر ابن خالويه ٣١ ، و شواذ القراءة (ل ٦٧ ب) ، و الجامع للقرطبي

٥٠/٦ ، البحر المحيط ٣/٤٢٣ منسوبة للحسن ، وأبو حيوة ، وطلحة بن سليمان ؛ ونسبها المؤلف لابن أبي عبلة ؛ والله أعلم .

والتسكين لأجل التخفيف لثقل الضمة . انظر : إعراب القراءات الشواذ ١/٤٢٨ .

وهذه من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة .

والسبع : كل ذي ناب ومخلب ، كالأسد ، والنمر ؛ ويطلق على ذي المخلب من الطيور أيضاً ؛

قال الشاعر :

وَسِبَاعُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانًا تَنحَطُّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

الدر المصون ٢/٤٨٥ .

(٨) سورة المائدة/آية ٣ .

(٩) تقدم مثله في (ص ٢٧٦ — ٢٧٧) .

﴿ والمحصنات ﴾^(١) ذكر أيضاً^(٢).

قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص والأعشى^(٣):

﴿ وأرجلكم ﴾^(٤) بنصب اللام^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ قَسِيَّة ﴾^(٦) مشددة الياء بغير ألف^(٧)، وأمال الألف من ﴿ جبارين ﴾

هنا^(٨)، وفي (الشعراء)^(٩) الكسائي لإقضية وأبا الحارث وابن فرح عن الزبيدي^(١٠).

(١) سورة المائدة/آية ٥ .

(٢) تقدم أيضاً في (النساء) .

(٣) الأعشى عن شعبة : ولعل هذا مما لا يقرأ لشعبة به اليوم، والمعتمد لشعبة راية يحيى والعلمي؛ والله أعلم .

(٤) سورة المائدة/آية ٦ .

(٥) السبعة ٢٤٢، ٢٤٣، التيسير ٩٨، النشر ٢/٢٥٤، التلخيص ٢٤٩، المسوط ١٦١، الإقناع ٦٣٤ .

من قرأ بالنصب فعلى العطف على الوجه والأيدي؛ وفي الكلام تقديم وتأخير، والواو لا تقتضي الترتيب .
والباقون : بالجرّ على عطف الغسل على المسح حملاً على المعنى .

شرح الهداية ٢/٢٦٣، الموضح ١/٤٣٧، الكشف ١/٤٠٦، ٤٠٧ — بتصرف .

(٦) سورة المائدة/آية ١٣ .

(٧) السبعة ٢٤٣، التيسير ٩٩، النشر ٢/٢٥٤، المسوط ١٦١، التلخيص ٢٤٨ .

لأنه على فعيلة، وفعيل يأتي بمعنى فاعل كـ (شاهد، وشهيد) .

والباقون : ﴿ قاسية ﴾ على فاعله؛ وهو الأظهر في الفاعل من القسوة .

انظر : الكشف ١/٤٠٧، ٤٠٨، والحجة لابن خالويه ١٢٩، والموضح ١/٤٣٨ .

(٨) سورة المائدة/آية ٢٢ .

(٩) سورة الشعراء/آية ١٣٠ .

(١٠) ﴿ جبارين ﴾ أمالها الكسائي من رواية الدوري، وانفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري

عن أبي عمرو بإمالة، ولم يروه غيره . النشر ٢/٥٨، السبعة ١٥٠ .

روى الشُّمُونِي^(١) ﴿لَنْ بَصَطَتْ مَا أَنَا (بِاصْطِ)﴾^(٢) ﴿٣﴾، ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْصُوطَتَانِ﴾^(٤) من (أَوْصَطِ) أربعة أحرف في هذه السُّورَة، وفي (الرَّعْدِ) : ﴿إِلَّا كَبَّاصِطٍ كَفِيهِ﴾^(٥)، وفي (الكهف) : ﴿فَمَا اصْطَاعُوا﴾^(٦)، وفي (الحج) : ﴿يَكَادُونَ يَصْطُونُ﴾^(٧) بِالصَّادِ فِي هَذِهِ السَّبْعَةِ الْأَحْرَفِ .

روى أبو عثمان^(٨) : ﴿كَيْفُ يُورِي﴾^(٩)، ﴿فَاوَارِي﴾^(١٠) وفي (الأعراف) : ﴿يُورِي﴾^(١١) بِالْإِمَالَةِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَحْرَفِ .

قرأ حمزة والكسائي وخلف^(١٢) : ﴿يَلْوَيْلَتِي﴾^(١٣) و ﴿حَسْرَتِي﴾^(١٤) و ﴿أَسْفَى﴾^(١٥) بِالْإِمَالَةِ . وقد ذُكِرَ^(١٦) .

(١) عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم . انظر : الروضة (ل٤٣أ)، و المصباح ١٤١١/٤، و التذكرة ٣١٥/٢ . وهي رواية القاسم عن الشُّمُونِي؛ والمعتمد لشعبة في النشر رواية يحيى والعلمي؛ والله أعلم .

(٢) في (أ) : كُتِبَتْ بِالسِّينِ .

(٣) سورة المائدة/آية ٢٨ .

(٤) سورة المائدة/آية ٦٤ .

(٥) سورة الرعد/آية ١٤ .

(٦) سورة الكهف/آية ٩٧ .

(٧) سورة الحج/آية ٧٢ .

(٨) عن الكسائي . وسبق التعريف به في (قسم الأسانيد) . ص ١١١

(٩) سورة المائدة/آية ٣١ .

(١٠) سورة المائدة/آية ٣١ .

(١١) سورة الأعراف/آية ٢٦ .

(١٢) تقدّم بيان ذلك مع التوجيه .

(١٣) سورة المائدة/آية ٣١ .

(١٤) سورة الزمر/آية ٥٦ .

(١٥) سورة يوسف/آية ٨٤ .

(١٦) في قسم الأصول (ص ١٨٥) .

قرأ أبو جعفر : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾^(١) بكسرِ النون وإسقاطِ الألفِ^(٢)، ويتسدىء بهمزة مكسورة .

روى ورش بفتح النون وإسقاطِ الهمزة، ويتبدئ بفتح الهمزة^(٣)؛ الباقيون : بسكونِ النونِ وفتح الهمزة في الوصلِ .

قرأ أبو عمرو : ﴿ رُسُلْنَا ﴾^(٤) و ﴿ رُسُلَهُمْ ﴾^(٥) و ﴿ رُسُلَكُمْ ﴾^(٦) بإسكان السين حيث وقع مضافاً إلى ضمير الجمع^(٧) .

قرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ ﴾^(٨) بالنَّصْبِ فيهما^(٩) .

(١) سورة المائدة/آية ٣٢ .

(٢) انظر : المبسوط ١٦٢، الغاية ٢٣٣، النشر ٢٥٤/٢، الإتحاف ٢٠٠ .

أي : بإلقاء كسرة الهمزة على النون . النشر ٢٥٤/٢ — بتصرف .

(٣) المبسوط ١٦٢، الإتحاف ٢٠٠ .

وذلك أنه ألقى فتحة الهمزة على النون؛ فلما وقع قلبها ساكن نقل حركتها إليه، ومثله ﴿ قد أفلح ﴾ .

(٤) سورة المائدة/آية ٣٢، وغيرها .

(٥) سورة الأعراف/آية ١٠١، وغيرها .

(٦) سورة غافر/آية ٥٠ .

(٧) تقدم مثله في (البقرة)، ونظره في النشر ٢١٦/٢ .

(٨) سورة المائدة/آية ٣٨ .

(٩) في شواذ القراءة (ل ٦٩ ب) منسوبة لعيسى بن عمر، وفي البحر المحيط ٤٧٦/٣ منسوبة لابن أبي عبلة، وفي الدر المصون ٥٢٠/٢ منسوبة لهما جميعاً .

وهذه القراءة على تقدير : اقطعوا السارق والسارقة . انظر : الكتاب لسيبويه ١٤٣/١، و إعراب القراءات الشواذ ٤٣٨/١ .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة .

قرأ نافعُ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةٌ وخلفٌ : ﴿ السُّحْتُ ﴾^(١) بِإِسْكَانِ الْحَاءِ
حيثُ وقعَ^(٢) .

قرأ الكسائيُّ : ﴿ والعينُ والأنفُ والأذنُ والسنُّ ﴾^(٣) بِالرَّفْعِ فِي هَذِهِ الْأَبْعَةِ
الْأَسْمَاءِ^(٤) ؛ وَقَرَأَهُنَّ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ^(٥) وَأَسْكَنَ الذَّالَ مِنَ الْأُذُنِ وَ ﴿ أَذْنِيهِ ﴾^(٦) حَيْثُ وَقَعَ
نافعٌ^(٧) .

قرأ نافعٌ وعاصمٌ وحمزةٌ وخلفٌ ويعقوبٌ : ﴿ والجروحُ قصاصٌ ﴾^(٨)
بِنَصْبِ الْحَاءِ^(٩) .

(١) سورة المائدة/آية ٦٣، ٤٢ .

(٢) التيسير ٩٩، النشر ٢/٢١٦، المسوط ١٦٢، التلخيص ٢٤٩ .

والضمُّ والإسكان لغتان مشهورتان؛ والضم هو الأصل، والإسكان للتخفيف .

الكشف ١/٤٠٨، الحجة لأبي علي ٣/٣٣١، ٣٣٢، شرح الهداية ٢/٢٦٤ .

(٣) سورة المائدة/آية ٤٥ .

(٤) انظر : السبعة ٢٤٤، إرشاد المبتدئ ٢٩٦، النشر ٢/٢٥٤، التلخيص ٢٤٩ .

وعله الكسائي في رفع هذه الأسماء أنه قطعة مما قبله وعطف جملة على جملة . انظر : شرح
الهداية ٢/٢٦٥، إعراب القرآن للنحاس ١/٤٩٩ .

(٥) من نصب عطف على اللفظ في قوله : ﴿ إن النفس بالنفس ﴾ . المصدر السابق .

(٦) سورة لقمان/آية ٧ .

(٧) وقع هذا الحرف في (التوبة : ٦١)، و (الحاقة : ١٢)، و (لقمان : ٧) .

وانظر : السبعة ٢٤٤، التيسير ٩٩، النشر ٢/٢١٦، المسوط ١٦٢، الغاية ٢٣٤ .

والإسكان والتحريك لغتان كـ (السُّحْتُ، والسُّحْتُ) . الحجة لابن خالويه ١٣١، والحجة
لأبي زرعة ٢٢٧، الموضح ١/٢٤٢ .

(٨) سورة المائدة/آية ٤٥ .

(٩) النشر ٢/٢٥٤، المسوط ١٦٢، الغاية ٢٣٤، التلخيص ٢٤٩ .

قرأ حمزةُ : ﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلٌ ﴾ ^(١) بكسر اللامِ ونصب الميم ^(٢) .
 قرأ ابنُ عامرٍ : ﴿ الجاهليَّةُ تبغون ﴾ ^(٣) بالتاء ^(٤) .
 قرأ أهلُ الحجازِ وابنُ عامرٍ : ﴿ يقولُ الذينَ آمنوا ﴾ ^(٥) بغيرِ واو العطف ^(٦) ؛

والنصب عطفًا على ما سبق؛ ومن رفع على الابتداء، يعني : والجروح من بعد ذلك قصاص،
 أي : أنه ليس مما كتب عليهم في التوراة .

شرح الهداية ٢/٢٦٥، الموضح ١/٤٤٠ .

(١) سورة المائدة/آية ٤٧ .

(٢) وقرأ الباقون بإسكان اللام والميم، وهم على أصولهم في النقل والسكت والتحقيق . انظر : السبعة

٢٤٤، التيسير ٩٩، و النشر ٢/٢٥٤، المبسوط ١٦٢، التلخيص ٢٥٠ .

واللام على قراءة حمزة لام (كي)، دخلت على لام الفعل فنصبته .

وعلى قراءة الباقيين : لام الأمر .

الحجة لابن خالويه ١٣١، شرح الهداية ٢/٢٦٥، الموضح ١/٤٤٢ .

(٣) سورة المائدة/آية ٥٠ .

(٤) انظر : السبعة ٢٤٤، النشر ٢/٢٥٤، الغاية ٢٣٤، التلخيص ٢٥٠ .

قراءة ابن عامر على معنى ﴿ قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون ﴾ .

والباقيون : بالياء على الغيبة لمناسبة ﴿ وإن كثيراً من الناس لفاسقون ﴾ قبله .

شرح الهداية ٢/٢٦٦، الموضح ١/٤٤٢ .

(٥) سورة المائدة/آية ٥٣ .

(٦) السبعة ٢٤٥، التيسير ٩٩، النشر ٢/٢٥٤، التلخيص ٢٥٠ .

وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام؛ وقد ذكر قبلها عدد من الجمل فحاز

العطف عليها بالواو وبغير الواو .

الموضح ١/٤٤٣، المقنع ١٠٣ .

- قرأ حمزةُ : ﴿ وَعَبْدٌ ﴾ بضمّ الباءِ، ﴿ الطَّافُوتِ ﴾ بالجرِّ^(١).
- قرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ وَعَبَدٌ ﴾^(٢) بفتحِ العينِ والياءِ والدالِ، ﴿ الطَّافُوتِ ﴾ بكسرِ التاءِ^(٣).
- قرأ أهلُ المدينةِ وابنُ عامرٌ وأبو بكرٌ ويعقوبُ : ﴿ فَمَا بَلَغَتْ رَسَالَاتِهِ ﴾^(٤) (جمعاً)^(٥) بالألِفِ وكسرِ التاءِ^(٦).

(١) السبعة ٢٤٦، النشر ٢/٢٥٥، المبسوط ١٦٣، غاية الاختصار ٤٧٢/٢ .

وقراءة حمزة على أنه اسم وصفة مبني للمبالغة، ومعناه : أنه ذهب في عبادة الطاغوت كل مذهب .
ونصبه الباقون عطفاً على ﴿ القردة والخنازير ﴾ .

شرح الهداية ٢/٢٦٧، الحجة للفراس ٣/٣٤٥ — بتصرف، والكشف ١/٤١٤ — ٤١٥ .

(٢) سورة المائدة/آية ٦٠ .

(٣) في هذا الحرف قراءات كثيرة جداً . انظر : إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١/٤٤٦ — ٤٤٨ .

وقد نسبت هذه القراءة ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ ﴾ لابن أبي عبلة، وابن عباس . انظر : البحر المحيط ٣/٥١٩ .

وقد عطف على ما قبله . انظر : حاشية إعراب القراءات الشواذ ١/٤٤٦ .

(٤) سورة المائدة/آية ٦٧ .

(٥) في (أ) : «جماع» بالألف .

(٦) وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد . انظر : السبعة ٢٤٦، النشر ٢/٢٥٥، المبسوط ١٦٣، الغاية ٢٣٥، غاية الاختصار ٤٧٢/٢ .

من قرأ بالجمع فلأن رسالات الأنبياء مختلفة لاختلاف شرائعهم .

ومن أفرده فلأن الواحد يؤدي معنى الجمع .

شرح الهداية ٢/٢٦٨، الموضح ١/٤٤٧ — ٤٤٨ — بتصرف .

قرأ أهل العراق إلا عاصماً : ﴿ وحسبوا ألا تكونُ فتنةً ﴾^(١) برفع النون في ﴿ تكونُ ﴾^{(٢) (٣)}.

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وصموا كثيراً منهم ﴾^(٤) بالنصب^(٥).

روى ابن ذكوان : ﴿ بما عاقدتم ﴾^(٦) بالالف^(٧)، وقرأ أهل الكوفة إلا حفصاً : ﴿ عاقدتم ﴾^(٨) بتخفيف القاف بغير ألف^(٩)، الباقون : بتشديد القاف بغير ألف^(١٠).

(١) سورة المائدة/آية ٧١ .

(٢) سورة المائدة/آية ٧١ .

(٣) وقرأ الباقون بنصبها . انظر : السبعة ٢٤٧، النشر ٢/٢٥٥، التلخيص ٢٥٠، غاية الاختصار ٤٧٣ .

من قرأ برفع النون فـ (أن) عنده مخففة من الثقيلة .

ومن نصب — وهم الباقون — فهي الخفيفة الناصبة للفعل .

شرح الهداية ٢/٢٦٨، الحجة لأبي زرعة ٢٣٢، الكشف ١/٤١٦ — بتصرف .

(٤) سورة المائدة/آية ٧١ .

(٥) في البحر المحيط ٣/٥٣٤ ابن أبي عبلة ﴿ كثيراً ﴾ بالنصب، وكذلك في شواذ القراءة

(ل ١٧٢)؛ وهو على الحال، وهو واقع موقع الجمع، ولا يكون مصدرًا .

انظر : إعراب القراءات الشواذ ١/٤٥٤ — بتصرف، والجامع للقرطبي ٦/٢٤٨ .

(٦) سورة المائدة/آية ٨٩ .

(٧) انظر : السبعة ٢٤٧، التيسير ١٠٠، النشر ٢/٢٥٥، التلخيص ٢٥٠، غاية الاختصار ٤٧٣ .

على أنه فعل من اثنين فما زاد، ويجوز أن يكون بمعنى (عاقدتم)، كقولهم : (عاقت اللص) .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٦٨، الموضح ١/٤٤٩ .

(٨) سورة المائدة/آية ٨٩ .

(٩) انظر : المصادر السابقة .

أي : فعلتم ذلك من العقد، ويجوز أن يراد به القليل والكثير .

(١٠) بمعنى : أكدتم، ويراد به : تكثير الفعل .

انظر : المصادر السابقة، والحجة لابن خالويه ١٣٣ — ١٣٤، والكشف ١/٤١٧، والإتحاف ٢٠٢ .

قرأ أهل الكوفة ويعقوب : ﴿ فجزاء ﴾ ^(١) منوناً ﴿ مثل ما ﴾ برفع اللام ^(٢) .
 قرأ أهل المدينة وابن عامر : ﴿ أو كفرة ﴾ ^(٣) بغير تنوين، ﴿ طعام ﴾ ^(٤) بالجر ^(٥) .
 قرأ ابن عامر : ﴿ قِيماً للناس ﴾ ^(٦) بغير ألف ^(٧) .

(١) سورة المائدة/آية ٩٥ .

(٢) وقرأ الباقون بغير تنوين وحذف اللام . انظر : السبعة ٢٤٧ — ٢٤٨ ، و النشر ٢/٢٥٥ ، الغاية ٢٣٧ ، التلخيص ٢٥١ .

ووجه ذلك : أن المعنى فعليه جزاء من النعم مماثل للمقتول من الصيد؛ فـ ﴿ جزاء ﴾ مبتدأ وخبره محذوف، و ﴿ مثل ﴾ صفة الجزاء .
 الموضح ١/٤٥٠ ، شرح الهداية ٢/٢٦٩ .

(٣) سورة المائدة/آية ٩٥ .

(٤) سورة المائدة/آية ٩٥ .

(٥) أي : على الإضافة . والباقون : بالتنوين ورفع ﴿ طعام ﴾ . انظر : السبعة ٢٤٨ ، التيسير ١٠٠ ، النشر ٢/٢٥٥ ، المبسوط ١٦٤ ، غاية الاختصار ٢/٤٧٣ .

من قرأ بالإضافة فلأن قاتل الصيد لما كان مخيراً بين الهدى والإطعام والصيام حسنت الإضافة .
 انظر : شرح الهداية ٢/٢٦٩ ، الموضح ١/٤٥١ ، الحجية لأبي زرعة ٢٣٧ — بتصرف .

(٦) سورة المائدة/آية ٩٧ .

(٧) السبعة ٢٤٨ ، و النشر ٢/٢٤٧ ، المبسوط ١٦٤ ، التلخيص ٢٥١ ، غاية الاختصار ٢/٤٧٤ .
 وقد تقدم في أول (النساء) .

وهذه القراءة على أنه مصدر (قام، يقوم، قياماً، وقيماً) .

قال حسّان بن ثابت :

فنشهد أنك عبد المليلي — لك أرسلت نوراً بدين قيم

والباقون : ﴿ قياماً ﴾ أي : صلاحاً لدينكم وأمنأ؛ وهما مصدران .

انظر : الحجية لابن خالويه ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، الكشف ١/٤١٩ ، شرح الهداية ٢/٢٦٩ — ٢٧٠ .

روى روح : ﴿ شهيدة ﴾^(١) نصباً ، ﴿ الله ﴾^(٢) على الاستفهام^(٣) .
 روى حفصُ والأعشىُ وابنُ أبي عبلَةَ والكسائيُّ عن أبي بكرٍ :
 ﴿ استحقَّ ﴾^(٤) بفتح التاءِ والحاءِ والابتداءِ بهمزةٍ مكسورةٍ^(٥) .
 قرأ حمزةٌ وحلَفٌ ويعقوبُ وأبو بكرٍ : ﴿ الأولين ﴾^(٦) بتشديد الواوِ وكسرِ اللامِ
 جمعِ أوَّلٍ^(٧) .

(١) سورة المائدة/آية ١٠٦ .

(٢) سورة المائدة/آية ١٠٦ .

(٣) انظر : المسبوط ١٦٤ ، والغاية ٢٣٧ . وهذه الرواية لم يذكرها ابن الجزري في النشر، وذكرها ابن جنِّي والكرماني ضمن القراءات الشاذة . انظر : المحاسب ٢٢١/١ ، و شواذ القراءة (ل٧٣ ب) ؛ وهي مما لا يُقرأ لروح بها اليوم؛ والله أعلم .
 والتقدير : لا نكنم أن نشهد حكمَ الله .

وفي البحر المحيط ٤٤٤/٤ : «ولا نكنم الله شهادة» . انظر : التبيان ٤٦٨/١ .

(٤) سورة المائدة/آية ١٠٧ .

(٥) انظر : السبعة ٢٤٨ ، والتيسير ١٠٠ ، النشر ٢٥٦/٢ ، التلخيص ٢٥١ . ورواية الأعشى والكسائي عن أبي بكر في الروضة للمالكي (ل٤٤ ب) ، و البستان ٥٢٩/٢ ؛ ولم يعتمدهما ابن الجزري في النشر .

ووافق اختيار ابن أبي عبلَةَ القراءة السبعية لحفص؛ ولم أقف على من نسبها إليه .

وعلى هذه القراءة فاعل استحقَّ ﴿ الأوليان ﴾ ، والمفعول محذوف؛ والتقدير : من الذين استحقَّ عليهم الأوليان الوصية .

(٦) سورة المائدة/آية ١٠٧ .

(٧) وقرأ الباقون بإسكان الواوِ وفتح اللامِ وكسر النونِ على التننية . انظر : السبعة ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، النشر ٢٥٦/٢ ، المسبوط ١٦٤ ، غاية الاختصار ٤٧٤ .

ويجوز على هذه القراءة أن يكون صفة للذين، أو بدلاً منه؛ والتقدير : من الأولين الذين استحقَّ عليهم الإيضاء أو الإثم .

الموضح ٤٥٣/١ ، شرح الهداية ٢٧٠/١ .

قرأ حمزةُ وابنُ فليحُ وأبو بكرٌ إلَّا الشُمونِيَّ والبرجميَّ ﴿الغِيُوبُ﴾^(١) بكسرِ الغينِ حيثُ وقعَ . وقد ذُكرَ^(٢) .

قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ : ﴿ساحر مبین﴾^(٣) بألف ههنا، وفي أوَّلِ (يونس)^(٤)، و (هود)^(٥)، و (الصف)^(٦) أربعة مواضع؛ وافقهم ابنُ كثيرٍ وعاصمٌ في أوَّلِ (يونس) خاصةً^(٧)؛ الباقون : بكسرِ السينِ من غيرِ ألفٍ فيهنَّ أربعتهنَّ^(٨) .

روى قُتَيْبَةُ : ﴿إلى الحواريين﴾^(٩) بالإمالةِ في موضعِ الخفضِ وهما حرفانِ هُنا، وفي (الصف)؛ وافقه الداجوني عن ابنِ ذكوانٍ في (الصف)، وهو قوله ﴿للحواريين﴾^(١٠)،^(١١) .

(١) سورة المائدة/آية ١٠٩ .

(٢) تقدّم في (البقرة : ص ٢٨٢ — ٢٨٣) .

(٣) سورة المائدة/آية ١١٠ .

(٤) سورة يونس/آية ٢ .

(٥) سورة هود/آية ٧ .

(٦) سورة الصف/آية ٦ .

(٧) انظر : السبعة ٢٤٩، والنشر ٢/٢٥٦، والمبسوط ١٦٤، التلخيص ٢٥١ .

مَنْ قرأ ﴿ساحر﴾ بالألف فالإشارة إلى الشخص لا إلى الحدث الذي أتى به؛ وكلُّ منهما تقدّم ذكره .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٣٥، شرح الهداية ٢/٢٧١، الموضح ١/٤٥٤ .

(٨) ووجه ذلك : أن الإشارة إلى الحدث الذي جاء به لا إلى الشخص الذي جاء . انظر : المصادر السابقة .

(٩) سورة المائدة/آية ١١١ .

(١٠) سورة الصف/آية ١٤ .

(١١) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٣، و غاية الاختصار ١/٣٢٤ . وتقدم توجيه الإمالة .

قرأ الكسائي والأعشى : ﴿ هل تَسْتَطِيعُ ﴾ ^(١) بالثاء، ﴿ رَبِّكَ ﴾ ^(٢) بنصب الباء،
وأدغم الكسائي اللام على أصله ^(٣).

قرأ أهل المدينة وابن عامر وعاصم : ﴿ إِنِّي مُنَزَّلُهَا ﴾ ^(٤) بفتح النون وتشديد
الزاي ^(٥).

قرأ نافع : ﴿ هذا يوم ﴾ ^(٦) بنصب الميم ^(٧).

(١) سورة المائدة/آية ١١٢ .

(٢) سورة المائدة/آية ١١٢ .

(٣) وقرأ الباقون بالغيب والرفع . انظر : السبعة ٢٤٩، التيسير ١٠١، والنشر ٢/٢٥٦، التلخيص
٢٥١، غاية الاختصار ٢/٤٧٥ . والأعشى عن شعبة .

وقراءة الكسائي على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه؛ والتقدير : هل تستطيع سؤال ربك .

شرح الهداية ٢/٢٧١، الإتحاف ٢٠٤، الكشف ١/٤٢٢، ٤٢٣ .

(٤) سورة المائدة/آية ١٥ .

(٥) وقرأ الباقون بالتخفيف . انظر : السبعة ٢٥٠، التيسير ١٠١، والنشر ٢/٢٥٦، المبسوط ١٦٥، الغاية ٢٣٨ .

بالتخفيف اسم فاعل من (أنزل)، والتشديد اسم الفاعل من (نَزَلَ)؛ وقد جاء القرآن بهما
جميعاً؛ والمعنى متقارب .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٧٢، الحجة لابن خالويه ١٣٥، ١٣٦، الكشف ١/٤٢٣ — بتصرف .

(٦) سورة المائدة/آية ١١٩ .

(٧) وقرأ الباقون بالرفع . انظر : السبعة ٢٥٠، والنشر ٢/٢٥٦، المبسوط ١٦٥، التلخيص ٢٥١،

غاية الاختصار ٢/٤٧٥ .

نصب ﴿ يوم ﴾ على الظرف، أو أنه مبنياً لإضافته إلى الفعل، والعامل في ﴿ يوم ﴾ محذوف .

ومن قرأ برفع ﴿ يوم ﴾ فعلى أن هذا مبتدأ و ﴿ يوم ﴾ خبره .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٧٣، الموضح ١/٤٥٨ .

الياءاتُ المختلفُ في فتحها ست^(١):

- ﴿ يدي إليك ﴾^(٢) فتحها أهل المدينة وأبو عمرو وحفص^(٣).
 ﴿ إنني أخاف ﴾^(٤)، ﴿ لي أن أقول ﴾^(٥) فتحهما أهل الحجاز وأبو عمرو^(٦).
 ﴿ إنني أريد ﴾^(٧)، ﴿ فإني أعذبه ﴾^(٨) فتحهما أهل المدينة^(٩).
 ﴿ وأمي إلهين ﴾^(١٠) (فتحها) ^(١١) أهل المدينة وابن عامر (وحفص
 وأبو عمرو)^{(١٢)؛ (١٣)}.

(١) تقدم توجيه ياءات الإضافة في (البقرة) .

(٢) سورة المائدة/آية ٢٨ .

(٣) والباقون بالإسكان . انظر : السبعة ٢٥٠ ، النشر ٢/٢٥٦ ، الإتحاف ٢٠٥ ، المسوط ١٦٥ ،
 التلخيص ٢٥١ .

(٤) سورة المائدة/آية ٢٨ .

(٥) سورة المائدة/آية ١١٦ .

(٦) وسكنها الباقون . انظر : السبعة ٢٥٠ ، النشر ٢/٢٥٦ ، الإتحاف ٢٠٥ ، المسوط ١٦٥ ،
 التلخيص ٢٥١ .

(٧) سورة المائدة/آية ٢٩ .

(٨) سورة المائدة/آية ١١٥ .

(٩) وسكنها الباقون . انظر : السبعة ٢٥٠ ، النشر ٢/٢٥٦ ، الإتحاف ٢٠٥ ، المسوط ١٦٥ ،
 التلخيص ٢٥١ .

(١٠) سورة المائدة/آية ١١٦ .

(١١) في (ب) : ((فتحها)).

(١٢) في (أ) : ((وأبو عمرو وحفص)).

(١٣) والباقون بالإسكان . انظر : السبعة ٢٥٠ ، النشر ٢/٢٥٦ ، الإتحاف ٢٠٥ ، المسوط ١٦٥ ،
 التلخيص ٢٥١ .

المُحَذَّوْفَةُ ثِنْتَانِ^(١):

﴿وَإِخْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾^(٢) وَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ^(٣).
 ﴿وَإِخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا﴾^(٤) أُثْبِتَ الْيَاءَ فِيهَا يَعْقُوبُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَافْقَهُ
 عَلَى الْوَصْلِ خَاصَّةً أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَإِسْمَاعِيلُ^(٥).

سورة الأنعام

رَوَى قُتَيْبَةُ: ﴿فِي قِرطاسٍ﴾^(٦) بِالْإِمَالَةِ^(٧).

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالشُّمُونِيُّ: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾^(٨) بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ
 حَيْثُ وَقَعَتْ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ^(٩)، وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي عِبْلَةَ: ﴿فَاطِرٌ﴾^(١٠) بَرَفْعٍ^(١١)، وَأَيْضاً

(١) تقدم توجيه ياءات الزوائد في (البقرة) .

(٢) سورة المائدة/آية ٣ .

(٣) انظر: النشر ١٣٨/٢ .

(٤) سورة المائدة/آية ٤٤ .

(٥) النشر ٢٥٦/٢، الإتحاف ٢٠٥، التلخيص ٢٥٢ . وإسماعيل عن نافع . انظر: المسوط ١٦٥ .

(٦) سورة الأنعام/آية ٧ .

(٧) انظر: الغاية لابن مهران ٤٦٣، وغاية أبي العلاء ٣٢٤/١ . وتقدم توجيه الإمالة .

(٨) سورة الأنعام/آية ١٠ .

(٩) الإتحاف ٢٠٥ .

وذلك للتخفيف، كما قالوا في (بقي، بقي)؛ وقد تقدم مثله في (البقرة) . انظر: إعراب

القراءات الشواذ ٤٦٩/١ .

(١٠) سورة الأنعام/آية ١٤ .

(١١) في شواذ القراءة (ل ٧٥ ب) و البحر المحيط ٨٥/٤: «وقرأ ابن أبي عبلَةَ بِالرَفْعِ»؛ وهي

من اختياراته الشاذة .

على تقدير هو فاطرٌ، أو على المدح . إعراب القراءات الشواذ ٤٧٠/١ .

﴿ وَهُوَ يَطْعَمُ ﴾^(١) بفتح الياءِ والعينِ^(٢)، ﴿ وَلَا يُطْعِمُ ﴾^(٣) بضمِّ الياءِ وكسرِ العينِ^(٤).
قرأ أهلُ الكوفةِ إلَّا حفصاً ويعقوبُ: ﴿ مِنْ يَصْرَفُ عَنْهُ ﴾^(٥) بفتحِ الياءِ
وكسرِ الرَّاءِ^(٦).

(١) سورة الأنعام/آية ١٤ .

(٢) انظر : المصادر السابقة .

والقراءة بفتح الياءِ والعينِ على أن ماضية (طَعِمَ) أي : أكل ما يجد طعمه؛ والضميرُ عائِدٌ إلى
الولي لا إلى الله .

انظر : التبيان ٤٨٤/١، وإعراب القراءات الشواذ ٤٧٠/١ .

وهي من الاختيارات التي انفردَ بها عن العشرة؛ ونسبت — أيضاً — ليمان العماني،
والأشهب .

(٣) سورة الأنعام/آية ١٤ .

(٤) انظر : المصادر السابقة .

والقراءة بضم الياءِ وكسر العينِ، الضميرُ فيها عائِدٌ إلى الولي الذي هو غيرُ الله .

انظر : التبيان ٤٨٤/١ .

وهذا من اختيارات ابن أبي عجلة الشاذة .

(٥) سورة الأنعام/آية ١٦ .

(٦) وقرأ الباقون بضم الياءِ وفتحِ الرَّاءِ . انظر : السبعة ٢٥٤، النشر ٢٥٦/٢، ٢٥٧، التلخيص
٢٥٤، غاية الاختصار ٤٧٦/٢ .

والقراءة بفتحِ الياءِ وكسرِ الرَّاءِ على جعلِ الفاعلِ مضمراً؛ والتقدير : ممن يصرفه الله عنه
يومئذ فقد رحمه .

انظر : شرح الهداية ٢٧٤/٢، الموضح ٤٦١/١ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي الهمزتينِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ :

نحو : ﴿أَإِنكُمْ﴾^(١) و ﴿أَإِنَّ﴾^(٢) و ﴿أَفَكَا﴾^(٣) فقرأ أهل الحجاز وأبو عمرو ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتخفيف الثانية في جميع ما قرأوه بالاستفهام من هذا النحو وتخفيف الثانية أن يُنحى بها نحو الياء نحو ﴿أَتُنكُم﴾^(٤)، ﴿أَتَذَا﴾^(٥) وما أشبه ذلك، وفصل بينهما بألف أهل المدينة إلا ورشاً وأبو عمرو^(٦).

وروى الحلواني عن هشام تحقيق الهمزتين في جميع ما قرأه من هذا النوع، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين^(٧)؛ فأما قوله : ﴿أُمَّة﴾^(٨) فسندكره في موضعه إن شاء الله، وكذلك ما اجتمع من الاستفهامين^(٩).

قرأ يعقوب : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ﴾^(١٠) بالياء في الحرفين^(١١)، وجميع ما في القرآن من قوله — تعالى — : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾^(١٢) ستة مواضع، اختلفوا

(١) سورة الأنعام/آية ١٩ .

(٢) سورة الأعراف/آية ١١٣ .

(٣) سورة الصافات/آية ٨٦ .

(٤) سورة الأنعام/آية ١٩ .

(٥) سورة الإسراء/آية ٤٩ .

(٦) تقدم بيان ذلك في (البقرة) . وانظر تفصيل الخلاف في الهمزتين من كلمة في النشر ١/٣٧٠ .

(٧) انظر : النشر ١/٣٧١ .

(٨) سورة التوبة/آية ١٢، والأنبياء/آية ٧٣، وغيرها .

(٩) سيأتي بيان ذلك فيما بعد .

(١٠) سورة الأنعام/آية ٢٢ .

(١١) وقرأ الباقون بالنون . انظر : النشر ٢/٢٥٧، والإتحاف ٢٠٦، والتلخيص ٢٥٤، غاية

الاختصار ٢/٤٧٦ .

معنى القراءتين واحد في أن الفعل لله — تعالى — . وقد مضى الكلام في مثله .

انظر : الموضح ١/٤٦٢ .

(١٢) سورة الأنعام/آية ٢٢ .

في خمسة منها، وهي في هذه السورة موضعان، وفي (يونس) ^(١) الحرف الثاني، وفي (الفرقان) ^(٢)، و (سبأ) ^(٣)؛ فقرأ يعقوبُ بالياء في ثلاثة مواضع الأول من هذه السورة، وقد ذكرته، وفي (الفرقان) و (سبأ)، وزاد روح الثاني من (الأنعام) ^(٤) فقرأه بالياء أيضاً ^(٥).

وروى حفصُ بالنون في الحرف الأول من (الأنعام)، وقرأ سائرهنَّ بالياء، وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو جعفرُ بالياء في (الفرقان) ^(٦) فقط، الباقيون بالنون في الخمسة كلهنَّ، ولم يختلفوا في الأول من (يونس) ^(٧) إنه بالنون ^(٨).

قرأ حمزةُ والكسائيُّ والعليميُّ ^(٩) ويعقوبُ: ﴿ثم لم يكن﴾ ^(١٠) بالياء ^(١١).

(١) سورة يونس/آية ٤٥ .

(٢) سورة الفرقان/آية ١٧ .

(٣) سورة سبأ/آية ٤٠ .

(٤) سورة الأنعام/آية ١٢٨ .

(٥) انظر : المصادر السابقة، و المسوط ١٦٦، و النشر ٢٥٧/٢ .

(٦) في (أ) : ((وأبو جعفر بالياء في القرآن))، ولعله تصحيف .

(٧) سورة يونس/آية ٢٨ .

(٨) المصادر السابقة نفسها .

(٩) العليمي عن أبي بكر؛ وهو المعتدل في النشر .

(١٠) سورة الأنعام/آية ٢٣ .

(١١) أي : على التذكير، وقرأ الباقيون بالياء على التأنيث . انظر : السبعة ٢٥٤، ٢٥٥، و النشر

٢٥٧/٢، المسوط ١٦٧، التلخيص ٢٥٥، غاية الاختصار ٤٧٧/٢ .

وهذه القراءة على أن اسم ﴿يكن﴾، (ان قالوا)، وهو مذكر؛ لأنه في تقدير القول .

ومن أنت لأجل تأنيث الفتنة .

انظر : الموضع ٤٦٣/١، الحجة لابن خالويه ١٣٦، ١٣٧، شرح الهداية ٢٧٤/٢ .

قرأ ابن كثيرُ وابنُ عامرٍ وحفصٌ : ﴿ فتنُّهم ﴾ ^(١) بالرفع ^(٢) .
 قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ : ﴿ واللهِ ربُّنا ﴾ ^(٣) بالنصبِ على النداءِ ^(٤) .
 قرأ حمزةُ وحفصٌ ويعقوبُ : ﴿ ولا نكذبُ ﴾ ^(٥) و ﴿ نكونُ ﴾ ^(٦) بنصبِ الباءِ
 والنونِ ^(٧) ، وافقهم ابنُ عامرٍ في نصبِ ﴿ ونكونُ ﴾ ^(٨) ^(٩) .

(١) سورة الأنعام/آية ٢٣ .

(٢) وقرأ الباقون بالنصب . انظر : المصادر السابقة، و الإتحاف ٢٠٦ .

والرفع لكون ﴿ فتنُّهم ﴾ اسم ﴿ تكن ﴾ ، و ﴿ إن قالوا ﴾ خبره، وهو في موضع نصب .
 انظر : المصادر السابقة .

(٣) سورة الأنعام/آية ٢٢ .

(٤) والباقون بالخفض . انظر : السبعة ٢٥٥ ، التيسير ١٠٢ ، و النشر ٢٥٧/٢ ، التلخيص ٢٥٥ ،
 غاية الاختصار ٤٧٧ .

وحذفت الياء التي للنداء، و فرق بين القسم وجوابه بالمنادى؛ والتقدير : والله يا ربنا ما كنا مشركين .
 شرح الهداية ٢٧٤/٢ — ٢٧٥ ، الكشف ٤٢٧/١ ، الموضح ٤٦٣/١ .

(٥) سورة الأنعام/آية ٢٧ .

(٦) سورة الأنعام/آية ٢٧ .

(٧) السبعة ٢٥٥ ، و النشر ٢٥٧/٢ ، التلخيص ٢٥٥ ، غاية الاختصار ٤٧٧/٢ ، المبسوط ١٦٧ .

والوجه في انتصابهما لأجل كونها جواباً للتمني .

انظر : شرح الهداية ٢٧٥ ، و الموضح ٤٦٣/١ .

(٨) سورة الأنعام/آية ٢٧ .

(٩) وقرأ الباقون بالرفع فيهما . انظر : المصادر السابقة .

قرأ ابن عامر : ﴿ ولا نكذبُ ﴾ رفعاً، وذلك عطفاً على ﴿ نردُّ ﴾؛ والنصب في
 ﴿ ونكونُ ﴾ من أجل أنه جواب التمني . الحجة لابن خالويه ١٣٧ — ١٣٨ ، الموضح ٤٦٤/١ .
 ومن قرأ جميعاً بالرفع — وهم الباقون — : أنهما معطوفين على ﴿ نردُّ ﴾ داخلين في التمني أو على
 الاستئناف . انظر : المصادر السابقة، وإعراب النحاس ٥٤١/١ — ٥٤٢ ، و شرح الهداية ٢٧٥/١ .

قرأ ابنُ عامرٍ : ﴿ وَلِدَارٌ ﴾ ^(١) بلامٍ واحدةٍ ^(٢) ، ﴿ الآخِرَةِ ﴾ ^(٣) بالجرِّ على الإضافة ^(٤) .
 قرأ أهلُ المدينة وابنُ عامرٌ وحفصٌ ^(٥) : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ^(٦) بالتَّاء ههنا، وفي
 (الأعرافِ) ^(٧) و (يوسفَ) ^(٨) ؛ وافقهم يحيى والعلمي ^(٩) في (يوسفَ) ^(١٠) وحدها ^(١١) .

(١) سورة الأنعام/آية ٣٢ .

(٢) وتخفيف الدال .

(٣) سورة الأنعام/آية ٣٢ .

(٤) انظر : السبعة ٢٥٦ ، التيسير ١٠٢ ، النشر ٢/٢٥٧ ، التلخيص ٢٥٥ ، غاية الاختصار ٢/٤٧٧ .

وكذلك هي في مصاحف أهل الشام؛ فهو جعل الدار مضافةً إلى الآخرة، وليست الآخرة صفةً للدار.

والباقون : ﴿ وَلِلدَّارِ ﴾ بلامين ﴿ الآخِرَةِ ﴾ بالرفع، وكذلك هي في مصاحفهم؛ و ﴿ الآخِرَةِ ﴾ صفةً للدار . ولا خلاف في حرف (يوسف) أنه بلامٍ واحدةٍ؛ لاتِّفاقِ المصاحفِ عليه .

انظر : النشر ٢/٢٥٧ ، الموضح ١/٤٦٥ ، الحجّة لأبي زرعة ٢٤٦ ، شرح الهداية ٢/٢٧٦ ، المقنع ١٠٣ .

(٥) ويعقوب كذلك . انظر : النشر ٢/٢٥٧ ، المبسوط ١٦٧ .

(٦) سورة الأنعام/آية ٣٢ .

(٧) سورة الأعراف/آية ١٦٩ .

(٨) سورة يوسف/آية ١٠٩ .

(٩) عن شعبة .

(١٠) سورة يوسف/آية ١٠٩ .

(١١) انظر : النشر ٢/٢٥٧ ، ٣٤٢ ، والتلخيص ٢٥٥ ، غاية الاختصار ٢/٤٧٧ — ٤٧٨ ، المبسوط ١٦٧ .

ووجه القراءة بالتَّاء : أنها على الخطاب، أو على تقدير : (قل لهم) أفلا تعقلون .

والباقون على الغيبة لتقدم ذكرها .

انظر : الكشف ١/٤٢٩ ، الحجّة لابن خالويه ١٣٨ ، شرح الهداية ٢/٢٧٦ .

قرأ نافعٌ والكسائيُّ والأعشى^(١): ﴿ لا يكذبونك ﴾^(٢) بسكونِ الكافِ وتخفيفِ
الذالِ^(٣)، وقرأ ابنُ أبي عبلةَ: ﴿ ولا طئيرٌ ﴾^(٤) بالرفعِ^(٥).

قرأ الكسائيُّ: ﴿ أريتكم ﴾^(٦) و ﴿ أريتُم ﴾^(٧) وما جاء منه في الاستفهامِ بحذفِ
الهمزةِ التي بعدَ الرَّاءِ^(٨)، وقرأ ذلك أهلُ المدينةِ بتخفيفِ الهمزةِ التي بعدَ الرَّاءِ فتصيرُ في

(١) انظر رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم في غاية الاختصار ٤٧٨/٢ .

(٢) سورة الأنعام/آية ٣٣ .

(٣) وقرأ الباقون بالتشديد . انظر : السبعة ٢٥٧، و التيسير ١٠٢، و النشر ٢٥٧/٢، ٢٥٨،
التلخيص ٢٥٥ .

والمعنى : لا يجدونك كاذباً، كما تقول : (أحمدتُ الرجل) : إذا وجدته محموداً .

ومن شدد أي : لا ينسبونك إلى الكذب .

انظر : شرح الهداية ٢٧٦/٢ — ٢٧٧، الموضح ٤٦٦/١، الحجة لابن خالويه ١٣٨ بتصرف .

(٤) سورة الأنعام/آية ٣٨ .

(٥) شواذ القراءة (ل ٧٥ ب)، و البحر المحيط ٤/١١٩، الكشاف ٢/١٣، الإملاء للعكبري
١٤٠/١ ابن أبي عبلة .

والرفع على موضع ﴿ من دابة ﴾ . البيان ١/٤٩٣، إعراب القراءات الشواذ ١/٤٧٧ .

وهذه من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة؛ ونُسبت القراءة — أيضاً — للحسن، وعبد الله
ابن أبي إسحاق .

(٦) سورة الأنعام/آية ٤٠ .

(٧) سورة الأنعام/آية ٤٠ .

(٨) انظر : السبعة ٢٥٧، و التيسير ١٠٢، الغاية ٢٤١، التلخيص ٢٥٥، ٢٥٦، غاية الاختصار ٤٧٩ .

علّه الكسائي في حذف الهمزة طلب الخفة لما كان في الكلمة همزة أخرى قبلها؛ والقياس أن
تجعل بين بين .

انظر : شرح الهداية ٢٧٧/٢، الموضح ٤٦٧ .

اللفظ كأنها ألفٌ ممدودة^(١)؛ الباقون بتحقيق الهمزة في ذلك حيث وقع^(٢)؛ واتفقوا كلهم على تحقيق الهمزة فيما جاء منه غير استفهام^(٣) نحو: ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ﴾^(٤) و ﴿رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾^(٥) إلا أحرفاً استثنائها ورش، نذكر عنه في أماكنها إن شاء الله .

قرأ ابنُ عامرٍ وأبو جعفر^(٦) ورويسٌ: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾^(٧) هنا، وفي (الأعراف)^(٨) قبيل المائة: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ بتشديد التاء^(٩)، وفي (الأنبياء)^(١٠) و (القمر)^(١١)؛ ولم يختلفوا في (المؤمنين)^(١٢) على التخفيف .

(١) انظر : مصادر القراءة الأولى .

وتخفيف الهمزة على القياس، وقياسها إذا خففت في هذا النحو أن تجعل بين بين .
المصدران السابقان .

(٢) وهو الأصل في الكلمة؛ لأن الأصل فيها تحقيق الهمزة؛ لأنها عين الفعل .

انظر : المصادر السابقة، و حجة أبي زرعة ٢٤٩، ٢٥٠، والكشف ٤٣١/١ .

(٣) على أصل الكلمة .

(٤) سورة النساء/آية ٦١ .

(٥) سورة الأحزاب/آية ١٩ .

(٦) لم يطلق ابن الجزري الرواية لأبي جعفر، بل فصل بين رواه . انظر : النشر ٢٥٨/٢ .

(٧) سورة الأنعام/آية ٤٤ .

(٨) سورة الأعراف/آية ٩٦ .

(٩) انظر : السبعة ٢٥٧، و النشر ٢٥٨/٢، التلخيص ٢٥٦، غاية الاختصار ٤٧٩، المبسوط ١٦٨ .

سبق القولُ في (فَعَلَّ، وَقَعَلَّ) بالتخفيف والتشديد، وأن التخفيف يصلح للقليل والكثير،
والتشديد يخصُّ الكثير؛ وَمَنْ خَفَّفَ وَشَدَّ البعض جمع بين اللغتين .

شرح الهداية ٢٧٨/٢، الموضح ٤٦٨/١، الكشف ٤٣٢ — بتصرف .

(١٠) سورة الأنبياء/آية ٥٦ .

(١١) سورة القمر/آية ١١ .

(١٢) سورة المؤمنین/آية ٧٧ .

وروى ورش والمسيبي^(١): ﴿بِهْ أَنْظُرْ﴾^(٢) بضم الهاء^(٣)، وقرأ حمزة والكسائي إلا نصيراً وخلف الكسائي عن أبي بكر ﴿الْأَعْمَى﴾^(٤) و﴿أَعْمَى﴾^(٥) بالإمالة حيث وقع معرفة أو نكرة؛ وافقهم يحيى من طريق ابن مجاهد^(٦).

وروى ابن اليزيدي ونصير كذلك إلا الثاني من (بني إسرائيل)^(٧) فإنهما خصاه بالفتح.

وروى أبو حمدون عن يحيى والعلمي إمالة اللذين في (بني إسرائيل)^(٨) خاصة وفتح ما سواهما^(٩).

وروى ابن مجاهد عن يحيى إمالة الذي في (طه)^(١٠)، وأمال أبو عمرو ﴿وَأَعْمَى﴾ في أول (بني إسرائيل)؛ وقد تقدم مذهب الباقيين^(١١).

(١) ورش في رواية الأصبهاني . والمسيبي في رواية ابنه . انظر : التعريف ٢٨٦ .

(٢) سورة الأنعام/آية ٤٦ .

(٣) النشر ١/٣١٢، ٣١٣، التلخيص ٢٥٦ .

أصل الكلمة بواو بعد الهاء، حذفت لالتقاء الساكنين؛ ويحسن هذا الوجه : أن الضمة فيه مثل الضمة في ﴿أَنْظُرُوا﴾ .

انظر : الموضح ١/٤٦٩، إعراب القرآن للنحاس ١/٥٤٨ — بتصرف .

(٤) سورة الأنعام/آية ٥٠ .

(٥) سورة الرعد/آية ١٩، والإسراء/آية ٧٢، وغيرها .

(٦) النشر ٢/٤٣ . وتقدم توجيه الإمالة (ص ١٨٠) .

(٧) سورة الإسراء/آية ٧٢ .

(٨) سورة الإسراء/آية ٧٢ .

(٩) النشر ٢/٤٢ .

(١٠) سورة طه/آية ١٢٤ — ١٢٥ .

(١١) النشر ٢/٤٢ .

(قرأ ابن عامرٍ : ﴿ بِالْغُدُوَّةِ ﴾^(١) بضم الغين وبالواو هنا وفي الكهف^(٢) .
 قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ بِالْغُدُوَاتِ وَالْعَشِيَّاتِ ﴾ بألفٍ فيهما مرفوعة الغين ساكنة
 الدال، وكذلك في (الكهف)^(٣)،^(٤) .
 قرأ أهل المدينة وابن عامرٍ وعاصمٌ (ويعقوبُ وابنُ أبي عبلة) : ﴿ أَنَّهُ مِنْ
 عَمِلٍ ﴾^(٥) بفتح الهمزة^(٦) .

(١) سورة الأنعام/آية ٥٢ .

(٢) السبعة ٢٥٨ ، ٣٩٠ ، التيسير ١٠٢ ، النشر ٢/٢٥٨ ، التلخيص ٢٥٦ ، المبسوط ١٦٨ ، غاية
 الاختصار ٢/٤٨٠ .

لما قدر في (غدوة) التنكير جواز إدخال الألف واللام عليه .

والباقون : ﴿ بالغداة ﴾ ، وتعرف بالألف واللام .

الموضح ١/٤٧٠ ، شرح الهداية ٢/٢٨٧ ، الحجة لابن خالويه ١٤٠ — بتصرف .

(٣) سورة الكهف/آية ٢٨ .

(٤) انظر : شواذ القراءة (ل ١٧٦) ، و البحر المحيط ٤/١٣٦ منسوبة له .

وهذا من انفراداته التي خالف فيها العشرة .

وهو جمع (غداة) على التصحيح . إعراب القراءات الشواذ ١/٤٨١ .

(٥) سورة الأنعام/آية ٥٤ .

(٦) وقرأ الباقون بالكسر . انظر : السبعة ٢٥٨ ، و النشر ٢/٢٥٨ ، التلخيص ٢٥٦ ، غاية الاختصار
 ٤٨٠ ، المبسوط ١٦٩ .

من فتح على البدل من (الرحمة) .

ومن كسر — وهم الباقون — : أن الجملة مستأنفة مفسرة للرحمة ، فكسرة (إن) من أجل أنها
 مبتدأة .

شرح الهداية ٢/٢٧٩ ، الموضح ٤٧٠ ، الكشف ١/٤٣٣ .

وقد وافق ابن أبي عبلة في هذا الاختيار القراءة المتواترة؛ وقد نسبت في بعض المصادر للأعرج .

انظر : الإتحاف ٢٠٨ ، البحر المحيط ٤/١٤١ .

قرأ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ ويعقوبُ : ﴿ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(١) بفتحِ الهمزةِ أيضاً^(٢) .
 قرأ أهلُ الكوفةِ إلّا حفصاً : ﴿ وَلَيْسَتَيْنِ ﴾^(٣) بالياءِ^(٤) .
 قرأ أهلُ المدينةِ : ﴿ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴾^(٥) بنصبِ اللامِ^(٦) .
 قرأ أهلُ الحجازِ (ونافعٌ)^(٧) وعاصمٌ : ﴿ يَقْضُ الْحَقُّ ﴾^(٨) بالصادِ من (القصصِ)^(٩) ،^(١٠)

(١) سورة الأنعام/آية ٥٤ .

(٢) المصادر نفسها في القراءة الأولى .

ومن فتح بعد الفاء فعلى أنه أضمر له خيراً، والتقدير : فله أنه غفورٌ رحيم، أي : فله غفرانه .
 انظر : المصادر السابقة، وإعراب النحاس ١/٥٥٠ .

(٣) سورة الأنعام/آية ٥٥ .

(٤) أي : على التذكير . وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . انظر : السبعة ٢٥٨، التيسير ١٠٣،
 والنشر ٢/٢٥٨، التلخيص ٤٨٠، غاية الاختصار ٢٥٦، المبسوط ١٦٩ .
 ومن ذكر ورفع ﴿ السبيل ﴾ ووجهه : أنهم أسندوا الفعل الذي هو الاستبانة إلى السبيل،
 وجعلوا السبيل مذكراً؛ فإن السبيل يذكر ويؤنث .

الموضح ١/٤٧١، شرح الهداية ٢٧٩ — ٢٨٠، والحجة لأبي زرعة ٢٥٣ .

(٥) سورة الأنعام/آية ٥٥ .

(٦) وقرأ الباقون بالرفع . انظر : المصادر السابقة .

ويقراً بالتاء ونصب اللام، على معنى : ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين؛ والسبيل هنا
 مفعولٌ به . المصادر السابقة نفسها .

(٧) ما بين القوسين كتب في حاشية النسخة الثانية للمخطوط (ب)، وهو تحصيل حاصل؛ لأنّ
 نافعاً من أهل الحجاز .

(٨) ﴿ الحق ﴾ كُتبت فقط في النسخة الأولى للمخطوط (أ) .

(٩) سورة الأنعام/آية ٦١ .

(١٠) السبعة ٢٥٩، النشر ٢/٢٥٨، التلخيص ٢٥٦، المبسوط ١٦٩، غاية الاختصار ٤٨٠ .

والمعنى : أنه يحدث بالأنباء الصادقة؛ لأنّ جميع ما أنبأ به فهو من أقاصيص الحق .

انظر : معاني الفراء ١/٣٣٧، و شرح الهداية ٢٨٠، الكشف ١/٣٤٣ .

وقرأ الباقون بالضاد^(١)، ووقف يعقوبُ بالياء^(٢).

قرأ حمزةٌ: ﴿تَوَفَّاهُ﴾^(٣)، و﴿استهواه﴾^(٤) بألفٍ ممالأةٍ في الحرفين^(٥).

قرأ يعقوبُ وابنُ أبي عبلة: ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ﴾^(٦) بإسكانِ النونِ وتخفيفِ الجيمِ^(٧).

(١) وإسكانِ القاف . انظر : المصادر السابقة .

وروجه هذه القراءة أنها من القضاء، والمعنى : يقضي القضاء الحق، ويؤيده أن الفصل إنما يكونُ في القضاء .

الموضح ٤٧٢/١، الحجة لابن خالويه ١٤٠ — ١٤١ .

(٢) الرسم بغير ياء، وكأنه لأجل التخلُّص من التقاء الساكنين؛ ويعقوب على أصله في الوقف بالياء، والبقية بغير ياء اتباعاً للرسم .

انظر : النشر ٢/٢٥٨، والإتحاف ٢٠٩، التيسير ١٠٣ — بتصرف .

(٣) سورة الأنعام/آية ٦١ .

(٤) سورة الأنعام/آية ٧١ .

(٥) انظر : السبعة ٢٥٩، التيسير ١٠٣، والنشر ٢/٢٥٨، التلخيص ٢٥٦ — ٢٥٧، غاية الاختصار ٤٨٠ .

وذكر الفعل لأن التأنيث غير حقيقي، بل للجمع؛ ولهذا جاز التذكير والإمالة؛ لأن الألف أصلها ياء .

والباقون : ﴿تَوَفَّاهُ﴾ بالتاء لتأنيث الرسل لكونه جمعاً، و﴿استهواه﴾ مثلها .

انظر : حجة أبي زرعة ٢٥٤ — ٢٥٥، الكشف ١/٤٣٥، الموضح ١/٤٧٣، شرح الهداية ٢/٢٨١ .

(٦) سورة الأنعام/آية ٦٣ .

(٧) انظر : السبعة ٢٥٩، والنشر ٢/٢٥٨، التلخيص ٢٥٧، غاية الاختصار ٢/٤٨٠ .

والتشديد والتخفيف فيهما واحد، تقول العرب : (نجيت زيدا، وأنجيته) .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٤١، شرح الهداية ٢/٢٨١، الموضح ١/٤٧٤ .

واقفه اختيار ابن أبي عبلة القراءة العشرية؛ وقد نسبت لحميد بن قيس، وعلي بن نصر، وسهل .

انظر : الإتحاف ٢١٠، والإملاء للعكبري ١/١٤٣، البحر المحيط ٤/١٥٠؛ ونسبها المؤلف

لابن أبي عبلة .

روى أبو بكر : ﴿ تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً ﴾^(١) بكسر الخاء هنا، وقبل الستين من (الأعراف)^(٢)،^(٣).

قرأ أهل الكوفة : ﴿ لئن أُنجيتنا ﴾^(٤)،^(٥) ﴿ لئن أُنجينا ﴾^(٦) على لفظ الواحد الغائب^(٧)، وأمال الألف حمزة والكسائي وخلف على أصولهم^(٨).

(١) سورة الأنعام/آية ٦٣ .

(٢) سورة الأعراف/آية ٥٥ .

(٣) وقرأ الباقون بضمها . انظر : السبعة ٢٥٩، التيسير ١٠٣، النشر ٢/٢٥٩، التلخيص ص ٢٥٧، المبسوط ١٧٠ .

وهما لغتان معروفتان، يقال : (خفية، وخفية) .

انظر : الكشف ٤٣٥/١، الحجة لابن خالويه ١٤١، شرح الهداية ٢/٢٨١ .

(٤) لم تكن في (أ) .

(٥) سورة الأنعام/آية ٦٣ .

(٦) سورة الأنعام/آية ٦٣ .

(٧) السبعة ٢٥٩ — ٢٦٠، الإتحاف ٢١٠، التلخيص ٢٥٧، غاية الاختصار ٤٨٣ . وكذا هو في مصاحفهم .

والوجه : أنهم حملوه على الغيبة؛ لأن ما قبله على الغيبة ﴿ تدعون ﴾ .

والباقون : بالياء والتاء من غير ألف على المواجهة بالخطاب؛ وكذا هو في مصاحفهم .

الحجة لابن خالويه ١٤١ — ١٤٢، شرح الهداية ٢/٢٨١، الموضح ١/٤٧٤ — ٤٧٥ .

(٨) انظر : المصادر السابقة، و المبسوط ١٦٩، والغاية ٢٤٣، و النشر ٢٥٩ .

وعلة الإمالة لأن هذا الضرب من الفعل إذا كان على أربعة أحرف حسنت فيه الإمالة لانقلاب الألف فيه إلى الياء في المضارع .

الموضح ١/٤٧٤ — ٤٧٥ .

قرأ أهل الكوفة إلا العبسي وأبو جعفر وهشام: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ﴾^(١) بفتح النون وتشديد الجيم^(٢).

قرأ ابن عامر: ﴿وإِمَّا يُنَسِّنَكَ﴾^(٣) بفتح النون الأولى وتشديد السين^(٤).

قرأ ابن أبي عبلة: ﴿وَكَذَّبْتَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾^(٥) بتاء ساكنة^(٦).

قرأ يعقوب وابن أبي عبلة: ﴿لَأَبِيهِ آزْرُ﴾^(٧) برفع الراء^(٨).

(١) سورة الأنعام/آية ٦٣ .

(٢) المصادر السابقة نفسها .

والقراءتان بمعنى واحد .

فمن شدد عداه بالتضعيف، ومن خفف عداه بالهمزة .

الموضح ٤٧٣/١، شرح الهداية ٢٨١/٢ .

(٣) سورة الأنعام/آية ٦٨ .

(٤) السبعة ٢٦٠، التيسير ١٠٣، النشر ٢٥٩/٢، التلخيص ٢٥٧، غاية الاختصار ٤٨٣، المبسوط ١٧٠ .

والباقون : بسكون النون، وتخفيف السين؛ والقراءتان حستان و (أفعل، وفعل) سواء في نقل الفعل من اللزوم إلى التعدي .

انظر : إعراب النحاس ٥٥٥/١، الموضح ٤٧٥/١، و شرح الهداية ٢٨١/٢ .

(٥) سورة الأنعام/آية ٦٦ .

(٦) الجامع للقرطبي ١١/٧، والبحر المحيط ١٥٢/٤ منسوبة لابن أبي عبلة .

لأجل تأنيث الجماعة . انظر : إعراب القراءات الشواذ ٤٨٧/١ .

وهذه من اختيارات ابن أبي عبلة الشاذة التي خالف بها العشرة .

(٧) سورة الأنعام/آية ٧٤ .

(٨) انظر : النشر ٢٥٩/٢، غاية الاختصار ٤٨٣/٢، التلخيص ٢٥٧ — ٢٥٨، المبسوط ١٧٠ .

وبالرفع على النداء .

وقرأ الباقر : ﴿آزْرُ﴾ بفتح الراء نيابة عن الكسرة للعلمية والعجمة على أنه بدلٌ من ﴿أبيه﴾ .

انظر : الموضح ٤٧٧/١، الإتحاف ٢١١ . وافق اختيار ابن أبي عبلة القراءة العشرية .

واختلفوا في ﴿رَعَا كَوَكِبًا﴾^(١) وبابه إذا لم يلق الألف منه حرف ساكن^(٢)؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن عامر ويحيى والكسائي عن أبي بكر بإمالة الراء والهمزة في ذلك كله ما لم يكن (مكيناً)^(٣) وهي سبعة مواضع لا غير^(٤) في (الأنعام)^(٥) : ﴿رَعَا كَوَكِبًا﴾، وفي (هود)^(٦) : ﴿رَعَا أَيْدِيهِمْ﴾، وفي (يوسف)^(٧) : ﴿رَعَا بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾، و ﴿رَعَا قَمِيصَهُ﴾^(٨)، وفي (طه)^(٩) : ﴿إِذْ رَعَا نَارًا﴾، وفي (النجم) : ﴿مَا رَأَى﴾^(١٠)، و ﴿لَقَدْ رَأَى﴾^(١١)، و ﴿رَاكَ﴾^(١٢)، و ﴿رَأَاهَا﴾^(١٣)، و ﴿رَأَاهُ﴾^(١٤)، وهي تسع مواضع، ﴿رَأَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١٥)،

(١) سورة الأنعام/آية ٧٦ .

(٢) الخلاف مفصلاً برواياته وطرقه في النشر ٤٤/٢، و الإتحاف ٨٦ و ٨٧، التلخيص ٢٥٧، المسوط ١٧٠ - ١٧١ .

(٣) في نسخة (ب) : «مكيناً» .

(٤) من قرأ بالفتح فهو الأصل، والإمالة فرع عليه . وكثير من العرب لا يميل شيئاً . الموضح ٤٧٩/١ .

(٥) سورة الأنعام/آية ٧٦ .

(٦) سورة هود/آية ٧٠ .

(٧) سورة يوسف/آية ٢٤ .

(٨) سورة يوسف/آية ٢٨ .

(٩) سورة طه/آية ١٠ .

(١٠) سورة النجم/آية ١١ .

(١١) سورة النجم/آية ١٨ .

(١٢) سورة الأنبياء/آية ٣٦ .

(١٣) سورة القصص/آية ٣١ .

(١٤) سورة النجم/آية ١٣ .

(١٥) سورة الأنبياء/آية ٣٦ .

وفي (النمل) : ﴿ رءآها تهتز ﴾^(١)، وفيها : ﴿ فلما رءآه مستقراً عنده ﴾^(٢)،
وفي (القصص) : ﴿ فلما رءآها ﴾^(٣)، وفي (فاطر) : ﴿ فرءآه حسناً ﴾^(٤)،
وفي (الصافات) : ﴿ فاطلّع فرءآه في سواء الجحيم ﴾^(٥)، وفي (النجم) : ﴿ رءآه
نزلة أخرى ﴾^(٦)، وفي (التكوير) : ﴿ ولقد رءآه بالأفق المبين ﴾^(٧)، وفي (القلم) :
﴿ أن رءآه استغنى ﴾^(٨).

وروى الداجونيُّ عنه فتح الرءاء وإمالة الهمزة كأبي عمرو وفي ذلك حيث وقع؛
وقرأ أبو عمرو بفتح الرءاء وإمالة الهمزة في ذلك كله حيث وقع، وخصَّ العليمي قوله
— تعالى — : ﴿ رءآ كوكباً ﴾^(٩) بإمالة الهمزة وكسر الرءاء، وقرأ ما عداه بفتح الرءاء
والهمزة، الباقيون : بفتح الرءاء والهمزة في ذلك كله حيث وقع .

واختلفوا — أيضاً — فيما لقيه منه ساكن وهي ستة مواضع : ﴿ رءآ
القمر ﴾^(١٠) و ﴿ رءآ الشمس ﴾^(١١) ههنا، وفي (النحل)^(١٢) : ﴿ رءآ الذين ظلموا ﴾،

(١) سورة النمل/آية ١٠ .

(٢) سورة النمل/آية ٤٠ .

(٣) سورة القصص/آية ٣١ .

(٤) سورة فاطر/آية ٨ .

(٥) سورة الصافات/آية ٥٥ .

(٦) سورة النجم/آية ١٣ .

(٧) سورة التكوير/آية ٢٣ .

(٨) سورة القلم/آية ٧ .

(٩) سورة الأنعام/آية ٧٦ .

(١٠) سورة الأنعام/آية ٧٧ .

(١١) سورة الأنعام/آية ٧٨ .

(١٢) سورة النحل/آية ٨٥ .

و ﴿رَعَا الَّذِينَ أُشْرِكُوا﴾^(١)، وفي (الكهف)^(٢): ﴿وَرَعَا الْمُجْرِمُونَ﴾، وفي (الأحزاب)^(٣): ﴿وَلَمَّا رَعَا الْمُؤْمِنُونَ﴾؛ فقرأ حمزةٌ وخلفٌ ونصير^(٤) وأبو بكر الأعشى والبرجمي^(٥) بكسر الرَّاء وفتح الهمزة فيهنّ الباقون بفتح الرَّاء والهمزة فيهنّ، وافقَهُم الكسائي وأبو عمرو في الوقف^(٦).

قرأ أهل المدينة وابنُ ذكوان: ﴿أَتَحْلِحُونَنِي فِي اللَّهِ﴾^(٧) بنونٍ خفيفة^(٨).
قرأ الكسائي والعبسي: ﴿وقد هدائن﴾^(٩) بالإمالة^(١٠)، الباقون: بالفتح^(١١) واتفقَ حمزةٌ والكسائي وخلفٌ على إمالة على ما سواه، نحو: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي﴾^(١٢)، ﴿فلو أن الله هداني﴾^(١٣)،^(١٤).

- (١) سورة النحل/آية ٨٦ .
- (٢) سورة الكهف/آية ٥٣ .
- (٣) سورة الأحزاب/آية ٢٢ .
- (٤) عن الكسائي .
- (٥) عن أبي بكر .
- (٦) انظر: المصادر السابقة، و الروضة للمالكي (ل٤٦أ) .
- (٧) سورة الأنعام/آية ٨٠ .
- (٨) النشر ٢/٢٥٩، ٣٦٣، المبسوط ١٧١، التلخيص ٢٥٨، غاية الاختصار ٢/٤٨٣ .
- وجه التخفيف: أن النون الثانية حذفت للاتقاء النونين، ولكراهية التضعيف .
- والباقون: بالتشديد؛ لأن أصلها بنونين فأدغم الأولى في الثانية .
- إعراب النحاس ١/٥٦٠، الموضح ٤٨١، شرح الهداية ٢/٢٨٢ .
- (٩) سورة الأنعام/آية ٨٠ .
- (١٠) السبعة ٢٦١، و غاية الاختصار ١/٣١٣ .
- تفرّد الكسائي بإمالة ﴿وقد هدان﴾ و ﴿من عصاني﴾؛ وإمالاته حسنة؛ لأنها من هدي يهدي .
- الموضح ١/٤٨١ .
- (١١) لأنه هو الأصل .
- (١٢) سورة الأنعام/آية ١٦١ .
- (١٣) سورة الزمر/آية ٥٧ .
- (١٤) انظر: النشر ٢/٣٧ .

قرأ أهل الكوفة : ﴿ نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ ﴾^(١) بالتثنية هنا، وفي (يوسف)^(٢)، وافقهم يعقوبُ ههنا حسب، واتفق كلُّهم على نرفعُ بالتثنية ههنا^(٣).

قرأ حمزة والكسائي وخلفُ ﴿ وَاللَّيْسَعُ ﴾^(٤) بتشديد اللامِ وفتحها وإسكانِ الياءِ، وكذلك في (ص)^(٥)،^(٦).

قرأ حمزة والكسائي وخلفُ ويعقوبُ والكسائي عن أبي بكرٍ : ﴿ اقْتَدِ قُلُوبَهُمْ ﴾^(٧) بحذفِ الهاءِ في الوصلِ^(٨).

(١) سورة الأنعام/آية ٨٣ .

(٢) سورة يوسف/آية ٧٦ . ﴿ نرفعُ درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ﴾ .

(٣) انظر : السبعة ٢٦١، ٢٦٢، إرشاد المبتدئ ٣١٣، والنشر ٢/٢٦٠، التلخيص ٢٥٨، غاية الاختصار ٢/٤٨٤ .

ووجهه أن الرفع إنما هو واقعٌ على أصحاب الدرجات لا على الدرجات .

ومن قرأ بالإضافة هي في معنى القراءة الأولى؛ لأن من رُفِعَ فقد رفعت درجاته .

شرح الهداية ٢/٢٨٣، الموضح ١/٤٨٢، الكشف ١/٤٣٧، ٤٣٨ .

(٤) سورة الأنعام/آية ٨٦ .

(٥) سورة ص/آية ٤٨ .

(٦) وقرأ الباقون بإسكان اللام مخففة وفتح الياء . انظر : السبعة ٢٦٢، النشر ٢/٢٦٠، التلخيص ٢٥٩، غاية الاختصار ٤٨٤، المسوط ١٧١ .

(لَيْسَعُ) اسم أعجمي، والألف واللام فيه زيادة، وليست للتعريف؛ فهو مثل (إبراهيم) و (إسماعيل).

والباقون : بتخفيف اللام؛ فعاملوها معاملة (اليحمد) اسم قبيلة و (البرمع) اسم حجارة .

انظر : معاني الفراء ١/٣٤٢، الموضح ١/٤٨٣، شرح الهداية ٢/٢٨٢ - ٢٨٣ .

(٧) سورة الأنعام/آية ٩٠ .

(٨) رواية الكسائي عن أبي بكر ليست في النشر . انظر : النشر ٢/١٤٢، والتلخيص ٢٥٩، المسوط ١٧١ - ١٧٢، الغاية ٢٤٥ .

قال ابن أبي مريم : «وهذا هو الأصل؛ وذلك أنه صيغة أمر من (اقتدى)؛ فالقياس يقتضي أن

لا يدخل فيه هاء في حال الوصل». انظر : الموضح ١/٤٨٤ .

وروى ابن ذكوان : ﴿ اقتد هي ﴾^(١) بكسر الهاء وإثبات الياء^(٢).
وأجمعوا في الوقف بالهاء^(٣)، وروى هشام كسر الهاء من غير صلة ياء في
الوصل^(٤).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ يجعلونه قراطيس يُدُونَهَا وَيُخْفُونَ ﴾^(٥)، بالياء فيهن
ثلاثتهن^(٦).

روى أبو بكر : ﴿ وَلِيُنذِرَ ﴾^(٧) بالياء^(٨).

- (١) سورة الأنعام/آية ٩٠ .
(٢) اختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها، فروى الجمهور عنه الإشباع، وروى بعضهم عنه الكسر
من غير إشباع، كرواية هشام، كما نص عليه العز في الإرشاد . انظر : النشر ١٤٢/٢ بتصرف .
ومن أثبت الهاء فحال الوقف على القياس، وأجروا الوصل بجرى الوقف، أما ابن ذكوان فقد
جعل الهاء كناية عن المصدر، ولم يجعلها الهاء التي تلحق للوقف . الموضح ٤٨٥/١ .
(٣) على الأصل في ذلك، وتسمى هذه الهاء : (هاء السكت)، و (هاء الوقف)، و (هاء
الاستراحة)، و (هاء بيان الحركة)؛ وهي شبيهة بهمزة الوصل . الموضح ٤٨٤/١ .
(٤) انظر : المصادر في القراءة الأولى .
(٥) سورة الأنعام/آية ٩١ .
(٦) السبعة ٢٦٢ — ٢٦٣، التيسير ١٠٥، والنشر ٢/٢٦٠، التلخيص ٢٥٩، غاية الاختصار ٤٨٤/٢ .
وجهه أنهم غيب، ويدل عليه : ﴿ ما قدرو الله حق قدره ﴾، وهذا محمول عليه .
والباقون : بالتاء على الخطاب، أي : قل لهم يجعلونه .
شرح الهداية ٢/٢٨٤، الحجة لابن خالويه ١٤٥، الكشف ١/٤٤٠ .
(٧) سورة الأنعام/آية ٩٢ .
(٨) السبعة ٢٦٣، إرشاد المبتدئ ٣١٤، النشر ٢/٢٦٠، غاية الاختصار ٤٨٤/٢، التلخيص ٢٥٩ .
أي : لينذر الكتاب أم القرى، فجعل الكتاب منذرًا؛ لأن فيه انذارًا .
والباقون : بالتاء، أي : ولتنذر أنت يا محمد .
الموضح ١/٤٨٦، شرح الهداية ٢/٢٨٤، الحجة لأبي زرعة ٢٦١ .

قرأ أهل المدينة والكسائي وحفصُ : ﴿ تقطع بينكم ﴾^(١) بنصبِ النَّونِ^(٢) .
 ﴿ الحَيُّ من الميت والميت من الحَيِّ ﴾^(٣) ذُكِرَ^(٤) .
 قرأ أهل الكوفة : ﴿ وجعل ﴾^(٥) بغيرِ أَلِفٍ ، ﴿ اللَّيْلُ ﴾^(٦) بالنصبِ^(٧) .
 قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍ وابنُ أبي عُبَلةٍ وروحُ : ﴿ فمستقرٌّ ﴾^(٨) بكسرِ القافِ^(٩) ،

(١) سورة الأنعام/آية ٩٤ .

(٢) وقرأ الباقون برفعها . انظر : السبعة ٢٦٣ ، التيسير ١٠٥ ، النشر ٢٦٠/٢ ، المسبوط ١٧٢ ،
 الغاية ٢٤٥ ، غاية الاختصار ٤٨٤/٢ .

من نصب ﴿ بينكم ﴾ فعلى أنه ظرف، على تقدير الأمر أو السبب . ومن رفع جعله بمعنى الوصل .
 شرح الهداية ٢٨٤/٢ ، الموضح ٤٨٧/١ ، الحجة لأبي زرعة ٢٦١ — ٢٦٢ .

(٣) سورة الأنعام/آية ٩٥ .

(٤) سبق بيان ذلك في سورة (آل عمران : ص ٣٢٤) .

(٥) سورة الأنعام/آية ٩٦ .

(٦) سورة الأنعام/آية ٩٦ .

(٧) انظر : السبعة ٢٦٣ ، النشر ٢٦٠/٢ ، التلخيص ٢٥٩ ، غاية الاختصار ٤٨٤/٢ .

وقرأ الكوفيون عطفًا على معنى ﴿ فالتق ﴾ .

والباقون : ﴿ وَحَاعِلٌ ﴾ بالألف ورفع اللام، ﴿ اللَّيْلُ ﴾ بالخفض على الإضافة .

شرح الهداية ٢٨٤/٢ ، الموضح ٤٨٨/١ ، الكشف ٤٤١/١ — ٤٤٢ .

(٨) سورة الأنعام/آية ٩٨ .

(٩) النشر ٢٦٠/٢ ، التلخيص ٢٥٩/٢ ، غاية الاختصار ٤٨٤/٢ ، المسبوط ١٧٢ .

على أنه اسم فاعل مرفوع بالابتداء بمعنى قارءٍ والتقدير : فمنكم مستقرٌّ في الرحم .

والباقون : بفتح القاف على تقدير : فلکم مستقر .

ووافق ابن أبي عُبَلةٍ بهذا الاختيار القراءة السبعية؛ وقد نسبت في بعض المصادر لابن محيصة،
 والحسن، واليزيدي، والأعرج، وشيبة، والنخعي .

انظر : الإتحاف ٢١٤ ، الإملاء للعكبري ١٤٨/١ ، البحر المحيط ١٨٨/٤ .

زادَ ابنُ أبي عُبلةَ رفعَ التَّاءِ^(١)، وقرأ ابنُ أبي عُبلةَ، و ﴿مستودع﴾^(٢) برفعِ التَّاءِ^(٣)،
و ﴿جَنَّتْ﴾^(٤) بالرفعِ^(٥)، وافقه الأعشى والبرجمي في ﴿وجنَّتْ﴾^(٦) بالرفعِ^(٧).
قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ: ﴿إلى ثمره﴾^(٨) بضمِّ الثَّاءِ والميمِ هنا وبعدهُ
المائةُ والأربعينِ منها^(٩)، وفي (سورةِ يس) ^(١٠)؛^(١١)؛ الباكون: بفتحِ الثَّاءِ والميمِ في

(١) في الإتحاف ٢١٤ أنها قراءة الحسن .

(٢) سورة الأنعام/آية ٩٨ .

(٣) وهي من اختيارات ابن أبي عبله التي خالف فيها العشرة؛ وقد نسبت في الإتحاف ٢١٤ للحسن .

والأشبه أنه أتبع التاء ضمة الميم، وقوى ذلك وقوع الواو بعدها؛ لأنها من جنس الضمة .
إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/١ - بتصرف .

(٤) سورة الأنعام/آية ٩٩ .

(٥) في الإتحاف ٢١٤ عن الحسن، وفي مختصر ابن خالويه ٣٩ عن الأعمش؛ وانظر: القرطبي ٤٩/٧،
المبسوط ١٧٢ .

والرفع على الابتداء والخبر محذوف؛ والتقدير: ويخرجُ به جنات . إعراب القراءات الشواذ
٤٩٩/١؛ وهي من انفرادته .

(٦) سورة الأنعام/آية ٩٩ .

(٧) الأعشى والبرجمي كلاهما عن أبي بكر عن عاصم .

وشدّت هذه القراءة، فلا يُقرأ بها اليوم . انظر: غاية الاختصار ٤٨٥/٢، و المبسوط ١٧٢ .

(٨) سورة الأنعام/آية ٩٩ .

(٩) سورة الأنعام/آية ١٤١ .

(١٠) سورة يس/آية ٣٥ .

(١١) انظر: النشر ٢٦٠/٢، ٣١٠، المبسوط ١٧٢، التلخيص ٢٦٠، غاية الاختصار ٤٨٥/٢ .

وذلك أن (ثَمْرَة) تجمع على (ثُمر)، مثل (حَشَة، وحُشْب)، أو على أنه جمع الجمع .

انظر: الموضح ٤٨٩/١، شرح الهداية ٢٨٥/٢ .

الثلاثة المواضع^(١)، وأما اللذان في (الكهف)^(٢) فمذكوران في مواضعهما^(٣).
 قرأ ابن أبي عبله: ﴿ويانع﴾^(٤) بألف^(٥)، وقرأ أيضاً: ﴿شركاء الجن﴾^(٦) بكسر النون^(٧).
 قرأ أهل المدينة: ﴿خرقوا له﴾^(٨) بتشديد الراء^(٩).

- (١) انظر: المصادر السابقة. وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم.
 ومن قرأ بفتح الثاء والميم فهو جمع (ثمرة) مثل (خشبة، وخش).
 انظر: شرح الهداية ٢/٢٨٥، الموضح ١/٤٩٠.
- (٢) سورة الكهف/آية ٣٤ و ٤٢.
- (٣) سيأتي ذكرها إن شاء الله في (سورة الكهف).
- (٤) سورة الأنعام/آية ٩٩.
- (٥) في مختصر ابن خالويه ٣٩ ابن محيصة، ونسبها أبو حيان في البحر ٤/١٩١، وكذلك في شواذ القراءة (ل ٨٠)، و الدر المصون ٣/١٤٣ إلى ابن أبي عبله، والإملاء للعكبري ١/١٤٨؛ ونسبت — أيضاً — لابن السميع.
 والمعنى: أي: مدركه، يقال: ينع الثمرة، وأينعت.
- انظر: البيان ١/٥٢٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٠١. وهذه القراءة من انفرداته عن المشهور.
- (٦) سورة الأنعام/آية ١٠٠.
- (٧) مختصر ابن خالويه ٣٩، البحر المحيط ٤/١٩٣، الكشاف ٢/٣١ غير منسوبة له؛ وقد نسبت في بعض المصادر لشعيب بن أبي حمزة، وأبي حيوة، كما في شواذ القراءة (ل ٨٠).
 وهي على الإضافة؛ والمعنى: جعلوا لله شركاء الجن شركاء الله. إعراب القراءات الشواذ ١/٥٠٢.
 وهي من انفردات ابن أبي عبله الشاذة عن العشرة؛ والله أعلم.
- (٨) سورة الأنعام/آية ١٠٠.
- (٩) انظر: السبعة ٢٦٤، النشر ٢/٢٦٠، ٢٦١، المبسوط ١٧٣، التلخيص ٢٦٠، غاية الاختصار ٢/٤٨٥.
 ووجهه: أن ذهب بها إلى الكثير.
 وقرأ الباقون: ﴿وخرقوا﴾ بالتخفيف، وهو يمتثل الكثرة وغيرها.
 انظر: الحجة لابن خالويه ١٤٧، الكشف ١/٤٤٣، شرح الهداية ٢/٢٨٦.

- قرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ : ﴿ دَرَسَتْ ﴾^(١) بغيرِ أَلِفٍ وفتحِ السَّيْنِ ووقفِ التَّاءِ^(٢) .
- قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو : ﴿ دَارَسَتْ ﴾^(٣) بِالْأَلِفِ وَسُكُونِ السَّيْنِ وفتحِ التَّاءِ^(٤) ؛
الباقون : كذلك إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْأَلِفَ ، وَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ^(٥) .
- قرأ ابنُ أبي عُبَيْلَةَ : ﴿ دُرِسَتْ ﴾^(٦) برفعِ الدَّالِ وإسكانِ السَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ^(٧) .

(١) سورة الأنعام/آية ١٠٥ .

(٢) انظر : السبعة ٢٦٤ ، النشر ٢/٢٦١ ، غاية الاختصار ٤٨٥/٢ ، التلخيص ٢٦٠ ، المبسوط ١٧٣ .

ووقف التاء، أي : سكون التاء .

والوجه : أنه من الدروس، وهو عفو الأثر وانمحاء الرسوم .

الموضح ٤٩١/١ ، شرح الهداية ٢٨٦/٢ .

(٣) سورة الأنعام/آية ١٠٥ .

(٤) انظر : المصادر في القراءة الأولى .

والمعنى : أنك دارست أهل الكتاب وذاكرتهم، وقرأت عليهم وقرأوا عليك؛ وهو من المفاعلة .

الموضح ٤٩١/١ ، شرح الهداية ٢٨٦/٢ ، الكشف ٤٤٣/١ .

(٥) المصادر نفسها، والمراد أي : قرأت على أهل الكتاب، فتعلمت منهم .

المصادر السابقة .

(٦) سورة الأنعام/آية ١٠٥ .

(٧) شواذ القراءة (ل ٨٠) ، و الكشاف ٣٣/٢ ، الجامع للقرطبي ٥٩/٧ ، البحر المحیط ١٩٧/٤

منسوبة لابن أبي عبلة .

وقد تكون بمعنى (دُرِسَتْ) أي : علمت، أو بمعنى مما غيرك أثر صدقك .

انظر : إعراب القراءات الشواذ ٥٠٥/١ .

قرأ يعقوبُ : ﴿ عُدُّوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾^(١) بضمَّ العينِ والدَّالِ وتشديدِ الواوِ ههنا فقط^(٢).
 قرأ ابنُ كثيرٍ وأهلُ البصرة وأبو بكرٍ إلَّا أبا حمدونَ عن يحيى والعلمي^(٣) ونصيرٍ
 وخلفٍ : ﴿ إِنهَا إِذَا جَاءَتْ ﴾^(٤) بكسرِ الهمزة^(٥).
 وروى العليميُّ بالوجهينِ الكسرِ والفتحِ، الباقونَ : بفتحِ الهمزة، وكذلك
 أبو حمدونَ عن يحيى^(٦).

قرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ : ﴿ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾^(٧) بالتاء^(٨).

(١) سورة الأنعام/آية ١٠٨ .

(٢) وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو . انظر : النشر ٢/٢٦١، الميسوط ١٧٣،
 التلخيص ٢٦٠، غاية الاختصار ٢/٤٨٥ .

والوجه : أنه مصدر من عدا عليه : إذا جار عليه، يعدو، عدواً؛ وانتصابه على المصدر .

انظر : إعراب القرآن للنحاس ١/٥٧٣، والموضح ١/٤٩١ .

(٣) ورد الخلاف عن أبي بكر : فروى العليمي عنه كسر الهمزة، وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه
 الفتح وجهاً واحداً؛ قال أبو الحسن ابن غلوب : قرأت على أبي ليحيى بالوجهين جميعاً .
 انظر : النشر ٢/٢٦١ .

(٤) سورة الأنعام/آية ١٠٩ .

(٥) انظر : التيسير ١٠٦، و النشر ٢/٢٦١، التلخيص ٢٦٠، غاية الاختصار ٢/٤٨٥ .
 والكسر على الاستئناف .

وقرأ الباقون : ﴿ أَنهَا ﴾ بفتح الألف؛ والمعنى : لعلها . الموضح ١/٤٩٢ .

(٦) يحيى بن آدم عن أبي بكر (شعبة) . قال ابن الجزري : «وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال :
 لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ أكسر به أم فتح، كأنه شكَّ فيها» . النشر ٢/٢٦١؛
 وانظر : غاية الاختصار ٢/٤٨٥ .

(٧) سورة الأنعام/آية ١٠٩ .

(٨) على الخطاب، والباقون بالغيب . انظر : السبعة ٢٦٥، النشر ٢/٢٦١، التلخيص ٢٦٠، غاية
 الاختصار ٢/٤٨٦، الميسوط ١٧٣ .

والوجه : أنه رجوع عن الغيبة إلى الخطاب .

انظر : الحجة لأبي زرعة ٢٦٧، الكشف ١/٤٤٦ — بتصرف .

قرأ أهل المدينة وابنُ عامرٍ : ﴿ قَبْلًا ﴾^(١) بكسرِ القافِ وفتحِ الباءِ^(٢) ، وأمال حمزةُ
والكسائيُّ وخلفٌ : ﴿ وَلِتَصْغَى ﴾^(٣) على أصولهم^(٤) .

قرأ ابنُ عامرٍ وحفصٌ : ﴿ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ ﴾^(٥) بفتحِ النونِ وتشديدِ الزَّايِ^(٦) .

قرأ أهلُ الكوفةِ ويعقوبٌ : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾^(٧) على واحدة^(٨) .

قرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ وأبو عمرو : ﴿ وَقَدْ فَضَّلْ لَكُمْ ﴾^(٩) بضمِّ الفاءِ وكسرِ الصادِ^(١٠) .

(١) سورة الأنعام/آية ١١١ .

(٢) وقرأ الباقون بضمها . انظر : السبعة ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، والنشر ٢/٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣١١ ،
التلخيص ٢٦٠ ، غاية الاختصار ٤٨٦/٢ .

على أنه جمع قبيل، وهو الصنف، أي : لو حشرنا عليهم كل شيء صنفاً لم يؤمنوا .
الموضح ٤٩٤/١ ، شرح الهداية ٢/٢٨٨ .

(٣) سورة الأنعام/آية ١١٣ .

(٤) سبق بيان مثله .

(٥) سورة الأنعام/آية ١١٤ .

(٦) وقرأ الباقون بالتخفيف . انظر : السبعة ٢٦٦ ، النشر ٢/٢٦٢ ، التلخيص ٢٦٠ ، غاية
الاختصار ٤٨٦/٢ ، المبسوط ١٧٤ .

سبق توجيه مثله؛ وهو أن (نزل، وأنزل) واحد .

(٧) سورة الأنعام/آية ١١٥ .

(٨) والباقون بألف على الجمع . انظر : السبعة ٢٦٦ ، التلخيص ٢٦٠ ، غاية الاختصار ٤٨٦/٢ ، المبسوط ١٧٤ .
وحجة من أفرد أن الكلمة قد تقع في كلام العرب بمعنى الجمع .

شرح الهداية ٢/٢٨٩ ، الموضح ٤٩٦/١ .

(٩) سورة الأنعام/آية ١١٩ .

(١٠) وقرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب بفتح الفاء والصاد . انظر : السبعة ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، النشر
٢/٢٦٢ ، التلخيص ٢٦١ ، غاية الاختصار ٤٨٦/٢ ، المبسوط ١٧٤ .

والحجة من بناه للفاعل أو المفعول؛ فالقراءتان متقاربتان ترجعان إلى معنى واحد .

شرح الهداية ٢/٢٨٩ ، الكشف ٤٤٨/١ ، ٤٤٩ .

- قرأ أهل المدينة وحفص ويعقوبُ : ﴿ ما حَرَّمَ ﴾^(١) بفتح الحاءِ والراءِ^(٢) .
- قرأ أبو جعفر : ﴿ إلا ما اضْطَرَّتْمْ إِلَيْهِ ﴾^(٣) بكسر الطاءِ، وقد تقدّم ذكره^(٤) .
- قرأ أهل الكوفة : ﴿ وإن كثيراً لِيُضِلُّونَ ﴾^(٥) بضم الياءِ ههنا، وفي (يونس)^(٦) : ﴿ ربنا لِيُضِلُّوا ﴾^(٧) .
- قرأ أهل المدينة ويعقوبُ : ﴿ أو مَنْ كان مَيْتاً ﴾ بتشديد الياءِ^(٨) .

(١) سورة الأنعام/آية ١١٩ .

(٢) والباقون بضم الحاءِ وكسر الراءِ . انظر : النشر ٢/٢٦٢، غاية الاختصار ٢/٤٧٨، التلخيص ٢٦١، المبسوط ١٧٤ .

والوجه : أن الذي حَرَّمَ المحرّمات هو الله — تعالى —؛ فإذا جاء على إسناد الفعل إليه فلا كلامَ فيه؛ وقد تقدّم ذكره .

الموضح ١/٤٩٧، شرح الهداية ٢/٢٨٩ .

(٣) سورة الأنعام/آية ١١٩ .

(٤) تقدّم مثله في (البقرة : ص ٢٧٧) (مع الخلاف لابن وردان) .

(٥) سورة الأنعام/آية ١١٩ .

(٦) سورة يونس/آية ٨٨ .

(٧) والباقون بفتحها . انظر : السبعة ٢٦٧، النشر ٢/٢٦٢، ٢٩٩، التلخيص ٢٦١، غاية الاختصار ٢/٤٨٧، المبسوط ١٧٤ .

ورجّه هذه القراءة : إن المعنى ليضلون غيرهم .

ومن قرأ : ﴿ لِيُضِلُّونَ ﴾ فمعناه ليضلون في أنفسهم؛ ومعنى ﴿ بأهوائهم ﴾ أي : باتباع أهوائهم .

شرح الهداية ٢/٢٩٠، الموضح ١/٤٩٨، الحجة لأبي زرعة ٢٦٩، ٢٧٠ .

(٨) النشر ٢/٢٢٤، ٢٢٥، الإتحاف ١٥٢، ٢١٦ .

والتشديد هو الأصل؛ لأنه فيعمل من الموت .

وقرأ الباقر بالتخفيف، وهو مخفّف من المشدّد . الموضح ١/٥٠٠ .

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿ حَيْثُ يُجْعَلُ رِسَالَتُهُ ﴾^(١) على واحدة بفتح التاء،
(والباقون بالجمع)^{(٢) (٣)}.

قرأ ابن كثير: ﴿ صَدْرُهُ ضَيْقًا ﴾^(٤) بإسكان الياء وتخفيفها هنا، وفي
(الفرقان)^{(٥) (٦)}.

قرأ أهل المدينة وأبو بكر: ﴿ حَرَجًا ﴾^(٧) بكسر الراء^(٨).

(١) سورة الأنعام/آية ١٢٤ .

(٢) ما بين القوسين زيادة في حاشية (ب) .

(٣) انظر التيسير ١٠٦، النشر ٢/٢٦٢، التلخيص ٢٦١ .

والمعنى فيهما واحد . وقد تقدّم مثله في (المائدة) .

(٤) سورة الأنعام/آية ١٢٥ .

(٥) سورة الفرقان/آية ١٣ .

(٦) والباقون : بكسرها مشددة . انظر : التيسير ١٠٦، النشر ٢/٢٦٢، غاية الاختصار ٢/٤٨٨،

التلخيص ٢٦١ .

والضَيِّقُ والضَيِّقُ مَخْفَفًا ومَشَدَّدًا واحد، مثل (الميت، والمَيِّت)؛ والأصل التشديد .

الموضح ١/٥٠١، شرح الهداية ٢/٢٩٠، الكشف ١/٤٥٠ .

(٧) سورة الأنعام/آية ١٢٥ .

(٨) انظر : السبعة ٢٦٨، النشر ٢/٢٦٢، غاية الاختصار ٢/٤٨٨، التلخيص ٢٦١، المبسوط ١٧٥ .

والوجه : أنه اسمُ الفاعل من (حَرَجَ، يَحْرَجُ، حَرَجًا، فهو حَرَجٌ)؛ وهو إذا هاب

أن يُقَدِّمَ على الأمر .

والباقون : ﴿ حَرَجًا ﴾ بفتح الراء، وهو المصدر .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٩٠، والحجة لابن خالويه ١٤٩، والكشف ١/٤٥٠، ٤٥١ .

بتصرف .

قرأ ابن كثير: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ﴾^(١) بتخفيف الصاد والعين بغير ألف من صعد^(٢).
 وروى أبو بكر: ﴿يَصَاعِدُ﴾^(٣) بتشديد الصاد وبألف^(٤) الباقون بتشديد الصاد
 والعين بغير ألف^(٥).
 روى حفص ويعقوب^(٦): ﴿ويوم يحشرهم﴾^(٧) بالياء^(٨)، وقد ذكر^(٩).

(١) سورة الأنعام/آية ١٢٥ .

(٢) تخفيف الصاد أي : إسكانها . انظر : السبعة ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، النشر ٢/٢٦٢ ، غاية الاختصار
 ٤٨٨/٢ ، التلخيص ٢٦١ .

وهذه القراءة على أنه مضارع صعد، أي : من ثقل الإسلام عليه كأنما كلف أن يصعد في
 السماء، فهو بمنزلة من كلف ما لا يستطيع .

انظر : الموضح ١/٥٠٢ ، الحجة لأبي زرعة ٢٧١ ، شرح الهداية ٢/٢٩١ .

(٣) سورة الأنعام/آية ١٢٥ .

(٤) انظر : مصادر القراءة الأولى .

و ﴿يَصَاعِدُ﴾ في المعنى مثل (يتصعد) من باب (تضاعف ، وتضعف) .

انظر : المصادر السابقة نفسها .

(٥) المصادر السابقة .

ووجه ﴿يَصْعَدُ﴾ : أن الأصل (يتصعد)؛ فأدغمت التاء في الصاد؛ وهي كقولهم : (يترقى ،

ويترجع) .

المصادر السابقة .

(٦) أطلق المؤلف الرواية ليعقوب هنا، وخصها بروح في (ص ٣٩١) . وخصها ابن الجزري بسروح

أيضاً . انظر : النشر ٢/٢٦٢ ، والإتحاف ٢١٧ .

(٧) سورة الأنعام/آية ١٢٨ .

(٨) وقرأ الباقون : ﴿نحشرهم﴾ بالنون . انظر : النشر ٢/٢٦٢ .

والمعنى فيهما واحد؛ فالله — سبحانه — حاشرهم .

وقد تقدم مثله .

(٩) (ص ٣٩١) .

قرأ ابنُ عامرٍ : ﴿ بغلفٍ عمّا تعملون ﴾^(١) بالتاء^(٢) .
 روى أبو بكرٍ : ﴿ على مكاناتهم ﴾^(٣) بالألفِ على الجمعِ حيثُ وقع^(٤) .
 قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ : ﴿ من تكون له عاقبة ﴾^(٥) بالياء ههنا، وفي
 (القصص)^(٧) (٨) .

(١) سورة الأنعام/آية ١٣٢ .

(٢) انظر : السبعة ٢٦٩، النشر ٢/٢٦٢، ٢٦٣، المبسوط ١٧٥، التلخيص ٢٦١، غاية
 الاختصار ٢/٤٨٨ .

يجوز أن يكون المراد الغائبين والمخاطبين جميعاً؛ فغلب الخطاب على الغيبة .
 والباقون بالياء؛ لأن ما قبله على الغيبة .

انظر : الموضح ١/٥٠٣، الحجة لأبي زرعة ٢٦٩، ٢٧٠، الكشف ١/٤٥٢ .

(٣) سورة الأنعام/آية ١٣٥ .

(٤) وقرأ الباقر بن بغير ألف على التوحيد . انظر : السبعة ٢٦٩، النشر ٢/٢٦٣، غاية
 الاختصار ٢/٤٨٨، التلخيص ٢٦١ .

من قرأ بالجمع على أنه جمع مكانه، وهي مصدر، والمصادر قد تجمع إذا اختلفت أنواعها .
 شرح الهداية ٢/٢٩١، الموضح ١/٥٠٤، الحجة لابن خالويه ١٤٩ — ١٥٠ .

(٥) سورة الأنعام/آية ١٣٥ .

(٦) في نسخة (ب) كتبت بالتاء، وفي (أ) كتبت بالياء .

(٧) سورة القصص/آية ٣٧ . ﴿ ومن تكون له عاقبة الدار ﴾ .

(٨) وقرأ الباقر بن بغير ألف على التانيث . انظر : السبعة ٢٧٠، النشر ٢/٢٦٣، غاية الاختصار

٢/٤٨٩، التلخيص ٢٦١، المبسوط ١٧٥ .

وذلك لأن التانيث غير حقيقي؛ ولهذا ذكر .

ومن قرأ بالتاء لتانيث اللفظ .

الموضح ١/٥٠٥، شرح الهداية ٢/٢٩١ .

قرأ الكسائي: ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾^(١) بضم الزاي في الموضعين، الباقون: بفتح الزاي^(٢)، وحرك العين ابن أبي عبله في الحرفين^(٣).

قرأ ابن عامر: ﴿وَكذلكَ زَيْنٌ﴾^(٤) بضم الزاي وكسر الياء، ﴿قَتْلُ﴾^(٥) برفع اللام، ﴿أولادَهُمْ﴾^(٦) بنصب الدال، ﴿شركائِهِمْ﴾^(٧) بكسر الهمزة والهاء^(٨).

(١) سورة الأنعام/آية ١٣٦ .

(٢) انظر: السبعة ٢٧٠، النشر ٢٦٣/٢، غاية الاختصار ٢٨٩/٢، التلخيص ٢٦١، المسوط ١٧٥ .

والزعم والزعم لغتان، الفتح لغة بني أسد، والضم لغة أهل الحجاز .

انظر: الموضح ٥٠٥/١، الكشف ٤٥٣/١، شرح الهداية ٢٩٢/٢ .

(٣) في البحر المحيط ٢٢٧/٤ قراءة ابن أبي عبله؛ وهي من اختياراته الشاذة المخالفة للعشرة .

وهي لغة في كل ثلاثي عينه حرف حلقي، نحو (النهر، والنهر) و (الشعر، والشعر) .

انظر: شرح شافية ابن الحاجب ١٣٣/١، إعراب القراءات الشواذ ٥١٥/١ .

(٤) سورة الأنعام/آية ١٣٧ .

(٥) سورة الأنعام/آية ١٣٧ .

(٦) سورة الأنعام/آية ١٣٧ .

(٧) سورة الأنعام/آية ١٣٧ .

(٨) انظر: السبعة ٢٧٠، النشر ٢٦٣/٢ — ٢٦٥، غاية الاختصار ٤٨٩/٢، التلخيص ٢٦١، ٢٦٢ .

والوجه: أنه بنى الفعل للمفعول، وأسندته إلى القتل، وأعمل القتل الذي هو المصدر عمل الفعل وأضافه إلى الشركاء؛ وهو فاعل، ونصب الأولاد؛ لأنه مفعول به، وفصل بالأولاد بين المضاف والمضاف إليه .

والتقدير: (زَيْنٌ لهم قتل شركائِهِمْ أولادِهِمْ) فقدم وأخر؛ وهو قليل في الاستعمال .

وقيل: إن مثله لم يجيء في حال السعة، وجاء في الشعر، قال أبو دحية النميري:

كما خطَّ الكتاب بكف يوماً
يهودي يقارب أو يزيل

أراد بـ (كيف يهودي يوماً)، ففصل بالظرف بين المضاف والمضاف إليه .

وقال الشاعر:

فزجتها متمكناً
زج القلوصي أبي مزاده

أراد: زج أبي مزادة القلوصي؛ فقدم وأخر، وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به كما في الآية .

=

قرأ ابن أبي عبلة: ﴿خالص لذكورنا﴾^(١) بالتثوين من غير هاء^(٢)،
الباقون: بهاء^(٣).

قرأ ابن عامر إلا الداجوني^(٤) عن هشام، وأبو جعفر وأبو بكر إلا الكسائي:
﴿وإن تكن﴾^(٥) بالتاء^(٦).

وقد كثر كلام بعض النحاة على هذه القراءة طعناً وبعضهم دفاعاً؛ ولسنا هنا بصدد
الدفاع عن هذه القراءة، ولكن ثبوتها قراءة صحيحة يكفي في الرد على من طعن فيها
وأمثالها؛ لأن المنكر نافي والناقل مثبت، والإثبات مقدم على النفي؛ ولو نقل إلى من تكلموا في
القراءة أن أعرابياً قالها شعراً أو نثراً لتلقفوا قوله، فما بلهم لا يكفوا بنساقلي القراءة عن
المصطفى — صلى الله عليه وسلم — .

انظر: الموضح في ١/٥٠٧ — ٥٠٨، الحجة لأبي زرعة ٢٧٣، ٢٧٤، الكشف ١/٤٥٣،
٤٥٤، شرح الهداية ٢/٢٩٢، والنشر ٢/٢٦٣ — ٢٦٥ مطولاً .

(١) سورة الأنعام/آية ١٣٩ .

(٢) مختصر ابن خالويه ٤١، الكشف ٢/٤٣، الجامع للقرطبي ٧/٩٦، وفي البحر المحيط ٤/٢٣١

منسوبة إلى ابن أبي عبلة؛ وهي من انفراداته عن العشرة المتواترة .

وهذه القراءة حملاً على لفظ (ما)، وهو الأصل . التبيان ١/٥٤٢ .

(٣) وهي قراءة الجمهور؛ وهو خبر عن (ما)، وحاز تأنيته على المبالغة .

ويجوز أن يكون حملة على المعنى؛ لأنه أراد ما في بطون الإناث .

انظر: التبيان ١/٥٤١، و البحر المحيط ٤/٢٣٢ .

(٤) اختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذي لم يرو الجماعة عن الداجوني

غيره، وروى الشذائي عنه التأنيث فوافق الجماعة . قال ابن الجزري: «وكلاهما صحيح عن

الداجوني إلا أن التذكير أشهر عنه» . النشر ٢/٢٦٥ .

(٥) سورة الأنعام/آية ١٣٩ .

(٦) رواية الكسائي عن أبي بكر لم يعتمدها ابن الجزري في النشر . انظر: السبعة ٢٧٠، ٢٧١،

النشر ٢/٢٦٥، التلخيص ٢٦٢، غاية الاختصار ٢/٤٩٠، المسبوط ١٧٥ — ١٧٦؛ لأن

الفاعل مؤنث في اللفظ، وهو قوله: ﴿ميتة﴾ .

والباقون بالياء؛ لأن تأنيث الفاعل الذي أسند إليه الفعل غير حقيقي، وهو الميتة .

=

قرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ وأبو جعفرٍ : ﴿ مَيْتَةٌ ﴾^(١) بِالرَّفْعِ^(٢) ، إِلَّا أَنْ أَبَا جَعْفَرٍ يُشَدِّدُ
الْيَاءَ مِنْ ﴿ مَيْتَةٌ ﴾^(٣) عَلَى أَصْلِهِ^(٤) .

قرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ : ﴿ الَّذِينَ قَتَلُوا ﴾^(٥) بِتَشْدِيدِ التَّاءِ^(٦) .

قرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ : ﴿ أَكَلَهُ ﴾^(٧) و ﴿ أَكَلَ ﴾ بِاسْكَانِ الْكَافِ^(٨) ، وَقَدْ ذُكِرَ^(٩) .

قرأ أهلُ الحجازِ وحَمْرَةُ والكسائيُّ (وخلفٌ)^(١٠) : ﴿ حِصَادِهِ ﴾^(١١) بِكَسْرِ الْحَاءِ^(١٢) .

انظر : الموضح ٥٠٨/١ ، الحجة لأبي زرعة ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، الكشاف ٤٥٤/١ ، ٤٥٥ ،

شرح الهداية ٢٩٣/٢ .

(١) سورة الأنعام/آية ١٣٩ .

(٢) السبعة ٢٧٠ ، ٢٧١ ، النشر ٢٦٦/٢ ، التلخيص ٢٦٢ ، غاية الاختصار ٤٩٠/٢ ، المبسوط ١٧٦ .

والرفع على أنها تامة بمعنى وقع أو حدث . ومن نصب على أنها ناقصة .

شرح الهداية ٢٩٣/٢ ، الحجة لابن خالويه ١٥١ .

(٣) سورة الأنعام/آية ١٣٩ .

(٤) وقرأ الباقون بالنصب . انظر : المصادر السابقة .

والتشديد والتخفيف سبق نظيره في (البقرة) .

(٥) سورة الأنعام/آية ١٤٠ .

(٦) السبعة ٢٧١ ، والنشر ٢٤٣/٢ ، التلخيص ٢٦٢ ، المبسوط ١٧٦ .

ووجه التشديد لأن الفعل مراد به التكثير؛ فلذلك جاء مشدداً مثل : ﴿ مَفْتَحَةٌ لِهَمِّ الْأَبْوَابِ ﴾ .

والباقون : ﴿ قَتَلُوا ﴾ بالتخفيف ، وقد يصلح للكثرة .

الموضح ٥١٠/١ ، شرح الهداية ٢٩٣ .

(٧) سورة الأنعام/آية ١٤١ .

(٨) سبق بيانه ، وأن الأصل التحريك ، والإسكان للتخفيف .

(٩) في فرش (البقرة : ص ٣٠٤) .

(١٠) سقط من (أ) .

(١١) سورة الأنعام/آية ١٤١ .

(١٢) وقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء . انظر : النشر ٣٦٦/٢ ، غاية الاختصار ٤٩٠/٢ ،

التلخيص ٢٦٢ ، المبسوط ١٧٦ .

﴿ خَطُّوَات ﴾ ^(١) ذُكِرَ ^(٢).

﴿ من الضَّان ﴾ ^(٣) حَقَّقَ الهمزة مِن تَارِكِي الهمزِ شَجَاعٌ ومَدِينٌ، وقد مضى ذِكْرُهُ ^(٤).

قرأ أهلُ المَدِينَةِ والكُوفَةِ والدَّاجُونِي عن هشامِ وابْنِ فليحٍ : ﴿ ومن المعزِ ﴾ ^(٥) بِاسْكَانِ العَيْنِ ^(٦).

قرأ ابنُ كَثِيرٍ وابْنُ عامرٍ وحمزةٌ وأبو جعفرٍ : ﴿ إلاَّ أنْ تَكُونَ ﴾ ^(٧) بِالتَّاءِ، وقرأ ابنُ عامرٍ وأبو جعفرٍ : ﴿ مَيْتَةٌ ﴾ ^(٨) بِالرَّفْعِ، وشَدَّدَ الياءَ أبو جعفرٍ على أصلِهِ ^(٩).

والفتح والكسر لغتان مثل (الجَدَاد، والجَدَاد) و (الصَّرَام، والصَّرَام)؛ والفتح لغة أهل نجد وعميم، والكسر لغة أهل الحجاز .

انظر : الموضح ١/٥١٠، الحجة لأبي زرعة ٢٧٥ .

(١) سورة الأنعام/آية ١٤٢ .

(٢) تقدّم بيان ذلك (ص ٢٧٤ — ٢٧٥) .

(٣) سورة الأنعام/آية ١٤٣ .

(٤) سبق بيانه عند مبحث (الهمزة) في أول الكتاب (ص ١٧٠ وما بعدها) .

(٥) سورة الأنعام/آية ١٤٣ .

(٦) والباقون بالفتح. انظر: النشر ٢/٣٦٦، غاية الاختصار ٢/٤٩٠، التلخيص ٢٦٢، المبسوط ١٧٦.

من سكن العين فهو جمع : (ماغز)، نحو (راكب، وركب) .

ومن فتح نحو (خَادِم، وخَدَم) .

شرح الهداية ٢/٢٩٣، الموضح ١/٥١١، الحجة لأبي زرعة ٢٧٥، ٢٧٦ .

(٧) سورة الأنعام/آية ١٤٥ .

(٨) سورة الأنعام/آية ١٤٥ .

(٩) وقرأ الباقيون بالنصب . انظر : السبعة ٢٧٢، النشر ٢/٢٦٦، غاية الاختصار ٢/٤٩٠،

التلخيص ٢٦٢، المبسوط ١٧٦ .

=

قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكرٍ : ﴿ لعلكم تذكرون ﴾^(١) بتخفيف الذال إذا كان بالتاء في جميع القرآن^(٢).

وقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ : ﴿ وأن ﴾^(٣) هذا بفتح الهمزة وتخفيف النون^(٤).
وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ بكسر الهمزة وتشديد النون^(٥)، الباقون بالفتح وتشديد النون^(٦).

من رفع على أن كان تامّة .

ومن نصب حملاً على المعنى .

والتقدير : إلا أن تكون العين أو النفس أو الجنة ميتة؛ لأن المحرم الذي تقدّم ذكره لا يخلوا من جواز أن يعبر عنه بأحد هذه الأشياء .

ومن قرأ بالياء لأن الضمير يعود على ما تقدّم، والتقدير : إلا أن يكون الموجود ميتة .

وتشديد الياء سبق بيان مثله .

انظر : معاني القرآن للفراء ٣٦٠/١، الكشف ٤٥٦/١، ٤٥٧، شرح الهداية ٢٩٤/٢ .

(١) سورة الأنعام/آية ١٥٢ .

(٢) وقرأ الباقون بالتشديد . انظر : النشر ٣٦٦/٢، والتيسير ١٠٨، والمبسوط ١٧٦، التلخيص ٢٦٢ .

سبق توجيه مثله .

(٣) سورة الأنعام/آية ١٥٦ .

(٤) السبعة ٢٧٣، النشر ٣٦٦/٢، المبسوط ١٧٦ — ١٧٧، التلخيص ٢٦٢ .

(٥) انظر : المصادر السابقة .

(٦) من فتح وشدّد ﴿ فأن ﴾ في موضع نصب يحذف الجار على قول الخليل .

ومن حفف وفتح فهي المخففة من الثقيلة .

ومن كسر وشدّد فعلى الاستئناف .

شرح الهداية ٢٩٥/٢، الموضح ٥١٤/١ .

قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ﴾^(١) بالياء ههنا، وفي (النحل) (٢) (٣).

قرأ حمزة والكسائي وابن غالب^(٤): ﴿فَارْقُوا دِينَهُمْ﴾^(٥) بالألف هنا، وفي (الروم) (٦)، وافقهم الشموني^(٧) ههنا فقط^(٨).

قرأ يعقوب: ﴿فَلَهُ عَشْرٌ﴾^(٩) بالتونين، ﴿أَمْثَلُهُمَا﴾^(١٠) برفع اللام^(١١).

(١) سورة الأنعام/آية ١٥٨ .

(٢) سورة النحل/آية ٣٣ . ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ .

(٣) والباقون بالتاء على التانيث فيهما . انظر : السبعة ٢٧٣ — ٢٧٤ ، النشر ٢/٢٦٦ ، التلخيص ٢٦٢ ، المبسوط ١٧٧ .

وتقدم توجيه مثله في (آل عمران) .

(٤) رواية محمد بن غالب عن الأعشى يعقوب بن محمد بن خليفة — أبو يوسف الأعشى، عن شعبة، عن عاصم .

(٥) سورة الأنعام/آية ١٥٩ .

(٦) سورة الروم/آية ٣٢ . ﴿من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون﴾ .

(٧) محمد بن حبيب، أبو جعفر الشموني، عن الأعشى، عن أبي بكر (شعبة)، عن عاصم .

(٨) انظر : السبعة ٢٧٤ ، النشر ٢/٢٦٦ ، المبسوط ١٧٧ ، التلخيص ٢٦٣ .

والمعنى : باينوا دينهم وخرجوا عنه .

وقرأ الباقون : ﴿فرقوا دينهم﴾ على معنى بددوا دينهم وجزءوه بأن آمنوا ببعض وكفروا ببعض .

الموضح ٥١٥ ، شرح الهداية ٢/٢٩٥ ، الكشف ١/٤٥٨ .

(٩) سورة الأنعام/آية ١٦٠ .

(١٠) سورة الأنعام/آية ١٦٠ .

(١١) والباقون بالخفض بغير تونين . انظر : النشر ٢/٢٦٦ ، ٢٦٧ ، التلخيص ٢٦٣ ، المبسوط ١٧٧ .

على معنى : فله حسنة عشر أمثال الحسنات التي جاء بها؛ و ﴿أَمْثَلُهَا﴾ صفة لقوله

﴿عشر﴾، و ﴿عشر﴾ مبتدأ و ﴿له﴾ خبره . الموضح ١/٥١٦ .

قرأ ابنُ عامرٍ وأهلُ الكوفةِ : ﴿ دِينًا قِيمًا ﴾^(١) بكسرِ القافِ وفتحِ الياءِ وتخفيفِها^(٢).

الياءات^(٣):

﴿ إِنِّي أَمَرْتُ ﴾^(٤) و ﴿ مِمَّا تِي لِّلَّهِ ﴾^(٥) فَتَحَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ^(٦).
 ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾^(٧)، ﴿ إِنِّي أَرَاكَ ﴾^(٨) فَتَحَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو^(٩).
 ﴿ وَجِهِي لِلَّذِي ﴾^(١٠) فَتَحَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَالْأَعَشَى وَالْبُرْجُمِي^(١١).
 ﴿ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾^(١٢) فَتَحَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَالْأَعَشَى وَالْبُرْجُمِي^(١٣).

(١) سورة الأنعام/آية ١٦١ .

(٢) وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة . انظر : السبعة ٢٧٤ ، النشر ٢/٢٦٧ ، التلخيص ٢٦٣ ، المبسوط ١٧٧ . حجة من شدد: أنه أراد ديناً مستقيماً خالصاً . ومَن خَفَفَ أراد: جمع (قِيمَة، وقِيم). الحجة لابن خالويه ١٥٢ .

(٣) تقدم توجيه ياءات الإضافة في (البقرة) .

(٤) سورة الأنعام/آية ١٤ .

(٥) سورة الأنعام/آية ١٦٢ .

(٦) وسكنها الباقون . انظر : السبعة ٢٧٥ ، النشر ٢/٢٦٧ ، التلخيص ٢٦٣ .

(٧) سورة الأنعام/آية ١٥ .

(٨) سورة الأنعام/آية ٧٤ .

(٩) والباقون بالإسكان . انظر : السبعة ٢٧٥ ، النشر ٢/٢٦٧ ، المبسوط ١٧٧ ، التلخيص ٢٦٣ .

(١٠) سورة الأنعام/آية ٧٩ .

(١١) وسكنها الباقون . انظر : السبعة ٢٧٥ ، النشر ٢/٢٦٧ ، التلخيص ٢٦٣ . انظر رواية

الأعشى، والبرجمي لشعبة في المبسوط ١٧٨، والمعتمد له رواية يحيى والعلمي؛ والله أعلم .

(١٢) سورة الأنعام/آية ١٥٣ .

(١٣) وسكنها الباقون . انظر : السبعة ٢٧٥ ، النشر ٢/٢٦٧ ، المبسوط ١٧٨ ، التلخيص ٢٦٣ .

﴿ رَبِّي إِلَى (صراط) ﴾^(١) ﴿ فتَحَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴾^(٢).
 وَأَسْكَنَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَاءَ ﴿ مَحْيَاي ﴾^(٣)، وَأَمَالَ الْكَسَائِي إِلا قُتَيْبَةَ وَأَبَا الْحَارِثِ،
 ﴿ وَمَحْيَاي ﴾^(٤)، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ .
 الْمَحذُوفَةُ وَاحِدَةٌ^(٥):

﴿ وَقَدْ هَدَّيْنِي ﴾^(٦) أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينِ يَعْقُوبُ، وَافَقَهُ فِي الْوَصْلِ أَبُو عَمْرٍو
 وَأَبُو جَعْفَرٍ وَإِسْمَاعِيلُ^(٧) .
 وَفِيهَا يَاءٌ أُخْرَى مَحذُوفَةٌ عَلَى قِرَاءَةِ ﴿ يَقْضِ الْحَقُّ ﴾^(٨) مِنَ الْقَضَاءِ، لَا سَبِيلَ إِلَى
 إِثْبَاتِهَا فِي الْوَصْلِ؛ فَأَمَّا الْوَقْفُ فَإِنَّ يَعْقُوبَ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ، وَقَدْ ذُكِرَ^(٩).

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٢) سورة الأنعام/آية ١٥٣ .

(٣) وسكنها الباقون . انظر : السبعة ٢٧٥، النشر ٢/٢٦٧، المبسوط ١٧٧، التلخيص ٢٦٣ .

(٤) سورة الأنعام/آية ١٦٢ .

(٥) انظر : السبعة ٢٧٥، النشر ٢/٢٦٧ .

ورد الخلافُ عن نافع من طريق الأزرق عن ورش في ﴿ مَحْيَاي ﴾ انظر : النشر ٢/١٧٣
 و ٢٦٧ . والوجهان صحيحان عنه خلافاً لمن ضعف الإسكان عنه . الإتحاف ٢٢١ .

(٦) أماله الدوري عن الكسائي . وقلله الأزرق بخلفه .

(٧) تقدّم توجيه ياءات الزوائد في (البقرة) .

(٨) سورة الأنعام/آية ٨٠ .

(٩) انظر : السبعة ٢٧٥، النشر ٢/٢٦٧، المبسوط ١٧١، التلخيص ٢٦٣، التعريف في اختلاف
 الرواية عن نافع ٢٨٦ .

(١٠) سورة الأنعام/آية ٥٧ .

(١١) في موضعه من السورة (ص ٣٩٩) .

وذكر ابن (أبي) ^(١) هاشم في هذه الباء وما أشبهها أنها كُتبت على لفظ الوصل، فلا ينبغي للقارئ أن يعمد الوقف عليها؛ لأنه إن وقف بغير باء كان خروجاً من فصيح كلام العرب، وإن وقف بالياء كان خلافاً للمصحف ^(٢)، (والله أعلم) ^(٣).

سورة الأعراف

قرأ ابن عامر وابن أبي عبلة: ﴿ قليلاً ما يتذكرون ﴾ ^(٤) بياء وتاء ^(٥)، الباقون بتاء واحدة، وخفف الدال أهل الكوفة إلا أبا بكرٍ على أصولهم ^(٦).

قرأ ابن أبي عبلة ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءهم ﴾ ^(٧) بالميم فيهما ^(٨).

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٢) وقد علق ابن الجزري على مثل هذا بكلام جميل يطول ذكره هنا . انظر : النشر ١٤١/٢ . ومنه : «... ولا يخفى ما فيه؛ فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار . والفرق أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون وكأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية، وإلا فكم من موضع خولف فيه الرسم وخولف فيه الأصل ولا حرج في ذلك إذا صحت الرواية» ا.هـ .

(٣) ما بين القوسين ليس في (أ) .

(٤) سورة الأعراف/آية ٣ .

(٥) السبعة ٢٨٧، والنشر ٢٦٧/٢، التلخيص ٢٦٥، المبسوط ١٧٩ .

وهي كذلك في مصاحف أهل الشام . المقنع ١٠٣ .

والمعنى : قليلاً ما يتذكر هؤلاء — على الغيبة — .

انظر : شرح الهداية ٢٩٧/٢، الكشف ٤٦٠/١ .

ووافق ابن أبي عبلة في هذا الاختيار القراءة السبعية، ولم أقف على من نسبها إليه غير المؤلف .

(٦) انظر : المصادر السابقة .

وأصله : تتذكرون؛ فحذفت التاء الثانية لاجتماع ثلاث متقاربات . ومن شدد الدال أدغم؛ وهو حسن .

الموضح ٥٢٢/٢، الحجية لأبي زرعة ٢٧٩ — ٢٨٠ .

(٧) سورة الأعراف/آية ٤ .

(٨) وهذا من انفردادات ابن عبلة التي خالف فيها بقية العشرة؛ والله أعلم .

روى ورش : ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾^(١) بتخفيفِ الهمزةِ الثانيةِ من هذه الكلمة حيث وقعت، وهي تقع ههنا، وفي آخرِ (هود) ^(٢)، وفي (سجدة لقمان)^(٣)، وآخرِ (صاد)^(٤)،^(٥).
 قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفُ وابنُ ذكوانُ ويعقوبُ : ﴿ومنها تُخرجون﴾^(٦) بفتح التاءِ وضمِّ الرَّاءِ ههنا^(٧)، فأما في (الروم)^(٨) و (الزخرف)^(٩) فسندُ كُرها إن شاء الله^(١٠).
 قرأ أهلُ المدينةِ وابنُ عامرٍ والكسائيُّ : ﴿ولباسَ التَّقوى﴾^(١١) بنصبِ السِّينِ^(١٢).

(١) سورة الأعراف/آية ١٨ .

(٢) سورة هود/آية ١١٩ .

(٣) سورة السجدة/آية ١٣ .

(٤) سورة ص/آية ٨٥ .

(٥) معنى تخفيف الهمزة أي : تسهيل الهمزة الثانية للأصهبهاني . انظر : التعريف ٢٧٥ — ٢٨٨ ، النشر ٢٦٧/٢ .

(٦) سورة الأعراف/آية ٢٥ .

(٧) انظر : السبعة ٢٧٨ — ٢٧٩ ، النشر ٢٦٧/٢ ، ٢٦٨ ، المبسوط ١٧٩ — ١٨٠ ، التلخيص ٢٦٥ .

والوجه فيه : أنه أوفق لما قبله، وهو قوله : ﴿فيها تحيون وفيها تموتون﴾ ؛ لأن الفعل فيها مسنداً إليهم .

ومن قرأ بضم التاء وفتح الراء ؛ لأن خروجهم إنما هو بإخراج الله إياهم .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٥٤ ، الكشف ٤٦٠/١ .

(٨) سورة الروم/آية ١٩ . ﴿ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون﴾

(٩) سورة الزخرف/آية ١١ . ﴿فأنشرنا به بلدة ميتاً كذلك تخرجون﴾ .

(١٠) سيأتي الكلامُ عنهما في موضعهما إن شاء الله .

(١١) سورة الأعراف/آية ٢٦ .

(١٢) ﴿وقرأ الباقون برفعها . انظر : السبعة ٢٨٠ ، النشر ٢٦٨/٢ ، التلخيص ٢٦٦ ، المبسوط ١٨٠ .

والوجه : أنه محمولٌ على ما عمل فيه ﴿أنزل﴾ .

ومن قرأ بالرفع مقطوع من الأول ومستأنف به مما قبله . الموضح ٥٢٥/٢ .

- قرأ نافعٌ : ﴿خالصة﴾^(١) بالرفع^(٢).
- روى أبو بكرٍ : ﴿ولكن لا يعلمون﴾^(٣) بالياء^(٤).
- قرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿لا يُفتح﴾^(٥) بالياءِ وسكونِ الفاءِ وتخفيفِ التاءِ^(٦).
- (وقرأ أبو عمرو بالتاءِ والتخفيفِ أيضاً، الباقون بالتاءِ وفتحِ الفاءِ وتشديدِ التاءِ)^(٧).

(١) سورة الأعراف/آية ٣٢ .

(٢) والباقون بالنصب . انظر : السبعة ٢٨٠، النشر ٢/٢٦٨، ٢٦٩، المسوط ١٨٠، التلخيص ٢٦٦ .

والوجه : أنه خير المبتدأ . ومن نصب على أنه حال مما في قوله : ﴿للذين آمنوا﴾ .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٩٩، الموضح ٢/٥٢٦ .

(٣) سورة الأعراف/آية ٣٨ .

(٤) انظر : السبعة ٢٨٠، النشر ٢/٢٦٩، المسوط ١٨٠، التلخيص ٢٦٦ .

الكلامُ على هذه القراءة محمولٌ على اللفظ دون المعنى .

والمراد : لا يعلم كلٌّ فريق مقدار عذاب الفريق الآخر .

والباقون : بالتاء على الخطاب . انظر : الحجة لأبي زرعة ٢٨١، الكشف ١/٤٦٢ .

(٥) سورة الأعراف/آية ٤٠ .

(٦) السبعة ٢٨٠، النشر ٢/٢٦٩، التلخيص ٢٦٦، المسوط ١٨٠ .

ووجهه : أن الياء لتقدم الفعل، مع أن تأنيث الأبواب ليس بحقيقي؛ والتشديد لكثرة الأبواب على قراءة من شدد .

انظر : الكشف ١/٤٦٢، الحجة لأبي زرعة ٢٨٢، الموضح ٢/٥٢٧ .

(٧) انظر : المصادر السابقة .

والتأنيث لتأنيث الأبواب، لأنها جماعة، والفعل المخفف قد يستفاد منه الكثرة كما يفيد المشدّد، والتشديد لكثرة الأبواب؛ لأنه يقتضي فتحاً بعد فتح .

انظر : المصادر السابقة .

قرأ ابنُ عامرٍ : ﴿ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ ^(١) بغيرِ واوٍ ^(٢) .
 قرأ أبو عمرو وابنُ عامرٍ إلَّا الأخفش ^(٣) وحمزةُ والكسائيُّ : ﴿ أَوْرَثْمَوْهَا ﴾ ^(٤) بالإدغامِ
 ههنا، وفي (الزخرف) ^(٥)، ^(٦) . (والباقون بالإظهار) ^(٧) .
 قرأ الكسائيُّ : ﴿ قَالُوا نَعَمْ ﴾ ^(٨) بكسرِ العينِ ههنا، وبعدِ المائةِ منها، وفي
 (الشعراء) ^(٩) و (الصافات) ^(١٠) ، وليسَ غيرهنَّ ^(١١) .

(١) سورة الأعراف/آية ٤٣ .

(٢) انظر : السبعة ٢٨٠، التيسير ١١٠، النشر ٢/٢٦٩، المبسوط ١٨٠، التلخيص ٢٦٦ .

وهي كذلك في المصحف الشامي . انظر : المقنع ١٠٣ .

والتباس الجملة بما قبلها أغنى عن حرف العطف .

والباقون بواو عطف جملة على جملة . وكذلك هي في مصاحفهم .

انظر : الكشف ١/٤٦٤، الحجة لابن خالويه ١٥٦، الموضح ٢/٥٢٨ .

(٣) رواها الأخفش بالإظهار، والصوري بالإدغام . النشر ٢/١٧ .

(٤) سورة الأعراف/آية ٤٣ .

(٥) سورة الزخرف/آية ٧٣ .

(٦) السبعة ٢٨١، النشر ٢/١٧ .

والوجه : أن التاء والتاء مهموستان متقاربتان في المخرج، ولتقاربها حسنُ الإدغام .

والباقون : بالإظهار؛ لأنهما في حكم الانفصال .

الموضح ٢/٥٢٨، الحجة لابن خالويه ١٥٦ .

(٧) ما بين القوسين زيادةٌ في (ب) .

(٨) سورة الأعراف/آية ٤٤ .

(٩) سورة الشعراء/آية ٤٢ .

(١٠) سورة الصافات/آية ١٨ .

(١١) والباقون بفتحها . انظر : السبعة ٢٨١، التيسير ١١٠، النشر ٢/٢٦٩، التلخيص ٢٦٦ ،

المبسوط ١٨٠ .

قرأ أبو (جعفر)^(١) والشموني : ﴿ مؤذن ﴾^(٢) هنا، وفي (يوسف)^(٣) بقلسبِ
الهمزةِ وأوا^(٤).

قرأ نافع وعاصمٌ وأهلُ البصرةِ وابنُ مُجاهدٍ عن قنبل^(٥) : ﴿ أن لعنة الله ﴾^(٦) بتخفيفِ
نونِ ﴿ أن ﴾^(٧) ورفعِ ﴿ لعنة ﴾ (الله)^(٨) ﴿ ﴾^(٩)، إلا أن المروزي عن المسيبي يظهر النونَ
على أصله^(١١).

وهي بفتح العين وكسرها، لغتان؛ وهي جواب استفهام ليس فيه جحد؛ وقيل : إنها بالكسر لغة
كنانة وهذيل، وبالفتح لغة باقي العرب .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٥٤، ١٥٥، الدر المصون ٣٢٦/٥، الكشف ٤٦٢/١، ٤٦٣ .

(١) في (ب) : «أبو حفص»، ولعله تصحيف .

(٢) سورة الأعراف/آية ٤٤ .

(٣) سورة يوسف/آية ٧٠ .

(٤) انظر : النشر ٢٦٩/٢ — ٣٩٥ .

(٥) انظر : السبعة ٢٨١ . واختلف عن قنبل : فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن ابن شنبوذ كذلك؛
وهي رواية ابن ثوبان عنه . وروى عنه التشديد والنصب أيضاً . النشر ٢٦٩/٢ بتصرف ي .

(٦) سورة الأعراف/آية ٤٤ .

(٧) سورة الأعراف/آية ٤٤ .

(٨) لفظ الجلالة لم يكن في (ب) .

(٩) سورة الأعراف/آية ٤٤ .

(١٠) التيسير ١١٠، النشر ٢٦٩/٢، المبسوط ١٨٠، التلخيص ٢٦٦ .

والوجه فيها : أنها المخففة من المشددة، وأضر بعدها الأمر أو الشأن أو القصة .

ومن شدد على الأصل .

انظر : الكشف ٤٦٣/١، ٤٦٤، شرح الهداية ٣٠١/٢ .

(١١) انظر : المصادر السابقة .

اتفق حمزة والكسائي وخلف على إمالة ﴿ سِيمِمُهُمْ ﴾^(١) و ﴿ فَأَنْسَاهُ ﴾^(٢) وما جاء منه إلا قوله : ﴿ وما أنسنيه ﴾^(٣) فإن الكسائي تفرّد بإمالاته^(٤).

قرأ أهل الكوفة إلا حفصاً ويعقوب : ﴿ يُغْشَى اللَّيْلَ ﴾^(٥) بتشديد الشين ههنا، وفي (الرعد)^(٦)،^(٧).

قرأ ابن عامر (وابن)^(٨) أبي عبلة : ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾^(٩) بالرفع فيهن كلهن، ومثلهن في (النحل)^(١٠)؛ وافقهما حفص

(١) سورة الأعراف/آية ٤٦، ٤٨ .

(٢) سورة يوسف/آية ٤٢ .

(٣) سورة الكهف/آية ٦٣ .

(٤) قال الشاطبي :

وفيما سواه للكسائي ميلا

..... وفي الكهف أنسناني

انظر : حرز الأمانى ووجه التهاني (ص ٢٥) .

(٥) سورة الأعراف/آية ٥٤ .

(٦) سورة الرعد/آية ٣ . ﴿ ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار ﴾ .

(٧) والباقون بتخفيفها . انظر : السبعة ٢٨٢، النشر ٢/٢٦٩، المبسوط ١٨٠ — ١٨١، التلخيص ٢٦٦ .

ووجهه : أنه منقول بالتضعيف لا بالهمز؛ لأن غشى متعدّ إلى مفعول واحد، وبالهمز أو التضعيف يتعدّى إلى مفعولين .

وقراءة الباقيين : على أنه معدّى بالهمزة .

شرح الهداية ٢/٣٠١، الحجّة لابن خالويه ١٥٦، الكشف ١/٤٦٤ .

(٨) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٩) سورة الأعراف/آية ٥٤ .

(١٠) سورة النحل/آية ١٢ . ﴿ وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ .

في (النحل) في ﴿ النجوم مسخرت ﴾^(١).

قرأ أبو بكرٍ : ﴿ وخيفة ﴾^(٢) بكسرِ الحاءِ، وقد تقدّم ذكره في (الأنعام)؛ الباقون : بضمّ الحاءِ^(٣).

قرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ الرّيحُ بُشراً ﴾^(٤) بضمّ الباءِ والشينِ^(٥).

قرأ ابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ : ﴿ الرّيح ﴾^(٦) على التوحيد ههنا^(٧)، وفي (النمل)^(٨)، والثاني من (الروم)^(٩)، وفي (الملائكة)^(١٠). وقد ذُكر^(١١).

(١) التيسير ١١٠، ١٣٧، النشر ٢/٢٦٩، ٣٠٢، ٣٠٣، المسوط ١٨١، التلخيص ٢٦٦.

والرفع على الابتداء، أي : مستأنف، و ﴿ مسخرات ﴾ الخير .

والباقون : بالنصب حملاً على ﴿ خلق السموات والأرض ﴾ .

شرح الهداية ٢/٣٠٢، الحجة لأبي زرعة ٢/٢٨٤ — بتصرف .

ووافق ابن أبي عبلة في هذا الاختيار القراءة السبعية لابن عامر، ولم أرها منسوبة إليه .

انظر : الإتحاف ٢٢٥، الإملاء للعكبري ١/١٦٠، البحر المحيط ٤/٣٠٩، الكشاف ٢/٦٥ .

(٢) سورة الأعراف/آية ٥٥ .

(٣) خفية، وخفية لغتان . وقد تقدّم في (الأنعام) ص ٤٠٠ .

(٤) سورة الأعراف/آية ٥٧ .

(٥) شواذ القراءة (ل ٨٧ ب)، و البحر المحيط ٤/٣١٦، الإملاء للعكبري ١/١٥٦، الجامع

للقرطبي ٧/٢٢٩، المحتسب لابن جني ١/٢٥٥؛ وهي قراءة ابن عباس .

وهو جمع بشر، مثل قَضِب وقُضِب .

وهذه القراءة من انفرادات ابن أبي عبلة .

(٦) سورة الأعراف/آية ٥٧ .

(٧) السبعة ٢٨٣، و النشر ٢/٢٢٣ .

والوجه : أنه لفظ الواحد؛ والمراد به : الكثرة، كما يقال : (كثر الدينار والدرهم) . وتقدّم

مثلُه في (البقرة) .

(٨) سورة النمل/آية ٦٣ . ﴿ ومن يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته إليه مع الله ﴾ .

(٩) سورة الروم/آية ١٦، ٤٨ .

(١٠) سورة فاطر/آية ٩ .

(١١) في فرش (البقرة : ص ٢٧٢ — ٢٧٣) .

قرأ عاصمٌ : ﴿بُشْرًا﴾^(١) بالباءِ مضمومةٌ ساكنةٌ الشَّيْنِ ههنا، وفي (الفرقان) ^(٢)،
وقرأهِنَّ الباقونَ بالنُّونِ، واختلفوا في حركة النُّونِ والشَّيْنِ، (فقرأ ابن عامر بضمِّ
النون وإسكان الشين)^(٣)، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح النون وإسكان الشين؛
(وقرأ)^(٤) الباقون وهم أهل الحجاز والبصرة بضمِّ النونِ والشَّيْنِ؛ واتَّفَقوا كلَّهم على
التَّنوينِ فيها في الوصلِ^(٥).

قرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿يُخْرِجُ﴾^(٦) برفعِ الياءِ وكسرِ الرَّاءِ، ﴿نَبَاتِهِ﴾^(٧) بفتحِ
التَّاءِ، ﴿وَالَّذِي (جَبَّثَ)﴾^(٨) لَا يُخْرِجُ ﴿بِرْفَعِ الْيَاءِ﴾^(٩) وكسرِ الرَّاءِ^(١٠)،

(١) سورة الأعراف/آية ٥٧ .

(٢) سورة الفرقان/آية ٤٨ . ﴿وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته﴾ .

(٣) ما بين القوسين مشطوبٌ في (ب) .

(٤) لفظ «وقراً» كشط في (ب) .

(٥) انظر : السبعة ٢٨٣، التيسير ١١٠، النشر ٢/٢٦٩، ٢٧٠، المسوط ١٨١، التلخيص ٢٦٦ .

ووجهه : أن ﴿بُشْرًا﴾ جمع (بشر) أي : تبشّر بالمطر؛ وجميع ما ورد فيها لغات .
والضمُّ على الأصل، والإسكان للتخفيف .

انظر : شرح الهداية ٢/٣٠٣، الموضح ٢/٥٣٣، الكشف ١/٤٦٥، ٤٦٦، الحجة لابن
خالويه ١٥٧ .

(٦) سورة الأعراف/آية ٥٨ .

(٧) سورة الأعراف/آية ٥٨ .

(٨) لفظ ﴿جَبَّثَ﴾ سقط من الناسخ في النسختين .

(٩) سورة الأعراف/آية ٥٨ .

(١٠) في (ب) استخدم الناسخ لفظ (بضم) بدلاً من (برفع) .

(١١) وقد نُسبت هذه القراءة لعيسى بن عمر، وابن أبي عبلة، وأبي حيوة .

انظر : شواذ القراءة (ل ٨٧ ب)، مختصر ابن خالويه ٤٤، الإملاء للعكبري ١/١٥٦،
الكشاف ٢/٦٧، البحر المحيط ٤/٣١٩ .

والفاعل على هذه القراءة (الله) أو (الماء) . انظر : التبيان ١/٥٧٦ .

﴿إِلَّا نَكِدًا﴾^(١) بفتح الكاف؛ وافقه أبو جعفر في فتح الكاف، وكسرها الباقون^(٢).
 قرأ أهل المدينة والكوفة إلا أبا بكر^(٣): ﴿لَبْلَدٍ مَيِّتٍ﴾^(٤) بتشديد الياء ههنا، وفي
 (الملائكة)^(٥).
 قرأ أبو جعفر والكسائي: ﴿مَنْ إِلَهَ غَيْرِهِ﴾^(٦) بكسر الراء والهاء حيث
 وقع ههنا^(٧)، وفي (هود)^(٨) و (المؤمنين)^(٩) و (فاطر)^(١٠)؛ وافقهما حمزة وخلف
 في (فاطر)^(١٠).

(١) سورة الأعراف/آية ٥٨ .

(٢) وقد وافق ابن أبي عبلة القراءة العشرية في هذا الاختيار . انظر القراءة في الإتحاف ٢٢٦،
 و الإملاء للعكبري ١/١٥٦، و البحر المحيط ٤/٣١٩، و النشر ٢/٢٧٠ .

وهو مصدر (نكد) بالكسر، أي : إخراجاً نكداً، أو نبتاً نكداً، أي : ذا نكد . إعراب
 القراءات الشواذ ١/٥٥٠ .

(٣) تقدم ذكره في (البقرة) ص ٢٧٥ وما بعدها .

(٤) سورة الأعراف/آية ٥٧ .

(٥) سورة فاطر/آية ٩ .

(٦) سورة الأعراف/آية ٥٩، وغيره .

(٧) انظر : السبعة ٢٨٤، النشر ٢/٢٧٠، المسوط ١٨١، التلخيص ٢٦٧ .

والوجه : أنه جعل ﴿غير﴾ صفة لإله على اللفظ، وجعل ﴿لكم﴾ خيراً؛ أو الخير مضمراً،
 تقديره : (ما لكم من إله غيره في الوجود) .

والباقون : بالرفع على البدل .

انظر : شرح الهداية ٢/٢٠٤ - ٢٠٥، الحجة لابن خالويه ١٥٧، الكشف ١/٤٦٧ بتصرف .

(٨) سورة هود/آية ٥٠ .

(٩) سورة المؤمنون/آية ٢٣، ٢٢ .

(١٠) انظر : المصادر السابقة .

قرأ أبو عمرو: ﴿أبلغكم﴾^(١) بإسكان الباء وتخفيف اللام حيث وقع ههنا، وفي (الأحقاف) (٢)، (٣).

روى ابن مجاهد عن قنبل^(٤) وابن فرح عن البيهقي وهشام وابن حبش عن السوسي ومدين والمعدل والدوري عن الزبيدي وحفص ورويس وحمزة إلا خلافاً والعبسي عنه وخلف في اختياره: ﴿بسطة﴾^(٥) بالسين^(٦).

وقرأ ابن عامر: ﴿وقال الملو الذين﴾^(٧) في قصة صالح بالواو^(٨).

قرأ أهل المدينة وحفص: ﴿إنكم لتأتون﴾^(٩) بهمزة واحدة على الخير، الباقون على الاستفهام على أصولهم في التحقيق وغيره^(١٠).

(١) سورة الأعراف/آية ٦٨ .

(٢) سورة الأحقاف/آية ٢٣ .

(٣) انظر: التيسير ١١١، النشر ٢/٢٧٠، المبسوط ١٨١، التلخيص ٢٦٧ .

وقرأ الباقون: ﴿أبلغكم﴾ بفتح الباء وتشديد اللام حيث وقع .

والوجه: أنما معنى واحد؛ لأن النقل بالتضعيف مثل النقل بالمهزة .

انظر: الموضح ٢/٥٣٥، الحجّة لأبي زرعة ٢٨٦، ٢٨٧ .

(٤) انظر: السبعة ١٨٥، و النشر ٢/٢٢٨ — ٢٢٩ .

(٥) سورة الأعراف/آية ٦٩ .

(٦) ذكر ابن الجزري في النشر ٢/٢٢٨ — ٢٣٠ الخلاف في روايات القراءتين . وانظر: الإتحاف ١٦٠ .

والأصل السين، والصاد عوض عنه . وتقدم الكلام عنه في (الفاتحة) .

(٧) سورة الأعراف/آية ٧٥ .

(٨) السبعة ٢٨٤، التيسير ١١١، النشر ٢/٢٧٠، التلخيص ٢٦٧ .

وهي كذلك في المصحف الشامي . انظر: المقنع ١٠٤؛ وتقدم مثله ﴿وما كنا لنهتدي﴾ .

وقرأ الباقون بغير واو، وكذلك هو في مصاحفهم . انظر: المقنع ١٠٤ .

(٩) سورة الأعراف/آية ٨١ .

(١٠) انظر تفصيل ذلك في النشر ١/٣٧٢ — ٣٧٤، و الإتحاف ٤٨ — ٤٩، و السبعة ٢٨٥ .

وتقدم مثله .

روى قُتَيْبَةُ: ﴿الغَلْبَرِينَ﴾^(١) و ﴿الْحَاكِمِينَ﴾^(٢) بِإِمَالَةِ الْغَيْنِ وَالْحَاءِ فِيهِمَا
حَيْثُ وَقَعَا^(٣).

روى ورش: ﴿أَفَأَمِنْ (أَهْلُ)﴾^(٤) بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ الْفَاءِ، كَذَلِكَ كُلٌّ،
فَاءٌ عَطْفٌ وَقَعَتْ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ الْأُولَى مِنْهُمَا لِلِاسْتِفْهَامِ فَإِنَّهُ يَخْفَفُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ
نَحْوُ: ﴿أَفَأَمِنُوا﴾^(٦)، ﴿أَفَأَنْتَ﴾^(٧)، ﴿أَفَأَصْفِيكُمْ﴾^{(٨)(٩)}.

قرأ أهلُ الحِجَازِ إِلَّا ابْنَ فُلَيْحٍ وَابْنَ عَامِرٍ: ﴿أَوْ أَمِنْ﴾^(١٠) بِإِسْكَانِ الْوَاوِ، إِلَّا أَنْ
وَرَشًا يَمْضِي عَلَى أَصْلِهِ فِي نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْوَاوِ وَإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ فَتَصِيرُ فِي اللَّفْظِ
﴿أَوْ أَمِنْ﴾، وَمِثْلُهُ فِي (الصَّافَاتِ)^(١١) وَ (الْوَاقِعَةِ)^{(١٢)(١٣)}.

(١) أوّل مواضعها في سورة الأعراف/آية ٨٣ .

(٢) سورة الأعراف/آية ٨٧، وغيرها .

(٣) انظر: الغاية لابن مهران ٤٦٤، و غاية الاختصار ٣٢٧/١ . وتقدم بيان علل الإمالة .

(٤) كرّر لفظ ﴿أهل﴾ في (ب) مرتين .

(٥) سورة الأعراف/آية ٩٧ .

(٦) سورة الأعراف/آية ٩٩ .

(٧) سورة يونس/آية ٩٩ .

(٨) سورة الإسراء/آية ٤٠ .

(٩) تقدم بيان مثله .

(١٠) سورة الأعراف/آية ٩٨ .

(١١) سورة الصافات/آية ١٧ .

(١٢) سورة الواقعة/آية ٤٨ .

(١٣) انظر: السبعة ٢٨٦، التيسير ١١١، ١٨٦، النشر ٢/٢٧٠، ٣٥٧، التلخيص ٢٦٧، المسوط ١٨٢ .

بالإسكان معناها: الإضراب عن الأوّل .

والباقون: ﴿أَوْ أَمِنْ﴾ بفتح الواو .

ووجهه: أن همزة الاستفهام دخلت على واو العطف .

الحجة لابن خالويه ١٥٨، الكشف ١/٤٦٨، ٤٦٩، الموضح ٢/٥٤٢ .

قرأ نافعٌ : ﴿ حَقِيقٌ عَلِيٌّ ﴾^(١) بتشديدِ الياءِ وفتحها^(٢).

روى المروزي عن المسيبي : ﴿ أَنْ لَا أَقُولَ ﴾^(٣) بإظهارِ النَّونِ في ﴿ أَنْ لَا ﴾ في عشرة مواضع، لأنهنَّ كُنَّ في المصحف بالنَّون، أوَّلها هذا الموضع، وفيها أيضاً : ﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾^(٤)، قَبْلَ السَّبْعِينَ وَالْمِائَةِ، (وفي التوبة)^(٥) : ﴿ أَنْ لَا مَلْجَأَ ﴾^(٦)، (وفي (هود)) : ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾^(٧)، وفيها : ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾^(٨)، (وفي (الحج)) : ﴿ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً ﴾^(٩)، (وفي (يس))^(١٠) : ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾^(١١)، (وفي (الدخان)) : ﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾^(١٢)، (وفي (الممتحنة)) : ﴿ أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ ﴾^(١٣)، (وفي (نون)) : ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا ﴾^(١٤).

(١) سورة الأعراف/آية ١٠٥ .

(٢) على أنها ياء الإضافة . انظر : السبعة ٢٨٧، النشر ٢/٢٧٠، المبسوط ١٨٣، التلخيص ٢٦٧ .

ومعناها : وجب عليّ، من باب التأكيد؛ فيناسب التوكيد .

والباقون : بمعنى الباء؛ والتقدير : حقيق بأن لا أقول .

الموضح ٢/٥٤٢، شرح الهداية ٢/٣٠٦ — بتصرف .

(٣) سورة الأعراف/آية ١٠٥ .

(٤) سورة الأعراف/آية ١٦٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٦) سورة التوبة/آية ١١٨ .

(٧) سورة هود/آية ١٤ .

(٨) سورة هود/آية ٢٦ .

(٩) سورة الحج/آية ٢٦ .

(١٠) في (أ) كُتِبَتْ كَذَا «يا سين» .

(١١) سورة يس/آية ٦٠ .

(١٢) سورة الدخان/آية ١٩ .

(١٣) سورة الممتحنة/آية ١٢ .

(١٤) سورة ن/آية ٢٤ .

فأما (أَلَا)^(١) المكسورة فإنه يُظهر النون منها إذا كانت شرطاً وجزءاً، نحو : ﴿إِنْ لَا تَنْفِرُوا﴾^(٢) و ﴿إِنْ لَا تَنْصُرُوهُ﴾^(٣)، وأدغمهما إذا كانت استثناءً .

قرأ ابن كثير وأهل البصرة ويحيى : ﴿أَرْجَنَّهُ﴾^(٤) بهمزة ساكنة قبل الهاء؛ واختلفوا في حركة الهاء فضمَّ الهاء ووصلها بواو ابن كثير والحلواني عن هشام، وضمَّها وحذف الصلَّة أهل البصرة والداجوني عن هشام ويحيى، وكسر الهاء وهمز من غير صلة ياء ابن ذكوان عن ابن عامر^(٥).

وقرأ أهل المدينة والكوفة إلَّا يحيى (بغير همز قبل الهاء واختلفوا أيضاً في الهاء، فأسكنها عاصم إلَّا يحيى وحمزة)^(٦)، وكسرها من غير بلوغ ياء (قالون والمسيبي، الباقون : بكسرها — أيضاً — ووصلها بياء)^(٧)، وهم أبو جعفر وإسماعيل وورش والكسائي وخلف، وكذلك اختلفهم في (الشعراء)^(٨).

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٢) سورة التوبة/آية ٣٩ .

(٣) سورة التوبة/آية ٤٠ .

(٤) سورة الأعراف/آية ١١١ .

(٥) انظر : السبعة ٢٨٧ — ٢٨٨، و الميسوط ١٨٣، و النشر ١/٣٠٥ .

(٦) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٧) هنا فيه ارتباك بين النسخ وعدم وضوح في نسخة (أ) .

(٨) انظر تفصيل ذلك واختلاف الروايات والطرق في السبعة ٢٨٧ — ٢٨٩، النشر ١/٣١١،

٣١٢، الميسوط ١٨٣، التلخيص ٢٦٧ .

تحقيق همزة وتركه لغتان فاشيتان .

أما إشباع الضم واختلاس حركتها فالحجة فيه : أن هاء الكناية إذا سكن ما قبلها لم يجز فيها إلَّا الضم .

ومن ترك الهمز وكسر الهاء فإنه أسقط الياء علامة للجزم وكسر الهاء لانكسار ما قبلها .

انظر : الكشف ١/٤٧٠، ٤٧١، الموضح ٢/٥٤٤ — بتصرف .

قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ﴾^(١) بتشديد الحاء على وزن (فَعَال) ههنا^(٢)، وفي (يونس)^(٣)، (وأمال الحاء)^(٤) منهما الكسائي إلا أبا الحارث والدوري عن سليم .

قرأ أهل الحجاز وحفص: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾^(٥) بهمزة مكسورة على الخبر^(٦)، الباقيون على الاستفهام على اختلافهم في اللفظ بذلك^(٧). وقد ذكرناه .

وأتفقوا كلهم على الاستفهام في نظيره من (الشعراء)^(٨)، وقد مضوا على أصولهم^(٩) .

روى حفص: ﴿تَلْقَفُ﴾^(١٠) بإسكان اللام وتخفيف القاف ههنا،

(١) سورة الأعراف/آية ١١٢ .

(٢) السبعة ٢٨٩، النشر ٢/٢٧٠، ٢٧١، المبسوط ١٨٣، التلخيص ٢٦٧ .

بناء فعّال إنما هو للمبالغة في الفعل .

والباقيون: ﴿ساحر﴾ على بناء فاعل .

الموضح ٥٤٦/٢، شرح الهداية ٣٠٧/٢، الحجة لأبي زرعة ٢٩١ — ٢٩٢ — بتصرف .

(٣) سورة يونس/آية ٧٩ .

(٤) كتبت في المخطوط في النسختين: «وأما الحان»، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٥) سورة الأعراف/آية ١١٣ .

(٦) تقدم في (باب الهمزتين من كلمة) . انظر: السبعة ٢٨٩، والمبسوط ١٨٣، التلخيص ٢٦٧ .

والمعنى: إن كنا غالبين فإن لنا أجراً، أي: استحققناه .

(٧) أي: استخبروا عن حصول الأجر لهم، ولم يقطعوا بحصوله؛ والمراد: هل تجعل لنا أجراً إن غلبنا؟ .

الموضح ٥٤٧/٢، الكشف ٤٧٢/١ — ٤٧٣ .

(٨) سورة الشعراء/آية ٤١ .

(٩) سيأتي الكلام عن ذلك .

(١٠) سورة الأعراف/آية ١١٧ .

وفي (طه)^(١) و (الشعراء)^(٢) . وقد ذكرت^(٣) ؛ وشدد التاء ابن فليح والبيزي^(٤) .

روى حفصٌ وورشٌ ورويسٌ : ﴿ فرعونُ ءأمنتُم ﴾^(٥) بهمزة واحدة على الخير هنا، وفي (طه)^(٦) و (الشعراء)^(٧) ؛ الزينيُّ عن قبيلٍ : ﴿ فرعونُ وءأمنتُم ﴾ بالوجهين مثلُ رواية ابن مجاهد ومثلُ البيزي، ومثله في (الملك) ؛ واختصَّ في الموضعين هذا ضمة النون في ﴿ فرعون ﴾ وضمة الراء في ﴿ النشور ﴾^(٨)،^(٩) .

روى ابنُ مجاهد عن قبيل ههنا : ﴿ فرعونُ وأمنتُم ﴾^(١٠) بواوٍ مفتوحة بعد النون^(١١)، وبعد الواو ألفٌ ساكنةٌ ممدودة إذا اتصلتِ همزة بنونٍ ﴿ فرعون ﴾^(١٢) فإن

(١) سورة طه/آية ٦٩ . ﴿ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا ﴾ .

(٢) سورة الشعراء/آية ٤٥ . ﴿ فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴾ .

(٣) التيسير ١١٢، النشر ٢/٢٧١، المبسوط ١٨٤، التلخيص ٢٦٧ .

والوجه فيه : أنه مضارع لَقِفْت، تَلَقَّف .

والباقون : ﴿ تَلَقَّف ﴾ مفتوحة اللام مشددة القاف على (تَفَعَّلْت)؛ وهو الأصل .

انظر : شرح الهداية ٢/٣٠٨، الحججة لابن خالويه ١٦١، الكشف ١/٤٧٣ — بتصرف .

(٤) وذلك عندما أَدغم التاء حين اجتماعها، لم يحذف إحداهما، بل شدد . وسبق بيان ذلك، مع عزو القراءة .

(٥) سورة الأعراف/آية ١٢٣ .

(٦) سورة طه/آية ٧١ .

(٧) سورة الشعراء/آية ٤٩ .

(٨) سورة الملك/آية ١٥ .

(٩) انظر طرق وروايات القراءة لهذا الحرف في النشر ١/٣٦٨، ٣٦٩، والإتحاف ٢٢٨؛ وانظر :

السبعة ٢٩٠، ٢٩١، و المبسوط ١٨٤، و التلخيص ٢٦٨ .

(١٠) سورة الأعراف/آية ١٢٣ .

(١١) انظر : السبعة ٢٩٠ .

وقلب همزة الاستفهام واوًا لانضمام ما قبلها وهو النون، ثم ترك الهمزة على أصلها محققة؛ ولم

يخففها لأنه لم يجتمع همتان بعد قلب الأولى منهما واوًا . الموضح ٢/٥٥٠ — بتصرف .

(١٢) سورة الأعراف/آية ١٢٣ .

ابتداً فلا يجوزُ إلاّ تحقيقُ همزة الاستفهام وروى في (طه)^(١) الموافقةُ لخصِ وورشِ ورويسِ على الخبرِ .

وقرأ أهلُ الحجازِ إلاّ ابنَ مجاهدٍ عن قبيلِ وابنِ عامرٍ وورشاً وأبو عمرو على الاستفهام فيهنّ بتحقيقِ الهمزة الأولى وتخفيفِ الثانية، فتصير في اللفظ همزةً بعدها ألفان، ولم يُفصلِ أحدٌ منهم بين الهمزتين بألفٍ^(٢) .

وقرأ أهلُ الكوفةِ إلاّ حفصاً وروحٌ بتحقيقِ الهمزتين فيهنّ كلهنّ^(٣) .

قرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ لأصلبّنكم ﴾^(٤) برفعِ الهمزة وسكونِ الصادِ خفيفةً اللامِ^(٥) .

و﴿ ما تنقم ﴾^(٦) بفتحِ القافِ^(٧) .

(١) سورة طه/آية ٧١ .

(٢) انظر : المصادر السابقة .

(٣) انظر : المصادر السابقة نفسها .

(٤) سورة الأعراف/آية ١٢٤ .

(٥) انظر : شواذ القراءة (ل ٨٩ ب) منسوبة لابن أبي عبلة، وبدون نسبتها إليه في الدر المصون

٣/٣٢٤، و الإتحاف ٢٢٩، و البحر المحيط ٤/٣٦٦ .

وهما لغتان من صلّب الثلاثي .

انظر : المصادر السابقة .

وهي من اختيارات ابن أبي عبلة التي خالف فيها العشرة المتواترة .

(٦) سورة الأعراف/آية ١٢٦ .

(٧) شواذ القراءة (ل ٨٩ ب)، و مختصر ابن خالويه ٤٥، القرطبي ٧/٢٦١، و البحر المحيط

٤/٣٦٦، الإملاء للعكبري ١/١٦٢ بغير نسبة في بعض المصادر .

والفتح والكسر لغتان (نَقَم، ينقِم) و (نَقِم، ينقُم) . إعراب القراءات الشواذ ١/٥٥٥ .

وهذه من انفرادات ابن أبي عبلة عن العشرة المتواترة .

(قرأ أهل المدينة)^(١) وأهل الحجاز : ﴿ قال سَنَقْتُلُ ﴾^(٢) بالتخفيف، وشدّد الباقون^(٣).

روى قتيبة : ﴿ مهما ﴾^(٤) بإمالة الألف^(٥).

قرأ ابنُ عامر وأبو بكر : ﴿ يُعْرِشُونَ ﴾^(٦) بضمّ الرّاء هنا، وفي (النحل)^(٧)، وقرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ يُعْرِشُونَ ﴾^(٨) بضمّ الياء وكسر الرّاء مشدّدةً، وكذلك في (النحل)^(٩)،^(١٠).

قرأ حمزة والكسائي وخلف^(١١) : ﴿ يَعْكِفُونَ ﴾^(١٢) بكسر الكاف^(١٣)،

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) . وهو تحصيل حاصل لدخولهم في (أهل الحجاز) .

(٢) سورة الأعراف/آية ١٢٧ .

(٣) انظر : السبعة ٢٩٢، النشر ٢٧١/٢، المبسوط ١٨٤، التلخيص ٢٦٨ .

بالتخفيف يصلح للقليل والكثير، والتثقل يختص بالكثير .

انظر : الموضع ٥٥١/٢، والكشف ٤٧٤/١ .

(٤) سورة الأعراف/آية ١٣٢ .

(٥) انظر : الغاية لابن مهران ٤٦٤، و غاية أبي العلاء ٣١٧/١ . وسبق توجيه الإمالة .

(٦) سورة الأعراف/آية ١٣٧ .

(٧) سورة النحل/آية ٦٨ .

(٨) وقرأ الباقون بكسرها . انظر : السبعة ٢٩٢، النشر ٢٧١/٢، المبسوط ١٨٤، التلخيص ٢٦٨ .

ضم الرّاء وكسرها لغتان . انظر : الكشف ٤٧٥/١، الموضع ٥٥١/٢ .

(٩) سورة الأعراف/آية ١٣٧ .

(١٠) سورة النحل/آية ٦٨ ﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما

يعرشن ﴾ .

(١١) انظر: القرطبي ٢٧٢/٧، البحر المحيط ٣٧٧/٤. والمراد: التكثر. إعراب القراءات الشواذ ٥٥٩/١.

(١٢) أطلق المؤلف القراءة لخلف كما في المبسوط ١٨٤؛ وقد ذكر ابن الجزري خلافاً عن إدريس؛

فروى عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي بكسرها، وروى عنه الشطي بضمها. النشر ٢٧١/٢.

(١٣) سورة الأعراف/آية ١٣٨ .

(١٤) انظر : السبعة ٢٩٢، التيسير ١١٣، النشر ٢٧١/٢ .

والباقون : بضم الكاف؛ وهما لغتان . الحجة لأبي زرعة ٢٩٤، الكشف ٤٧٥/١ .

- وقرأ ابن أبي عبلة: ﴿يُعَكِّفُونَ﴾^(١) بضم الياء وتشديد الكاف^(٢).
- قرأ ابن عامر: ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ﴾^(٣) بآلفٍ على لفظ الواحد الغائب^(٤).
- قرأ نافع: ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾^(٥) بفتح الياء وضم التاء خفيفة^(٦).
- ﴿وَعَدْنَا﴾^(٧) ذكر^(٨).
- قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿دَكَاءٌ﴾^(٩) ممدوداً مهموزاً غير متون ههنا، وفي (الكهف) ^(١٠)؛ وافقهم عاصم على (الكهف) ^(١١) فقط^(١٢).

- (١) سورة الأعراف/آية ١٣٨ .
- (٢) أنظر: إعراب القراءات الشواذ ١/٥٦٠ .
- (٣) سورة الأعراف/آية ١٤١ .
- (٤) وقرأ الباقون ياء ونون وآلف بعدها . انظر: السبعة ٢٩٣، التيسير ١١٣، النشر ٢٧١/٢، المسوط ١٨٤، التلخيص ٢٦٨؛ وهي كذلك في مصاحفهم . انظر: المقنع ١٠٤ . وقد تعجب [ابن الجزري] من عدم ذكر ابن مجاهد هذا الحرف في كتابه السبعة . ولعل النسخة التي اطلع عليها قد سقط منها هذا الحرف من فعل النساخ، ولم يغفله ابن مجاهد . انظر: السبعة ٢٩٣، و النشر ٢٧١/٢ .
- والإنحاء من الله في القراءتين سواء أسند الفعل إلى لفظ الجلالة أو إلى جماعة المخيرين .
- الموضح ٢/٥٥٢، الحجة لابن خالويه ١٦٢، ١٦٣ .
- (٥) سورة الأعراف/آية ١٤١ .
- (٦) والباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة . انظر: السبعة ٢٩٢، النشر ٢٧١/٢ . وسبق توجيه مثله .
- (٧) سورة الأعراف/آية ١٤٢ .
- (٨) تقدم الكلام عنه في (البقرة: ص ٢٤٢) .
- (٩) سورة الأعراف/آية ١٤٣ .
- (١٠) سورة الكهف/آية ٩٨ ﴿فَإِذَا جَاء وَعَدَ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَاةً وَكَانَ وَعْدَ رَبِّي حَقًّا﴾ .
- (١١) سورة الكهف/آية ٩٨ .
- (١٢) وقرأ الباقون بالتونين من غير مد ولا همز . انظر: السبعة ٢٩٣، التيسير ١١٣ — ١٤٦، النشر ٢٧١/٢، ٢٧٢ .

قرأ أهل الحجاز (وأهل المدينة)^(١) وروح : ﴿ برسلني ﴾^(٢) على واحدة^(٣) .
 قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ سبيل الرشد ﴾^(٤) بفتح الراء والشين^(٥) ؛ يعقوب :
 ﴿ من حلهم ﴾^(٦) بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء^(٧) ، وقرأ حمزة والكسائي بكسر
 الحاء واللام وتشديد الياء ؛ الباقون : كذلك ، إلا أنهم ضموا الحاء^(٨) .

وجه القراءة بالمدّ والهمز : أن ﴿ دكاء ﴾ صفة موصوف محذوف ؛ والتقدير جعله أرضاً دكاءً
 — وهي المستوية — .

انظر : القاموس المحيط (دك) ، و الحجة لابن خالويه ١٦٣ ، و الكشف ٤٧٥/١ ، ٤٧٦ .

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) . وهو داخل في أهل الحجاز .

(٢) سورة الأعراف/آية ١٤٤ .

(٣) النشر ٢٧٢/٢ ، التلخيص ٢٦٩ .

والوجه فيه : أنه اسم يجري مجرى المصدر ، والمصدر يفرد في موضع الجمع لكونها جنساً .

والباقون : ﴿ برسلاتي ﴾ على الجمع ؛ والمصدر يجمع إذا اختلفت أنواعه .

الموضح ٥٥٣/٢ — ٥٥٤ ، الحجة لابن خالويه ١٦٣ — ١٦٤ — بتصرف .

(٤) سورة الأعراف/آية ١٤٦ .

(٥) والباقون بضم الراء وإسكان الشين . انظر : النشر ٢٧٢/٢ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، المبسوط ١٨٥ ،

التلخيص ٢٦٩ .

والوجه : أنهما لفتان (رُشد ، ورُشد) ؛ وقيل : إنه بالضم : الدين ، وبالفتح : الصلاح .

انظر : الموضح ٥٥٥/٢ ، الحجة لأبي زرعة ٢٩٥ ، ٢٩٦ .

(٦) سورة الأعراف/آية ١٤٨ .

(٧) النشر ٢٧٢/٢ ، المبسوط ١٨٥ ، التلخيص ٢٦٩ .

والوجه : أنه واحد (الحُلِّي) ، يقال : (حَلِّي ، وحُلِّي) ، كما يقال : (كَعْب ، وكُعُوب) ؛

والمراد : الجمع .

انظر : المصدران السابقان .

(٨) وهو الأصل في جمع (حَلِّي) .

- قرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ وَلَمَّا أُسْقِطَ ﴾ ^(١) بهمزة مضمومة ساكنة السين ^(٢) .
- قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ لَكِن لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا ﴾ ^(٣) بالتاء فيهما ، ﴿ رَبَّنَا ﴾ ^(٤) بالنصب ^(٥) .
- قرأ ابنُ عامر وأهل الكوفة إلا حفصاً : ﴿ قَالَ ابْنُ أُمِّ ﴾ ^(٦) بكسر الميم ههنا ، وفي (طه) ^(٧) ^(٨) .
- قرأ ابنُ أبي عبلة : ﴿ فَلَا تَشْمِتْ ﴾ ^(٩) بفتح التاء وكسر الميم ، ﴿ بِي الْأَعْدَاءِ ﴾ ^(١٠) بالرفع ^(١١) .

- (١) سورة الأعراف/آية ١٤٩ .
- (٢) في شواذ القراءة (ل ١٩٠) و البحر المحيط ٣٩٤/٤ منسوبة له؛ وهي من انفرادات الشاذة .
- وهي لغة؛ وقيل : المعنى أي : أسقط الله الندم في أيديهم . إعراب القراءات الشواذ ٥٦٣/١ .
- (٣) سورة الأعراف/آية ١٤٩ .
- (٤) سورة الأعراف/آية ١٤٩ .
- (٥) والباقون بالغيب فيهما ورفع الباء . انظر : السبعة ٢٩٤ ، النشر ٢٧٢/٢ ، المبسوط ١٨٥ ، التلخيص ٢٦٩ .
- والوجه فيه : أن الفعل للمخاطبة، والمخاطب هو الله — تعالى — ؛ ﴿ رَبَّنَا ﴾ : منادى حذف منه الياء .
- الموضح ٥٥٦/٢ — بتصرف .
- (٦) سورة الأعراف/آية ١٥٠ .
- (٧) سورة طه/آية ٩٤ ﴿ قَالَ يَا بَنُوم لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾ .
- (٨) والباقون بفتحهما فيهما . انظر : السبعة ٢٩٥ ، النشر ٢٧٢/٢ ، المبسوط ١٨٥ ، التلخيص ٢٦٩ .
- حصل فيها إعلال وحذف حتى أصبحت بهذه الصورة؛ والجميع لغاتٌ فيها .
- (٩) سورة الأعراف/آية ١٥٠ .
- (١٠) سورة الأعراف/آية ١٥٠ .
- (١١) انظر القراءة في : البحر المحيط ٣٩٦/٤ ، وشواذ القراءة (ل ١٩٠) ، والجامع للقرطبي ٢٩١/٧ منسوبة لأبي عبيد، ومجاهد، وحميد، وابن محيصن، وابن قيس؛ ونسبها المؤلف لابن أبي عبلة؛ وهي من اختياراته الشاذة، وهي لغةٌ فيها .

قرأ ابن عامرٍ : ﴿ عَنْهُمْ أَصَارُهُمْ ﴾^(١) بفتح الهمزة ومدّها بألفٍ بعد الصّادِ على الجمع^(٢).

قرأ ابنُ أبي عبلةَ : ﴿ وَقَطَعْنَا لَهُمْ ﴾^(٣) بالتّخفيفِ في الموضعين^(٤).

قرأ أهلُ المدينةِ وابنُ عامرٍ وابنُ أبي عبلةَ ويعقوبُ : ﴿ تُغْفَرُ لَكُمْ ﴾^(٥) بتاءٍ مضمومةٍ وفتحِ الفاءِ؛ الباقون : ﴿ نَغْفِرُ لَكُمْ ﴾^(٦) بنونٍ مفتوحةٍ وكسرِ الفاءِ^(٧).

وقرأ أهلُ المدينةِ ويعقوبُ وابنُ أبي عبلةَ : ﴿ خَطِيئَتُكُمْ ﴾^(٨) بالمدِّ والهمزِ وإثباتِ الألفِ على الجمعِ ورفعِ التّاءِ، الباقون : كذلك، إلّا أنّهم كسروا التّاءَ، وهم ابنُ كثيرٍ

وهذه القراءة على أن (شِمِتَ) أو (شَمَتَ) بكسر الميم وفتحها متعدّد بنفسه كأشَمَتَ الرباعي، يقال : (شِمَتَ بِي زَيْدٌ الْعَدُوَّ)، كما يقال : (اشمت بي العدو). الدر المصون ٣/٣٤٨ .

(١) سورة الأعراف/آية ١٥٧ .

(٢) وقرأ الباقون بكسر الهمز والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الأفراد . انظر : السبعة ٢٩٥ ، النشر ٢/٢٧٢ ، المسوط ١٨٥ ، التلخيص ٢٦٩ .

والوجه : أنه جمع إصر، والإصر مصدر، إلا أنه جمع الاختلاف ضروبه . الموضح ٢/٥٥٨ .

(٣) سورة الأعراف/آية ١٦٠ .

(٤) انظر : شواذ القراءة للكرماني (ل ١٩٠) منسوبة لابن أبي عبلة؛ وفي البحر المحيطة ٤/٤٠٦ ، ومختصر ابن خالويه ٤٦ ، و الكشاف ٢/٩٨ منسوبة لغيره؛ وهي بمعنى المشدّد .

(٥) سورة الأعراف/آية ١٦١ .

(٦) سورة الأعراف/آية ١٦١ .

(٧) انظر : النشر ٢/٢١٥ ، ٢٧٢ ، المسوط ١٨٥ ، التلخيص ٢٦٩ .

وجهه: أن الفعل مبني للمفعول به ومسند إلى مؤنث؛ ولهذا كان الفعل بالتاء وهو أشدّ موافقة لما قبله.

الموضح ٢/٥٥٩ — بتصرف، شرح الهداية ٢/٣١٣ .

ووافق ابن أبي عبلة في هذا الاختيار القراءة المتواترة، ولم أقف على من نسبها إليه فيما رجعت إليه من المصادر؛ والله أعلم .

(٨) سورة الأعراف/آية ١٦١ .

وأهل الكوفة؛ وقرأ أبو عمرو: ﴿خطاياكم﴾^(١) بغير همز، (مثل) ^(٢) مطاياكم، وقرأ ابن عامر: ﴿خطيتكم﴾^(٣)،^(٤) مهموزة برفع التاء بغير ألف على واحدة^(٥).

روى حفص: ﴿قالوا معذرة﴾^(٦) بالنصب^(٧).

واختلفوا في قوله تعالى^(٨): ﴿بعذاب يئس﴾^(٩): قرأ بكسر الباء وسكون الهمزة بعدها ابن عامر إلا الداجوني عن هشام، وقرأ أهل المدينة والداجوني عن هشام كذلك، إلا أنهم قلبوا الهمزة ياء^(١٠).

وروى أبو بكر إلا الكسائي والعليمي عنه: ﴿يئأس﴾^(١١) بفتح الباء وسكون الياء وبهمزة مفتوحة بين الياء الساكنة وبين السين على وزن (فِعْلِل) مثل (حيدر)

(١) سورة الأعراف/آية ١٦١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(٣) في (أ) : ﴿خطيتكم﴾ — ممدود مهموزة —، ولعله كلمة ممدودة وقعت خطأ من الناسخ .

(٤) سورة الأعراف/آية ١٦١ .

(٥) انظر : مصادر القراءة الأولى .

من قرأ : ﴿خطياتكم﴾ بكسر التاء فإنها نصب — ﴿نغفر﴾ .

ومن قرأ ﴿خطاياكم﴾ فهو جمع خطيئة، جمع تكسير .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٦٦، الكشف ٤٨٠/١ — بتصرف .

(٦) سورة الأعراف/آية ١٦٤ .

(٧) التيسير ١١٤، والنشر ٢/٢٧٢، المسبوط ١٨٦، التلخيص ٢٧٠ .

والوجه : أنه مصدر وانتصابه لذلك .

والباقون بالرفع على أنه خير مبتدأ محذوف .

انظر : إعراب النحاس ١/٦٤٥، ٦٤٦، الحجة لابن خالويه ١٦٦، الكشف ٤٨١/١ .

(٨) قوله : «تعالى» سقطت من (ب) .

(٩) سورة الأعراف/آية ١٦٥ .

(١٠) انظر : السبعة ٢٩٦، ٢٩٧، النشر ٢/٢٧٢، ٢٧٣، المسبوط ١٨٦، التلخيص ٢٧٠ .

حصل بها قلب وإبدال؛ والجميع لغات .

(١١) سورة الأعراف/آية ١٦٥ .

و (ضَيِّغَم)؛ الباقون : ﴿ بَيْسٍ ﴾^(١) بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة على وزن (فعيلٍ) مثل (صَهِيلٍ و زَيْيرٍ)؛ واتفقوا كلُّهم على كسر السين وتوئيمها^(٢).

روى ورش^(٣) : ﴿ وَاذْ تَأَذَّنَ ﴾^(٤) بتخفيفِ الهمزة ههنا، من تأذن، وحقَّق الهمزة في (إبراهيم)^(٥)،^(٦).

﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ ﴾^(٧) قد ذُكِرَ^(٨).

﴿ وَأَنْ لَا يَقُولُوا ﴾^(٩) قد ذُكِرَ .

﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ ﴾^(١٠) يَأْسِكَانِ الميمِ وتخفيفِ السينِ قرأ أبو بكرٍ^(١١).

قرأ ابنُ كثيرٍ وأهلُ الكوفةِ : ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾^(١٢) بغيرِ ألفٍ ونصبِ التَّاءِ على واحدةٍ^(١٣).

(١) سورة الأعراف/آية ١٦٥ .

(٢) انظر تفصيل روايات وطرق هذا الحرف في النشر ٢/٢٧٢ — ٢٧٣ .

(٣) يرويه الأصهباني عنه .

(٤) سورة الأعراف/آية ١٦٧ .

(٥) سورة إبراهيم/آية ٧ .

(٦) تقدم نظيره غير مرة .

(٧) سورة الأعراف/آية ١٦٨ .

(٨) (ص ٤٤٥) .

(٩) سورة الأعراف/آية ١٦٩ .

(١٠) سورة الأعراف/آية ١٧٠ .

(١١) وقرأ الباقون بتشديدها . انظر : النشر ٢/٢٧٣، و الميسوط ١٨٦ .

(١٢) سورة الأعراف/آية ١٧٢ .

(١٣) والباقون بالألف على الجمع مع كسر التَّاء . انظر : النشر ٢/٢٧٣، الميسوط ١٨٦، التلخيص ٢٧٠ .

لأن الذرية قد تقع على الواحد والجمع؛ ولكلِّ نظائر في التنزيل .

الموضح ٢/٥٦٤ — بتصرف، وانظر : الكشف ١/٤٨٣، والحجة لأبي زرعة ٣٠١ — ٣٠٢ .

قرأ أبو عمرو: ﴿ أن يقولوا ﴾^(١) و ﴿ يقولوا ﴾^(٢) بالياءِ فيهما^(٣).
 روى ابن مجاهد عن قنبلٍ والنقاش عن أبي ربيعة عن البريِّ وأبو جعفرٍ وإسماعيلٍ
 وقالون إلاّ أبا نشيطٍ وابن الصقرٍ وأبو حمدون عن المسيبيِّ وورش وهشامٍ وهبيرةٍ
 والبرجميِّ: ﴿ يلهت ذلك ﴾^(٤) بإظهارِ التاءِ^(٥).
 قرأ حمزةٌ: ﴿ يلحدون ﴾^(٦) بفتحِ الياءِ والحاءِ ههنا، وفي (النحلِ)^(٧) و (حم
 السجدة)^(٨)، وافقه الكسائيُّ وخلف في (النحلِ) خاصةً^(٩).

- (١) سورة الأعراف/آية ١٧٢ .
 (٢) سورة الأعراف/آية ١٧٣ .
 (٣) السبعة ٢٩٨، النشر ٢/٢٧٣، المبسوط ١٨٦، التلخيص ٢٧٠ .
 والوجه : أنه على الغيبة؛ لأن ما قبله أيضاً على الغيبة .
 والباقون : بالتاء على الخطاب، لتقدم الخطاب ﴿ ألسنُ بربكم ... ﴾ .
 انظر : الحجة لأبي زرعة ٣٠٢، ٣٠٣، الكشف ١/٤٨٣، ٤٨٤ — بتصرف .
 (٤) سورة الأعراف/آية ١٧٦ .
 (٥) ذكر ابن الجزري روايات وطرق الإدغام والإظهار في النشر ١٣/٢ — ١٥ .
 الإظهار هو الأصل . وانظر : التعريف ٢٥٤ .
 والوجه في الإدغام : أن التاء والذال حرفان متقاربان، فيحسن الإدغام ههنا كالمجانسين،
 لاسيما والأول منهما ساكن والثاني متحرك .
 انظر : الموضع ٢/٥٦٥، والكشف ١/١٥٧ — بتصرف .
 (٦) سورة الأعراف/آية ١٨٠ .
 (٧) سورة النحل/آية ١٣٠ .
 (٨) سورة السجدة/آية ٤٠ .
 (٩) وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الحاء . انظر : السبعة ٢٩٨، التيسير ١١٤، ١٣٨، النشر
 ٢/٢٧٣، المبسوط ١٨٧، التلخيص ٢٧٠ .
 والوجه : أن (ألحد، ولحد) لغتان إلا أن (ألحد) بالألف أكثر من (لحد) بغير ألف .
 انظر : شرح الهداية ٢/٣١٦ — بتصرف .

- وروى ورش : ﴿ فبأيّ حديثٍ ﴾^(١) بتخفيفِ الهمزة حيث وقع^(٢) .
- قرأ أهلُ الحجاز وابنُ عامرٍ : ﴿ وَنَذَرَهُمْ ﴾^(٣) بالتَّوْنِ ورفعِ الرَّاءِ، وقرأ أهلُ العراقِ بالياءِ، وجَزَمَ الرَّاءَ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ (وعاصمٌ وأبو عمرو بالياءِ ورفعِ الرَّاءِ)^(٤)،^(٥) .
- روى أبو نشيطٍ : ﴿ إن أنا إلا نذيرٌ ﴾^(٦) بإثباتِ أَلِفٍ ﴿ أنا ﴾^(٧) في الوصلِ . وقد ذُكِرَ^(٨) .
- قرأ أهلُ المدينةِ وأبو بكرٌ : ﴿ جَعَلَا لَهُ شِرْكَآ ﴾^(٩) بكسرِ الشَّيْنِ وبالتَّنوينِ من غيرِ مدٍّ ولا همزٍ^(١٠) .

(١) سورة الأعراف/آية ١٨٥ .

(٢) تقدم في (باب الهمزة)، وانظر التعريف (ص ٢٨٨) .

(٣) سورة الأعراف/آية ١٨٦ .

(٤) ما بين القوسين زيادةٌ في (ب) .

(٥) السبعة ٢٩٨، ٢٩٩، النشر ٢/٢٧٣، المبسوط ١٨٧، التلخيص ٢٧٠ .

من رفع استأنف به عمّا قبله، والنون للتعظيم .

ومن قرأ بالياء أتى به على لفظ الغيبة، لتقدّم اسم الله — تعالى — .

ومن جزم عطفه على موضع الفاء، وما دخل عليه الفاء .

انظر : شرح الهداية ٢/٣١٧ — بتصرف، الكشف ١/٤٨٥ .

(٦) سورة الأعراف/آية ١٨٨ .

(٧) سورة الأعراف/آية ١٨٨ .

(٨) وقرأ بها الداني على أبي الفتح من رواية أبي نشيط عن قالون بإثبات الألف في الوصل . انظر :

التعريف (ص ٢٨٨) . وقد ذكر في (البقرة) عند قوله : ﴿ أنا أحيى ﴾ (ص ٣٠٠) .

(٩) سورة الأعراف/آية ١٩٠ .

(١٠) وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين . انظر : التيسير ١١٥ ،

النشر ٢/٢٧٣، المبسوط ١٨٧، التلخيص ٢٧١ .

قرأ نافعٌ : ﴿ يَتَّبِعُكُمْ ﴾^(١) يَأْسِكَانِ التَّاءِ وَتَخْفِيفُهَا وَفَتْحِ الْبَاءِ هَهُنَا، وَفِي (الشعراء) (٢).

قرأ أبو جعفرٍ : ﴿ يَبْطِشُونَ ﴾^(٣) هَهُنَا، وَفِي (القصص) (٤) وَ (الدخان) (٥) (بضمّ الطاء) (٦)، (٧).

روى ابنُ حبشٍ عن السُّوسِيِّ وَشِجَاعٍ وَابْنِ فَرِحٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ فِي إِدْغَامِهِمَا الْكَبِيرِ : ﴿ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ ﴾^(٨) بِحَذْفِ الْبَاءِ الْوَسْطِيِّ، فَتَصِيرُ لَفْظَةً (يَا) مَشْدُودَةً مَفْتُوحَةً، الْبَاقُونَ : ﴿ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ ﴾^(٩) بِبَاءٍ مَشْدُودَةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ خَفِيفَةٌ مَفْتُوحَةٌ^(١٠).

والوجه : أنه مصدر يراد به الصفة؛ فهو على حذف المضاف؛ والتقدير : جعل الله ذا شرك، أو ذوي شرك فيما آتاهما، وعلى قراءة الباقي جمع شريك .

الموضح ٥٦٨/٢ — بتصرف .

(١) سورة الأعراف/آية ١٩٣ .

(٢) انظر : السبعة ٢٩٩، النشر ٢/٢٧٣، ٢٧٤، المبسوط ١٨٧، التلخيص ٢٧١ .

والوجه : أن تبع لغة في (أتبع)؛ وكلاهما بمعنى واحد .

وقرأ الباقيون بتشديد التاء وكسر الباء من (أتبع)؛ وهو أكثر وأشهر .

انظر : الكشف ١/٤٨٦، الموضح ٥٦٩/٢ .

(٣) سورة الأعراف/آية ١٩٥ .

(٤) سورة القصص/آية ١٩ .

(٥) سورة الدخان/آية ١٦ .

(٦) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٧) والباقيون بكسرها فيهن . انظر : النشر ٢/٢٧٤، المبسوط ١٨٧ .

(٨) سورة الأعراف/آية ١٦٩ .

(٩) سورة الأعراف/آية ١٩٦ .

(١٠) انظر تفصيل الروايات والطرف عن أبي عمرو في : النشر ٢/٢٧٤، المبسوط ١٨٧ .

روى ابن رستم عن نصير: ﴿والذين يدعون﴾^(١) بالياء^(٢).
 قرأ ابن كثير وأهل البصرة والكسائي: ﴿طيف﴾^(٣) بغير ألف وإسكان الياء^(٤).
 قرأ أهل المدينة: ﴿يُمدونهم﴾^(٥) بضم الياء وكسر الميم^(٦).
 قرأ ابن أبي عبلة: ﴿لا يقصرون﴾^(٧) بفتح الياء وضم الصاد^(٨).

(١) سورة الأعراف/آية ١٩٧ .

(٢) ابن رستم عن نصير عن الكسائي . انظر هذه الرواية في غاية الاختصار ٥٠١/٢ . وقد شذت هذه القراءة فلا يقرأ بها اليوم، وقراءة الجمهور بالتاء على الخطاب .

(٣) سورة الأعراف/آية ٢٠١ .

(٤) انظر : النشر ٢/٢٧٥، الإتحاف ٢٣٤، المسوط ١٨٧، التلخيص ٢٧١ .

والوجه : أنه مصدر من (طاف الخيال، يطيف، طيفاً) : إذا ألمّ . والمعنى : خطر لهم خطرة من الشيطان .

والباقون : ﴿ طائف ﴾ بالألف على وزن فاعل؛ وهو مصدر أيضاً .

انظر : شرح الهداية ٢/٣١٩، حجة ابن خالويه ١٦٨ — ١٦٩ .

(٥) سورة الأعراف/آية ٢٠٢ .

(٦) وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الميم . انظر : السبعة ٣٠١، النشر ٢/٢٧٥، المسوط ١٨٨، التلخيص ٢٧١ .

والقراءتان جميعاً لغات . انظر : شرح الهداية ٢/٣١٩، الحجة لأبي زرعة ٣٠٦ — بتصرف واختصار .

(٧) سورة الأعراف/آية ٢٠٢ .

(٨) في شواذ القراءة (ل ٩٣ ب)، و البحر المحيط ٤/٤٥١، و الجامع للقرطبي ٧/٣٥٢ منسوبة لابن أبي عبلة، وعيسى بن عمر؛ وفي مختصر ابن خالويه ٤٨ منسوبة للزهري، ويحيى، وإبراهيم بن أبي عبلة .

وهي من (قَصَرَ) أي : ثم لا ينقصون من إمدادهم . الدر المنصون ٣/٣٩٠ .

قرأ أبو جعفر والأعشى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ﴾ ^(١) بتخفيفِ الهمزة ههنا، وفي (الانشقاق) ^(٢) وخُفِّفَ ^(٣) ﴿ الْقُرْءَانَ ﴾ ^(٤) ابنُ كثيرٍ وحده ^(٥).

الياءاتُ المختلفُ في فتحها ثمان ^(٦):

﴿ حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾ ^(٧) وأسكنها حمزة ^(٨).

﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ ^(٩)، ﴿ مِنْ بَعْدِي أُعْجِلْتُمْ ﴾ ^(١٠) فتحهما أهلُ الحجاز وأبو عمرو ^(١١).

﴿ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ^(١٢) فتحها حفصٌ؛ وهو يفتح ياء ﴿ مَعِيَ ﴾ ^(١٣) حيثُ وقعت ^(١٤).

(١) سورة الأعراف/آية ٢٠٤ .

(٢) سبق بيان رواية الأعشى عن شعبة، وتقدم إبدال همزة قرئ لأبي جعفر في (باب الهمزة) .

(٣) المراد النقل .

(٤) سورة الإنشقاق/آية ٢١ .

(٥) قال الشاطبي :

ونقل قرآن والقرآن دواؤنا

حرز الأمانى ووجه التهاني (ص ٤٠) .

(٦) تقدم توجيه ياءات الإضافة في (البقرة) .

(٧) سورة الأعراف/آية ٣٣ .

(٨) وفتحها الباقون . انظر : السبعة ٣٠١ — ٣٠٢ ، والنشر ٢/٢٧٥ ، المبسوط ١٨٨ ، التلخيص ٢٧١ .

(٩) سورة الأعراف/آية ٥٩ .

(١٠) سورة الأعراف/آية ١٥٠ .

(١١) وأسكنها الباقون . انظر : السبعة ٣٠١ ، النشر ٢/٢٧٥ ، المبسوط ١٨٨ ، التلخيص ٢٧١ .

(١٢) سورة الأعراف/آية ١٠٥ .

(١٣) سورة الأعراف/آية ١٣ .

(١٤) والباقون بالإسكان . انظر : السبعة ٣٠٢ ، النشر ٢/٢٧٥ ، المبسوط ١٨٨ ، التلخيص ٢٧١ .

﴿ أرني أنظر إليك ﴾^(١) فتحها ابن فليح وابن فرح عن (اليزيدي)^(٢)،^(٣).
 ﴿ إنني اصطفتك ﴾^(٤) فتحها ابن كثير وأبو عمرو^(٥).
 ﴿ عن عايتي الذين ﴾^(٦) أسكنها ابن عامر وحزرة^(٧).
 ﴿ عذابي أصيب ﴾^(٨) فتحها أهل المدينة^(٩).
 المحذوفة اثنتان^(١٠):

﴿ ثم كيدون ﴾^(١١) أثبت ياءها في الحالين يعقوب والحلواني عن هشام؛ وافقهما
 على الوصل أبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل والداجوني عن هشام^(١٢).
 ﴿ فلا تنظرون ﴾^(١٣) أثبتها يعقوب في الوصل والوقف^(١٤).

(١) سورة الأعراف/آية ١٤٣ .

(٢) في (أ) : كتب عن البري .

(٣) انظر : المسوط ١٨٨ . وهذا مما لا يقرأ لابن كثير به اليوم، ولم يذكر ابن الجزري في النشر هذه الرواية؛ والله أعلم .

(٤) سورة الأعراف/آية ١٤٤ .

(٥) وأسكنها الباقون . انظر : التلخيص ٢٧١، النشر ٢/٢٧٥، المسوط ١٨٨ .

(٦) سورة الأعراف/آية ١٤٦ .

(٧) والباقون بالفتح . النشر ٢/٢٧٥، التلخيص ٢٧١ .

(٨) سورة الأعراف/آية ١٥٦ .

(٩) وسكنها غيرهم . انظر : النشر ٢/٢٧٥، المسوط ١٨٨، التلخيص ٢٧١ .

(١٠) تقدم توجيه ياءات الزوائد في آخر سورة (البقرة) .

(١١) سورة الأعراف/آية ١٩٥ .

(١٢) انظر : النشر ٢/٢٧٥، المسوط ١٨٨، التلخيص ٢٧٢، والتعريف (ص ٢٨٩) .

(١٣) سورة الأعراف/آية ١٩٥ .

(١٤) انظر : النشر ٢/٢٧٥، المسوط ١٨٨، التلخيص ٢٧٢ .